كتاب عقود الزبرجد
على مسند احمد تأليف الشيخ الامام
سيدي جلال الدين
السيوطي

نفعنا الله به

امين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وقفي عبده

٢٤٤

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP ... KÜTAPLEN
MUHASEBEOĞU
SAYI: ...

ط
٢١

RAĞIP P.
Ka. N.
340

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خص هذه الأمة بالاسناد والاعراب وصلى الله على سيدنا محمد والآل والاصحاب **وبعد** فقد اكثر العلماء قديما وحديثا من التصنيف في اعراب القرآن ولم يتعرضوا للتصنيف في اعراب الحديث سوى اما مين **احدهما** الامام ابو البقا العكبري فانه لما الف اعراب القرآن المشهور افرد بتأليف لطيف في اعراب الحديث اورد فيه احاديث كثيرة من مسند احمد واعربها الا انه لاختصاره ونزرة ما اورده فيه من النزر القليل لا يروي الغليل ولا يشفي العليل **والثاني** الامام جمال الدين بن مالك فانه الف في ذلك تأليفا خاصا بصحيح البخاري يسمى التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح **وقد** استخرت الله تعالى في تأليف كتاب في اعراب الحديث مستوعب جامع وغيث على رياض كتب المسانيد والجوامع جامع شامل للفوائد البدائع شاف كافل بالنقول والنصوص كاف انظم فيه كل فريدة واسفر فيه النقاب عن وجه كل خريدة واجعله على مسند احمد مع ما اضمه اليه من الاحاديث المزيدة وارتبه على حروف المعجم في مسانيد الصحابة وانتقي له من بحار كتب العربية كل سحابة **واعلم** ان لي على كل كتاب من الكتب المشهورة في الحديث تعليقة وهي الموطا ومسند الشافعي ومسند ابي حنيفة والكتب الستة ولم يبق الا مسند احمد ولم يمنعني من الكتابة عليه الا كبر حجمه جدا وعدم تناوله بين الطلبة كتداول الكتب المذكورة وقدرت التعليقة منها على مجلد فلما شرح الله صدري لتصنيف هذا الكتاب عرفته بمسند احمد عوضا مما كنت ارويه عليه من التعليقة ولكونه جامعا لغالب الحديث المتكلم على اعرابه فان شئت **فسمه** عقود الزبرجد على مسند احمد وان شئت فقل عقود الزبرجد في اعراب الحديث ولا تنقده والله اسئل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز بجنات النعيم انه البر الرحيم **مقدمة** اعلم ان كثيرا من الاحاديث روتها الرواة بالمعنى فزادوا فيها ونقصوا ولحنوا وابدلوا الفصيح بغيره ولهذا تجد الحديث الواحد يروى بالفاظ متعددة منها ما يوافق الاعراب والفصيح ومنها ما يخالف ذلك وقد قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس اذا ورد الحديث على وجهين ما يوافق الفصيح وما يخالفه فالموافق للفصيح هو لفظ النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن ينطق الا بالفصيح وقد نقل هذا الكلام عن المزني قال ابو عاصم العبادي من متقدمي اصحابنا في طبقاته قال المزني لا يروى في الحديث خطا فان النبي صلى الله عليه وسلم افصح العرب فلا يجوز ان يروى خطا وقال ابو الحسن بن الضايع بالضاد المعجمة في شرح الجمل تجويز الرواية بالمعنى هو السبب عندي في ترك الائمة كسيبويه وغيره الاستشهاد على اثبات اللغة بالحديث واعتمدوا في ذلك على القرآن وصريح النقل عن العرب

ولولا

ولولا تصريح العلما بجواز النقل بالمعنى في الحديث لكان الاولى في اثبات فصيح اللغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم بانه افصح العرب قال وابن خروف يستشهد بالحديث كثيرا فان كان على وجه الاستظهار والتبرك بالمروي فحسن وان كان يرى ان من قبله اغفل شيئا وجب عليه استدراكه فليس كما راى وقال ابو حيان في شرح التسهيل قد اكثر ابن مالك من الاستدلال بما وقع في الاحاديث على اثبات القواعد الكلية في لسان العرب وما رايت احدا من المتقدمين والمتاخرين سلك هذه الطريقة غيره على ان الواضعين الاولين لعلم النحو المستقرين للاحكام من لسان العرب كابن عمرو وابن العلاء وعيسى بن عمر والخليل وسيبويه من ائمة البصريين والكسائي والفراء وعلي بن المبارك الاحمر وهشام الضرير من ائمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك وتبعهم على هذا المسلك المتاخرون من الفريقين وغيرهم من نحاة الاقاليم كنحاة بغداد واهل الاندلس وقد جرى الكلام في ذلك مع بعض المتاخرين الاذكيا فقال انما ترك العلما ذلك لعدم وثوقهم ان ذلك لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن في اثبات القواعد الكلية وانما كان ذلك لامرين احدهما ان الرواة جوزوا النقل بالمعنى فتجد قصة واحدة قد جرت في زمانه صلى الله عليه وسلم لم تقل بتلك الالفاظ جميعها نحو ما روي من قوله زوجتكها بما معك من القرآن ملكتها بما معك خذها بما معك وغير ذلك من الالفاظ الواردة في هذه القصة فنعلم يقينا انه صلى الله عليه وسلم لم يلفظ بجميع هذه الالفاظ بل لا نجزم بانه قال بعضها اذ يحتمل انه قال لفظا مرادفا لهذه الالفاظ غيرها فاتت الرواة بالمرادف ولم تات بلفظه اذ المعنى هو المطلوب ولا سيما تقادم السماع وعدم ضبطه بالكتابة والاتكال على الحفظ والضابط منهم من ضبط المعنى واما ضبط اللفظ فبعيد جدا لا سيما في الاحاديث الطوال وقد قال سفيان الثوري ان قلت لكم اني احدثكم كما سمعت فلا تصدقوني انما هو المعنى ومن نظر في الحديث ادنى نظر علم العلم اليقين انهم انما يروون بالمعنى الامر الثاني انه وقع اللحن كثيرا فيما روي من الحديث لان كثيرا من الرواة كانوا غير عرب بالطبع ولا يعلمون لسان العرب بصناعة النحو فوقع اللحن في كلامهم وهم لا يعلمون ذلك وقد وقع في كلامهم وروايتهم غير الفصيح من لسان العرب ونعلم قطعا غير شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افصح الناس فلم يكن يتكلم الا بافصح اللغات واحسن التراكيب واشهرها واجزلها واذا تكلم بلغة غير لغته فانما يتكلم بذلك مع اهل تلك اللغة على طريق الاعجاز وتعليم الله ذلك له من غير معلم وابن مالك قد اكثر من الاستدلال بما ورد في الاثر متعقبا بزعمه

على النحويين وما امعن النظر في ذلك وقد قال لنا قاضي القضاة بدر الدين
ابن جماعة وكان ممن اخذ عن ابن مالك قلت له يا سيدي هذا الحديث رواية
الاعجام ووقع فيه من رواياتهم ما يعلم انه ليس من لفظ الرسول فلم يجب بشئ
قال ابو حيان وانما امعنت الكلام في هذه المسئلة لئلا يقول مبتدئ ما بال
النحويين يستدلون بقول العرب وفيهم المسلم والكافر ولا يستدلون بما روي
في الحديث بنقل العدول كالبخاري ومسلم واضرابهما فمن طالع ما ذكرناه ادرك
السبب الذي لاجله لم تستدل النحاة بالحديث انتهى كلام ابو حيان وقال
القاضي عياض في شرح مسلم قال الشعبي اذا وقع في الحديث اللحن البين يعرب
وقال احمد بن حنبل قال لانهم لم يكونوا يلحنون وقال النسائي ان كان شيئا
تقوله العرب فلا يغير وان لم يكن من لغة قريش لانه صلى الله عليه وسلم
كان يكلم الناس بالسنتهم وان كان لا يوجد في كلام العرب فرسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يلحن **فصل** قد اوردت جميع كلام ابي البقا معزوا اليه
ليعرف قدر ما زدت عليه وتتبعت ما ذكره ائمة النحو في كتبهم المبسوطة من
الاعاريب للاحاديث فاوردتها الى نصها معزوة الى قايلها لان بركة العلم
عزو الاقوال الى قايلها ولان ذلك من اداء الامانة وتجنب الخيانة ومن اكبر
اسباب الانتفاع بالتصنيف لا كالسارق الذي خرج في هذه الايام فاغار
على عدة كتب من تصانيفي وهي المعجزات الكبرى والخصايص الصغرى ومسالك
الحنفا وكتاب الطيلسان وغير ذلك وضم اليها اشيا من كتب العصريين
ونسب ذلك لنفسه من غير تنبيه على هذه الكتب التي استمد منها فدخل في
زمرة السارقين وانطوى تحت ربقة المارقين نسال الله تعالى حسن الاخلاص
والخلاص والنجاة يوم يقال للمعتدين لات حين مناص وقد رمزت على كل حديث
رمز من اخرجه من اصحاب الكتب الستة المشهورة وان لم يكن فيها ولا في المسند
صرحت بذكر من اخرجه من اصحاب الكتب المعتبرة **فايدة** يتكرر كثيرا
في الحديث قول الراوي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد
اختلف هل يتعدى سمعت الى مفعولين فجوزه الفارسي لكن لا بد ان يكون الثاني
مما يسمع نحو سمعت زيدا قال كذا فلو قلت سمعت زيدا اخاك لم يجز والصحيح
تعديتها الى واحد وما وقع بعده منصوبا فعلى الحال والاول على تقدير مضاف
اي سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان السمع لا يقع على الذوات
ثم بين هذا المحذوف بالحال المذكورة وهي يقول وهي حال مبينة ولا يجوز حذفها
وقال الزمخشري في قوله تعالى سمعنا مناديا ينادي تقول سمعت رجلا يتكلم
فتوقع الفعل على الرجل وتحذف المسموع لانك وصفته بما يسمع او جعلته

حالا عنه

حالا عنه فاغناك عن ذكره ولولا الوصف او الحال لم يكن منه بد وان يقال
سمعت كلامه وقال الطيبي الاصل في سمعت رسول الله يقول سمعت قول رسول الله
فاخر القول وجعل حالا ليفيد الابهام والتبيين وهو اوقع في النفس من الاصل
فايدة سئل الامام ابو محمد بن السيد البطليوسي عن قولنا رضي الله عنه
ورضوان الله عليه هل عليه هنا مبدلة من عنه كما يبدل بعض الحروف من بعض فيسوغ
فيها على وعن ام ليست مبدلة فاجاب ليست على هنا تبدل من عن التي حكم رضي
ان يتعدى بها بدليل ان عليه قد صارت خبرا عن المبتدا ولو كانت بدلا من عن كانت
من صلة الرضوان ولم يصح ان يكون خبرا عنه وعن مضمنه في الكلام كانه قال
رضوان الله عنه سايغ عليه او واقع عليه ونحو ذلك **فايدة** سئل ابن الحاجب
عن اعراب غير في قولهم هذا الحديث لا نعلم احدا رواه عن فلان غير فلان أينصب غير ام
يرفع فاجاب بما نصه ان جعلت نعلم متعديا الى مفعولين لاحد مما احد والثاني
رواه كما تقول ما اظن احدا رواه غير فلان وهو الظاهر فالفصيح الرفع على البدل من
الضمير المرفوع المستتر في رواه العايد على احد لانه المنفي في لا نعلم ويجوز نصبه
على الاستثنا وهي قراءة ابن عامر ولا يجوز ان يرفع على ان يكون فاعلا برواه لان في
رواه ضمير فاعل عايد على احد فلا يستقيم ان يرفع به فاعل اخر فان جعلت نعلم
بمعنى نعرف المتعدي الى واحد كان رواه صفة له كانك قلت لا نعرف راويا غير فلان
تعين النصب جعلته بدلا او استثنا كقولك ما اكرمت احدا راويا غير زيد
لا يجوز في غير الا النصب نقلته من خط ابن الصايغ في تذكرته وهو نقله من خط
ابن الحاجب **مسند ابي بن كعب رضي الله عنه حديث م د س** ففضت عرقا
وكانما انظر الله فرقا هما منصوبان على التمييز فالاول محول عن الفاعل والاصل
ففاض عرقي فحول الاسناد الى ضمير المتكلم وانتصب عرقا على التمييز قال ابن مالك
في شرح التسهيل مميز بالجملة ما ذكر بعد جملة فعلية مبهمة النسبة وانما اطلق
على هذا النوع خصوصه مع ان كل تمييز فضلة على جملة لان لكل واحد من جزئي الجملة
في هذا النوع قسطا من الابهام يرتفع بالتمييز بخلاف غيره فان الابهام في احد جزئي
جملته فاطلق على مميزه مميز مفرد وعلى هذا النوع مميز جملة والاكثر ان يصلح لاسناد
الفعل اليه مضافا الى المجعول فاعلا كقولك في طاب زيد نفسا واشتعل الراس شيبا
طابت نفس زيد واشتعل شيب الراس وقال الزمخشري في المفصل هذه التمييزات
مزالة عن اصلها اذ الاصل وصف النفس بالطيب والعرق بالتصبب والشيب
بالاشتعال وان يقال طابت نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيب راسي لان الفعل
في الحقيقة وصف في الفاعل والسبب في هذه الازالة قصدهم الى ضرب من المبالغة
والتاكيد قال ابن يعيش في شرحه ومعنى المبالغة ان الفعل كان مسندا الى جزء منه

فصار مسندًا الى الجميع وهو ابلغ في المعنى والتأكيد لانه لما كان يفهم منه الاسناد
الى ما هو منتصب ثم اسند في اللفظ الى زيد تمكن المعنى ثم لما احتمل اشيا كثيرة
وهو ان تطيب نفسه بان ينبسط ولا ينقبض وان يطيب لسانه بان يعذب كلامه
وان يطيب قلبه بان يصفو لمخالطه بين المراد من ذلك بالنكرة التي هي فاعل في المعنى
فقيل طاب زيد نفسًا وكذلك البا في هذا معنى قوله والسبب في هذه الازالة قصد
الى ضرب من المبالغة والتاكيد انتهى واما الثاني فليس محولًا عن شيء وانما هو مبين
لجهة التشبيه نحو انت الاسد شجاعة والبحر كرمًا والخليفة هيبة وفي اول هذا الحديث
عند مسلم فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية قال القاضي
عياض معنى سقط في نفسي اي اعترته حيرة ودهشة قال الهروي في قوله تعالى
ولما سقط في ايديهم اي تحيروا وندموا يقال للنادم المتحير على فعل فعله سقط في يده
وهو كقوله قد حصل في يده من هذا مكروه انتهى وقال ابو حيان في البحر ذكر بعض
النحويين ان قول العرب سقط في يده فعل لا يتصرف فلا يستعمل منه مضارع ولا
اسم فاعل ولا مفعول وكان اصله متصرفًا تقول سقط الشيء اذا وقع من علو فهو لا
متصرف لازم وسقط مبني للمفعول والذي اوقع موقع الفاعل هو الجار والمجرور
كما تقول جلس في الدار وضحك من زيد وقيل سقط يتضمن مفعولًا وهو هٰهنا
المصدر الذي هو الاسقاط كما تقول ذهب بزيد قال ابو حيان وصوابه وهو هنا
ضمير المصدر الذي هو السقوط لان سقط ليس مصدره الاسقاط وليس نفس
المصدر هو المفعول الذي لم يسم فاعله بل هو ضميره انتهى وقوله ولا اذ كنت
في الجاهلية قال ابو البقا تقديره ولا اشكل علي حال القران اذ انا في الجاهلية
كاشكال هذه القصة علي وقال التوربشتي في شرح المصابيح قيل فاعل سقط
محذوف اي وقع في نفسي من التكذيب ما لم اقدر على وصفه ولم اعهد بمثله ولا
اذ كنت في الجاهلية وقال الطيبي في شرح المشكاة قد احسن هذا القايل واصاب
في هذا التقدير ويشهد له قوله فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غشيني
اي من التكذيب فمن على هذا بيانية والواو في ولا اذ كنت تستدعي معطوفًا عليه
ولا المؤكدة توجب ان يكون المعطوف عليه منفيًا وهو هذا المحذوف وهذا اسد
في العربية من كذا ~~بخط مضبتًا عليه~~ ولا اذ كنت صفة لمصدر محذوف كما قدره
المظهري حيث قال يعني وقع في خاطري من تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في تحسين
لسانهما تكذيب اكثر من تكذيبي اياه قبل الاسلام لان واو العطف مانعة ولو ذهب
الى الحال لجاز على التعسف قال وذكر المظهري ان عرقًا وفرقًا منصوبان على التمييز
والظاهر ان يكون فرقًا مفعولًا له اوحالًا لانه لا يجوز ان يقال انظر في قال وقوله
فرددت اليه ان هون على امتي يجوز ان تكون ان مفسرة لما في رددت من معنى القول

ويجوز

المظهري لفظ المظهر وفتح الظاء المعجمة وكسر الهاء المشددة وفي اخرها اليا نسبة الى المظهر

ويجوز ان تكون مصدرية وان كان مدخولها امرًا وجوز ذلك صاحب الكشاف
نقلًا عن سيبويه وقوله فلك بكل ردة مسئلة تسألنيها صفة مؤكدة لمسئلة
كقوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه اي مسئلة ينبغي لك ان تسألها واني لك لا اخيب
فيها انتهى حديث في اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها قال
ابن مالك في توضيحه تضمن هذا الحديث حذف جواب ان الاولى وحذف شرط
ان الثانية وحذف الفا من جوابها فان الاصل فان جاء صاحبها اخذها والا يجي فاستمتع
بها حديث خ م يغسل ما مس المراة منه قال ابو البقا وهو اول حديث ذكره
في اعرابه ما بمعنى الذي وفاعل مس مضمر فيه يعود على الذي وصلتها مفعول يغسل
والمراة مفعول مس ولا يجوز ان ترفع المراة بمس على معنى ما مست المراة لوجهين
احدهما ان تانيث المراة حقيقي ولم يفصل بينها وبين الفعل فلا وجه لحذف التا
والثاني ان اضافة المس الى الرجل والى ما ضمه حقيقة قال تعالى او لامستم النسا
واضافة المس اليها في الجماع تجوز انتهى حديث خ م ن س موسى والخضر قال
ابو البقا قوله اني بارضك السلام في اني هنا وجهان احدهما من اين كقوله تعالى اني لك
هذا فهي ظرف مكان والسلام مبتدا والظرف خبر عنه والثاني هي بمعنى كيف بارضك
السلام ووجه هذا الاستفهام انه لما راى ذلك الرجل في قفر من الارض استبعد علمه
بكيفية السلام فاما قوله بارضك فموضعه نصب على الحال من السلام والتقدير من
اين استقر السلام كاينا بارضك وقوله موسى بني اسرائيل اي انت موسى بني اسرائيل
فانت مبتدا وموسى خبر وقوله فكلموهم ان يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما المعنى
ان موسى والخضر ويوشع قالوا لاصحاب السفينة هل تحملوننا فعرفوا الخضر فحملوهم
فجمع الضمير في كلموهم على الاصل وثنى يحملوهما لانهما المتبوعان ويوشع تبع لهما ومثله
قوله تعالى ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى فثنى ثم وحد
لما ذكرنا وقوله قوم حملونا اي هولاء قوم او هم قوم فالمبتدا محذوف وقوم خبره وقوله
فاخذ براسه في البا وجهان احدهما هي زايدة لانه ليس المعنى انه تناول راسه
ابتداء وانما المعنى انه جره اليه براسه ثم اقتلعه ولو كانت زايدة لم يكن لقوله اقتلعه
معنى زايد على اخذه وقوله ليودنا لو صبر لو هنا بمعنى ان الناصبة للفعل
كقوله تعالى ودوا لو تدهن وودوا لو تكفرون وقد جا بان في قوله تعالى ايود احدكم
ان تكون له وصبر بمعنى يصبر اي وددنا ان يصبر انتهى كلام ابي البقا قلت
وبقي فيه اشيا منها قوله موسى بني اسرائيل فيه اضافة العلم وهو موسى الى
بني اسرائيل والقاعدة النحوية ان العلم لا يضاف لاستغنائه بتعريف العلمية عن
تعريف الاضافة الا انه جا اضافة العلم قليلًا في قول الشاعر
علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم فاول على انه تخيل فيه التنكير لوقوع الاشتراك

ای اخذ راسه وادناه الیه

في مسمى هذا اللفظ وكذا يؤول في هذا الحديث قال ابن الحاجب شرط الاضافة
الحقيقية تجريد المضاف من التعريف قال الرضي فان كان ذا الام حذف لامه وان كان
علما نكر بان يجعل واحدا من جملة من تسمى بذلك اللفظ قال وعندي انه يجوز اضافة
العلم مع بقا تعريفه اذ لا منع من اجتماع التعريفين كما في الندا نحو يا هذا ويا عبد الله
وذلك اذا اضيف العلم الى ما هو متصف به معنى نحو زيد الصدق ونحو ذلك وان لم يكن
في الدنيا الا زيد واحد ومثله قولهم مضر الحمرا وانمار الشاء وربيعة الخيل فان الاضافة
فيها ليست للاشتراك المتفق انتهى وقوله ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة
هذا العصفور من هذا البحر ليس هذا الاستثنا على ظاهره لان علم الله لا يدخله النقص
فقيل نقص بمعنى اخذ وهو توجيه حسن فيكون من باب التضمين ويكون التشبيه
واقعا على الاخذ لا على الماء خوذ منه وقيل المراد بالعلم المعلوم بدليل دخول حرف
التبعيض لان العلم القايم بذات الله تعالى صفة قديمة لا تتبعض والمعلوم هو
الذي يتبعض وقيل هو من باب قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتايب

لان نقر العصفور لا ينقص البحر وقيل الا بمعنى ولا اي ولا كنقرة هذا العصفور كما
قيل بذلك في قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم اي ولا الذين
ظلموا لكن قال ابو حيان في البحر ان اثبات الا بمعنى ولا لا يقوم عليه دليل وقوله
اني على علم من علم الله على هنا للاستعلا المجازي وقوله فبينما هم في ظل صخرة في مكان ثريان
قال ابن مالك في توضيحه هو بلا صرف وفيه شاهد على ان منع فعلان ليس مشروطا
بان يكون له مونث على فعلى بل شرطه ان لا يلحقه تا تانيث ويستوي في ذلك مما
لا مونث له من قبل المعنى كلحيان وما لا مونث له من قبل الوضع كشيبان وما له مونث
له على فعلى في اللغة المشهورة كسكران انتهى قال الكرماني اللام في قوله ليوددنا
جواب قسم محذوف ولو صبر في تقدير المصدر اي والله لوددنا صبر موسى وهذا
حكم كل فعل وقع مصدرا بلو بعد فعل المودة قال الزمخشري في قوله تعالى ودوا
لو تدهن ودوا ادهانك ونقص بصيغة المجهول ومن امرهما مفعول ما لم يسم
فاعله حديث فرج سقف بيتي الحديث وفيه ثم جا بطست
من ذهب مملوءة حكمة وايمانا فافرغهما في صدري قال ابو البقا مملوا بالنصب
على الحال وصاحب الحال الطست لانه وان كان نكرة فقد وصف بقوله من ذهب
فقرب من المعرفة ويجوز ان يكون حالا من الضمير في الجار لان تقديره بطست
كاين من ذهب او مصنوع من ذهب فنقل الضمير من اسم الفاعل الى الجار ولو
روي بالجر جاز على الصفة واما حكمة وايمانا فمنصوبان على التمييز قال
والطست مونث ولكنه غير حقيقي فيجوز تذكير صفته حملا على معنى الانا انتهى

حديث

حديث درد اتدري اي اية في كتاب الله معك اعظم
قال ابو البقا لا يجوز في اي هنا الا الرفع على الابتدا واعظم خبره وتدري
معلق عن العمل لان الاستفهام لا يعمل فيه الفعل الذي قبله وهو كقوله تعالى
لنعلم اي الحزبين احصى ومثله في حديث ليلة القدر انا والذي لا اله غيره
اعلم اي ليلة هي فهي الخبر وفي حديث عمران بن حصين اتدرون اي يوم
ذاك اي مبتدا وذاك خبره وقيل ذاك المبتدا واي الخبر ولا يجوز نصبه
بتدرون البتة انتهى قلت وفيه فضرب في صدري حديث
انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سورة وعده ان يعلمه اياها فقال
ابي فقلت السورة التي قلت لي قال ابو البقا الوجه النصب على تقدير اذكر لي السورة
او علمني والرفع غير جاير اذ لا معنى للابتدا هنا حديث كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا اذا اصبحنا اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص
وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابرهيم حنيفا مسلما وما كان من
المشركين قال ابو البقا تقديره يعلمنا اذا اصبحنا ان نقول اصبحنا على كذا فحذف
القول للعلم به كما قال تعالى والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
اي يقولون سلام عليكم قلت وعلى هذا ٣ قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في اماليه على اذا استعملت نحو قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم
تدل على الاستقرار والتمكن من ذلك المعنى لان الجسم اذا علا شيئا تمكن منه واستقر
عليه حديث كاين تقرا سورة الاحزاب او كاين تعدها قال ثلاثا وسبعين
اية فقال قط قال ابو البقا اما كاين فاسم بمعنى كم وموضعها نصب بتقرا او
تعد وقوله ثلاثا وسبعين منصوب بتقدير اعدها ثلاثا وسبعين فهو مفعول
ثان واما قط فاسم مبني على الضم وهو للزمان الماضي خاصة ومنهم من يضم
القاف ومنهم من يفتح القاف ويخفف الطا ويضمها ولا وجه لتسكينها هنا
والتقدير ما كانت كذا قط انتهى قلت في كاين خمس لغات قال ابن مالك في الكافية الشافية

وفي كاين قيل كاين وكان • وهكذا كيء وكاين فاستبن

وقال في شرحها اصلها كاين وهي اشهرها وبها قرا السبعة الا ابن كثير وابن
محيص ويليها كاين وبها قرا ابن كثير وقرا الاعمش وابن محيص وكاين بهمزة ساكنة
بعد الكاف وبعدها يا مكسورة خفيفة وبعدها نون ساكنة في وزن كمين
ولا اعرف احدا قرا باللغتين الباقيتين وقال ابن الاثير في النهاية في هذا
الحديث قوله اقط بالف الاستفهام اي احسب قال ومنه حديث حيوة
ابن شريح لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني انك حدثت عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل المسجد اعوذ

اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم
قال اقط قلت نعم وقال الاندلسي في شرح المفصل قط مخففة ومشددة فالمخففة
معناها حسب وهي مسكنة مبنية لوقوعها موقع فعل الامر والمشددة معناها
ما مضى من الزمان وبنيت لانها اشبهت الفعل الماضي اذ لا تكون الا له ولانها
تضمنت معنى في لان حكم الظرف ان يحسن فيه في ولما لم يحسن ظهورها هنا مع انه
اسم زمان دل على انها مضمنة لها وحركت لالتقا الساكنين وضمت لانها اشبهت
منذ لانها في معناها فاذا قلت ما رايته قط فمعناه ما رايته منذ كنت انتهى

حديث انهم جمعوا القران في مصاحف في خلافة ابي بكر وكان رجال
يكتبون ويمل عليهم قال ابو البقا يمل بضم اليا لا غير وماضيه املى وفي القران
او لا يستطيع ان يمل وفيه لغة اخرى املى يملي ومنه قوله تعالى فهي تملى عليه
قلت ذكر ان امل يمل لغة الحجازيين واملى يملي لغة

حديث لما كان يوم الفتح قال رجل لا قريش بعد اليوم قلت هو
من مشاهير الاحاديث التي تكلمت النحاة على تخريجها لدخول لا فيه على المعرفة
وبنائها معها على الفتح وذلك على خلاف القاعدة ومثله قول عمر بن الخطاب
قضية ولا ابا حسن لها في اشيا اخر ونسوق كلام النحاة في ذلك قال ابن مالك
في شرح الكافية وقد يتاول العلم بنكرة فيجعل اسم لا مركبا معها ان كان مفردا
كقول الشاعر

ادى الحاجات عند ابي خبيب ۞ نكدن ولا امية في البلاد

وكقول الاخر ۞ لا هيثم الليلة للمطي ۞ ومنصوبا بها ان كان مضافا كقولهم قضية
ولا ابا حسن لها ولا بد من نزع الالف واللام مما هما فيه ولذلك قالوا ولا
اباحسن ولم يقولوا ولا ابا الحسن فلو كان المضاف مضافا الى ما يلازمه
الالف واللام لم يجز فيه هذا الاستعمال وللنحويين في تاويل العلم المستعمل هذا
الاستعمال قولان احدهما انه على تقدير اضافة مثل الى العلم ثم حذف مثل فخلف
المضاف اليه في الاعراب والتنكير والثاني انه على تقدير لا واحد من مسميات
هذا الاسم وكلا القولين غير مرضي اما الاول فيدل على فساده امران احدهما
التزام العرب تجرد المستعمل ذلك الاستعمال من الالف واللام ولو كانت اضافة
مثل منوية لم يحتج الى ذلك الثاني اخبار العرب عن المستعمل ذلك الاستعمال
بمثل كقول الشاعر

تبكي على زيد ولا زيد مثله ۞ بريء من الحمى سليم الجوانح

فلو كانت اضافة مثل منوية لكان التقدير ولا مثل زيد مثله وذلك فاسد
واما القول الثاني فضعفه بين لانه يستلزم ان لا يستعمل هذا الاستعمال

الاعلم

الاعلم مشترك فيه كزيد وليس ذلك لازما كقولهم لا بصرة لكم ولا قريش بعد اليوم
وكقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واما الوجه
في هذا الاستعمال الا ان يكون على قصد لا شيء يصدق عليه هذا الاسم كصدقه على المشهور
به فضمن العلم هذا المعنى وجرد لفظه مما ينافي ذلك انتهى كلام ابن مالك في شرح
الكافية وقال في شرح التسهيل وقد يؤول العلم بنكرة فيركب مع لا ان كان مفردا
وينصب بها ان لم يكن مفردا فالاول كقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى
فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وكقول الراجز
ان لنا العزى ولا عزى لكم ۞ والثاني نحو قضية ولا ابا حسن لها لما اوقعوا العلم
موقع نكرة جردوه من الالف واللام ان كانتا فيه كقوله ولا عزى لكم او فيما اضيف
اليه كقولهم ولا ابا حسن فلو كان العلم عبد الله لم يعامل بهذه المعاملة للزوم
الالف واللام وكذا عبد الرحمن على الاصح لان الالف واللام لا ينتزعان منه الا في الندا
وقد يقوم العلم المعامل بهذه المعاملة مضافا اليه حذف مضافه واقيم العلم مقامه
في الاعراب والتنكير كما فعل بايدي سبا في قولهم تفرقوا ايدي سبا يريدون مثل
ايدي سبا فحذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه في النصب على الحال
وقدره اخرون بلا مسمى بهذا الاسم او بلا واحد من مسميات هذا الاسم ولا يصح
واحد من التقديرات الثلاثة على الاطلاق اما الاول فممنوع من ثلاثة اوجه
احدها ذكر مثل بعده كقول الشاعر تبكي على زيد ولا زيد مثله ۞ فتقدير
مثل قبل زيد مع ذكر مثل بعده وصفا او خبرا يستلزم وصف الشيء بنفسه او
الاخبار عنه بنفسه وكلاهما ممتنع الثاني ان المتكلم بذلك انما يقصد نفي مسمى
العلم المقرون بلا فاذا قدر مثل لزم خلاف المقصود لان نفي مثل الشيء لا تعرض فيه
لنفي ذي المثل الثالث ان العلم المعامل بها قد يكون انتفا مثله معلوما لكل احد
فلا يكون في نفيه فايدة نحو لا بصرة لكم ومن الاعلام المعاملة بذلك ما له مسميات
كثيرة كابي حسن وقيصر فتقدير ما كان هكذا بلا مسمى بهذا الاسم او بلا واحد من
مسمياته لا يصح لانه كذب فالصحيح ان لا يقدر هذا النوع بتقدير واحد بل يقدر
ما ورد منه بما يليق به وبما يصلح له فيقدر ولا زيد مثله بلا واحد من مسميات
هذا الاسم مثله ويقدر لا قريش بعد اليوم بلا بطن من بطون قريش بعد اليوم ويقدر
لا ابا حسن لها ولا كسرى بعده ولا قيصر بعده بلا مثل ابي حسن ولا مثل كسرى ولا مثل
قيصر وكذا لا امية ولا عزى ولا يخفى في ذلك عدم التعرض لنفي المثل فان سياق
الكلام يدل على القصد انتهى وقال الرضي اعلم انه قد يؤول العلم المشتهر ببعض
الخلال بنكرة فينصب بلا التبرية وينزع منه لام التعريف ان كان فيه نحو لا حسن
في الحسن البصري ولا صعق في الصعق او مما اضيف اليه نحو لا امرئ قيس ولا ابن

زبير

ولا يجوز هذه المعاملة في لفظي عبد الله وعبد الرحمن اذ الله والرحمن لا يطلقان
على غيره تعالى حتى يقدر تنكيرهما قال لاهيثم الليلة للمطي وقال
ادي الحاجات عند ابي حبيب ❊ نكدن ولا امية في البلاد
ولتاويله بالمنكر وجهان اما ان يقدر مضاف هو مثل فلا يتعرف بالاضافة لتوغله
في الابهام وانما يجعل في صورة المنكر بنزع اللام وان كان المنفي في الحقيقة هو المضاف
المذكور الذي لا يتعرف بالاضافة الى اي معرف كان لرعاية اللفظ واصلاحه ومن ثم قال
الاخفش على هذا التاويل يمتنع وصفه لانه في صورة النكرة فيمتنع وصفه بمعرفة وهو
معرفة في الحقيقة فلا يوصف بنكرة واما ان يجعل العلم لاشتهاره بتلك الخلة كانه
اسم جنس موضوع لافادة ذلك المعنى لان معنى قضية ولا ابا حسن لها لا فيصل لها
اذ علي رضي الله عنه كان فيصلا في الحكومات على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقضاكم
علي فصار اسمه كالجنس المفيد لمعنى الفصل والقطع كلفظ الفيصل وعلى هذا يمكن
وصفه كالمنكر وهذا كما قالوا لكل فرعون موسى اي لكل جبار قهار فيصرف موسى
وفرعون لتنكيرهما بالمعنى المذكور انتهى **حديث** ان مطعم ابن ادم
جعل مثلا للدنيا وان قزحه وملحه فانظر الى ما يصير قلت ما موصولة وعايدها
محذوف لانه جر بمثل الحرف الذي جر الموصول به والتقدير الى ما يصير اليه ونظر
يتعدى **حديث** جاءت الراجفة تتبعها الرادفة قلت هذه الجملة
الفعلية حال الراجفة وقوله جا الموت بما فيه جملة الجار والمجرور حال
من الموت والبا للمصاحبة وقوله ارايت ان جعلت صلاتي كلها عليك ارايت
هنا بمعنى اخبرني وقوله اذن يكفيك الله ما همك من دنياك واخرتك اذن هنا
للجواب والجزا معا وهي ناصبة للفعل لاستيفائها الشروط من التصدر وعدم
حديث ت مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها وترك
فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون
لو تم موضع اللبنة قلت جعل لها معان احدها الشروع في الفعل كانشا وطفق
ولها اسم مرفوع وخبر منصوب ولا يكون غالبا الا فعلا مضارعا مجردا من ان
وهي في هذا الحديث بهذا المعنى قال ابن مالك وقد يجي جملة فعلية مصدرة باذا
كقول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا الثاني بمعنى
اعتقد فتنصب مفعولين نحو وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا الثالث
بمعنى صير فتنصب مفعولين ايضا نحو فجعلناه هباء منثورا الرابع بمعنى اوجد
وخلق فتتعدى الى مفعول واحد نحو وجعل الظلمات والنور الخامس بمعنى اوجب
نحو جعلت للعامل كذا السادس بمعنى القي كجعلت بعضه متاعي على بعض
حديث قال معبد اي رسول الله يخشى على من شبهة قال ابو البقا

اي بفتح

اي بفتح الهمزة وتخفيف اليا مقلوب يا وهو حرف ندا **حديث شرح الصدر**
قال ابو البقا فرجعت بها اغدو ترجف بوادره على الضعيف ورحمة للكبير تقديره ذا رقة
وذا رحمة وهو منصوب على انه خبر اغدو وهي من اخوات كان فحذف المضاف
ونصب المضاف اليه قلت ويجوز ان يكون النصب على الحال **حديث ت ه**
اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
قلت كان في اول الحديث تامة بمعنى وجد ويوم القيامة بالرفع فاعلها وكان
الثانية ناقصة وانا اسمها وامام خبرها وقوله غير فخر منصوب على الحال
~~قال التوربشتي امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر قلت~~
~~كان في اول الحديث تامة بمعنى وجد ويوم القيامة بالرفع فاعلها وكان في الثانية~~
~~ناقصة وانا اسمها وامام خبرها وقوله غير فخر منصوب على الحال~~ قال
التوربشتي امام النبيين بكسر الهمزة والذي بفتحها ونصبه على الظرف لم يصب
وقال الرافعي في تاريخ قزوين قوله وصاحب شفاعتهم يجوز ان يقال
معناه وصاحب الشفاعة العامة بينهم ويجوز ان يكون صاحب الشفاعة لهم
حديث يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب قال ابن مالك
اقترن خبر اوشك بان اكثر من تجريده منها بعكس كاد كقوله ولو سيل الناس
التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ومثال التجريد قوله يوشك
من فر من منيته في بعض غراته يوافقها قال واختص كاد واوشك باستعمال
مضارعهما وسائر افعال المقاربة لزمت لفظ الماضي قلت ففي الحديث
شاهد للامرين معا **حديث د س ه** صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصبح فقال شاهد فلان فقالوا لا قال ابو البقا يريد الهمزة فحذفها للعلم
بها وهو مرفوع بانه خبر مقدم وفلان مبتدا ويجوز ان يكون شاهد مبتدا لان
همزة الاستفهام فيه مرادة ولو ظهرت لكان مبتدا البتة وفلان فاعل يسد
مسد الخبر انتهى قلت الحديث اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه
بلفظ اشاهد باثبات الهمزة فعرف ان اسقاطها من تصرف الرواة
وقوله صلى بنا قال الطيبي اي امنا والبا اما للتعدية اي جعلنا مصلين
خلفه او للحال اي صلى متلبسا بنا وقوله ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما
ولو حبوا يحتمل ان يكون من باب حذف كان واسمها بعد لو وهو كثير والتقدير
ولو كان الاتيان حبوا ذكره الطيبي قال ويجوز ان يكون التقدير ولو
اتوهما حابين تسمية بالمصدر مبالغة قوله وان الصف الاول
على مثل صف الملايكة قال الطيبي قوله على مثل خبر ان والمتعلق كاين
حديث د الصدقة قوله فلما جمع الى ماله لم اجد عليه فيه الا ابنة

محاض فلخبيرة انما صدقته فقال اذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر قلت
الاشارة بذاك وهو صيغة المذكر الى ابنة مخاض وهي مؤنث وكذا ضمير
فيه عايد اليه لانه قد ينزل المؤنث منزلة المذكر على ارادة معنى الشخص
وقوله وقد عرضت على ناقة فتية سمينة ليأخذها فأبى علي وها هي ذه
قد جئتك بها قال ابن مالك في شرح التسهيل تفصل ها التنبيه من اسم
الاشارة المجرد بانا واخواته كثيرا كقوله ها انا ذا وها نحن اولا الى ها هن اولا
ومنه قول السائل عن وقت الصلاة ها انا ذا يا رسول الله وقوله تعالى
ها انتم اولا تحبونهم انتهى وفي حديث جابر في الذي اخترط سيفه فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس
وفي حديث جليبيب فقال يا رسول الله ها هو ذا الى جنب سبعة قد قتلهم
ثم قتلوه وقال الاندلسي في شرح المفصل واما قولهم ها انا ونحوه فها عند
سيبويه داخلة على الاسما المضمرة وعند الخليل مع الاسما المبهمة في التقدير
على انهم ارادوا ان يقولوا هذا انا فجعلوا انا بين ها وذا وقال السيرافي
ها في هذه الحروف للتنبيه والاسما بعدها مبتدات والخبر اسما الاشارة
ذا ونحوه وان شئت جعلت انت ونحوه الخبر والاشارة هي الاسم قال
وانما يقول القائل ها انا ذا اذا طلب رجل لم يدر احاضر هو ام غايب
فيقول المطلوب ها انا ذا اي الحاضر عندك قال ابن الانباري
انما يجعلون المكني بين ها وذا اذا ارادوا القريب في الاخبار بمعنى ها انا ذا
القى فلانا قد قرب لقاي اياه قال وقول العامة هو ذا القى فلانا
خطاء عند جميع العلما لان العرب اذا ارادت هذا المعنى قالوا ها هو ذا يلقى
فلانا وها انا ذا القى فلانا وانشد قول امية

لبيكما لبيكما ها انا ذا لديكما

انتهى وقال في موضع اخر قولك ها انا ذا انما يقع جوابا لمن طلب انسانا شك انه
حاضر ام غايب فيقول مجيبا له ها انا ذا ولا تقول مبتدءا ها انا فتعرض بنفسك لانك
اذا اشرت الى نفسك بذا فالاخبار بانا بعده لا فايدة فيه انتهى قوله فان تطوعت
بخير هو على الاصل وجا قوله تعالى ومن تطوع خيرا بالنصب على اسقاط الخافض
مسند ابي بن مالك رضي الله عنه حديث من ادرك والديه او
احدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فابعده الله واسحقه قال ابن مالك في شرح
الكافية اذا كان جواب الشرط ماضيا لفظا لا معنى لم يجز اقترانه بالفا الا
في وعد او وعيد لانه اذا كان وعدا او وعيدا حسن ان يقدر ماضي المعنى فعومل
معاملة الماضي حقيقة مثاله قوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم

في النار

في النار ويجوز ان تكون الفا عاطفة ويكون التقدير ومن جا بالسيئة فكبت
وجوههم في النار فيقال لهم هل تجزون انتهى والحديث من قبيل الوعيد فلذلك
اقترن بالفا مسند احمر بن جزء حديث ان كنا لناوي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يجافي مرفقيه عن جنبيه ان هنا المخففة من الثقيلة ومثله
في حديث زياد بن لبيد ثكلتك امك ابن ام لبيد ان كنت لاراك لافقه رجل بالمدينة
وفي حديث ابي سعيد ان كان النبي من الانبيا ليبتلى بالقمل في مقتله وان كان
النبي من الانبيا ليبتلى بالفقر وان كانوا ليفرحون بالبلا كما تفرحون بالرخا
وفي حديث سوال القبر قد علمنا ان كنت لمومنا وفي حديث انس انكم لتعملون
اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الموبقات وفي حديث عايشة ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصلي الصبح وفي حديث بريدة بعثت انا والساعة جميعا ان كادت
لتسبقني مسند اسامة بن زيد رضي الله عنهما حديث قلت
يا رسول الله انك تصوم حتى لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد تصوم الا يومين
قال اي يومين قال ابو البقا تقديره اي يومين هما فحذف الخبر للعلم به ويجوز
النصب على تقدير اي يومين اصوم او اي يومين اديم صومهما والرفع اقوى
انتهى وفي رواية النسائي في هذا الحديث في لا تكاد ان تفطر باثبات ان
واسقاطها كما في رواية احمد افصح حديث م فقال عبد الله بن ابي لا
احسن من هذا تقديره لا شي احسن من هذا والثاني النصب وفيه وجهان
احدهما انه صفة لاسم لا المحذوف ومن خبر لا ويجوز ان يكون الخبر محذوفا
قال ابو البقا فيه وجهان احدهما الرفع على انه خبر لا والاسم محذوف وتكون
من متعلقة باحسن اي لا شي احسن من كلام هذا في الكلام او في الدنيا والثاني
ان يكون منصوبا بالفعل محذوف تقديره لا افعلت احسن من هذا وحذف
همزة الاستفهام لظهور معناها انتهى قال القاضي عياض وروي لاحسن
من هذا بالقصر من غير الف قال وهو عندي اظهر وتقديره احسن من
هذا ان تقعد في بيتك ولا تاتينا ثم قال ابو البقا وفيه ولقد اصطلح اهل هذه
البحيرة ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة الوجه في رفع يعصبونه ان يكون في
الكلام مبتدا محذوف تقديره فهم يعصبونه او فاذا هم يعصبونه ولو روي
يعصبوه بحذف النون لكان معطوفا على يتوجوه وهو صحيح المعنى انتهى وقوله
في اول الحديث ركب على حمار على اكاف على قطيفة قال الكرماني فان قلت
قال النحاة لا تتعدد صلاة الفعل بحرف واحد قلت الثالث يدل على الثاني
وهو عن الاول فهما في حكم الطرح قال وقوله ان كان حقا يصح تعلقه بما قبله

وهو لا احسن مما نقول وبما يمدح وهو لا نؤذونا به في مجالسنا حديث
قد كنت انهاك عن حب يهود قال الكرماني هذا اللفظ مع اللام ودون اللام معرفة
والمراد به اليهوديون ولكنهم حذفوا يا النسبة كما قالوا زنجي وزنج للفرق بين المفرد
والجماعة وقال السخاوي في شرح المفصل يهود ومجوس علمان ودخول الالف
واللام فيهما في قولهم اليهود والمجوس كان لما حذفت يا النسبة عوضا منها
يدل على ذلك قول الشاعر

فرت يهود واسلمت جيرانها ٭ حمي لما فعلت يهود حمام

وقال في موضع اخر اختلف في يهود فمن قال بانه اعجمي صرفه لانه من الاعجمي
الذي تكلمت به العرب وادخلت فيه الالف واللام فكان مثل الديباج والابريسم
واما قول الشاعر فرت يهود البيت فيهود فيه اسم قبيلة والمانع له من الصرف
التانيث والعلمية ومن قال انه عربي وانه من هاد يهود اذا رجع لم يصرف اذا سمي
به لانه على مثال يقوم حديث قال رويدا ايها الناس عليكم السكينة قال
ابو البقا الوجه ان ينصب السكينة على الاغرا اي الزموا السكينة كقوله تعالى عليكم
انفسكم ولا يجوز الرفع لانه يصير خبرا وعند ذلك لا يحسن ان نقول رويدا ايها الناس
لانه لا فايدة فيه انتهى وقال الطيبي رويدا في الاصل تصغير ارواد امصدر ارود
اي ارفق تصغير الترخيم اي ارفق رفقا وان كان تصغيرا قليلا ويجوز ان يكون تصغير
رود بمعنى الترفق عدي الى المفعول به مصدرا واسم فعل لتضمنه الامهال وجعله
بمعناه ويجي على ثلاثة اقسام اولها المصدر وهو اصل الباقيين نحو رويد زيد
بالاضافة الى المفعول كضرب الرقاب ورويدا زيدا كضربا زيدا الثاني ان يجعل
المصدر بمعنى اسم الفاعل اما صفة للمصدر نحو سيرا رويدا اي مرودا او
حالا نحو سيروا رويدا اي مرودين ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف وقوله
تعالى امهلهم رويدا يحتمل المصدر وصفة المصدر والحال الثالث ان ينقل
المصدر الى اسم الفعل لكثرة الاستعمال بان يقام المصدر مقام الفعل ولا يقدر الفعل
قبله نحو رويد زيدا بنصب زيدا وانما فتح رعاية لاصل الحركة الاعرابية وقولهم
رويدك زيدا يحتمل ان يكون اسم فعل والكاف حرف وان يكون مصدرا مضافا
الى الفاعل كما مر انتهى وقال الزمخشري في المفصل في رويدا اربعة اوجه
هو في احدها مبني وهو اذا كان اسما للفعل وهو فيما عداه معرب وذلك ان
يقع صفة كقولك ساروا سيرا رويدا وحالا كقولك ساروا رويدا ومصدرا
في معنى ارواد مضافا كقولك رويد زيد انتهى حديث خ م د س
قلت يا رسول الله الصلاة قال الصلاة امامك قال ابو البقا الوجه النصب
على تقدير اتريد الصلاة او اتصلي الصلاة انتهى وقال القاضي عياض

هو بالنصب

هو بالنصب على الاغرا ويجوز الرفع على اضمار فعل اي حانت الصلوة او حضرت
وقوله الصلاة بالرفع وامامك خبره وقال ابن مالك يجوز في قوله يا رسول الله
الصلاة النصب باضمار فعل ناصب اذكر واقم او نحو ذلك والرفع باضمار حضرت
او حانت او نحو ذلك حديث خ م د س الا شققت عن قلبه قلت الا بفتح
الهمزة والتشديد بحرف للتخصيص مثل هلا وذكر المالقي في وصف المباني انها الاصل
وهلا مبدلة منها ابدلت الهاء من الهمزة قال ولا تنعكس القضية لان ابدال الهمزة
ها اكثر من ابدال الهاء همزة والحمل على الاكثر اولى حديث ان رجلا قال
يا رسول الله اني اعزل عن امراتي قال ولم قال شفقا على ولدها فقال
ان كان لذلك فلا ما ضار ذلك فارس والروم قال ابو البقا التقدير فلا تعزل
لاجل هذا الغرض فلا نفي تمام الجواب ثم قال ما ضار ذلك فارس حديث
لم ياتني جبريل منذ ثلاث قال ابو البقا هو بضم الذال وثلاث بالرفع لا غير
لانه ذكر ذلك لقدر مدة الانقطاع اي امد ذلك ثلاث ليال ومنذ لها موضعان
احدهما ان تكون للحاضر بمعنى في فتكون حرف جر تجر ما بعدها كقولك انت عندنا
منذ اليوم اي في اليوم والثاني ان تذكر لبيان المدة لا غير كقولك ما رايته
منذ يومان وان ذكر تها لابتداء مدة الانقطاع كقولك ما رايته منذ يوم الجمعة
رفعت ايضا على تقدير اول ذلك يوم الجمعة ويجوز الجر على ضعف بمعنى من انتهى
حديث خ م س قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين واذا
اصحاب الجد محبوسون قال ابو البقا اذا هنا للمفاجاة وهي ظرف مكان
والجيد هنا ان ترفع المساكين على انه خبر عامة من دخلها وكذلك ترفع محبوسون
على انه الخبر واذا ظرف للخبر ويجوز ان تنصب محبوسين على الحال وتجعل اذا
خبرا والتقدير فبالحضرة اصحاب الجد فيكون محبوسين حالا والرفع اجود
والعامل في الحال اذا او ما يتعلق به من الاستقرار واصحاب صاحب الحال انتهى
حديث خ م الطاعون واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا لا يخرجكم
الا فرارا منه قال النووي روي الا فرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل
لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا للفرار وهذا اضد المراد وقال بعضهم
لفظة الا هنا غلط من الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات
ووجه طايفة النصب فقالوا هو حال وكلمة الا للايجاب لا للاستثنا وتقريره
لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وقوله في الرواية الاخرى اذا سمعتم
به بارض قال الطيبي البا الاولى زايدة على تضمن سمعتم معنى اخبرتم وبارض
حال اي واقعا في ارض حديث خ م د س انما يرحم الله من عباده
الرحما قال ابو البقا يجوز في الرحما النصب على ان تكون ما غير كافة كقوله

تعالى انما حرم عليكم الميتة والرفع على تقدير الذي حرم وافرد على معنى الجنس كقوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا ثم قال ذهب الله بنورهم قال وقد افردت هذه المسئلة بالكلام وذكرت فيها وجوها كثيرة في جزء مفرد وقال غيره من في قوله من عباده بيانية وهي حال من المفعول قدمت **مسند اسامة بن شريك** رضي الله عنه **حديث ٣٤** اتيت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عنده كانما على رؤسهم الطير قال ابو البقا يجوز ان يجعل ما كافة فترفع الطير بالابتدا وعلى رؤسهم الخبر وبطل عمل كان بالكف ويجوز ان يجعل ما زايدة وتنصب الطير بكان وعلى رؤسهم خبرها قال وفيه فان الله لم يضع داء الا وضع له دوا غير داء واحد الهرم قال لا يجوز في غير هنا الا النصب على الاستثنا من داء واما الهرم فيجوز فيه الرفع على تقدير هو والجر على البدل من داء المجرور بغير والنصب على اضمار اعني وقوله فكان اسامة يقول حين كبر ترون لي من دواء يجوز في ترون فتح التا وضمها والتقدير اترون ولكنه حذف همزة الاستفهام لظهور معناها ولا بد من تقديرها لامرين احدهما انه تحقق انهم لم يرعوا له دواء والثاني انه زاد فيه من ومن لا تزاد في الواجب وانما تزاد في النفي والاستفهام والنهي انتهى قلت وقوله فقالوا يا رسول الله نتداوى قال نعم على حذف همزة الاستفهام اي انتداوى وقوله وساء لوه عن اشيا علينا حرج في كذا وكذا على حذف الهمزة ايضا اي اعلينا وقوله قال عباد الله على حذف حرف الندا اي يا عباد الله وقوله وضع الله الحرج الا امراء اعترض مسلما ظلما فذلك الذي حرج فيه حذف المستثنى منه اي عن عباده الا امراء او عنكم وقوله قالوا ما خير ما اعطي الناس ما الاولى استفهامية لا غير والثانية اما موصولة او نكرة موصوفة وجملة اعطاه الناس صلة او صفة وعايد الموصول او الموصوف محذوف والتقدير اي شيء خير الذي اعطيه الناس او خير شيء اعطيه الناس **مسند اسامة بن عمير الهذلي** ابي المليح رضي الله عنهما **حديث ٣٥** فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديه ان الصلاة في الرحال قال ابو البقا يجوز في ان الفتح على تقدير ينادي بان الصلاة في الرحال اي ينادي بذلك والكسر على تقدير فقال ان الصلاة لان الندا قول ومنه قوله تعالى فنادته الملايكة ثم قال ان الله يبشرك قرئ بالفتح والكسر **مسند ابي رافع** مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم رضي الله عنه **حديث** فقال اف لك وفي حديث ابن عباس فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف قال الشيخ بها الدين النحاس في التعليقة اف اسم انضجر او تضجر وفيه سبع لغات ضم الفا وفتحها وكسرها من غير تنوين وبتنوين هذه ست

والسابعة

والسابعة افي بالف ممالة بعد الفا وهي التي تخلصها العامة يا وعن ابن القطاع اف بكسر الهمزة وحكاها ايضا ابن سيده في المحكم وهي مبنية على كل لغة لكونها اسم فعل وحكى الازهري عن ابن الانباري افي لك باضافته الى يا المتكلم فمن ضم فللاتباع ومن كسر فعلى اصل التقا الساكنين ومن فتح فطلبا للتخفيف والتنوين فيها في جميع الاصول للتنكير قال الزمخشري ويلحق به التا منونا قال ابن يعيش واما افة بتا التانيث فلا اعرفها وان كانت وردت فما اقلها وان كان القياس لا يا باها وقال السخاوي هي اسم للفعل قال ابو علي هو وهو في الاصل مصدر من قولهم افة وتفة اي نتنا فلما صار اسما للفعل الذي هو اتكره واتضجر بني ويخفف ويقال اف بسكون الفا ومنهم من يفتحها مع التخفيف قال الجوهري ويقال افا وتفا وهو اتباع له وقال ابن سيده الاف الوسخ الذي حول الظفر والتف الذي فيه وقيل الاف وسخ الاذن والتف وسخ الاظفار ثم استعمل ذلك عند كل شيء يتضجر منه وقيل الاف القلة والتف منسوق على اف ومعناه كمعناه انتهى **حديث** انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة قال ابو البقا ال منصوب باضمار اعني او اخص وليس بمرفوع على انه خبران لان ذلك معلوم لا يحتاج الى ذكره وخبران قوله لا تحل لنا الصدقة ومنه قول الشاعر نحن بني ضبة اصحاب الجمل وهو كثير في الشعر انتهى وقال الشيخ بها الدين بن النحاس في التعليقة هذا الاسم المنصوب يشبه المنادى وليس بمنادى وهو منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره كما لم يجز ظهوره مع المنادى وموضع هذا الاسم مع الفعل الناصبة نصب على الحال لانه لما كان في التقدير انا اخص او اعني فكانه قال انا نفعل كذا مخصوصين من بين الناس او معنيين فالحال من فاعل تفعل لا من اسم ان لئلا يبقى الحال بلا عامل واكثر الاسما دخولا في هذا الباب بنو فلان نحو نحن بني ضبة اصحاب الجمل ومعشر مضافة نحو انا معاشر الانبيا لا نورث وانا معاشر الصعاليك لا طاقة لنا بالمروة واهل البيت نحو رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وال فلان نحو قولهم نحن ال فلان كرما انتهى وقال الشيخ جمال الدين بن هشام في تذكرته من الغاز يا لا ابتدا نحن بنات طارق نمشي على النمارق بنات بالنصب على الاختصاص والخبر نمشي **حديث** اما انك لو سكت لنا ولتني ذراعا فذراعا ما سكت قال الطيبي في شرح المشكاة الفا فيه للتعاقب كما في قوله الامثل فالامثل وما في ما سكت للمدة **حديث** لا الفين احدكم متكيا على اريكته قال القرطبي في المفهم اي لا يفعلن احدكم ذلك فاجده على تلك الحال وهذا مثل قول العرب لا ارينك ههنا اي لا تكن ههنا فاراك وقد تكرر مثل هذا في الحديث

ومنه حديث ابي هريرة لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء وقال
زين العرب في شرح المصابيح متكيا مفعول ثان وقال الطيبي في شرح المشكاة نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه عن ان يجدهم على هذه الحالة والمراد نهيهم عن
ان يكونوا عليها فانهم اذا كانوا عليها وجدهم كذلك فهو من باب اطلاق المسبب على
السبب قوله ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري
قال المظهري مما امرت به بدل من امري وقال الطيبي يجوز ان يراد بقوله الامر
من امري الامر الذي هو بمعنى الشان ويكون مما امرت به او نهيت عنه بيان الامر
الذي هو الشان لا انه اعم من الامر والنهي وقوله فيقول لا ادري مرتب لا ياتيه
والجملة كما مر حال اخرى من المفعول ويكون النهي منصوبا على المجموع اي لا الفين
احدكم وحاله انه متكي وياتيه الامر فيقول لا ادري انتهى مسند اسيد
ابن حضير رضي الله عنه حديث ٣ بينما هو يقرا في الليل سورة
البقرة وفرسه مربوطة اذ جالت الفرس فسكت فسكنت الى ان قال فلما اصبح
حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا يا ابن حضير فقال اشفقت يا رسول الله
ان تطا يحيى قوله اقرا ليس امر اله بالقراءة في الحال وانما هو تصوير لتلك الحالة
فهو حكاية الامر في الحال الماضية قال النووي اقرا معناه كان ينبغي ان تستمر
على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة فتستكثر من القراءة
التي هي سببه وقال الطيبي يريد ان اقرا لفظ امر طلب للقراءة في الحال ومعناه
تحضيض وطلب الاستزادة في الزمان الماضي اي هلا زدت كانه صلى الله عليه
وسلم استحضر تلك الحالة العجيبة الشان فامره تحريضا عليه والدليل على المراد
من الامر استزادة وطلب دوام القراءة والنهي عن قطعها قوله في الجواب اشفقت
يا رسول الله اي خفت ان دمت عليها ان تطا الفرس ولدي يحيى انتهى مسند
اسيد بن ظهير رضي الله عنه حديث ٥ الصلاة في مسجد قباء كعمرة
قال ابو البقا الجيد في قبا القصر ووزنه فعال ومنهم من لا يصرفه ويجعله
اسما للبقعة مونثا مسند الاسود بن سريع رضي الله عنه حديث ٣
هات ما امتدحت به ربك قال الرضي هات من اسماء الافعال هات بمعنى اعط
ويتصرف بحسب الماموز افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا تقول هات
هاتيا هاتوا هاتي هاتيا هاتين وتصرفه دليل فعليته تقول هات لا هاتيت
وهات ان كان بك مهاتات وما اهاتيك اي ما اعطيك قال الجوهري لا يقال
منه هاتيت ولا ينهى منه فهو على ما قال ليس بتام التصرف وقال الخليل اصل هات
ات من اتى يوتي ايتا فقلبت الهمزة ها ومن قال هو اسم فعل قال لحوق الضماير به
لقوة مشابهته لفظا للافعال ويقول في نحو هاتاه وهاتيت انه مشتق من هات

كالحاشي

كالحاشي من حاشا وبسمل من بسم الله انتهى مسند الاشعث بن قيس
الكندي رضي الله عنه حديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال
ابو البقا الرفع في يشكر في الموضعين لا يجوز غيره لانه خبر وليس بنهي ولا
شرط ومن بمعنى الذي انتهى وقال ابن الاثير في النهاية معناه ان الله لا يقبل
فهم شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم
لاتصال احد الامرين بالاخر وقيل معناه ان من كان من طبعه وعادته
كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له
وقيل معناه ان من لا يشكر الناس كمن لا يشكر الله وان شكره كما يقول لا يحبني
من لا يحبك اي ان محبتك مقرونة بمحبتي فمن احبني يحبك ومن لم يحبك فكانه
لم يحبني وهذه الاقوال مبنية على الرفع في اسم الله تعالى ونصبه انتهى وقال
الحافظ ابو الفضل العراقي في اماليه المعروف المشهور في الرواية النصب
في اسم الله وفي الناس ويشهد لذلك حديث النعمان بن بشير ومن لم يشكر
الناس لم يشكر الله رواه عبد الله بن احمد في زوايد المسند وذكر القاضي
ابو بكر بن العربي انه روي برفعهما ونصبهما ورفع احدهما ونصب الاخر
هذه اربعة اوجه انتهى حديث ٥ كان بيني وبين رجل خصومة
في بير فاختصمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه قال
القاضي عياض كذا الرواية وارتفع شاهداك بفعل مضمر قال سيبويه معناه
ما قال شاهداك قلت او على ان التقدير لك اقامة شاهديك او طلب
يمينه فحذف الاقامة والطلب واقيم المضاف اليهما مقامه فارتفع وحذف الخبر
للعلم به وقال الكرماني اي المثبت او الحجة شاهداك او شاهداك هو المطلوب
قوله لقي والله نزلت قال ابن مالك فيه شاهد على توسط القسم بين جزئي الجواب
وعلته ان اللام يجب وصلها بمعمول الفعل الجوابي المقدم وخلو الفعل منها
ومن قبول قد ان كان ماضيا كما يجب خلو المضارع منها ومن قبول نون التوكيد
اذا قدم معموله كقوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون حديث
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينتك انها بئرك والا فيمينه قال ابو البقا
بينتك بالنصب على تقدير هات او احضر وانما يا لفتح لان والكسر خطا فاحش
وقوله والا فيمينه يجوز فيه النصب على تقديره والا فاستوف يمينه والرفع
على تقدير والا فلك يمينه على الابتدا او الخبر وقال الكرماني يجوز في بينتك
الرفع اي المطلوب بينتك مسند الاغر المزني رضي الله عنه حديث ٣
انه ليغان على قلبي قال الطيبي اسم ان ضمير الشان والجملة بعده خبر له ومفسرة
والفعل مسند الى الظرف وموضعه رفع بالفاعلية مسند امية

ابن مخشي الخزاعي رضي الله عنه حديث د م بسم الله اوله واخره
قال ابو البقا الجيد النصب فيهما والتقدير عند اوله وعند اخره فحذف عند
واقام المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون التقدير لا في بالتسمية اوله واخره
ويجوز الجر على تقدير اي في اوله واخره مسند انس بن مالك
رضي الله عنه حديث خ م الشفاعة قوله يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون
لذلك قال ابو البقا ذلك اشارة الى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة ويجوز
ان يكون قد جرى ذكره قبل فاشار بذلك اليه ثم ذكر بعد منه طايفة وقوله
فيقولون لو استشفعنا على ربنا عدى استشفعنا بعلى وهي في الاكثر تعدى بالى
لان معنى استشفعت توسلت فيتعدى بالى ومعناها ايضا استعنت يقال
استشفعت اليه واستعنت عليه وتحيلت عليه بمعنى واحد ومن هذا قول الشاعر
اذا رضيت على بنو قشير فعداه بعلى قال ابو عبيدة انما ساغ ذلك لان معناه
اقبلت على انتهى قلت في رواية للبخاري لو استشفعنا الى ربنا بالى على الاصل
قال الكرماني وجواب لو محذوف ولو هي للتمني وقال الطيبي لو هي المتضمنة
للتمني والطلب وقوله فيريحنا منصوب بان مقدرة بعد الفا الواقعة
جوابا للو وقوله انت ادم من باب انا ابو النجم وشعري شعري
ثم قال ابو البقا وقوله لست هناكم هنا في الاصل ظرف مكان وقد استعملت
للزمان ومعناها هاهنا عند اي لست عند حاجتكم انفعكم والكاف والميم
لخطاب الجماعة وقوله فيستحي ربه من ذلك الاصل فيستحي من ربه فحذف
من للعلم بها كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه
ويجوز ان لا يكون فيه حذف ويكون المعنى يخشى ربه او يخاف لان الاستحيا
والخشية بمعنى واحد وقوله ولكن ائتوا موسى عبدا تقديره هو
عبد ولو نصب جاز على البدل او على الحال والرفع افخم وقوله ائتوا عيسى
عبد الله الرفع فيه اجود كما رفع ما قبله على التفخيم ويجوز النصب على
الصفة وقوله ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له تنصب
هاهنا على البدل او الحال او على اضمار اعني ولو رفع كما رفع عبد كلمة الله لجاز
وقوله انتظر امتي تعبر الصراط التقدير انتظر امتي ان تعبر فان والفعل
في تقدير مصدر موضعه نصب بدلا من امتي بدل اشتمال ولما حذف ان
رفع الفعل ونصبه جايز وقوله فالخلق ملجمون في العرق يجوز ان يكون
المعنى انهم في العرق ملجمون بغيره فيكون في العرق خبرا عن الخلق وملجمون
خبرا اخر ويجوز ان يكون في بمعنى البا ويكون العرق اللجام هذا كله كلام
ابي البقا وقوله فاحمده بمحامد لا اقدر عليه الان قال النووي هكذا

هو في الاصول

هو في الاصول لا اقدر عليه وهو صحيح ويعود الضمير في عليه الى الحمد وقوله
في الرواية الاخرى لست لها قال الطيبي اللام متعلقة بمحذوف واللام هي
التي في قولك انت لهذا الامر اي كاين له وعلى هذا قوله انا لها وقوله ليس ذلك
لك حديث الغار قوله انه كان لي والدان فكنت احلب لهما
في انايهما فاتيتهما فاذا وجدتهما راقدين فقمت على روسهما كراهية ان اردد
سنتهما في روسهما حتى يستيقظان متى استيقظا قال ابو البقا هكذا
وقع في هذه الرواية حتى يستيقظان بالنون وفيه عدة اوجه احدها
ان يكون ذلك من سهو الرواة وقد وقع ذلك منهم كثيرا والوجه حذفها
بحتى لان معناها الى ان يستيقظا ويتعلق بقمت والثاني ان يكون ذلك
على ما جا في شذوذ كقوله ان تقران على اسما ويحكما مني السلام وان لا تخبرا احدا
والثالث ان يكون على حذف مبتدا اي حتى هما يستيقظان وقوله متى استيقظا
تقديره سقيتهما ويجوز ان يكون المعنى او خرا وانتظر اي وقت استيقظا
انتهى حديث لا وعيه قوله فالرصاص والقارورة قال ما باس
بهما قال ابو البقا جعل اسم ما نكرة والخبر جار ومجرور والاكثر في كلامهم ان
يقدم ههنا الخبر فيقال ما بهما باس وتقديم المبتدا عنده جايز لان الباس
مصدر وتعريف المصدر وتنكيره متقاربان وقد قالوا لا رجل في الدار
فرفعوا بلا النكرة وما قرب منها ويجوز ان يحمل ما على لا حديث خ م
لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط
وعزتك قال الاندلسي في شرح المفصل قط المخففة معناها حسب وهي
مبنية على السكون لوقوعها موقع فعل الامر وتدخلها نون الوقاية حرصا
على ابقا سكونها قال امتلا الحوض وقال قطني ربما حذفت نون الوقاية
منها مثله في عني ومني وانما لم تبن حسب وان كانت في معناها لانها لم توضع
في اول احوالها وضع الفعل كما فعل بقط لانك تصرفها فتقول احسبني الشي
احسابا وهذا حسبك اي كافيك فلما تصرفت هذه الوجوه دون قط اعرب
ولم تبن وتنون قط هذه في التنكير لانها بمنزلة صه ومه حديث خ م وت س
قوموا فلاصلي لكم قال ابو البقا لم يقل بكم لانه اراد من اجلكم لتقتدوا بي
انتهى وقال ابن مالك في التوضيح يروى قوله فلاصلي بحذف اليا وثبوتها
مفتوحة وساكنة واللام عند ثبوت اليا مفتوحة لام كي والفعل بعدها
منصوب بان مضمرة وان والفعل في تاويل مصدر مجرور واللام ومصحوبها
خبر مبتدا محذوف والتقدير قوموا فقيامكم لاصلي لكم ويجوز على مذهب
الاخفش ان تكون الفا زايدة واللام متعلقة بقوموا واللام عند حذف اليا

لام الامر ويجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها بعد الفا والوا و وثم على لغة قريش
وحذف اليا علامة الجزم وامر المتكلم نفسه بفعل مقرون باللام فصيح قليل في
الاستعمال ومنه قوله تعالى ولنحمل خطاياكم واما في رواية من اثبت اليا ساكنة
فيحتمل ان يكون اللام لام كي وسكنت اليا تخفيفا وهي لغة مشهورة اعني تسكين اليا
المفتوحة ومنه قراءة الحسن وذروا ما بقي من الربا وقري فنسي وثاني اثنين
بالسكون ويحتمل ان تكون اللام لام الامر وثبتت اليا في الجزم اجرا للمعتل مجرى الصحيح
قراءة قنبل انه من يتق ويصبر وقال الزركشي قال ابن السيد يرويه كثير من الناس
باليا ومنهم من يفتح اللام ويسكن اليا ويتوهمونه قسما وذلك غلط لانه لا وجه للقسم
ولو كان لقال فلاصلين بالنون وانما الرواية الصحيحة فلاصلي على معنى الامر والامر
اذا كان للمتكلم والغايب كان باللام ابدا واذا كان للمخاطب كان بلام وغير لام
قوله وصففت انا واليتيم وراه قال الزركشي بنصب اليتيم ورفعه
ويروى وصففت واليتيم من غير توكيد والاول فصيح اذ لا يعطف غالبا على الضمير
المرفوع الا مع التاكيد كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة حديث ح
مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة مسقوطة قال الكرماني القياس ان يقال
ساقطة لكنه قد يجعل اللازم كالمتعدي بتاويل كقراءة من قرا عموا وصموا
بلفظ المجهول التيمي هي كلمة عربية لان المشهور ان سقط لازم على العرب قد تذكر
الفاعل بلفظ المفعول وبالعكس اذا كان المعنى مفهوما ويجوز ان يقال جاء ساقط
متعديا ايضا بدليل ~~قوله تعالى~~ كان وعده ماتيا اي اتيا وقال ابن مالك
مسقوطة بمعنى مسقطة ونظيره مرقوق بمعنى مرق اي مسترق عن ابن جني ومثله
ايضا رجل مفؤود اي جبان ولا فعل له كقراءة النخعي ثم عموا وصموا ولم يجي
معمي ولا مصموم استغنا باعمى واصم حديث ح ماصليت وراء امام
قط اخف صلاة قال الكرماني اخف صفة للامام وصلاة تمييز له وقوله
وان كان ليسمع بكا الصبي اصله وانه كان فخفف وفيه ضمير الشان حديث خ
ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب
العالمين قال الزركشي والكرماني بضم الدال على سبيل الحكاية حديث خ
لقد رايت الان منذ صليت لكم الجنة والنار قال الكرماني فان قلت الان
للحال ورايت للماضي فكيف يجتمعان قلت دخول قد عليه قربه للحال فان قلت
فما قولك صليت فانه للمضي البتة قلت قال ابن حاجب كل مخبرا ومنشي فقصده
الحاضر فمثل صليت يكون للماضي الملاصق للحاضر او اريد بالان ما يقال عرفا
انه الزمان الحاضر لا اللحظة الحاضرة الغير المنقسمة المسماة بالحال فان قلت
منذ حرف او اسم قلت جاز الامران فان كان اسما فهو مبتدا وما بعده خبره

والزمان

والزمان مقدر قبل وقال الزجاج بعكس ذلك قوله فلم اركاليوم في الخير والشر
قال الطيبي الكاف في موضع الحال وذو الحال المفعول به وهو الجنة والنار والمعنى لم
ار الجنة والنار في الخير والشر يوما من الايام مثل ما رايت اليوم اي رايتهما رؤية جلية
ظاهرة مثبتا في مثل هذا الحد ناظرا خيرها وشرها فنحوه قول الشاعر
حتى اذا الكلاب تخال لها ٭ كاليوم مطلوبا ولا طالبا
حديث يؤتى برجل يوم القيامة من اهل الجنة فيقول له يا ابن ادم كيف
وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل قال ابو البقا النصب هو الوجه اي
وجدته خير منزل حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا
فتبعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اسكن نبي وصديق وشهيدان قال
ابو البقا تقديره عليك نبي وقد جا مفسرا في حديث اخر حديث خ م د ت
لا عدوى ولا طيرة قال ابن مالك في شرح التسهيل اكثر ما يحذف الحجازيون
خبر لا مع الا نحو لا اله الا الله ومن حذفه دون الا قوله تعالى قالوا لا ضير وقوله
صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار ولا عدوى ولا طيرة حديث خ م
انه الايمان حب الانصار وانه النفاق بغضهم قال ابو البقا ان المؤكدة والها
فيها ضمير الشان مثل قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وليس ضميرا عايدا على مذكور
قبله اذ ليس في الكلام ذلك الايمان حب الانصار مبتدا وخبر هو خبر ان كانه
قال ان الامر والشان الايمان حب الانصار ويروى اية الايمان وهو ظاهر انتهى
وقال الحافظ ابن حجر اية بهمزة ممدودة وياء تحتية مفتوحة وها تانيث
والايمان مجرور بالاضافة هذا هو المعتمد في ضبط هذه الكلمة في جميع الروايات
في الصحيحين والسنن والمستخرجات والمسانيد والاية العلامة قال وما ذكره
ابو البقا من انه بهمزة مكسورة ونون مشددة وها والايمان بالرفع تصحيف
منه قلت ويؤيد ذلك ان في رواية النسائي حب الانصار اية الايمان
والانصار اصله جمع ناصر كاصحاب وصاحب او جمع نصير كاشراف وشريف
صار علما عليهم بتسمية النبي صلى الله عليه وسلم حديث م انا
اول الناس تنشق الارض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر كان مقتضى اللفظ
عن جمجمته لكنه جاء على نسق الضمير في انا على حد قول الشاعر
انا الرجل الضرب الذي تعرفونه ٭ وقوله ولا فخر قال الطيبي حال مؤكدة
اي اقول هذا ولا فخر حديث خ م ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم
قال الطيبي عدى يجري بمن على تضمنه معنى التمكن اي يتمكن من الانسان فجريانه
في عروقه مجرى الدم وقوله مجرى الدم يجوز ان يكون مصدرا ميميا وان
يكون اسم مكان حديث ان استطعت ان تصبح وليس في قلبك غش

لاحد من المسلمين فافعل قال الطيبي تصبح اي تدخل في وقت الصبح وليس حال تنازع
فيه الفعلان والمراد بها الديمومة وقوله فافعل جزا كناية عما سبق في الشرط
من المعنى اي ان فعلت ما تضحك به فقد اتيت بامر عظيم **حديث خ**
قدم علي على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال بما اهللت قال ابن مالك
في توضيحه شذ ثبوت الالف في بما اهللت لان ما استفهامية مجرورة فحقها
ان تحذف الفها فرقا بينها وبين الموصولة هذا هو الكثير نحو لم تلبسون وبم يرجع
المرسلون وفيم انت من ذكراها ونظير هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ليأتين
على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام وقول سهل بن سعد
وقد امتروا في المنبر مم عوده اني لاعرف مما عوده ونظير ثبوت الالف في الاحاديث
المذكورة ثبوتها في عما يتسالون في قراءة عكرمة وعيسى ومن ثبوتها في الشعر قول
حسان على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دماد • وقول عمر بن ابي ربيعة

• عجبا ما عجبت مما لو ابصرت • خليلي ما دون لعجبتا •
• لمقال الصفي فيم التجني • ولما قد دعوتنا وهجرتنا •

وفي عدول حسان عن علام بقوله يشتمني وعدول عمر عن ولما ذا مع امكانهما دليل
على انهما مختاران لا مضطران **حديث** ولا تنقشوا في خواتمكم عربيا
قال ابو البقا انما رفع عربي لانه حكاية لقوله محمد رسول الله فهو على الحكاية
اي لا تنقشوا ما صورته عربي قلت رواه النساي بلفظ عربيا بالنصب
ويمكن ان يكون في رواية احمد منصوبا ولكنه كتب بغير الف كما قررناه في موضع
اخر من هذا الكتاب **حديث** وايم الذي نفسي بيده لو رايتم ما رايت
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال ابن يعيش في شرح المفصل ايمن الله اسم مفرد موضوع
للقسم ماخوذ من اليمن والبركة كانهم اقسموا بيمن الله وبركته وهو مرفوع بالابتدا
وخبره محذوف للعلم به كما كان كذلك في لعمر الله وتقديره ايمن الله قسمي او يميني
ونحوهما وفتحت الهمزة منه لانه غير متمكن لا يستعمل الا في القسم وحده فضارع
الحرف بقلة تمكنه ففتح تشبيها بالهمزة اللاحقة لام التعريف وذلك فيه دون
بناء الاسم لشبه الحرف ويوكد حال هذا الاسم في مضارعته الحرف انهم قد تلاعبوا
به فقالوا مرة ايمن الله بالفتح ومرة ايمن الله بكسر الهمزة ومرة ايم الله بحذف
النون ومرة ايم الله بالكسر ومرة م الله ومرة مُ الله ومرة من ربي ومرة مُن
ربي وقال في النهاية من الفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات
كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد تقطع **حديث م د ٣**
انه انزلت علي انفا سورة وفي حديث جرير ذكرك انفا قال ابو البقا
انفا منصوب على الظرف تقديره ذكرك زمانا انفا اي قريبا من وقتنا

ايم الله ح

وحذف

وحذف الموصوف واقام الصفة مقامه ويجوز ان يكون حالا من ضمير الفاعل
اي ذكرك مستانفا لذكرك ومنه قوله تعالى ماذا قال انفا انتهى ومثله حديث
الا الذي سارني به جبريل انفا وحديث هل في احد منكم معي انفا وحديث
عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط وقال ابو حيان انفا منصوب
على الحال تقديره مؤتنفا مبتديا قال واعربه الزمخشري ظرفا اي الساعة ولا اعلم
احدا من النحويين عده من الظروف انتهى **حديث م د ت** تلك صلاة
المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا
قليلا قال الطيبي تلك اشارة الى ما في الذهن من الصلاة المخصوصة والخبر بيان
ما في الذهن ويجلس الى اخره جملة مستانفة بيان للجملة السابقة ويجوز ان يكون
حالا والشمس مفعول يرقب واذا ظرف معمول بدل الاشتمال من الشمس كقوله تعالى
واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت يعني يرقب وقت اصفرار الشمس وعلى هذا
قام استيناف ويجوز ان يكون اذا للشرط وقام جزاؤه والشرطية استينافية وقال
الشيخ ولي الدين العراقي الاشارة بتلك الى صلاة العصر التي تؤخر الى اصفرار الشمس
وكانه كان تقدم ذكرها من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم او بحضرته فاعاد
الاشارة اليه **حديث خ م ت ٣** يتبع الميت ثلاث اهله وماله وعمله فيرجع
اثنان ويبقى واحد قال ابو البقا الوجه ان يقال ثلاثة لان الاشيا المذكورة مذكرة
كلها ولذلك قال فيرجع اثنان ويبقى واحد فذكر والاشبه انه من تغيير الرواة
من هذا الطريق ويحتمل ان يكون الوجه فيه ثلاث علق والواحدة علقة لان كلا
من هذه المذكورات علقة ثم انه ذكر بعد ذلك حملا على اللفظ بعد ان حمل
الاول على المعنى ومنه قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا بالتانيث
الاول وتذكير الثاني قلت رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
بلفظ ثلاثة وكذا هو في النسخة التي عندي من المسند **حديث**
لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه قال الحافظ ابن حجر يحب
بالنصب لان حتى جارة فان بعدها مضمرة ولا يجوز الرفع على ان حتى عاطفة
لان المعنى غير صحيح اذ عدم الايمان ليس سببا للمحبة **حديث** سالت
الله عز وجل ثلاثا انسان من امتي دعوت عليه ان تجعلها له مغفرة قال ابو البقا
يجوز النصب على معنى سببته وما بعده تفسير له والرفع على الابتدا وما بعده
الخبر **حديث خ م** كان يدخل الخلا قال ابن الحاجب وغيره هو منصوب
على الظرف لان دخل من الافعال اللازمة بدليل ان مصدره على فعول وما كان
مصدره على فعول فهو لازم ولانه نقيض خرج وهو لازم فيكون هو ايضا كذلك
واختار قوم انه مفعول به وعن سيبويه انه منصوب باسقاط الخافض

كودات

وجعله المجي من الافعال المتعدية تارة بنفسها وتارة بحرف الجر في فان كان
مجازيا تعدى اليه بواسطة في نحو دخلت في الامر حديث لغدوة في
سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها قال الزركشي الغدوة بالفتح المرة من
غدا يغدو والروحة بالفتح المرة من راح يروح الى الخرجة الواحدة في هذا الوقت
من اول النهار وآخره في الجهاد اي ثواب ذلك في الجنة خير من الدنيا حديث خ م
من نسي صلاة او نام عنها قال الطيبي ضمن نام معنى غفل اي غفل عنها وجال نومه
قوله فكفارتها قال الطيبي الكفارة عبارة عن الفعلة او الخصلة التي من شانها
ان تكفر الخطيئة وهي فعالة للمبالغة كقتالة وضرابة وهو من الصفات الغالبة في
الاسمية حديث العيادة فواق ناقة قال الطيبي فواق خبر المبتدا
اي زمان العيادة مقدار فواق ناقة حديث خ م لبيك عمرة وحجا قال ابو البقا
النصب بفعل محذوف تقديره اريد عمرة وحجا او نويت عمرة وحجا حديث خ
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال ابن مالك في ههنا بمعنى با المصاحبة
كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته حديث اخ م الاسرا قوله فقالوا
مرحبا به واهلا هما منصوبان بفعل مضمر وجوبا اي صادفت رحبا بضم الرا
اي سعة ووجدت اهلا فاستانس وقال القاضي عياض والنووي مرحبا
نصب على المصدر وهو لفظ استعملته العرب واكثرت منه تريد منه البر وحسن
اللقا ومعناه صادفت رحبا وسعة وبرا وقال الزركشي هو منصوب بفعل لازم
وقيل على المصدر وقال الفرا معناه رحب الله بك كانه وضع موضع الترحيب
قوله فلما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس قال الكرماني البا الاولى
للمصاحبة والثانية للالصاق قوله ونعم المجي جا قال المظهري المخصوص
بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير تقديره جا فنعم المجي مجيئه وقال ابن مالك
في توضيحه فيه شاهد على الاستغنا بالصلة عن الموصول او بالصفة عن الموصوف
في باب نعم لانها تحتاج الى فاعل هو المجي والى مخصوص معناها وهو مبتدا مخبر عنه
بنعم وفاعلها وهو في هذا الكلام وشبهه موصول او موصوف بجا والتقدير
ونعم المجي الذي جا او نعم مجي جا وكونه موصولا اجود لانه مخبر عنه وكون
المخبر عنه معرفة اولى من كونه نكرة قوله اصبت الفطرة انت وامتك
قال الكرماني فان قلت كيف تقدر العامل هنا اذ لا يصح ان يقال اصبت
امتك قلت يقدر على وجه ينسب الى صحة المعنى كما يقال في قوله تعالى
اسكن انت وزوجك ان يقدر وليسكن زوجك قوله قد والله راودت
بني اسرائيل قال الكرماني فان قلت كيف تقدر العامل هنا اذ لا يصح ان يقال
اصبت امتك قلت يقدر على وجه ينسب الى صحة المعنى كما يقال في قوله تعالى

انت وزوجك

انت وزوجك ان يقدر وليسكن زوجك قوله قد راودت بني اسرائيل قال
الكرماني فان قلت فلحرف لازم دخوله على الفعل قلت هو داخل عليه والقسم
مقحم بينهما للتاكيد قوله بيت المقدس قال ابو علي الفارسي لا يخلو اما ان يكون
مصدرا او مكانا فان كان مصدرا كان كقوله تعالى اليه مرجعكم ونحوه من المصادر
وان كان مكانا فمعناه بيت المكان الذي يجعل فيه الطهارة او بيت مكان الطهارة
وقال الزجاج اي بيت المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب قوله فاذا انا
بابني الخالة قال الازهري قال ابن السكيت يقال هما ابنا عم ولا يقال ابنا خال
ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة قوله اذا هو قد اعطي شطر الحسن قال الطيبي
بدل من الاول في معنى بدل الاشتمال قوله مستند ظهره قال الطيبي منصوب
على الحال وروي بالرفع على حذف المبتدا قوله يدخله كل يوم سبعون الف
ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم قال النووي قال صاحب
المطالع آخر برفع الرا ونصبها فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك آخر
ما عليهم من دخوله قال والرفع اوجه قوله كتبت له حسنة قال الطيبي
كتبت مبني المفعول والضمير فيه راجع الى قوله حسنة وحسنة وضعت موضع المصدر
اي كتبت الحسنة كتابة واحدة وكذا وكذا عسرا وكذا يسرا منصوبان على المصدر قوله
فشق من النحر الى مراق البطن قال الجوهري لا واحد لها وقال الواحدي واحدها
مرق حديث د ٣ رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق
فو الذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف
قال المظهري في شرح المصابيح الضمير في كانها راجع الى مقدر اي جعل نفسه
شاة او ماعزة كانها الحذف وقال الطيبي في شرح المشكاة الضمير اذا وقع
بين شيئين احدهما مذكر والآخر مؤنث يجوز تذكيره وتانيثه كما في قولهم من كانت
امك ومن كان امك وهنا الحذف مؤنث والشيطان شبه بها فيجوز تانيث
الضمير باعتبار الحذف وتذكيره باعتبار الشيطان حديث ٥
ما من احد يوم القيامة غني ولا فقير الا ود انما كان اوتي من الدنيا قوتا
قال ابو البقا من زايدة وغني بالرفع صفة لاحد على الموضع لان الجار والمجرور
في موضع رفع ونظيره قوله تعالى ما لكم من اله غيره بالرفع على الموضع وبالجر على
اللفظ ويجوز في الحديث غني ولا فقير بالجر على اللفظ ايضا حديث خ
كان لا تشا ان تراه من الليل مصليا الا رايته قال المظهري لا بمعنى ليس او بمعنى لم
اي لست تشا او لم تكن تشا او تقديره لان زمان تشا وقال الطيبي لعل هذا
التركيب من باب الاستثنا على البدل وتقديره على الاثبات ان يقال ان تشا
رؤيته متهجدا رايته متهجدا وان تشا رايته نايما رايته نايما بمعنى كان امره

قصدا لا اسراف ولا تقصير حديث ٥٣ الصلاة وما ملكت ايمانكم منصوب
على الاغراء قال ابن مالك في شرح الكافية معنى الاغراء الزام المخاطب العكوف
على ما يحمد العكوف عليه من مواظبة ذوي القربى والمحافظة على عهود المعاهدين
ونحو ذلك كقولك لمن تغريه برعاية الخلة وهي المودة الخلة الخلة اي الزم الخلة
والثاني من الاسمين بدل من اللفظ بالفعل وكذا المعطوف كقولك لمن تغريه
بالذب والحمية الاهل والولد اي الزم الذب عنهم وقد جاء باسم المغرى به مع
التكرار مرفوعا قال الشاعر

ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح
لجديرون باللقاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح

حديث اللهم اني اشهد انك انت الله لا اله الا انت احدا صمدا قال
الطيبي احدا صمدا منصوبان على الاختصاص كقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
الى قوله قائما بالقسط وروى معرفان صفتان لله حديث
ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر تساقط ذنوب العبد كما يتساقط
ورق الشجر قال الطيبي تساقط بضم التاء وقوله كما يتساقط ان جعل صفة مصدر
محذوف لم تبق المطابقة بين المصدرين وان جعل حالا من الذنوب استقام
ويكون تقديره تساقط الذنوب مشبها تساقطها بتساقط الورق حديث
قلت يا رسول الله ولله ولدت ام سليم قال الله اكبر ما ولدت قلت غلاما قال
الحمد لله هاته قال سئل ابو محمد بن السيد البطليوسي عن قولهم ما ولد لفلان
ولم يقولوا من ولد لفلان فاجاب بان هذا توهم من السائل وان من اكثر
استعمالا واذهب في القياس انتهى وقوله غلاما بالنصب لانه جواب ما
المنصوبة بولدت على حد قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وقوله
هاته يحتمل ان يكون ها السكت وان يكون ها المفعول ويستدل له على ان هات
فعل وقوله في الطريق الاخر لعل ام سليم ولدت الظاهر ان لعل هنا للاستفهام
قال ابن مالك في شرح التسهيل ويكون لعل للاستفهام كقوله تعالى وما يدريك
لعله يزكى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الانصار وقد خرج اليه مستعجلا
لعلنا اعجلناك حديث ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل
المصباحين بين ايديهما قال الكرماني قال الزمخشري اضاء اما متعد بمعنى
نور واما غير متعد بمعنى لمع قال فقوله بين ايديهما مفعول فيه ان كان الفعل
لازما ومفعول به ان كان متعديا حديث اما ترضى ان يكون لهم
الدنيا ولنا الاخرة ليست اما هذه استفتاحية وانما هي ما النافية دخلت

عليها همزة

عليها همزة الاستفهام ولهذا قال عمر في الجواب بلى ومثله حديث اما يخشى
احدكم اذا رفع راسه في الصلاة ان لا يرجع اليه بصره وحديث اما يخشى احدكم
ان يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار وحديث انه راى رجلا
شعثا فقال اما كان يجد هذا ما يسكن به راسه قال ابن هشام في المغني زاد المالقي
لاما معنا ثالثا وهو ان يكون حرف عرض بمنزلة لولا فتختص بالفعل نحو اما تقوم
اما تقعد وقد يدعي في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في الم والا
وان ما نافية حديث لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه
الكرب فقالت فاطمة واكرب اباه فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه وا ابتاه
من ربه ما ادناه قال الزركشي رواه مبارك بن فضالة فقال عن ثابت بلفظ
واكرباه وقال الطيبي يا ابتاه اصله يا ابي فالتاء بدل من الياء لانهما من حروف
الزوائد والالف للندبة لمد الصوت والهاء للسكت قال وقوله من جنة
الفردوس وقع من موصلة وفي بعض النسخ وقعت جارة والاول انسب لانه
من وادي قولهم وامن حفر بير زمزماه حديث لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما راينا
قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم
قال الطيبي الجاران اعني قوله من كثير ومن قليل متعلقان بالبذل والمواساة
قوله من قوم صلة لابذل واحسن على سبيل التنازع وقوم هو المفضل
حديث اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه فليتق الله في النصف
الاخر قال الطيبي قوله فقد استكمل يحتمل ان يكون جوابا للشرط فليتق الله
عطف عليه ويجوز ان يكون الجواب الثاني والاول عطف على الشرط فعلى هذا
السبب مركب والمسبب مفرد فالمعنى انه معلوم ان التزوج نصف الدين فمن
حصل هذا فعليه بالنصف الباقي وهذا ابلغ لما يؤذن انه مقرر ومعلوم ان
التزوج يخص نصف الدين وعلى الوجه الاخر اعلام بذلك فلا يكون مقررا
وعلى الاول السبب مفرد والمسبب مركب وفيه اعلام ان التزوج سبب
لاستكمال نصف الدين المرتب عليه تقوى الله حديث اللهم
انك ان تشا لا تعبد بعد اليوم قلت الفصيح في مثل هذا جزم تعبد جوابا للشرط
وجملة الشرط وجوابه خبر ان ومثله قوله تعالى انك ان تذرهم يضلوا عبادك
ولا يلدوا وقد رفع كقول الشاعر

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع

وقال الكرماني مفعول ان تشا محذوف وهو نحو هلاك المؤمنين ولا تعبد
في حكم المفعول والجزا محذوف حديث من يشتري العبد فقال

يا رسول الله اذن والله يجدني كاسدا فيه الفصل بين اذن والفعل بالقسم وهو شايع
مغتفر **حديث خ م** لو خرجتم الى ذود لنا فشربتم من البانها قلت فيه
حذف جواب لو اي لنفعكم او لشفيتم قال ابن يعيش قد يحذف جواب لو كثيرا
قال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار الجواب محذوف تقديره اي لرايت
سوء منقلبهم ولو ان قرانا سيرت به الجبال اي لكان هذا القران ومن ذلك
لو ذات سوار لطمتني لم يات بجواب والمراد لانتصفت وذلك كله للعلم بموضعه
وقال اصحابنا ان حذف الجواب في هذه الاشيا ابلغ في المعنى من اظهاره لان
الابهام اوقع في النفس **حديث** انه صلى الله عليه وسلم اتى بالبراق
فاستصعبت عليه فقال له جبريل ابمحمد تفعل هذا فوالله ما ركبك احد قط اكرم
على الله منه قال فارفض عرقا هو منصوب على التمييز المحول عن الفاعل
حديث م اتى باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول
بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك قال الطيبي بك متعلق بامرت والبا للسببية
قدمت للتخصيص المعنى بسببك امرت بان لا افتح لغيرك لا بشيء اخر ويجوز ان
يكون صلة للفعل وان لا افتح بدلا من الضمير المجرور اي امرت بان لا افتح لاحد
غيرك **حديث خ م** واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الزركشي
هو تاكيد لضمير الفاعل في قوله فصلوا ويروى اجمعين وفيه وجهان احدهما
ان يكون حالا اي مجتمعين او تاكيدا لقوله جلوسا ولا يجي عند البصريين لان الفاظ
التاكيد معارف **حديث** من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا
في الجنة قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي يحتمل ان يكون الضحى
مفعول صلى اي صلاة الضحى وثنتي عشرة تمييز ويحتمل ان يكون مفعول صلى قوله
ثنتي عشرة ركعة وان يكون الضحى ظرفا اي من صلى وقت الضحى **حديث خ م**
اني لاخشاكم لله قال الطيبي لله مفعول لاخشاكم وافعل لا يعمل في الظاهر الا في
الظرف قال وقوله ولكني اصوم وافطر المستدرك منه مقدر اي اخشاكم لله فينبغي
ان اقوم في العبادة الى اقصى غايتها لكني اقتصد فيها فاصوم وافطر واصلي وانام
وقوله فمن رغب عن سنتي الفا متعلقة بمحذوف اي لكني افعل ذلك لابين للناس
الطريقة المثلى والسنة العظمى فمن رغب عنها فليس مني ومن في مني اتصالية كما في
قوله تعالى والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وقوله من لم يوتر فليس منا
اي فليس متصل بنا فبهدينا وطريقتنا وقول الشاعر فاني لست منك ولست مني
انتهى **حديث خ م** انه صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ بن جبل هو بنصب
ابن لا غير ويجوز في معاذ الضم والفتح قال ابن مالك في شرح الكافية يجوز
في العلم المضموم في الندا ان يفتح اذا وصف بابن متصل مضافا الى علم نحو يا زيد بن عمرو

ولا يمتنع

ولا يمتنع الضم وهو عند المبرد اولى من الفتح وقال الايدي في شرح الجزولية
الضم على اصله في الندا ونصب الابن على النعت لانه لا يستعمل في الخبر لانهما
فكذا يكون في الندا والفتح على التركيب وجعلهما اسما واحدا وكان حرف الاعراب
على هذا في اخر النعت وقوله ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال الكرماني هو استثنا من اعم الصفات
اي ما احد يشهد كاينا بصفة الا بصفة التحريم وقوله افلا اخبر به الناس
فيستبشروا منصوب في جواب العرض وروي فيستبشرون بالرفع اي فهم
يستبشرون كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون **حديث خ م**
من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قال في النهاية تكررت
هذه اللفظة في الحديث ومعناها لينزل منزله من النار يقال بواه الله
منزلا اي اسكنه اياه وتبوات منزلا اتخذته وقال الخطابي لفظه امر
ومعناه الخبر كقوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا يريد
ان الله يبوئه مقعده من النار وقال ابن بطال هو بمعنى الدعا اي بواه الله
وقال الطيبي الامر بالتبوء تهكم وتغليظ وقال الكرماني يحتمل ان يكون
الامر على حقيقته بان يكون معناه من كذب فليامر نفسه بالتبوء ويلزم
عليه قال ولقوله فليتبوا توجيهات اربعة قال الحافظ ابن حجر واولاها
اولاها قال الطيبي فيه اشارة الى معنى القصد في الذنب وجزايه اي
كما انه قصد في الكذب التعمد فليقصد في جزايه التبوء **حديث خ م**
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين
قال الكرماني احب افعل التفضيل بمعنى المفعول وهو مع كثرته
على خلاف القياس اذ القياس ان يكون بمعنى الفاعل وفصل بينه وبين
معموله بقوله اليه لان الممتنع الفصل باجنبي مع ان الظرف يتوسع فيه
حديث خ م سئل عن وقت صلاة الصبح فامر بلالا حين طلع الفجر
فاقام الصلاة ثم اسفر الغد قال ابو البقا هو منصوب على الظرف اي اسفر
بالصلاة في الغد **حديث خ م** بعثت انا والساعة كهاتين قال
ابو البقا لا يجوز فيه الا النصب والواو فيه بمعنى مع والمراد به المقاربة
ولو رفع لفسد المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة ولا في الوقوع لانها لم توجد
بعد انتهى وفي حديث اخر بعثت انا والساعة كهاتين قال ابن السيد في
مسايله النصب والرفع جايزان في الساعة النصب على تاويل مع والرفع
بالعطف على الضمير في بعثت والنصب فيه احسن لان الضمير المرفوع يقبح
العطف عليه حتى يؤكد الا ترى انه يقبح ان يقول قمت انا وزيد وهذا مشهور

عند النحويين تغني شهرته عن الاطالة فيه وقال القاضي عياض في الحديث
الاول الاكثر رفع الساعة عطفا على ما لم يسم فاعله في بعثت ويجوز النصب
على المفعول معه اي بعثت مع الساعة كقولهم جا البرد والطيالسة او على
فعل مضمر يدل على الحال اي فاعدوا الطيالسة ويقدر هنا فانتظروا الساعة
وقوله كهاتين حال اي مقترنين قال القرطبي فعلى النصب يقع التشبيه
بالضم وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل ان يقع بالتفاوت الذي بينهما في الطول
حديث خ م فلما نظروا اليه قالوا محمد والخميس في النهاية محمد خبر مبتدا
محذوف اي هذا محمد وقال الكرماني اي جا محمد وقال الزركشي والخميس
بالرفع عطفا على محمد وبالنصب على المفعول معه حديث جا اعرابي
فبال في المسجد فقال الصحابة مه مه قال الجوهري هي كلمة مبنية على السكون
وهي اسم سمي به الفعل والمعنى اكفف يقال مهمهته اذا زجرته فان وصلت نونت
فقلت مه مه وقال اصل هذه الكلمة ما هذا كالانكار فطرحوا بعض اللفظ فقالوا
مه وصيّر والكلمتين كلمة حديث خ ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
قال الكرماني ثلاث مبتدا وجاز الابتدا بالنكرة لان التنوين عوض من المضاف
اليه فالتقدير ثلاث خصال اولانه صفة موصوف محذوف وهو مبتدا
بالحقيقة اي خصال ثلاث اولان الجملة الشرطية صفة والخبر على هذا التقدير
هو ان يكون اذ على التقديرين الاولين الشرطية خبر او يكون هو بدلا من ثلاث
او بيانا فاما من فهو مبتدا والشرط والجزا معا خبره او الشرط فقط على اختلاف
فيه ومن اما شرطية واما موصولة متضمنة لمعنى الشرط ووجد بمعنى
اصاب ولهذا عدي لمفعول واحد وقوله كن اي حصلن فهي تامة وقوله
ان يكون الله ورسوله احب اليه منصوب خبر يكون فان قلت لم لا ثني احب
حتى يطابق خبر يكون اسمها قلت افعل اذا استعمل بمن فهو مفرد مذكر لا غير
ولا يجوز المطابقة وقوله وان يحب المرء بنصب المرء لانه مفعول وفاعله
الضمير الراجع الى من ولا يحبه الا الله جملة حالية يحتمل بيانا لهيئة الفاعل
او المفعول وكليهما معا قوله ان يعود في الكفر فان قلت المشهور عاد اليه
يعدي بكلمة الانتها لا بالة الظرف قلت قد ضمن فيه معنى الاستقرار كانه
قال يعود مستقرا فيه انتهى حديث اذا جا احدكم الصلاة فليمض
على هينته فليصل ما ادرك وليقض ما سبقه قال ابو البقا هكذا ضبطوه
على ما لم يسم فاعله والوجه فيه انه اراد سبق به فحذف حرف الجر وعدى الفعل
بنفسه وهو كثير في اللغة حديث خ م ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع
زرعا فياكل منه انسان او طير او بهيمة الا كانت له صدقة قال الطيبي

الرواية

الرواية برفع صدقة على ان كان تامة حديث خ م ما اعددت لها
من كثير عمل صلاة ولا صوم قال البقاوي يرويه بالجر على البدل من عمل او من كثير
حديث خ م ان الله تعالى لغني ان يعذب هذا نفسه قلت هو على
تقدير عن حديث خ م ٣ بالخشية رويدك سوقك بالقوارير قال
ابو البقا الوجه النصب برويد والتقدير امهل سوقك والكاف حرف للخطاب
وليست اسما ورويد يتعدى الى مفعول واحد وقال ابن مالك في توضيحه
رويد هنا اسم فعل بمعنى ارودوا اي امهل والكاف المتصلة به حرف خطاب
وفتح داله بنائية ولك ان تجعل رويد مصدرا مضافا الى الكاف ناصبا
سوقك وفتحة داله على هذا اعرابية وقال النووي رويدك منصوب
على الصفة لمصدر محذوف اي سوقا رويدا او معناه الامر بالرفق وسوقك
منصوب باسقاط الجار اي ارفق في سوقك بالقوارير وقال الاندلسي
في شرح المفصل تلحق الكاف رويد اذا كان اسم فعل واذا كان اسم مصدر لما فيهما
من معنى الامر في هذين الوجهين والكاف الامر في حرف خطاب بمنزلتها في ذاك
وانما دخلت لتبين من تعني اذ اخفت اللبس بمن لا تعني وتحذفها اذا لم
تخف لبسا وذهب بعض النحويين الى ان هذه الكاف في موضع رفع ومنهم
من قال هي في موضع نصب والقولان باطلان اما الاول فلان الكاف
لو كانت فاعلة لما جاز حذفها وايضا فان جميع هذه الاسما التي في معنى الامر
لا يبرز منها الفاعل نحو حذار زيدا واما الثاني فلان ارواد الذي هو الاصل لا
يتعدى الا الى واحد ولو كانت الكاف منصوبة لكنت عديته الى مفعولين
ثم الذي يدل على ان الكاف لا موضع لها من الاعراب اصلا انها لو كان لها محل لكنت
تؤكدها فتقول رويدك نفسك بالرفع ان كانت مرفوعة وبالنصب ان كانت
منصوبة وبالجر ان كانت مجرورة وحيث لم يجز ذلك دل على انها حرف
وان كان رويد مصدرا واضفته الى الكاف فالكاف هنا اسم لانك تقيم الظاهر
مقامه فتقول رويدك مثل رويد زيد لان المصدر يضاف فعلى هذا الوجه
تقول رويدك نفسك فتؤكد الكاف لانه اسم ويجوز ان ترفع التاكيد على ان
تجعله للضمير المرفوع واما قول العرب رويدك نفسك في الامر فان الكاف
خطاب ونفسك مفعول انتهى حديث خ ما من رجل مسلم يموت
له ثلاثة من ولد لم يبلغوا الحنث الا ادخل الله ابويهم الجنة بفضل رحمته اياهم
قال ابو البقا من زايدة ورجل مبتدا الى قوله لم يبلغوا الحنث صفة للمبتدا والخبر
قوله الا ادخل الله ابويهم الجنة فان قيل الخبر هنا جملة وليس فيها ضمير يعود
منها الى المبتدا فالجواب ان الرجل المسلم الذي هو المبتدا هو احد ابوي المولود

وهو المذكور في خبر المبتدا فقد وضع الظاهر موضع المضمر لغرض وهو اضافة
اللام اليه فهو كقوله تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ٭
وقال الحافظ ابن حجر الضمير في رحمته راجع الى الله وفي اياهم راجع الى الاولاد اي
بفضل رحمة الله للاولاد وقال ابن التين قيل ان الضمير في رحمته للاب في قوله
ما من رجل مسلم لكونه كان يرحمهم في الدنيا فيجازى بالرحمة في الاخرة قال ابن حجر
والاول اولى ويؤيده ان في رواية ابن ماجة بفضل رحمة الله اياهم وقال الكرماني
الظاهر ان المراد بقوله اياهم جنس المسلم الذي مات اولاده لا الاولاد اي بفضل
رحمة الله لمن مات لهم قال وانما جمع باعتبار انه نكرة في سياق النفي يفيد العموم
قال ابن حجر وهذا الذي زعم انه ظاهر ليس بظاهر بل في غير هذه الطريق ما يدل
على ان الضمير للاولاد ففي حديث عمرو بن عبسة عند الطبراني الا ادخله الله برحمته
هو واياهم الجنة وفي حديث ابي ثعلبة الاشجعي عنده ادخله الله الجنة بفضل رحمته
اياهما قاله بعد قوله من مات له ولدان فوضح بذلك ان الضمير في قوله اياهم للاولاد
لا للاباء حديث اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا فاستسقى
فحلبنا له شاة لنا ثم شبته من ماء بئرنا قال الكرماني فان قلت استعمل هنا
بمعنى وروي في موضع اخر بالباء قلت المعنيان صحيحان وقد يقوم حرف الجر
مقام اخيه قوله ثم قال الايمنون الايمنون قال الزركشي كذا بالرفع بتقدير
مبتدا مضمر اي المقدم حديث وان وجدناه لبحرا والعرب تقول
ان زيد لعاقل اي ما زيد الا عاقل والبحر من نعوت الخيل قال الاصمعي فرس بحر
اذا كان واسع الجري قلت هذا الذي اعرب به الخطابي مذهب كوفي وذلك لانه
اخذ عن ثعلب وهو من ائمة الكوفيين والبصريين يقولون في هذا ان ان مخففة
من الثقيلة واللام لام الابتدا دخلت للفرق بين ان المخففة وان النافية قال
ابو حيان الكوفيون يرون ان ان هي النافية واللام بمعنى الا وهذا باطل لان اللام
لا تعرف في كلامهم بمعنى الا وقال ابن مالك قولهم ان اللام بمعنى الا دعوى لا دليل
عليها ولو كانت بمعنى الا لكان استعمالها بعد غير ان من حروف النفي اولى لانها
انص على النفي من ان فكان يقال لم يقم لزيد ولن يقعد لعمرو بمعنى لم يقم الا زيد ولن
يقعد الا عمرو وفي عدم استعمال ذلك دليل على ان اللام لم يقصد بها ايجاب وانما
قصد بها التوكيد كما قصد مع التشديد حديث اذا اقرض احدكم قرضا
فاهدى اليه او حمله فلا يقبلها قال الطيبي القرض اسم للمصدر والمصدر في الحقيقة
الاقراض ويجوز ان يكون ههنا بمعنى المقروض فيكون مفعولا ثانيا لاقرض ٭
والاول مقدم لقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا والضمير الفاعل
في فاهدى عائد الى المفعول المقدر والمضمر في لا يقبلها راجع الى المصدر اهدى

وقوله

وقوله فاهدى عطف على الشرط وجوابه فلا حديث هذا جبل
يحبنا ونحبه قال الاندلسي قال سيبويه حدثنا يونس ان العرب تقول
هذا انت تقول كذا لم يرد بقوله هذا انت ان يعرفه نفسه ولكنه اراد ان
ينبهه كانه قال الحاضر عندنا انت والحاضر القائل كذا وكذا قال السيرافي
وقولهم هذا زيد يفعل كذا يفعل في موضع الحال عند البصريين هذا زيد
فاعلا وعند الكوفيين هو منصوب على انه خبر هذا انتهى وفي حديث
الشفاعة هذه الانبيا قد جاءتك يسالون وفي حديث النحر هذا يوم
يشتهى فيه اللحم وقوله اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم
مكة قال الكرماني فان قلت لفظ به زائد قلت لا بل مثل منصوب
بنزع الخافض اي احرم بمثل ما حرم به او معناه احرم بهذا اللفظ وهو
احرم مثل ما حرم به ابراهيم حديث من السنة اذا تزوج
البكر اقام عندها سبعا قال الطيبي يجوز ان يكون قوله من السنة خبرا
وما بعده في تاويل المبتدا اي من السنة اقامة الرجل عند البكر اذا تزوجها
سبعا حديث قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال
الطيبي عداه بالى لارادة معنى المسارعة كما في قوله تعالى وسارعوا الى
مغفرة من ربكم حديث لم يصدق من الانبيا ما صدقت قال
الطيبي ما فيه مصدرية حديث قول ام حارثة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر
واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع قال ابن مالك حق الفعل اذا دخل
عليه ان وكان ماضيا بالوضع او بمقارنته لم ان ينصرف الى الاستقبال
نحو ان احسنتم احسنتم لانفسكم فان لم تفعلوا فاذنوا وان كان قبل دخول
ان صالحا للحال والاستقبال تخلص له بدخولها نحو ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقد يراد المضي بما دخلت عليه ان فلا ينافي
ويستوي في ذلك الماضي بالوضع نحو ان كان قميصه قد من قبل والمضارع
نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومنه فان يك في الجنة اصبر واحتسب
والاصل يكون ثم جزم فصار يكن ثم حذف نونه لكثرة الاستعمال فصار يك
وهذا الحذف جائز لا واجب وكذلك جا الوهان في كتاب الله نحو ولم يك من
المشركين ولم يك جبارا عصيا ولو ولي الكاف ساكن عادت النون نحو
لم يكن الله ليغفر لهم ولوجوب عود النون قبل الساكن لم يجئ الفعلان في
الحديث المذكور بالحذف بل حذفت نون الاول لعدم ساكن بعده وثبتت
نون الثاني لانه يلاقيه ساكنا ولا يستصحب الحذف قبل ساكن الا في ضرورة

كقول الشاعر

فان لم تكن المراة ابدت وسامة • فقد ابدت المراة جبهة ضيغم

وترى من قولام حاربته وان تكن الاخرى ما اصنع مضارع رايت بمعنى اي والكلام عليه كالكلام على قول ابي جهل متى يراك الناس وكما جوز رفع يراك لاهمال متى وتشبيهها باذا كذلك يجوز هنا رفع يرى لانه جواب والجواب قد يرفع وان كان الشرط مجزوم اللفظ كقراة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت وقول الراجز انك ان تصرع اخوك يصرع انتهى وقوله اصابه سهم غرب يروى بالاضافة وعدمها على الصفة للسهم ونظيره من ذلك عزة عبد او امة ويرد خيرم وصلى صله سبرا او هبلت اوجنة واحدة هي قال الرافعي في تاريخ قزوين الواو فيهما مفتوحة وهي واو الابتدا ادخلت عليها الف الاستفهام الاولى على التوبيخ والثانية على الانكار قوله انما جان قال الطيبي هو ضمير مبهم تفسيره ما بعده ويجوز ان يكون الضمير للشان حديث كتاب الله القصاص قال الزركشي مرفوعا على الابتدا او الخبر ويجوز نصبهما على وجهين احدهما انه مما وضع فيه المصدر موضع الفعل اي كتب الله القصاص كقوله تعالى كتاب الله عليكم والثاني انه اغرا ويكون القصاص بدلا او منصوبا بفعل او مرفوعا خبرا مبتدا محذوف ولا يجوز هذا الوجه في الاية اعني يمتنع ان يكون كتاب الله منصوبا بعليكم المتاخر عنه حديث فكانا نراه يمشي بين اظهرنا رجلا من اهل الجنة قال النووي روي رجلا ورجل وكلاهما صحيح الاول على البدل من الهاء في نراه والثاني على الاستيناف حديث ان حقا على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه قال الطيبي على الله متعلق بحقا وان لا يرتفع خبر ان وان مصدرية فتكون معرفة والاسم نكرة من باب اي ان عدم الارتفاع حق على الله ويمكن ان يقال على الله صفة حقا اي حقا ثابتا على الله تعالى حديث انطلقوا باسم الله وبالله على ملة رسول الله قال الطيبي ليس الجاران متعلقان بالفعل بل هما حالان كانه قال انطلقوا متبركين باسم الله مستعينين بالله ثابتين على ملة رسول الله حديث هولاء خطبا امتك الذين يقولون قال الطيبي الذين بدل من قوله خطبا ويجوز ان يكون صفة له لانه لا توقيت فيه على عكس قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ويجوز ان يكون منصوبا على الذم وهو الاوجه حديث ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطي بها في الدنيا ويجزي بها في الاخرة قال الطيبي لا يظلم اي لا ينقص وهو يتعدى الى مفعولين احدهما مومنا والاخر حسنة والباء في قوله يعطي بها ان حملت على السببية فيحتاج الى مقدر اي يعطي بسببها حسنة وان حملت على البدل فلا واما الباء في يجزي بها فهي للسببية وقوله واما الكافر

فيطعم

فيطعم بحسناته قال واعلم ان اما التفصيلية تقتضي التعدد لفظا او تقديرا وقرينتها هنا الكلام السابق والقرينتان واردتان على التقابل فيقدر في كل من القرينتين ما يقابل الاخرى حديث دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم قال في الفائق يقال اقام فلان بين اظهر قومه وبين ظهرانيهم اي بينهم واقحام لفظ الظهر ليدل على ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان معنى التثنية فيه ان ظهرا منهم قدامه واخر وراه فهو مكفوف من جانبيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وان لم يكن مكفوفا واما زيادة الالف والنون بعد التثنية فانما هي للتاكيد كما يزاد في نفسا في النسبة الى النفس ونحوه وقال القاضي عياض قال الاصمعي العرب تقول نحن بين ظهريكم على لفظ الاثنين موضع الجمع وقال الكرماني النون مفتوحة لا غير قوله اللهم نعم قال الكرماني الجواب هو نعم وذكر لفظ اللهم للتبرك وكانه استشهد بالله في ذلك تاكيد الصدقة وقال المطرزي في المغرب قد يؤتى باللهم توكيدا للجواب ودليلا على الندرة وقال الطيبي قد يؤتى باللهم قبل الا اذا كان المستثنى عزيزا نادرا وكان قصدهم الاستظهار بمشية الله في اثبات كونه ووجوده ايما انه بلغ من الندرة حد الشذوذ وقوله انشدك بالله اي اسالك بالله حديث عرضت على اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد قال الشيخ ولي الدين العراقي بتقدير حتى اجر القذاة ثم حذف المضاف وابقى المضاف اليه على اعرابه ويجوز فيه النصب بتقدير حتى رايت القذاة وقال الطيبي لا يسد هنا من تقدير مضاف اي اجور اعمال امتي واجر القذاة او اجر اخراج القذاة ويحتمل الجر وحتى بمعنى الى وحينئذ التقدير الى اخراج القذاة ويخرجها في المسجد جملة مستانفة للبيان والرفع عطف على اجور والتقدير جائز وحتى يحتمل ان تكون هي الداخلة على الجملة فحينئذ التقدير حتى اجر القذاة يخرجها على الابتدا والخبر حديث شهدت وليمتين من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اطعمنا خبزا ولا لحما قلت فمه قال الحيس قال ابو البقا اراد فما ولكنه حذف الالف وجعل الها بدلا منها كما قالوا اهنه في هنا ولا يقال انه حذف الالف لكونها استفهاما كما حذفت في قوله تعالى مم خلق لان ذلك انما يجيء في المجرور فاما المنصوب والمرفوع فلا حديث لقد اخفت في الله وما يخاف احد قال الطيبي اخفت ماض مجهول من اخاف بمعنى خوف وقوله وما يخاف احد حال اي خفت في دين الله وحدي وقوله ولعبابي علي ثلاثون بين ليلة ويوم تاكيد للشمول اي ثلاثون يوما وليلة متواترات لا ينقص منها من الزمان حديث اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا قال الحافظ ابو الفضل العراقي

ويجوز فيه الجر م القذاة بالرفع عطفا على قوله اجود امتي

معنى الا ما لابد منه **حديث خ** الدجال وان بين عينيه مكتوب كافر
وفي نسخة مكتوبا كافر قال ابن مالك في توضيحه اذا رفع مكتوب جعل اسم
ان محذوفا وما بعد ذلك جملة من مبتدا وخبر في موضع رفع خبر لان والاسم المحذوف
اما ضمير الشان واما ضمير عايد على الدجال ونظيره ان كان المحذوف ضمير الشان
قوله صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات وان نفسك حق وقوله صلى الله
عليه وسلم بنقل من يوثق بنقله ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
وقول بعض العرب ان بك زيد ماخوذ رواه سيبويه عن الخليل ومنه قول
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم لعل نزعها عرق اي لعلها ونظيره في الشعر كثيرة واذا
كان الضمير ضمير الدجال نظيره رواية الاخفش ان بك ماخوذ اخواك والتقدير انك
ماخوذ اخواك ونظيره من الشعر قوله

فليت دفعت الهم عني ساعة ۝ فبتنا على ما خيلت ناعمي بالي

اراد فليتك ومثله قول الاخر

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ۝ ولكن زنجي عظيم المشافر

اراد ولكنك زنجي ويروى ولكن زنجيا على حذف الخبر ومن روى مكتوبا
فيحتمل ان يكون اسم ان محذوفا على ما تقرر في رواية الرفع وكافر مبتدا وخبره
بين عينيه ومكتوبا حال ويجعل مكتوبا اسم ان فبين عينيه خبرا وكافر خبر
مبتدا والتقدير هو كافر ويجوز رفع كافر وجعله شاذا مسد خبر ان كما يقال
ان قايما الزيدان وهذا مما انفرد به الاخفش انتهى **حديث** هل من
احد يمشي على الما الا ابتلت قدماه قال الطيبي استثنا من اعم عام الاحوال تقديره
يمشي في حال من الاحوال الا في حال ابتلال قدميه **حديث خ** من عال
جاريتين حتى يبلغا جا يوم القيامة انا وهو كهاتين قال الشيخ اكمل الدين في
شرح المشارق في الكلام تقديم وتاخير فان في جا ضميرا يعود الى من وقوله هو
تاكيد له وقوله انا معطوف عليه وتقديره هو وانا ثم قدم انا كونه صلى الله عليه
وسلم اصلا في تلك الخصلة او قدم في الذكر لشرفه قلت ليس هذا الاعراب لشديد
لان تقديم المعطوف على المعطوف عليه لا يجوز والاولى ان يجعل انا مبتدا وهو
معطوف عليه وكهاتين الخبر والجملة حالية بدون الواو ونحو اهبطوا بعضكم
لبعض عدو **حديث م** ان رجلا قال يا رسول الله يحشر الكافر على وجهه
يوم القيامة قال اليس الذي مشاه على رجليه في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه
يوم القيامة قال الطيبي قادر مرفوع على انه خبر الذي واسم ليس ضمير الشان
حديث خ لكل امة امين وان اميننا ايتها الامة ابو عبيدة قال الصفاقسي
هو بالرفع على الندا والافصح ان يكون منصوبا على الاختصاص **حديث خ**

قول سراقة

قول سراقة يا نبي الله مرني بم شئت قال ابن مالك فيه شاهد على اجرا ما الموصولة
مجرى ما الاستفهامية في حذف الفها اذا جردت لكن بشرط كون الصلة شاوفها
حديث د لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم قال الطيبي فيشدد
منصوب على جواب النهي والفا في قوله فتلك بقايام للتعقيب وتلك اشارة
الى ما في الذهن من تصور جماعة باقية من اولئك المشددين والخبر بيان له
كما في قوله تعالى هذا فراق بيني وبينك **حديث خ** اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم عروسا قال الزركشي العروس نعت يستوي فيه الرجل
والمراة يقع عليهما مدة بنا الرجل بها **حديث خ** قال النبي صلى الله
عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه
ابنا عفرا حتى برد فاخذ بلحيته قال انت ابا جهل قال الزركشي كذا الرواية
في البخاري من رواية زهير وهو يصح على الندا اي انت المقتول الذليل يا ابا جهل
على جهة التقريع والتوبيخ قال القاضي او على لغة القصر في الاب ويكون
خبر المبتدا وقال الداودي يحتمل معنيين احدهما ان يكون استعمل اللحن
ليغيظ ابا جهل كالمصغر له او يريد اعني ابا جهل ورد هما السفاقسي لان
تفتيطه في مثل هذه الحالة لا معنى له ثم النصب باضمار اعني انما يكون اذا
تكررت النعوت قال الزركشي ولا يرد ان اما الاول فانه ابلغ
في التهكم واما الثاني فليس التكرار شرطا في القطع عند جمهور النحويين
وان اوهمته عبارة ابن مالك في الفيته قال القاضي ورواه الحميدي انت
ابو جهل وكذا ذكره البخاري من رواية يونس **حديث** من اجود
جودا تمييز من ال عن الاصل وفيه وجهان احدهما ان اجود افعل من الجودة
اي احسن جودا وابلغه والثاني انه من المجود الكرم اي من الذي جوده
اجود فيكون اسنادا مجازيا كما في قولك جد جده وقوله الله اجود جودا ثم انا
اجود بني ادم واجوده من بعدي رجل علم علما فنشره الضمير في اجوده راجع
الى بني ادم على تاويل الانسان او المجود **حديث خ** احد قوله
لا تشرف يصيبك سهم قال الزركشي كذا هو بالرفع وهو الصواب وعند
الاصيلي يصبك بالجزم وخطاوه وهو قلب للمعنى اذ لا يستقيم ان تقول
ان لا تشرف يصبك ولكن جوزه الكوفيون قوله تنقلان القرب بضم القاف
قال القاضي عياض ضبطه الشيوخ بنصب البا وفيه بعد الا على تقدير
نزع الخافض اي بالقرب وقيل صوابه بالرفع على الابتدا كانه قال والقرب
على متونهما وروي تنقلان بضم التا وكسر القاف ويستقيم على هذا بنصب
القرب اي انهما لسرعتهما في السير تحرك القرب على ظهورهما وتضطرب

حديث أقرئ قومك السلام فانهم ما عملت اعقه صبي قال ابو البقا
اعقه مرفوع خبر ان وفي ما وجهان احدهما هي مصدرية والتقدير انهم في علي
اعقه والثاني هي نافية تقديره انهم مدة علمي فيهم اعقه ولا يجوز النصب
بعملت لانه لا يبقى لان خبر حديث هذا اول طعام اكله ابوك من ثلاثة
ايام قال ابو البقا هكذا في هذه الرواية ودخول من لابتدا غاية الزمان
جاير عند الكوفيين ومنعه اكثر البصريين قال والاقوى عندي مذهب
الكوفيين قال وفي بعض الروايات منذ ثلاث وهذا الخلاف في جوازه انتهى
وقال ابن مالك في شرح التسهيل هذا الحديث من الادلة على استعمال من لابتدا
غاية الزمان وكذا قوله في حديث الاستسقا فمطرنا من جمعة الى جمعة
وقول انس فلم ازل احب الدبا من يومئذ وقول عايشة ولم يجلس عندي
من يوم قيل في ما قيل وكلها في صحيح البخاري انتهى حديث
نكاح زينب قوله فلما رايتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان
انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها قال ابو البقا ان بالفتح
وتقديره لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها حديث انه صلى الله عليه
وسلم رمى الجمرة ثم نحر البدن والحجام جالس ثم حلق احد شقيه الايمن قال
ابو البقا الايمن بالنصب بدل من احد وعلى اضمار اعني والرفع جاير على تقدير
هو الايمن حديث الجمل قوله فلما نظر الجمل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقبل نحوه حتى خر ساجدا بين يديه فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بناصيته اذل ما كانت قط حتى ادخله في العمل فيه استعمال قط غير مسبوقة
بنفي وقد كثر ذلك في الحديث وقال ابن مالك في التوضيح في حديث حارثة
ابن وهب صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط فيه استعمال
قط غير مسبوق بنفي وهو مما خفي على كثير من النحويين لان المعهود استعمالها
لاستغراق الزمان الماضي بعد نفي ما نحو ما فعلت ذلك قط وقد جاءت في
هذا الحديث دون نفي وله نظاير انتهى وفي حديث جابر ما من صاحب
ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت قط وفي حديث
سمرة بن جندب في صلاة الكسوف فقام بنا كاطول ما قام بنا في صلاة
قط ثم ركع كاطول ما ركع بنا في صلاة قط ثم سجد بنا كاطول ما سجد بنا في صلاة
قط حديث اصابة الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الابذي في شرح الجزولية اطلاق السنة على عام القحط من باب
العلم بالغلبة ومثله في حديث سعد وسالته ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطا
قوله فادع الله يغيثنا قال الزركشي بفتح اليا وبالجزم على الجواب ومنهم

من ضم اليا

من ضم اليا ورفع الفعل من الاغاثة والغوث وهو الاجابة وروي في الموطا
يغيثنا بفتح اليا وبالرفع على الجواب الامر محذوف اي يجيبك ويجيب الناس
وقوله اللهم اسقنا يجوز فيه قطع الهمزة ووصلها لانه ورد في القران ثلاثيا
ورباعيا اللهم اغثنا قال القرطبي كذا رويناه بالهمزة وهي للتعدية ومعناه
هب لنا غيثا وقال بعضهم صوابه غثنا لانه من غاث قال واما اغثنا فانه
من الاغاثة وليس من طلب الغيث قال القرطبي والصواب الاول وقوله
وما نرى في السما من سحاب ولا قزعة قال الزركشي بالنصب والجر وقوله
فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد قال الكرماني من اما بمعنى في واما تبعيضية
قوله والذي يليه حتى الجمعة الاخرى قال الكرماني هو مثل اكلت السمكة
حتى راسها في جواز الحركات الثلاث في مدخولها وجا عليها الروايات قوله
وسال الوادي قناة قال الكرماني علم لبقعة غير منصرف مرفوع بانه بدل
عن الوادي وفي بعض الروايات قناة بالنصب والتنوين فهو بمعنى البير المحفور
اي سال الوادي مثل القناة وفي بعضها وادي قناة باضافة الوادي اليها وقال
الرضي الشاطبي الفقها يقولونه بالنصب والتنوين يتوهمونه قناة من القنوات
وليس كذلك وقال الطيبي قناة نصب على الحال او المصدر على حذف المضاف
اليه مقامه اي مثل القناة او سيلان القناة في الدوام والاستمرار والقوة
والمقدار وقال الطيبي الضمير فيه للسحاب فانها جمع سحابة قال وقوله
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايما يخطب قال الزركشي كذا بنصب قايما
على الحال من يخطب ويروي بالرفع على الخبر قوله اللهم حوالينا قال الزركشي
هو ظرف متعلق بمحذوف اي اجعل حوالينا وقال الكرماني هو ظرف اي امطر
في الاماكن التي في حوالينا ولا تمطر علينا وقال الحافظ بن حجر فيه حذف تقديره
اجعل وامطر وقال الطيبي حوله وحوليه وحواليه بمعنى وانما اثر حوالينا
لمراعاة الازدواج مع قوله علينا نحو وجئتك من سبا بنبا قوله ولا علينا
قال الطيبي عطف جملة اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا ولو لم تكن الواو لكان
حالا قال وفي ادخال الواو هنا معنى لطيف وذلك انه لو اسقطها كان مستقيا
للاكام وما معها فقط ودخول الواو يقتضي ان طلب المطر على المذكورات ليس
مقصودا لعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر فليست الواو مخلصة للعطف
ولكنها للتعليل وهو قولهم تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها فان الجوع ليس مقصودا
لعينه ولكن لكونه مانعا عن الرضاع باجرة اذ كانوا يكرهون ذلك قوله قال
فاقلعت قال الكرماني فان قلت فما وجه تانيث الفعل قلت تانيثه
اما باعتبار السحابة او باعتبار السحاب قوله فادع الله يحبسها عنا قال

ابن مالك يجوز في يجلسها وهو اجود والرفع على الاستيناف اي فهو يجلسها ومثل
قراءة الاعمش ولا تمنن تستكثر وقول بعض العرب خذ اللص قبل يا خذك
حديث خ ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قايمة قال الزركشي
يجوز في قايمة الرفع والنصب حديث خ لا يتمنين احدكم الموت لضر
نزل به فان كان لا بد متمنيا قال الكرماني في قوله لا بد حال وتقديره ان كان
احدكم فاعلا حالة كونه لا بد له من ذلك حديث خ اذا تقرب الى العبد شبرا
تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا قال الكرماني فان قلت
استعمل التقرب اولا بالى وثانيا بمن فما الفرق بينهما قلت الاصل من واستعماله
بالى لقصد معنى الانتها والصلوة تختلف بحسب المقصود حديث م
لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله قال النووي هو برفع اسم الله تعالى وقد
يغلط فيه بعض الناس فلا يرفعه وقال القرطبي صوابه بالنصب وكذلك قيدناه
عن محقق من لقيناه ووجهه ان هذا مثل قول العرب الاسد الاسد والجدار الجدار
اذا حذروا من الاسد المفترس والجدار المايل وهو منصوب بفعل مضمر تقديره
احذر وقد قيده بعضهم الله بالرفع على الابتدا وحذف الخبر وفيه بعد انتهى
حديث نهى عن بيع الثمر حتى تزهى قيل وما تزهى قال الطيبي يجوز
ان يكون تزهى حكاية قول الرسول صلى الله عليه وسلم اي ما معنى قولك حتى تزهى
او وضع الفعل موضع المصدر اي قيل ما الزهو ونحوه قال الشاعر
وقالوا ما تشاء فقلت الهو حديث نهى عن بيع الحب حتى يفرك قال
البيهقي في سننه ان كان يخفض الرا على اضافة الافراك الى الحب وافق رواية
من قال حتى يشتد وان كان يفتح التا ورفع اليا على الاضافة الفرك ما لم يسم فاعله خالف
رواية من قال فيه حتى يشتد واقتضى تنقيته عن السنبل حتى يجوز بيعه قال
ولم ار احدا من محدثي زماننا ضبط ذلك والاشبه ان يكون يفرك بخفض الرا معنى
من قال فيه حتى يشتد ارايت ان منع الله الثمرة بم ياخذ احدكم مال اخيه قال
الكرماني ارايت في معنى اخبرني وفيه نوعان من التصرف اطلاق الرؤية واراده
الاخبار واطلاق الاستفهام واراده الامر وقال ابو حيان كون ارايت في
معنى اخبرني نص عليه سيبويه وغيره وهو تفسير معنى لا تفسير اعراب لان
اخبرني يتعدى بعن وارايت يتعدى بنفسه لمفعول صريح والى جملة استفهامية
هي في موضع المفعول الثاني ويقع بعده جملة الشرط ويتنازع هو وفعل الشرط
وفيما بعده فالعمل الثاني على راي البصريين وحذف مفعول ارايت الاول ومفعول
الثاني هو جملة الاستفهام ورابط هذه الجملة الاستفهامية بالمفعول المحذوف
من ارايت مقدر وجواب الشرط محذوف بدلالة ما قبله عليه تقديره فاخبروني

انتهى وقال

انتهى وقال الطيبي ارايت معناه اخبرني من اطلاق السبب على المسبب لان مشاهدة
الاشياء طريق الى الاخبار عنها والهمزة فيه مقررة اي قد رايت ذلك فاخبرني به
قوله بم ياخذ احدكم قال الطيبي مثل قولهم فيم وعلام وحتام في حذف الالف
عند دخول حروف الجر على ما الاستفهامية ولما كانت ما الاستفهامية متضمنة
للهمزة ولها صدر الكلام ينبغي ان يقدر بم ياخذ والهمزة للانكار فالمعنى لا ينبغي
ان ياخذ احدكم مال اخيه عنوا حديث م ان رجلا جا الى الصلوة
وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا قال البيضاوي حمدا
نصب بفعل مضمر دل عليه الحمد ويحتمل ان يكون بدلا منه جاريا على محله وطيبا
وصف له وقوله لم يقل باسا قال الطيبي يجوز ان يكون مفعولا به اي لم
يتفوه بما يوخذ عليه او مفعولا مطلقا اي لم يقل قولا يشدد عليه وايهم يرفعها
مبتدا وخبر في موضع نصب اي يبتدرونها ويستعجلونها يرفعها حديث خ
مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر
باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقيل يا رسول الله قلت لهذا اوجبت
ولهذا اوجبت قال شهادة القوم المؤمنون شهدا الله في الارض قال الكرماني
شهادة القوم مبتدا وخبره محذوف اي موجبة شرعا او معرفة لثبوتهما وروي
بالنصب اي وجبت لشهادتهم وقال عياض ضبطه بعضهم شهادة بالرفع
على خبر مبتدا مضمر اي هي ثم استانف الكلام فقال القوم المؤمنون شهدا الله
في الارض وضبطه بعضهم شهادة القوم على الاضافة فالمؤمنون رفع بالابتدا وشهدا
خبره والقوم خفض بالاضافة وشهادة على هذا خبر مبتدا محذوف اي سبب
قولي هذا شهادة القوم ورواه بعضهم المؤمنين نعت للقوم ويكون شهدا
على هذا خبر مبتدا محذوف اي هم شهدا الله ويصح نصب شهادة بمعنى من اجل شهادة
القوم ومن روى القوم مرفوعا كان مبتدا والمومنون وصفهم انتهى وقال الشبلي
ان كانت الرواية بتنوين الشهادة فهو على اضمار المبتدا اي هي شهادة ثم القوم رفع
بالابتدا والمؤمنون نعت له او بدل وما بعده خبره وفي هذا ضعف لان المعهود من
كلام النبوة حذف المنعوت نحو المؤمنون تكافا دماؤهم والمؤمنون هينون
لينون والمؤمن غر كريم لان الحكم متعلق بالصفة فلا معنى للموصوف قال ٣
ويحتمل وجها اخر وهو ان يرتفع القوم بالشهادة لانها مصدر ويرتفع المؤمنون
بالابتدا اذ قد اجاز واعمال المصدر عمل الفعل فلا بعد في عمله هنا في القوم منونا
كما تقول يعجبني ضرب زيد عمرا ويحتمل وجها ثالثا وهو ان يكون القوم فاعلا باضمار
فعل كانه قال هذه شهادة ثم قال القوم اي شهد القوم انتهى حديث خ م
سوال القبر قوله ان العبد اذا وضع في قبره قال الطيبي شرط اتاه جزاوه والجملة

خبر انّ وانه ليسمع قرع نعالهم اما حال بحذف الواو وكاحد الوجهين في قوله تعالى
ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اي ووجوههم ونحو كلمته
نوم الى ذكره شارح اللباب او يكون جوابًا للشرط على اضمار الفا فيكون اتاه حالا من فاعل
يسمع وقد مقدرة ويحتمل ان يكون اذا ظرفا محضا وقوله انه تاكيد لقوله ان العبد
كقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع في احد الوجهين قوله
فيقعدانه قال التوربشتي في حديث البرا فيجلسانه وهو اولى اللفظين بالاختيار
لان الفصحا انما يستعملون القعود في مقابلة القيام فيقولون القعود والقيام ولا تسمعهم
يقولون القيام والجلوس يقال قعد الرجل عن قيامه وجلس عن ضجعه
واستلقايه وحكي ان النضر بن شميل دخل على المامون فقال
يا امير المؤمنين امضطجع فاجلس قال فكيف اقول قال قل اقعد فعلى هذا
المختار من الروايتين هو الاجلاس لما اشرنا اليه من دقيق المعنى وفصيح
الكلام وهو الاحق والاجدر ببلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم ولعل
من روى فيقعدانه ظن ان اللفظين بمعنى لان من المعنى متقلة واحدة
ومن هذا الوجه انكر كثير من السلف رواية الحديث بالمعنى خشية
ان يزل في الالفاظ المشتركة فيذهب عن المعنى المراد جانبا انتهى
قوله قد بدلك الله به مقعدا في الجنة فيه دخول البا على المتروك
وقد اشتهر انه المعروف لغة قال ابو حيان في شرح التسهيل هذه
المسئلة غلط فيها كثير من المصنفين في العلوم ومن الشعرا فيدخلون
البا على ما لا يصح دخولها عليه في لسان العرب وينصبون ما دخل عليه في
لسان العرب ففي المنهاج لابي زكريا النووي ولو ابدل ضادا بظاء لم يصح
في الاصح يعني في قوله ولا الضالين ولو جرى كلامه على اللسان العربي
لقال ولو ابدل ظاء بضاد اي جعل بدل الضاد ظاء فالمنصوب هو الذي
يصير عوضا وما دخلت عليه البا هو الذي يكون معوضا منه وهذا جار
في هذه المادة من ابدل وبدل وتبدل المنصوب هو العوض الحاصل وما
دخلت عليه البا هو المعوض منه المذاهب فاذا قلت ابدلته دينارا
بدرهم فمعناه اعتضت دينارا عوض درهم فالدينار هو الحاصل لك المعوض
والدرهم هو الخارج عنك المعوض منه وهذا عكس ما يفهمه العامة وكثير
ممن يعاني العلوم وعلى ما ذكرناه جا كلام العرب قال الشاعر

تضحك مني اخت ذات النحيين • ابدلك الله بلون لونين
سواد وجه وبياض عينين •

الا ترى كيف ادخل على المعوض منه البا وهو قوله بلون ونصب لونين

وهو المعوض

وهو المعوض وقال تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان وقال تعالى وبدلناهم بجنتيهم
جنتين ذواتي اكل خمط واثل وقال تعالى تستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير
وقال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم اي يستبدل بكم قوما غيركم وقال تعالى
عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها تقديره ان يبدلنا بها خيرا منها فحذف بها اي بالجنة
التي طيف بها وقال تعالى فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة اي يبدلهما به وعلى
هذا علما الشعر قال ابو تمام

• يبدل غاشية بريم مسلم • تردى رداء الحسن وشيا منمنما •
• وبالحلي ان قامت ترنم فوقها • حماما اذا لاقى حماما ترنما •
• وبالجدلة الساق المخدمة الشوى • قلائص يتلون المهى المخدما •

وقد يجوز حذف حرف الجر لدلالة المعنى على العوض والمعوض منه قال تعالى فاولئك
الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات اي بسيئاتهم حسنات وقال تعالى فبدل الذين ظلموا
قولا غير الذي قيل لهم وقال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض اي بغير الارض وقد
تقع موقع البا التي تدخل على المعوض منه بعد وهي دالة على سبق المعوض منه وذهابه
بالعوض قال الشاعر

وبدلت قرحا داميا بعد صحة • لعل منايانا تحولن ابوسا

معناه وبدلت قرحا داميا بصحة اي عوضت بدل الصحة قرحا واصل ابدل وبدل
ان يتعدى لاثنين منصوبين ولثالث بالبا الا ترى كيف صرح بذلك في قوله
ابدلك الله بلون لونين وفي قوله وبدلناهم بجنتيهم جنتين وقد جرت عادة النحويين
ان يقولون ابدلت كذا بكذا ولا يذكرون المفعول الاول وايضا فليس المعنى عليه
لانك اذا قلت ابدلت هذا الحرف بهذا الحرف لا يريدون ابدلتك هذا الحرف بهذا الحرف
على انه لا يبعد ان يكون اصله هكذا ثم حذف المفعول الاول وكثر حذفه في اصطلاح
حتى صار نسيا لا يراد معناه بوجه انتهى وقد الف في هذه المسئلة الامام ابو سعيد
فرج بن قاسم بن لب الغرناطي رسالة حسنة ولا باس بايرادها هنا للاستفادة قال
الحمد لله الذي جعل العلوم الشرعية مناهل صافية تورد • ومصابيح نيرة توقد •
وقيض لها حملة مجالسها عليهم تعقد • واحاديثها لديهم تنشد • ونفيسها لديهم تنقد •
وضالتها عليهم تنشد • والصلاة والسلام على نبيه ورسوله افضل صلاة تامة
وازكى سلام سرمدي مؤبد • وبعد فاني سئلت عن مسئلة تعيين محل دخول البا
من مفعولي بدل وابدل وما يرجع اليهما في المادة وكان الذي حمل السايل على السؤال
عن ذلك انه سمع بعض علما اللسان ينكر مثل قول القايل فيما قيل يبدل العسر باليسر
انه لحن خارج عن كلام العرب وان صواب الكلام يبدل اليسر بالعسر اي يجعل اليسر
بدل العسر وعوضه قال فانما تدخل البا بعد هذا الفعل ابدا على المتروك

ويجود الحاصل منها هو الذي يقوم مقام الفاعل على اللزوم وضوق بت للسائل
ذلك المقال اوانكرت ذلك الانكار وسالني تقييد المسئلة ببسط وبيان فقلت
في الجواب والله سبحانه المستعان ان لافعال هذه المادة في الاستعمال اربعة اوجه
احدها ان يقصد بالتبديل والابدال تغيير الشيء بنقله وتحويله فيتعدى
الى اسمين منقول ومنقول اليه ومحل دخول البا في هذا الوجه انما هو العوض الحاصل
ويجرد المتروك لانه المغير فانما تريد اختلفت هذا بذاك ونسخته به وعلى هذا
يصح ما انكره المنكر قال ثعلب التبديل تغيير الصورة الى غيرها وقال الفرا كل ما
غير عن حاله فهو مبدل وقد يجوز التخفيف وقال ابن النحاس بدلت خاتمي اي غيرته
وقال الزمخشري في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض التبديل هو التغيير
بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وسويتها خاتما فنقلتها من شكل الى شكل قال
هو تغيير في الصفات قال وقد يكون بالذات كقولك بدلت الدراهم دنانير وقال
في قوله تعالى بدلوا نعمة الله كفرا كانهم غيروا شكرها الواجب عليهم الى الكفر لها ووضعوا
الكفر مكانه ومما يدخل تحت ترجمة التغيير قوله تعالى لا مبدل لكلماته لن تجد
لسنة الله تبديلا لا تبديل لكلمات الله يريدون ان يبدلوا كلام الله ائت بقران
غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقا نفسي فمن بدله بعد ما سمعه
فانما اثمه على الذين يبدلونه ان يبدل دينكم ومما جا من هذا مع دخول البا
على الحاصل قول حبيب

بشبيب ابي عباس بدلن انها • بخفض وصرنا بعد جدر الجمد
فادخل البا على الحاصل حين رفع المتروك ومنه قول ابي الطيب
ابلى الاجلة مهري عند غيركم • وبدل العذر بالفسطاط والرسن
يقول طال مقامي عند غيركم لانه اكرمني ولم يسام مثواي عنده حتى بلي جل مهري
بطول مكثه على ظهره وتعوض منزل الفسطاس من عذاره ورسنه وقوله ايضا
من قصيدة يمدح بها كافورا وكان اسود
من لبيض الملوك ان يبدل اللون • بلون الاستاذ والسحنا
يقول من للبيض من الملوك ان يبدلوا الوانهم بلون هذا الممدوح وسحنايه ومنه
قول المعري يقول
ان زمانا يستعبدهم • حتى يبدل من بوس نعما
اي حتى يعوض من هذه بهذه وقد يدخل هذا البيت في الوجه الثالث بعد هذا التقدير
حتى يبدلهم ومن هذا الوجه البيت الواقع في السير وقصيدة عدي بن زيد العبادي
وهو قوله وبدل الفتح بالزرافة والايام صوبجم عجايبها • وذلك ان الفتح في البيت
هو المنفرد في مشيه والزرافة الجماعة يعني بها الكتايب التي ذكر في القصيدة قبلها

فقوله

في قوله ساقت اليها الاحرار جند بني الاحرام فرسانها مواكبها حتى رآها
الاقوال من طرق النقل مخضرة كتايبها • ويريد بالفتح سيف ذي يزن الحميري
لانه خرج بنفسه حتى قدم على قيصر فشكى اليه حال اهل اليمن فلم يشكه
فاتى النعمان فذهب معه فادخله على كسرى فشكى اليه فاصحبه جيشا كما ذكر
صاحب السير فبدل الواحد بالجماعة وان اراد بالفتح معنى الرسول كما قال
بعض اللغويين فان سيفا كان رسول اهل اليمن ثم قال يأتي محل البا مجردا
منصوبا وهو كثير كقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض وكقوله
بدلوا نعمة الله كفرا وقوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال الغزنوي
فالاية الاولى غير مفعول ثان او مقدر بغير الارض وقد كثر هذا في استعمال
النحاة في كلام سيبويه وغيره قال سيبويه مصليق ومصاليق ابدلوا السين
صادا وقال في لغة من يقول في القصر القذر ان تحركت الصاد لم تبدل
فهذا مثل الاية يوم تبدل الارض لكنه حذف الثاني اختصارا وهو قد يحذف
كما قيل في قوله تعالى اني اخاف ان يبدل دينكم قال مكي ان يبدل دينكم بما انا كم
به وفي قوله تعالى واذا شينا بدلنا امثالهم تبديلا قال الغزنوي اي
امثالهم ممن يكفر النعم بما يشكرها وهو احد وجهي الاية الوجه الثاني ان يقصد
بالتبديل والابدال جعل شيء مكان شيء وبدلا منه فاصل الاستعمال في هذا
الوجه تجريد الحاصل ودخول البا على المتروك لانك تريد جعلت هذا بدل
هذا وعوضا منه فمن هذا قول امري القيس سنبدل ان ابدلت بالود اخر
وقول معن بن اوس
وكنت اذا ما صاحب رام ظنة • وبدل سوا بالذي كان يفعل
قلبت له ظهر المجن ولم ادم • على ذاك الا ريثما اتحول
والغالب على هذا الوجه في الاستعمال جر المتروك بمن فتقول ابدلت كذا من
كذا وعليه جرت عادة النحويين في باب البدل او ياتي بمكان او بعد كقوله
تعالى واذا بدلنا اية مكان اية وقوله ثم بدل حسنا بعد سو وهو يحذف
اختصارا كقوله تعالى واذا شينا بدلنا امثالهم تبديلا على احد الوجهين
فيها اي اهلكناهم وجئنا بامثالهم في الخلق غير عاصين فالتقدير بدلنا منهم
امثالهم الوجه الثالث ان ترد البنية مودية معنى اعطى يعطي شيا عوض
شيء وذلك المعطي هو محل تعاقب العوضين فيطلب الفعل ثلاثة يتعدى اليها
الى الاذن الماخوذ منه بنفسه والى المعطى الماخوذ كذلك والى المتروك
بالبا كقوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين وكقول القايل
ابدلك الله بلون لونين • سواد وجه وبياض عينين • ويقوم مقام البا

فى هذا ما يؤيد معناها كقوله تعالى وَلَيُبَدِّلَنَّهُم من بعد خوفهم امنًا ومنه
قول القايل وبدلت فرحا داميا بعد صحة وقد تحذف البا مع محلها اختصارا
لفهم المعنى كقوله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها اى يبدلنا بها خيرا منها
وقد يضمن الفعل فى هذا الوجه معنى النقل والتحويل فيتعدى تعديه ومنه
قول حبيب بعد قوله يشيب ابى العباس البيت المتقدم

غنيت به عمن سواه وبدلت • عجبا فاركابى عن سعيد الى سعد

اى نقلت عن هنا الى هذا ولا يمتنع فى هذا الوجه ان يقول بدلتك من كذا بكذا فتدخل
البا على العوض الحاصل اى جعلتك تتعوض كما سياتى فى مثل تعوض بالحجارة من جودى
وقد تقدم الكلام فى بيت المعري • حتى تبدل من بوس بنعماء • الوجه الرابع
ان يقصد معنى التعوض والاستعاضة فيكون المعنى اخذت كذا عن كذا فتدخل
على العوض او اتخذته فيتعدى الفعل فى هذا الوجه الى شيئين ينصب احدهما
وهو الحاصل الماخوذ ويجر المتروك بالبا وهو الماخوذ عنه كقوله تعالى
ومن يتبدل الكفر بالايمان اى يتعوض وكقوله ولا ان تبدل بهن من ازواج
ومن تابدة دخلت على المنصوب وكقوله تعالى اتستبدلون الذى هو ادنى
بالذى هو خير اى تستعيضون وقد يغنى عن البا بما يؤدى معناها كقوله
تعالى يستبدل قوما غيركم اى بكم ويتمايز الحاصل بالبا والمتروك بمن عند
قصد التعوض ومنه قول المعري

اذا الفتى ذم عيشا فى شبيبته • فما يقول اذا عصر الشباب مضى
وقد تعوضت من كل بمشبهه • فما وجدت لايام الصبا عوضا

ومنه قول القايل

ربيتني ابنا صغيرا • تعوض بالحجارة من جودى
• وبات عن الترتيب الى التراب • ومن ابيات الحماسة
وهل هى لامثل عرس تبدلت • على رغمها من هاشم فى محارب

وجاء بفى فى موضع البا المقاربة ما بينهما والفعل فى هذا الوجه مطاوع الفعل
فى الوجه الذى قبله تقول بدلت الشئ بالشئ فتبدله فهذه اربعة اوجه على اربعة
مقاصد تتعين البا فى القصد الاول المعوض الحاصل ويجوز دخولها عليه فى بعض
المواضع فى الثالث والرابع على ما ظهر من التفصيل ثم قد يمكن رد ما ذكر من امثلة البا
فى الوجه الثانى الى الوجه الثالث بحذف المفعول الاول كانه قال فى بيت امرئ القيس
سنبدل محلك من نفوسنا ان ابدلت موضعنا من نفسك وكانه قال
فى بيت معن بن اوس • وبدل سوءا بالذى كان يفعل • ومما يحتمل التنزيل على الوجهين
الاول والثانى قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم قال الزمخشرى

اى وضعوا

اى وضعوا مكان حطة قولا غيرها فاشار الى الوجه الثانى كما قال تعالى واذا بدلنا
اية مكان اية وقال العزنوى قولا مفعول ثان او قالوا قولا فارشد بجعله
مفعولا ثانيا الى كونه داخلا فى الوجه الاول بحذف اول المفعولين اختصارا
ويكون هذا الثانى على اضمار البا او دونها اى تبدل القول الذى امروا به بقول
غيره او بدلوا القول قولا غيره كما قال تعالى بدلوا نعمة الله كفرا وارشد بجعله على
اضمار فعل والقول الى انهما كلامان ينفصل بعد اجمال اى بدلوا وغيروا وقالوا
قولا غير الذى قيل لهم فان اطرد التاويل فيما يجد من امثلة البا فى الوجه الثانى
خرج ذلك عن مداخلة البا ثم يتعلق بهذه الاوجه مسئلة فى الابدال والتبديل •
بالنظر الى افتراقهما او اتفاقهما فى المعنى وقد فرق ثعلب بينهما فقال
الابدال تنحية جوهرة واستيناف اخرى وانشد لابى النجم
عزل الامير للامير المبدل • قال الا ترى انه نحا جسما وجعل مكانه اخر والتبديل
تغيير الصورة الى غيرها والجوهرة بعينها وهو نحو قول الفرا قال فى التفسير
بدلت معناه غيرت وكلما غير عن حاله فهو مبدل بالتشديد ويجوز بالتخفيف
وليس بالوجه واذا جعلت الشئ مكان الشئ قلت ابدلته كقولك ابدل هذا
الدرهم اى اعطى مكانه وبدل جايز فيهما متقاربان قال الفارسى بدل وابدل
متقاربان كنزل وانزل وقال فى تفرقة من فرق ليست بشئ قال تعالى •
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فالخوف ليس بقايم فى حال الامان يريد على قراءة
التثقيل وقد تاولها الفرا على معنى يجعل سبيل الخوف امنا وقال الزمخشرى
فى قوله تعالى بدلوا نعمة الله كفرا اى شكر نعمة الله لما وضعوا الكفر مكان الشكر
الذى وجب عليهم فكانهم غيروا الشكر الى الكفر وبدلوه تبديلا يعنى انما يقوم مقام
الشئ بان يجعل محله كانه هو بضرب من التغيير وذكر المطرز عن ثعلب عن
سلمة بن عاصم النحوى عن الفرا ابدلت الخاتم بالحلقة اذا نحيت هذا وجعلت
هذا مكانه وبدلت الخاتم اذا اذبته وسويته وبدلت الحلقة بالخاتم اذا
اذبتها وجعلتها خاتما قال ثعلب وحقيقته ان بدلت اذا غيرت الصورة
الى صورة غيرها والجوهرة بعينها وابدلت اذا نحيت الجوهرة وجعلت مكانها جوهرة
اخرى ومنه قوله

نحى السدبس وانحى للمدل • عزل الامير للامير المبدل

قال الا ترى انه قد نحى جسما وجعل مكانه جسما غيره قال المطرز عرضت
الكلام على المبرد فاستحسنه وقال لى قد بقيت عليه فاصلة اخرى على احمد
ابن يحيى قلت وما هى اعزك الله قال هى العرب قد جعلت بدلت بمعنى ابدلت
وهو قوله تعالى فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات قال واما شرط

احمد بن يحيى فهو معنى قوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها فهذه الجوهرة بعينها
وتبديلها تغيير صورتها الى غيرها لانها كانت ناعمة فاسودت بالعذاب
فردت صورة جلودهم الاولى كلما نضجت تلك الصورة فالجوهرة واحدة والصور
مختلفة وفي كلام الفرا فيما مثل به دخول البا على الحاصل وتوجه الفعل على
المتروك كما جعله ابو النجم مبدلا انتهى الكلام على اقسام المسئلة والحمد لله
وحده وقد وقفت على فصل في هذا الغرض لاثير الدين بن حيان مجتلب
من شرحه لتسهيل ابن مالك رايت تقييده هنا وبيان ما فيه بحول الله تعالى
وسياق كلام ابن حيان الذي قدمته اول الحديث برمته ثم قال وقد اجتمعت
في اشاء حمد النجم بالتخطية وعدم اطراد العلة والقصور في الاطلاع وخلط
الاقسام في الاستدلال والتناقض في المقال اما التخطية بالتهجم فلانه غلط
كثيرا من المصنفين في العلوم والشعر اوهم في ذلك على صواب واما انكسار
العلة فلانه جعلها علة دخول البا كون المحل معوضا منه ذاهبا وعلة التجرد منها
كونه عوضا حاصلا وقد ظهر مما تقدم نقلا من كلام الائمة وسماعا من
كلام العرب ان التبديل يكون بمعنى التغيير وبمعنى القلب والتحويل ومن
المعلوم ان المغير والمحول انما هو المعوض منه الذاهب وقد سلفت شواهد
ذلك وكيف يطرد له ذلك في مثل قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
وانما معناه تحول هذه الارض الى غيرها او تغير حالها ومثل ذلك قول جرير

ابدل الليل لا تسري كواكبه ۔ ام طال حتى حسبت النجم حيرانا

اي ابدل الليل غير الليل لانه قد عادله بقوله ام طال اي ام بقي لكنه طال واما
القصور في الاطلاع فلانه لم يقف على كلام الائمة في معنى التغيير والقلب
على شهرته وكثرة شواهده وقد استشهد بطريقته بنظم بعض علماء الشعر
كابيات حبيب وغابت منه شواهد القرآن ومن شعر حبيب وابي الطيب
والمعري وغيرهم ما هو كثير صريح في خلاف قوله واما خلطه الاقسام فلانه
جعل ابدل وبدل وتبدل واستبدل للتوجيه على العوض خاصة وعليهما
مع محلهما الذي تعاقبا عليه كل ذلك على سوا في التعدي الذي وصفه وقد
ظهر في التقييد بعون ما بين بدل وابدل وسائر الابنية سماعا من العرب
ونقلا من كلام علما اللسان وكذلك البون الذي بين بدل وابدل المتوجهين
على العوضين خاصة او عليهما مع محلهما وتامل هنا كلام الزمخشري في قوله
تعالى ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال قيل هو ان يعطي رديا ويأخذ جيدا
وعن السدي ان يجعل شاة مهزولة مكان سمينة يعني الوصي في مال اليتيم
قال وليس هذا بتبدل انما هو تبديل ثم قال ان المعنى على هذا القول

لا تبدلوا

لا تبدلوا اخبيثكم بطيب اليتامى والاية انما فيها التبدل وهو يتضمن معنى الاخذ
لما ياخذ بما يترك والوصي لم ياخذ الخبيث انما اخذ الطيب وفي هذا الكلام من
الزمخشري تسليم دخول البا مع التبديل على الماخوذ الحاصل واوردت الفرق بين
التبديل والتبدل في ذلك ولم يشفق للمقيد مثال من السماع في محل النزاع الا اية اخر
كلامه وهي حجة لخصومه واما التناقض فلانه ساق كلامه على التزام دخول البا
على العوض الذاهب وتجريدها الحاصل ثم ختم بقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
وقال اي يغير الارض جاعلا الاية من القبيل الذي ذكر والزم فيهما ما التزم وهي على
العكس من قوله وصريحة في مخالفة رايه وشاهدة على تقديره للبا لصحة مذهب
من صرح بتخطيته وليتامل ماخذه في الاية فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم
حيث جعل المفعولين مذكورين على سقوط البا من قول وهو المفعول الثاني عنده وغير
هو الاول فانه ماخذ بعيد وقد تقرر من كلام غيره فيها ما هو جلي ظاهر وهذا طريقه
في تقدير الاية يبدل الله سيئاتهم حسنات اي بسيئاتهم فانه مع كونه على مخالفة مقتضى
الاية الاخرى يوم تبدل الارض مخالف لكلام الائمة واستعمالهم ودعوى وضع
الشي في غير موضعه فليتامل ايضا علم استبعاده في ابدال الحروف بعضها من بعض
ان يكون الاصل ابدلتك هذا الحرف بهذا الحرف وانه لبعيد والذي لا يبعد في ذلك
الغرض ان يقدر ابدلت الكلمة هذا الحرف في هذا الاخر لان الكلمة هي محل التعاقب
وهذا الوجه الذي اشار اليه هو الذي طرقت احتماله الى ما جا من بدل وبدل مع
البا داخلة على العوض الذاهب في الوجه الثاني كما سبق وهنا انتهى القول في
المسئلة والحمد لله وحده قوله قد كرها انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا
قلت كذا في الرواية سبعون بالواو وعلى انه النايب عن الفاعل قال الشيخ
بها الدين في التعليقة اذا اجتمع فضلات وليس فيها مفعول صريح اختلف
النحاة فيها فمنهم من قال يجوز اقامة ايها شئت على السوا ومنهم من قال يرجح
بعضها ثم اختلفوا فقال اكثر المغاربة وبعض المشارقة المصدر المختص ارجح
وعللوه بان الفعل وصل اليه بنفسه ولا كذلك المفعول المقيد وقال ابن معط
المفعول المقيد اولى ثم بعده المصدر ثم لم يتعرضوا لما بعد ذلك والذي ظهر لي
ان الاولى اقامة المفعول المقيد ثم ظرف المكان ثم ظرف الزمان ثم المصدر المختص
وذلك ان المفعول المقيد لا يحتاج الى مجاز في كونه مفعولا لا مفعولا به وغيره يحتاج
الى التوسع فيه بجعله مفعولا فكان المفعول المقيد اولى من غيره لذلك انتهى
وقال الطيبي الاصل يفسح له قبره مقدار سبعين ذراعا فجعل القبر ظرفا للسبعين
واسند الفعل الى سبعين مبالغة قوله فيقال له لا دريت ولا تليت قال
ابو البقا لا دريت بفتح التا الاخير من درى يدري مثل رمى يرمي انتهى وقال

الخطابي قوله لا ائتليت هكذا يرويه المحدثون وهو غلط والصواب ولا ائتليت
على وزن افتعلت من قولك ما الوت هذا الامر اي ما استطعته وقال صاحب
الفايق معناه ولا اتبعت الناس بان يقول شيئا يقولونه وقيل لا قرأت
فقلبت الواو يا للمزاوجة وقال ابن بطال الكلمة من ثبات الواو ولا تمامن تلا
القرآن لكنها لما كانت مع دريت تكلم بها باليا ليزدوج الكلام ومعناه الدعا
عليه اي لا كنت داريا ولا تاليا وقال ابن بري من روى تليت فاصله ائتليت
بالهمزة فحذفت تخفيفا فذهبت همزة الوصل وسهلت لمزاوجة دريت قال
الطيبي يجوز ان يكون من قولهم تلا فلان تلو غير عاقل اذا عمل عمل الجهال اي لا
علمت ولا جهلت يعني هلكت فخرجت من القبيلين وقال الجوهري اتلت
الناقة اذا تلاها ولدها ومنه قولهم لا دريت ولا تليت يدعو عليه بان
لا تتلي ابله اي لا يكون لها اولاد وقال الازهري يروى ولا ائتليت يدعو
عليه وفي فتح الباري قال ثعلب ولا تليت اصله تلوت اي لا فهمت
ولا قرأت القرآن او المعنى لا دريت ولا اتبعت من يدري وانما قال باليا
لمواخاة دريت وقال ابن السكن قوله ولا تليت اتباع ولا معنى له وقيل
صوابه ولا ائتليت بزيادة همزة قبل المثناة بوزن افتعلت وبه جزم الخطابي
وقال الفرا اي قصرت كانه قيل لا دريت ولا قصرت في طلب الدراية ثم انت
لا تدري قال الازهري الالو يكون بمعنى الجهد وبمعنى التقصير وبمعنى الاستطاعة
وحكى ابن قتيبة ان صواب الرواية ولا ائتليت بزيادة الف وتسكين المثناة
كانه يدعو عليه بان لا يكون له من يتبعه وهو من الاتلا يقال ما اتلت ابله
اي لم تلد اولادا يتبعونها وقال قول الاصمعي اشبه بالمعنى اي لا دريت
ولا استطعت ان تدري قوله يسمعها من يليه غير الثقلين قال الطيبي
غير منصوب على الاستثنا **حديث خ م** اعتدلوا في السجود ولا يبسط
احدكم ذراعيه كالكلب قال القرطبي هو مصدر على غير صدره وفعله ينبسط
لكن لما كان انبسط من بسط جا المصدر عليه كقوله تعالى والله انبتكم من الارض
نباتا وقال الكرماني اي لا يبسط فينبسط انبساط الكلب مثل قوله والله
انبتكم من الارض نباتا وقال بعضهم انبسط بمعنى بسط كقولهم اقتطع وقطع
حديث خ م جا رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال
الطيبي فان قلت ما الفرق بين معنى علي في قوله فاقمه علي وفي قوله فاقم
في كتاب الله قلت الضمير في قوله فاقمه يرجع الى الحد فحسن لذلك معنى
الاستعلا وكتاب الله في قوله فاقم في كتاب الله يراد به الحكم فهو يوجب في
بمعنى الاستقرار فيه وكون ظرفا مستقرا فيه احكام الله **حديث ٥**

ليس

ليس في الخضراوات صدقة قال ابن فلاح في المغني فعلا افعل نحو
حمرا وصفرا لا يجمع بالف وتا كما لم يجمع مذكرها بالواو والنون لان المونث تابع
للمذكر في الجواز ثقيل فجمعها يوجب زيادة في الثقل فلذلك رفض جمعها قال
واما الخضراوات في هذا الحديث فانه كالاسم ان كان صفة غالبة لا يذكر معها
الموصوف انتهى وقال ابن الاثير في النهاية قياس ما كان اسما لا صفة نحو
صحرا وضعسا قال وانما جمع هذا الجمع لانه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة
تقول العرب لهذه البقول الخضرا لا تريد لونها قال ومنه الحديث اتي بقدر
فيه خضرات بكسر الضاد اي بقول واحدها خضرة وقال الرضي اجاز ابن
كيسان جمع فعلا افعل وفعل فعلات بالالف والتا ومنعه الجمهور فان غلبت
الاسمية على احد مما جاز اتفاقا كقوله عليه السلام ليس في الخضراوات
صدقة **حديث** اطلبوا العلم ولو بالصين قال الرضي قد تدخل
الواو على ان المدلول على جوابها بما تقدم ولا تدخل الا اذا كان ضد الشرط
المذكور اولى بذلك المتقدم الذي هو كالعوض عن الجزا من ذلك الشرط كقوله
اكرمك وان شتمتني فالشتم بعيد من اكرامك الشاتم وضده وهو المدح اولى
بالاكرام وكذلك قوله اطلبوا العلم ولو بالصين والظاهر ان الواو الداخلة على
كلمة الشرط في مثله اعتراضية ونعني بالجملة الاعتراضية ما يتوسط من
اجزا الكلام متعلقا به معنى مستانفا لفظا على طريق الالتفات كقوله فانت
طالق والطلاق اليه وقوله • ترى كل من فيها وحاشاك فانيا • وقد يجي بعد
تمام الكلام كقوله عليه السلام انا سيد ولد ادم ولا فخر فتقول في الاول
زيد وان كان غنيا بخيل وفي الثانية زيد بخيل وان كان غنيا فجواب الشرط
في مثله مدلول الكلام اي اذا كان غنيا فهو بخيل فكيف اذا افتقر والجملة
كالعوض من الجواب المقدم كما تقرر ولو ظهرت لم تذكر الجملة المذكورة
ولا الواو والاعتراضية لان جواب الشرط ليس جملة اعتراضية الجزا هو
واو العطف والمعطوف عليه محذوف وهو ضد الشرط المذكور الذي قلنا
انه الاولى بالجزا المذكور فالتقدير عنده زيد ان لم يكن غنيا وان كان غنيا
فبخيل وقد تقرر انه يجوز حذف المعطوف عليه مع القرينة لكن يلزمه
ان ياتي بالفا في الاختيار فتقول زيد ان كان غنيا فبخيل لان الشرط
لا يلغى بين المبتدا والخبر اختيارا واما على ما اخترنا من ان الواو اعتراضية
فيجوز لان الاعتراضية تفصل بين اي جزء من الكلام كانا بلا تفصيل اذا
لم يكن احدهما حرفا وعن الزمخشري ان الواو في مثله للحال فيكون الذي
هو كالعوض عن الجزا عاملا في الشرط نصبا على انه حال كما عمل جواب متى

عند بعضهم فى معنى النصب على انه ظرفه ومعنى الحال والظرف متقاربان ولا اعتراض
لحتى عليه فان معنى الاستقبال الذى فى ان يناقض معنى الحال الذى فى الواو لان
حالية الحال باعتبار عامله مستقبلا كان العامل او ماضيا نحو اضرب غدا مجردة
اوضربته امس مجردا واستقبالية شرط ان باعتبار زمان المتكلم فلا تناقض
بينهما انتهى وقال ابو حيان الذى يظهر لى ان الواو الداخلة على الشرط فى مثل
اقوم وان قمت واضرب زيدا وان احسن اليك للعطف لكنها لعطف حال على الحال
محذوفة يتضمنها السابق تقديره اقوم على كل حال وان قمت اضرب زيدا على
كل حال وان احسن اليك اى وفى هذه الحال وكذلك حكمنا اذا دخلت على نحو اعطوا
السايل ولو جا على فرس ردوا السايل ولو بظلف اولم ولو بشاة المعنى اعطوه
كاينا من كان ولو جا على فرس اولم على كل حال ولو بشاة ردوه بشئ ولو بظلف
ولا يجى هذه الحال الا منبهة على ما كان يتوهم انه ليس مندرجا تحت عموم الحال
المحذوفة ماد رج تحته الا ترى انه لا يحسن اعطى السايل ولو كان فقيرا ولا اضر
زيدا وان ما انتهى ومن امثلة ذلك حديث لا تمنع المراة زوجها وان كانت على
ظهر قتب وحديث اذا اراد احدكم من امراة حاجة فليأتها وان كانت على
تنور وحديث ان الله يحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على
قتل حية وحديث لبسها ولو بطنين وحديث الا حمية ولو ان تعرض عليه
عودا وحديث تصدقن ولو من حليكن قال الطيبى لو فى هذا الحديث للمبالغة
وحديث اذا صلى احدكم فليستتر لصلاته ولو بسهم وحديث اذا اتى احدكم
اهله فليطرقهم ولو بحجارة وحديث لا تشتره وان اعطاكه بدرهم وحديث اغتسل
يوم الجمعة ولو كاسا بدينار وحديث التمس ولو خاتما من حديد قال النووى
هذا المبالغة وحديث اعتزلوهم ولو ان تعض باصل شجرة قال الطيبى هذا شرط
تعصب به الكلام تتميما ومبالغة اى اعتزل الناس اعتزالا لا غاية بعده ولو قنعت
فيه بعض اصل الشجر فانه خير لك وحديث تسحروا ولو بجرعة من ماء وحديث
تعشوا ولو بكف من حشف وحديث لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تعطى
صلة الحبل ولو ان تعطى شسع النعل ولو ان تفرغ من دلوك فى انا المستسقى ولو ان
تنحى الشى من طريق الناس يوذيهم ولو ان تلقى اخاك ووجهك اليه منطلق ولو ان
تلقى اخاك فتسلم عليه ولو ان تونس الوحشان فى الارض وحديث من بنى لله مسجدا
ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة وحديث بلغوا عنى ولو اية وحديث
افى الوضوء اسراف قال نعم وان كنت على نهر جار اتخذ خاتما من
فضة نقشه محمد رسول الله قال الكرمانى نقشه مبتدا ومحمد رسول الله جملة
خبره فان قلت اين العايد فى الجملة الى المبتدا قلت اذا كان الخبر عين المبتدا

فلاحاجة

فلاحاجة الى العايد هو فى تقدير المفرد اى الكلمة مثلا كانه قال نقشه هذه الكلمة
واعراب امثاله يكون بحسب المنقول لا بحسب المنقول اليه وقال الحافظ
زين الدين العراقى قوله رسول الله صفة لقوله محمد لا خبر له ويكون خبر المبتدا
محذوف اى صاحبه او مالكه رسول الله **حديث خ** كان ابو طلحة
اكثر انصارى بالمدينة مالا قال الزركشى نصب اكثر نصب خبر كان ومالا
نصب على التمييز وقال الكرمانى فان قلت القياس يقتضى ان يقال اكثر الانصار
قلت اراد التفضيل على التفصيل اى اكثر من كل واحد واحد من الانصار قوله
وكان احب الاموال اليه بيرحا قال التيمى بيرحا بالرفع اسم كان واحب بالنصب
خبرها ويجوز العكس قال الزركشى والاول احسن لان المحدث عنه بيرحا فينبغى
ان يكون هو الاسم ثم قال التيمى وجاء مقصورا كذا المحفوظ ولا نظير فيه اعراب
قال الكرمانى اى فهو كلمة واحدة لا مضاف ومضاف اليه قال ويجوز ان يكون
فى اللغة وقال عياض رواية المغاربة بضم الرا فى الرفع وبفتحها فى النصب وبكسرها
فى الجر مع الاضافة الى حا على حرف المعجم قوله بخ قال الداودى هى كلمة تقال عند
المدح وللتعجب بالشئ وتكرير للمبالغة وقال النووى قال اهل اللغة يقال بخ باسكان
الخا وتنوينها مكسورة وحكى القاضى عياض الكسر بلا تنوين وحكى الاصمعى
التشديد فيه قال القاضى وروى بالرفع واذا كررت فالاختيار تحريك الاول
منونا واسكان الثانى وقال ابن دريد معناه تعظيم الامر وتفخيمه وسكنت الخاء
كسكون اللام فى هل وبل ومن نونه شبهه بالاصوات كصه ومه وقال
ابن السكيت بخ بخ وبه بمعنى واحد قوله ذلك مال رابح معناه ذو ربح كلابن
وتامر وقيل هو فاعل بمعنى مفعول اى مربوح فيه **حديث خ م د**
انه راى عبد الرحمن بن عوف وعليه وضر من صفرة فقال مهيم قال ابو البقا
هو اسم للفعل والمعنى ما امرك اى ما قصدت وقيل تقديره ما وراءك انتهى وقال
الجوزى معناه ما حالك وقال ابن مالك فى التوضيح مهيم اسم فعل بمعنى اخبرنى
وقيل هى كلمة يمانية وفى حديث البخارى فى قصة ابرهيم وسارة فاتته
وهو قايم يصلى فاومى بيده مهيا وفى رواية ابن السكن والقياس مهين بالنون
بدلا من الميم قال الزركشى وكانه لما سمعه منونا ظن التنوين نونا
حديث خ فرايت الما ينبع من تحت اصابعه حتى توضوا من عند اخرهم
قال العلامة شمس الايمة الكرمانى فى شرح البخارى حتى للتدريج ومن للبيان
اى توضا الناس حتى توضا الذين هم عند اخرهم وهو كناية عن جميعهم وعند بمعنى
فى لان عند وان كانت للظرفية الخاصة لكن المبالغة تقتضى ان تكون لمطلق
الظرفية فكانه قال الذين هم فى اخرهم وقال النووى من فى من عند اخرهم

بمعنى الى وهي لغة قال الكرماني وورود من بمعنى الى شاذ لم يقع في فصيح الكلام ثم الى انما
لا يجوزون ان تدخل على عند ثم ان ما بعد الى يخالف لما قبلها فيلزم خروج من عند اخرهم
عنه وقال التيمي المعنى توضوا كلهم حتى وصلت النوبة الى الاخر وقال الحافظ بن حجر
ما قاله الكرماني في تعقبه على النووي من ان الى لا تدخل على عند لا يلزم مثله في من اذا وقعت
بمعنى الى وعلى توجيه النووي يمكن ان يقال عند زايدة وقال الكرماني في موضع اخر
في هذا الحديث كلمة من هنا بمعنى الى وهو لغة والكوفيون يجيزون مطلقا وضع حروف
الجر بعضها مقام بعض **حديث** نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبية قال ابو البقا
بالنصب للمرجع مصدر مثل الرجوع والتقدير نزلت عليه وقت رجوعه فحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه **حديث** ان الله تعالى وكل بالرحم
ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة قال الكرماني بالرفع خبر
مبتدا محذوف اي هذه نطفة وبالنصب اي جعلت انا المني نطفة في الرحم اوصار
نطفة او خلقت انت نطفة وقوله فاذا اراد ان يقضي خلقه قال اذكر ام انثى شقي
ام سعيد فان قلت ذكر مبتدا او خبر قلت مبتدا وقد تخصص بثبوت احدهما
اذ السوال فيه عن التعيين فصلح الابتدا به وروي اذكرا بالنصب اي تريد او اتخلق
فان قلت ام المتصلة ملزومة لهمزة الاستفهام فاين هي قلت مقدرة وجوبا
ووجودها في قرينتها تدل عليه **حديث** عجبت للمومن ان الله تعالى لم يقض
له قضا الا كان خيرا له قال ابو البقا الجيد ان بالكسر على الاستيناف ويجوز
الفتح على معنى في ان الله او من ان الله **حديث** مر على النبي صلى الله عليه
وسلم ببدنة فقال اركبها انما بدنة قال وان قال النووي هكذا في جميع النسخ وان فقرا
اي وان كانت بدنة **حديث** قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن عشر
وكن امهاتي يحثثني على خدمته الحديث قال ابو البقا النون في كن حرف بدل عن جمع
المونث وليست اسما مضمرا لان امهاتي هو اسم كان فلا يكون لها اسمان ونظير النون
هنا الواو في قوله اكلوني البراغيث والنون في قول الشاعر

ولكن ديافي ابوه وامه • يحوران يعصرن السليط اقاربه

وقوله في الحديث
الايمن فالايمن منصوب بفعل محذوف تقديره قدموا الايمن فالايمن انتهى وقال
ابن مالك في توضيحه اللغة المشهورة تجريد الفعل من علامة تثنية وجمع عند تقديمه
على ما هو مسند اليه استغنا بما في المسند اليه من العلامات نحو حضر اخوك
وانطلق عبيدي وتبعهم اماؤك ومن العرب من يقول حضرا ابواك وانطلقوا عبيدك
وتبعنهم اماؤك والسبب في هذا الاستعمال ان الفاعل قد يكون غير قابل لعلامة
تثنية او جمع والفعل مجرد لم يعلم القصد فاراد اصحاب هذه اللغة تمييز

فعل الواحد

فعل الواحد عن غيره موصلوع عند قصد التثنية والجمع دوعر
قصد الافراد فرفعوا اللبس ثم التزموا ذلك فيما لا لبس فيه ليجري الباب على سنن
واحد وعلى هذه اللغة قول من روي وكن نساء المومنات يشهدون مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر وقول انس فكن امهاتي يحثثني وقوله صلى الله
عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة وقول الشاعر

راين الغواني الشيب لاح بعارضي • فاعرضن عنه بالخدود النواضر

انتهى وقال النووي ضبط الايمن فالايمن بالنصب على تقدير اعط الايمن وبالرفع
على تقدير الايمن احق وقال الزركشي يجوز رفعه على الابتدا وخبره محذوف
اي اولى والنصب بتقدير اسقوا **حديث** دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسجد وحبل ممدود بين سارتين الحديث قال ابن مالك في
توضيحه لا يمتنع الابتدا بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم يحصل بالابتدا بها فايدة نحو
رجل تكلم وغلام احتلم وامراة حاضت فمثل هذا من الابتدا بالنكرة يمنع الخلو
من الفايدة اذ لا تخلو الدنيا من متكلم ومن غلام يحتلم ومن امراة تحيض فلو
اقترن بالنكرة قرينة تحصل بها الفايدة جاز الابتدا بها فمن القرائن التي تحصل
بها الفايدة الاعتماد على واو الحال كقولك انطلقت وسبع في الطريق واتيت فلانا
ورجل يخاصمه ومنه وطايفة قد اهمتهم انفسهم ومنه دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحبل ممدود وقول عايشة دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبرمة على النار ومنه قول الشاعر

ونجم قد اضا فاذ بدا • محياك اخفى ضوءه كل شارب

وكذا الاعتماد على اذا المفاجاة نحو انطلقت فاذا سبع في الطريق ومنه
قول بعض الصحابة اذا رجل يصلي انتهى وقوله ليصل احدكم نشاطه
قال ابو البقا اي مدة نشاطه فحذف الظرف واقام المصدر مقامه وقال
في شرح المصابيح يجوز ان يكون نشاطه بمعنى الوقت وان يراد به الصلاة
التي نشط لها وقال الطيبي يجوز ان يكون نصبه على المصدر من حيث
المعنى معنى انشطوا من صلاتكم النشاط الذي يليق بحالكم **حديث**
ذهبت بعبد الله بن ابي طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فلاكهن ثم
فغرفاه الصبي فمجه فيه فجعل الصبي يتلمظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حب الانصار التمر قال النووي روي بضم الحا وكسرها فالكسر
بمعنى المحبوب كالذبح بمعنى المذبوح وعلى هذا فالبا مرفوعة اي محبوب الانصار
التمر وان من ضم الحا فهو مصدر وفي البا على هذا وجهان النصب وهو الاشهر
والرفع فمن نصب فتقديره انظروا حب الانصار التمر فنصب التمر ايضا

ومن رفع قال هو مبتدا حذف خبره اي حب الانصار الثمن لازم وهكذا او
عادة من صغرهم **حديث** لبيك حقا حقا تعبدا ورقا قال في النهاية
حقا مصدر موكد بغيره اي انه اكد به معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما
تقول هذا عبد الله حقا فتوكده به وتكريره لزيادة التاكيد وتعبدا مفعول له
حديث خ اما انكم في صلاة ما انتظرتموها قال ابن مالك في شرح
الكافية يجوز كسر ان بعد اما مقصودا بها معنى الا الاستفتاحية وان قصد بها
معنى حقا فتحت وقال في شرح التسهيل روى سيبويه نحو اما انك ذاهب
بالكسر على جعل اما استفتاحية بمنزلة الا والفتح على جعل اما بمعنى حقا وتكون
اما مع الفتح على مرادفة الاستفتاح ايضا وما بعدها مبتدا خبره محذوف
كانه قال اما معلوم انك ذاهب وقد يقع بين اما وان يمين فيجوز ايضا الفتح على مراد
اما حقا والكسر على مرادفتها الا ذكر ذلك سيبويه انتهى **حديث ت ٢**
حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران الحديث قال الطيبي حسبك مبتدا
ومن نساء العالمين متعلق به ومريم خبره والخطاب اما عام او لانس اي كافيك
معرفتك فضلهن من معرفة سائر النساء **حديث ت** وما رياض الجنة
قال حلق الذكر قلت في النهاية حلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة مثل قصعة
وقصع وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن
ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم
يجيزه على ضعفه وقال ابو عمرو الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك
الا جمع حالق **حديث خ م ل** يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة
لو ان لك ما في الارض من شيء قال الطيبي اي لو ثبت لان لو تقتضي الفعل
الماضي واذا وقعت ان المفتوحة بعد لو كان حذف الفعل واجبا لان ما في
ان من معنى التحقيق والثبات منزل منزلة الفعل المحذوف وقوله فابيت
الا ان تشرك بي استثناء مفرغ وانما حذف المستثنى منه مع انه كلام موجب
لان في الا معنى الامتناع فيكون نفيا معنى اي ما اخترت الا الشرك **حديث خ م ق ٣**
مر بامراة وهي تبكي على قبر فقال لها اتقي الله واصبري فقالت له اليك عني
فانك لا تبالي مصيبتي اليك اسم فعل بمعنى تنح وفي حديث المغيرة بن شعبة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل طعاما ثم اقيمت الصلاة وعدلنا الصفوف
قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في الصلاة ذكر انه جنب
فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل قال الزمخشري في المفصل من اسماء الفعل
دونك زيدا اي خذه وعندك عمرا اي الزمه وخلفك اذا قلت تاخر وحذرته
شيئا خلفه وامامك اذا حذرته من بين يديه شيئا او امرته ان يتقدم ووراءك

اي انظر

اي انظر الى خلفك اذا ابصرته شيئا وقال الاندلسي وضع هذا الباب للمبالغة
لان من شان العرب اذا ارادت معنى زائدا على ما يقتضيه اللفظ غيرته وازالته له
عن موضعه المعهود كما تراهم يفعلون في ضارب وضراب وراحم ورحمان
وايضا اختصارا وايجازا لانه لا يخلو عن توسع ويجوز اما الاختصار
فلان الاصل في قولك دونك زيدا خذ من دونك زيدا فحذف حرف الجر والفعل
وضمن الظرف معناهما واما التجوز فلانهم حذفوا احد اللفظين وجعلوا
الاخر نائبا منابه وسادا مسده واقامة الشيء مقام غيره وحلوله في غير محله
تجوز وتوسع ثم الالفاظ المستعملة فيه ثلاث ضروب عليك واليك ومنك
وظروف المكان نحو عندك ووراءك وامامك وباقي اسماء الجهات الست
ومصادر نحو حذرك وحذارك ثم قولك امامك يحتمل وجهين ان يريد اذن
او احذر فان اردت اذن فلا يتعدى وان اردت احذر تعدى فيكون
اللفظ واحدا والمراد به مختلف والقرائن هي الفارقة المفهمة ويقال
في اعرابه اغراء وفي المنصوب به منصوب بالاغراء واذا ارتفع ما بعد هذه
الحروف والظروف خرجت عن الاغراء كقولك عليك الدين وامامك الجبل
ومن احكام هذا الاصل ان لا يغرى به غائب فمن ذلك عليك عمرا ووراءك
المطر وهو ظرف ومكانك اي الزمه وهو ظرف واليك بمعنى تنح ووراءك وهذه
المسميات بمنزلة صه ومه ولا يغري الا في الامر واما ما روي انه اذا قيل اليك فقال
الي فهذا شاذ مخالف لقياس العرب ولا يجوز على زيدا ولا دون عمرا الان يريد
بعلي اولني فيقول على زيدا فتوقف العرب فهذا فعل   مر الى المتكلم
بحرف الجر ومر الى المخاطب ولم يقع توسع في دونك وعندك فلا يقولون
دوني ولا عندي انتهى وقال الرضي من اسماء الافعال الظروف وشبهها
فعندك ودونك ولديك بمعنى خذ والاصل عندك زيد فخذه وكذا لديك زيد
ودونك زيد برفع ما بعدها على الابتداء فاقتصر من الجملة الاسمية والفعلية
بعدها على الظرف فكثر استعماله حتى صار بمعنى خذ فعمل عمله وهذه الظروف
مبنية على الفتح لان الحركة التي استحقها في الاصل حين كانت ظروفا فوراءك
اي تاخر وامامك اي تقدم او اذن من امامك ويجوز ان يقال هما باقيان
على الظرفية اذ هما لا ينتصبان مفعولا كعندك ولديك فيكون التقدير استقر
وراءك وامامك وكذا مكانك اي الزم مكانك ويقال عليك زيدا اي خذه
كان الاصل عليك اخذه ويقال اليك عني والاصل ضم اليك اليك وتنح عني
فاختصر كما ذكرنا **مسند اوس الثقفي** رضي الله
حديث د م كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال الحربي هكذا

يرويه المحدثون بسكون التا فتكون التا لتانيث اللفظ ابدا ومرت اي ضرب
رميما قال الصواب تشديد التا وقال غيره انما هو ارمت بوزن ضربت واصله
ارممت اي بليت فحذفت احدى الميمين كما قالوا في احسنت اصبت وقيل انما هو
ارمت بالتشديد التا على ان ادغم احدى الميمين في التا قال ابن الاثير في النهاية
وهذا قول ساقط لان الميم لا تدغم في التا ابدا وقيل يجوز ان يكون ارمت بضم
الهمزة بوزن أمرت من قولهم ارمت الابل تارم اذا تناولت العلف وقلعته من
الارض وقال ابن الاثير اصل هذه الكلمة من رم الميت وارم اذا بلي والرمة العظم
البالي والفعل الماضي للمتكلم والمخاطب ارممت وارممت باظهار التضعيف وكذلك
كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف معهما تقول في شد شددت وفي عداء
عددت وانما ظهر التضعيف لان تا المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها
الا ساكنا فاذا كانت ما قبلها ساكنا وهي الميم الثانية التقى الساكنان فان الميم الاولى
سكنت لاجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لانه
وجب سكونه لاجل تا المتكلم والمخاطب فلم يبق الا تحريك الاول وحيث حرك
ظهر التضعيف والذي جاء في هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف
فيه على ما في الرواية احتاجوا ان يشددوا التا ليكون ما قبلها ساكنا حيث
تعذر تحريك الميم الثانية او يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تا المتكلم
والمخاطب فان صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض
العرب فان الخليل ذكر ان ... وبل يقولون ردت ورددت وكذلك
مع جماعة المؤنث يقولون ردن ومرن يريدون رددت ورددن وارددن
وامررن قال كانهم قدروا الادغام قبل دخول التا والنون فيكون لفظ
الحديث ارمت بتشديد الميم وفتح التا قال وكذلك ما وقع في صحيح البخاري
في حديث احد من رواية البرا رايت النسا يسندن في تخليل هكذا جا فيه ابداك
واحدة والذي في كتاب الحميدي يشتددن بدالين والذي جا في غيرهما يسندن
بالسين المهملة والنون قال فان في الكلمة على ما في البخاري وكتبهم اما الجيم امثاله
في كتب الحديث وهو قبيح في العربية فيمكن تخريجه على اللغة المذكورة فيكون
لفظ الحديث يسدن انتهى **حديث** قراءة القران في غير المصحف
الف درجة قال الطيبي الف درجة خبر لقوله قراءة القران على تقدير
المضاف اي ذات الف درجة لبصح الحمل كما في قوله تعالى هم درجات اي ذو درجات

مسند ايمن بن حزيم رضي الله عنه **حديث** قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها الناس عدلت شهادة الزور
اشراكا بالله قال ابن مالك في شرح الكفاية اذا قلت ايها الرجل فايها والرجل كاسم

واحد واي مدعو والرجل نعت له ملازم لان ايا بهم لا يستعمل بغير صلة الا في الجزا
والاستفهام فلما لم يوجد التزم الصفة لتبينه كما كانت تبينه الصلة ومامر في
تنبيه فاذا قلت يا ايها الرجل لم يصلح في الرجل الا الرفع لانه المنادي حقيقة
واي يتوصل به اليه وان قصد مؤنث زيدت التا كقوله تعالى يا ايتها النفس
المطمئنة واجاز المازني نصب صفة اي قياسا على صفة غيره من المناديات
المضمومة **مسند البرا بن عازب** رضي الله عنهما
حديث خ ان الاولى قد بغوا علينا قال الكرماني هو من الالفاظ
الموصولات لا من اسماء الاشارة وقال الزركشي ليس بتنوين هكذا وانما هو
ان الاولى هم قد بغوا هذا على روايته بالقصر اما على ارادة مؤنث الاولى اي
الجماعة السابقة ولما على انها موصولة بمعنى الذين ويكون خبرها محذوفا
تقديره ان الذين بغوا علينا ظالمون وقد قيل ان صوابه اولا بمد ودة التي
للاشارة للجماعة وبه يصح المعنى والوزن انتهى **حديث د ت** زينوا
القران باصواتكم قال البيضاوي قيل انه من القلوب ويدل عليها انه
روي ايضا بلفظ زينوا اصواتكم بالقران ونظيره في كلام العرب قولهم
عرضت الناقة على الحوض والمعروض هو الحوض على الناقة ويجوز ان يجري
على ظاهره **حديث خ** رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة
واذا ابا سفيان اخذ بزمامها قال ابن مالك في توضيحه فيه وقوع اذا بعد
واو الحال وهو احد المواضع التي يستحق فيها كسر ان ونظيره قوله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون ومن نظايره الشعرية
قول الشاعر

سيلت واني موسر غير باخل ٭ فجدت بما اغني الذي جا سايلا

حديث ت حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة قال الحافظ
زين الدين العراقي في شرح الترمذي ان قلت بم نصب حقا في اول الحديث
قلت هو مصدر لفعل محذوف تقديره حق حقا كقوله صلى الله عليه وسلم عمدا
فعلته يا عمر وقال الطيبي حقا مصدر موكد اي حق ذلك حقا فحذف الفعل
واقيم المصدر مقامه وان يغتسلوا فاعل وكان من حقه ان يوخر بعد الكلام توكيدا
له فقدمه اهتماما بشانه وقوله وليمس عطف على معنى الجملة السابقة
اذ فيه سمة من الامر اي ليغتسلوا وليمسوا **حديث ت ٣** كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل من سفر قال آيبون تايبون عابدون
لربنا حامدون قوله ايبون خبر مبتدا محذوف اي مقدم اي نحن وقوله
لربنا يجوز ان يتعلق بقوله عابدون لان عمل اسم الفاعل ضعيف فيقوى اقو

بحامدون ليفيد التخصيص اي نحمده لا غيره وهذا اولى لانه كالخاتمة للدعا
حديث ع التصوم فقالت خيبة لك قال الكرماني هو مفعول مطلق يجب حذف
عامله وقال بعض النحاة اذا كان بدون اللام يجب نصبه واذا كان مع اللام
جاز نصبه حديث المؤذن يغفر له مد صوته قال ابو البقا الجيد
عند اهل اللغة مدى صوته وهو ظرف مكان واما مد صوته فله وجه وهو يحتمل
شيئين احدهما ان يكون تقديره مسافة مد صوته والثاني ان يكون المصدر
بمعنى المكان اي ممتد صوته وهو منصوب لا فيه وفي المعنى على هذا وجهان احدهما
معناه لو كانت ذنوبه تملا هذا المكان لغفرت له وهو نظير قوله صلى الله عليه
وسلم اخبارا عن الله تعالى لو جئتني بقراب الارض خطايا اي بما تملاؤها
من الذنوب والثاني يغفر له من الذنوب ما فعله في زمان مقدر بهذه
المسافة حديث خ فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء قط فرحهم به
قال ابو البقا هو منصوب لا غير والتقدير فرحوا فرحا مثل فرحهم فحذف
المصدر بصفته واقيم المضاف اليه مقامه حديث د سؤال القبر
ولما يلحد قال الطيبي لما بمعنى لم الا فيها ضربا من التوقع فدل على نفي اللحد فيما
مضى وعلى توقعه فيما يستقبل وقوله فيخرج كاطيب صفة موصوف محذوف
هو فاعل يخرج اي يخرج منها رائحة كاطيب نفحة من نفحة مسك وقوله من انت
فوجهك الوجه يجي بالخير مثل قوله • انا ابو النجم وشعري شعري •
والجملة الفعلية بعده استينافية لما سره بتلك البشارة قال له اني لا اعرفك من انت
حتى اجازيك بالثنا والمدح فوجهك هو الكامل في الحسن والجمال وحق لمثل هذا الوجه
ان يجي بالخير ويبشر بمثل هذه البشارة فعلى هذا من انت متضمن معنى المدح مجملا
والفا لتعقيب البيان بالمجمل وعلى عكس هذا قول الشقي من انت فوجهك الوجه
وقوله فينادي مناد من السما ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وقوله
فينادي الى اخره بمعنى ان تكون ان مفسرة لما في ينادي من معنى القول وان تكون
مصدرية مجرورة اي لان صدق والعامل فافرشوه والفا مثلها في قوله تعالى
لئيلاف قريش الى قوله فليعبدوا وهي جواب شرط محذوف وقوله فافرشوه
بالف القطع اي اجعلوا له فراشا من فرش الجنة ولم نجد الافراش على هذا المعنى
في المصادر وانما هو افرش اي اقلع عنه وافعل فافرش بهذا اللفظ اذن على
ثلاثة من باب القياس الذي الحق الالف بثلاثيه ولو كان من باب الثلاثي
لكان من حقه ان يروى بالف الوصل والمعنى ابسطوا له ولم نجد الرواية الا
بالقطع وقوله فياتيه من روحها اي فياتيه روحها على مذهب الاخفش
او بعض روحها او شيء من روحها فلم يؤت به الا ليفيد انه مما لا يقادر قدره

ولا يوصف كنهه هذا كلام الطيبي قوله فيقول هاه هاه قال في النهاية هذه
كلمة تقال في الايعاد وتقال للتوجع فتكون الها الاولى مبدلة من همزة اه وهو
الاليق لمعنى هذا الحديث وقال القرطبي في التذكرة هي حكاية صوت المبهوت
من تعب او ضرب او حمل ثقيل وقال الطيبي هذه الكلمة يقولها المتحير في الكلام
من الخوف والدهشة قوله بمرزبة قال التوربشتي المحدثون يشددون البا
فيها والصواب تخفيفه وانما تشدد البا اذا ابدلت الهمزة من الميم وهي الارزبة
حديث خ لما توفي ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا
في الجنة قال الخطابي يروى لفظ المرضع على وجهين احدهما بفتح الميم مصدر اي
رضاعا والثاني بضم الميم اي من يتم رضاعه في الجنة يقال امراة مرضع بلاها
ومرضعة اذا بنيت الاسم من الفعل قال الكرماني اي اذا كان بمعنى الحدوث فبالها
واذا كان بمعنى الثبوت اي من شانه ذلك فبدونه كما يقال حائض وحائضة قال
تعالى تذهل كل مرضعة حديث خ كان اذا رفع راسه من السجود
قاموا قياما حتى يروه قد سجد قال ابن مالك فيه اشكال لان حتى فيه بمعنى
الى ان والفعل مستقبل بالنسبة الى القيام فحقه ان يكون بلا نون لاستحقاق
النصب لكنه جاء على لغة من يرفع الفعل بعد ان حملا على ما اختها كقراءة مجاهد
لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم واذا جاز ترك اعمالها ظاهرة فترك اعمالها مضمرة
اولى بالجواز حديث خ م من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك
ومن نسك قبل الصلاة فانه قبل الصلاة ولا نسك له قال الكرماني فان قلت
الجزا هو نفس الشرط فما وجهه قلت هو كقوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها
او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وحاصله ان مثل هذا التركيب
يراد لازمه فالمراد بما ههنا عدم الاعتداد به اي من نسك قبل الصلاة فلا
اعتداد بنسكه ولفظ ولا نسك له كالتوضيح والبيان له قوله واجبت
ان يكون شاتي اول قال الزركشي اول بالرفع والنصب وقال الكرماني في
بعض الروايات اول بدون الاضافة مفتوحا ومضموما اما الضم فلانه من
الظروف المقطوعة عن الاضافة نحو قبل وبعد واما الفتح فلانه من المضاف
الى الجملة فيجوز ان يقال انه مبني على الفتح او انه منصوب وعلى التقديرين
هو خبر الا اول قوله شاة لحم قال الطيبي الاضافة للبيان كخاتم فضة
لان الشاة شاتان شاة ياكل لحمها الاهل وشاة كنسك تصدق بها لله تعالى
حديث خ كان اول ما قدم المدينة قال الزركشي وغيره بنصب اول
خبر كان اي اول زمن قدومه وما مصدرية قوله وانما اول صلاة صلاها
صلاة العصر قال الزركشي بنصب اول بتقدير فعل اي صلى وقد ثبت

ذلك في بعض الروايات وصلاة العصر بالنصب على البدلية واعربه ابن مالك
بالرفع قال الزركشي والضمير في قوله صلاها للقبلة اي صلى اليها وقال
ابن جني في اللام مصدر ولم يذكر لوضوحه اي اول صلاة صلاها متوجها الى الكعبة
صلاة العصر وقوله فيه ادوارها مثم قال الكرماني ما موصولة وهم
مبتدا وخبره محذوف نحو عليه اي داروا مشبهين بالحال الذي كان متقدما على حاله
دوراتهم اودار واعلى الحال الذي هم عليه ومثل هذه الكاف تسمى بكاف المقارنة
اي دورانهم مقارنا لحالهم قوله وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل
بيت المقدس واهل الكتاب قال الكرماني فاعل اعجب هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم واذ كان بدل اشتمال له او اذ كان فاعل اذ هو هنا للزمان المطلق
اي اعجبهم زمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس.
واهل الكتاب بالرفع عطف على اليهود **حديث ح٠** دعا النوم رغبة
ورهبة اليك نايم بمنع ما في هو يتعلق بالاول واما الرهبة فانما تتعدى منك
قلت اليك متعلق اي هو متعلق برغبة واعطي الرهبة حكمها والعرب
كثيرا لفعل ذلك كقوله ٠ ورايت بعلك في الوغى متقلدا ٠ سيفا ورمحا
وقوله علفتها تبنا وماء باردا ٠ وقوله لا ملجا ولا منجا منك الا اليك فيه
خمسة اوجه مثل لا حول ولا قوة الا بالله ان كانا مقدرين بشا وعما في منك وان
كانا مكانين فلا اذ اسم المكان لا يعمل وتقديره لا ملجا منك الى احد ولا ملجا الا
اليك **حديث ح** قتل اي واخرج قوله مالك قال الكرماني ما للاستفهام
مبتدا ولك خبره قال وقوله لامك الويل القياس ان يقال على امك الويل قوله
فما برحت حتى سمعت نعايا ابي رافع قال الخطابي هكذا روي وانما هو الظاهر
ان يقال نعا ابا رافع اي انعوا ابا رافع يقال نعا فلان اي انعه لقولهم دراك فلان
ادركوا ولنا قال ابن بطال جعل دلالة الامر فيه علامة الجر اخره بغير تنوين كما
قالت العرب من امه كما دراكها ومن قطمت قطام وذكر سيبويه انه يطرد هذا
في الافعال الثلاثية لما انه يقال فيها فعال بمعنى افعل نحو مناع ونزال اي امنع
وانزل قال الزركشي وهذا انما يصح لو قال نعا يا ابا رافع بالنصب وقال
الداودي نعايا جمع ناعية والصحيح انه جمع نعي كصفي وصفايا وقال الكرماني
يحتمل ان نعا من اسما الافعال وقد جمع على نحو خطايا شاذا ويحتمل ان يكون
جمع نعي وناعية **مسند بريدة بن حصيب** الاسلمي رضي الله عنه
حديث ٣٠٢ حرمة نسا المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم سئل
الامام ابو محمد بن السيد البطليوسي عن لفظة امهات جمع ما هي فان كانت جمع
ام فلاي شي دخلت الهاء فيها وان كانت فيها لغة اخرى فجمعت هذا الجمع عليها

فبينه

فبينه متطولا لان متوهما توهم ان واحدتها امهة مثل حمزة ودخلها التعليل
فهل ذلك صحيح ام لا وهل هذا الجمع في بني ادم والبهايم او في احدهما وكذلك
ام وان قيل ان الها زايدة فلم زيدت وقيل لها اخت بينه موفقا ماجورا
فاجاب الذي ذهب اليه جمهور النحويين والعلما بالتصريف منهم
ان الها في امهات زايدة ووزنها عندهم فعلهات واما الواحد منها
فالمشهور ان يقال ام وامه ولا يكادون يقولون امهة والغالب على امة
بالتانيث ان تستعمل في الندا كقولهم يا امة لا تفعلي وتا التانيث فيها معاقبة
يا الاضافة لا تجتمع معها وقد جات في الشعر مستقلة في غير الندا انشد الطوسي

تقبلتها من امة لك طالما ٠ تنزع في الاسواق عنها خمارها

وقد حكى اللغويون امهة بالها وانشدوا امهتي خندق والياس ٠ اي ووزنها
عندهم فعلهة وذهب بعضهم الى ان الها في امهات وامهة اصلية وذكر
ابن جني انه مذهب ابي بكر بن السراج ووزنها عنده فعلة بمنزلة نزهة وابهة
ويقوي ذلك ان صاحب العين حكى تامهت اما ووزنه تفعلت وجمهور النحويين
يخالفون لهذا الراي ويعتقدون ان اما وامات الاصل وان الها زيدت
فرقا بين من يعقل ومن لا يعقل فيقولون فيمن يعقل امهات وفي ما لا يعقل امات
قال الله تعالى ما هن امهاتهم وقال الراعي يصف ابلا ٠ كانت بجانب منذر ٠
ومحرق ٠ امهاتهن وطرقهن فحيلا ٠ هذا هو الاكثر في الاستعمالات وقد جا عكس
ذلك قال ذو الرمة

سوى ما اصاب الذيب منه وسربة ٠ الطافت به من امهات الجوازل

يعني القطا وقال جرير

لقد ولد الاخيطل ام سوء ٠ مقلدة من الامات عارا

وليس في حكاية صاحب العين تامهت اما دليل على انها الها اصل من وجهين
احدهما ان كتاب العين سليبون عليه معيب عند كبرا البصريين لا يرون حجة
فيما ينفرد به ولا يوجد في غيره لان فيه خطاء كثيرا الى اخره والوجه الثاني
انه لو صح قولهم تامهت اما له يدل على ان الها اصلية لانا قد وجدنا العرب
ربما صرفوا من الكلمة المزيد فيها فلا يحذفوا الزيادة كقولهم في تصريف الفعل
من الشمال شملت الريح وربما تركوا الزيادة في الفعل على ما لنا كقولهم في تصريف
الفعل من القلنسوة تقلنس الرجل ومن المسكين تمسكن فتركوا الميم والنون ومما زايدتان
فوزن تقلنس تفعنل ووزن تمسكن تمفعل فاذا كان هذا معلوما من مذاهبهم
لم قيل ان تكون تا تامهت من هذا الباب فتكون الها زايدة كزيادتها في امهة
وتكون وزن وقال تامهت تفعلهت فان قايل قال ما نكر من ان الها هي الاصل

ووزنها فعلة وتكون ام محذوفة منها فتكون بمنزلة تسفه وسفه ومضه
فالجواب ان هذا يبطل من وجوه منها ان هذا التوهم لو كان صحيحا لكانت الميم
في ام مخففة ولم تكن مشددة لان تشديد الميم يوجب ان تكون وزن ام فعل لا فعلا لام الفعل
من امهة على هذا الراي ما يدل هذا على انا ما ليست محذوفة من امهة ويشهد بصحة
ذلك قولهم ام بينة الامومة وما كنت اما ولقد اممت فهذا كله يدل على ان الميم
من ام مضاعفة الميم في شرومة ومنها ان حروف الزوايد التي هي الها احدها انما
سماها النحويون حروف الزوايد ولم يسموها حروف الحذف وان كان منها ما يحذف
في بعض المواضع لان الاغلب عليها ان تزاد الا ان تحذف فنسبت الى الزيادة التي
هي اغلب عليها واذا جا منها صرف يحتمل الزيادة والحذف لزم ان يحكم عليه بالزيادة
التي هي ام الباب فيه حتى يقوم دليل على الحذف الذي هو اكمل حالته هذا هو محض
القياس وطريقه ومنها ان الذين تكلموا في الاشتقاق لا نعلم احدا منهم جعل
الام مشتقة من امه انما قال بعضهم مشتقة من ام يؤم اذا قصد سميت بذلك
لان ولد ما يؤمها ويتبعها وقال بعضهم سميت اما لانها اصل الولد وام كل شي
اصله كما قالوا لمكة ام القرى وقالوا الفاتحة ام القران ويقال فلان ام القوم وابو القوم
اذا كان مفزعا لهم واهلا يرجعون اليه وينتهون به قال ابن مقبل يمدح عثمان
ابن عفان رضي الله عنه

ومليحا بصري بين بلقى والحيا ٥ اذا اصرحت عمل هي لام والاب

وقد سمى الله تعالى النار ام الكافر لانها مجمع الكفار ومفزعهم فقال فامه هاوية
وقال الجحدح ما عندهم من الكتاب ام اي اصل يرجعون اليه فهذا امه يدل على
ان اصل هذه الكلمة عندهم الام دون الامهة واما قولك مه بزيادة تنظر في كلام
العرب فان الها المزيدة نوعان نوع متفق على زيادته ونوع مختلف فيه فمن المتفق
عليه زيادة الها في الندبة كقولهم وازيداه وفي الاسما كقولهم لن يد سنه وفي الوقف
كقوله تعالى ما اغنى عني ماليه ومن المواضع المختلف فيها قولهم مجرع
للطويل ومبلع للكثير الاكل وامراة مركولة للعظيمة الوركين فان الافصل
ذهب الى ان هذه الهاات زوايد وجعل الجرع مشتق من الجرع وموثل
من طيل والمبلع مشتقا من البلع والذي عليه اكثر الناس ان الها في هذه
الالفاظ اصل ويؤيد ذلك ان ابا العباس ثعلبا حكى المجرع اي هذا اجرع
من هذا اي اطول واما قولهم اهرقت الما فان الها فيه زايدة عند
جميع اهل التصريف وزعموا انها ابدلت عوضا عن ذهاب حركة عين
الفعل لان الاصل اريقت او اوقفت على الخلاف في ذلك وزعم بعض ضعفا
النحويين انها اصل وحملهم على ذلك قولهم في معناه هرقت وكذلك قال

ابن قتيبة

ابن قتيبة في بعض كلامه لانه ادخل هذه الكلمة في باب فعلت وافعلت
وهذا غلط انما الها في هرقت بدل من الهمزة في اردت ويدل على ان اهرقت ليس
وزنه فعلت كما قال هولاء الجاهلون بالتصريف قولهم في اسم الفاعل مهريق
باليا واسم المفعول مهراق بالالف ولو كان وزنه افعلت لقالوا مهرق
ومهرق كما تقول من اكرمت مكرم ومكرم ولم يكن لليا والالف فيهما مدخل
فدل هذا على ان اصلهما هريق وهراق وهذا بين جدا قاله الهذيل وقاله
اخر انتهى حديث دم جعل للجزة السدس اذا لم يكن دونها ام
قال الطيبي دون هنا بمعنى قدام لا للحاجب كالحاجب بين الوارث
والموروث انشد في الكشاف ٥ عين تريك القذى من دونها وهي دونه
اي قدامها حديث د من استعملناه على عمل فرزقناه فما اخذ بعد
ذلك فهو غلول قال الطيبي قوله فما اخذ جزا الشرط وما موصولة والعايد
محذوف وهو خبره وجي بالفا لتضمنه معنى الشرط ويجوز ان تكون موصوفة
حديث اني فعلته عمدا يا عمر قال الطيبي الضمير المنصوب
بمعنى اسم الاشارة والمشار اليه المذكور من الصلوات الخمس بوضوء واحد
والمسح على الخفين وعمدا تمييز او حال من الفاعل قدم اهتماما لمشروعيته المسئلتين
في الدين حديث انه دخل المسجد فاذا صوت رجل يقرا فقال
اتقوله مرائيا قال الاندلسي في شرح المفصل اي اتظنه فاعمل القول عمل
ظن لوجود شروطه حديث م السلام عليكم دار قوم مؤمنين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون قال الكمال بن الانباري في كتاب الانصاف
ذهب الكوفيون الى ان ان الشرطية تقع بمعنى اذ واستدلوا بهذا الحديث
اي اذ شاء الله لانه لا يجوز الشك في اللحاق بهم ومنع البصريون ذلك وقالوا
الحديث جا على طريق التاديب للعباد ليتادبوا بذلك كما قال الله تعالى ولا
تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال البطليوسي في مسائله
تقع اذ مكان ان وان مكان اذ لما بينهما من التداخل والمضارعة والتبيان
اذا تضارعا فقد يستعمل كل واحد منهما مكان الاخر كما استعملت فيه اذ مكان
ان قال اوس بن حجر

اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا ٥ اصبت حليما او اصابك جاهل

وهذا من مواضع ان لانه يمكن ان يعرض ويمكن ان لا يعرض ومما استعملت
فيه ان مكان اذ قوله صلى الله عليه وسلم حين وقف على القبور السلام
عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وقوله تعالى لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين ونحو قول الشاعر

فان لا يكن جسمي طويلا فانني ٭ له بالفعال الصالحات وصول

وعلى هذا ينبغي ان يحمل قول المحرق لبنيه فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا
شديدا اذ اجعلت قدر من القدرة لا من القدر الذي يراد به التضييق ولا من
القدر الذي يراد به القضا فيصح حمله على القدرة بخلاف قول من انكر ذلك
انتهى قال النووي دار منصوب على الندا اي يا اهل دار فحذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه وقيل منصوب على الاختصاص قال صاحب
المطالع ويجوز جره على البدل من الضمير في عليكم **مسند بشر بن جحاش**
القرشي رضي الله عنه **حديث** قال الله تعالى يا ابن ادم اني تعجزني
وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض
منك وئيد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق وانى اوان
الصدقة انى قال في المسئلة مشتركة بين الاستفهام والشرط وبنيت لتضمنها
حرفيتهما تقول في الاستفهام انى زيد اي اين زيد وفي التنزيل انى لك هذا
اي من اين لك هذا ودليل كونها بمعنى اين قول الشاعر

من اين عشرون لنا من انى ٭ فمقابلتها لاين تدل على انها بمعنى اين واما
قول الكميت

انى ومن اين ابك الطرب ٭ من حيث لا صبوة ولا ريب

فيجوز ان تكون بمعنى كيف ويجوز ان تكون بمعنى من اين وكررت للتاكيد
وصفة اختلاف اللفظين واما قوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم فقيل انها بمعنى
كيف شئتم وقال بعضهم يحتمل ان اصلها اينا بالف كقوله يعني ولو اننا اخينا ثم انها
قلبت اليا نونا وادغمت في النون بعدها فصارت انى قال الرضي لها ثلاث
معان استفهامية كانت او شرطية احدها اين الا ان انى مع الاستفهام
اي مع من في الاستعمال اما ظاهرة كقوله من اين عشرون لنا من انى ٭ او مقدرة نحو
انى لك هذا اي من انى اي من اين ولا يقال انى زيد بمعنى اين زيد وانما جاز اضمار من
لانها تدخل في اكثر الظروف التي لا تنصرف او يقل تصرفها نحو من عند ومن بعد
ومن اين ومن قبله ومن امامه ومن لدنه فصار مثل في مجاز ان تضمر في الظروف
اضمارها ويجي انى بمعنى كيف نحو انى تؤفكون ويجي بمعنى متى وقد اول قوله
تعالى انى شئتم على الاوجه الثلاثة ولا يجي بمعنى متى وكيف الا وبعده فعل
وقوله حتى اذا سويتك قال ابن مالك انفردت اذا بدخول حتى الجارة عليها
قال الاخفش في قوله تعالى حتى اذا جاؤها اي اذا جاؤها وقال
ابو حيان في الارتشاف اذا دخلت حتى على اذا التي تقتضي جوابا ولحاذ
الزمخشري ان تكون حرف ابتدا وان تكون جارة لاذا وقال محب الدين

الغزنوي

الغزنوي في كتاب البديع من زعم ان محل اذا جر فزعمه باطل لان اذا ظرف
محض لا يتجوز البتة وقال ابن هشام في المغني الجمهور على ان اذا لا تخرج عن
الظرفية وان حتى في نحو ذلك حرف ابتدا داخل على الجملة باسرها ولا عمل له ٭
وقال ابو البقا ليس لحتى هنا عمل وانما افادت معنى الغاية كما لا تعمل في
الجمل وقال ابو حيان كان بعض الاذكيا يستشكل مجي هذه الجملة الشرطية
بين اذا وجوابها بعد حتى ويقول كيف تكون حتى غاية وبعدها جملة الشرط
فقلت الغاية في الحقيقة هو ما ينسبك من الجواب مرتبا على فعل الشرط
فالتقدير المعنوي الاعرابي في اية الزمر مثلا وسيق الذين كفروا الى
جهنم زمرا اي الى ان تفتح ابوابها وقت مجيئهم فينقطع السوق قال
ابن قاسم في شرح المنهل ويجوز ان يخرج على ان حتى بمعنى الفا كما قدرها
النحويون في قولهم سرت حتى ادخل المدينة برفع ادخل وتقدير كونه
قد وقع قالوا والتقدير سرت فدخلت قال في البسيط كانك قلت
فاجلس حتى اذا جا زيد اعطيتك اجلس فاذا جا زيد انتهى قوله
والارض منك وئيد جملة حالية بالواو ووئيد مبتدا والارض خبره ومنك
في موضع نصب على الحال واصله لو تاخر صفة ووئيد فلما قدم نعت النكرة
عليها صار حالا **مسند بلال** رضي الله تعالى عنه
حديث ومن ابتدع بدعة ضلالة قال الاشرفي في شرح
المصابيح يروى بالاضافة ويجوز ان ينتصب نعتا ومنعوتا **مسند**
تميم بن اوس الداري رضي الله عنه حديث
من قال لا اله الا الله واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب له اربعون حسنة قال ابن مالك
في شرح التسهيل اكثر ما يجي من الحجازيين حذف خبر لا مع الا نحو لا اله الا الله وفي
امالي الشيخ عز الدين بن عبد السلام قال سيبويه في كلمة الشهادة
الله خبر المبتدا والخبر هو لا واسمها وقال ابو علي لا يصح ان يكون خبرا
لثلاثة اوجه الاول ان لا لا تعمل الا في منفي وهذا مثبت فلو كان خبرا
لعملت فيه وهي لا تعمل فيه الثاني ان لا لا تعمل الا في نكرة وهذا معرفة
فلو كان خبرا لعملت فيه وينبغي ان يحمل كلام سيبويه على انه اشبه الخبر لحصول
الفايدة عنده فسمي خبرا لا انه خبر في نفسه والا لزم ان يخبر عن فرد الجنس
كلها بانها واحد وذلك محال ويصح ان يكون بدلا من الضمير في كاين الذي
هو الخبر المحذوف ويصح ان يكون بدلا من الضمير في كاين الذي هو الخبر
المحذوف ويصح ان يكون بدلا من اسم لا فاذا اردت ان تحله محل المبتدا

تاخذ معنى الكلام وتقول بطل الا الله فتقدم لا بمعنى بطل لان البطلان
بمعنى النفي الا ان هذا استثنا مفرغ في الموجب وهو لا يجوز فاذا اردت
ان تنطق به على وجه جايز فتقول ما وجد اله الا الله لان هذا هو معنى
ذلك النفي ثم تحذف المبدل وتقيم البدل مقامه فتقول ما استحق العبادة
الا الله ولك ان تجعله صفة لاسم لا ويكون الا بمعنى غير ويكون تقدير الكلام
لا اله باستحقاق في الوجود غير الله كما في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
والمراد بالاله هنا المعبود فلا بد ان تضمن الصفة وهي باستحقاق والا لا يصح
النفي لتحقق من عبد في الوجود من الاصنام وغيرها انتهى وقال ابو حيان اله
مبني مع لا في موضع رفع على الابتدا والخبر مقدر قال واعترض صاحب المنتخب
على النحويين في تقديرهم للخبر في لا اله الا الله بقولهم لنا او في الوجود وقال
نفي الحقيقة مطلقة اعم من نفيها مقيدة فانها اذا نفيت مقيدة كان دالا على سلب
الماهية مع القيد واذا نفيت غير مقيدة كان نفيا للحقيقة واذا انتفت الحقيقة
انتفى مع كل قيد اما اذا نفيت مقيدة بقيد مخصوص لم يلزم نفيها مع قيد اخر
قال واجاب ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل المرسي في ري الظمآن فقال هذا
كلام من لا يعرف لسان العرب فان اله في موضع المبتدا على قول سيبويه وعند غيره
اسم لا وعلى التقديرين فلا بد من خبر للمبتدا او للا فما قاله من الاستغنا عن الاضمار
فاسد واما قوله اذا لم يضمر كان نفيا للالهة فليس بشي لان نفي الماهية هي
نفي الوجود لان الماهية لا تتصور عندنا الا مع الوجود فلا فرق بين لا ماهية
ولا وجود وهذا مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة فانهم يثبتون الماهية
عرية عن الوجود وهو فاسد وقولهم في كلمة الشهادة الا هو في موضع رفع بدلا
من لا اله ولا يكون خبرا للا لان لا لا تعمل في المعارف ولو قلنا ان الخبر للمبتدا
وليس للا فلا يصح ايضا لما يلزم عليه من تنكير المبتدا وتعريف الخبر انتهى
واشكل ابو حيان كون اسم الله بدلا من اله قال لا يمكن اي لانه لا يمكن من تكرار
العامل لو قلت لا هو لم يجز واختار انه بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف
العايد على اسم لا فاذا قلت لا رجل الا زيد فالتقدير لا كاين او موجود الا زيد
فزيد بدل من الضمير في الخبر لا من رجل قال ولولا تصريح النحويين انه بدل
على الموضع من اسم لا لتاولنا كلامهم على انهم يريدون بقولهم بدل من اسم لا
اي بدل من الضمير العايد على اسم لا وقال بعضهم لا يجوز فيه النصب هنا لان
الرفع يدل على الاعتماد على الثاني والمعنى على ذلك والنصب يدل على الاعتماد
على الاول ورد بانه لا فرق بين ما قام القوم الا زيد والا زيدا من حيث ان زيدا
مستثنى من جهة المعنى وانما الفرق من حيث الاعراب فاعربوا الاول بدلا
والثاني استثنا

والثاني استثنا والبدل اولى انتهى وقال الرضي واما نحو قولك لا اله الا الله
ولا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار فالنصب على الاستثنا فيه اضعف منه
في نحو لا احد فيها الا زيدا لان العامل فيه وهو خبر لا محذوف اما قبل الاستثنا
واما بعده وفي نحو لا احد فيها الا زيد ظاهر وهو خبر لا قال ابن صلاح في المغني
اهل الحجاز يحذفون خبر لا كثيرا فيقولون لا باس ولا اهل ولا مال ولا حول ولا
قوة ومنه كلمة التوحيد لا اله الا الله ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وانما
حذف للعلم به وهو مراد فهو في حكم المنطوق او ان عموم النفي اغنى عن ظهوره
ولا يصح ان يكون الاسم المستثنى في لا اله الا الله ونحوه خبر الثلاثة اوجه احدها
انه خاص والاخبار عن العام بالخاص يجعل القضية كاذبة كقولك الحيوان انسان
الثاني انه معرفة ولا لا تعمل في المعارف الثالث انه مستثنى من مذكور فلا يصح
جعله خبرا عنه فان قيل فهل يصح ان يكون مبتدا والخبر ما تقدم قلنا زعم بعضهم
ذلك وذكر ان الكلام مستقل بالاضافة من غير تقدير فالله مبتدا ولا اله
الخبر وتقديره الله اله وفايدة الاستثنا اثبات الالهية لله تعالى ونفيها
عما عداه ونظيره عنده لا منطلق الا زيد في اثبات الانطلاق لزيد
ونفيه عما عداه وهذا باطل لوجهين احدهما انه مستثنى من مذكور
مخرج عنه واخراجه يدل على مغايرته له والخبر صفة قايمة بالمخبر
عنه غير مغايرة له لانه امر يخصه واما الاخبار يصح فيه الاستثنا
المفرغ الذي ليس بمخرج من مذكور واما قياسه على لا منطلق الا
زيد قلنا زيد ليس مستثنى من منطلق حتى يمتنع جعله خبرا عنه
بخلاف صورة النزاع الوجه الثاني ان لا تنصب الاسم وترفع الخبر
في اصل وضعها فلا يخلو في صورة النزاع اما ان يقدر لها خبر او لا لا جايز
ان لا يقدر لان ذلك ابطال لوضعها لان من قال بحذف خبرها يقول بتقديره
حملا على الاعم الاغلب واذا انتفى تقديره بطل قول القايل بعدم التقدير وذلك
ما اردنا ولانه اذا لم يقدر يكون الخبر مفردا والخبر المفرد يجب مطابقته
للمخبر عنه في الاعراب وهو اما منصوب على قول بعضهم واما مبني على
الفتح على قول بعضهم وذلك لمنع كونه خبرا لعدم مطابقته للمبتدا في الاعراب
فثبت امتناع كونه مبتدا او اثبات تقدير الخبر انتهى كلام ابن فلاح
ومثل ذلك حديث لا حمى الا لله ولرسوله وحديث لا حليم الا ذو عثرة
ولا حكيم الا ذو تجربة وحديث لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وحديث
لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد وحديث لا نكاح الا بولي وحديث
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة وحديث اللهم لا خير الا خيرك ولا

طيب الا طيبك ولا اله غيرك وقوله ولم يكن له كفوا احد قال الشيخ بهاء الدين ابن النحاس في التعليقة فرق سيبويه بين تقديم الظرف والمجرور وتاخيره فاختار تقديمه اذا كان مستقرا نحو ما كان فيها احد خير منك وتاخيره اذا كان لغوا نحو ما كان احد خيرا منك فيها وعلى هذه القاعدة يشكل اعراب قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد حيث كان له ليس مستقرا لان الخبر كفوا فاضطرب اعراب الجماعة لهذه الجملة فقال الكوفيون ان له خبر يكن وكفوا الحال من الضمير المستكن في له بناء على مذهبهم في ان الظرف الناقص اذا تم بالحال جاز ان يقع خبرا وقاسوه على جواز الاخبار بالخبر الذي لا يتم الا بالصفة كقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون وقوله تعالى بل انتم قوم عادون وغير ذلك من الاي ونحوها وفرق البصريون واجازوا الاخبار بما لا يتم الا بالصفة ومنعوا الاخبار بما لا يتم الا بالحال لان الصفة من تمام الموصوف والحال فضلة فلا يلزم من جواز ما هو من تمامه جواز ما هو فضلة وقال البصريون ان خبر يكن انما هو كفوا وليس بخبر فاورد عليهم تقديمه في افصح كلام واعرابه مع كونه ليس بمستقر واجيب عن ذلك بانه وان كان ليس بمستقر فانه جار مجرى المستقر لافتقار الكلام اليه ليكون عائدا من الخبر المعطوف على خبر الله الصمد ولو خلا الكلام منه لم يبق له تعلق بما قبله فهو كالمستقر في الحاجة اليه قال الزمخشري هذا الظرف وان كان لغوا في الاية الا انه لكونه اهم واجدر بالعناية واجب التقديم من قبل ان الصورة في نفي المكافاة عن الباري سبحانه عن الثاني والكفو فكان الظرف المتعلق بالضمير الراجع الى الاسم من المكانة واعتماد الكلام عليه ووجب صرف العناية اليه شان من الشان ❊ وقال في كشافه فان قلت الكلام العربي الفصيح ان يؤخر الظرف الذي هو غير مستقر ولا يقدم وقد نص سيبويه على ذلك في كتابه فما باله مقدما في افصح الكلام واعرابه قلت هذا الكلام انما سيق لنفي المكافاة عن الباري عز وجل وهذا المعنى مصبه ومركزه هو هذا الظرف فكان لذلك اهم شي واعناه واحقه بالتقديم واجراه انتهى ولم يوافق المبرد سيبويه على استحسان تقديم المستقر وتاخير الكفو بل جوز تقديم الكفو كالمستقر مستشهدا بهذه الاية الكريمة وقد ذكرنا الجواب عن التقديم بما فيه كفاية فلا دليل له في ذلك واعربها بعضهم على ان له هو الخبر وكفوا حال من احد لتقدمه عليه لانه كان نعتا له لو تاخر وقيل بل كفوا حال من احد لا على كونه كان صفة فتقدم وعلى كلا الوجهين يكون العامل في الحال كان لان العامل في الحال العامل في صاحب الحال وعلى قولنا ان كفوا هو الخبر في العامل في له قيل العامل فيه يكن وقيل بل العامل فيه الاستقرار لانه كان صفة لكفوا وتاخر ❊

فلما تقدم

فلما تقدم انتصب على الحال فيحل فيه الاستقرار وقد اعربه بعض البغداديين على ان في يكن ضمير القران وما بعده الخبر وكفوا حال وهذا من التعسف اظهر من ان يحتاج الكلام عليه انتهى ما في التعليقة وقال ابو حيان اختار سيبويه ان يكون كفوا خبرا مقدما ولم يجعل المجرور في محل الخبر واعترض عليه المبرد فقال سيبويه يختار ان يكون المجرور والظرف خبرا اذا تقدم وقد تقدم هنا ولم يجعله خبرا واجاب مكي عن هذا الاعتراض بان قال سيبويه لم يمنع الغاء الظرف بل يصح ان يكون خبرا على اختيار سيبويه ويكون كفوا حالا من النكرة وهو احد لتقدمه عليها فلا يبقى للمبرد على سيبويه اذن حجة ووافقه على ذلك ابن عطية وابو البقا وقال الزمخشري في الجواب ايضا عن سيبويه الكلام العربي الفصيح يقتضي ان الظرف الذي هو كفوا لا يكون الا موخرا ولم يات الظرف هنا كفوا انما سيق لنفي المكافاة عن ذات الباري سبحانه وهذا المعنى نمطه ومركزه هو هذا الظرف فكان لذلك اهم شي واعناه بالتقديم واحقه واقراه قال ابو حيان ويرتفع هذا السوال من اجله بان الظرف المتقدم على النكرة انما يختار ان يكون خبرا اذا اصلح لذلك نحو ليس فيها احد خير منك لان فيها يصلح ان يكون خبرا على حدة لانه تام وله لا يصلح ان يكون خبرا لكان بل هو متعلق بكفوا وتقدم على كفوا للاهتمام به لان فيه ضمير الباري تعالى فالمجرور هنا ناقص لا يصلح ان يكون خبرا لكان قال وعلى هذا يبطل سوال المبرد واعراب مكي وابن عطية وسوال الزمخشري وجوابه ويصح كلام سيبويه لانه انما اختار الخبرية مع التقدم في الظرف التام لانه مثل بقوله ما كان فيها احد خير منك وليس فيها احد خير منك اذ اجعلت فيها مستقرا ولم يجعل على حد قولك فيها زيد قايم اجريت الصفة ونصبت فتقول ما كان فيها احد خيرا منك لانك اذا اردت الالغا كان التاخير احسن واذا اردت ان يكون مستقرا كان التقديم احسن والتقديم والتاخير والالغا والاستقرار عربي جيد كثير قال الله تعالى ولم يكن له كفوا احد انتهى قوله واحدا احدا قال القرطبي الاحد والواحد وان رجعا الى اصل واحد لغة فقد افترقا استعمالا وعرفا وذلك ان الهمزة من احد منقلبة عن الواو من واحد كما قال النابغة

كان رحلي وقد زال النهار بنا ❊ يوم الجليل على مستانس وحد

وحدها من الوحدة وهي راجعة الى نفي التعدد والكثرة غير ان استعمال العرب فيها مختلف فان الواحد عندهم اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا اكثر ما استعملته العرب

فى النفي فقالوا ما فيها احد ولم يكن له كفوا احد ولم يقولوا هذا واحد فان
ارادوا الاثبات قالوا رايت واحدا من الناس ولم يقولوا هذا احد انتهى
وفرق ثعلب بين واحد واحد بان واحد يدخله الافراد والتثنية والجمع
واحد لا يدخله ذلك وفى النهاية قال الازهري الفرق بين الواحد والاحد
ان الاحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني من احد والواحد اسم
بني لمفتتح العدد تقول جاءني واحد من الناس ولا تقول جاءني احد فالواحد
منفرد بالذات فى عدم المثل والنظير والاحد منفرد بالمعنى **مسند**
ثابت بن الضحاك رضي الله عنه حديث خ م
من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال قال الشيخ اكمل الدين فى شرح
المشارق غير الاسلام بالجر صفة لملة وكاذبا نصب على الحال من الضمير فى حلف
وقال القرطبي هو حال لازمة كقوله تعالى وهو الحق مصدقا لان من عظم ملة
غير الاسلام كان كاذبا فى تعظيمه ذلك دايما فى كل حال وكل وقت لا ينتقل عن ذلك
ولا يصلح ان يقال انه يعني يكون كاذبا فى المحلوف عليه لانه يستوي فى ذمه كونه
صادقا او كاذبا اذا حلف بملة غير الاسلام لانه انما ذمه الشرع من حيث انه
حلف بتلك الملة الباطلة معظما لها على نحو ما يعظم به ملة الاسلام الحق فلا فرق
بين ان يكون صادقا او كاذبا فى المحلوف عليه انتهى قوله ومن ادعى
دعوى كاذبة ليستكثر بها لم يزده الله الا قلة ومن حلف على يمين صبر فاجرة
قال القرطبي كذا صحت الرواية فى اصل كتاب مسلم بهذا الكلام مقتصرا على
ذكر جملة الشرط من غير ذكر جملة الجزاء فيحتمل انه عطف على من التي قبلها فكانه
قال ومن حلف يمينا فاجرة كان كذلك اي لم يزده الله بها الا قلة قاله عياض
ويحتمل ان يكون الجزاء محذوفا ويكون تقديره غضب الله عليه او عاقبه او
نحو ذلك كما فى الحديث الاخر لقي الله وهو عليه غضبان وذكر الصبر وقد اجراه
صفة على اليمين وهي مؤنثة لانه قصد المصدر انتهى **مسند ثوبان**
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه **حديث** استقيموا
ولن تحصوا قال الطيبي قوله ولن تحصوا اخبار واعتراض بين المعطوف
والمعطوف عليه كما اعترض ولن تفعلوا بين الشرط والجزاء **حديث م د ت**
ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي
منها قال الطيبي توهم بعض الناس ان من فى منها للتبعيض وليس كذلك
بل هي للتفصيل لا تناقض الجملة ومعناه ان الارض زويت لي جملتها مرة واحدة ثم
هي تفتح لامتي جزا فجزا حتى يصل ملك امتي الى كل اجزايها قوله واني سالت ربي لامتي
ان لا يهلكوا بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم

قال الطيبي

قال الطيبي من سوى عدو اي كاينا من سوى انفسهم وقال ابن مالك فى
شرح الكافية سوى اسم يستثنى به ويجر ما يستثنى به باضافته اليه ويعرب
هو تقديرا بما يعرب لفظا خلافا لاكثر البصريين فى ادعائهم لزومها النصب على الظرفية
وعدم التصرف وانما اخترت خلاف ما ذهبوا اليه لامرين احدهما اجماع اهل
اللغة على انه معنى قول القايل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد وانه لا احد منهم
يقول ان سوى عبارة عن مكان او زمان وما لم يدل على مكان ولا زمان فبمعزل
له عن الظرفية الثاني ان من حكم بظرفيتها حكم بلزوم ذلك وانها لا تتصرف
والواقع فى كلام العرب نثرا ونظما خلاف ذلك فانها قد اضيفت اليها وابتدي
بها وعمل فيها نواسخ الابتدا وغيرها من العوامل اللفظية فمن ذلك قوله
النبي صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من انفسهم وقوله
عليه الصلاة والسلام ما انتم فى سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور
الاسود وقول الشاعر

وكل من ظن ان الموت مخطيه ٭ معلل بسواء الحق مكذوب

ومن الاسناد اليها مرفوعة بالابتدا قول الشاعر

واذا تباع كريمة او تشترى ٭ فسواك بايعها وانت المشتري

وقال اخر فى رفعها بليس

اترك ليلى ليس بيني وبينها ٭ سوى ليلة انى اذا لصبور

وقال اخر فى نصبها بان

تلقى لحال السلم من شيت واعلمن ٭ بان سوى مولاك فى الحرب اجنب

وقال اخر فى وقوعها فاعلة ٭ ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
وقال اخر فى الاضافة اليها

فانتي والذي يحج له الناس ٭ بجد فى سواك لم انتهي

وقال اخر

يا اسم لا يحلي بعيني ابدا ٭ هواي سواك منذ هواك بدا

وقوله اعطيتك لامتك قال الطيبي اللام فيه هي التي فى قوله سابقا سالت
ربي لامتي اي اعطيت سؤالك لدعايك امتك والكاف هو المفعول الاول وقوله
ان لا اهلكهم هو المفعول الثاني كما هو فى قوله سالت ربي ان لا يهلكها هو المفعول
الثاني وجواب لو ما يدل عليه قوله وان لا اسلط وحتى بمعنى كي اي لكي يكون
بعض امتك يهلك بعضا وقال فى النهاية فى الحديث سالت ربي ان لا يهلك
امتي بسنة عامة اي بقحط عام يعم جميعهم والباء فى العامة زايدة زيادتها فى
قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ويجوز ان لا تكون زايدة وقد ابدل علمه

من سنة باعادة العامل بقوله مررت باخيك بعمرو ومنه قوله تعالى
قال الذين استضعفوا للذين استكبروا لمن امن منهم انتهى وقوله ولن تحصوا
كقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا كان صلى الله عليه وسلم لما امرهم
بالاستقامة وهي شاقة جدا تداركه بقوله ولن تحصوا رحمة ورافة من الله
تعالى على هذه الامة حديث اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى
قطعة من النار فليطفها بالماء قال الطيبي قوله فالحمى قطعة جواب لقوله اذا
اصاب والفاء في فليطفها مترتبة على الجواب والتقدير اذا اصاب احدكم الحمى
فليعلم ان الحمى قطعة من النار فليطفها كقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته
ورسله الاية اي فليعلم ان الله عدو له ويجوز ان يكون الجزا فليطفها وقوله
فان الحمى معترضة كما في قول الشاعر ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا
وقوله فلينتفع في نهر جار الفاء فيه للتعقيب لان النقع هو الاطفا كما في قوله
تعالى فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم حديث مدت من يتكفل لي ان لا
يسال الناس شيا قال الطيبي ان مصدرية والفعل معها مفعول لتكفل
اي من يلتزم على نفسه عدم السوال مسند جابر بن سمرة رضي الله عنه
حديث م دت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرورى فركبه قال
اهل اللغة اعروريت الفرس اذا ركبته عريانا فهو معرورى قالوا ولم يات افعوعل
على معدى الا قولهم اعروريت الفرس واخلوليت الشيء حديث م
لا يزال الدين قايما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشر خليفة قال
القرطبي قوله او يكون عليكم قيدناه على من يوثق بتقييده بالنصب وتكون او
بمعنى الى ان كقوله فقلت له لا تبك عيناك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
قال وقد دل على هذا قوله في الرواية الاخرى لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثنا عشر
خليفة حديث م كان للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما
يقرا القران ويذكر الناس قال البيضاوي يقرا القران صفة ثانية
للخطبتين والراجع محذوف والتقدير يقرا فيهما ويذكر الناس عطف عليه
داخل في حكمه مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه حديث د
ذكاة الجنين ذكاة امه قال في النهاية يروى هذا الحديث بالرفع والنصب
فمن رفع جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة الام هي ذكاة
الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصب كان تقدير الكلام ذكاة الجنين
كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه
فلما حذف المصدر واقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين
اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين اي ذكوا الجنين ذكاة امه انتهى

وقد الف

وقد الف ابن جني في اعراب هذا الحديث رسالة قال فيها قد تنوزع القول في
هذا الحديث واولاها بالصواب واجراها على مقاييس العربية وصناعة الاعراب
ما ذهب اليه ابو حنيفة من ان التقدير ذكاة الجنين مثل ذكاة امه فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاعرب حينئذ اعرابه ومثل ذلك في حذف
المضاف كثير وذلك ان قوله ذكاة الجنين مبتدا محتاج الى خبر وخبره اذا كان مفردا
اعني غير جملة فلا بد ان يكون هو المبتدا في المعنى بما ذكرنا وذلك قولك للنايب
عنك قبضك قبضي وعقدك عقدي اي قبضي قبضك وعقدي عقدك او قبضك
يقوم مقام قبضي وعقدك يقوم مقام عقدي لو عقدت فثبت قبض مخاطبك
وعقده حقيقة وقبضك وعقدك حقيقة او مجازا لا حقيقة بل يكون منفيا
عنك فعلى هذا كان يجب ان يكون معنى قوله عليه السلام ذكاة الجنين ذكاة
امه اثبات الذكاة للجنين ونفيها عن الام وليس الام عند احد كذلك اعني
الامر عند ابي حنيفة انهما جميعا واجبتان وعند غيره ان كان ذكاة الام قد
اغنت عن ذكاة الجنين وليس احد يوجب بهذا الخبر الذكاة للجنين دون الام
فعلمت انه اريد المعنى الذي ذهب اليه من خالف ابا حنيفة لكان لفظ الخبر
ذكاة ام الجنين ذكاته فقوله صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة امه
لا يصرف له لما قدمناه واخرناه الا انه الى ان معناه ذكاة الجنين مثل
ذكاة امه في الوجوب والاحلال وهذا متناه في وضوحه فاما رواية
من روى هذا الخبر ذكاة الجنين ذكاة امه فيضعف في القياس وذلك
انه لا يخلو ان ينصب ذكاة امه بشيء ملفوظ به او بشيء مقدر غير ملفوظ
وليس في اللفظ ما يصلح ان ينصب ذكاة امه الا المصدر الذي هو ذكاة
الجنين فان قلت ذكاة امه بنفس ذكاة الجنين كان ذكاة امه في صلتها
ومن تمامها واذا كانت من تمامها بقي المبتدا الذي هو ذكاة الجنين مبتدا
لا خبر له لانه يصير تقديره ذكاة الجنين ذكاة مثل ذكاة امه فيحتاج
حينئذ الى خبر ولو زدت خبرا اخر لوجب ان يقال ذكاة الجنين ذكاة
امه واجبة فحذف الخبر لطول الكلام ودلالته عليه فيصير كقولك ضربك
زيدا ضرب عمرو وجعفرا اي ضربك زيدا ضربا مثل ضرب عمرو جعفرا
كاين او واقع فحذف المصدر وتقيم صفته وهي مثل مقامه فيصير تقديره
ضربك زيدا مثل ضرب عمرو جعفرا كاين ثم تحذف المضاف الذي هو
مثل وتقيم المضاف اليه مقامه فيصير ضربك زيدا ضرب عمرو وجعفرا
كاين ثم تحذف الخبر لطول الكلام ودلالته عليه فيصير ضربك زيدا
ضرب عمرو وجعفر العلة فكذلك تقدير الخبر ذكاة الجنين ذكاة مثل ذكاة

امه واجبة ثم يصير ذكاة الجنين مثل ذكاة امه واجبة فهذا ان اي ان ذهب اليه ذاهب كان فيه بعض الضعف والضعة لكثرة الحذف الا ترى انه يحذف مضاف بعد موصوف ويحذف منهما ايضا الخبر وليس كذلك قول الله سبحانه وتعالى فشاربون شرب الهيم لانه وان كان معناه فشاربون شربا مثل شرب الهيم فانه انما حذف الاسمين لعمري الا انه لم يحذف معهما خبر المبتدا وكلما كثر الحذف كان اقبح فان قلت فان حذف الخبر قد كثر في القران والشعر فهلا حملت هذا الموضع على ذلك ايضا قيل اذا انضم الى حذف الخبر حذف شيئين مقدرا احدهما بعد ماضية لم يكن كان تحذف الخبر وحده وعلى انه ان ارتكب احد هذا اي هذا بمعناه الى ما قدمناه من وجوب ذكاة الجنين كذكاة امه الا ترى ان التقدير قد اختار الى انه بمعنى ذكاة الجنين كذكاة امه واجبة اولازمة ولا بد اذا انصبت ذكاة امه بنفس ذكاة الجنين من هذا التقدير واذا لم يكن منه بد علمت به صحة قول ابي حنيفة في وجوب ذكاة الجنين للتحليل لوجوب ذكاة امه فهذا ان كان الناصب لذكاة امه ليس موجودا في اللفظ ولم نحمله على انه في صلة المصدر الذي هو ذكاة الجنين فانه يصير تقديره ذكاة الجنين وقت ذكاة امه ثم تحذف الوقت المضاف اي الذكاة على ما تقدم مقامه فيقال ذكاة الجنين ذكاة امه فيجري مجرى قولك لقاؤك زيدا مقدم الحاج وزيارتك عبد الله خفوق النجم اي لقاؤك اياه وقت الحاج وزيارتك له وقت خفوق النجم فتحذف المضاف اليه الذي هو الظرف ويقام المضاف اليه وهو المصدر مقامه ومثله في حذف الوقت مع المصدرية وارادته قول الشاعر

وما هي الا في ازار وعلقة ۰ مغار ابن همام على حي خثعما

اي وقت اغارة ابن همام على حي خثعم ولا بد من تقدير حذف المضاف اليه هنا لانك ان لم تفعل ذلك وجعلت مغار ابن همام على حي خثعم وقتا لا مصدرا لم يستقم لانك قد عديت مغار ابن همام الى الظرف الذي هو على حي خثعم واسم الزمان والمكان لا يتعدى واحد منهما الى شيء من الظروف ولا حروف الجر انما ذلك المصدر دونهما وهذا جلي وكان هذا الوجه في نصب ذكاة امه اقرب ماخذا من الاول وعلى ايهما حملته فالامر واحد في وجوب ذكاة الجنين الا ترى انه لا بد للظرف الذي هو ذكاة امه ليجري به خبرا عن المبتدا الذي هو ذكاة الجنين من شيء يتعلق به والظرف من جرى صفة اوصلة اوحالا اوخبرا تعلق بالمحذوف وتضمن

ان لم يكن

ان لم يكن بعد ظاهر يرتفع به ضميره فيصير تقدير ذكاة الجنين كاينة او واجبة او واقعة ذكاة امه ثم تحذف اسم الفاعل ويقام الظرف مقامه فيقال ذكاة الجنين وقت ذكاة امه كقولك قيام وقت قيام عمرو اي كاين او واقع وقت قيام عمرو ثم تحذف اسم الفاعل ويقام الظرف مقامه واذا صار به التقدير الى هذا علمت وجوب ذكاته على حد وجوب ذكاة امه اي اذا ذكيت امه اغنى ذلك عن ذكاته لانهما تقع وقت ذكاة الام قيل قد تقدم ايراد هذا المعنى في حال الرفع لما يعرض فيه من التجوز وغيره فقلنا به عن اعادته واما من تأوله على ان تقديره ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف حرف الجر انتصب ذكاة الجنين فلا وجه للاعتداد به لسقوطه لاول وهلة الا ترى انه يجب من هذا ان يجوز زيد عمرا اي زيد كعمرو فلما حذف حرف الجر انتصب عمرو واما هذه حالة فلا وجه للتشاغل به ولولا ستر هذه المسئلة من صناعة الاعراب لما امكن ظهورها وبدو معناها هذا كلام ابن جني **حديث الغسل** الف الشيخ جمال الدين بن هشام في اعرابه رسالة قال فيها قول جابر كان يكفي من هو اوفى منك شعرا وخير منك الظاهر ان خيرا مرفوع عطفا على اوفى المخبر به عن هو اي كان يكفي من هو اوفى وخير كما تقول احب من هو عالم وعامل والجملة من المبتدا والخبر صلة الموصول والصلة مفعول يكفي ويقع في النسخ ويجري على السنة الطلبة بنصب خير وقد ذكر انه خرج على سبعة اوجه احدها ان يكون عطفا على المفعول وهو من الثاني ان يكون بتقدير كان مدلولا عليها بكان المذكورة اولا اي وكان خيرا الثالث على تقدير يكفي مدلولا عليها بيكفي المذكورة الرابع على الفا من هذا فيكون اوفى مفعولا وخيرا معطوفا عليه الخامس على الفا من هذا وفي السادس على تقدير واكثر خيرا السابع على العطف على من فانه يؤدي بمغايرة المعطوف لمن وقعت عليه من ويصير بمنزلة كان يكفي زيدا وعمرا فيكون الذي هذا وفي غيرا الذي هو خير وليس المراد ذلك واما تقدير كان فباطل من وجهين احدهما ان حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها لا يجوز بقياس الا بعد ان ولو ومن ثم قال سيبويه لا تقل عبد الله المقتول بتقدير كن عبد الله المقتول وخالف المحققون الكسائي في تخريجه قوله تعالى انتهوا خيرا لكم على تقدير يكن الانتهاء خيرا لكم الثاني انا اذا قدرنا كان مدلولا عليها بالاولى قدرناها مرفوعها الاولى كما انك اذا قلت علفتها تبنا وماء لا تقدر وسقاها غيري بل وسقيتها وذلك لان الفعل والفاعل كالشيء الواحد فتقدير احدهما مستلزم لتقدير الاخر بعينه فعلى هذا اذا قدرت كان الاولى قدرت فاعلها فيصير وكان هو اي الصاع واما تقدير يكفي فانه يؤذن ايضا بالتغاير كما انك

اذا قلت كان يكفي الفقيه ويكفي الزاهد اذن بذلك وسببه ان يكفي الثاني انما هو
لمجرد التوكيد فذكره بمنزلة لو لم يذكر وهو لو لم يذكر اذن العطف بالتعاقب فكذلك اذا
ذكر واما القاسمي هنا ففي فباطلان من وجهين احدهما ان زيادة الاسماء لا تجوز
عند البصريين وكذلك زيادة الجمل ثم ان الكوفيين يجيزون ذلك انما يجيزونه
حيث يظهر ان المعنى مفتقر الى دعوى الزيادة كما في قول لبيد
الى الحول ثم اسم السلام عليكما فانهم قالوا اسم زايد لانه يقال السلام على فلان يقال
اسم السلام عليك فادعوا زيادة ذلك لهذا المعنى وهو مقصود فيما نحن بصدده
وقد يقال ان افسد هذين الوجهين الوجه المدعى فيه زيادة من هو خاصة
فان ذلك لا يجيزه احد لان المبتدا يبقى بلا خبر والموصول بلا صلة ويجاب بان دعوى
زيادة الاسم لا يخرجه عن استحقاقه لما يطلبه على تقدير عدم الزيادة الثاني انه
اذا كان زايدا امتنع العطف عليه لانه يصير بمنزلة ما لم يذكر والعطف عليه
يقتضي الاعتداد به وتقدم جوابه فتناقضا واما تقدير اكثر فباطل لان افعل
التفضيل لم يحذف في كلامهم باقيا معموله لضعفه في العمل وجموده لانه لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث واما عطفه على شعر فهو اقرب من جميع ما ذكر لان افعل في
معنى اكثر فكانه قيل اكثر منك شعرا وخير الا ان هذا ياباه ذكر منك بعد خير الاتي
انك اذا قلت كان يكفي من هو اكثر منك علما وعبادة لم تحتج الى قولك منك ثانيا
وقد تكلف جواز هذا الوجه على ان يجعل منك الثانية مؤكدة للاولى هذا اخر كلام
ابن هشام **حديث خ** الاستخارة قوله اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك قال الطيبي الباء فيهما يحتمل ان تكون للاستعانة كما في قوله بسم الله مجريها
ومرساها اي اطلب خيرك مستعينا بعلمك فاني لا اعلم فيم خيرتي واطلب منك القدرة
فاني لا حول ولا قوة لي الا بك وان يكون الاستعطاف كما في قوله تعالى رب بما انعمت
علي اي اطلب منك الخير بحق علمك وقدرتك الشاملين وقوله ويسمي حاجته
يجوز ان يكون حالا من فاعل يقل اي فليقل هذا الكلام مسميا حاجته او عطفا على
ليقل على التاويل لانه بمعنى الامر **حديث خ م** ليس من البر الصيام في
السفر قال القرطبي من هنا زايدة لتاكيد النفي وقيل للتبعيض وليست
بشيء وقال القاضي عياض روي ليس من البر وليس البر ان تصوموا في السفر
وكلاهما بمعنى واحد كما تقول ما جاءني من احد وما جاءني احد ومن هنا عند بعض
اهل العربية زايدة وابى ذلك سيبويه وراى ان من في قوله ما جاءني من احد تاكيد
الاستغراق وعمومه للنفي اذ يحتمل بقوله ما جاءني احد اي واحد وانه جاء اكثر
واذا قال من احد لم يقع احتمال انتهى **حديث** ان للموت فزع
قال البيضاوي هو مصدر جرى مجرى الوصف للمبالغة او فيه تقدير اي

الموت ذو فزع

ابالقاسم

الموت ذو فزع ويؤيد الثاني رواية ان للموت فزعا **حديث خ م**
قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوها ثم باعوها فاكلوا ثمنه قال الطيبي
والكرماني الضمير راجع الى الشحوم على تاويل المذكور او الى الشحم الذي في ضمن الشحوم
حديث رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم
النحر ويقول لنا خذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه قال
القرطبي صحيح روايتنا فيه لنا بلام الجر المفتوحة وبالضمير الجمع وهو الافصح وروي
لتاخذوا بكسر اللام للامر بالتاء المثناة من فوق وهي لغة شاذة وقد قرا بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا **حديث** قلنا
لا كيد لك ولا كرامة قال الكرماني بالنصب اي ولا نكرمك كرامة **حديث**
ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط قال الطيبي اخاف افعل الي ما وهي
نكرة موصوفة ليدل على انه اذا استقصى الاشيا المخوف شيئا بعد شيء لم يجد
اخوف من فعل قوم لوط **حديث م** يسئلون عن الساعة وانما علمها
عند الله قال الطيبي انما علمها عند الله حال مقررة لجهة الاشكال انكر عليهم بسؤالهم
واكده بقوله وانما علمها عند الله وقوله اقسم بالله مقرر له يعني يسئلون عن القيامة
الكبرى وعلمها عند الله وما اعلمه هو القيامة الصغرى **حديث**
لقد جيتكم بها بيضا نقية قال الطيبي حالان مترادفان من الضمير المفسر بالملة
وقوله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي حال متداخلة من الضمير في بيضا
حديث م لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله قال الطيبي نهي
عن ان يموتوا على غير حالة حسن الظن وذلك ليس بمقدور بل المراد الامر بتحسين
الظن ليوافي الموت وهو عليه انتهى ونظيره ولا تموتن الا وانتم مسلمون
حديث لا تدعوا على انفسكم ولا على اولادكم لا توافقوا ساعة
اجابة قال الطيبي قوله لا توافقوا نهي للداعي وعلة النهي اي لا تدعوا
كي لا توافقوا ساعة اجابة فتندموا قوله فيستجيب نصب على انه
جواب النهي من قبيل لا تدن من الاسد ياكلك على مذهب الكسائي
ويحتمل ان يكون مرفوعا اي فهو يستجيب **حديث خ** ان عمر
ابن الخطاب جا يوم الخندق فقال يا رسول الله والله ما كدت ان اصلي
العصر حتى كادت الشمس تغرب قال ابن مالك تضمن هذا الحديث
وقوع خبر كاد مقرونا بان وهو مما خفي على اكثر النحويين اعني وقوعه
في كلام لا ضرورة فيه والصحيح جواز وقوعه الا ان وقوعه غير مقرون بان
اكثر واشهر من وقوعه مقرونا ولذلك لم يقع في القران الا غير مقرون بان
نحو وما كادوا يفعلون لا يكادون يفقهون يكاد سنا برقه يذهب

بالابصار ولا يمنع عدم وقوعه في القرآن مقرونا بأن من استعماله قياسا لو لم
يرد به سماع لان السبب المانع من اقتران الخبر بان في باب المقاربة هو دلالة
الفعل على الشروع طفق وجعل فان ان تقتضي الاستقبال وفعل الشروع
يقتضي الحال فتنافيا وما لا يدل على الشروع كعسى واوشك وكرب وكاد فمقتضاه
مستقبل فافتقر ان خبره بان يؤكد فانها تقتضي الاستقبال وذلك مطلوب
وما نفيه مغلوب فاذا انضم الى هذا التعليل استعمال فصيح ونقل صحيح كما في
الحديث المذكور وفي قول انس فما كدنا ان نصل اي وصلنا وقول بعض
الصحابة والبرمة بين الاذان قد كادت ان تنضج وقول جبير بن مطعم كاد
قلبي ان يطير تأكد الدليل ولم يوجد لمخالفته سبيل وقد اجتمع الوجهان في
قول عمر ما كدت ان اصلي العصر كان اي حتى كادت الشمس تغرب وفي قول
النبي صلى الله عليه وسلم كاد الحسد يغلب القدر وكاد الفقر ان يكون
كفرا ومن الشعر امثلة العربية في هذه المسئلة قول الشاعر

ابيتم قبول السلم منا فكدتم ۝ لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل

وهذا الاستعمال مع كونه في شعر ليس بضرورة لتمكن مستعمله من ان يقول لدى
الحرب تغنون السيوف عن السل وانشد سيبويه

فلم ادر مثلها خبا سوا امنه ۝ ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله

وقال اراد بعد ما كدت ان افعله فحذف ان وابقى عملها وفي هذا اشعار بان المراد
اقتران كاد بان لان العامل لا يحذف ويبقى عمله الا اذا اطرد ثبوته انتهى
وقال الكمال بن الانباري في كتاب الانصاف لا يستعمل ان مع كاد في اختيار
ولذلك لم يثبت في القرآن ولا في كلام فصيح فاما الحديث كاد الفقر ان يكون
كفرا فان صح فزيادة ان من كلام الراوي لا من كلامه صلى الله عليه وسلم
لانه افصح من نطق بالضاد انتهى وفي حديث مسلم في الذي قاتل قتالا شديدا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم هو من اهل النار فكاد بعض المسلمين ان يرتاب
قال النووي هذا هو في الاصول فاثبت ان مع كاد وهو جائز لكنه قليل
وفي حديث مسلم في بنيان الكعبة قال النبي صلى الله عليه وسلم فكان الرجل
اذا هو اراد ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخلها دفعوه فسقط
قال النووي هكذا في النسخ كلها كاد ان يدخل ففيه حجة بجواز دخول ان
بعد كاد وقد كثر ذلك وهي لغة فصيحة ولكن الاشهر عدمه حديث م د ت
لو بعت من اخيك تمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا قال
الطيبي فلا يحل وقع جواب لو فاما ان يحمل فيقال ان لو بمعنى ان واما
ان يقدر الجواب ثمرا فهلك لا تأخذ منه شيئا فلا يحل لك حديث خ م

بينا انا امشي

بينا انا امشي اذ سمعت صوتا قال زين العرب في شرح المصابيح بين ظرف للمتوسط
في زمان او مكان حسب المضاف اليه اذ تضاف الى ما يتوسط فيه منهما وتقتضي
تعدد المضاف اليه نحو جئناه بين العشائين وجلست بين القوم واذا عطف المتعدد
بعضه على بعض عطف بالواو دون الفا فيمتنع جلست بين زيد فعمرو لان الفا توذن
بالاستقلال فيصير كجلست بين عمرو واذا قصد اضافتها الى اوقات مضافة الى الجملة
حذفوا الاوقات وعوضوا عنها الالف او ما وحكى ما كان يضاف اليه الاوقات
بعد ما نحو بينا او بينما نحن نفعل كذا اطلع علينا فلان وهي منصوبة بعامل من الجملة
الواقع نسبتها فيه كطلع في المثال وقيل الجملة قائمة مقام الاوقات المحذوفة كما في
واسئل القرية وزيادة الالف او لتعيين ان بين مضافة الى الجملة وقال الجوهري
وناءت الالف من اشباع الفتحة وفيه نظر ولم يرى الاصمعي دخول اذ واذا في الفعل
المتوسط فصيحا نحو بينا نحن نفعل كذا اذ طلع زيد اذ يبقى الظرفان بلا عامل ظاهر
لان اذ واذا مضاف الى ما بعدهما والمضاف اليه لا يعمل في ما قبله فيجب تقدير اذ
واذا بفاجاءت او وجدت اتفاقا طلوع فلان في الوقت الذي نفعل كذا حتى ينتصب
كلا الظرفين به كما يقدر فاجاءت في نحو خرجت فاذا السبع بالباب وارتكاب شيء
يلزم منه تقدير فعل من غير ضرورة ممتنع ورد ابن الحاجب قول الاصمعي بان
للمفاجاءة معنى مقصود فيجب عند قصدها الاتيان بفعلها او بما يدل عليها
من اذ واذا ولا يظهر فعلهما معهما لانهما اذا كانتا للمفاجاءة يجب حذف
فعلها قال بعض الفضلاء من المتاخرين وفيه نظر لان الاشكال انما يتقع اذا
كان المقتضي لبينما فاجاءت دون طلع اقول ويمكن ان يمنع ان المقتضي حينئذ طلع
كيف والمانع منه موجود والصواب عندي انه اذا لم يكن الفعل مقترنا بكلمة
المفاجاءة ان نحكم باقتضا لبينما وان اقترن بها نحكم بان المقتضي لها معنى المفاجاءة
وقال الزمخشري اذا زيدت اذ واذا فهي في موضع رفع بالابتدا وبين خبره
بتقدير استقر اي طلوع فلان بين اوقات فعلنا قيل عليه يلزم ان لا يكون اذا
للمفاجاءة مع كونها مقصودة منها هنا وان تقع اذ مبتداءة او مصدرية وهو
ممتنع وليس هذا مثل قولنا نهار زيد صائم في اثبات حكم زيد بظرفه المضاف
اليه لانه يقع مبتدا في الجملة ومال ابن مالك الى قول الاصمعي اذ قال ويجي اذا
للمفاجاءة وتركها بعد بين وبينما اقيس من ذكرها لان المعنى المستفاد معهما
مستفاد بتركها وكلاهما مروي عن العرب نثرا ونظما ومن امثلة تركها
قول الشاعر فبينا نحن نرقبه اتانا ۝ ومن امثلة ذكرها قول عمر
رضي الله عنه بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع رجل وحكى
السيرافي ان بعضهم يجعلها ظرف مكان وان بعضهم يجعلها تابعة قال والمختار

عندي الحكم بحرفيتهما اقول يريد انهما حرفان للمفاجاة وجاز كونهما مشتركين
بين الاسم والحرف كذ وهذا الذي اختاره هو مذهب الاخفش ايضا وعلى هذا
يكون العامل في بينما في حديث عمر طلع ثم العامل في منحني المبتدا وقد حدث
لبين اذا قيل فيها بينا او بينما الاختصاص بالزمان والظرفية والاضافة الى
الجمل ومعنى الحديث وتقديره بين اوقات نحن جالسون فيها عنده عليه السلام
فاجأنا او وجدنا اتفاقا طلوع هذا الرجل انتهى كلام زين العرب وقال
القرطبي بينا هذه بين الظرفية زيدت عليها الالف لتكفها عن عملها الذي
هو الخفض كما زيدت عليها ايضا ما لذلك وما بعدهما مرفوع بالابتدا في اللغة
المشهورة ومنهم من خفض ما بعد الالف على الاصل قال الشاعر

بينا تعانقه الكماة وروغه ۞ يوما اتيح له جريء سلفع

روي بخفض تعانقه ورفعه وعلى هذا فالالف والميم ليستا للكف لكن لتمكن
النطق وقد ذهب بعض النحويين الى انهما للتانيث في الوجهين وهي عنده
فعلى كذكرى وقال الكرماني بينا اصله بين فاشبعت الفتحة فصارت
الفا وهو من الظروف الزمانية اللازمة للاضافة الى الجملة الاسمية والعامل
فيه الجواب اذا كان مجردا من كلمة المفاجاة والا فمعنى المفاجاة المتضمنة هي
اياها ويحتاج الى جواب يتم به المعنى وقيل اقتضى جوابا لانه ظرف يتضمن المجازاة
والافصح في جوابه ان يكون فيه اذ واذا خلافا للاصمعي والمعنى ان في اوقات للشي
فاجاني السماع فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسيه قال الزركشي في التنقيح
جالس بالرفع على الخبرية ويجوز النصب على الحال والخبر محذوف حاضرا ونحو
اذا اذا قلنا انها ظرف مكان وقد اجازوا في خرجت فاذا زيد جالس الرفع
والنصب وقال النووي في الاصول جالسا منصوب على الحال قوله
حتى هويت الى الارض قال النووي هكذا هو في الرواية هويت وهو صحيح
يقال هوي الى الارض واهوى اليها لغتان اي سقط وقد غلط وجهل من انكر
هوي وزعم انه لا يقال الا اهوى قوله فجئثت منه رعبا قال البيضاوي
رعبا نصب على المفعول لاجله حديث قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت لا بل ثيب قال ابو البقا قوله ابكرا تقديره
اتزوجت بكرا وقوله بل ثيب يروونه بالرفع ووجهه بل هي ثيب او بل تزوجي ثيب
ولو نصب لجاز وكان احسن قلت وكذا هو بالنصب في اكثر الطرق ثم قال
وقوله وتركت لحية جوار يقع في الرواية بالكسر والتنوين والصحيح جواري
بفتح اليا كقوله تعالى ولكل جعلنا موالي والمنقوص في النصب تفتح ياؤه
قلت حروي قال بكر ام ثيب بالرفع قال الزركشي خبر مبتدا محذوف

اي زوجتك

اي زوجتك وقوله لا بل ثيب سقطت لا في اكثر طرق الحديث واقتصر على قوله
فقلت ثيبا وهو الصواب فان الاستفهام بالهمزة وام لا يجاب بلا قال ابن هشام
في المغني ام المتصلة التي تستحق الجواب انما تجاب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا
قيل ازيد عندك ام عمرو قيل في الجواب زيد او قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم وفي
رواية البخاري هل تزوجت بكرا ام ثيبا قال ابن مالك فيه شاهد على ان
هل تقع موقع الهمزة المستفهم بها عن التعيين فتكون ام بعدها متصلة غير منقطعة
لان استفهام النبي صلى الله عليه وسلم جابر لم يكن الا بعد علمه بتزويجه اما
بكرا واما ثيبا وطلب منه الاعلام بالتعيين كما كان يطلبه باي فالموضع موضع
الهمزة لكن استغني عنها وثبت بذلك ان ام المتصلة قد تقع بعد هل كما تقع
بعد الهمزة وقوله فهلا جارية قال الزركشي منصوب بفعل مضمر اي
هلا تزوجت جارية لان هلا من الادوات المختصة بالافعال وقوله
فاذا حذفت فالكسر قال الزركشي نصبهما على الاغرا حديث
اذا وضع الميت في قبره مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس عند يمسح
قال الطيبي عند غروبها حال من الشمس لا ظرف لمثلت ويمسح حال من الضمير
في يجلس اي يجلس ماسحا حديث بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم اذ اقبلت فئة تحمل طعاما فالتفتوا الصحابي لم يبق مع النبي صلى الله عليه
وسلم الا اثنى عشر رجلا قال الكرماني فان قلت الاستثنى مفرغ فيجب
رفعه لان اعرابه على حسب العامل قلت ليس مفرغا اذ هو مستثنى من
ضمير نفي العايد الى المصلي فيجوز فيه الرفع والنصب قال وقد الرفع في بعض
الروايات او يقال ان اثنى عشر اعطي له حكم اخوانه التي هي ثلاثة عشر
اذ الاصل فيه البنا لتضمنه الحرف قال في المفصل الاصل في العدد المنيف
على العشرة ان يعطف الثاني على الاول فيقال ثلاثة وعشرة فمزج الاسمان
وصيرا واحدا وبنيا ولم يتعرض لاستثنا الاثنى عشر منه او المستثنى منه محذوف ف
وتقديره ما بقي احد الا عد وكانوا اثنى عشر رجلا او الا طايفة اعني اثنى عشر
حديث اشتركنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة
في بدنة قال القرطبي مع هذه متعلقة بمحذوف تقديره كائنين مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يصح ان يكون متعلقا باشتركنا لانه يلزم منه ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم واحدا من سبعة يشتركون في بدنة واتهم شاذكوه
في هديه والفعل الصحيح بخلاف ذلك حديث لا يؤمن احدكم حتى
يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه
لم يكن ليصيبه حتى الاولى غاية يؤمن الاولى وحتى الثانية اما بدل من حتى

الاولى وهو الظاهر واما غاية يؤمن الثانية وقوله لم يكن قال الطيبي
قال بعض المغاربة فائدة دخول كان للمبالغة في نفي الفعل الداخلة هي عليه
لتصل بجهة نفيه عموما باعتبار الكون وخصوصا باعتبار الخبر فهو نفي
حتى ببن **حديث** اذا سمعت الاذان فاجب ولو حبوا او زحفا قال
ابو البقا تقديره ولو اتيت حبوا وهو مصدر في موضع الحال اي حابيا او زاحفا
حديث كلوا لحم الصيد وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصطاد لكم قال
الشيخ ولي الدين العراقي في شرح سنن ابي داود هكذا الرواية او يصاد بالالف
وهي جائزة على لغة ومنه اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق
وقال الطيبي قوله او يصاد لكم بعد قوله ما لم تصيدوه فيه اشكال لان الظاهر
يقتضي الجزم وغاية ما يتكلف فيه ان يقال انه عطف على المعنى فانه لو قيل
ما لا تصيدونه او يصاد لكم لكان ظاهرا فيقدر هذا المعنى **حديث**
قتل كعب بن الاشرف قوله ما رايت ريحا اطيب قال ابو البقا هذا كلام
فيه حذف تقديره ما رايت ريحا كريح اليوم فحذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه وقيل الكاف هنا اسم تقديره ما رايت مثل ريح هذا اليوم ريحا وريحا
تمييز واراد باليوم الوقت الذي هو فيه وهو كثير في كلام العرب **حديث**
او لؤها له يفقهها قال ابو البقا يفقهه مجزومة على جواب الامر فتدغم الها في الها
حديث الرؤيا قوله فقال ابو دعني فلاعبرها قال ابو البقا
يجوز ان يروى بسكون اللام على انها لام الامر ويكون قد امر نفسه كقوله تعالى
اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ويجوز على هذا الامر ان تكسر اللام كانك بداءت بها
لان الفاء زائدة للعطف والجيد اسكانها ويجوز ان تجعلها لام كي فتكسرها البتة
وتفتح الرا **حديث** ايها الناس هلم الي انا رسول الله قال الرضي
مما جاء متعديا ولازما هلم بمعنى اقبل فيتعدى بالى قال تعالى هلم الينا وبمعنى
احضر نحو قوله تعالى هلم شهداءكم وهو عند الخليل ها التنبية ركب معها لم امر
من قولك لم الله شعثه اي جمع نفسك الينا في اللازم واجمع غيرك في المتعدي فلما
غير معناه عند التركيب لانه صار بمعنى اقبل واحضر بعد ما كان بمعنى اجمع
صار كسائر اسما الافعال المنقولة عن اصلها فلم يتصرف فيه اهل الحجاز مع ان اصلها
التصرف لثقله عند التركيب قال تعالى هلم شهداءكم ولم يقل هلموا وقال الكوفيون
اصله اهلا كلمة استعجال فغير الى هل لتخفيف التركيب ونقل ضمة الهمزة الى اللام
وحذفت كما هو القياس في نحو قد افلح الا انه الزم هذا التخفيف لثقل التركيب وبنو تميم
يصرفونه نظرا الى اصله وليست بالفصيحة فيقولون هلم هلما هلموا هلمي هلممن وقد
يقال هلم لك مبنيا باللام اجراءا له وان لم يكن في الاصل مصدرا مجرى اخواته من اسماء

الافعال

الافعال التي تبين بحرف الجر نظرا الى اصلها الذي هو المصدر نحو قوله تعالى
هيهات هيهات لما توعدون اي بعد او في البسيط في تركيب هلم مذهبان مذهب
اهل البصرة انها مركبة من ها التي للتنبيه ولم من لم الله شعثه اي اصلح وجمع
ما تفرق من اموره ومعناها لم نفسك الينا اي قرب بها الينا وحذفت الالف لما
لان الاصل للام السكون قبل الادغام لان اصل الفعل المم فنقلت حركة الميم الى
اللام وحذفت الهمزة وادغمت الميم في الميم واما لانه لما غير بالنقل من الفعل الى جعله
اسما للفعل غير بالحرف اشعارا بانه قد صار اسما للفعل واما انه حذف لاجل التركيب
طلبا للتخفيف ومذهب اهل الكوفة انها مركبة من هل التي هي زجرة ولحت وام
اي اقصد ومعناها عجل ما قصدت فنقلت ضمة الهمزة الى اللام وحذفت ومن
قدح في قولهم بان الاستفهام لا معنى له هنا فوهم لان هل ليست للاستفهام وانما
حرك اخرها لالتقا الساكنين وخص بالفتح لثقل التضعيف مع التركيب والاعتراض
على المذهبين في دعوى التركيب بثلاثة اوجه احدها ان دعوى التركيب
يحتاج الى دليل ولا دليل يدل عليه بخلاف حيهل فانهما لما استعملا اسمي فعل في معنا
امكن الحكم عليهما بالتركيب عند اجتماعهما الثاني ان الكلمة الثانية على المذهبين
فعل امر فدعوى نقل الفعل الذي يظهر فيه ضمير المامور الى كونه اسما للفعل لا يظهر
فيه ضمير المامور على خلاف الاصل الثالث ان ضم حرف التنبية الى فعل امر
لا يوجب اخراجه عن حقيقته قياسا على دخوله على غيره لانه يقتضي التنبية
على تحقق ما اخراجه من بعده من غير نقل وضم على الدالة على الزجر والحث
الى فعل امر لا معنى له فالاولى ان يكون كلمة مفردة وفيها لغتان الاولى لاهل
الحجاز انها بلفظ واحد مع المذكر والمونث والمثنى والمجموع لانها اسم للفعل
فلا يبرز فيها ضمير الفاعل وبهذه اللغة نزل القران والثانية لغة
بني تميم انه فعل يتصرف تصرف الفعل فيقال هلم يا رجل وهلما يا رجلان
وهلموا يا رجال وهلمي يا امراة وقال ابن الليث ان تميم وان اجروها
مجرى الفعل في اتصال الضمائر بها حتى عندهم اسم للفعل نحو ادو في
ومض فمنهم من يتبع الضم الضم والكسر الكسر والفتح الفتح ومنهم من يكسر
على كل حال ومنهم من يفتح على كل حال فلو كانت هلم فعلا لسلك بها مسلك
المضاعف من الاتباع والكسر والجواب عن هذا ان اهل البلدين تكلموا عليها
بالتركيب كما تقدم فلزمت الفتح لثقل التركيب وبذلك فارقت المضاعف
الذي لا تركيب فيه ولغة بني تميم تقوي التركيب اذ لا يكون فعلا الا بالتركيب
ويضعف كونه اسم فعل لمنافاة الفعل لاسم الفعل اذ لا يمكن الحكم عليه
بكونه فعلا واسم فعل فيكون على لغة اهل الحجاز اسم فعل غير مركب وعلى

بدليل اجماعهم على رفع الاسم بعدهم واختلافهم في الضمير عنهم

لغة بني تميم فعلا مركبا لا يقال بان ركب اي كما ركب حذفت له بالتركيب معنى
غير هلم المفردين فلذلك صار اسم فعل وبني حكم اتصال الضماير على لغة بني تميم
لانا نقول اتصال ضماير المرفوع البارزة من خصايص الافعال فلذلك حكم عليه
بالفعلية لوجود خصايصه فيه وتاتي متعدية وغير متعدية وفي التنزيل هلم شهداءكم
اي احضروا وهلم الينا اي اقبلوا الينا وتعالوا وحكى الاصمعي هلم الي كذا فيقال
لا اهلم اليه وهلم كذا فيقال لا اهلمه تعدي بنفسه وبالي وفتحت همزة المتكلم
في المضارع وان كان لفظه رباعيا نظرا الى اصله قبل التركيب وهو ثلاثي وهو شاذ
لان الاصل بعد التركيب غير مراد فالقياس ضمة الهمزة انتهى حديث
ان جابرا قد صنع لكم سورا فحي هلا بكم قال النووي هو بتنوين هلا وقيل
بلا تنوين على وزن علي ويقال حي هل ومعناها عليك بكذا او ادع بكذا قاله
ابو عبيدة وغيره وقيل معناها اعجل به وقال الهروي معناه هات انتهى
وقال ابن يعيش في شرح المفصل مركب من حي وهل وهما صوتان معناهما
الحث والاستعجال وجمع بينهما وسمي بهما للمبالغة وكان الوجه ان لا ينصرف كحضرموت
وبعلبك الا انه وقع موقع فعل الامر فبني كصه ومه وفيه لغات وتارة يستعمل حي
وحده نحو حي على الصلاة وتارة هلا وحدها واستعمال حي وحده اكثر من استعمال
هلا قال في البسيط فيه سبع لغات حيهل بفتح اليا المشددة والها واللام كخمسة عشر
وحيهلا بالتنوين لارادة التنكير وحيهلا بالف من غير تنوين وحيهل بسكون اللام
وحيهل بسكون الها وفتح اللام وحيهلا بسكون الها والف من غير تنوين وحيهلا بسكون
الها والتنوين واسكان الها كراهة اجتماع الحركات قال وذهب ابو علي الى ان كل
واحد منهما ضميرا استصحابا لحالة الافراد واجتماعهما لا يقتضي خلع الضمير عنهما
وذهب غيره الى ان فيهما جميعا ضميرا واحدا لانهما صارا بمنزلة الكلمة الواحدة
وجا متعديا بنفسه كحيهلا الثريد اي ائته واحضره وبالي وبالبا كحيهلا الى كذا
اي سارع وبادر اليه وبعلى كحيهلا على كذا اي اقبل اليه انتهى حديث قتل
ابوهما معك يوم احد قال الطيبي لا يجوز ان يتعلق معك بقتل قال في الكشاف
في قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان مع تدل على معنى الصحبة واستحداثها
تقول خرجت مع الامير تريد مصاحبا له فيجب ان يكون دخولهما السجن مصاحبا
له وفي قوله فلما بلغ معه السعي لا يصح تعلق معه ببلغ لاقتضايه بلوغهما
معا فهو بيان كانه قال فلما بلغ معه السعي الى الحد الذي تقدر فيه على
السعي قيل مع من قيل مع ابيه وكذلك التقدير هنا فلما قتل يوم احد قيل
مع من قيل معك وشهيدا تمييز ويجوز ان يكون حالا موكدة لان السابق في
معنى الشهادة حديث نهى عن بيع الحيوان نسيئة اثنين بواحد

ولا باس

ولا باس به يدا بيد قال ابو البقا قوله اثنين فيه وجهان احدهما هو بدل
من الحيوان بدل اشتمال تقديره نهى عن بيع اثنين من الحيوان بواحد فيكون نحو
حيا والثاني موضعه نصب على الحال اي نهى عن بيع الحيوان متفاضلا ويروى
بالرفع على انه مبتدا وبواحد خبره كانه قال كل اثنين بواحد ويكون الجملة حالا ونظيره
خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ويداها اطول من رجليها بالرفع والنصب
انتهى وفي شرح المفصل لابن يعيش الحيوان اصله حييان فابدلوا من اليا الثانية
واوا كراهية التضعيف هذا مذهب سيبويه وذهب ابو عثمان الى انه غير
مبدل وان الواو فيه اصل وان لم يكن منه فعل وقال ابن مالك في شرح
الكافية يغتفر جمود الحال فيما دل على التفاعل ليعه يدا بيد وكلمته فاه الى فيه
متكافيين ومتشافهين حديث خ م فجعلن يرعين حليهن وقلايدهن وقرطهن
وخواتيمهن يقذفون في ثوب بلال يتصدقن به قال ابو البقا هذه الرواية
يقذفون والصواب يقذفن قال وانما ذكر الضمير في به لانه اراد الحلي لان المذكور فيه
مال وحلي فحمل على المعنى ويجوز ان يعود الها الى معنى الشي المذكور ومثله نسقيكم
مما في بطونه اي بطون المذكور وقال الحطيئة

له عنب كاولاد القطاوات ٦ حلقها على حاصرات البيض حواصله

اي حوصل المذكور ولم يؤنثه حملا على الحاصرات وقال اخر مثل الفراخ ضمت حواصله
حديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فعليه الجمعة يوم الجمعة
الا مريض قال الطيبي يوم الجمعة ظرف للجمعة على ان يقدر مضاف الى صلاة
الجمعة وقوله الا مريض رفع على الاستثنا من الكلام الموجب على التاويل اي
من كان يؤمن بالله فلا يترك الجمعة الا مريض فهو بدل من الضمير المستكن في
يترك الراجع الى من ونظيره حديث تعرض اعمال الناس في كل جمعة فيغفر لكل عبد
مؤمن الا عبد تقديره لا يحرم احد من الغفران الا عبد ومنه فشربوا منه الا قليل
قال في الكشاف اي فلم يطيعوه الا قليل انتهى قلت وقد وقع السؤال عن هذا
من سنين ولي فيه رسالة وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى وقع السؤال عن حديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فعليه الجمعة يوم الجمعة الا مريض او امراة او مسافر او صبي او مملوك رواه الدار قطني
من حديث جابر بن عبد الله فان هذا الاستثنا من كلام تام موجب فيكون ما بعد الا واجب
النصب فما وجه رفعه وخاض الناس في توجيه ذلك والذي عندي في الجواب
ان هذه الكلمات الواقعة بعد الا منصوبة ولكن كتبت بلا الف وهذا ذكره الايمة في
الاحاديث كثيرة قال النووي في شرح مسلم في حديث ابن عباس في الاسرا ورى
مالكا خازن النار وقع في اكثر الاصول مالك بالرفع وهذا قد ينكر فيقال هذا لحن

لايجوز في العربية ولكن عنه جواب حسن وهو ان لفظة مالك منصوبة ولكن
اسقطت الالف في الكتابة وهذا يفعله المحدثون كثيرا فيكتبون سمعت انس بغير الف
ويقرؤنه بالنصب فلذلك مالك كتبوه بغير الف ويقرؤنه بالنصب فهذا
ان شاء الله تعالى احسن ما يقال فيه هذا كلام النووي وقال ايضا في الحج
قوله وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل
الشام الجحفة ولاهل مكة قرن هكذا وقع في اكثر النسخ قرن بغير الف بعد النون
وهو مصروف لانه اسم جبل ويقراء منونا وانما حذفوا الالف منه كما جرت
عادة بعض المحدثين يكتبون سمعت انس بغير الف ويقراء بالتنوين وقال
القرطبي في شرح مسلم في كتاب النكاح في قول عايشة رضي الله عنها كان صداقه
لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش قوله نش هو معرب منون غير انه
وقع هنا نش على لغة من يقف على المنون بالسكون بغير الف وقال الشيخ
ولي الدين العراقي في سنن ابي داود قوله سمعت حلاس الهجري كذا في اصلنا بغير
الف فقد يتوهم انه غير مصروف وليس كذلك اذ لا مانع له من التصرف وهو اصطلاح
لبعضهم انه يستغني عن كتابة الالف بحصول التخفيف فتحة من فوق اخر الكلمة لكن
قد يفصل الكاتب تلك الفتحتين فيقع في الايهام وقال ايضا في حديث عمرو بن ميمون
قدم علينا معاذ بن جبل اليمن فسمعت تكبيره مع الفجر رجل اجش الصوت يجوز
في قوله رجل اجش الصوت النصب على الحال والرفع على انه خبر مبتدا محذوف وقد
ضبطنا في اصلنا بالوجهين قوله اجش الصوت واما قوله رجل فهو مكتوب
في اصلنا بغير الف فاما ان يكون مرفوعا او منصوبا وكتبه بغير الف وكثير من
النساخ يفعل ذلك حديث من خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر
اوله ومن طمع ان يقوم في اخره فليوتر اخر الليل قال الشيخ اكمل الدين في قوله
من اخر الليل يحتمل ان تكون للتبعيض ويحتمل ان تكون زايدة لانه في غير الموجب
وهو الظاهر بدليل سقوطها في قوله ومن طمع ان يقوم اخره حديث
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرش فقال فراش للرجل وفراش لامراته
والثالث للضيف والرابع للشيطان وقع هنا الابتدا بالنكرة في قوله فراش
وذلك لانها وقعت في معرض التقسيم كقوله

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

وقال الطيبي فراش مبتدا مخصصه محذوف يدل عليه قوله والثالث للضيف
اي فراش واحد كاف للرجل حديث اي حين توتر قال اوله قال
ابو البقا اي بالنصب بتوتر وتقديره اتوتر اخر الليل ام اوله فقال اول الليل
وانتصابه على الظرف حديث قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى

انما لمن وهبت له

انما لمن وهبت له قال ابو البقا ان هنا مفتوحة بانما حديث من صام
رمضان وستا من شوال فكانما صام السنة كلها قال النووي قوله ستا صحيح
ولو قال ستة بالها جاز ايضا قال اهل اللغة يقال صمنا خمسا وستا وخمسة وستة
وانما يلتزمون اثبات الها في المذكر اذا ذكروه بلفظه صريحا فيقولون صمنا ستة
ايام ولا يجوز ست ايام فاذا حذفوا الايام جاز الوجهان حذف الها فيه من
المذكر اذا لم يذكر بلفظه قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
اي عشرة ايام وقال ابو حيان في البحر اذا كان المعدود مذكرا وحذفته فلك
فيه وجهان احدهما وهو الاصل ان يبقى العدد على ما كان عليه لو لم تحذف
المعدود فتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام وهو الفصيح ويجوز ان تحذف
منه تا التانيث حكى الكسائي عن ابي الجراح صمنا من الشهر خمسا ومعلوم
ان الذي يصام من الشهر انما هي الايام وكذلك قوله والاخفش في مثل مسيلة
يتمم خمسا ليس في سيره امم يريد خمسة ايام وعلى ذلك ماجاء في الحديث
ثم اتبعه ستا من شوال وجا عليه قوله تعالى اربعة اشهر وعشرا وقوله
تعالى ان لبثتم الا عشرا انتهى وقال في الارشاد قال بعضهم ما حكاه
الكسائي لا يصح عن فصيح ولا يلتفت اليه ونظافة النقل ثم اتبعه بست من شوال
بحذف التا يريد بستة ايام وقال الشيخ تقي الدين السبكي في كتاب ابراز
الحكم الاقسام اربعة احدها ان يكون المعدود مذكرا عاقلا فلم يسمع فيه
عند عدم الاضافة اليه الا ثبوت التا كما له عند الاضافة وما اقتضاه كلام
ابن عصفور من ثبوت لغة فيه بحذف التا عند عدم الاضافة بعيد وهو لم
يصرح به ولا يجوز اثباته الا بنقل صريح واستعمال القران بخلافه الثاني
ان يكون المعدود اياما وليا ليها جميعا فها هنا المسموع حذف التا عند حذف
المعدود كما له عند الاضافة الى الليالي والايام تابعة ويجوز على ما قاله سيبويه
في خمسة عشر اثبات التا الثالث ان يكون المعدود الايام مجردة عن الليالي
فيجوز حذف التا فصيحا كما حكاه الكسائي وصح به الحديث في ست من شوال
والظاهر انه يجوز اثبات التا ايضا وصرح به ابو حيان وقال انه فصيح وقد
يستشهد له بقوله تعالى وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة فاثبت التا في هذين
الموضعين والمعدود الايام وهي محذوفة ولا يقال ان تقدمها في الاية كذكرها
مع المعدود الرابع ان يكون المعدود مذكرا غير عاقل من غير الايام فان لم يعطف
عليه مونث ولا عطف على مونث فحكمه حكم العاقل فتدخل التا قال تعالى
فخذ اربعة من الطير وان عطف على غيره او عطف عليه غيره كقولك عندي ست
عشرة ابن ناقة وجمل او بين جمل وناقة قال ابن مالك فيجعل الحكم لمونثها

قدمنه او اخر اذا انفصل المميز وكان مما لا يعقل وهذا الحكم فيه نظر
لم غلب المونث هنا ولعله بالقياس على الايام لاشتراكهما في عدم العقل وقد
غلبت الليالي وهي مونثة على الايام فكذلك هذا ولنا ان نقول الليالي انما
غلبت على الايام لسبقها في التاريخ فاطلق على اليوم بليلة ولا كذلك ههنا وقال
ابن السكيت يقال صمنا خمسا من الشهر فيغلبون الليالي على الايام اذ لم يذكروا
الايام وكذلك اقمنا عنده عشرا وعشرة ايام فاذا قالوا اقمنا عنده عشرا بين يوم
وليلة غلبوا التانيث ونقول له خمس من الابل وان عنيت اجمالا لان الابل مونثة
وكذلك له خمس من الغنم وان عنيت اكبشا لان الغنم مونثة وقد قال ابو حيان
لا فرق بين الايام وغيرها وهذا عجيب انتهى ما اورده السبكي **حديث** خ م
معاذ الله ان تتحدث الناس اني اقتل اصحابي قال ابن مالك في شرح
التسهيل كثرت نيابة المصدر عن الفعل لقوة دلالته عليه نحو معاذ الله وغفرانك
حديث اللهم لبيك فاغفر قال الرضي تدخل الفا على ما هو خبر مع
تقدمه كلمة الشرط نحو ان لقيته فاكرمه وبدونها نحو زيد فاقتل فاكرمه
ونحوه بان يصلح تقدير اداة الشرطية قبل الفا وجعل مضمون الكلام السابق
شرطها فالمعنى في مثالنا اذا كان كذا فاكرمه قال تعالى انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين قال فاخرج اي اذا كان عندك هذا الكبر فاخرج قال
رب فانظرني اي اذا كنت شقيتني فانظرني قال فانك من المنظرين اي اذا اخترت
الدنيا على الاخرة فانك من المنظرين قال فبعزتك اي اذا اعطيتني هذا فبعزتك
لاغوينهم انتهى وكذا هذا الحديث تقديره اللهم اذا كنت غفرت لسابق
اعصائه فاغفر لبديه وفي الارتشاف قال في التسهيل زيدا فاضرب دخلت
الفا هنا لما في الكلام من معنى الشرط ومعناه يدق فاذا قلت زيدا فاضرب
فكان قايلا قال لك انا لا اضرب زيدا ولكن اضرب عمرا فقلت انت مجيبا له
فاضرب عمرا ثم قلت زيدا فاضرب جعلت تقديم الاسم بدلا من اللفظ بالشرط
كانك قلت فان كان الامر على ما صنعت فاضرب زيدا وكذلك علي عمرو فانزله
انتهى **حديث** من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن
وجبت له الجنة البتة قال ابو البقا وقع في هذه الرواية من كن بتشديد
النون والوجه من كان له او من كانت والوجه في الاولى ان جعل النون علامة
مجردة للجمع وليست اسما مضمرا وقيل هي اسم مضمر وهو فاعل وثلاث بدل
منه ومن هذا قولهم اكلوني البراغيث **حديث** خ م فايما رجل من امتي
ادركته الصلاة فليصل قال في التنقيح اي مبتدا في معنى الشرط وما
زايدة لتوكيد الشرط وجملة ادركته في موضع خفض صفة لرجل والفا

في فليصل جواب الشرط وقال الكرماني زيدت لفظة ما على اي لزيادة التعميم
وقوله وبعثت الى الناس كافة قال الكرماني اي جميعا وهو مما يلزمه النصب
على الحالية واستحسن اضافتها نحو كافتهم وقال الطيبي كافة يجوز ان يكون مصدرا
اي ارسلت رسالة عامة لهم لانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم وان
يكون حالا اما من الفاعل والتا على هذا للمبالغة كما الرواية والعلامة واما من المجرور
اي مجموعين وفي رواية وبعثت الى الناس عامة قال ابن فرحون في اعراب
العمدة يصح ان يكون حالا من الناس اي معتما من بها او من ضمير الفاعل اي بعثت
معتما للناس له نعتا لمصدر محذوف اي بعثة عامة او مصدرا عاما فيه وعدها
بعضهم من الفاظ التوكيد قال ابن هشام وهو غريب والتا فيها بمنزلتها
في الفاعلة يصلح مع المذكر والمونث او هي للمبالغة كعلامة ونسابة **حديث** خ
يا معاذ افتان انت قال الكرماني هو صفة واقعة بعد الف الاستفهام رافعة
لظاهر فيجوز ان يكون مبتدا وانت ساد مسد الخبر وان يكون انت مبتدا وهو
خبره وقوله فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى اي فهلا **حديث** خ
اي داء ادوى من البخل قال القاضي عياض كذا يرويه المحدثون غير مهموز
والصواب ادوا بالهمز لانه من الداء والفعل منه داء يداء مثل نام ينام فهو داء
مثل جاء وغير المهموز من دوي الرجل اذا كان به مرض باطن في جوفه مثل
سمع فهو دو **حديث** خ قول عمر يا رسول الله اعليك اغار قال الكرماني
فان قلت القياس ان يقال امنك او بك اغار وعليها قلت لفظ عليك ليس
متعلقا بقوله اغار بل مضاد استعليا عليك اغار وعليها مع ان كون القياس ذلك
ممنوع ولا محذور فيه **حديث** م اما بعد فان خير الحديث كتاب الله
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها قال
الطيبي روي شر الامور بالنصب عطفا على اسم ان وبالرفع عطفا على محل
ان مع اسمه **حديث** خ انا وابي وخالتي من اصحاب الصفة قال
المناقسي كذا وقع وكان نصب على الحال بعا ومع مثل استوى الماء والخشبة
حديث د ان رجلا قال يا رسول الله اني نذرت ان فتح الله عليك مكة ان اصلي
في بيت المقدس ركعتين قال صل هنا الى قوله شانك اذن قال الطيبي شانك
منصوب على المفعول به اي الزم شانك واذن جواب وجزا اي اذا اذا ابيت
ان تصلي ههنا فافعل ما نذرت به **حديث** خ فقلت النجا فقد قتل الله
اباك رافع قال الكرماني النجا منصوب على انه مفعول مطلق ومعناه الاسراع
وقال الطيبي النجا بالمد مصدر نجا اذا اسرع ونصبه على المصدر اي نجوا
النجا او على الاغرا **حديث** خ حي على اهل الوضوء قيل الصواب حي على

الوضوء وهي كلمة استعجال نحو حي على الصلوة وقيل المحفوظ في هذا على الوضوء
فحذف اللفظ ووجه القاضي عياض الرواية الاولى بان تكون اهل منصوبا
على حذف حرف الندا اي حي على الوضوء يا اهل الوضوء حديث بين العبد
وبين الكفر ترك الصلوة قال الطيبي ترك الصلوة مبتدأ والظرف خبره ومتعلقه
محذوف وقدم ليفيد الاختصاص حديث ان احسن ما دخل
الرجل على اهله اذا قدم من سفر من اول الليل قال البيضاوي ما موصولة
والراجع اليه محذوف والمراد به الوقت الذي يدخل فيه الرجل على اهله
واهله منصوب بنزع الخافض واتصال الفعل اليه على سبيل الايقاع ويحتمل
ان تكون ما مصدرية على تقدير مضاف اي ان احسن دخول الرجل على اهله
دخوله اول الليل قال الطيبي والاحسن ان تكون موصوفة اي احسن
اوقات دخول الرجل فيها اهله اول الليل واذا هنا مرفوع محلا خبرا لان
حديث ما كان عندهذا ما يسكن به راسه قال الطيبي ما نافية
وهمزة الانكار مقدرة حديث ابليس يجي احدهم فيقول فعلت كذا
وكذا فيقول ما صنعت شيئا ويجي احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه
وبين اهله فيدنيه ويقول نعم انت قال ابو البقا معناه نعم انت صنعت
شيئا وانت مقدم عندي وقال الطيبي اي نعم العون انت حديث
ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون ولكن في التحريش بينهم قال ابو البقا
تقديره شغله في التحريش بينهم اوهمه والمعنى انه لا يرتضي لهم عبادة ولكن يغريهم
في التحريش بينهم حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فهبت ريح شديدة فقال لهذه لموت منافق فلما قدمنا المدينة اذا هو قد مات عظيم
من عظماء المنافقين قال ابو البقا اذ للمفاجاة وهي ظرف مكان عند المحققين
وهو ضمير الشان اذ لم يتقدم قبله ظاهر يرجع اليه وهو مبتدأ وما بعده الخبر
حديث ويل للاعقاب من النار قال الزركشي جاز الابتدا
بويل وان كان نكرة لانه دعا وللاعقاب خبره ومن النار في موضع رفع صفة لويل
بعد الخبر ومنع ابو البقا وغيره تعلقه بويل من اجل الفصل بينهما بالخبر وقال
ابن فرحون هو متعلق بمتعلق الخبر قال وهو لا يتعلق بصفة لويل اذ اجملت
الخبر للاعقاب لانه لا يفصل بين الصفة والموصوف بالخبر ولا بالمصدر نفسه
لان المصدر لا يفصل بينه وبين متعلقه بالخبر قال ومن لابتداء الغاية او بمعنى
في وعلى قول من فسر الويل بانه واد في جهنم تكون للتبعيض وقال الكرماني
فان قلت المشهور ان اللام تستعمل في الخير وعلى في الشر نحو لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت قلت هي هنا للاختصاص نحو وان اساءتم فلها ولهم عذاب اليم

وقال الرضي

وقال الرضي من اسماء الاصوات ما قام مقام المصادر فنصب نصب المفعول المطلق
عند قطع الفعل الناصب عنه نحو اما منك اي توجعا واما اي طيبا واما لك اي كراهة
قال والاصوات القايمة مقام المصادر يجوز اعرابها نصبا الا ان تكون على حرفين
ثانيهما حرف مد نحو ويح زيد وويل وذلك ان اهاو ويها يجوز ابقاؤها على اصلها
نحو اف لكما والظاهر ان ويلك وويحك من هذا الباب واصل كلها وي على ما قال الفرا
جي بكلمة بلام الجر بعدها مفتوحة مع المضمر نحو ويلك ووي له ثم خلط اللام بوي
حتى صارت لام الكلمة كما خلطوا اللام بيا في قوله اذا الداعي المثوب قال يالا فصار
معربا بتمامه ثلاثيا فجاز ان تدخل بعدها لام اخرى نحو ويلا لك لصيرورة
اللام لام الكلمة ثم نقل الى باب المبتدأ فقيل ويل له انتهى وقال ابو حيان ويل
مصدر لا فعل له وقيل فعله وال وويلا حديث من قال حين يسمع
الندا اللهم رب هذه الدعوة الحديث قال ابن النحاس في التعليقة اختلف
الناس اي النحاة في الميم من اللهم فذهب البصريون الى انها عوض من يا في قوله
كان اصله يا الله فحذفنا يا وعوضنا عنها الميم ولذلك اتينا مشددة لما كانت
عوضا من حرفين والدليل على انها عوض عدم الجمع بينهما في اختيار الكلام وقال
الكوفيون ليست عوضا وقال الفرا الميم من امنا بخير كان اصله يا الله امنا بخير
فابقينا اسم الله والميم وحذفنا اليا في وهذا الذي ذكره دعوى لا دليل عليها قوله
رب هذه الدعوة التامة قال الشيخ اكمل الدين يجوز ان تكون التامة صفة موضحة
ويجوز ان تكون صفة مادحة وقوله والصلاة القايمة يجوز ان تكون بيانا
للدعوة التامة بطريق العطف وقوله والفضيلة يجوز ان تكون تفسير الوسيلة
ويجوز ان تكون منزلة اخرى قوله وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت
له شفاعتي يوم القيامة قال الشيخ اكمل الدين ثم قال الحافظ بن حجر مقاما
نصب على الظرفية اي ابعثه يوم القيامة فاقمه مقاما او ضمن ابعثه معنى اقمه
او على انه مفعول به ومعنى ابعثه اعطه او على الحالية اي ابعثه ذا مقام والذي
وعدته بدل من مقاما او عطف بيان او خبر مبتدأ محذوف ولا يجوز كونه صفة
للنكرة وفي رواية النسائي اي وابعثه المقام المحمود بالالف واللام فيصح وصفه
بالموصول قلت وفي روايته ورواية الترمذي الا حلت له بزيادة الا
وهي مشكلة لان من شرطية وقال فعل الشرط وحلت جزاؤه ولا يقترن بالا واول الها
انه جملة على معنى لا يقول ذلك احد الا حلت قال الكرماني ما وجه نصب مقاما
لامتناع ان يكون مفعولا لانه غير مبهم فلا يجوز ان يقدر فيه في قلت يجوز
ان يلاحظ في ابعث معنى الاعطا فيكون مفعولا ثانيا له او بمثابة المبهم فله حكمه
ثم ان النحاة جوزوا مثل رميت رمي زيد وقتلت مقتل زيد وهذا مثله الزمخشري

في الكشاف هو منصوب على الظرف اي يمنى ان يبعثك يوم القيامة فيقيمك مقاما
محمودا او ضمن يبعثك معنى يقيمك ويجوز ان يكون حالا بمعنى يبعثك ذا مقام محمود
قوله الذي وعدته اما صفة للمقام ان قلنا المقام المحمود صار علما لذلك المقام
او نصب على المدح او رفع بتقدير اعني او هو حديث د ت انه اخذ بيد مجذوم
فوضعها معه في القصعة وقال كل باسم الله ثقة بالله قال الطيبي عن بعضهم
اما ثقة منصوب على الحال وصاحبها محذوف اي كل معي واثقا بالله ويحتمل ان يكون
من كلام الراوي حالا من فاعل قال وان يكون مفعولا مطلقا اي كل ثم استانف بقوله
اثق ثقة بالله حديث الشجرتين قوله فاذا شجرتين قال الطيبي
كذا في صحيح مسلم بالنصب وروي بالرفع وهو معتبر وتقديره النصب فوجدت
شجرتين نابتتين بشاطئ الوادي وهو كمسئلة كنت اظن ان العقرب اشد لسعة
من الزنبور فاذا هو اياها قال شارح اللباب انما جوزوا الاتيان بالضمير
المنصوب لان اذا المفاجاة تدل على الوجدان قوله البيتما على الظرف
قال الطيبي على حال اي اجتمعنا مطلقين علم حديث خ ان لكل نبي حواريا
قال الزركشي قال الزجاج هو منصرف لانه منسوب الى حوار وليس كبخاتي
وكراسي لان واحده بمعنى وكرسي حديث م فينزل عيسى فيقول اميرهم
تعالى صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة قال النووي
هو بنصب تكرمة على المصدر او على انه مفعول وقال البيضاوي هو نصب
على المفعول لاجله والعامل محذوف والمعنى شرع الله ان يكون امام المسلمين منهم
تكرمة لهم وتفخيما لشانهم او على انه مصدر مؤكد لمضمون الجملة التي قبله
حديث خ الاعرابي الذي افرط سيفه قوله فيما هو ذا جالس قال الزركشي
بالرفع عند الجمهور على جعل ذا من صلة ها فيكون جالس خبر المبتدا وقال السهيلي
خبر بعد خبر او بدل او خبر مبتدا مضمر وذا بدل من هو وجالس الخبر وروي
بالنصب على الحال على جعل ذا خبر المبتدا كما تقول هذا زيد قائما حديث م
الكسوف قوله فانصرف وقد اضاءت الشمس قال القرطبي اي عادت الى
حالتها الاولى قال واختلف النحويون في اض هل هو من اخوات كان فتحتاج الى
اسم وخبر او انما يتعدى الى مفعول واحد بحرف الجر على قولين وهذا الحديث يدل
على انها انما يتعدى الى مفعول واحد بحرف الجر غير انه حذف هنا حديث
كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فاذا اعرب عنه لسانه اما شاكرا واما
كفورا قال ابو البقا شاكرا او كفورا حالان والعامل فيهما محذوف والتقدير
تبين اما شاكرا واما كفورا او يوجد ويكون الحال دالة على المحذوف والغرض
منه انه اذا بلغ او اخذ بكفره واثيب بشكره ويجوز ان يكون للخبر محذوفا

ويكون شاكرا

ويكون شاكرا او كفورا معمول عبر عليه اي اذا بلغ شاكرا او كفورا اعتد عليه بذلك
ويفيد انه قبل البلوغ غير مكلف حديث الناس عاديان فمبتاع نفسه
فمعتقها وبايع بنفسه فموبقها قال ابو البقا تقديره احدهما مبتاع والاخر بايع
حديث كل دم يفوح مسكا قال ابو البقا في نصبه وجهان احدهما هو
تمييز تقديره يفوح مسكه كقول الشاعر

تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت ٭ به زينب في نسوة عطرات

ومنه طبن لكم عن شيء منه نفسا وضاق بهم ذرعا والثاني ان تكون حالا
ويكون التقدير يفوح مثل مسك او طيبا حديث خ م قضى رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعه او حايط قال ابو البقا
ربعه بالجر بدلا من شركة ويراد بالشركة هنا المشترك فيه ويجوز ان يكون التقدير
في كل ذات شركة قوله فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق قال
ابن مالك اي خلصت وبينت واشتقاقه من الصرف وهو الخالص من كل شيء
حديث اقتتل غلامان الحديث قوله فقال المهاجرون يا للمهاجرين
وقال الانصار يا للانصار هذه لام الاستغاثة الداخلة على المستغاث
وهي مفتوحة قوله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوى
الجاهلية قال ابو البقا هو مصدر لفعل محذوف تقديره اتدعون دعوى
الجاهلية على وجه الاستفهام والتوبيخ ولذلك قالوا في الجواب لا ولا يحسن
ان يكون التقدير هذه دعوى الجاهلية لانه لو كان كذلك لم يقولوا لا وقوله
فقال لا باس اي لا باس في هذه الدعوى وقوله ولينصر الرجل اخاه ظالما او
مظلوما تقديره ظالما كان وهو خبر كان حديث دين والدجال
قوله مطت ليس العجوة قال ابو البقا ليس هنا استثنا واسمها مضمر فيها
والعجوة خبرها والتقدير ليس بعضه العجوة قوله وبقي التمر كما هو قال
الكرماني ما موصولة وهو مبتدا خبره محذوف او زائدة اي كمثله حديث م
دياركم تكتب اثاركم قال ابو البقا نصب دياركم على تقدير عليكم دياركم
او اسكنوا دياركم وتكتب مجزوم على الجواب حديث ينزل عيسى
ابن مريم فيقول اميرهم تعالى صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله
هذه الامة قال ابو البقا امراء هنا حال وعلى بعض خبر ان وصاحب الحال
الضمير في الجار والعامل فيها الجار لنيابته عن الاستقرار وان كان قد روي
امير فهو خبر ان ومثل الوجه قوله تعالى طوافون عليكم بعضكم على بعض والجملة
مبتدا وخبر حديث سوال القبر قوله فيراه كلاهما قال ابو البقا
في بعض الروايات كلاهما بالالف وهو خطا والصواب كليهما بالياء لانه توكيد

للمنصوب وهي مضافة الى الضمير فيكون باليا في النصب والجر لا غير قلت
قال ابن النحاس في التعليقة للعرب في كلا ثلاث لغات فمنهم من يجعلها بالالف
على كل حال مع المظهر والمضمر ومنهم من يجعلها بالالف في الرفع وباليا في النصب والجر
مع المظهر والمضمر ايضا ومنهم من يفرق بين حالها في المظهر والمضمر فيجعلها مع
المظهر بالالف على كل حال كاللغة الاولى ويجعلها مع المضمر بالالف رفعا وباليا جرا
ونصبا كاللغة الثانية وهذه التفرقة هي اللغة الفصحى حديث
قوله فم فصله قال ابو البقا هذه الها تزاد في الوقف ساكنة وتسمى ها السكت
وتزاد في كل فعل معتل اذا اردت الوقف حديث خ من اكل من هذه الشجرة
فلا يغشانا في مسجدنا قال الكرماني فان قلت لم اثبت الالف في يغشانا قلت
اما لانه اجرى المعتل مجرى الصحيح كما في قوله ولا ترضاها ولا تملق واما ان تكون الالف
مولدة عن اشباع الفتحة بعد سقوط الالف الاصلية بالجزم واما انه خبر بمعنى
النهي وروي فلا يغشنا حديث ايما امرئ من المسلمين حلف عند
منبري هذا على يمين كاذبة يستحق بها حق مسلم ادخله الله النار ولو على سواك
اخضر قال ابو البقا تقديره وان حلف على سواك فحذف لدلالة الاول عليه انتهى
قلت وقوله على يمين على فيه زايدة اي حلف يمينا حديث ان رجلا
من المسلمين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض عنه حتى شهد
على نفسه اربع مرات قال ابو البقا اربع منصوب نصب المصادر واصله مرات
اربعا ثم اضيف العدد الى المعدود نحو ضربته ثلاث ضربات اي ضربات ثلاثا فقدم
واضيف واذا اضيفت صفة المصدر انتصب نصب المصدر ومثله صلى اربعا
او اربع ركعات حديث ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي قال
ابو البقا هو بفتح الضاد وهو في الاصل مصدر ضاع يضيع وليس الكسر هنا معنى
انتهى وقال في النهاية الضياع الضال واصله مصدر ضاع يضيع ضياعا
فسمي الضال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا اي فقرا وان كسرت الضاد
كان جمع ضايع كجايع وجياع مسند جابر بن عتيك رضي الله عنه
حديث ما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قلت هو خبر
مبتدا مقدر اي هي قتل ولو جا على طبق السؤال لقيل قتلا في سبيل الله اي نعدها قتلا
ونظير الاول قوله تعالى وقيل للذين كفروا ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين
اي هو اساطير الاولين ونظير الثاني وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا
اي انزل خيرا وقوله الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله ليست سوى هنا
استثنا اذ لا يحتاج الى اخراج وانما هي صفة فهي مرفوعة والمراة تموت بجمع شهيدة
قال في النهاية هي التي تموت وفي بطنها ولد وقيل التي تموت بكرا والجمع بالضم

بمعنى المجموع

بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى انها ماتت مع شي
مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة ومنه الحديث الاخر ايما امراة ماتت
بجمع لم تطمث دخلت الجنة وهذا يريد به البكر ومنه حديث امراة العجاج
اني منه جمع اي عذرا لم تفتض انتهى فالبا للمصاحبة وهي مجرورة ما في موضع
الحال حديث كنت في الوفد من عبد القيس فنهاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الشرب في الاوعية التي سميت الدبا والحنتم والنقير
والمزفت قال ابو البقا يجوز الجر على البدل من الاوعية والرفع على تقدير هي
حديث دعا بان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطيها
ودعا بان لا يجعل باسهم بينهم فمنعيها قال ابو البقا الظاهر يقتضي ان يقول فمنعها
كما قال فاعطيها ويكون ذلك كله من كلام الراوي والتقدير في قوله قال فمنعنيها
فاسند الكلام الى الرسول واضمر القول كما قال تعالى والملايكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام اي يقولون سلام مسند جبير بن مطعم
رضي الله عنه حديث خ م انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر
الناس على قدمي وانا الماحي الذي يمحى بي الكفر اي بالضمة في قدمي وبي على
نسق انا ولو جي على نسق الذي لقيل على قدمه وبه حديث الله اكبر
كبيرا والحمد لله بكرة واصيلا قال القاضي عياض قيل كبيرا على اضمار الفعل
اي كبرت كبيرا حال مؤكدة نحو قولك هو عبد الله شجاعا وزيدا ابوك عطوفا
حديث وانما بنو هاشم وبنو المطلب شيا واحدا قال ابو البقا هكذا
في الرواية بالنصب وهو خطا من الراوي والوجه الرفع على انه خبر بنو وليس
هنا خبر عنه انتهى وقال ابن الاثير الرواية المشهورة فيه شي واحد بالشين
المعجمة ورواه يحيى بن معين اسي واحدا بالسين المهملة اي مثل يقال هما سيان
اي مثلان حديث خ فعلقت الاعراب يسلونه حتى اضطروه الى
شجرة قال ابن مالك فيه شاهد على موافقة علق كطفق معنى وحكما كقوله
علقت تظلم من اجرنا وظلم الجار اذلال المجير
قوله لو كان لي عدد هذه القضاة نعما قال الزمخشري منصوب خبر كان
او على التمييز ورواه ابو داود بالرفع اسم كان وعدد خبرها حديث
ان كان لكم من الامر شي فلا اعرفن ما منعتم احدا ان يطوف بهذا البيت اي ساعة
شا من ليل او نهار قال ابو البقا قوله ما منعتم ما فيه مصدرية اي خلاف
اي فلا اعرفن منعكم اي ينتهي ذلك الى يوم القيامة فان ذلك غير جاير لكم في الدنيا
فيما قبلكم الله والغرض من هذا الحديث اعلامكم ان ذلك لا ينطوي فيه صلى الله
عليه وسلم نحو فهم منه قلت وفي نسخة فلا اعرفن بلا الناهية مثل قوله

كثيرا وسبحان الله

لا لقين احدكم وقوله في حديث الغلول فلا اعرفن ما احدكم يجيء على رقبته وهو
من باب نهي الانسان نفسه بتاويل وقوله ان يطوف بدل من احد بدل اشتمال
واي ساعة نصب على الظرف وفي رواية الترمذي اية ساعة بتانيث اي ومن
للبيان حديث ٣ من يكلونا الليلة لا نرقد عن صلاة الفجر قال ابو البقا
التقدير لان لا نرقد فلما حذف اللام وان رفع الفعل ويجوز ان يروى بالنصب
على ان يكون جواب الاستفهام كما قال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له الا انه حذف الفا كما قال الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها،
ويجوز ان يكون في موضع نصب على الحال اي يكلونا غير راقدين فيكون حالا مقدرة
اي يكلونا فيفضي الى تيقظنا وقت الفجر مسند جرير بن عبد الله
البجلي رضي الله عنه حديث خ م لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض قال ابو البقا هذا الحديث يرويه المحدثون غير مخفف وفيه كلام
يحتاج الى بسط وذلك ان قوله يضرب اذا رفعته كان موضع الجملة نصبا للكفار
فيكون النهي عن كفرهم وضرب بعضهم رقاب بعض فانهما فعلوا فقد وجد النهي
عنه الا انهما اذا اجتمعا كان النهي اشد وقال بعض العلما النهي يكون عن
الصفة الثانية ونظيره قول الرجل لزوجته ان كلمت رجلا طويلا فانت طالق
فكلمت رجلا قصيرا لم تطلق فكذلك اذا رجعوا كفارا ولم يضرب بعضهم رقاب
بعض ويجوز ان يروى يضرب بالجزم على تقدير شرط مضمر اي ان ترجعوا
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ونظير هذا الحديث قوله تعالى فهب لي من لدنك
وليا يرثني بالرفع والجزم الا ان اكثر المحققين من النحويين لا يجوزون الجزم في
مثل هذا الحديث لانه يصير المعنى ان لا ترجعوا كفارا يضرب وهذا ضد المعنى
بل لو قال لا ترجعوا بعدي كفارا تسلموا وتوادوا فان الجزم مستقيما لان التقدير
لا ترجعوا كفارا تسلموا ونظير ذلك قوله لا تدن من الاسد تنج اي ان لا تدن فجعل
التباعد من الاسد يأكلك كان فاسدا لان التباعد منه ليس بسبب في الاكل فان
قلت فلم لا يقدر ان تدن بغير لا قيل ينبغي ان يكون المقدر من جنس الملفوظ به
وقد ذهب قوم الى جواز الجزم هنا على هذا التقدير وعليه يجوز الجزم في هذا
الحديث وقيل ليس المراد من الحديث النهي عن الكفر بل النهي عن الاختلاف المؤدي
الى القتل فعلى هذا يكون يضرب مرفوعا ويكون تفسير الكفر المراد بالحديث انتهى
وقال الكرماني يضرب مرفوع على انه جملة مستانفة مبينة بقوله لا ترجعوا
او وصف كاشف اذ الغالب من الكفار ذلك وكونه مجزوما بانه جواب النهي ظاهر
على مذهب من يجوز لا تكفر تدخل النار ورجع هنا مستعمل استعمال صار معنى وعملا
اي لا تصيروا بعدي كفارا وقال ابن مالك في توضيحه مما خفي على اكثر النحويين

استعمال رجع

استعمال رجع معنى وعملا ومنه الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا اي لا تصيروا
وقول الشاعر

قد يرجع المرء بعد المقت ذا مقة ... بالحلم فادرأ به بغضاء ذي احن

ويجوز في يضرب الرفع والجزم انتهى وقال مغلطاي بن جزم اقول على
الكفر ومن رجع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا وقال القاضي
عياض الرواية يضرب بالرفع كذا رواه المتقدمون والمتاخرون والصواب
هو وبه يصح المقصود هنا وضبطه بعض العلما بالسكون وهو احالة للمعنى
والصواب الضم وقال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق يضرب بالرفع
وفيه وجوه احدها ان تكون الجملة صفة لكفارا اي لا ترجعوا بعدي كفارا
متصفين بهذه الصفة يعني ضرب بعضكم رقاب اخرين الثاني ان يكون حالا
من ضمير لا ترجعوا اي لا ترجعوا بعد كفارا حال ضرب بعضكم رقاب بعض
الثالث ان تكون جملة استينافية كانه قيل كيف يكون الرجوع كفارا فقال
يضرب بعضكم رقاب بعض فعلى الوجه الاول يجوز ان يكون معناه لا ترجعوا
عن الدين بعدي فتصيروا مرتدين مقاتلين يضرب بعضكم رقاب بعض
بغير حق على وجه التحقيق وان يكون لا ترجعوا كالكفار المقاتل بعضا على
بعض على وجه التشبيه بحذف اداته وعلى الثاني يجوز ان يكون معناه
لا تكفروا حال ضرب بعضكم رقاب بعض لامر يعرض بينكم باستحلال القتل
بغير حق وان يكون لا ترجعوا حال المقاتلة لذلك كالكفار في الانهماك في
تهييج الشر واثارة الفتن بغير اشفاق منكم على بعض في ضرب الرقاب
وعلى الثالث يجوز ان يكون معناه لا يضرب بعضكم رقاب بعض بغير حق فانه
فعل الكفار وان لا يضرب بعضكم رقاب بعض كفعل الكفار وروي بجزم
البا على انه بدل من لا ترجعوا وان يكون جزاء الشرط مقدر على مذهب الكسائي
اي فان رجعتم يضرب بعضكم رقاب بعض قال وقد ذكروا له في الشروح
وجوها اعرضت عنها لبعد المناسبة انتهى حديث انكم سترون
ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته قال الخطابي يروى
على وجهين بفتح التا وتشديد الميم من الضم واصله تتضامون حذفت احدى
التائين وبضم التا وتخفيف الميم من الضيم زاد غيره واصله تضيمون فالقيت
فتحة اليا على الضاد فصارت اليا الفا لانفتاح ما قبلها وقال الطيبي
يجوز ان يكون مصدرا مؤكدا او حالا مؤكدة اما من الفاعل او من المفعول
اي معاينين او معاينا وقال ابن الاثير توهم بعضهم ان الكاف في قوله
كما ترون كاف التشبيه للمرئي وانما هو كاف التشبيه للرؤية وهو فعل الرائي

حديث م من يحرم الرفق يحرم الخير قال الشيخ اكمل الدين الحرمان يتعدى الى مفعولين يقال حرمت الرجل العطية حرمانا والمفعول الاول الضمير العايد الى من والثانى هو الرفق والالف واللام لتعريف الحقيقة وفى الخير العهد الذهنى والمعهود هو الخير المقابل للرفق وهو خير كثير حديث ك تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال ابو البقا يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد الشرط اى ان تصدق رجل ولو بشئ حقير من ماله اثيب وحذف حرف الشرط وجوابه للعلم به كما قال تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى تقديره ان اقمت على الطاعة والوجه الثانى ان يكون محمولا على الدعا فكانه قال رحم الله امرأ تصدق كما قالوا امرأ اتقى الله اى رحمه الله وجعل الفاعل وهو قوله رجل مفسر للمنصوب المحذوف ويحتمل وجها ثالثا وهو ان يكون على الخبر اى تصدق رجل من غيركم بكذا وكذا فاثيب والغرض منه حثهم على الصدقة وان غيرهم تصدق بمثل ذلك فاثيب فحكمهم كحكمه انتهى وقال الطيبى قوله تصدق لعل الظاهر ليتصدق رجل ولام الامر للغايب محذوف ولو حمل تصدق على الفعل الماضى لم يساعد عليه قوله ولو بشق تمرة اذ المعنى ليتصدق رجل ولو بشق تمرة ورجل نكرة وضعت موضع الجمع المعرف فافاد الاستغراق فى افراده وان لم يكن فى سياق النفى ومن ثم كرر من فى الحديث مرارا ولم يعطف اى ليتصدق رجل من ديناره ورجل من درهمه وهلم جرا ومن فى ديناره يجوز ان تكون تبعيضية منصوبة المحل وديناره ودرهمه جنس اى ليتصدق ببعض ما عنده من هذا الجنس وان تكون ابتدائية متعلقة بالفعل فالاضافة فى ديناره ودرهمه بمعنى اللام وقال ابن مالك فى شرح الكافية قد يقصد العطف مع حذف العاطف كقوله صلى الله عليه وسلم تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره وحكى ابو عثمان عن ابى زيد انه سمع اكلت خبزا لحما تمرا اراد ولحما وتمرا ومثله قول الشاعر

كيف اصبحت كيف امسيت مما ٭ يغرس الود فى فواد الكريم

اراد قول كيف اصبحت وكيف امسيت فحذف المضاف وحذف العاطف وقوله من سن فى الاسلام سنة حسنة فله اجرها قال التوربشتى صوابه اجره والضمير يعود الى من اى له اجر عمله واجر من عمل بسنته قال وظن بعضهم ان الضمير راجع الى السنة ووهم فيه وقال الطيبى ثبت فى الرواية اجرها وجوابه ما قال ان الاضافة تكفى فى اشتقاقها ادنى ملابسة فان السنة الحسنة لما كانت سببا فى ثبوت اجر عاملها اضيف الاجر اليها بهذه الملابسة كما اذا رايت بتا دقيقا فقلت هذا بناء الاميراوى او ان المضاف محذوف اى فله اجر عملها فيكون من اضافة المصدر

المفعول

اى المفعول حديث بينا هو يخطب اذ عرض له فى الخطبة فقال يطلع عليكم من هذا الباب او من هذا الفج من خير ذى يمن قال ابو البقا قوله عرض له تقديره عرض له ان يقال كذا ثم حذفه وهذا كقوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات اى بدا لهم رايه اوقوله وقوله من خير ذى يمن ذو ههنا بمعنى صاحب وانما افرد لانه اراد من خير فريق صاحب يمن واراد بالصاحب الاهلى الملازم والساكن كقوله تعالى اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ويجوز ان تكون ذو زايدة كما قال الكميت البكم ذوى ال النبى وقال الشماخ

لحاه بسالة عنه خصالا ٭ وادمج دمج ذى شطف بديع

حديث صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر ايام البيض صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة قال الطيبى روينا اللفظ عن متقنى مشايخنا برفع الايام وصبيحة بالرفع على البدل من ايام ومن خفض فيهما فعلى البدل من ايام المتقدمة هذا روى ما يوجه فى اعرابها انتهى حديث م الخيل معقود بنواصيها الخير الاجر والمغنم قال ابو البقا الاجر والمغنم بدلان من الخير او خبر مبتدا محذوف او هو الاجر والمغنم حديث بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله الحديث قال ابو البقا يجوز شهادة بالجر وكذلك ما بعده على البدل من خمس وبالرفع على تقدير هى وبالنصب على اضمار اعنى حديث خ قلت ابايعك على الاسلام فشرط على والنصح لكل مسلم قال الكرمانى والنصح بالجر عطفا على الاسلام ومثله يسمى بالعطف التلقينى يعنى لقنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطف والنصح على الاسلام وذلك كقوله تعالى انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى ويجوز نصبه عطفا على مقدر اى شرط على الاسلام والنصح حديث م بايعت النبى صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنى مما استطعت والنصح لكل مسلم قال القرطبى روينا قوله مما استطعت بفتح التا على مخاطبة اياه وعلى هذا فيكون من قول النبى صلى الله عليه وسلم مخاطبا به فلا يحتاج جرير الى التلفظ بهذا القول ورويناه بضم التا للمتكلم وعلى هذا فيكون النبى صلى الله عليه وسلم امره الان ينطق بهذا اللفظ فكانه قال له قل فيما استطعت وعليه فيحتاج جرير الى النطق بذلك امتثالا للامر مسند جعدة بن خالد ابن الصمت الجشمى رضى الله عنه حديث اتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل فقال وهذا اراد ان يقتلك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لم ترع ولو اردت ذلك لم يسلطك الله عليه قال ابو البقا حقيقة لم انما تدخل على لفظ المستقبل فترد معناه الى المضى كقولك لم يقم زيد

علم اضمار مستاكانه قال فى ايام البيض اعنى ايام ثلاثة ايام صبيحة م

معناه ما قام فعلى هذا قوله لم ترع اي ما روعت ومعلوم انه قد ريع
قبل ذلك وانما ذكر الماضي والمراد به المستقبل كما قال تعالى ويوم ينفخ في
الصور ففزع من في السموات اي فيفزع وكذلك تقول ان قمت قمت
اي ان تقم وبجوز ان يكون الكلام على حقيقته ويكون المعنى انك لم تفزع
فزعا يتعقبه ضرر بك من جهتي لاني اعفو عنك واعلم انك لا تقدر على انفاذ ما
اردت **مسند** جندب بن عبد الله بن سفين البجلي رضي الله عنه
حديث ح ٨٠ هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
قال الكرماني دميت صفة للاصبع والمستثنى من اعم عام الصفة اي ما انت
يا اصبع موصوفة بشيء الا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل
الاستعارة او الحقيقة معجزة مسليا لها اي تثبتي فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك
والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك هدرا بل كان في سبيل الله ورضاه
وقال الزركشي ما موصولة بمعنى الذي اي الذي لقيته محبوب في
سبيل الله وقال النووي الرواية المعروفة بكسر التا وبعضهم اسكنها
حديث ٤ من صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل فلا يطلبنكم الله من ذمته
بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم قال ابو البقا
يجوز يكبه اي في يكبه ثلاثة اوجه احدها ضم البا على انه مستانف اي هو يكبه
كقوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون والثاني فتح البا على انه
مجزوم معطوف على جواب الشرط والثالث كسر البا جزما ايضا وجاز فتح
البا وكسرها لالتقا الساكنين كقولك مده ومده ودليل الجزم قوله تعالى وان تتولوا
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم انتهى وقال غيره يقال كبه اذا صرعه
واكب هو على وجهه ثلاثية متعد ورباعية لازم وهو من النوادر وقال
الشيخ اكمل الدين قوله فلا يطلبنكم الله ظاهره النهي عن مطالبة الله اياهم بشيء
من عهده لكن المعنى على نهيهم عما يوجب مطالبته تعالى اياهم بنقض عهده وقال
الطيبي الضمير في ذمته يجوز ان يعود الى الله تعالى والى من **مسند الحرث**
ابن صهبان العكبي رضي الله عنه **حديث** وافد قوله فمرت به
سحابتان سود فنودي منها قال ابو البقا المفرد يكون واحدا وجمعا ويذكر
ويؤنث قال تعالى اقلت سحابا ثقالا فجاء بثقال على الجمع ثم اعاد الضمير اليه
على لفظ الواحد في قوله فسقناه وقال تعالى يزجي سحابا ثم يؤلف بينه فبين يقتضي
الجمع ثم جعل الضمير مذكرا وفي هذا الحديث ثنى السحاب وقد استعمله على الافراد
فيجوز ان يكون الواحد جمعا ثم ثناه كما قالوا ابلان لقيطتين من الابل فعلى هذا
يكون قوله سود حملا على الجمع وقد يقال سحابة وسحاب مثل تمرة وتمر فيكون

جنسا فيجي

جنسا فيجي الجمع على معناه **مسند الحارث** بن عبد الله بن اوس الثقفي
حديث ان عمر قال له اربت عن يديك سالتني عن شيء سالت عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكيما اخالف قال ابن الجوزي معنى اربت عن يديك
ذهبتا **مسند** حبة بن خالد السوائي رضي الله عنه **حديث**
لا تيئسا من الرزق ما تهززت رؤسكما هو كقوله فقد قطعت رؤس الكبشين قال
ابن مالك في شرح التسهيل يختار في المضافين الى متضمنيهما لفظ الافراد على
لفظ التثنية ولفظ الجمع على لفظ الافراد وذلك انهم استثقلوا اثنين في شيئين
هما كشيء واحد لفظا ومعنى فعدلوا الى غير لفظ التثنية فكان الجمع اولى لانه
شريكهما في الضم ولذلك جاء القران نحو فقد صغت قلوبكما وما قطعوا ايديهما
وفي الحديث ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه وجاء لفظ الافراد ايضا في الكلام
الفصيح ومنه الحديث ومسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما ولم يجي لفظ التثنية الا
في الشعر **مسند** حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه
حديث ٣٨ صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وامنه
ركعتين قال ابن مالك فيه استعمال قط غير مسبوقة بنفي وهو مما خفي
على كثير من النحويين لان المعهود استعمالها لاستغراق الزمان الماضي بعد نفي
نحو ما فعلت ذلك قط وقد جاءت في هذا الحديث دون نفي وله نظاير انتهى
وقال الحافظ ابن حجر قط متعلق بمحذوف تقديره ونحن ما كنا اكثر منا في
ذلك الوقت ولا اكثر منا قال وهذا يستدرك به على ابن مالك حيث قال
استعمال قط غير مسبوقة بالنفي مما خفي على كثير من النحويين وقد جاء في
هذا الحديث بدون النفي وقال ابن هشام في المغني من اعطا الشيء حكم
المشبه له في لفظه دون معناه قول بعض الصحابة قصرنا الصلاة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط وامنه فاوقع قط بعد ما المصدرية
كما تقع بعد ما النافية وقال الرضي معنى قط الوقت الماضي عموما وتختص
بالنفي وربما استعمل بدون النفي نحو كنت اراه قبل اي دائما وقد استعمل
بدون لفظا لا معنى نحو هل رايت الذيب قط وقال الكرماني فان قلت
شرطه ان يستعمل بعد النفي قلت ويختص بالنفي وربما استعمل بدون النفي نحو
كنت اراه قط اي دائما وقد استعمل بدون لفظا قلت اولا لا يلزم ذلك وساق
كلام ابن الحاجب وثانيا انه بمعنى ابدا على سبيل المجاز وثالثا انما يقال انه متعلق
بمحذوف اي ما كنا اكثر من ذلك قط ويجوز ان يكون ما نافية خبر المبتدا واكثر
منصوبا على انه خبر كان والتقدير ونحن ما كنا قط في وقت اكثر منا في ذلك
الوقت ولا امن منا فيه وجاز اعمال ما بعد ما فيما قبلها اذا كانت بمعنى ليس كما

جاز تقديم خبر ليس عليه وقوله وامنه قال الكرماني بالرفع ويجوز النصب
بان يكون فعلاً ماضيا وفاعله الله وخبر المفعول النبي صلى الله عليه وسلم والتقدير
وامن الله نبيه حينئذ قال الحافظ بن حجر ولا يخفى بعد هذا الاعراب قلت
هذا ذكره الاشرفي وقال الطيبي انه ضعيف جدا وقال المظفري ما مصدرية ومعناه
الجمع لان ما اضيف اليه افعل يكون جمعا وامنه عطف على اكثر والضمير فيه راجع
الى ما والواو في قوله ونحن للحال والمعنى صلى بنا والحال انا اكثر اكوانا في ساير الاوقات
عددا واكثر اكواننا في ساير الاوقات امنا واسناد الامن الى الاوقات مجاز
حديث صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر بمنى اكثر ما كان
الناس وامنه ركعتين قال ابو البقا اكثر والحذف من منصوبان نصب الظرف
والتقدير زمن اكثر فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه اي اكثر كون الناس
واما امنه بالها مفايرة على جنس الناس وهو مفرد ويجوز ان يعود على الكون
الذي اضيف اكثر اليه وهو اوجه حديث خ الا انبئكم باهل الجنة
كل ضعيف متضعف قال ابو البقا كل مرفوع لا غير اي هم كل ضعيف وقال
ابن الجوزي متضعف بفتح العين وهو الذي يستضعفه الناس مسند
حبان بن الصداي رضي الله عنه حديث جعل اصابعه في
الانا فانفجر عيونا قال ابو البقا عيونا تمييز واصله فانفجرت عيون الما
وهو مثل قولهم تصبب زيد عرقا ويجوز ان يكون المعنى فصار الانا عيونا
مثل قوله وفجرنا الارض عيونا مسند حجاج الاسلمي رضي الله عنه
حديث قلت يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع قال عشرة
عبد او امة قال ابو البقا عشرة بالرفع بفعل محذوف تقديره يذهب ذلك
عنك عشرة مسند حذيفة بن اسيد رضي الله عنه [illegible]
حديث لا تقوم الساعة حتى ترون عشر ايات طلوع الشمس من مغربها
الى ان قال وثلاثة خسوف خسف بالمغرب الحديث قال ابو البقا اما عشر وثلاثة
فالنصب لا غير واما طلوع وخسف فيجوز فيه الرفع على تقدير هي والنصب على
البدل من عشر وثلاثة وفي هذا الحديث حتى ترون بالنون لا وجه له لان حتى
هنا بمعنى الى ان مسند حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما حديث خ م
الدجال اما ادركن واحد منكم قال ابو البقا اما بالكسر لانها ان الشرطية زيدت
عليها ما وقوله ادركن هكذا وقع في هذه الرواية بالنون وقد روي في طريق
اخر بلفظ فمن ادرك ذلك والاشكال في لحاق النون لفظ الماضي لان حكمها ان
تلحق المستقبل بان كانت هذه الرواية محفوظة فوجهها انه لما اريد بالماضي المستقبل
الحق به نون التوكيد تنبيها على اصله ولا يجوز ان يكون النون هنا ضمير جماعة

المونث لامرين احدهما انه لم يتقدم في هذا الحديث جماعة مونث يرجع هذا
الضمير اليه والثاني انه رفع ما بعده وهو قوله واحد منكم وهذا مفرد
مذكر وقوله يقروه كل مومن كاتب وغير كاتب يجوز جعل كاتب على الصفة
للمؤمن ودفعه صفة لكل اويد لا منه حديث لا تقوم الساعة
حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع قال الطيبي هو غير منصرف
للعدل والصفة قال الزمخشري في الفايق هو معدول عن الكع واصله
ان يكون للندا كفسق وغدر حديث خ ما صليت ولومت مت على
غير الفطرة التي فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم قال ابن مالك
في قوله ولومت مت شاهد على وقوع الجواب موافقا للشرط لفظا ومعنى
لتعلق ما بعده به وهو احد المواضع التي يعرض فيها للفضلة توقف الفايدة
عليها فيكون لها بذلك من لزوم الذكر ما للعمدة ومنه قوله تعالى ان احسنتم
احسنتم لانفسكم فلولا على غير الفطرة ولانفسكم لم يكن للكلام فايدة وفيه
ايضا شاهد على اخلا جواب لو المثبت من اللام وهو مما يخفى على اكثر الناس
مع انه في مواضع من كتاب الله تعالى نحو لو شئت اهلكتهم من قبل واياي
وان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم وانطعم من لو يشاء الله اطعمه قلت
قد ثبت اللام في رواية المسند ثم قال ابن مالك وفي قوله على غير الفطرة
التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم وجهان احدهما ان يكون الاصل
على غير الفطرة التي فطرها والضمير ضمير الفطرة ومنصوب نصب المصدر
ثم حذف لكونه متصلا بفعل كما عرفت العطية التي اعطيتها اي اعطيت
زيدا والملامة التي لمت عمرا والثاني ان يكون الاصل على غير الفطرة
التي فطر الله عليها ثم حذفت على والمجرور بها لتقدم مثلها قبل الموصول
وفيه ضعف لعدم مباشرتها اياه وعدم تعلقها بمثل ما تعلقت به في
الصلة فلو باشرتها وتعلقت بمثل ما تعلقت به في الصلة زال الضعف
كقولك سلمت على الذي سلم زيد ومثل قولك في الضعف قوله تعالى
ويشرب مما تشربون فان الجار الذي قبل ما مثل الذي بعدها مباشر
لها ومتعلق بمثل ما تعلق به في الصلة قلت قد ثبت لفظ عليها في رواية
احمد ولفظه ولومت وهذه صلاتك لمت على غير الفطرة التي فطر الله
عليها محمدا صلى الله عليه وسلم حديث خ م لا تشربوا في انية
الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها قال الكرماني فان قلت
القياس التثنية في صحافها قلت الضمير عايد الى الفضة ويلزم منه
حكم الذهب بطريق الاولى كقوله تعالى والذين يكنزون الذهب

والفضة ولا ينفقونها وقوله فاتابهم في الدنيا قال الكرماني اي للكفار والممات
يدل عليه حديث خ م ان رجلا حضره الموت فاوصى اهله اذا انا مت
فاجمعوا حطبا ثم اوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي قال ابو البقا
قوله خلصت بفتحها يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد الاكل لدلالة الفعل عليه
والثاني انه ذكر النار لان تانيثها غير حقيقي او اراد حرق النار او عبر بها
عن العذاب وقوله قال فلم فعلت قال لخشيتك قال الكرماني خشيتك مرفوع
بانه مبتدا محذوف الخبر او بالعكس وروي بالنصب على نزع الخافض اي لخشيتك
وقال الزركشي روي بالنصب والجر والنصب اعلى عن ابن مالك وكان الكسر
بتقدير من كما ثبت في رواية حديث انه صلى الله عليه وسلم اشرك بين
المسلمين في سبعة قال ابو البقا يجوز فيه رفع على معنى فقال البقرة عن
سبعة والنصب على تقدير جعل البقرة عن سبعة حديث ا الشفاعة
عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه انما كنت خليلا من ورا وورا قال
ابو البقا الصواب من وراء بالضم لان تقديره من وراء ذلك او من وراء
شيء اخر فلما حذف المضاف اليه بناه على الضم تقيل وبعد فان كان الفتح
محفوظا احتمل ان تكون الكلمة مركبة مثل شذر مذر وشغر بغر وسقطوا بين بين
وقال الاندلسي في شرح المفصل وراء قبل وبعد اذا اريد بها الغاية وافردت
عن الاضافة حتى صارت كبعض الكلمة بنيت وحركت بالضم قال الشاعر
ولم يكن لقاوك الا من ورا ورا وقال النووي المشهور في قوله من ورا ورا
بالفتح بلا تنوين ويجوز عند اهل العربية بناوهما على الضم قال وقد جرى
هذا الكلام ابن الحافظ ابي الخطاب بن دحية والامام الاديب ابي الحسن الكندي
فرواهما ابن دحية بالفتح وادعى انه الصواب فانكره الكندي وادعى ان الضم
هو الصواب وكذا قاله ابو البقا الصواب الضم لان تقديره من ورا او من
ورا شيء اخر قال فان صح الفتح قبل وقد افادني هذا الحرف الشيخ الامام
ابو عبد الله محمد بن امية ادام الله نعمه عليه وقال الفتح صحيح وتكون الكلمة
مؤكدة لشذر مذر وشغر بغر وسقطوا بين بين فركبها وبناها على الفتح قال
وان ورد منصوبا منونا جاز جوازا جيدا انتهى وقال القرطبي صحيح الرواية
فيه بالمد والفتح في الهمزتين وكانه مبني على الفتح لتضمنه الحرف كما قالت العرب
هو جاري بيت بيت اي بيته الى بيتي فكانه قال في الحديث من ورا الى ورا
ونحو خمسة عشر وساير الاعداد المركبة ومنه قولهم هي همزة بين وبين و انيتك
صباح مسا ويوم يوم وتركوا البلاد حيث بيث ونحو ذلك وقد زعم بعض
النحويين المتاخرين الصواب الضم فيهما واستدل على ذلك بما انشد الجوهري

في الصحاح

في الصحاح شعر

اذا انا لم اومن عليك ولم يكن ٭ لقاوك الا من وراء وراء

قال القرطبي ولا شك في ان السماع في هذا البيت بالضم فيهما ووجه ما نبه
عليه الاخفش حيث قال لقيته من وراء فترفعه على الغاية كقولك من قبل ومن بعد
فبنيه على ان وراء الاولى انما بنيت لقطعها عن الاضافة واما الثانية فيحتمل
ان تكون كالاولى على تقدير حذف من لدلالة الاولى عليها ويحتمل ان تكون الثانية
تاكيدا لفظيا للاولى ويجوز ان تكون بدلا منها او عطف بيان وقد وجدت
في اصل شيخنا ابي الصبر ايوب بن محمد النميري البسي من ورا ورا بتكرار من
وفتح الهمزتين وكان رحمه الله قد اعتنى بهذا الكتاب غاية الاعتنا وقيده
تقييدا حسنا ولا يصح ان يقال ان ذلك بنا في الوجه الاول لوجود من المضمنة
في الوجه الاول وانما محله على ان وراء قطعت عن الاضافة ولم يقصد قصد
مضاف بعينه فصارت كانها اسم علم وهي مونثة فيجتمع فيها التعريف والتا نيث
فتمنع الصرف وقال الجوهري وراء مونثة لانهم قالوا في تصغيرها وريئة
وعلى هذا فهمزتها ليست للتانيث ولان همزة التانيث لا تقع ثالثة وقد
وجدت في بعض المصنفات بخط معتنى قال الفرا تقول العرب فلان
يكلمني سنة ورا ورا بالنصب على الظرف ومن ورا ورا تجعل الاولى ظرفا
والثانية غاية ومن ورا ورا بالبنا وحكى ثعلب عن بعض الناس انهم
قالوا من ورا ورا بالتنوين فيهما انتهى قوله تمركتا لطيه وشد الرجال
قال ابو البقا شد هنا مجرورة معطوفة على المجرور قبله والتقدير وكشد
الرجال ثم استانف فقال يجري بهم اعمالهم اي سرعتهم على قدر اعمالهم
حديث لا تكونوا امعة قال في النهاية هو بكسر الهمزة وتشديد
الميم والها للمبالغة وهمزته اصلية ولا يستعمل ذلك في النسا فلا يقال امراة
امعة وقال الزمخشري في الفايق وزنه فعلة ولا يحكم عليه بزيادة
الهمزة لانها ليست في الصفات افعلة وقوله يقولون ان احسن الناس
الى اخره قال الطيبي هو بيان وتفسير للامعة على نحو قول الشاعر

الالمعي الذي يظن بك الظن ٭ كان قد راى وقد سمعا

وقوله وظنوا لانفسكم ان تحسنوا ان اسا الناس ان تحسنوا متعلق بقوله
وظنوا وجواب الشرط محذوف يدل عليه ان تحسنوا والتقدير وظنوا
على الاحسان انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساوا فلا تظلموا
لان عدم الظلم احسان حديث اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفضلة ساقي وقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل فان

ابو البقا قوله فاسفل الاولى مرفوعة لانها عطف على موضع تقدير هذا موضع
الازوار فكان اسفل ولا يجوز نصبه على الظرف اذ ليس هنا ما يكون هذا ظرفا
له وانما اراد نفس المكان وكذلك اسفل الثانية مرفوعة والتقدير فان ابيت
فهو اسفل **حديث** ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امثالا
واحدا وثلاثة الحديث قال ابو البقا واحد وما بعده بالرفع وتقديره هي واحد
ولو نصب لجاز على تقدير ان يكون بدلا من امثالا **حديث**
الساعة ولكن اخبركم بشرايطها قال ابو البقا هو جمع مشروط وهو المعلق
على الشرط كقولك الطلاق مشروط الوقوع بالدخول مثلا وكذلك الساعة
مشروطة بكذا وكذا اي اذا وجدت تلك الاشراط وجدت الساعة فقلبت
الواو يا في الجمع كعرقوب وعراقيب **حديث** الفتنة قلت يا رسول الله
الهدنة على دخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قال
ابو البقا ترجع هنا مرفوع وفيه وجهان احدهما هو مستانف لا موضع للجملة وهو
تفسير للدخن على المعنى والثاني هو في موضع رفع اي هي لا ترجع فان هنا
مخففة من الثقيلة ونظير ذلك قوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا
حديث تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فاي قلب انكرها
نكتت في قلبه نكتة بيضا واي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سودا حتى تصير
القلب على قلبين ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات والارض
والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا قال ابو البقا قوله حتى تصير القلب هنا جنس
في معنى القلوب وقوله على قلبين خبر تصير اي ينقسم قسمين وقوله ابيض
منصوب كما نصب اسود مربادا ومجخيا ووجه النصب ان يكون بدلا من قوله
على قلبين وكانه قال في تصير القلوب ابيض واسود ولو روي الجميع بالرفع جاز
على تقدير بعضها ابيض وبعضها اسود ولو روي بالجر على البدل من قلبين جاز
اي قلب ابيض وقلب اسود مربادا انتهى وقال القرطبي قوله على قلبين ابيض
اي قلب ابيض فحذف الموصوف للعلم به واقامة الصفة مقامه وقال
النووي مربادا منصوب على الحال وقال القرطبي قيد بثلاث تقييدات
مرباد مفعال من ارباد مثل مصفار من اصفار ومربد مثل مسود
ومحمر من ابيض واسود واحمر ومربد بالهمز وكان مرادا لغة
وقال بعض اللغويين احمار الشيء فاذا قوي قيل احمأر بالهمز فعلى
هذا يكون تلك التي وايات جوابا كلها وفي رواية تعرض الفتن على
القلوب كالحصير عودا عودا قال القرطبي قيدت بثلاث تقييدات
بفتح العين المهملة والذال المعجمة وبضم العين ودال مهملة وفتح العين

ودال مهملة

ودال مهملة فمعنى الاول صواب الاعادة كما يقال غفرا غفرا اي اللهم اغفر
اللهم اغفر ومعنى الثاني ان الفتن تتوالى واحدة بعد اخرى كنسج الحصير
عودا بازاء عود او كما يتناول معنى القضبان للناسج عودا بعد عود ومعنى
الثالث قريب من هذا يعني ان الفتنة كلما مضت عادت كما يفعل ناسج الحصير
كلما فرغ من موضع عود عاد الى مثله والمعنى الثاني امكن واليق بالتشبيه
انتهى وقوله لا ابا لك قال القرطبي اللام فيه مقحمة وكذا في قولهم لا يدي
فلان بهذا الامر ولا يريد العرب بهذا الكلام نفي الابوة حقيقة وانما هو
كلام جرى على السنتهم كما يحتمل وقلما بديع البديع حيث قال في هذا المعنى
وقد يوجه بناء اللفظ وكله ود ويكثر حص الشيء وما من فعله بدء
هذه العرب كقوله لا ابا لك للشيء اذا اهم وقاتله الله ولا يريدون به الذم
وويل امه للامر اذا تم والالباب في هذا ان تنظر الى القول وقائله فان
كان وليا فهو الولاء وان اخشن وان كان عدوا فهو البلا وان احسن
وقال صاحب البحرين هذه كلمة تذكرها العرب للحث على فعل
الشيء ومعناها ان الانسان اذا كان له اب وجد به امر ووقع في شدة
عاونه ابوه ودفع عنه الكل فلا يحتاج من الجد والاهتمام الى ما يحتاج
اليه حالة الانفراد وعدم الاب المعاون فاذا قيل لا ابا لك فمعناه
جد في هذا الامر وشمر وتاهب تاهب من ليس له معاون وقال
ابن فلاح في مغنيه واما قولهم لا ابا لك ففيه ثلاث لغات لا اب لك
وعليه قول الشاعر ابي الاسلام لا اب لي سواه • فيكون حذف الالف يدل
على بنا النكرة معها على الفتح ولك تحتمل ان تكون خبرا او صفة على اللفظ
او المحل او بيانا لا خبرا ولا صفة اي اعني لك واللغة الثانية لا ابا
لك قال الشاعر • يا تيم تيم عدي لا ابا لكم • وفيها ثلاثة اوجه
احدها انها مثل الاولى والاسم مقصور نكرة مثل فتى والفتحة
مقدرة على الالف والثالث انك اضفت الاسم المنفي الى المجرور
واللام تاكيد الاضافة والاسم على هذا الوجه معرب لانه مضاف الى
ما بعد اللام وهو مجرور بالاضافة لا باللام عند بعضهم لانها زائدة
وعند بعضهم الجر باللام لان حرف الجر لا يعلق عن العمل وان كان زائدا
بدليل لست بزيد وثبوتها وفي اللام مع الحكم بزيادتها تاكيد الاضافة
وتقرير دخول لا على المضاف لفظها بين المضاف والمضاف اليه فكانه نكرة
فثبوت الالف في المضاف يدل على الاعتداد بها وانما خصت اللام
بتاكيد الاضافة دون غيرها من حروف الجر فلا يقال لا ابا فيها

لان الاضافة هنا بمعنى اللام فاباك فمعنى ابا لك فهي وان لم تكن موجودة
بمنزلة الموجود اذ هي المؤكدة لمعنى الاضافة لافادتها الملك والتخصيص
في غير الاضافة وقدح ابن الحاجب على الاضافة وقال لا يجوز ان يكون
مضافا لانه لو كان مضافا لكان معرفة ولو كان معرفة لوجب رفعه
وانكر هذه وعنده انه نكرة الا انه اعرب لانه اشبه المضاف لمشاركته
له في اصل معناه وهي نفي نسبة الابوة اي المذكورة بعد اللام ولا فرق عنده
بين لا اب لك ولا ابا لك في التنكير والاعتراض عليه انا نقول انما يجب دفع
المعرفة بعد لا وتكريرها اذا قصد تعريفها فاما اذا كانت نكرة في المعنى
فلا يلزم ذلك الا ترى الى قوله لا اصبح الليلة للمطي كيف عملت فيه لا لما كان
في تقدير النكرة فكذلك هنا انما لم ترفع ولم تكرر لانه في تقدير لا مثل ابيك
واما تسويته بين لا اب لك ولا ابا لك فضعيف لان الاول نكرة لعدم ما يدل
على الاضافة واما الثاني فقد وجد فيه ما يدل على الاضافة فلو سوينا
بينهما لكان الدال على الاضافة في تقدير العدم والاصل صيانة الكلام
عن الزيادة ما امكن حمله على محمل صالح فثبت ان ما صار اليه سيبويه
ومن تابعه هو الحق اللغة الثالثة لا اباك بغير لام قال
وأي كريم اباك يملد وقال اخر

ابالموت الذي لا بد اني ۞ ملاق لا اباك تخوفيني

وهذه اضعفها وتوجيهها انما في تقدير التنكير كما تقدم وان اللام حذفت
وهي مرادة فهي في حكم المنطوق به انتهى حديث احصوا لي كم
يتلفظ الاسلام قال النووي هو بفتح اليا المثناة من تحت والاسلام
منصوب مفعول يتلفظ باسقاط حرف الجر اي يلفظ بالاسلام وكم هنا
استفهامية وتفسيرها محذوف تقديره كم شخصا يلفظ بالاسلام وفي
بعض الاصول يلفظ بتا مثناة من فوق وفتح اللام والفا المشددة وقال
القرطبي علاه بنفسه لما حذف البا في رواية وفي اخرى ثبوت البا لانه
محمول على تكلم المتعدي بحرف الجر فكانه قال عددا اي كم تكلم بالاسلام قوله
ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة قال النووي كذا وقع في مسلم
وهو مشكل من جهة العربية وله وجه وهو ان تكون مائة في الموضعين
منصوبا على التمييز على قول بعض اهل العربية وقيل ان مائة في الموضعين
مجرورة على ان يكون الالف واللام زائدتين فلا اعتداد بدخولهما وفي
رواية غير مسلم ستمائة الى سبعمائة وهذا ظاهر لا اشكال فيه من جهة
العربية حديث الاسرا قوله ثم رجعا عودهما على بدئهما

قال ابو حيان

قال ابو حيان في الارتشاف رجع عوده على بدئه عند الكوفيين نصب على
المصدر اي عاد عوده على بدئه واجاز بعضهم نصبه على المفعول اي رد عوده
على بدئه واما عند اصحابنا فعلى الحال على التقديرات الثلاث في كلمته فادي
في على اختلاف قايلها واذا انتصب على الحال لم يجز تقديم المجرور عليه لانه من
صلته وان كان مفعولا جاز ويجوز رفع عوده فاعلا برجع او مبتدا خبره
على بدئه وعلى هذين يجوز تقديم على عوده وقال الرضي قولهم على بدئه
متعلق بعوده او برجع والحال مؤكدة والبدء مصدر بمعنى الابتدا جعل بمعنى
المفعول اي عايدا على ما ابتداه ويجوز ان يكون عوده مفعولا مطلقا لرجع
اي رجع على بدئه عوده المعهود كانه عهد منه ان لا يستقر على ما ينتقل اليه
بل يرجع الى ما كان عليه قبل فيكون نحو قوله تعالى وفعلت فعلتك التي فعلت
وقال ابو علي الفارسي ان هذا المصدر منصوب على انه مفعول مطلق للحال
المقدر اي رجع عايدا عوده وهو مضاف الى الفاعل قال السخاوي في شرح المفصل
حديث من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن اجور من تبعه
غير منتقص من اجورهم شيا قال ابو البقا شيا منصوب وفيه وجهان
احدهما هو واقع موقع المصدر كقوله تعالى لا يضركم كيدهم شيا والثاني
ان يكون مفعولا به فعلى هذا يكون قوله من اجورهم شيا فيه وجهان احدهما
يتعلق بمنتقص والثاني يكون صفة لشي قدمت فصارت حالا حديث
ان حوضي لابعد من ايلة من عدن قال ابو البقا وقع في هذه الرواية من عدن
وهو صحيح لان ابعد فعل يحتاج الى من ومن الاولى تتعلق بابعد ومن عدن
يتعلق بايلة اي ابعد من ايلة بعيدة من عدن فالجار والمجرور حال من ايلة وقوله
فيه لست لاحد غيركم يجوز جر غير على الصفة لاحد او على البدل منه ونصبه
على الاستثنا انتهى وقال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق قوله
من عدن بدل من ايلة بتكرير العامل ويجوز ان يكون تقديره من ايلة الى عدن
ومن عدن الى ايلة لبيان الطول والعرض حذف للاختصار حديث
من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام
يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها قال ابو البقا انما انث الضمير لانه اراد العبادة
او الخصلة او النية الصالحة حديث اما رايت العارض الذي
عرض لي قبيل قال ابو البقا هو تصغير قبل ويراد به في مثل هذا قرب الزمان
وهو مبني على الضم كما ان مكبره كذلك لقطعه عن الاضافة حديث
فلما راني قال قم يا نومان قال ابن مالك في شرح الكافية خصوا بالندا اسما
لا تستعمل في غيره الا في ضرورة من ذلك يا لومان ويا ملامان بمعنى يا عظيم اللوم

ويامكرمان بمعنى ياعظيم الكريم ويانومان بمعنى ياكثير النوم وهذه صفات مقصورات على السماع باجماع **حديث** ح م فاقول رب اصحابي اصحابي قال بعضهم هذا تصغير للخير والتعطف **فايدة** قال النووي المشهور في ابن يمان حذيفة بن اليمان بالنون من غير ياء بعدها وهو لغة قليلة والصحيح اليماني بالياء **مسند** حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه **حديث** لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور قال الشيخ جلال الدين المحلي في شرح المنهاج الدائر على السنة الناس ضم زاي زوارات جمع زائرة سماعا لا عيانا **مسند الحسن** ابن علي رضي الله عنهما **حديث** ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسمعه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له قال ابو البقا الصواب فتح اللام ورفع الفصل وان مخففة من الثقيلة والاصل انه كان **حديث** القنوت قوله ولا يعز من عاديت رواه البيهقي هو بكسر العين وغلط بعض اعجام العصر فقال انه بضمها من باب نصر ينصر وهو غلط صريح وعز لها ثلاث استعمالات تكون بمعنى ضد الذل وهذه ومضارعها بالكسر وبمعنى الصعوبة وهذه مضارعها بالفتح وبمعنى المغالبة نحو وعزني في الخطاب وهذه هي التي مضارعها بالضم وقد الفت في هذه المسئلة مؤلفا ونظمت فيها ابياتا وهي مودعة في الفتاوى **مسند الحكم** بن حزن رضي الله عنه **حديث** قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة او تاسع تسعة قال ابو البقا الجيد النصب على الحال والمعنى احد سبعة او احد تسعة كقوله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين ويجوز الرفع على تقدير وانا سابع سبعة فيكون خبر مبتدا محذوف والجملة حال **مسند** حكيم بن حزام رضي الله عنه **حديث** خ اسلمت على ما سلف لك من خير قال الكرماني اي هو ما سلف او مستعليا **مسند** حنظلة بن الربيع الكاتب رضي الله عنه **حديث** م ت يا حنظلة ساعة وساعة قال ابو البقا يجوز النصب على معنى تذكر ساعة وتلهو ساعة والرفع على تقدير لنا ساعة ولله ساعة انتهى وقوله راي عين قال الزمخشري في الفايق منصوب باضمار نرى ومثله حمدا لله وقوله وفي الذكر قال الطيبي عطف على خبر كان الذي هو عندي **مسند** خارجة بن حذافة رضي الله عنه **حديث** ان الله امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر قال الطيبي الوتر يحتمل ان يكون مجرورا بدلا من صلاة وان يكون مرفوعا خبر مبتدا محذوف

مسند خالد

مسند خالد بن الوليد رضي الله عنه **حديث** الضب قوله فقالت امراة من النسوة الحضور قال الكرماني فان قلت الحضور جمع الحاضر فلا مطابقة بين الصفة والموصوف في التانيث قلت بعد تسليم انه جمع لفظ المذكر المطابقة حاصلة انه جمع الحاضر الذي هو بمعنى ذي او هو مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ صورة الجمع في اللفظين اذ لا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين لم يقل قريبة لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا يجوز تذكيره قوله احرام الضب قال الكرماني هو نحو قايم زيد ويجوز فيه الامران **مسند** خباب بن الارت رضي الله عنه **حديث** شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضا فلم يشكنا قال الشيخ بها الدين بن النحاس في التعليقة هو ماضي اشكيت اذا ازلت شكايته والهمزة فيه للسلب كاعربت معدته اذا ازلت فسادها واعجمت الكتاب اذا ازلت عجمته بالنقط **حديث** ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقة في هذا التراب قال الطيبي نفقة منصوب على الاستثنا من الكلام الموجب اذ المستثنى منه مستثنى من كلام منفي فيكون موجبا وهذا للتحقير **حديث** خ قتل مصعب بن عمير يوم احد فلم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي رجليه بدا راسه قال ابن مالك المشهور واذا غطينا رجليه ولا اشكال فيه وفي بعض النسخ المعتمد عليها واذا غطي رجليه وفيه اشكال ظاهر لان غطي يقتضي مرفوعا ولم يذكر بعده غير رجليه فكان حقه الرفع والوجه في نصبه ان يكون غطي مسندا الى ضمير النمرة على تاويل كفن وتضمين غطي معنى كسي او الى ضمير الميت وتقدير على جاءة لرجليه او الى ما دل عليه غطي من المصدر فان نيابة المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به جايز عند الاخفش والكوفيين لكن بشرط ان يلفظ به مخصصا او ينوي ويدل على تخصيصه قرينة وقرينة التخصص هنا موجودة وهي ومن التاوي النمرة بعدم الشمول والاقتصار اي جذبها من علو وسفل فحصل بذلك التغطية تخصيص **حديث** خ قد كان من قبلكم ليمشطن بمشاط الحديد ما دون عظامه قال ابن مالك فيه شاهد على وقوع الجملة القسمية خبرا لان التقدير كان من قبلكم والله ليمشطن وهذا في خبر غريب وانما يكثر في خبر المبتدا كقوله تعالى والذين جاهدوا في الله من بعد ما ظلموا لنبوينهم في الدنيا حسنة وقوله صلى الله عليه وسلم ليهلكن ثم لا يكون قيصر وفي هذا حجة على الفرا في منعه ان يقال زيد ليفعلن وقال الزركشي يقال مشط ومشاط كرمح ورماح وخلف وخلاف وزج وزجاج قال الصغاني في شوارد اللغات ولم يذكر

الجوهري في الجمع الامشاط **مسند** دكين بن سعيد رضي الله عنه **حديث**
انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر قم فاعطهم فقال عمر يا رسول الله سمع وطاعة قال
ابو البقا في هذه الرواية بالرفع ووجهه انه حذف الخبر والتقدير عندي سمع وطاعة
او انا ذو سمع وطاعة وقوله مال شانكم بالنصب على الاغرا اي افعلوا شانكم
مسند رافع بن خديج رضي الله عنه **حديث** ما انهر الدم وذكر اسم الله
عليه فكلوا ليس السن والظفر وحديث ابن عباس ما من الناس احد الا اخطا اوهم
بخطو ليس يحيى بن زكريا وحديث يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب
قال ابن مالك في شرح الكافية من ادوات الاستثنا ليس وهي على فعليتها وعملها
الا ان المرفوع بها لا يكون الا مستترا لانهم قصدوا ان لا يليها الا ما اصل الادوات
الاستثنا المستثنى بها واجب النصب بمقتضى الخبرية ومن الاستثنا بها قوله
صلى الله عليه وسلم ليملكن ثم لا يكون قيصر يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة
والكذب اي ليس بعض خلقه الخيانة والكذب هذا التقدير الذي يقتضيه الاعراب
والتقدير المعنوي يطبع على كل خلق الا الخيانة والكذب انتهى وقد ذكروا ان هذه
المسئلة كانت سبب قراة سيبويه النحو وذلك انه جا الى حماد بن سلمة كاتب
الحديث فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا ولو شئت
لاخذت عليه ليس ابا الدردا فقال سيبويه ليس ابو الدردا فصاح به حماد
لحنت يا سيبويه انما هذا استثنا فقال والله لاطلبن علما لا تلحنني معه ثم مضى
ولزم الاخفش وغيره **حديث** نهى عن المزابنة التمر بالتمر قال ابو البقا
يجوز فيه الجر على البدل والنصب على اضمار اعني والرفع على اضمار هي بيع التمر بالتمر
حديث الحمى من فور جهنم فابردوها بالما قال ابو البقا الصواب وصل
الهمزة وضم الرا والما في برد وهو متعد يقال برد الما حرارة جوفي قال الشاعر

وعطل قلوصي في الركاب فانها • ستبرد اكبادا وتبكي بواكيا

انتهى وحكى القاضي عياض في المشارق فتح الهمزة وكسر الرا والماضي ابرد وحكاها
الجوهري وهي لغة رديئة **حديث القسامة** قوله استحقوا صاحبكم
او قتيلكم بايمان خمسين منكم قال ابو البقا خمسين بدل من ايمان قال وقوله
تبريكم يهود بخمسين يمين الصواب يمينا بالنصب لانه تمييز للعدد ولا وجه الجر ومنكم
نعت لايمان وليس المراد بالايمان خمسين على الاضافة لان المعتبر عدد الايمان لا عدد
الحالفين **حديث** ان جبريل او ملك جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية ملك بالرفع والجيد
النصب عطفا على اسم ان واما الرفع فله وجهان احدهما ان يكون مبتدا وجا خبره
وخبر ان محذوف دل عليه جا تقديره ان جبريل جا او ملك جا والثاني تخريجه

على مذهب الكوفيين فانهم يجيزون العطف على موضع ان وقوله ما تعدون
من شهد بدرا ما هنا استفهام والتقدير اي قوم تعدون اهل بدر فيكم
وقوله خيارنا بالنصب لانه جواب منصوب والتقدير نعدهم خيارنا
وانما استفهم هنا لا نرادا صفة من يعقل فهو كقوله تعالى والمحصنات من
النساء الا ما ملكت وقوله خيارنا الثاني مرفوع البتة اي هم خيارنا
مسند ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه **حديث** كنت
اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاري اجمع حتى يصلي العشا الاخيرة
فاجلس ببابه واقول لعلها ان تحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة
قال ابو البقا ان هنا مع الفعل في تاويل المصدر وخبر لعل محذوف
تقديره لعل القصة او الخصلة ذات حدوث فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه وانما دعى الى ذلك ان القصة والخصلة ليست حدوثا
مسند رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه **حديث**
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال هل فيكم من غيركم قالوا لا
الا ابن اختنا قال ابو البقا في من وجهان احدهما هي زايدة والتقدير هل
فيكم غيركم والثاني ليست زايدة على صفة لموصوف محذوف اي احد
من غيركم كقوله تعالى ومن اهل الكتاب مردوا على النفاق اي قوم مردوا
وعلى كلا الوجهين الكلام تام وقولهم في الجواب الا ابن اختنا يجوز الرفع
فيه على البدل والنصب على اصل الاستثنا **حديث** قال رجل
وراءه ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا قال ابو البقا في انتصاب حمدا وجهان
احدهما هو حال موطئة اي لك الحمد طيبا والعامل في الحال الاستقرار
في ذلك اي في ذلك ونظيره قوله تعالى قرانا عربيا والثاني ان ينتصب
على المصدر اي نحمدك حمدا فالحمد دال على الفعل المقدر انتهى وقوله
مباركا قال الطيبي الضمير فيه راجع الى الحمد وقوله لقد رايت
بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها قال الزركشي ايهم مبتدا
ويكتبها خبره ويجوز في اي الاستفهامية والموصولية كما في قوله تعالى
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب فعلى الاول في موضع نصب يبتدرون
كما جوز ابو البقا نصبه في الاية بيبتغون وان لم تكن فعلا قلبيا وعلى الثاني
اي يبتدر من يكتب منه اي فيكون بدلا من يبتدرون ومثله قوله
فبات الناس يدوكون ايهم اعطاها وقال في فتح الباري ايهم رويناه بالرفع
وهو مبتدا خبره يكتبها قاله الطيبي وغيره تبعا لابي البقا في اعراب قوله تعالى
اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال وهو في موضع نصب والعامل فيه

مادلّ عليه يلقون واي استفهامية والتقدير يقول فيهم ايهم يكتبها ويجوز
في ايهم النصب بان يقدر المحذوف ينظرون ايهم وعند سيبويه اي موصولة
والتقدير يبتدرون الذي هو يكتبها اول وانكر جماعة منهم البصريين
ذلك وقال السهيلي روي اول بالضم على البناء لانه ظرف قطع عن الاضافة
كقبل وبعد اي يكتبها اول من غيره وبالنصب على الحال وقال الكرماني اول
مبني على الضم بان حذف من المضاف اليه وتقديره اولهم يعني كل واحد
منهم يسرع ليكتب هذه الكلمات قبل الاخر ويصعد بها الى حضرة الله تعالى
لعظم قدرها وفي بعضها اول بالفتح قال الجوهري اصل اول اوأل
على افعل مهموز الوسط فقلبت الهمزة واوا وادغم وقيل اصله وول
على وزن فوعل فقلبت الواو الاولى همزة واذا جعلته صفة لم تصرفه
فتقول لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته نحو رايته عاما
اولا وقال ابن السكيت تقول ما رايته منذ عام اول برفع اول على
جعله صفة لعام كانه قال اول من عامنا وبنصبه على جعله كالظرف
كانه قال قبل عامنا واذا قلت ابدا بهذا اول ضممته على الغاية وان اظهرت
المحذوف نصبته فقلت ابدا به اول فعلك حديث ح ما تعدون
اهل بدر فيكم قال ابن مالك في هذا الحديث شاهد على ان عدّ قد
يوافق ظن في المعنى والعمل فما من قوله ما تعدون اهل بدر استفهامية
في موضع نصب مفعول ثان واهل بدر مفعول اول وقدم المفعول الثاني
لانه مستفهم به وللاستفهام له صدر الكلام واجرا عد مجرى ظن معنى وعملا
مما اغفله اكثر النحويين وهو كثير في كلام العرب ومن شواهد قول الشاعر

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى * ولكنما المولى شريكك في العدم

ومثله

لا اعد الاقتار عدما ولكن * فقد من فقدته الاعدام

ومثله

لا تعدد المرء خلا قبل تجربة * فرب ذا ملق في قلبه ضغن

حديث اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت
ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما
اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت قال ابن فلاح في المغني
من امثلة لا واسمها في التنزيل لا ريب فيه لا ملجأ من الله الا اليه لا عاصم
اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم ولا يجوز في جميع الصور ان يتعلق
الجار والمجرور والظرف بالمنفي لانه كان يجب تنوينه اذ يصير مفعوله

بلا غير ومن

بل فيه ومن الله يتعلقان بمحذوف اما خبرا او صفة والخبر محذوف واليوم
يتعلق بالخبر او الصفة على تقدير حذف الخبر وهو من امر الله وعليكم
واما لا بشرى يومئذ للمجرمين فيحتمل ان يكون مبنيا مع لا والظرف يتعلق
بالمجرمين ويحتمل ان يتعلق ببشرى ولم ينون لانها لا تنصرف ومما يحتمل
الامرين قولك لا مرور بزيد ولا نزول على عمرو ولا امر بالمعروف ان تعلق
حرف الجر بالمنفي وجب تنوينه لانه صار مطولا والنفي خاص لتقييده
بالمتعلق بعده وعدم تضمنه حرف الاستغراق وان لم يتعلق بالمنفي كان النفي
تاما لتضمنه لحرف الاستغراق انتهى وقال ابو حيان في البحر في قوله
تعالى لا ريب فيه جوزوا في قوله فيه ان يكون خبرا للا على مذهب الاخفش
وخبر لا مع اسمها على مذهب سيبويه وان يكون صفة والخبر محذوف
وان يكون من صلة ريب يعني انه يضمر عامل من لفظ ريب فيتعلق به لا انه
يكون متعلقا بنفس لا ريب اذ يلزم اذ ذاك اعرابه لانه يصير اسم لا مطولا
بمعموله نحو لا ضاربا زيدا عندنا قال والذي نختاره ان الخبر محذوف
لان الخبر في باب لا العاملة عمل ان اذا علم لم يلفظ به بنو تميم وكثر حذفه
عند اهل الحجاز انتهى مسند رفاعة بن عرابة الجهني رضي الله عنه
حديث من ذا الذي يستغفرني فاغفر له الحديث قال
ابو البقا في اغفر وجهان الرفع على تقدير فانا اغفر له والنصب على جواب
الاستفهام ونظيره من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه قرئ
بالرفع والنصب وقوله فاستجيب له فاعطيه مثله وقال الحافظ
زين الدين العراقي في شرح الترمذي روي بنصب الافعال الثلاث ورفعها
قال وليست السين في قوله فاستجيب له للطلب وانما المعنى فاجيب
كقوله تعالى اجيب دعوة الداع مسند رويفع بن ثابت رضي الله عنه
حديث لعل الحياة ستطول بك قال الطيبي السين للتاكيد
في الاستقبال والبا للالصاق والفا في فاخبر جزاء شرط محذوف والتقدير
لعل الحياة ستمتد ملتصقا بك مستمرا فاذا طالت الحياة فاخبر مسند
الزبير بن العوام رضي الله عنه حديث انا لا نورث ما تركناه
صدقة قال ابو البقا ما بمعنى الذي والفعل صلة له والعائد محذوف
اي ما تركناه وصدقة مرفوع لانه خبر الذي انتهى وقال ابن مالك
في توضيحه ما بمعنى الذي وتركنا صلة والعائد محذوف وصدقة خبر هنا
على رواية من رفع وهو الاجود لسلامته من التكلف ولموافقته رواية من
روى ما تركنا فهو صدقة واما النصب فالتقدير فيه ما تركنا مبذول صدقة

فحذف الخبر وبقي الحال كالعوض منه ونظيره ونحن عصبة بالنصب وقال
النووي هو برفع صدقة وما بمعنى الذي اي الذي تركناه صدقة قال وانما نبهت
على هذا لان بعض جهلة الشيعة يصحفه وقال القرطبي جميع الرواة لهذه اللفظة
في الصحيحين وغيرهما يقولون لا نورث بالنون وهي نون جماعة الانبيا وصدقة
مرفوع على انه خبر المبتدا الذي هو ما تركناه والكلام جملتان الاولى فعلية والثانية
اسمية لا خلاف بين المحدثين في هذا وقد صحفه بعض الشيعة فقال لا يورث
يا اما ما تركنا صدقة بالنصب وجعل الكلام جملة واحدة على ان يجعل ما مفعولا
لم يسم فاعله وصدقة ينصب على الحال ويكون معنى الكلام انما يتركه صدقة لا يورث
ويورث سائر امواله انتهى وقال الباجي في شرح الموطا وكان من اهل العلم
بالحديث الا انه لم يكن قرا عربية فناظر يوما في هذه المسئلة ابا عبد الله بن المعلم
وكان امام الامامية وكان مع ذلك من اهل العلم بالعربية فاستدل ابن شاذان
على الانبيا لا يورثون بهذا الحديث فقال له ابن المعلم اما ما ذكرت من هذا الحديث
فانما هو صدقة نصب على الحال فيقتضي ذلك ان ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم
على وجه الصدقة لا يورث عنه ونحن لا نمنع هذا وانما نمنع ذلك فيما تركه على
غير هذا الوجه واعتمد هذه النكتة الغريبة لما علم ان ابن شاذان قال له لا شك
عندي وعندك ان فاطمة رضي الله عنها من افصح العرب وعلمهم بالفرق بين قولنا
ما تركنا صدقة وما تركنا صدقةٌ وكان ابن العباس بن عبد المطلب وهو ممن يستحق
الميراث لو كان موروثا وكان علي بن ابي طالب من افصح قريش واعلمهم بذلك
وقد طلبت فاطمة ميراث ابيها فاجابها ابو بكر الصديق رضي الله عنه بهذا اللفظ
على وجه فهمت منه انه لا شيء لها فانصرفت عن الطلب وفهم العباس وعلي وسائر
الصحابة ولم يعترض واحد منهم بهذا الاعتراض وكذلك ابو بكر الصديق المحتج به
والمتعلق به لا خلاف انه من فصحا العرب العالمين بذلك لم يورد من هذا اللفظ
الا ما يقتضي المنع ولو كان اللفظ لا يقتضي المنع ما اورده ولا يتعلق به فان كان
النصب يقتضي ما تقوله فادعاؤك قلت باطل وان كان الرفع الذي يقتضيه
فهو المروي وادعا النصب فيه باطل **حديث** قال ابن الاثير في
النهاية في حديث الزبير فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة اي مواجهة
وهما مبنيان على الفتح **حديث خ م** سراج الامة قوله ان كان ابن عمتك
قال ابو البقا ان بفتح الهمزة والتقدير لان كان ابن عمتك تحكم له على او تقدمه
ولا يجوز الكسر اذ الشرط هنا لا معنى له انتهى وذكر الكرماني انه روي بالكسر
ايضا وقال الزركشي بفتح الهمزة اي قضيت له لان كان كذلك وقيل انها
تفسيرية مثلها في قوله تعالى ان كان ذا مال وبنين واي منصوب لانه خبر كان

واسمها ضمير

واسمها ضمير مستتر **مسند** زياد بن نعيم الحضرمي رضي الله عنه
حديث اربعا فرضهن الله في الاسلام فمن جا بثلاث لم يغنين عنه شيئا
حتى ياتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت قال ابو البقا
وقع في هذه الرواية اربعا بالنصب والتقدير فرضهن الله اربعا فاضمر الفعل الاول
لدلالة الثاني عليه كقوله تعالى والقمر قدرناه منازل على قراءة من نصب ولو رفع
على الابتدا جاز على ضعف لانه نكرة وليس في الكلام ما يصح ان يقدر مبتدا ليكون
اربع خبرا عنه والجيد رفع الصلاة وما بعده اي من الصلاة ولو نصب على اضمار
اعني جاز ولو جر على البدل من الضمير في بهن جاز **مسند** زيد بن خالد
رضي الله عنه **حديث خ م** صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح
على اثر سما كانت من الليل قال الطيبي قوله كانت من الليل صفة سما وانث
الراجع باعتبار اللفظ وقوله اصبح من عبادي مؤمن بي في اصبح ضمير الشان
ومن للتبعيض وهو مبتدا وما بعده خبر له والجملة خبر اصبح مبنية للضمير ويحتمل
ان يكون اسمه مؤمن ومن عبادي خبره ومن فيه بيانية وفيه قلب من حيث
المعنى كقوله عرضت الناقة على الحوض **مسند** زيد بن ارقم رضي الله
عنه **حديث** كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن الى ان قال
قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال الشيخ سعد الدين التفتازاني في المطول
قوله ونعم الوكيل اما عطف على الجملة الانشائية على الاسمية الاخبارية واما
على تضمين حسبنا الله معنى الفعل وقال السيد في قوله تعالى وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل اي قالوا ونعم الوكيل فيحتمل ان يقدر مثله هنا **حديث**
الاضاحي بكل شعرة حسنة قال الطيبي الباء بمعنى في ليطابق قوله في السؤال
ما لنا في هذه الاضاحي يعني اي شيء لنا من الثواب في الاضاحي فاجاب في
كل شعرة حسنة **حديث م** تركت فيكم ما ان تمسكتم به قال الطيبي
ما موصولة والجملة الشرطية صلتها **حديث** لولا ان لا تدافنوا لدعوت
الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع قال الطيبي ان يسمعكم مفعول ثان
لقوله دعوت على تضمين سالت والذي مفعول ان يسمعكم ومن عذاب القبر
بيان له حال منه مقدم عليه ومعنى لولا ان لا تدافنوا انهم لو سمعوا ذلك لتركوا
التدافن حذرا من عذاب القبر او لا يشتغل كل بخويصته حتى يفضي بهم الى ترك
التدافن انتهى قلت والذي يخطر لي ان لا زائدة وان معناه لولا ان تموتوا
من سماعه فان القلوب لا تطيق سماعه فيصعق الانسان لوقته فكنى عن الموت
بالتدافن ويرشد اليه قوله في الحديث الاخر لو سمعه الانسان لصعق اي مات
وفي مسند احمد لولا ان تدافنوا باسقاط لا وهو يدل على زيادتها في تلك الرواية

مسند زيد بن ثابت رضي الله عنه **حديث** اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة يا ذا الجلال والاكرام قال ابن فلاح
في المغني اجاز المبرد وصف اللهم قياسا على وصفه لو كانت صفة يا فكذا مع عوضها
وحمل عليه قوله تعالى قل اللهم مالك الملك واللهم فاطر السموات والارض واللهم
ربنا ومنعه سيبويه لبعده بالتركيب عن التمكن المقتضي للوصف مع ضعف وصف
المنادي وكذلك منعه الاصمعي ويحمل مثل هذا على البدل او على نداء ثان وقال
الرضي لا يوصف اللهم عند سيبويه كما لا يوصف اخواته اي الاسما المختصة بالندا
نحو يا هناه ويا نومان وفل وقد اجاز المبرد وصفه لانه بمنزلة يا الله وقد
استشهد بقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وهو عند سيبويه على
الندا المستانف ولا ادري في الاسما المختصة بالندا مانعا من الوصف بل السماع
مفقود فيها انتهى وقال في الارتشاف ذهب الخليل وسيبويه الى انه لا يجوز
وصف اللهم وذهب المبرد والزجاج الى جواز وصفه واذا وصف عندهما
بمفرد جاز فيه الرفع والنصب وفي النهاية تستعمل اللهم على ثلاثة انحا احدها
ان يراد به الندا المحض كقولهم اللهم ارحمنا الثاني ان يذكره المجيب تمكينا للجواب
في نفس السايل يقول لك القايل ازيد قايم فتقول اللهم نعم او اللهم لا الثالث تستعمل
دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور كقولك انا لا ازورك اللهم اذا لم تدعني
الا ترى ان وقوع الزيادة مقرونا بعدم الدعا قليل انتهى **حديث**
اما بادي بدي فاني احمد الله قال صاحب البسيط قولهم افعل هذا بادي
بدي او بادي بدء فالاسم الاول على وزن فاعل وياوه ساكنة في موضع النصب
والاسم الثاني جا على وزن فعل وعلى وزن فعيل وفي اصله وجهان
احدهما انه بدا يبدو اذا ظهر اي ظاهرا وهذا ضعيف لانه قد جا مهموزا
في حديث زيد بن ثابت اما بادي بد فاني احمد الله والوجه الثاني وهو
المشهور ان اصله الهمز الا ان الاسم الاول خفف بتسكين الهمز وقلبها
ياء واما الاسم الثاني ففي الذي على وزن فعل وجهان احدهما ان اصله
بدا على وزن فعال فحذفت الهمزة تخفيفا وبقيت الالف الزايدة ووزنه
فعا والثاني انه قصر بحذف الف المد وخففت الهمزة الفا لانفتاح
ما قبلها ووزنه فعل وفي الذي على وزن فعيل وجهان احدهما انه قصر
بحذف اليا وخففت الهمزة يا لانكسار ما قبلها والثاني ان الهمزة حذفت
تخفيفا وبقيت اليا الزايدة وفيه لغات اخر احداها بادي بدء على وزن
فعل كما في حديث زيد بن ثابت والثانية بادي بدي بهمز الثاني دون
الاول والثالثة بادي بدي على وزن فعيل على الاصل وفيه وجهان

احدهما انه

احدهما انه معرب منصوب على الحال لان تخفيف الهمز لا يوجب البنا
واما سكون يايه في موضع النصب فلكثرة استعماله جرى مجرى المثل
كقولهم اعط القوس باريها وعلى هذا الوجه يكون الاول مضافا الى الثاني
والثاني انه مبني مركب وعلة بنايه تضمن حرف العطف ولذلك اسكنت
ياوه كسكونها في قالي قلا معدي كرب وهو في موضع النصب على الحال اي افعله
متقدما على فعل كل شي انتهى ما في البسيط **حديث** كان الناس
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جد الناس وحضر
قال المبتاع انه اصاب الثمر الدمان اصابه مراض اصابه قشام قال
الكرماني اصابه ثالثا بدل من اصابه ثانيا وهو بدل من الاول وقوله
عاهات خبر للمبتدا المحذوف اي هذه الامور الثلاثة عاهات وقوله
يحتجون بها جمع نظرا الى ان لفظ المبتاع جنس صالح للقليل والكثير وقوله
فاما لا فلا تتبايعوا اصله فان لا تتركوا هذه المبايعة فزيد كلمة ما للتوكيد فادغم
النون في الميم وحذف الفعل ويجوز امالة لا لتضمنها الجملة والا فالقياس
ان لا تمال الحروف النسي قد تكتب لا هذه بلام ويا وتكون لامالة ومنهم
من يكتبها بالالف ويجعل عليها فتحة محرفة علامة للامالة فمن كتب
باليا اتبع لفظ الامالة ومن كتب بالالف اتبع اصل الكلمة انتهى وقال
ابن مالك في توضيحه في قوله فاما لا شاهد على ان حرف الشرط قد يحذف
بعده مقرونا بما كان واسمها وخبرها المنفي بلا نافية فان الاصل فان كنتم
لا تفعلوا فلا تبايعوا ومثله قوله صلى الله عليه وسلم اما لا فاعني على نفسه
بكثرة السجود اي لان كنت لا بد لك من ذلك فاعني ومن ذلك قول الراجز

اهرعت الارض لوان مالا ٭ لوان نوقا لك او جمالا
٭ او ثلة من غنم اما لا ٭

اي ان كنت لا تملكين بلا انتهى وقال ابو حيان في شرح التسهيل لا تحذف
لا الفصل مع المكسورة معوضا منه ما الا في هذا **مسند السايب**
ابن خلاد رضي الله عنه **حديث** ما من شي يصيب المومن حتى
الشوكة تصيبه الا كتب له بها حسنة قال ابو البقا يجوز حتى الشوكة
بالجر بمعنى الى اي لو انتهى ذلك الى الشوكة وبالنصب على تقدير يجد الشوكة
او مع الشوكة وبالرفع على جواز فيه وفيه وجهان احدهما هو معطوف
على الضمير في يصيب والثاني هو مبتدا اي حتى الشوكة تشوكه **مسند**
السايب بن يزيد رضي الله عنه **حديث** كان الصاع على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مدا وثلث قال ابن مالك الاجود فيه

جعل اسم كان ضمير الشان ويكون الصاع مبتدا ومد وثلث خبره والجملة فيه كان
ويجوز ان يكون مد خبر مبتدا محذوف والجملة خبر كان والتقدير كان الصاع
قدره مد وثلث **مسند** سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه **حديث**
علموا الصبي الصلاة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر قال ابو البقا ابن بالنصب
فيهما وفيهما وجهان احدهما هو حال من الصبي والمعنى اذا كان ابن سبع واذا كان
ابن عشر او علموه صغيرا واضربوه مراهقا والثاني ان يكون بدلا من الصبي
ومن الها في اضربوه **مسند** سراقة رضي الله عنه **حديث**
الا ادلكم على افضل الصدقة ابنتك مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك قال
في النهاية اراد الا ادلك اي الا ادلك على فضل اهل الصدقة فحذف المضاف
وقال الطيبي يمكن ان تقدر صدقة يستحقها ابنتك في حال ردها عليك وليس
لها كاسب غيرك وهما حالان اما متلازمان او متداخلتان **مسند**
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه **حديث** اتصدق بمالي قال لا الشطر
قال لا قال الثلث والثلث كثير قال في النهاية نصب الشطر والثلث بفعل
مضمر اي اهب الشطر وكذا قال الزمخشري في الفايق وقال السهيلي
الخفض اظهر من النصب لان النصب باضمار فعل والخفض مردود على قوله
بمالي وقوله الثلث والثلث كثير جوز القاضي في الثلث الاول نصبه
ورفعه فالنصب على الاغرا او بفعل مضمر اي اعط الثلث واقتصر عليه والرفع
على انه فاعل مقدر اي يكفيك الثلث او على انه مبتدا حذف خبره اي الثلث
كافيك او خبر محذوف المبتدا اي المشروع الثلث وقال الكرماني قوله
فالشطر بالجر او الرفع وكذا فالثلث واما الثلث الاخر فبالنصب وذكر مثل
ما قال عياض قلت رواه ابو داود بلفظ قال فبالشطر قال فبالثلث
وهو يؤيد رواية الجر قوله انك ان تدع ورثتك اغنيا خير روي بفتح
أن وكسرها قال النووي وكلاهما صحيح وقال الزمخشري في الفايق
ان تذر مرفوع المحل على الابتدا اي تركك اولادك اغنيا خير والجملة باسرها
خبر ان وقال الاشرفي لا يجوز ان يجعل ان حرف الشرط لانه يبقى الشرط
حينئذ بلا جزا فانه لا يجوز جعل قوله خير خبرا له وكثيرا ما يصحف فيه اهل
الزمان وقال الطيبي اذا صحت الرواية فلا التفات الى من لم يجوز حذف
الفا اذا كانت الجملة اسمية بل هو دليل عليه **حديث** كان
جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة ان تجوزها قال الكرماني فان
قلت خبر كاد فعل مضارع بغير ان فما قولك في قوله ان تجوزها قلت
قد تدخل ان على خبرها كما تحذف من خبر عسى اذ هما اخوان يتعاوران فان قلت

ماممعنى الترتيب

ماممعنى الترتيب اثبات جواز الشاة او نفيه قلت اختلفوا في كاد اذا
دخل عليه النفي هل هو للنفي او للاثبات والموافق للحديث الاثبات وهي
قول سهل بن سعد كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار
ممر الشاة وللقواعد النحوية لانه كساير الافعال على الاصح **حديث**
ارموا وانا معكم كلكم قال الزركشي بالجر تاكيد للضمير المجرور **حديث**
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هذه واخرج لنا كفه كف ضخمة
قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية بالرفع ووجهه انه حذف المبتدا
اي هي كف ضخمة والنصب اوجه على البدل **حديث** الا اخبركم باشد
خبرا منه يوم القيامة هاذينك الرجلين قال ابو البقا اما اشد فهو هنا
مفتوح لانه لا ينصرف وليس بمضاف لانه نصب جرا بعده وهو كقوله
تعالى او اشد ذكرا او اشد قوة وهو منصوب على التمييز واما قوله هاذينك
ففيه وجهان احدهما انه بدل من قوله باشد والثاني انه منصوب باضمار
اعني واما الكاف في ذينك فحرف للخطاب كالتي في قوله تعالى فذانك
برهانان **حديث** خيبر قوله فقال رجل يا رسول الله او اهريقها
ونغسلها قال او ذاك قال القرطبي بسكون الواو قوله انه لجاهد مجاهد
قال القرطبي الرواية المشهورة الصحيحة بكسر الها فيهما وضم الدال
وتنوينها فيهما وضم الميم وروي يجاهد مجاهد بفتحها كلها الا ما مجاهد
فانها بالكسر على ان يكون فعلا ماضيا والثاني لا نظير له في الاحاد فلم
يصرفه والصواب الاول قوله اهريقوها واكسروها قال القرطبي في
اهريقوها الجزم وفي اكسروها للقدوم وانه لم يجي لهما ذكر لكنهما تدل عليها
الحال قال النووي قوله قل عربي نشا بها مثله بالنون والهمز في اخره
اي شب وكبر وبها بمعنى فيها والضمير للحرب او الارض او بلاد العرب انتهى
وروي عربيا بالنصب قال السهيلي ومثله فاعل قل وعربيا منصوب
على التمييز لان في العلامة معنى المدح نحو عظم زيد رجلا وقل ذا ادب
او قل وزنها فعل لقولهم في اسم الفاعل قليل وروي مشى بميم مفتوحة فعل
ماض من المشي قال القاضي واكثر رواة البخاري عليه وعند بعضهم
مشابها بوزن مقابلا اسم فاعل من الشبه اي مشابها لصفات الكمال
في القتال وقد يكون منصوبا بفعل محذوف اي رايته مشابها ومعناه
قل عربي يشبهه في عدة الصفات وقال القرطبي يحتمل ان يعود
الضمير في بها على الشهادة والحالة الحسنة التي مضى بها الى الله تعالى قال
وهذا يعضده المعنى ومساق العلامة **حديث** ايما رجل ولد

توافقا فقسم ما بينهما ثلاث ليال فان اصابهما ان تنزا ابدا ويتناركا تتاركا
قال الكرماني فان قلت ما وجه التركيب قلت بعض الجزا محذوف وفي مخرج
ابي نعيم فان احبا ان يتناقضا تناقضا وان احبا ان تنزا ابدا في الاجل تنزا ابدا
مسند سلمة بن نفيل السكوني رضي الله عنه حديث ولستم
لا تلبثون بعدي الا قليلا قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية وهو سهو لانه
خبر ليس ولا يمكن ان يجعل مبتدأ اذ لا خبر له وقوله الا قليلا يجوز ان يكون
التقدير الا زمانا قليلا وان يكون لبثا قليلا حديث الآن جا القتال
وحديث سليمان بن صرد الآن نغزوهم ولا يغزونا قال البرا في معنى
الآن انه الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وهو الزمان الذي هو اخر ما مضى
واول ما ياتي من الازمنة وقال الاندلسي في شرح المفصل الفرق بين
الزمان والآن ان الزمان ما له مقدار يقبل التجزئة والآن لا مقدار له
فالآن ما كان من الازمنة متوسطا بين الماضي والمستقبل وهو اسم للوقت
الحاضر وزعم الفرا ان اصله من قولك آن الشي يئين اذا اتى وقته كقولك
ان لك ان تفعل فادخلوا عليه الالف واللام ويقوم على ما كان عليه من الفتح
كقولهم عن قيل وقال ادخل الخافض عليهما وبقاهما على الفتح الذي كانا
عليه وله قول اخر ان اصله اوان ثم حذفوا الواو فبقي آن كما قالوا راح
وراح للخمر ورد عليه القول الاول بان الالف واللام ان كانت بمعنى الذي
لم يصح دخولها على الفعل الا ما نبذ من الحمار اليجدع وان كانت للتعريف
فقد خرج عن الفعلية الى الاسمية فوجب ان لا يعتبر بما كان عليه ولا يجوز
ان يكون نقل وفيه ضمير المصدر او غيره لانه يكون محكيا ولا يصح دخول
اللام عليه واما تشبيهه له بقال وقيل فلا يصح لانه هناك محكي فان كان
الآن محكيا وجب ان لا يدخل عليه لام التعريف وقوله ان اصله اوان
فذلك مما لا يدل لو سلم له على غايته والصحيح ان يقال ان الآن اسم بدليل
دخول حرف الجر عليه ووجود اللام فيه وقيل ان اصله اون قلبت
الواو الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وهذا بعيد لان الواو التي في كنف
الالف لا تقلب كما في الجواد والمواد وقد اتفق النحاة على بنا الآن واختلفوا
في علته فقال المبرد وابن السراج انه خالف نظايره لانه نكرة في الاصل
استعمل من اول وضعه بلام التعريف واصل لام التعريف وحكم الاسما
ان تكون منكورة شايعة في الجنس ثم يدخل عليها ما يعرفها من لام او اضافة
فلما خالف ساير الاسما بوقوعه معرفة في اول احواله ولزم موضعا
واحدا بني وهو اختيار الزمخشري وقال الزجاج بني لتضمنه معنى

حرف الاشارة

حرف الاشارة وقال ابو علي بني لتضمنه لام التعريف لانه استعمل معرفة وليس
علما والالف واللام فيه زايدتان وقال الشيرازي في لحقه شبه الحرف للزومه
لهذا الموضع من الاسما لان الحروف لازمة لمواضعها التي وضعت فيه في اوليتها
غير زايلة عنها واختاروا الفتح لانه اخف واشكل بالالف كما تبعوا الالف التي
قبله كما اتبعوا ضمة الدال ضمة الميم في منذ وفتحة الهمزة ولم يعتدوا والحجز للالف
او حملا على اين وايان وقال الخوارزمي انما بني لانه لزمه النصب بلزوم
الظرفية اياه وصار بمنزلة اللام من رجل والدال من زيد والاعراب لا يكون
كذلك وبني على الفتح لانه في الاصل ظرف وحق الظرف ان يكون بهذه الصورة
من قبل العامل وبالبنا ذهب منه كونه هذه الصورة من قبل العامل فبقي له
الصورة انتهى وقال ابن مالك في شرح التسهيل سمي الآن الوقت الحاضر
جميعه كوقت فعل الانسان حال النطق به او الحاضر بعضه كقوله تعالى فمن يستمع
الآن يجد له شهابا رصدا وكقوله الآن خفف الله عنكم وكقول النبي صلى الله
عليه وسلم فتصدقوا فيوشك الرجل ان يمضي بصدقته فيقول الذي اعطيها
لو جئت بها بالامس لاخذتها واما الآن فلا حاجة لي بها ومثله قول علي رضي الله
عنه كان ذلك والاسلام قليل واما الان فقد اتسع نطاق الاسلام فامرؤ وما اختار
وليس بحرفية لازمة بل وقوعه ظرفا اكثر من وقوعه غير ظرف ومن وقوعه غير ظرف
قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمع وجبة هذا حجر رمي به في النار منذ
سبعين خريفا فهو يهوي في النار الان حين انتهى الى قعرها فالآن هنا في
موضع رفع بالابتدا وحين انتهى خبره وهو مبني لاضافته الى الجملة مصدرة
بفعل ماض انتهى مسند سلمان الفارسي رضي الله عنه حديث
رباط يوم وليلة افضل من صيام شهر وقيامه صايما لا يفطر وقايما لا يفتر
قال ابو البقا صايما وقايما حالان وصاحب الحال محذوف دل عليه قوله
من صيام شهر وقيامه والتقدير ان يقوم الرجل شهرا او يقوم صايما وقايما
حديث ولا نكتفي بدون ثلاثة احجار ليس فيها رجيع قال
الطيبي ليس فيها رجيع صفة موكدة لاحجار مسند سمرة بن جندب
رضي الله عنه حديث المنام قوله فانطلقت الى نقب مثل التنور
اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا قال ابن مالك نصب نارا على
التمييز واسند يتوقد الى ضمير عايد على النقب كما تقول مررت بامراة تتضوع
من اردانها طيبا وعلامة صحة انتصاب التمييز بفعل ان يصلح اسناد الفعل اليه
مضافا الى المجعول فاعلا كقولك في تتضوع من اردانها طيبا تتضوع طيبها
من اردانها وكقولك في طاب زيد نفسا طابت نفس زيد وهذا الاعتبار صحيح

في يتوقد تحته نارًا بإذن يتألب يوقد نار تحته فصح نصب نارًا على التمييز ويجوز ان يكون فاعل يتوقد موصولا بتحته فحذف وبقيت الصلة دالة عليه لوضوح المعنى والتقدير يتوقد الذي تحته نارًا او يتوقد ما تحته نارًا ونارًا ايضا تمييز ونظير هذا التقدير قول الاخفش في واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرًا ان اصله واذا رايت ما ثم وحذف الموصول لدلالة صلته عليه مما انفرد به الكوفيون ووافقهم الاخفش وهم في ذلك مصيبون ومن دلايل اصابتهم قوله تعالى وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والاصل بالذي انزل الينا والذي انزل اليكم لان الذي انزل الينا ليس هو الذي انزل الى من قبلنا ولذلك اعيدت ما بعدها في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وانزل من قبلكم وما انزل الى ابرهيم ومن حذف الموصول مستغنى عنه بصلته قول حسان

امن يهجو رسول الله منكم ۝ ويمدحه وينصره سواء

يريد امن يهجو رسول الله منكم ايها المشركون ومن يمدحه منا وينصره سواء ومثله قول الاخر

ما الذي دابه احتياط وحزم ۝ وهواه اطاع يستويان

واحسن ما يستدل به على الحكم قوله صلى الله عليه وسلم مثل المهجر كالذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فان فيه حذف الموصول وابقاء الصلة ثلاث مرات لان التقدير ثم كالذي يهدي دجاجة ثم كالذي يهدي بيضة واذا جاز حذف الموصول وابقاء الصلة فان يحذف الموصول ويبقى الصلة بكمالها احق بالجواز واولى قوله كان مما يكثر ان يقول قال الطيبي مما يكثر خبر كان وما موصولة ويكثر صلته والضمير راجع الى ما وان يقول فاعل يكثر وهل راى احد منكم هو المقول وقوله فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر قال ابن مالك تضمن هذا الحديث وقوع خبر جعل الانشائية جملة فعلية مصدرة بكلما وحقه ان يكون فعلا مضارعا لغيرها من افعال المقاربة فيقال جعلت افعل كذا ولا يقال جعلت كلما شئت فعلت كذا ولا نحو ذلك قال الشاعر

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ۝ ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل

فما جاء هكذا فهو موافق للاستعمال المطرد وما جاء بخلافه فهو منبه على اصل متروك وذلك ان افعال الانشاء وساير افعال باب المقاربة مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر فالاصل ان يكون خبرها مثل كان في وقوعه مفردا وجملة فعلية وظرفا فترك الاصل والتزم كون الخبر فعلا مضارعا ثم نبه شذوذا على الاصل المتروك بوقوعه مفردا في عسيت صايما وما كدت ايبا وبوقوعه جملة اسمية في قوله

وقد جعلت قلوص ابني سهيل ۝ من الاكوار مرتعها قريب

وبوقوع جملة

لا يجعل الرجل اذا لم يستطع الخروج ارسل رسوله وفعل النفس وعطلنا

وبوقوعه جملة من فعل ماض وقدم عليه كلما في جعل كلما جاء ليخرج وفي اذا في قول الصاحب في الحديث الاستسقا فما جعل يشير بيده الى ناحية السما الا تفرجت فيه غرابة لان افعال الشروع ان صحبها نفي كان مع خبرها نحو جعلت الهوا وقد نشر في هذا الحديث دخول على جعل وسهل ذلك ان معنى ما جعل يفعل وجعل لا يفعل واحد قوله واذا احول الرجل من اكثر وله ان رايتم قط قال الكرماني فان قلت قال ابن مالك جاز استعماله في المثبت والنحاة غفلوا عن ذلك فان قلت شرط قط ان لا تستعمل الا في الماضي المنفي فما وجهه هنا قال الكرماني ويحتمل انه اكتفى بالنفي الذي يلزم من التركيب اذ معناه ما رايتم اكثر من ذلك او يقال ان النفي مقدر وقال الطيبي اصل التركيب واذا احول الرجل ولدانه ما رايت ولدانا قط اكثر منهم يشهد له قوله لم ار روضة قط اعظم منها وكما ان التركيب مفهم بمعنى النفي جاز زيادة من وقط التي تختص بالماضي المنفي وقوله شرط مبتدا وكاحسن خبره والكاف زايدة والجملة صفة او حال قوله الذي رايته يشق راسه فكذاب قال ابن مالك فيه شاهد على ان الحكم قد يستحق بجزء العلة وذلك ان المبتدا لا يجوز دخول الفاء على خبره الا اذا كان يمن الشرطية او ما اشبهها في العموم واستقبال ما يتم به المعنى نحو الذي ياتيني فمكرم اذ لم يقصد اتيا معينا فالذي على هذا التقدير بمنزلة من في العموم واستقبال ما بعدها فجاز ان تدخل الفا على خبرها لشبهه بجواب الشرط فلو كان المقصود معينا زالت مشابهة من وامتنع دخول الفا على الخبر كما يمتنع دخولها على اخبار المبتدات المقصود بها التعيين نحو زيد يكرم فلو قلت فمكرم لم يجز فكذلك يجوز الذي ياتيني فمكرم اذا قصدت بالذي ياتيني معينا لكن الذي ياتيني عند قصد التعيين شبيه في اللفظ بالذي ياتيني عند قصد العموم فيجوز دخول الفا على خبره حملا على الشبيه وان لم يكن العلة موجودة فيه ويدل على ان العرب تعتبر مثل هذا بنا وما رقاش وشبهه من اعلام الاناث المعدولة لشبهها بنزال وشبهه من اسما الافعال فاجرا الموصول المعين مجرى العام في ادخال الفا على خبره كاجرا رقاش مجرى نزال في البنا هذا سبب اجازة دخول الفا في قوله الذي رايته يشق راسه فكذاب ونظيره قوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله فان مدلول ما معين ومدلول اصابكم ماض الا انه روعي فيه الشبه اللفظي فان لفظ ما اصابكم يوم التقى الجمعان كلفظ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فاجريا في مصاحبة الفا مجرى واحد حديث لا يتعاطى احدكم اسير اخيه فيقتله قال ابو البقا الصواب لا يتعاط بغير الف لانه نهي

وقوله فيقتله منصوب في جواب النهي ويجوز رفعه على معنى فهو يقتله
وقد وقع في هذه الرواية يتعاطى بالالف والاشبه انه سهو وان وجد في كل
الطرق هكذا فيؤول على وجهين احدهما ان يكون نفيا في اللفظ وهو نهي في المعنى
كقوله تعالى لا يسفكون دماءكم والثاني ان يكون اشبع فتحة الطا فنشات منها
الالف كقوله .. اذا العجوز غضبت فطلق ٥ ولا ترضاها ولا تملق .
حديث د ت اذا توضا يوم الجمعة فبها ونعمت اختلف في مرجع الضمير
في قوله فبها ونعمت على اقوال احدها قال الاصمعي معناه فبالسنة اخذ
ونعمت الخصلة او الفعلة ونحو ذلك الثاني قال ابو موسى المديني وابن الاثير
في النهاية البا في فبها متعلقة بفعل مضمر اي فبهذه الخصلة او الفعلة يعني الوضو
ينال الفضل ونعمت اي ونعمت الخصلة او الفعلة فحذف المخصوص بالمدح
الثالث قال المنذري اي فبالرخصة اخذ الرابع قال الحافظ زين الدين
العراقي اي فبطهارة الوضو حصل الواجب في التطهير للجمعة وهذه التا في
ونعمت هي تا التانيث الساكنة قال ابن العربي ومن الغفلة من يرفع التا
وهو لحن فلا تلتفتوا اليه **حديث عم** على اليد ما اخذت حتى تؤدي
قال الطيبي ما موصولة مبتدا وعلى اليد خبره والراجع محذوف اي ما اخذته
والاسناد اليها مجاز والفعل لصاحبها **حديث د ت** اذا اتى احدكم على ماشية
قال الطيبي اي قصد بنفسه وعداه بعلى لتضمنه معنى ترك **حديث خ م**
انه صلى الله عليه وسلم صلى على امراة ماتت في نفاسها فقام وسطها ضبط ابن
الحسين وغيره بسكونها وبه جزم النووي وقال اهل اللغة كل ما كان يبين
بعضه من بعض كوسط الصف والقلادة والسبحة وحلق الناس ونحو ذلك
فهو وسط بالاسكان وما كان متضمنا لا يبين بعضه من بعض كالدار والساحة
والراحة فهو وسط بفتح السين قال الازهري والجوهري وقد اجازوا
في المفتوح الاسكان ولم يجيزوا في الساكن الفتح انتهى وقال الاندلسي
في شرح المفصل اما وسط ووسط بالتحريك وبالسكون فظرف المكان منه
هو المتحرك الذي يقع فيه الفعل كقولك حفرت وسط الدار تريد حفرت
بيرا في وسط الدار فالمكان المعبر عنه بوسط محفور فيه وليس بمحفور واذا
اردت ان توقع الحفر على جميع المكان الذي يتوسط في صحن الدار حتى كانك
قسمت الصحن ثلاثة اقسام متساوية ثم اردت ان تخبر انك اوقعت الحفر على
جميع القسم المتوسط لم يجز ان يسكن بل يجب ان تستعمل المفتوح السين لانك اذا
استغرقت المكان بالحفر فهو مفعول به لا فيه وقد شرطوا في وسط ساكن
الاوسط ان لا يقع الا على مكان هو مفعول فيه فلو قلت ذرعت وسط الدار.

لم يجز الاسكان

لم يجز الاسكان لان الذرع واقع منه نفسه ولم يقع شي اخر فيكون وسط ظرفا
فالاسم منه الذي هو بتحريك السين لا ينصب الفعل ولا يصل اليه الا بحرف الجر
تقول حلبت وسط الدار اي الذي في موضع من الوسط لان الوسط بالسكون
يقع على كل من في الوسط بالتحريك وهو بالتحريك جزء لجميع ما يحويه حيطان
الدار فلا تقول حفرت وسط الدار الا ان تريد عموم ما يقع عليه الاسم قال
في الحواشي وسط بسكون السين ظرف وبحركتها اسم فلو قلت ضربته وسط
راسه ولو قلت وسط راسه اي ضربة راسه لان الوسط بالتحريك الحرم والوسط
كونه في ذلك الحرم قال ابن كيسان الوسط في كلام العرب بالتحريك اسم
الشيء الذي لا ينفك من الشيء المحيط به جوانبه كوسط الراس ووسط الدار واما
الشيء المحاط به فهو وسط بالسكون وهو الذي يصلح مكانه بين تقول د واهلك
وسط ثيابك اي بينها وهو الظرف فاقام مقامه بين لو قلت احتجم وسط
راسه لم يقع في موضعه بين ولو قلت قعد وسط القوم وقع بين فهذا الفرق
بينهما وان شئت وسط بسكون الطا مثل داخل الدايرة وبالتحريك مثل مركز
الدايرة انتهى **حديث** من ملك ذا رحم محرم فهو حر قال ابو البقا
عادة الفقها المولفين بالتدقيق يوردون على هذا الحديث وامثاله اشكالا
وهو ان من مبتدا يحتاج الى خبر وخبره فهو حر وهو لا يعود على من بل على
المملوك فيبقى من لا عايد عليها وهذا عند المحققين من النحويين ليس بشي وذلك
ان خبر من هو قوله ملك وفي ملك ضمير يعود على من وقوله فهو حر جواب
الشرط وجواب الشرط يجوز ان يخلو من عايد على اداة الشرط او على الاسم
الذي في حيز الشرط مثال قوله من ياتني اكرم زيدا وكذلك قوله زيد ان يقم
اكرم فزيد هنا بمنزلة من في مثال الاول واما حاجة الكلام الى جواب الشرط
فليس كحاجة المبتدا الى الخبر بل هي حاجة ماله جواب الى جوابه الا ترى ان قولك
لولا زيد لاكرمتك فلولا مفتقرة الى الجواب وجوابها ليس بخبر لاسمها وقد قيل
تقدير الحديث من ملك ذا رحم فهو حر بملكه فحذف للعلم به انتهى
حديث م من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
قال الشيخ اكمل الدين يرى يجوز فيه فتح اليا وضمها ومعنى المضموم الظن
ومعنى المفتوح العلم وقوله انه كذب سد مسد المفعولين وقيل المضموم يستعمل
بمعنى الوهم والتخيل نحو اري ان زيدا منطلق ومثل هذا المعنى اريد هنا وفيه نظر
لانه لا يجوز لاحد ان يدع الرواية بمجرد الوهم والتخيل فالحق ان يكون مفتوحا بمعنى
العلم ويجوز ان يكون من الكاذبين لفظ تثنية ولفظ جمع وقال الطيبي قوله
احد الكاذبين من باب قولك القلم احد اللسانين والخال احد الابوين **حديث**

كيف تقول في الضب فقال امة مسخت من بني اسرائيل فلا ادري اي الدواب
مسخت قال ابو البقا قوله امة مسخت هو مبتدا وما بعده الخبر فان قيل
فامة نكرة فكيف يبتدا بها قيل فيه وجهان اي جوابان احدهما ان مسخت
نعت لامة ومن بني خبره والنكرة اذا وصفت جاز الابتدا بها والثاني ان
مسخت الخبر لان امة وان كانت نكرة فقد افاد الاخبار عنها هو في المعنى
كقوله مسخت امة واما قوله اي الدواب فهو منصوب لا ادري لان
الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وفي انتصاب وجهان احدهما هو حال تقديره
مسخت الامة على وصف كذا كما تقول كيف جئت اي ماشيا ام راكبا والثاني
ان يكون مفعولا بمعنى صيرت اي لا ادري اصيرت ضبا ام غيره حديث
مر بنيك فليقلموا اظافيركم لا يعقصوا بها ضروع مواشيهم قال في النهاية
المراد ان لا يصغروا فحذف ان واعملها مضمرة وهو قليل ويجوز ان يكون
لا نافية بعد امر فحذف النون للتمني مسند سهل بن الحنظلة رضي الله
عنه حديث ٣٥ هو ثمان قوله على بكرة ابيهم قال البيضاوي
يقال جاء القوم على بكرة ابيهم اي جاؤا باجمعهم بحيث لم يبق منهم احد وعلى
هنا بمعنى مع مسند سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه حديث
اللعان قوله وان جاءت به احيمر قال الزركشي كذا وقع غير منصرف
والصواب صرفه تصغير احمر قوله يا رسول الله ظلمتها ان امسكتها هي الطلاق
وهي الطلاق وهي الطلاق هو على حذف قولهم رجل عدل فاما ان يكون اوقع
المصدر موقع اسم الفاعل اي هي طالق او على حذف مضاف اي ذات الطلاق
حديث خ ١ نهى عن بيع الثمر بالتمر الا انه رخص في العرايا ان تباع
بخرصها تمرا ياكلها اهلها رطبا قال الطيبي تمرا يحتمل ان يكون حالا مقدرة
ويؤيده قوله ياكلونها رطبا فان رطبا حال حديث خ كنت اتسحر
في اهلي ثم تكون سرعة بي ان ادرك صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الزركشي سرعة بالنصب خبر مقدم وبالرفع في لغة من جوز
الاخبار في باب كان عن النكرة بالمعرفة وقال القاضي هي بضم السين ورفع
اخره على اسم كان وقال الكرماني سرعة بالرفع اسم كان وهي اما تامة ولفظ
بي متعلق بسرعة او ناقصة وبي خبره او ان ادرك خبره التقدير لان التقدير
لان ادرك وبالنصب خبر كان والاسم ضمير يرجع الى ما يدل عليه لفظ السرعة
اي تكون السرعة سرعة حاصلة بي لادراك الصلاة او تكون حالا او صفة
او نصب على الاختصاص حديث خ كان الناس يصلون مع النبي
صلى الله عليه وسلم وهم عاقدي ازرهم من الصغر على رقابهم قال ابن مالك

ونظير قول

ونظيره قول صاحب المرز دانين عمدي بالمماامن هذه الساعة ونفرنا خلوفا
قال اعلموا وفقكم الله ان عاقدي ازرهم من الصغر على رقابهم قال ابن مالك
وخلوفا منصوبان على الحال وهما حالان سدا مسد الخبرين المسندين اليهم ونحو
وتقديرا لحديث الاول وهم مؤتزرون عاقدي ازرهم ونفرنا متروكون خلوفا
ونظير هذين الحديثين ونحن عصبة بالنصب وهي قراءة معن بن ابي طالب
وتقديرها ونحن معه عصبة او ونحن نحفظه عصبة وهذا النوع من سد
الحال مسد الخبر مع صلاحيتها لان تجعل خبرا شاذ لا يكاد يستعمل ومنه قول الزباء
ما للجمال مشيها وئيدا ه اجندلا يحملن ام حديدا
فالوجه الجيد فيما كان من هذا القبيل الرفع بمقتضى الخبرية والاستغنا عن
تقدير خبر وانما يحسن سد الحال مسد الخبر اذا لم يصلح جعل الحال خبرا نحو ضربي
زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا فلو جعل قائما خبر لضربي وملتوتا خبرا
لاكثر شربي لم يصح فلذلك نصبا على الحال واما الامثلة التي تقدمت فجعل ما نصب
فيها على الحال خبرا صحيح لا ريب فيه اي في صحته فلذلك كان النصب ضعيفا
حديث كانت فينا امراة تجعل على اربعا في مزرعة لها سلقا قال
الزركشي نصب سلقا على المفعولية وعند الاصيلي بالرفع ووجه القاضي بانه
مفعول ما لم يسم فاعله تجعل على ان تضم التاء منه او لتجعل على اربعا في مزرعة
ثم استانف فقال لها سلق ويكون سلق مبتدا وخبره لها ويكون ٢
حديث خ جاءت امراة ببردة فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم
محتاج اليها قال الكرماني محتاجا بالنصب وروي بالرفع خبر مبتدا محذوف
وهو والجملة في موضع الحال قال ويمكن انه كتب على اللغة الربيعة وهي انهم
يكتبون المنصوب بدون الالف حديث خ يا ابا بكر ما منعك حين
اشرت اليك لم تصلي قال الكرماني فان قلت هو مثل ما منعك ان لا تسجد
وثمة صح ان يقال لا زائدة فما قولك هنا قلت لا تكون زائدة قلت منعك مجاز عن
دعاك حملا للنقيض على النقيض قال السكاكي والتعليق بين الصارف عن فعل
الشيء والداعي الى تركه يحتمل ان يكون منعك مراد به دعاك وقوله وكان
ابو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة قال ابن مالك ويدخل نافي على كاد
لنفي خبرها ونفي مقاربته نحو اذا اخرج يده لم يكد يراها ويدخل لنفي سهولة
ايقاع الفعل نحو لا يكادون يفقهون حديثا ومنه وكان ابو بكر لا يكاد
يلتفت في الصلاة فالتفت حديث خ ليدخلن الجنة من امتي سبعون
الفا فيها سكون اخذ بعضهم بعضا قال النووي هكذا هو في معظم الاصول
فيها سكون بالواو واخذ بالرفع ووقع في بعض الاصول فيها سكين بالياء واخذ

بالالف وكلاهما صحيح حديث اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى قال الكرماني اي نازلا مني منزلته والبا فايدة حديث
الحوض ليرد عليه اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قال ابن مالك فيه
شاهد على وقوع المضارع المثبت المستقبل جواب قسم غير موكد بالنون وفيه غرابة
وهو مما زعم اكثر النحويين انه لا يجوز الا في الشعر كقول الشاعر

لعمري ليجزي الفاعلون بفعلهم ۝ فاياك ان تعني بغير جميل

والصحيح انه كثير في الشعر قليل في النثر حديث وفي القوم رجل لا يدع
شاذة ولا فاذة الا اتبعها قال عياض انث الكلمة على معنى النسبة او تشبيه
الخارج بشاذة الغنم ومعناه انه لا يدع احدا على طريق المبالغة قال
ابن الاعرابي يقال فلان لا يدع شاذة ولا فاذة اذا كان شجاعا لا يلقاه احد
الا قتله وقال القرطبي الشاذة الخارج عن الجماعة والفاذة المنفرد وانث الكلمتين
على جهة المبالغة كما قالوا علامة ونسابة حديث التمس ولو خاتما
من حديد قال القرطبي لو فيه للتقليل قال وفي رواية ولو خاتم بالرفع اي ولو حضر
خاتم قوله زوجتكها بما معك من القران قال الكرماني ظاهره ان البا
للتعويض ومنعه الحنفية وقالوا البا للسببية اي زوجتكها بسبب ما معك
من القران وقوله في الحديث اني قد وهبت من نفسي قال النووي هي
من زيادة من في الموجب على راي الاخفش والكوفيين مسند شداد
ابن اسامة بن الهادي رضي الله عنه حديث خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في احدى صلاتي العشي الظهر والعصر قال ابو البقا بالجر
على البدل من احدى ويجوز الرفع على تقدير هي صلاة الظهر والنصب على
اضمار اعني مسند شداد بن اوس رضي الله عنه حديث
ان الله يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي من اشرك بي شيا فان عمله قليله وكثيره
لشريكه الذي اشرك به قال ابو البقا قليله وكثيره بالنصب على البدل من
العمل وان شئت على التوكيد ويجوز الرفع على الابتدا ولشريكه خبره والجملة خبر ان
حديث واسالك من خير ما تعلم قال الطيبي ما موصولة او موصوفة
والعايد محذوف ومن يجوز ان تكون زايدة على من يزيدها في الاثبات او بيانية
والمبين محذوف اي اسالك شيا هو خير ما تعلم او تبعيضية حديث
ان اخوف ما اخاف عليكم الريا والشهوة الخفية قال عبد القاهر المقدسي في
مجمع الغرايب ذكر فيه الازهري وجها لطيفا وهو انه انتصب الشهوة على انه مفعول
معه والواو بمعنى مع كانه قال اخوف ما اخاف عليكم الريا مع الشهوة الخفية ومعنى
ذلك انه يري الناس انه تارك للمعاصي والشهوة ويخفي الشهوة لما في قلبه فاذا

خلا بنفسه

خلا بنفسه عملها في خفية مسند الشريد رضي الله عنه حديث
انه صلى الله عليه وسلم قال له هل معك من شعر امية شيء قال نعم قال هيه
قال الكرماني هيه كلمة استزادة منونا وغير منون مبنيا على الكسر
قال النووي قال اهل اللغة يقال في استزادة الشيء اي الحديث ايه ويقال
هيه بالها بدل الهمزة قال الجوهري ايه سمي به الفعل لان معناه الامر
تقول للرجل اذا استزدته من حديث وعمل ايه بكسر الهمزة قال ابن السكيت
هي لاستزادة من حديث او عمل مقصودين وهي مبنية على الكسر فان وصلت
نونت فقلت ايه حديثا اي زدنا من هذا الحديث فان اردت الاستزادة
من حديث غير معهود نونت فقلت ايه لان التنوين للتنكير واما ايها
بالنصب فمعناها الكف والامر بالسكوت وقال ابن الشجري اذا قلت
ايه فانما تامره بان يزيد من الحديث المعهود بينكما كانك قلت هات
اذا سكته وكففته فانك تقول ايها عنا قال النووي رواه الجمهور
من المتقدمين والمتاخرين يجاهد بكسر الها وتنوين الدال مجاهد بضم
الميم وتنوين الدال ايضا قال القاضي وجمع بين اللفظين تاكيدا
قال ابن الانباري العرب اذا بالغت في التوكيد واعربوه باعوا به فيقولون
جاد مجد وليل لايل وشعر شاعر ونحو ذلك قال القاضي رواه بعضهم
يجاهد بفتح الها والدال على انه فعل ماض مجاهد بفتح الميم ونصب الدال
بلا تنوين قال النووي والاول اصح حديث يا نعايا العرب
وهي رواية يا نعاء العرب قال الزمخشري في نعايا ثلاثة اوجه احدها
ان يكون جمع نعي وهو المصدر كصفي وصفايا والثاني ان يكون اسم جمع
كما جا في اخية واخايا والثالث ان يكون جمع نعا التي هي اسم الفعل والمعنى
يا نعايا العرب جيء فهذا وقتك وزمانك ان العرب قد هلكت والنعاء
مصدر النعي وقيل انه جمع ناع كراع ورعيان والمشهود في العربية
ان العرب كانوا اذا مات منهم شريف او قتل بعثوا راكبا الى القبايل ينعيه
يقال نعا فلان او يا نعا العرب اي هلك فلان او هلكت العرب بموت
فلان فنعا من نعيت مثل نظار ودراك فقوله نعا فلانا معناه انع فلانا
كما تقول دراك فلانا اي ادركه فاما قوله يا نعاء العرب مع الندا فالمنادى
محذوف تقديره يا هذا انع العرب او يا هولاء انعوا العرب بموت فلان
كقوله الا يا اسجدوا اي يا هولاء اسجدوا مسند صفوان بن رحصة
رضي الله عنه حديث انه صلى الله عليه وسلم استعار منه
يوم حنين ادراعا فقال اغصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة قال

بل انت طلبت واذا قلت ايه بالتنوين
كانك قلت هات حديثا ما لان التنوين
بمنزلة ما صح

ابو البقا قوله اغتصابا منصوب على المصدر ويجوز ان يكون حالا اي اتاخذها
غاصبا ويجوز ان يكون مفعولا له اي اتاخذها للغصب وقوله بل عارية
مرفوع اي بل هي عارية ولو نصب جاز اي اخذتها عارية ويكون حالا مسند
صفوان بن عسال رضي الله عنه حديث كان يامرنا اذا كنا سفرا
ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة لكن من بول وغايط
ونوم قال القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي قوله اذا كنا سفرا
يعني مسافرين وهي كلمة تقال للواحد والجمع والذكر والانثى كالعدل والرضى
والزور ونحوه وقوله ولكن حرف من حروف النسق وهي تختص بالاستدراك
بعد النفي غالبا وربما يستدرك بها للاثبات فتختص بالجملة دون المفرد
وعلى هذا ففي لفظ الحديث اشكال لان قوله امرنا ان لا ننزع خفافنا الا من
جنابة نفي معقب بالاستثنا فيصير ايجابا وقوله بعد ذلك لكن استدراك
من ايجاب بمفرد وذلك خلاف ما تقدم وفيه نظر ومعناه بعد تامل وفكر
مقرر في رسالة ملجية المتفقهين الى معرفة غوامض النحويين وتقريبه
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نمسك خفافنا في السفر مدة ثلاثة
ايام ولياليهن المرخص فيهن للامساك عند الجنابة لكن عند البول والغايط
والنوم انتهى وقال الطيبي سفر جمع مسافر كتجر جمع تاجر وصحب جمع صاحب
وحق لكن ان يخالف ما بعدها لما قبلها نفيا واثباتا محققا او ماولا فالمعنى
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزع خفافنا في الجنابة لكن لا ننزع
من ثلاثة ايام ولياليهن من بول وغايط وغيرهما اذا كنا سفرا فعلى هذا
لا يلزم رد هذه الرواية على ما ذهب اليه التوربشتي بان هذا ميل الى المعنى
دون اللفظ قال ابن جني في قوله تعالى وما يخدعون الا انفسهم على
قراءة عبد السلام بن شداد هذا من اسد مذاهب العربية وذلك انه في
موضع ملك فيه المعنى عنان الكلام فياخذه اليه ويصرفه بحسب ما يؤثره
انتهى قلت لفظ رواية ولكن بالواو وقال ابن الخباز ذكر البصريون
ان لكن تزول عند العطف اذا دخلت عليها كقوله تعالى ولكن لا يعلمون
حديث قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي قال
الطيبي الباء في بنا بمعنى المصاحبة قال وقوله ولا تمشوا ببري الى ذي سلطان
الباء في ببري للتعدية وقوله خاصة اي لا تعدوا في السبت عليكم خبر لان لا
تعدوا وقيل كلمة الا لغو وان لا تعدوا مفعول اي الزموا واحفظوا ترك
الاعتدا وخاصة منون حال واليهود نصب على التخصيص اي اعني اليهود
ويجوز ان يكون خاصة بمعنى خصوصا ويكون اليهود مفعولا لفعله

اي اخص

اي اخص اليهود خصوصا وفي بعض طرق هذا الحديث يهود مضموما بالكلام
على انه منادى انتهى مسند الصعب بن جثامة الليثي رضي الله عنه
حديث م خ انا لم نرده عليك الا انا حرم قال الزركشي ان الاولى
مكسورة الهمزة لانها ابتدائية والثانية مفتوحة لانه حذف منها لام التعليل
والاصل الا لانا وحرم بضم الحاء والرا اي محرمون والمشهور عند المحدثين
فتح الدال من نرده وهو خلاف مذهب المحققين من النحاة وهو ضم الدال
من كل مضاعف مجزوم او هو حرف اتصل به ضمير المذكر مراعاة للواو
المتولدة عن ضمة الها ولم يحفلوا بالها لخفائها وكانهم ارادوا كما فتحوها
مع ها التانيث مراعاة للالف وكانهم ردا ومنه حديث من عرض عليه
ريحان فلا يرده وقال ابن الاثير لك في هذا النوع ثلاثة اوجه فتح
الدال وضمها وكسرها انتهى وقال القاضي عياض رواية المحدثين في
هذه الحرف بفتح الدال ورده محققوا شيوخنا من اهل العربية وقالوا هذا
غلط من الرواة والصواب على مذهب سيبويه في مثل هذا من المضاعف
اذا دخلت الها ان يضم ما قبلها في الامر ونحوه من المجزوم مراعاة للواو
التي توجبها ضمة الها لخفا الها فكان ما قبلها ولي الواو ولا يكون ما قبلها اي
قبل الواو الا مضموما وهذا في المذكر واما المؤنث مثل لم نردها فمفتوح
الدال مراعاة للالف وقال النووي بعد حكايته اما ردها ونظائره
من المؤنث ففتحة الها لازمة بالاتفاق واما رده ونحوه للمذكر ففيه
ثلاثة اوجه افصحها وجوب الضم كما ذكر القاضي والثاني الكسر وهو
ضعيف والثالث الفتح وهو اضعف منه وممن ذكره ثعلب في الفصيح
لكن غلطوه اي غلطوا لكونه اوهم فصاحته ولم ينبه على ضعفه حديث
لا حمى الا لله ولرسوله قال الكرماني هو بدون التنوين وروي
بالتنوين على ان لا بمعنى ليس مسند طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
حديث رايت فيما يرى النائم كاني على باب الجنة اذا انا بهما
قال ابو البقا اذا هنا للمفاجاة وهي ظرف مكان والتقدير فاجاتني
رؤيتهما والتقدير في الاعراب فبالمكان هما واكثر ما تستعمل بالفا كقولك
خرجت فاذا زيد وقد جات بغير فا في جواب الشرط كقوله تعالى وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وقوله فلما انه مطيع ابعد اللام
هنا لام الابتدا ولما بمعنى الذي وموضعها رفع مبتدا وانه خبره حديث م
جا رجل من اهل نجد ثاير الراس قال النووي برفع ثاير صفة لرجل
وقيل يجوز نصبه على الحال قال وقوله الا ان تطوع المشهور فيه

تشديد الطا على ادغام احدى التائين فيها وقال ابن الصلاح هو محتمل
للتشديد والتخفيف على الحذف قال اصحابنا وغيرهم من العلما هو استثنا
منقطع معناه لكن يستحب لك ان تطوع وجعله بعض العلما استثنا متصلا
قوله افلح ان صدق قال الزركشي فيه ثلاثة اقوال احدها انه الخبر بفلاح
ثم اعقبه بالشرط المتاخر لبنيه على ان سبب فلاحه صدقه الثاني انه
فعل ماض اريد به مستقبل الثالث تقدمه على حرف الشرط والنية به
التاخير كما ان النية في قوله ان صدق التقديم والتقدير ان صدق افلح

مسند طلق بن علي رضي الله عنه حديث لا وتران في
ليلة قلت كذا ورد وكان مقتضى القاعدة العربية لا وترين في ليلة
لان اسم لا يبنى على ما نصب به فيبنى المفرد على الفتح نحو لا رجل في الدار
والمثنى والجمع على اليا نحو لا رجلين عندك ولا مسلمين عندك وتخريج
هذا الحديث انه على لغة من يجري المثنى بالالف في كل حال ومنه قراءة
من قرا ان هذان لساحران وقول الشاعر ٭ قد بلغا في المجد غايتاها ٭
ونظير هذا الحديث حديث ابي سعيد لا صاعا تمر بصاع ولا صاعا حنطة بصاع
ولا درهما بدرهم كذا في المسند

مسند عامر بن ربيعة رضي الله عنه
حديث دت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يتسوك
وهو صايم قال الطيبي يتسوك ثاني مفعولي رايت لانه خبر في الحقيقة
وما موصوفة ولا احصي صفتها وهي ظرف ليتسوك اي رايت النبي صلى الله
عليه وسلم متسوكا مدة لا اقدر على عدها

حديث قال ابن مالك
في توضيحه قول عامر بن ربيعة ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثنا
وما لنا طعام الا الكف من التمر في غريب الحديث وقول عبد الله بن بشر
ان كنا فرغنا في هذه الساعة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله
لقد كان خليقا للامارة وان كان من احب الناس الي وقول معاوية ان كان
من اصدق هولاء يعني كعب الاحبار وقول نافع كان ابن عمر يعطي عن الكبير
والصغير حتى ان كان يعطي عن بني وقول عايشة ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب التيمن في جامع المسانيد تضمنت هذه الاحاديث استعمال
ان المخففة المتروكة العمل عاريا ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة
اليها وذلك لانه اذا خففت ان صار لفظها كلفظ ان النافية فيخاف
اللبس اي التباس الاثبات بالنفي عند ترك العمل فالزموا تالي ما يعد المخففة
للنفي والاثبات نحو ان علمتك لفاضلا فاللام هنا لازمة اذ لو حذفت
مع كون العمل متروكا وصلاحية الموضع للنفي لم يتبين الاثبات فلو لم يصلح

الموضع للنفي جاز ثبوت اللام وحذفها كهذه الاحاديث ومنه قول الشاعر

انا ابن اباة الضيم من ال مالك ٭ وان مالك كانت كرام المعادن

وقول الاخر

ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم ٭ لو لم تمنوا بوعد بعد توعيد

وقد اغفل النحويون جواز حذف اللام عند الاستغنا عنها بكون الموضع
غير صالح للنفي وجعلوها عند ترك العمل لازمة على الاطلاق ليجري الباب
على سنن واحد وحاملهم على ذلك عدم الاطلاع على شواهد السماع فبنيت
اغفالهم وثبت الاحتجاج عليهم لا لهم واذ يدل على ذلك ان اللام الفارقة
اذا كان بعدها وي ان نفي واللبس مامون فحذفها واجب كقول الشاعر

ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة ٭ وان هو لم يعدم خلاف معاند

وقوله

اما ان علمت الله ليس بغافل ٭ فهان اصطباري ان بليت بظالم

وقال الشيخ بها الدين بن النحاس في التعليقة في حديث عامر بن ربيعة
المبدا به لم يات باللام الفارقة بعد ان المخففة الملغاة لما كان المعنى لا يلبس
ومثله قول الشاعر ٭ ان وجدت الكريم يمنع احيانا وما ان بدا بعد بخيلا ٭
وابيات اخر ترك في جميعها اللام لفهم المعنى انتهى قلت الحديث
اخرجه احمد بلفظ لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثنا في السرية
ما لنا زاد الا الكف من التمر فان ذلك من تصرف الرواة وقال ابو حيان
في شرح التسهيل حذف اللام فيما روي ان كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب الحلو والعسل والمعنى على الاثبات ولا يحتمل النفي لا ترفد علم من حالة
النبي صلى الله عليه وسلم

مسند عبادة بن الصامت رضي الله عنه
حديث ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله تعالى خير تحب
ان ترجع اليكم الا القتيل في سبيل الله عز وجل فانه يحب ان يرجع فيقتل
مرة اخرى قال ابو البقا قوله من نفس في موضع رفع بالابتدا وتموت
في موضع خبر صفة لنفس على اللفظ او موضع رفع على الموضع وقوله ولها
عند الله يجوز ان يكون للحال وصاحب الحال الضمير في تموت ويجوز ان تكون
الجملة صفة لنفس ايضا كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم واما
تحب فهو في موضع خبر ما اما نصبا على راي اهل الحجاز او رفعا على اللغة
التميمية وعلى هذا تكون الجملة قد تمت فيكون قوله الا القتيل وارد بعد
تمام الكلام فلك ان ترفعه على البدل من نفس وان تنصبه على اصل باب
الاستثنا وقوله ان يرجع فيقتل كلاهما منصوب لان الثاني معطوف

على الاول وفيقتل بالرفع ضعيف حديث لقد اعطاني الله حتى لو اطعمت اهل الجنة ما نقص منها شيا قال ابو البقا انتصاب شيئا على المصدر كقوله تعالى لا يضركم كيدهم شيا وهو كثير وهو من وضع العام موضع الخاص حديث من احب لقاء الله احب الله لقاه قال الكرماني فان قلت الشرط ليس سببا للجزا بل الامر بالعكس قلت مثله يؤول بالاخبار اي من احب لقاء الله اخبره الله بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة حديث لا صلوة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب وحديث ابي سعيد امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر وفي حديث تميم من قرا بماية اية في ليلة كتب له قنوت ليلة قال الاندلسي في شرح المفصل قولهم قرات السورة وقرات بالسورة من باب حذف الجار وايصال الفعل ومثله سميته محمدا وبمحمد وقيل ان البا زايدة والفعل من قسم المتعدي وقال ابو الحسن بن ابي الربيع في شرح الايضاح قولهم قرات بالسورة الاصل فيه ان يصل بنفسه ويقال قرات السورة ثم يدخل حرف الجر لان قرات في معنى تلوت وتلوت لا تتعدى الا بنفسها فقياس قرات ان لا تتعدي الا بنفسها وقال ابو جعفر بن الزبير في تعليقه على كتاب سيبويه قال ابن الطراوة ان للبا معنى في ذلك لا يكون بطرحها لا تؤذن بالملازمة كما هي فيه قال الشاعر

سود المحاجر لا يقران بالسور

اي لا يلزم من ذلك لزوم الحراير لتبذلن وما يتوكد من الكد عليهن وقال ابو حيان خرج الشلوبين قرات بالسورة على ان البا للالصاق اي الزمت قراتي بالسورة وقال ابن القيم في البدايع قولهم قرات الكتاب ونحوه يتعدى بنفسه واما قرات بام القران وقرات بسورة كذا وحديث لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب ففيه نكتة بديعة قل من يتفطن لها وهي ان الفعل اذا عدي بنفسه فقلت قرات سورة كذا اقتضى اقتصارك عليها لتخصيصها بالذكر واما اذا عدي بالبا فمعناه لا صلوة لمن لم يات بهذه السورة في قراته او في صلاته في جملة ما يقرا به وهذا لا يعطي الاقتصار عليها بل يشعر بقراة غيرها معها وتامل قوله في الحديث يقرا في الفجر بالستين الى المائة كيف تجد المعنى انه يقرا فيما يقرا به بعد الفاتحة بهذا العدد وكذا قوله قرا بالاعراف وسورة ق ونحو هذا انما هو بعد الفاتحة وتامل كيف لم يات بالبا في قوله قرا سورة النجم فسجد الحديث ولم يقل بسورة النجم لانه لم يكن في صلاة فقراها وحدها وكذا قوله قرا على الجن سورة الرحمن او على ابي سورة لم يكن

ولم يقل

ولم يقل سورة ولم يات بالبا الا في قراة في الصلوة قال وان شئت قلت هو مضمن معنى على سورة كذا وقام بسورة كذا وعلى هذا فيصح هذا الاطلاق وان اتى بها وحدها قال وهذا احسن من الاول الا انه لا يقال بالبا اذا قراها خارج الصلوة انتهى حديث ح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة قال الطيبي جملة حالية وحوله بالنصب لانه ظرف وهو خبر عصابة والعصابة بكسر العين الجماعة من العشرة اي الاربعين ولا واحد لها من لفظها وجمعها عصايب وقوله ولا تاتوا ببهتان هو مصدر بهت بمعنى كذب عليه كذبة ابهته وقوله تفترونه من بين ايديكم وارجلكم قال الهروي اصل هذا كان في بيعة النسا وكنى به عن نسبة المراة الولد الذي تزني به او تلتقطه الى زوجها ثم لما استعمل في بيعة الرجال احتيج الى حمله على غير ما ورد فيه اولا حديث من قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال الطيبي الاضافة في منه للتشريف روي ان عظيما من النصارى سمع قاريا يقرا وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال افغير هذا دين النصارى يعني هذا يدل على ان عيسى بعض منه فاجاب علي بن الحسين بن برقة احمد صاحب كتاب النظاير ان الله تعالى يقول ايضا وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فلو اريد بقوله وروح منه بعض منه او جزء منه لكان قوله ههنا جميعا منه معناه بعض منه او جزء منه فاسلم النصراني ومعنى الاية انه تعالى سخر هذه الاشيا كاينة منه وحاصله من عنده يعني انه مكونها وموجدها بقدرته وحكمته وقوله وان الجنة وان النار حق اخبر عنهما بقوله حق وهو مصدر مبالغة في حقيقته وانهما عين الحق كقولك زيد عدل وقوله ادخله الله الجنة على ما كان عليه من العمل التعريف في العمل للعهد والاشارة به اي الكباير والدليل عليه امثال قوله وان زنا وان سرق في حديث ابي ذر وقوله على ما كان حال كما في قول الحماسي

فوالله لا انسى قتيلا رزيته ٭ بجانب قوسى ما مشيت على الارض
على انها تعفو الكلوم وانما ٭ نوكل بالادنى وان جل ما يمضي

قال ابو البقا على وما يتصل بها حال اي ما انسى الرزء في حال الكلوم اي حال مخالفة لحال غيري في استدامة الحزن فالمعنى من يشهد ان لا اله الا الله يدخل الجنة في حال استحقاقه العذاب بموجب اعماله من الكباير اي حال هذا مخالفة للقياس في دخول الجنة انتهى ما في شرح المشكاة حديث الذهب بالذهب الحديث قال الطيبي انتصاب مثلا بمثل ويدا بيد على

الحال والعامل متعلق الجار الذي هو قوله بالذهب وصاحبها الضمير المستكن
فيه اي الذهب يباع بالذهب متماثلين مقبوضين يدا بيد ونظيره مررت
بزيد وعمرو راكبين **حديث** البكر بالبكر جلد مائة قال
الطيبي البكر بالبكر مبتدا وجلد مائة خبره اي حد زنا البكر جلد مائة **حديث خ ١**
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة قال الطيبي عدي ههنا
بعلى لتضمنه معنى عاهد وعلى في قوله وعلى اثرة علينا وقوله لا نخاف في الله
لومة لائم حال اما من فاعل يقول اي غير خائفين او استيناف وقوله بزمان مبتدا
وعندكم خبره ومن الله متعلق بالظرف او حال مستقر في الظرف اي بزمان حاصل
عندكم كاينا من الله اي من دين الله **حديث د ٣** خمس صلوات افترضهن الله
قال الطيبي خمس صلوات مبتدا وافترضهن صفة والجملة الشرطية بعده
خبره وهي قوله من احسن وضوهن الى اخره وقوله فان له على الله عهدا
ان يغفر له قال الطيبي ان يتفق على حذف البا فان العهد في معنى الوعد كما
يقال وعد بكذا **مسند** عبد الله بن جعفر رضي الله عنه **حديث ح**
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل القثا بالرطب قال الكرماني البا
للمصاحبة او للملاصقة **مسند** العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم
ورضي عنه **حديث م** حنين قوله هذا حمي الوطيس قال الطيبي
هذا مبتدا والخبر محذوف وحين مبني لاضافته الى المبني متعلق باسم الاشارة
اي هذا القتال حين اشتد الحرب وقوله حمي الوطيس من فصيح الكلام ولم يسمع
من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله يا لبيك المنادي محذوف اي يا قوم
وقوله ما هو الا ان رماهم يعني ليس امر امرهم سوى رميهم بالحصيات
ويحتمل ان يكون الضمير عبارة عن الامر والشان ويكون المستثنى معه منه
اي من الضمير **مسند** عبد الله بن الزبير رضي الله عنه **حديث خ**
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبق يا زبير ثم ارسل الما فقال الانصاري
انه ابن عمتك قال ابن مالك يجوز في انه الكسر والفتح لانها واقعة بعد كلام
معلل بمضمون ما صدر بها واذا كسرت قدر قبلها الفا واذا فتحت قدر قبلها
اللام والكسر اجود وقد ثبت الوجهان في قوله تعالى ندعوه انه هو البر الرحيم
مسند عبد الله بن زيد رضي الله عنه **حديث** رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا قال ابن السيد كذا رواه اهل
الحديث مستلقيا وانكره بعض النحويين وقال انما استلقى اذا رقد على قفاه
ولا يقال استلقى ومن قال استلقى فالوجه فيه ان يكون بمعنى الفى وجي استفعل
بمعنى فعل قليل عزيز لم يرد الا في الفاظ معدودة كاستوقد نارا اي اوقد

واستجاب بمعنى اجاب **حديث ١٨** الوضوء قوله فمسح براسه قال
القرطبي البا في براسه للتعدية التي يجوز حذفها واثباتها كقولك مسح براس
اليتيم ومسح راسه وسميت ابني بمحمد ومحمدا ولا يصح ان تكون للتبعيض خلافا
للشافعي لان المحققين من ايمة النحو البصريين واكثر الكوفيين انكروا ذلك
ولانها لو كانت للتبعيض لكان قولك مسحت براسه كقولك مسحت بعض راس
ولو كان كذلك لما حسن ان يقول مسحت ببعض راسه ولا براسه بعضه
لانه كان يكون تكريرا ولا مسحت براسه كله لانه كان يكون مناقضا له ولو
كانت للتبعيض لما جاز اسقاطها هنا فانه يقال مسحت براسه ومسحت راسه
بمعنى واحد انتهى وقال النووي في شرح المهذب نقل اصحابنا عن بعض
اهل العربية ان البا في وامسحوا برؤسكم للتبعيض وقال جماعة منهم
اذا دخلت البا على فعل يتعدى بنفسه كانت للتبعيض كقوله تعالى وامسحوا
برؤسكم فان لم يتعد فللالصاق كقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق وقال
ابن الخباز في شرح الدرة البا تزاد مع المنصوب كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم
وقال الفقهاء هي للتبعيض وهو غير معروف وقال الفارسي في التذكرة
البا في وامسحوا برؤسكم معناها الالصاق وقول بعض النحويين انها للتبعيض
له وجه وذلك انه راى هذه التي تستعمل كالقلم والقدوم ونحوها انما العمل
في هذه الاسما ببعضها لا بجميعها فقال البا للتبعيض وقال المالقي في رصف
المباني الصحيح ان البا في ذلك للالصاق وقال صاحب البسيط لم يذكر
احد من النحويين ان البا للتبعيض وقيل تكون له نحو مسحت بالمنديل
ومسحت المنديل واخذت بزمامها واخذت زمام الناقة انتهى قلت
فتلخص ان في هذه البا اربعة اوجه للالصاق للتبعيض للتعدية زايدة
مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه **نزلت** نزلت
هذه الاية ورسول الله صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة ولا تجهر بصلاتك
قال ابو البقا وتبع في هذه الرواية والوجه فيه ان قوله ورسول الله مبتدا
وبمكة خبره ومتواريا حال من الضمير المقدر في الجار والعامل فيه الجار او
الاستقرار الذي دل عليه الجار اي ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستقر
بمكة متواريا **حديث خ م** من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة قال
ابو البقا يجوز في حسنة وجهان احدهما الرفع على ان يكون هو القايم مقام
الفاعل اي كتب له حسنة وليس في هذا ذكر الحسنة المهتم بها بل معناه
اثابه الله على همه بالحسنة بان كتب له حسنة وليس المعنى كتبها له والثاني
النصب على معنى كتبت الخصلة التي هم بها حسنة وانتصابها على الحال

اي اثبت له مثابا عليها ويجوز ان يكون مفعولا به لان معنى كتب الله له حسنة
اي اثبت له حسنة او صيرها حسنة وهذا هو القول في عشر وواحد **حديث**
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا او خلفي
نورا واعظم لي نورا قال الطيبي فان قلت كيف عدي الفعل في الثلاثة
الاول بفي وفي الاثنين بعدها بمن وفي الاربعة الباقية بنفسه قلت
سال نحوه صاحب الكشاف في قوله تعالى ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم واجاب المفعول فيه للذي اليه الفعل نحو تعديته
الى المفعول به فلما اختلفت حروف التعدية في ذلك اختلفت في هذا وكانت
لغة توخذ ولا تقاس وانما يفتش عن صحة موقعها يقولون جلس عن يمينه
وعلى يمينه وعن شماله وعلى شماله قلنا معنى على يمينه انه تمكن من جهة اليمين
تمكن المستعلي من المستعلى عليه ومعنى عن يمينه جلس متجافيا عن صاحب
اليمين منحرفا عنه غير ملتصق به وكذا ما نحن بصدده خص القلب والبصر
والسمع بفي الظرفية لان القلب مقر الفكر في آلاء الله ونعمائها ومكانها ومعدنها
والبصر شارح آيات الله المنصوبة المبثوثة في الآفاق والانفس والاسماع مرانح
انوار وحي الله ومحط آياته المنزلة على انبياء الله واليمين والشمال خصائص
للايذان بانه تجاوز الانوار عن قلبه وبصره وسمعه اي عن يمينه وشماله
من الخلق وعزلت فوق وتحت وامام وخلف من الجار للتشهد استنارته
واناراته من الله والخلق **حديث** صلاة التسبيح قوله عشر خصال
قال التوربشتي من نصبه فالمعنى خذها او دونك عشر خصال وقال
الاشرفي عشر خصال مفعول تنازعت عليه الافعال قبله ومعنى قوله
افعل بك عشر خصال اصيرك ذا عشر خصال والمراد بها التسبيحات لانها
فيما سوى القيام عشر عشر وقال الطيبي معنى قوله الا افعل بك الامر
بما ان فعلته تصير ذا عشر خصال والعشر سبب لمغفرة الذنوب باسرها
قوله اوله وآخره قديمه وحديثه الى آخره بدل من قوله ذنبك وقوله
ان تصلي خبر مبتدا محذوف اي المامور به هو ان تصلي **حديث**
ماتت شاة لسودة فقالت يا رسول الله ماتت فلانة يعني الشاة قال ابن مالك
في شرح التسهيل فلان وفلانة يكنى بهما عن اعلام اي العلم ودعتهم الحاجة الى
الكناية عن اعلام البهائم المالوفة فكنوا عن مذكرها بالفلان وعن مؤنثها
بالفلانة فزادوا الالف واللام فرقا بين الكنايتين وذكر الجوهري مثله قال
النووي في تهذيب الاسما واللغات وقد ورد في هذا الحديث فلانة يعني
الشاة بغير الف ولام هكذا في النسخ المعتمدة وهذا تصريح بجوازه فيهما لغتان

حديث

حديث من لعن شيا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه قال
الطيبي ليس له صفة شيا واسمه ضمير راجع اليه والضمير في له راجع
الى مصدر لعن وفي علة الى من على تضمين رجعت معنى استعملت ٥٥٥
حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير
وكان اجود ما يكون في رمضان قال الزركشي وغيره اجود الناس
بالنصب خبر كان وكان اجود بالرفع على المشهور اما على انه اسم كان
وخبرها محذوف وهو نحو اخطب ما يكون الامير في يوم الجمعة او هو
مبتدا مضاف الى المصدر وهو ما يكون وما مصدرية وخبره في رمضان
تقديره اجود اكوانه في رمضان والجملة بكمالها خبر كان واسمها ضمير
عايد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي بالنصب على انه خبر
كان ويعقب بانه يلزم منه ان يكون خبرها اسمها واجيب بجعل اسم
كان ضمير النبي واجود خبر ما ولا يضاف الى ما بل يجعل ما مصدرية نائبة
عن ظرف الزمان والتقدير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة
كونه في رمضان اجود منه في غيره وقال ابن الحاجب في اماليه
الرفع في اجود الثاني هو الوجه لانك ان جعلت في كان ضميرا يعود الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن اجود بمجرده خبرا لانه مضاف الى ما يكون فهو
كون ولا يستقيم الخبر بالكون عما ليس بكون الا ترى انك لا تقول زيد
اجود لكن يكون فيجوز ان يكون اما مبتدا خبره قوله رمضان من باب
قولهم اخطب ما يكون الامير قايما واكثر شربي السويق يوم الجمعة
فيكون الخبر الجملة بكمالها كقولك كان زيد احسن لكن يكون في يوم الجمعة
واما بدلا من الضمير في كان فيكون من بدل الاشتمال كما تقول كان زيد
علمه حسنا وان جعلته ضمير الشان تعين رفع اجود على الابتدا والخبر
وان لم يجعل في كان ضميرا تعين الرفع على انه اسمها والخبر محذوف
قامت الحال مقامه على ما تقرر في باب اخطب ما يكون الامير قايما وان ثبت
جعلت في رمضان هو الخبر كقولهم جري في الدار لان المعنى الكون
الذي هو اجود الاكوان حاصل في هذا الوقت فلا يتعين ان يكون من باب
اخطب ما يكون الامير قايما انتهى وقال النووي الرفع اشهر
والنصب جايز وذكر انه سال شيخه ابن مالك في ذلك فقال اجود
المسؤل عنه في رفعه ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسم كان مضافا الى
ما المصدرية الموصولة بيكون وتكون هنا تامة رافعة فاعل مستكن عايد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رمضان خبر كان والتقدير

عند فتح الرفع من ثلاثة
اوجه والنصب من وجهين
ثم وقف على كلام ابن مالك رحمه

وكان اجود كون رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان وفي هذا مجاز
بليغ تستعمل العرب امثاله كثيرا عند قصد المبالغة وذلك ان اجود افعل التفضيل
مضاف الى الكون فهو اذن كون لان افعل التفضيل لا يضاف الا الى ما هو بعض
فيلزم كونه يكون اكوانه صلى الله عليه وسلم كلها متصفة بالوجود واجودها
كونه في رمضان كما لزم ذلك في قول بعض العرب اخطب ما يكون الامير قائما
وهو من باب وصف المعاني بما يوصف به الاعيان كقولهم شعر شاعر وجاد
جاد وموت مائت واية مبصرة وجود اجود من جوده والثاني ان يكون
اسم كان ضميرا عائدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجود مضافا الى
ما يكون على ما تقدم وهو مبتدأ خبره في رمضان والجملة خبر كان وهو ايضا
من وصف المعاني بما يوصف به الاعيان والثالث ان يجعل اسم كان
ضميرا راجعا الى الجود الذي تضمنه الاول كما رجع الضمير الى السفه في قول الشاعر

اذا نهي السفيه جرى اليه ٭ وخالف والسفيه الى خلاف

والتقدير على هذا وكان جوده اجود كونه في رمضان واجود مبتدأ
وفي رمضان خبره والجملة خبر كان ويجوز ان ينصب اجود وفي نصبه
وجهان ان يجعل اسم كان ضمير النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل الاجود
خبرها ولا يضاف الى ما بل يجعل ما مصدرية نائبة عن ظرف الزمان ويكون
التقدير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة كونه في رمضان اجود
منه في غير رمضان وفي هذا الوجه استعمال افعل التفضيل منكرا غير
مصاحب لمن وهو قليل الوقوع والثاني من وجهي النصب ان يجعل اسم كان
ضميرا عائدا على الجود الذي تضمنه اجود الاول ويجعل اجود الثاني خبر
كان مضافا الى ما وهي نكرة موصوفة وفي رمضان يتعلق بكان والتقدير
وكان جوده في رمضان اجود شيء كان انتهى قال الشيخ ولي الدين
العراقي فيما وجد بخطه لا يتعين على هذا الوجه ان يجعل اسم كان ضميرا
عائدا على الجود بل يمكن ان يكون عائدا على النبي صلى الله عليه وسلم وتقديره
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان اجود شيء كان فان قلت
يلزم على ذلك ان لا يكون في غير رمضان كذلك قلت وكذا يلزم على
التقدير الذي قدره الشيخ وقال ابن ابي الربيع في شرح الايضاح
في اواخر باب الابتداء مسئلة تقول زيد احسن ما يكون يوم الجمعة
خبر لاحسن والجملة خبر لزيد واذا رفعت يوم الجمعة كما قالوا نهاره
صائم فاذا قلت احسن ما يكون في يوم الجمعة فيكون المجرور
خبر الاحسن والجملة خبر لزيد وعلى هذا جاء الحديث كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان فقوله في رمضان
خبر لاجود والجملة خبر لكان واسم كان مضمر يعود اليه عليه السلام قال
شيخنا سراج الدين البلقيني ويجتمع من كلام ابن الحاجب وابن مالك في وجه
الرفع ستة اوجه انتهى وقال الكرماني اجود بالرفع لانه اسم كان وخبره
محذوف حذفا واجبا اذ هو نحو اخطب ما يكون الامير قائما ولفظة ما مصدرية رتبة
اي اجود اكوان الرسول في رمضان في محل الحال واقع موقع الخبر الذي هو
حاصله وحين يلقاه حال من الضمير الموجود في حاصل المقدر فهو حال
عن حال ومثلها يسمى بالحالين المتداخلين ومعناه كان اجود اكوانه حاصلا
في رمضان عند الملاقاة ويحتمل ان يكون في كان ضمير الشان فيكون المعنى كان الشان
اجود اكوانه حاصل في رمضان عند الملاقاة وقيل الوقت مقدر كما في مقدم
الحاج اي كان اجود اوقات اكوانه وقت كونه في رمضان واسناد الجود
الى اوقاته صلى الله عليه وسلم على سبيل المبالغة كاسناد الصوم الى النهار
في نحو نهاره صائم قال وقوله حين يلقاه يحتمل كون الضمير المرفوع
لجبريل والمنصوب للرسول وبالعكس قوله فيدارسه القران بنصب
القران لانه المفعول الثاني للمدارسة اذ الفعل المتعدي اذا نقل الى باب
المفاعلة يصير متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب ومعناه انهما يتناوبان
في قراءة القران كما هو عادة القراء بان يقرأ هذا عشرا والاخر عشرا او انهما
يتشاركان في القراءة حتى يقرآ معا قوله فلرسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الزركشي اللام جواب قسم مقدر وقال الحافظ ابن حجر
الفاء للسببية واللام للابتداء وزيدت على المبتدا تاكيدا وهي جواب قسم مقدر
حديث د ٣ ابني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس قال ابن فلاح في المغني
مما الحق بصيغة الجمع قوله عليه السلام لاغيلمة بني عبد المطلب ابني لا ترموا جمرة
العقبة حتى تطلع الشمس وقول الشاعر

زعمت تماضر انني اما امت ٭ يسدد ابينوها الاصاغر خلتي

ومذهب البصريين انه تصغير ابنى على وزن افعل كاعمى وهو اسم للجمع
ومذهب الكوفيين انه تصغير ابن مثل ادل ووزنه افعل ومذهب
ابي عبيد انه تصغير بنين وقال صاحب النهاية قد اختلف في هذه اللفظة
فقيل هي تصغير ابنى كاعمى واعيمي وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا
يجمع على ابنا مقصورا وممدودا وقيل هي تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيد
هي تصغير بني جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب ان يكون صيغة اللفظة
في الحديث ابني بوزن سريجي وقال ابن الحاجب في اماليه الاولى ان يقال

انه تصغير بني مجموعًا وكان اصله بنيي لانه بنون اخفته الى ياء المتكلم فصار بنوي
فالرفع وبنيي في النصب والجر فوجب ان يقلب الواو يا وتدغم على ما هو قياسها في مثل
قولك ضاربي وكذلك النصب والجر ولذلك كان لفظ ضاربي في الاحوال الثلاث
سوا اكرموا الاجتماع الياات والكسرة فقلبوا اللام الى موضع الفا فصار بني وليس
في هذا الوجه الا قلب اللام الى موضع الفا وهو قريب لما ذكرناه من الاستثقال
وقلب الواو المضمومة همزة وهو جايز قياسًا وهذا اولى من قول من يقول
انه تصغير ابنا ردًا الى الواحد ودوعي مشاكلة الهمزة لانه لو كان تصغير لقيل
ابنياي ولم يرد الى الواحد لان افعالا من جمع القلة فيصغر من غير رد كقولك
اجمال وهو ايضا اولى من قول من قال انه جمع ابنى مقصود على وزن افعل اسم
جمع للابنا صغر وجمع بالواو والنون لانه لا يعرف ذلك مفردا فلا ينبغي ان
يحمل الجمع عليه ولانه لا يجمع افعل اسما جمع التصحيح انتهى حديث
سبحان الله عدد خلقه وسبحان الله رضى نفسه وسبحان الله زنة
عرشه وسبحان الله عدد كلماته سئلت قديما عن وجه نصب زنة
عرشه فاجبت بانه نصب على الظرف فاستغرب به جاهلون وخاضوا
فيما ليس لهم به علم فالفت في ذلك تاليفا سميته رفع السنة في نصب
الزنة وها هو ذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
لا تاخذه سنة ولا يقدر لعرشه زنة والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي نزل عليه افصح الحديث واحسنه وبعد فقد سئلت عن وجه النصب
في قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده زنة عرشه ورضى نفسه
وعدد خلقه ومداد كلماته والجواب عندي ان هذه الكلمات الاربع
منصوبات على تقدير الظرف والتقدير قدر زنة عرشه وكذا البواقي
فلما حذف الظرف قام المضاف اليه مقامه في اعرابه هذا الاعراب هو
المتجه المطرد السالم من الانتقاض وقد ذكر السايل انه هل يصح ان يكون
منصوبا على الحال او المصدر او على حذف الخافض واقول اما النصب على
المصدر فقد ذكره المظهري في شرح المصابيح قال عدد خلقه منصوب
على المصدر اي اعد تسبيحه وتحميده بعدد خلقه وبمقدار ما يرضاه خالصًا
وبثقل عرشه ومقداره وبمقدار كلماته وسبقه الى ذلك الاشرفي في شرح
قال عدد خلقه وكذلك ما بعده منصوب على المصدر اي سبحته تسبيحا
يساوي خلقه عند التعداد وزنة عرشه ومداد كلماته في المقدار ويوجب
رضى نفسه انتهى فان اراد بذلك انه نفسه مصدر وانه منصوب على
انه مفعول مطلق فلا يخفى ما فيه فانه لا يكون مصدرا للتسبيح كما هو واضح

بل يكون مصدر الفعل من الزنة ويكون التقدير سبحان الله انه زنة عرشه
ولا يخفى فساد هذا التقدير لانه ليس المراد انشا وزن التسبيح بل المراد انشا
قول التسبيح والمعنى اقول سبحان الله قولا كثيرا مقداره زنة عرشه في الكثرة
والعظمة وعلى تقدير فعل الزنة يكون المعنى ازن التسبيح زنة عرشه وهو
ظاهر الفساد ثم اذا قدر في الاخرى اعد عدد خلقه كما افصح به المظهري ادى
الى ان المعنى انشا عد التسبيح وليس مرادا بل المراد قوله قولا عدد خلقه ثم
لا يمكنه ذلك في رضى نفسه فان قيل يقدر ارضيه رضى نفسه قلنا
حينئذ يعود الضمير على غير التسبيح وهو في اخواته عايد على التسبيح
فيختل التناسق في الكلمات ثم لا يمكن ذلك في مداد كلماته بلا مرية ويبقى على
كلام المظهري تعقبان احدهما ان عددا لو كان مصدرا لم يجي بالفك لان
مصدر عد بالتشديد كرد ومد وشد قال تعالى انما نعد لهم عدا والثاني
انه قال منصوب على المصدر ثم قال اي اعد تسبيحه بعدد خلقه فادخل البا
وليس هذا شان المصدر الذي هو مفعول مطلق لا يقال ضربت زيدا بضرب
في موضع ضربا ثم قال وبمقدار ما يرضاه وبثقل عرشه ومقداره وبمقدار
كلماته وهذا كله يبطل القول بانه منصوب على المصدر ويؤل الى نزع الخافض
او الظرفية فان النصب على الظرفية ونزع الخافض متقاربان فان الظرف
منصوب على اسقاط الخافض الذي هو في غيره انه باب مطرد والنصب بنزع
الخافض في غير الظرف غير مطرد فاتجه بذلك انه منصوب على الظرف بتقدير
قدر وقد صرح بذلك الخطابي في معالم السنن فقال وقوله ومداد
كلماته اي قدر ما يوازنها في العدد والكثرة وقال ابن الاثير في النهاية
ومداد كلماته اي مثل عددها وقيل قدر ما يوازنها في الكثرة عيار كيل او وزن
او ما اشبهه وهذا تمثيل يراد به التقريب انتهى فاشار بقوله مثل الى المصدر
او الوصف وبقوله وقيل قدر اي الظرف وقال الشيخ اكمل الدين في شرح
المشارق قوله عدد خلقه اي عددا كعدد خلقه وزنة عرشه اي بمقدار
حركته له ورضى نفسه اي غير منقطع فاشار الى ان لكل واحدة اعرابا على حدة
الاولى مصدر والثانية ظرف والثالثة حال ولا شك ان تساوي الكل
في الاعراب حيث امكن اولى وتقدير قدر في كل منها صحيح فاتجه نصب
الكل على الظرف بتقدير قدر فان قيل لم يصرح احد بان قدرا ينصب
على الظرف قلت ذلك لعدم اطلاعك في امهات الكتب وقد صرح الخطيب
التبريزي والمرزوقي كلاهما في شرح الحماسة في قول الشاعر
فساوته مقدار ميل ولينني ۝ وفي قوله

هل الوجد الا ان قلبي لو دنا ۞ من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر

اي ان نصب مقدار وقيد كلاهما على الظرف وقيد بمعنى قدر وقال ابن سمعون
في شرح شواهد الايضاح في قول الفرزدق

مازال مذ عقدت يداه ازاره ۞ فسمى وادرك خمسة الاشبار

يجوز نصب خمسة الاشبار نصب الظرف بما يقدر من مضاف اي سمى مقدار
خمسة الاشبار وقال جماعة في حديث ان موسى سأل ربه ان يدنيه من الارض
المقدسة رمية بحجر ان رمية نصب على الظرف بتقدير قدر اي قدر رمية
الحجر وقال الطيبي في شرح المشكاة في حديث فضل الصلوة التي يستاك
لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا قوله سبعين مفعول مطلق
او ظرف اي بفضل مقدار سبعين وقال ابو البقا في حديث من فارق الجماعة
شبرا منصوب اي هو منصوب على الظرف والتقدير قدر شبر وقال الطيبي
في حديث من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا
تقربت منه باعا شبرا وذراعا وباعا منصوبات في الشرط والجزا على الظرفية
اي من تقرب الي مقدار شبر وقال ايضا في حديث من ظلم شبرا من الارض
المفعول به محذوف وشبرا يجوز ان يكون مفعولا مطلقا اي ظلم شبرا او مفعولا
فيه اي مقدار شبر وقال ايضا في حديث انه صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير
حضر فرسه نصب حضر على حذف مضاف اي قدر ما يعدو عدوة واحدة
ثم ان المسئلة منصوصة في كتب النحو قال ابن مالك في التسهيل الصالح
للظرفية القياسية ما دل على مقدار وقال في الالفية وقد ينوب عن مكان
مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر وقال ابن هشام في توضيحه ينوب
المصدر عن الظرف اذا كان معينا لمقدار نحو انتظرتك حلب ناقة وقال
ابو حيان في شرح التسهيل قال الصفار في شرح الكتاب اعلم ان المصدر
اذا استعمل في معنى الظرف جاز ان يضاف الى الفعل تقول اتيتك ريث قام زيد
اي قدر بطء قيامه فلما خرجت الى الظرف جاز فيها ما جاز في الظرف ثم ان
نصب زنة بخصوصها على الظرفية منصوص عليه من سيبويه ائمة النحو
قال ابن مالك في شرح التسهيل من الجاري مجرى ظرف المكان باطراد مصادر
قامت مقام مضاف اليها تقديرا نحو قولهم هو قرب الدار ووزن الجبل
وزنته والمراد بالاطراد ان لا يختص ظرفيته بعامل ما كاختصاص ظرفية
المشتق من اسم الواقع فيه انتهى وقال ابو حيان في شرح التسهيل وذكر
سيبويه من المنتصب ظرفا قصدك وصفك ووزن الجبل وزنة الجبل
واقطار البلاد وهذه كلها ينصبها الفعل اللازم لابهامها انتهى وقال

في الارتشاف فرق سيبويه بين وزن الجبل وزنة الجبل فمعنى وزن الجبل
ناحية توازيه اي تقابله وزنة الجبل فمعنى اي قريبة منه كانت او بعيدة
وزنة الجبل حذاءه اي متصلة به وكلاهما مبهم يصل اليهما الفعل وينتصب
ظرفا انتهى وقد قال التوربشتي شارح المصابيح في هذا الحديث زنة عرشه
ما يوازنه في التقدير يقال هو زنة الجبل اي حذاءه في الثقل والوزن انتهى
وهذا منه ايضا الى تخريج الحديث على الظرفية وقد خرجوا على الظرفية ما هو ابلغ
من ذلك روي ان معاوية استعمل ابن اخيه عمرو بن عتبة بن ابي سفيان
على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال ابن العداء الكلبي سعى عقالا فلم يترك
لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين قال ابن الاثير في النهاية نصب
على الظرف اراد مدة عقال والعقال صدقة عام وقال ابن يعيش في شرح
المفصل من المنصوب على الظرف قولهم سير عليه ترويحتين وانتظر به نحر
جزورين والمراد مدة ذلك والترويحتين تثنية الترويحة واحدة التراويح
في الصلوة وقال ابو البقا قوله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه انه
منصوب على تقدير الظرف اي مدة نشاطه فحذف المضاف واقام المصدر
مقامه وقال الاشرفي في شرح المصابيح يجوز ان يكون نشاطه بمعنى الوقت
وان يراد به الصلوة التي نشط لها فان قلت فما تقول في نصبه على الصفة
للمصدر قلت هذا ذكره طائفة واقول لا يخلو اما ان يجعل صفة للمصدر
المذكور وهو سبحان او المقدر فاما الاول فيعكر عليه الفصل بينه وبين
موصوفه بقوله وبحمده وذلك ضعيف او ممنوع مع ان عندي في جواز وصف
سبحان وقفة فانه غير منصرف ولم يستعمل الا علما للتسبيح منصوبا ولم
يتصرف فيه بشيء واما الثاني وهو ان يجعل التقدير سبحان الله تسبيحا زنة
عرشه ففيه وقفة من وجوه الاول انه تقدير ما لا حاجة اليه لان المصدر
مصرح به في اللفظ فاي حاجة الى تقدير مصدر اخر الثاني ان المصدر المذكور
منصوب بفعل مقدر فاذا قدر فعل به اخر لزم منه تقدير ثلاثة فعل
المصدر الظاهر والمصدر المقدر وفعل اخر له لان الفعل الواحد لا ينصب
مصدرين ولا ضرورة تدعو الى ذلك الثالث ان الكلام لا يصح الا بتقدير
شيء اخر لان التسبيح ليس نفس الزنة فيكون التقدير مثل زنة عرشه واذا
ال الامر الى تقدير مثل فالمراد المثلية في المقدار فرجع الى ما قلنا من الظرفية
خصوصا ان قوله رضى نفسه لا يصح فيه تقدير المثلية ولهذا قال
الاشرفي يساوي خلقه عند التعداد وزنة عرشه في المقدار ويوجب
رضى نفسه فاخرجه عن حيز المساواة وتقدير قدر صح فيه اي قدرا

يبلغ رضى نفسه فان قلت بقي وجه ابطال الحالة قلت اذا قدر اسبح او اقول سبحان الله موازنة العرشه فان جعل حالا من الفاعل نافره كون زنة عرشه وما بعده جاريًا على سبحان لا على قايله او من المفعول نافره ان المفعول هنا مطلق والمعهود مجي الحال من المفعول به ولا تمكن كونه من المضاف اليه كما لا يخفى ولا يطرد التقدير بالمشتق في مداد كلماته كما هو ظاهر فبطل الحال وبقي من الوجوه الممكنة في اعرابه اربعة احدها ان يجعل مفعولا به لفعل او وصف مقدر اي يبلغ زنة عرشه او بالغا زنة الثاني ان يكون القول مقدرا وسبحان الله مفعول اول وزنة عرشه مفعول ثان على لغة من يجري القول مجرى ظن بلا شرط الثالث ان يكون خبرا لكان مقدرة هي اسمها ضميرا راجعًا الى التسبيح ويقدر اما بصيغة مفعولا له على جعل الرضا بمعنى الارضا كقولك سبحت ابتغا وجه الله وكلها لا يعول عليها والمعتمد على الاول والله اعلم وقال ابو البقا الهمزة مفتوحة وهي ان الناصبة للفعل وموضع المصدر على وجهين احدهما هو بدل اشتمال اي ان تركك والثاني ان يكون في موضع رفع بالابتدا وخبره خير وفي رواية انك ان تركت ورثتك اغنيا خير قال ابن مالك وفيه حذف الفا والمبتدا معًا من جواب الشرط فان الاصل اذا ان تركت ورثتك اغنيا فهو خير وهو مما زعم النحويون انه مخصوص بالضرورة وليس مخصوصًا بها بل يكثر استعماله في الشعر ويقل في غيره ومنه قراءة طاوس ويسئلونك عن اليتامى قل اصلح لهم خيرًا اي اصلح لهم فهو خير وهذا وان لم يصرح فيه باداة الشرط فان الامر مضمن معناها فكان ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق جواب واستحقاق اقترانه بالفا لكونه جملة اسمية ومن شواهد الشعرية قوله

ابني لا تبعد فليس بخالد ۝ حي ومن نضب المتون بعيد

ومثل حذف المبتدا مقرونا بفا الجواب حذفه مقرونا بواو الحال في قول عمر ابن ابي سلمة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب مشتملا به في بيت ام سلمة ثبت برفع مشتمل وقوله في الرواية الاخرى ان تذر ورثتك اغنيا خير قال الطيبي اما خبر بعد خبر او صفة اغنيا اي ملتبسون بخير وقوله انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها قال الكرماني فان قلت الفعل كيف وقع الاستثنا والاستثنا هل هو متصل او منفصل قلت تقديره الا في حالة اجرت عليها اي لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله في حال من الاحوال الا وانت في حال ما جور بك عليها او تقديره الا نفقة اجرت عليها فالمستثنى اسم والاستثنا متصل حتى اللقمة تجعلها في في امراتك :.

قال ابو البقا

قال ابو البقا الوجه النصب في اللقمة عطفا على نفقة ولو رفع جاز على انه مبتدا ويجعلها الخبر وقال القرطبي يجوز في اللقمة النصب عطفا على نفقة واظهر من ذلك ان تنصبها على اضمار فعل لان الفعل قد اشتغل بضميره وهذا كقولهم اكلت السمكة حتى راسها اكلته وقد اجاز وا في راسها الرفع والنصب والجر واوضح هذه النصب وابعدها الخفض وكل ذلك جاين في حتى اللقمة هنا فتركه والذي به قرات هذا الحرف النصب لا غير وقال القاضي عياض روي في فم وهي لغة قليلة وحذف الميم في الاضافة اصوب وروي حتى ما تجعل قال الزركشي والكرماني يجعل بالرفع وما كافة كفت حتى عن عملها حديث مالك عن فلان قال الكرماني اي اي شي حصل لك اعرضت عن فلان او عداك عن فلان قوله فوالله اني لاراه مؤمنًا روي بفتح الهمزة بمعنى اعلمه وبضمها بمعنى اظنه قوله قال او مسلما قال النووي وغيره هو بسكون الواو لا بفتحها فقيل هي للتنويع وقيل للتشريك وانه امره ان يقولهما معًا لانه احوط ويرد هذا رواية ابن الاعرابي في معجمه في هذا الحديث فقال لا تقل مؤمن قل مسلم فوضح انها للاضراب وليس معناه الانكار بل المعنى ان اطلاق المسلم على من لم يختبر حالة للخبرة الباطنة اولى من اطلاق المؤمن لان الاسلام معلوم بحكم الظاهر قاله النووي ملخصًا وروي بكسر الهمزة وفتح البا على انها همزة وصل فعل امر من القبول وبفتح الهمزة وقطعها وكسر البا من الاقبا وروي اقبالا بالنصب على المصدر اي تعالا اقبالا وقال الزركشي او بسكون الواو وعلى الاضراب كانه قال بل مسلما قوله اقبل اي سعد قوله اني لاعطي الرجل وغيره احب الي قال الكرماني غيره مبتدا واحب خبر قال لا اي انفاذ من فيها افعل مرة بعد مرة فانك تقاتل وقال القرطبي قد غلط من فتحها وقال المعنى لانه صلى الله عليه وسلم لم يرد استفهامية وانما اشار له الى القسم الاخر المختص بالظاهر الذي يمكن ان يدركه فجا باو فو للتنويع احب خبره والجملة حلية وفيه منصوب بانه مفعول لاعطي سوا فيه رواية التنوين مع تنكيره وتقدير لفظة من اي خشية من ان يكبه الله ورواية الاضافة مع تعريفه لانه مضاف اي ان العدل مع الفعل معرفة ويجوز في المفعول له التعريف والتنكير والمفعول الثاني لاعطي محذوف اي اعطيه اي شي كان وعلى جعل المتعدي الى اثنين كالمتعدي الى واحد اي اوجد هذه الحقيقة وقوله مخافة ان يكبه الله قال النووي وغيره بفتح اوله وضم الكاف وهو بنا من النوادر على عكس

القاعدة المشهورة فان المعروف ان يكون الفعل اللازم بغير الهمزة والمتعدي
بالهمزة وههنا عكسه فان اكب لازم وكب متعد قال النووي والضمير
في يكبه يعود على المعطي وقال القرطبي الرواية يكبه بفتح اليا وضم الكاف
مركب ثلاثيا ولا يجوز ههنا غيره لان رباعيه لازم ولم يات في لسان العرب
الا كلمات قليلة يقال اكب الرجل وكبه واقشع الغيم وقشعته الريح وانسل
ريش الطاير ونسلته انا وانزفت البير قل ماؤها ونزفتها انا حديث خ م
من ادعى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام قال الشيخ
اكمل الدين عدي ادعى بالى لتضمنه معنى انتسب وقال النووي محمد نصب
على البدل من الضمير في سمعته سمعا كما تقول العرب ظننته زيدا قايما اي ظننت
ظنا زيدا قايما وهذا الوجه احسن ما يقال فيه ويجوز ان يكون الضمير
عايدا على معهود متصور في نفوسهم ومحمد بدل منه انتهى حديث
انما ايام اكل وشرب قال ابو البقا الافصح الاقيس فتح الشين وهو مصدر
مثل الاكل واما ضم الشين وكسرها ففيه لغتان في المصدر ايضا والمحققون
على ان الضم والكسر اسمان للمصدر لا مصدر وقد قرى في قوله تعالى فشاربون
شرب الهيم بالاوجه الثلاثة وتوجيهها ما ذكرنا حديث خ م
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله يوم احد رجلين يقاتلان
كاشد القتال قال الطيبي الكاف فيه زايدة تاكيدا حديث خ
من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر قال
ابن مالك يجوز في تمرات عجوة الاضافة وتركها فمن اضاف فلا اشكال لانه تمر
مبهمة يحتمل كونها من العجوة ومن غيرها فاضافتها الى العجوة اضافة عام
الى خاص وهو مقتضى القياس ونظيره ثياب خز وحبات بر ومن لم يضف تمرات
وجا بعجوة ايضا مجرورا على انه عطف بيان ويجوز نصبه على التمييز
قوله لم يضره قال الكرماني برفع الواو وقال الشيخ اكمل الدين في شرح
المشارق تصبح تفعل اي شرب الصبوح والاصل فيه شرب الغداة وقد يستعمل
في الاكل لان شرب اللبن عند العرب بمنزلة الاكل حديث م
المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قال الطيبي لو ان كانت امتناعية فجوابها
محذوف دل على ما قبله هذا اذا كان يجري يعلمون مجرى اللازم اي لو كانوا
من اهل العلم والمعرفة لعرفوا ذلك وما فارقوا المدينة واذا قدر مفعوله كان
المعنى لو علموا ذلك لما فارقوا المدينة وان كانت بمعنى ليت فلا جواب لها
حديث لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين
خوافق السموات والارض قال الطيبي ما موصولة والعايد محذوف

اي مايقله

اي ما يقله وما بين خوافق فاعل لتزخرفت وانما انث باعتبار الاماكن كما في
قوله تعالى اضاءت ما حوله في وجه حديث خ م استاذن عمر بن الخطاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه
عالية اصواتهن قال الزركشي بنصب عالية ورفعه قوله فقلن نعم
انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزركشي افعل التفضيل
قد يجي لا للمشاركة في اصل الفعل كقولهم العسل احلى من الخل وقال الكرماني
الافظ اما بمعنى الفظ وانما باعتبار القدر الذي في النبي صلى الله عليه وسلم
من اغلاظه على الكفار وعلى المنتهكين لحرمات الله قوله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب قال القاضي ضبط بكسرة واحدة اي كف
من لومهن وذلك انه بالكسر والتنوين لا تبتدينا وبغير تنوين كف من حديث
عهدناه وقال الكرماني ايه بكسر الهمزة كلمة استزادة وهي اسم فعل تقول
تقول للرجل اذا استزدت منه حديثا او عملا ايه بكسر الها اي هات وان وصلت
نونت فرسول الله صلى الله عليه وسلم استزاد منه توقيرا جانبه صلى الله عليه
وسلم مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه حديث
اثبت حراء او احد فانما عليك نبي او صديق او شهيد قال ابن مالك في توضيحه
يتضمن هذا الحديث استعمال او بمعنى الواو فان معناه فما عليك الا نبي وصديق
وشهيد وكذا كقوله في حديث ابن عباس كل ما شئت واشرب ما شئت
ما اخطاك اثنتان شرف او مخيلة ونظايرها عند امن اللبس كثيرة فمنها قول
امرئ القيس

فظل طهاة اللحم من بين منضج ، خفيف شوا او قدير معجل

وقول الاخر

قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ، ما بين ملجم مهره او سافع

وقول الاخر

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما ، صدور رماح اشرعت او سلاسل

حديث خ م اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ
شبرا من الارض قال ابن مالك العرب تقسم بفعل الشهادة فيجعل له جوابا
كجواب القسم الصريح مثل قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله ثم قال اتخذوا
ايمانهم جنة فسمى ذلك القول يمينا ومثله قول سعيد بن زيد اشهد لسمعت
فاجرى اشهد مجرى احلف وجعل جوابه فعلا ماضيا مقرونا باللام دون قد
ومن النحويين من يزعم ان هذا الاستعمال مخصوص بالشعر ويستشهد بقول
امرئ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر

والصحيح جواز استعماله في افصح الكلام ونظير استعماله في هذا الحديث قوله تعالى
ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون ونظيره ايضا قوله تالله لتنزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الصبح فاتاخ قوله ظلما قال الشيخ اكمل الدين في شرح
المشارق نصبه على انه مفعول له او حال من الفاعل اي من اخذ حال كونه ظالما او صفة
لمصدر محذوف اي اخذا ظلما والضمير المستتر في طوقه القايم مقام الفاعل
يعود الى من والبارز اي البشر قوله طوقه من سبع ارضين سئل ابو القاسم
الزجاجي ما العلة في تحريك ارضين ولم يحركوا خمسين في العدد فاجاب
العلة في ذلك ان الارض مؤنثة بلا خلاف ويقال في تصغيرها اريضة
وما كان على ثلاثة احرف من الاسماء المؤنثة ساكن الوسط مفتوح الاول
نحو صمعة وجفنة وضربة فاذا جمع جمع السلامة فتح الاوسط منه فقيل
صمعات وجفنات وضربات وارضات كذلك ايضا يحرك لانها اسم مؤنث
ولذلك قالت العرب في جمعها الصحيح ارضات ثم لما قالوا ارضون فجمعوها
بالواو والنون تشبيها لها بماية وثبة وعزة وبابها لانها مؤنثة كما انها مؤنثة
وان لم يكن مثلها في النقصان لانهم قد يشبهون الشي بالشي وان لم يكن مثله
في النقصان ويشبهون الشي بالشي وان لم يكن مثله في جميع احواله حركوا
اوسطها بالفتح كما يحركونه مع الالف والتا لانه هو الاصل وهنا داخل عليه
فاما خمسون فليس من ارضين في شي لانه اسم مبني للجمع من لفظ خمسة
ولا واحد له من لفظه ينطق به وانما هو بمنزلة ثلاثين من ثلاثة واربعين
من اربعة ولم يجمع خمسة في العدد خمسات ثم يدخل الواو والنون
عليها كما قيل في ارض ارضات ثم ادخلت الواو والنون عليها كما قيل في
ارض ارضات ثم ادخلت الواو والنون عليها فدلت على حركتها قال
سيبويه قلت للخليل لم قالوا الاهلون فاسكنوا الها ولم يحركوها كما حركوا
ارضين فقال لان الاهل مذكر فادخلوا الواو والنون فيه على ما يستحقه
ولم يحتج الى تحريكه اذ ليس بمؤنث يجمع في بعض الاحوال بالالف والتا فيحرك
لذلك قال سيبويه فقلت له فلم قالوا اهلات فحركوا حيث جمعوا بالالف
والتا قال الخليل السعدي وهم اهلات حول قيس بن عاصم اذا ادلجوا
بالليل يدعون كوثرا فقال شبهوه بارضات ففتحوا لذلك قال سيبويه
ومنهم من يقول اهلات فتسكن الها وهو اقيس والتحريك في كلامهم
اكثر وهذا من الشواذ والذي يحكى حكاية ولا يجعل اصلا اعني جمع
اهل اهلات انتهى حديث الكماة من المن قال الخطابي
هو مهموز العامة لا تهمز وقال ابن بري حكى ثعلب كماة بالقاع وحركه

الهمزة على الميم وقال عبد اللطيف البغدادي فيهما من العربية امر غريب
كمؤ مفرد وكماة جنس بخلاف ما عليه جمهور الكلام مثل تمرة وتمر وشجرة
وشجر فان الها للمفرد وحذفها للجنس مسند سفيان بن اسيد
الحضرمي رضي الله عنه حديث كبرت خيانة ان تحدث اخاك
حديثا هو لك مصدق وانت به كاذب قال الطيبي ان تحدث فاعل كبرت
وانث الفعل له باعتبار المعنى لانه نفس الخيانة وفيه معنى التعجب كما في قوله
تعالى كبر مقتا عند الله قال في الكشاف هذا من افصح الكلام وابلغه في
معناه معد في كبر التعجب من غير لفظه ومعنى التعجب تعظيم الامر في قلوب
السامعين لان التعجب لا يكون الا من شي خارج عن نظايره واشكاله
مسند سلمة بن سلامة بن وقش الانصاري رضي الله عنه
حديث المبعث قوله لا يرون ان بعثا كاينا بعد الموت قال
ابو البقا وقع في هذه الرواية كاينا بالنصب ووجهه ان يجعل صفة لبعث
وبعد الموت الخبر ويجوز ان يكون التقدير ان بعثا بعد الموت كاينا فيكون كاينا
حالا من الضمير في الظرف وقد قدمه ولو روي بالرفع جاز مسند
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه حديث كنا نصلي المغرب مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا توارت بالحجاب قال ستيد الناس في شرح الترمذي
اعاد الضمير في توارت الى الشمس ولم يجر لها ذكر دلالة على فهم السامع وما
تعطيه قوة الكلام كما قال تعالى حتى توارت بالحجاب ايضا وان لم يجر للشمس
ذكر ووقع في رواية الترمذي اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب وهو
جملتان احدهما تفسر الاخرى حديث من حمل علينا السلاح
فليس منا قال الطيبي علينا يجوز ان يتعلق بالفعل والسلاح نصب على
نزع الخافض يقال حمل عليه في الحرب حملة ويجوز ان يكون حالا والسلاح
مفعول يقال حملت الشي احمله حملا اي حمل السلاح علينا لا لنا والاول
اوجه لان قوله فليس منا جزاء الشرط وعلى الثاني لا فايدة فيه لانه يعلم
كل احد ان عدو المسلمين ليس منهم حديث الحديبية قوله
فبايعه اول الناس قال ابو البقا فيه ثلاثة اوجه احدها ان حال
اي بايعته متقدما والثاني ان يكون صفة لمصدر محذوف تقديره مبايعة
اول مبايعة والثالث ان يكون ظرفا اي قبل الناس قوله قال بايع
يا سلمة قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس قوله واليوم يوم
الرضع قال السهيلي بالرفع فيهما وبنصب الاول ورفع الثاني حكى سيبويه
اليوم يومك على جعل اليوم ظرفا في موضع خبر الثاني لان ظرف الزمان يخبر بها

عن زمان مثلها اذ اكان الظرف متسعًا ولا يضيق عن الثاني قوله يا صباحاه
قال الكرماني هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والها للسكت
كانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح اي وقت الغارة وحاصله
انها كلمة يقولها المستغيث وقال القرطبي هاؤه ساكنة وهو يشبه المنادى
المندوب وليس به ومعناه الاعلام بهذا الامر المهم الذي دهمهم في الصباح
قوله الى شعب فيه ما يقال له ذا قرد قال ابو البقا وقع في هذه الرواية
ذا بالالف والوجه الرفع كما قال تعالى يقال له ابرهيم ويبعد ان يجعل له في
موضع رفع قايمًا مقام الفاعل ويكون ذا منقولا لان ذا مفعول صحيح فلا يقام
مقام الفاعل ويكون فان كانت الروايات كلها كذا جاز ان يكون مسماه ذا قرد
بالالف في كل حال انتهى وقال النووي في اكثر نسخ المعتمدة ذا قرد بالالف
وفي بعضها ذو قرد بالواو وهو الوجه قوله فالحق رجلا منهم واصكه
بسهم في بعض كتفه قال القرطبي الحق واصك مضارعان ومعناهما المضي
قوله يا ثكلته امه قال القرطبي بالندا والمنادى محذوف ويشبه ان يكون
المحذوف من الموصولة متعلقة بثكلته امه كانه قال يا من ثكلته امه
فحذفها للعلم بها ويحتمل غير هذا وهذا اشبه قوله اكوعه بكرة قلت نعم
يا عدو نفسه اكوعك بكرة قال النووي هو برفع العين اي انت الاكوع الذي
كنت بكرة هذا النهار ولهذا قال نعم وبكرة منصوب قال اهل العربية
يقال اتيته بكرة بالتنوين اذا اردت باكرا في غير معين فان اردت بكرة في
يوم بعينه قلت اتيته بكرة غير منصرف لانها من الظروف غير المتمكنة وقال
القرطبي الضمير في اكوعه يعود على المتكلم على تقدير الغيبة كانه قال اكوع الرجل
المتكلم وقد فهم هذا سلمة حيث اجابه بقوله اكوعك بكرة فخاطبه بذلك وبكرة
منصوب غير منون على الظرف لانه لا ينصرف للتعريف والتانيث لانه اريد
بها بكرة معينة وكذلك غدوة وليس ذلك بشيء من ظروف الازمنة سواهما
فيما علمت انتهى قوله الا منافق المدينة قال القرطبي قيدناه مفتوحًا
بغير تنوين لانها لا التبرية زيدت عليها همزة الاستفهام واشربت معنى التمني
كقوله الا طعان الا فرسان عادية ويجوز الرفع على ان تكون الا استفتاحا
ويكون سابق مبتدا خبره محذوف تقديره الا هنا منافق او نحوه قوله
ان الاولى قد بغوا علينا قال القرطبي كذا صحت الرواية الاولى بالقصر
فيحتمل ان يريد به مؤنثة الاول ويكون معناه اي الجماعة السابقة بالشر
منه علينا ويحتمل ان يكون الاولى هي الموصولة بمعنى الذين ويكون خبر
ان محذوفا تقديره ان الذين بغوا علينا ظالمون وقيل هنا تصحيف

من بعض الرواة

من بعض الرواة وان صوابه اولا ممدودة التي لاشارة الجماعة وهذا
اصح من جهة المعنى والوزن انتهى قوله فقال عمر يا نبي الله لولا ما
متعتنا بها من قال القرطبي اي هلا دعوت ان تمتعنا ببقايه قلت
يشير الى ان لولا حرف تخصيص بمعنى هلا فقال علي انا الذي سمتني امي
حيدره كليث غابات المنظره قال ابن الجوزي المنظرة بمعنى المنظر
والها زايدة وقال القرطبي الها في حيدره ومنظره زايدة للاستراحة
حديث فما اشتكيتها حتى الساعة قال الزركشي بالجر
وقال الكرماني فان قلت حتى للغاية وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها
فيلزم الاشتكا زمان الحكاية قلت الساعة بالنصب وهي العطف
فالمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره فما اشتكيتها زمانا
حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى راسها بالنصب حديث
اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها اما والله ما قلته ولكن الله قاله
ولكن الله قاله قال الشيخ بها الدين السبكي في عروس الافراح اذا
ولي المسند اليه حرف النفي نحو ما انت قلت هذا اي لم اقله مع انه
مقول لغيري فانه يفيد نفي الفعل عنك وثبوته لغيرك فلا يقول ذلك
الا في شي ثبت انه مقول وتريد نفي كونك قايلا له ومنه في اسم الفاعل
قوله تعالى وما انت علينا بعزيز وفي الفعل قوله صلى الله عليه
وسلم ما انا حملتكم ولكن الله حملكم وقال المتنبي

وما اسقمت جسمي به ولا انا اضرمت في القلب نارا

المعنى انه ليس هو الجالب للسقم بل غيره جلبه ولذلك لا يصح ما انا
فعلت ولا احد غيري لمناقضة منطوق الثاني مفهوم الاول ولا يقال
ما انا رايت احدا من الناس ولا ما انا ضربت الا زيدا لان المنفي في الاول
الروية الواقعة على كل احد وفي الثاني الضرب الواقع على سوى زيد
وقد سبق ان ما يفيد التقديم ثبوته لغير المذكور هو ما نفي عن المذكور
فيكون الاول مقتضيا لان انسانا غير المتكلم قد ضرب وراى كل الناس
والثاني مقتضيا لان انسانا غير المتكلم ضرب غير زيد وكلاهما محال
حديث كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة
ان تجوزها قال الكرماني فان قلت خبر كاد فعل مضارع
بغير ان فما قولك في قوله ان تجوزها قلت قد تدخل ان على
خبرها كما تحذف من خبر عسى اذ هما اخوان يتعارضان فان قلت
ما معنى التركيب اثبات جواز الشاة او نفيه قلت

اختلفوا في كاد اذا دخل عليه النفي هل هو للنفي او للاثبات والموافق للحديث
الاثبات وهو قول سهل بن سعد كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين الجدار ممر الشاة والقواعد النحوية النفي لانه كسائر الافعال
على الاصح **حديث** ارموا وانا معكم كلكم قال الزركشي بالجر
تاكيد للضمير المجرور **حديث** بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي هذه واخرج لنا كفه كف ضخمة قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية
بالرفع ووجهه انه حذف المبتدا اي هي كف ضخمة والنصب اوجه على البدل
حديث الا اخبركم باشد حرا منه يوم القيامة هاذينك الرجلين
قال ابو البقا اما اشد فهو هنا مفتوح لانه لا ينصرف وليس بمضاف
لانه نصب حرا بعده وهو كقوله تعالى او اشد ذكرا واشد قوة وهو منصوب
على التمييز واما قوله هاذينك ففيه وجهان احدهما انه بدل من قوله
باشد والثاني انه منصوب باضمار اعني واما الكاف في ذينك فحرف خطاب
كالتي في قوله تعالى فذانك برهانان **حديث** خيبر قوله
اهريقوها واكسروها قال القرطبي الضمير في اهريقوها للحوم وفي اكسروها
للقدور وان لم يجر لهما ذكر لكنهما يدل عليهما الحال قوله فقال رجل
يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال اوذاك قال القرطبي بسكون الواو
وقوله انه لجاهد مجاهد قال القرطبي الرواية المشهورة الصحيحة بكسر
الها فيهما وضم الله اله وتنوينها فيهما وضم الميم وروي لجاهد مجاهد بفتحها
كلها الا ما لجاهد فانها بالكسر على ان يكون فعلا ماضيا والثاني جمعا لا نظير له
في الاحاد فلم يصرف والصواب الاول قول الحسن نهوما واكبروما قال القرطبي
في يا هرقوما للحوم وفي اكبروما للقدوم وانه لم يجر لهما ذكر لكنهما يدل عليهما
الحال قال النووي قوله قل عربي نشا بها مثلثة بالنون والميم في اخره
اي شب وكبر وبها بمعنى فيها والضمير للحرب او الارض او بلاد العرب انتهى
وروي عزبا بالنصب قال السهيلي ومثله فاعل قل وعزبا منصوب على
التمييز لان في الكلام على المدح ونحو عظم زيد رجلا وقل ذا ادرار وقيل
حرز منها قبل لقولهم في اسم الفاعل قليل وروي مشي بميم مفتوحة فعل
ماض من المشي قال القاضي واكثر رواة البخاري عليه وعند بعضهم
مشابها بوزن مقابلا اسم فاعل من الشبه اي مشابها لصفات الكمال في القتال
وقد يكون منصوبا بفعل محذوف اي رايته مشابها ومعناه قل عربي يشبهه
في هذه الصفات وقال القرطبي يحتمل ان يعود الضمير في بها على الشهادة
والحالة الحسنة التي يعني بها الى الله تعالى قال وهذا بعضد المعنى ومساق الكلام

حديث ايما

حديث ايما رجل وامراة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فان احبا
ان يتزايدا او يتتاركا تتاركا قال الكرماني فان قلت ما وجه التركيب
قلت بعض الجزا محذوف وفي مخرج ابو نعيم فان احبا ان يتنانفا سافضا
وان احبا ان يتزايدا في الاجل تزايدا **مسند سلمة بن نفيل**
السكوني رضي الله عنه **حديث** ولستم لابثون بعدي الا قليلا
قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية وهو سهو لانه خبر ليس ولا
يمكن ان يجعل مبتدا اذ لا خبر له وقوله الا قليلا يجوز ان يكون التقدير
الا زمنا قليلا وان يكون لبثا قليلا **حديث** الان جاء القتال
وحديث سليمان بن صرد الان نغزوهم ولا يغزونا قال البا
في معنى الان انه الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وهو الزمان الذي هو
اخر ما مضى واول ما ياتي من الازمنة وقال الاندلسي في شرح
المفصل الفرق بين الزمان والان ان الزمان ما له مقدار يقبل التجزئة
والان لا مقدار له فالان ما كان من الازمنة متوسطا بين الماضي والمستقبل
وهو اسم للوقت الحاضر وزعم الفرا ان اصله من قولك آن الشيء يئين
اذا اتى وقته كقولك آن لك ان تفعل فادخلوا عليه الالف واللام وتركوه
على ما كان عليه من الفتح كقولهم عن قيل وقال ادخل الخافض عليهما
وبقاهما على الفتح الذي كانا عليه وله قول اخر ان اصله اوان ثم حذفوا
الواو فبقي آن كما قالوا رياح وراح المخمر ورد عليه القول الاول
بان الالف واللام ان كانت بمعنى الذي لم يصح دخولها على الفعل الا ما نبذ
من الحماد الجدع وان كانت للتعريف فقد خرج عن الفعلية الى الاسمية
فوجب ان لا يعتبر مما كان عليه ولا يجوز ان يكون نقل وفيه ضمير المصدر
او غيره لانه يكون محكيا ولا يصح دخول اللام عليه واما تشبيهه له بقال
وقيل فلا يصح لان هناك محكي فان كان الان محكيا وجب ان لا يدخل عليه
لام التعريف وقوله ان اصله اوان فذلك مما لا يدل لو سلم له على غايته
والصحيح ان يقال ان الان اسم بدليل دخول حرف الجر عليه ووجود اللام
فيه وقيل ان اصله اون قلبت الواو الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين
وهذا بعيد لان الواو التي في كنف الالف لا تقلب كما في الجواد والمواد وقد
اتفق النحاة على بنا الان واختلفوا في علته فقال المبرد وابن السراج
انه خالف نظائره لانه نكرة في الاصل استعمل من اول وضعه بلام التعريف
واصل لام التعريف وحكم الاسما ان تكون منكورة شائعة في الجنس ثم
يدخل عليها ما يعرفها من لام او اضافة فلما خالف سائر الاسما بوقوعه

معرفة في اول احواله ولزم موضعًا واحدا بني وهو اختيار الزمخشري

وقال الزجاج بني لتضمنه معنى حرف الاشارة وقال ابو علي بني لتضمنه لام التعريف لانه استعمل معرفة وليس علمًا والالف واللام فيه زايدتان وقال السيد اعني تحققه شبه الحرف للزومه لهذا الموضع من الاسما لان الحروف لازمة لمواضعها التي وقعت فيه في اوليتها غير زايلة عنها واختاروا الفتح لانه اخف واشكل بالالف فاتبعوه الالف التي قبله كما اتبعوا ضمة الدال ضمة الميم في مسند او فتحة الهمزة ولم يعتدوا بالحجز لالف او حملا على اين وايان

وقال الخوارزمي انما بني لانه لزمه النصب بلزوم الظرفية اياه وصار بمنزلة اللام بين رجل والدال من زيد والاعراب لا يكون كذلك وبني على الفتح لانه في الاصل ظرف وحق الظرف ان يكون بهذه الصورة من قبل العامل وبالبنا ذهب منه كون هذه الصورة من قبل العامل فبقي له الصورة انتهى وقال ابن مالك في شرح التسهيل مسمى الآن الوقت الحاضر جميعه كوقت فعل الانسان حال النطق به او الحاضر بعضه كقوله تعالى فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا وكقوله الآن خفف الله عنكم وكقول النبي صلى الله عليه وسلم تصدقوا فيوشك الرجل ان يمشي بصدقته فيقول الذي اعطيها لو جئت بها بالامس لاخذتها واما الآن فلا حاجة لي بها ومثله قول علي رضي الله عنه كان ذلك والاسلام قليل واما الآن فقد اتسع نطاق الاسلام فامرؤ وما اختار وليست بظرفية لازمة بل وقوعه ظرفا اكثر من وقوعه غير ظرف ومن وقوعه غير ظرف قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمع وجبة هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حين انتهى الى قعرها فالآن هنا في موضع رفع بالابتدا وحين انتهى خبره وهو مبني لاضافته الى جملة مصدرة بفعل ماض انتهى

مسند سلمان الفارسي رضي الله عنه

حديث رباط يوم وليلة افضل من صيام شهر وقيامه صايما لا يفتر قال ابو البقا صايما وقايما حالان وصاحب الحال محذوف دل عليه قوله من صيام شهر وقيامه والتقدير ان يصوم الرجل شهرا او يقومه صايما وقايما

حديث ولا نكتفي بدون ثلاثة احجار ليس فيها رجيع قال الطيبي ليس فيها رجيع صفة موكدة لاحجار

مسند سمرة بن جندب رضي الله عنه

حديث المنام

حديث المنام قوله فانطلقت الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارًا قال ابن مالك نصب نارًا على التمييز واسند يتوقد الى ضمير عايد على الثقب كما تقول مررت بامراة تتضوع من ارادنها طيبة وعلامة صحة انتصاب التمييز بفعل ان يصح اسناد الفعل اليه مضافا الى المحبوب فاعلا كقولك في ممنوع من اردانها طيبا متضوع طيبها من اردانها وكقولك في طاب زيد نفسًا طابت نفس زيد وهذا الاعتبار صحيح في يتوقد تحته نارًا بان يقال يتوقد نار تحته فصح نصب نارًا على التمييز ويجوز ان يكون فاعل يتوقد موصولا بتحته فحذف وبقيت الصلة دالة عليه لوضوح المعنى والتقدير يتوقد الذي تحته نارًا او يتوقد ما تحته نارًا ونارا ايضا تمييز ونظير هذا التقدير قول الاخفش في قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ان اصله واذا رايت ما ثم وحذف الموصول لدلالة صلته عليه مما انفرد به الكوفيون،، ووافقهم الاخفش وهم في ذلك مصيبون ومن دلايل اصابتهم قوله تعالى وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والاصل بالذي انزل الينا والذي انزل اليكم لان الذي انزل الينا ليس هو الذي انزل الى من قبلنا ولذلك اعيدت ما بعدها في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبلكم وما انزل الى ابرهيم ومن حذف الموصول مستغنى عنه بصلته

قول حسان

امن يهجو رسول الله منكم ۞ ويمدحه وينصره سواء

يريد امن يهجو رسول الله منكم ايها المشركون ومن يمدحه منا وينصره سواء ومثله قول الاخر

ما الذي دابه احتياط وحزم ۞ وهواه اطاع يستويان

يريد ما الذي دابه احتياط وحزم والذي هواه اطاع يستويان واحسن ما يستدل به على الحكمة قوله صلى الله عليه وسلم مثل المهجر كالذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فان فيه حذف الموصول واكثر العلة ثلاث مرات لان التقدير ثم كالذي يهدي دجاجة ثم كالذي يهدي بيضة واذا جاز حذف الموصول واكثر العلة فان الحذف الموصول وبقي العلة بكمالها احق بالجواز واولى قوله مما يكثر ان يقول قال الطيبي مما يكثر خبر كان وما موصولة ويكثر صلته والضمير راجع الى ما وان يقول فاعل يكثر وهل راى احد منكم هو المقول وقوله فجعل كلما جا ليخرج رمي في فيه بحجر قال ابن مالك

تضمن هذا الحديث وقوع خبر جعل الانشائية جملة فعلية مقدرة بكلما وحق
ان يكون فعلا مضارعا لغيرها من افعال المقاربة فيقال جعلت افعل كذا
ولا يقال جعلت كلما شئت فعلت كذا ولا نحو ذلك قال الشاعر

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني • ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل •

فما جاء هكذا فهو موافق للاستعمال المطرد وما جاء بخلافه فهو منبه على اصل
متروكه وذلك ان افعال الانشاء وساير افعال باب المقاربة مثل كان في الدخول
على مبتدا وخبر فالاصل ان يكون خبرها مثل كان في وقوعه مفردا وجملة
فعلية وظرفا فترك الاصل والتزم كون الخبر فعلا مضارعا ثم نبه شذوذا
على الاصل المتروك بوقوعه مفردا في عشت صايما وما كدت ايبا وبوقوع
جملة اسمية في قوله • وقد جعلت قلوص ابن سهيل من الاكوار مرتعها قريب
وبوقوعه جملة اسمية من فعل ماض فقدم عليه كلما في جعل كلما جاء
ليخرج وفي اذا في قول الصاحب في الحديث الاخر فجعل الرجل اذا لم
يستطع ان يخرج ارسل رسولا وقول انس في حديث الاستسقا فما جعل
يشير بيده الى ناحية السما الا تفرجت فيه غرابة لان افعال الشروع
ان صحبها نفي كان مع خبرها نحو جعلت الهوا وقد نشر في هذا الحديث
دخول على جعل وسهل ذلك ان معنى ما جعل يفعل وجعل لا يفعل واحد
قوله واذا احول الرجل من اكثر وله ولدان زايتهم قط قال الكرماني
فان قلت قال ابن مالك جاز استعماله في المثبت والنحاة غفلوا عن ذلك
قلت شرط قط ان لا يستعمل الا في الماضي المنفي فما وجهه هنا قال
الكرماني ويحتمل انه اكتفي بالنفي الذي يلزم من التركيب اذ معناه
ما رايتهم اكثر من ذلك او يقال ان المنفي مقدر وقال الطيبي
اصل التركيب واذا احول الرجل وامه ان ما رايت ولدانا قط اكثر منهم
يشهد له قوله لم ار روضة قط اعظم منها ولما ان التركيب مفهم بمعنى
النفي جاز زيادة من وقط التي تختص بالماضي المنفي وقوله شرط
مبتدا وكاحسن خبره والكاف زايدة والجملة صفة او حال قوله
الذي رايته يشق راسه فكذاب قال ابن مالك فيه شاهد على ان الحكم
قد يستحق بجزء لا بالصلة وذلك ان المبتدا لا يجوز دخول الفاء على خبره
الا اذا كان بمن الشرطية او ما اشبهها في العموم واستقبال ما يتم به
المعنى نحو الذي ياتيني فمكرم اذ لم يقصد انسانا معينا فالذي على هذا التقدير
بمنزلة من في العموم واستقبال ما بعدها فجاز ان تدخل الفاء على خبرها
لشبهه بجواب الشرط فلو كان المقصود معينا زالت مشابهة من

وامتنع

وامتنع دخول الفا على الخبر كما يمتنع دخولها على اخبار المبتدات المقصود
بها التعيين نحو زيد يكرم فلو قلت فمكرم لم يجز فكذلك يجوز الذي
ياتيني فمكرم اذا قصدت بالذي ياتيني معينا لكن الذي ياتيني عند قصد
التعيين شبيه في اللفظ بالذي ياتيني عند قصد العموم فيجوز دخول الفا على
خبره حملا على التشبيه وان لم يكن العلة موجودة فيه ويدل على ان
العرب تعتبر مثل هذا بناء ومار قاش وشبهه من اعلام الاناث المعدولة
لتشبهها بنزال وشبهه من الاسما والافعال فاجري الموصول المعين مجرى
العام في ادخال الفا على خبره كما اجري رقاش مجرى نزال في البنا فهذا سبب
اجازة دخول الفا في قوله الذي رايته يشق راسه فكذاب ونظيره قوله
تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله فان مدلول ما معين
ومدلول اصابكم ماض الا انه روعي فيه الشبه اللفظي فان لفظ ما اصابكم
يوم التقى الجمعان كلفظ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فاجري
في مصاحبة الفا مجرى واحد حديث لا يتعاطى احدكم اسير اخيه
فيقتله قال ابو البقا الصواب لا يتعاط بغير الف لانه نهي وقوله
فيقتله منصوب في جواب النهي ويجوز رفعه على معنى فهو يقتله وقد
وقع في هذه الرواية يتعاطى بالالف والاشبه انه سهو وان وجد في كل
الطرق هكذا فيتوقف على وجهين احدهما ان يكون نفيا في اللفظ وهو نهي
في المعنى كقوله تعالى لا تسفكون دماءكم والثاني ان يكون اشبع فتحة الطا
فنشأت منها الالف كقوله

اما اي عجوز غضبت فطلق • ولا ترضاها ولا تملق

حديث د ت ن اذ اتجوضا يوم الجمعة فبها ونعمت اختلف في مرجع الضمير
في قوله فبها ونعمت على اقوال احدها قال الاصمعي معناه فبالسنة اخذ
ونعمت الخصلة او الفعلة ونحو ذلك الثاني قال ابو موسى المديني
وابن الاثير في النهاية البا في فبها متعلقة بفعل مضمر اي فبهذه الخصلة
او الفعلة يعني الوضو ينال الفضل ونعمت اي ونعمت الخصلة او الفعلة
فحذف المخصوص بالمدح الثالث قال المنذري اي فبالرخصة اخذ
الرابع قال الحافظ زين الدين العراقي اي فبطهارة الوضو حصل الواجب
في التطهير للجمعة وهذه التا في ونعمت هي تاء التانيث الساكنة قال
ابن الفتا ومن العفلة من يرفع التا وهو لحن فلا تلتفتوا اليه
حديث ٤ على اليد ما اخذت حتى تؤدي قال الطيبي ما
موصولة مبتدا وعلى اليد خبره والراجع محذوف اي ما اخذته والاسنا

اليهما مجاز والفعل لصاحبهما **حديث** دن اذا اتى احدكم على ماشية
قال الطيبي اي متعد بنفسه وعداه بعلى لتضمنه معنى مر
حديث حم انه صلى الله عليه وسلم صلى على امراة ماتت في نفاسها
فقام وسطها ضبط ابن التين وغيره سكونها وبه جزم النووي وقال
اهل اللغة كل ما كان يبين بعضه من بعض كالدام والساحر والراحة
فهو وسط بفتح السين قال الازهري والجوهري وقد اجازوا في
المفتوح الاسكان ولم يجيزوا في الساكن الفتح انتهى وقال الاندلسي
في شرح المفصل اما وسط ووسط بالتحريك وبالسكون فظرف
المكان منه هو المتحرك الذي يقع فيه الفعل كقولك حفرت
وسط الدار تريد حفرت بيرا في وسط الدار فالمكان المعبر
عنه بوسط محفور فيه وليس بمحفور واذا اردت ان توقع
الحفر على جميع المكان الذي يتوسط في صحن الدار حتى كانك
قسمت الصحن ثلاثة اقسام متساوية ثم اردت ان تخبر انك
اوقعت الحفر على جميع القسم المتوسط لم يجز ان يسكن بل تجب
ان تستعمل المفتوح السين لانك اذا استعملت المكان بالحفر فهو
مفعول به لا فيه وقد شرطوا في وسط ساكن الاوسط ان لا يقع
الا على مكان هو مفعول فيه فلو قلت ذرعت وسط الدار لم يجز
الاسكان لان الذرع واقع منه نفسه ولم يقع شي اخر فيكون وسط
ظرفا له فالاسم منه الذي هو بتحريك السين لا ينتصب الفعل ولا يصل
اليه الا بحرف الجر كقوله جعلت وسط الدار اي الذي في موضع
من الوسط لان الوسط بالسكون يقع على كل من في الوسط بالتحريك
وهو بالتحريك جزء لجميع ما يحويه حيطان الدار فلا تقول حفرت
وسط الدار الا ان تريد عموم ما يقع عليه الاسم قال في الحواشي
وسط بسكون السين ظرف وبتحريكها اسم فلو قلت ضربت وسط
راسه اي ضربت راسه لان الوسط بالتحريك الجزء والوسط كونه
في ذلك الجزء قال ابن كيسان الوسط في كلام العرب بالتحريك
اسم للشي الذي لا ينفك من الشي المحيط به جوانبه كوسط الراس
ووسط الدار واما الشي المحاط به فهو وسط بالسكون وهو الذي
يصلح مكانه بين تقول دراهمك وسط ثيابك اي بينها وهو الظرف
فاقام مقامه بين لو قلت احتجم وسط راسه لم يقع في موضعه
بين ولو قلت قعد وسط القوم وقع مكانه بين فهذا الفرق بينهما

وان شئت وسط بسكون الطا مثل داخل الدار وبالتحريك مثل مركز الدائرة
انتهى **حديث** من ملك ذا رحم محرم فهو حر قال ابو البقا عادة
الفقها المولعين بالنحو يوردون على هذا الحديث وامثاله اشكالا
وهو ان من مبتدا يحتاج الى خبر وخبره فهو حر وهو لا يعود على من بل على
المملوك فيبقى من لا عايد عليها وهذا عند المحققين من النحويين ليس
بشي وذلك ان خبر من هو قوله ملك وفي ملك ضمير يعود على من وقوله
فهو حر جواب الشرط وجواب الشرط يجوز ان يخلو من عايد على اداة الشرط
او على الاسم الذي في حيز الشرط مثال قوله من ياتني اكرم زيدا وكذلك
قوله زيد ان يقم اكرم عمرا فزيد هنا بمنزلة من في المثال الاول واما
حاجة الكلام الى جواب الشرط فليست كحاجة المبتدا الى الخبر بل هي
حاجة ما له جواب الى جوابه الا ترى ان قولك لولا زيد لاكرمتك فلولا
مفتقرة الى الجواب وجوابها ليس بخبر لاسمها وقد قيل تقدير الحديث
من ملك ذا رحم فهو حر لملكه فحذف للعلم به انتهى **حديث** م
من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكذابين قال
الشيخ اكمل الدين يرى يجوز فيه فتح اليا وضمها ومعنى المضموم الظن
ومعنى المفتوح العلم وقوله انه كذب سد مسد المفعولين وقيل
المضموم المستعمل به عن الوهم والتخييل نحو ارى ان زيدا منطلق ومثل
هذا المعنى اريد هنا وفيه نظر لانه لا يجوز لاحد ان يدع الرواية
بمجرد الوهم والتخييل فالحق ان يكون مفتوحا بمعنى العلم ويجوز ان يكون
من الكاذبين لفظ تثنية ولفظ جمع وقال الطيبي قوله احد الكاذبين
من باب قولك القلم احد اللسانين والخال احد الابوين **حديث**
كيف تقول في الضب فقال امة مسخت من بني اسرائيل فلا ادري اي
الدواب مسخت قال ابو البقا قوله امة مسخت هو مبتدا وما بعده
الخبر فان قيل فامة نكرة فكيف يبتدا بها قيل فيه وجهان اي جوابان
احدهما ان مسخت نعت لامة ومن بني خبره والنكرة اذا وصفت جاز
الابتدا بها والثاني ان مسخت الخبر لان امة وان كانت نكرة فقد افاد
الاخبار عنها فهو في المعنى كقوله مسخت امة واما قوله اي الدواب
فهو منصوب لا بادري لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وفي انتصاب
وجهان احدهما هو حال تقديره مسخت الامة على وصف كذا كما تقول
كيف جئت اي ماشيا ام راكبا والثاني ان يكون مفعولا بمعنى صيرت
اي لا ادري اصيرت ضبا ام غيره

مسند سوادة بن الربيع

رضي الله عنه حديث مر بنيك فليقلموا اظافيركم لا تعقصوا بها
صروح مواشيهم قال في النهاية المراد ان لا يضفروا فحذف ان واعملها
مضمرة وهو قليل ويجوز ان يكون لا نافية بعد امر فحذف النون للنهي

مسند سهل بن الحنظلة رضي الله عنه حديث

هوزان قوله على بكرة ابيهم قال البيضاوي يقال جاء القوم على بكرة
ابيهم اي جاؤا باجمعهم بحيث لم يبق منهم احد وعلى هنا بمعنى مع انتهى

مسند سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه حديث

اللعان قوله وان جاءت به احيمر قال الزركشي كذا وقع غير منصرف
والصواب صرفه تصغير احمر قوله يا رسول الله ظلمتها ان امسكتها هي الطلاق
وهي الطلاق هو على حد قولهم رجل عدل فاما ان يكون اوقع المصدر
موقع اسم الفاعل اي هي طالق او على حذف مضاف اي ذات الطلاق حديث
نهى عن بيع الثمر بالتمر الا انه رخص في العرايا ان تباع بخرصها تمرا يأكلها
اهلها رطبا قال الطيبي تمرا يحتمل ان يكون حالا مقدرة ويؤيده قوله
يأكلونها رطبا فان رطبا حال حديث كنت اتسحر في اهلي ثم يكون سرعة
بي ان ادرك صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزركشي
سرعة بالنصب خبر مقدم وبالرفع في لغة من جوز الاخبار في باب كان
عن النكرة بالمعرفة وقال القاضي هي بضم السين ورفع اخره على اسم كان
وقال الكرماني سرعة بالرفع اسم كان وهي اما تامة ولفظ بي متعلق بسرعة
او ناقصة وبي خبره او ان ادرك خبره والتقدير لان ادرك
وبالنصب خبر كان والاسم ضمير يرجع الى ما يدل عليه لفظ السرعة اي يكون
السرعة سرعة حاصلة بي لادرك الصلاة او يكون حالا او صفة او نصب
على الاختصاص حديث كان الناس يصلون مع النبي صلى الله
عليه وسلم وهم عاقدي ازرهم من الصغر على رقابهم قال ابن مالك
ونظيره قول صاحبة المزادتين عهدي بالماء امس هذه الساعة
ونفرنا خلوفا فالمنصوبان على الحال وهما حالان سدا مسد الخبرين
المسندين اي هم ونفرنا والتقدير الحديث الاول وهم متزرون
عاقدي ازرهم ونفرنا متروكون خلوفا ونظير هذين الحديثين
ونحن عصبة بالنصب وهي قراءة علي بن ابي طالب وتقديرها
ونحن معه عصبة او نحن نحفظه عصبة وهذا النوع من سد
الحال مسد الخبر مع صلاحيتها لان تجعل خبرا شاذ لا يكاد يستعمل
ومنه قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا

فالوجه الجيد فيما كان من هذا القبيل الرفع بمقتضى الخبرية والاستغنا
عن تقدير خبر وانما يحسن سد الحال مسد الخبر اذا لم يصلح جعل الحال
خبرا نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا فلو جعل قائما
خبر ضربي وملتوتا خبر اكثر شربي لم يصح فلذلك نصبا على الحال
واما الامثلة التي تقدمت فجعل ما نصب فيها على الحال خبرا صحيحا
لا ريب فيه اي في صحته فلذلك كان النصب ضعيفا حديث
كانت فينا امراة تجعل على اربعا في مزرعة لها سلقا قال الزركشي
انتصب سلقا على المفعولية وعند الاصيلي بالرفع ووصف القاضي بانه
مفعول ما لم يسم فاعله تجعل على ان تضم التاء منه او لتجعل على اربعا
في مزرعة ثم استانف فقال لها سلق او يكون سلق مبتدا وخبره لها
ويكون حديث جاءت امراة ببردة فاخذها النبي صلى الله
عليه وسلم محتاج اليها قال الكرماني محتاجا بالنصب وروي بالرفع
خبر مبتدا المحذوف اي وهو والجملة في موضع الحال قال ويمكن ان يكتب
على لغة ربيعة وهو انهم يكتبون المنصوب بدون الالف حديث
يا ابا بكر ما منعك حين اشرت اليك لم تصل قال الكرماني فان قلت
هو مثل ما منعك ان لا تسجد وثمة صح ان يقال لا زائدة فيها فقولك هنا
اذ لم لا تكون زائدة قلت منعك مجاز عن دعاك حملا للنقيض على
النقيض قال السكاكي والتعليق بين الصارف عن فعل الشيء والداعي
الى تركه يحتمل ان يكون منعك مرادا به دعاك وقوله وكان ابو بكر
لا يكاد يلتفت في الصلاة قال ابن مالك ويدخل ناف على كاد لنفي
خبرها ونفي مقاربته نحو اذا اخرج يده لم يكد يراها ويدخل لنفي
ايقاع الفعل نحو لا يكادون يفقهون حديثا ومنه وكان ابو بكر
لا يكاد يلتفت في الصلاة فالتفت حديث ليدخلن الجنة
من امتي سبعون الفا فيها سكون اخذ بعضهم ببعض قال النووي
هكذا هو في معظم الاصول فيها سكون بالواو واخذ بالرفع ووقع في بعض
الاصول منها سكين بالياء واخذا بالالف وكلاهما صحيح حديث
اي ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى قال الكرماني اي
نازلا مني منزلته والباء زائدة حديث الحوض ليردن علي اقوام اعرفهم
ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قال ابن مالك فيه شاهد على وقوع المضارع
المثبت المستقبل جواب قسم غير مؤكد بالنون وفيه غرابة وهو مما زعم
اكثر النحويين ان لا يجوز الا في الشعر كقول الشاعر

لعمري ليجزي الفاعلون بفعلهم • فاياك ان تعنى بغير جميل
والصحيح انه كثير في الشعر قليل في النثر حديث وفي القوم رجل
لايدع شاذة ولا فاذة الا اتبعها قال عياض انث الكلمة على معنى النسمة
او تشبيه الخارج بشاذة الغنم ومعناه انه لايدع احدا على طريق المبالغة
قال ابن الاعرابي يقال فلان لايدع شاذة ولا فاذة اذا كان شجاعا لايلقاه
احد الا قتله وقال القرطبي الشاذة الخارج عن الجماعة والفاذة المنفرد
وانث الكلمتين على جهة المبالغة كما قالوا علامة ونسابة حديث
التمس ولو خاتما من حديد قال القرطبي لو فيه للتقليل قال ووقع رواية
ولو خاتم بالرفع اي ولو حضر خاتم قوله زوجتكها بما معك من القرآن
قال الكرماني ظاهره ان الباء للتعويض ومنعه الحنفية وقالوا الباء
للسببية اي زوجتكها اي بسبب ما معك من القرآن وقوله في الحديث
اني قد وهبت من نفسي قال النووي هي من زيادة من في الموجب على راي
الاخفش والكوفيين مسند شداد بن اسامة بن الهادي
رضي الله عنه حديث خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في احدى صلاة العشي الظهر او العصر قال ابو البقا بالجر على البدل
من احدى ويجوز الرفع على تقدير هي صلاة الظهر والنصب على اضمار اعني
مسند شداد بن اوس رضي الله عنه حديث
ان الله يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي من اشرك بي شيا فان عمله قليله
وكثيره لشريكه الذي اشرك به قال ابو البقا قليله وكثيره بالنصب على
البدل من العمل وان شئت على التوكيد ويجوز الرفع على الابتدا ولشريكه خبره
والجملة خبر ان حديث واسالك من خير ما تعلم قال الطيبي
ما موصولة او موصوفة والعايد محذوف ومن يجوز ان تكون زايدة على من
يزيدها في الاثبات او بيانية والمبين محذوف اي اسئلك شيا هو خير ما تعلم
او تبعيضية حديث ان اخوف ما اخاف عليكم الريا والشهوة الخفية
قال عبد الكلدسي في مجمع الغرايب ذكر فيه الازهري وجها
لطيفا وهو انه انتصب الشهوة على انه مفعول معه والواو بمعنى مع كانه
قال اخوف ما اخاف عليكم الريا مع الشهوة الخفية ومعنى ذلك انه يري
الناس انه تارك للمعاصي والشهوة ويخفي الشهوة لما في قلبه فاذا خلا بنفسه
عملها في خفية مسند الشريد رضي الله عنه حديث
انه صلى الله عليه وسلم قال له هل معك من شعر امية شي قال نعم قال
هيه قال الكرماني هيه كلمة استزادة منونا وغير منون مبنيا

على الكسر

على الكسر قال النووي قال اهل اللغة يقال في استزادة الشي اي
الحديث ايه ويقال هيه بالها بدل الهمزة قال الجوهري ايه سمي بالفعل
لان معناه الامر تقول للرجل اذا استزدته من حديث وعمل ايه بكسر الهمزة
قال ابن السكيت هي لاستزادة في حديث او عمل معهود وهي مبنية على
الكسر فان وصلت نونت فقلت ايه حديثا اي زدنا من مثل الحديث
فان اردت الاستزادة من حديث غير معهود نونت فقلت ايه لان
التنوين للتنكير واما ايها بالنصب فمعناها الكف والامر بالسكوت
وقال ابن النحوي اذا قلت ايه فانما تامره بان يزيدك من الحديث
المعهود بينكما كانك قلت هات الحديث واذا قلت ايه بالتنوين
كانك قلت هات حديثا ما لان التنوين تنكير فاما اذا اسكته
وكففته فانك تقول ايها عنا قال النووي رواه الجمهور
من المتقدمين والمتاخرين مجاهد بكسر الها وتنوين الدال
مجاهد بضم الميم وتنوين الدال قال القاضي وجمع بين
اللفظتين تاكيدا قال ابن الانباري العرب اذا بالغت
في التوكيد واعربوه باعرابه فيقولون جاد مجد وليل لايل
وشعر شاعر ونحو ذلك قال القاضي رواه بعضهم جاهد
بفتح الها والدال على انه فعل ماض مجاهد بفتح الجيم ونصب
الدال بلا تنوين قال النووي والاول اصح حديث
يا نعايا العرب وهي رواية يا نعيان العرب قال الزمخشري
في نعايا ثلاثة اوجه احدها ان يكون جمع نعي وهو المصدر كصفي
وصفايا والثاني ان يكون اسم جمع كما جا في اخية واخايا والثالث
ان يكون جمع نعا التي هي اسم الفعل والمعنى يا نعايا العرب حقيقي
هذا ومتمكن وربما تكن ان العرب قد هلكت والنعيان مصدر
النعي وقيل انه جمع ناع كراع ورعيان والمشهور في العربية
ان العرب كانوا اذا مات فيهم شريف او قتل بعثوا راكبا الى
القبايل ينعوه يقال نعا فلان او يا نعا العرب اي هلك فلان
او هلكت العرب بموت فلان فنعا من نعيت مثل نظار ودراك
فقوله نعا فلانا معناه انع فلانا كما تقول دراك فلانا اي ادركه
فاما قوله يا نعا العرب مع لكون الندا فالمنادى محذوف تقديره
يا هذا انع العرب او يا هولا انعوا العرب لموت فلان كقوله تعالى
الا يا اسجدوا اي يا مولاي اسجدوا مسند صفوان بن احيه

رضي الله عنه حديث انه صلى الله عليه وسلم استعار منه يوم
حنين ادراعا فقال اغصبا يا محمد قال لا بل عارية مضمونة قال ابو البقا
قوله اغصبا هو منصوب على المصدر ويجوز ان يكون حالا اي اتخذها غاصبا
ويجوز ان يكون مفعولا له اي اتاخذها للغصب وقوله بل عارية مرفوع
اي بل هي عارية ولو نصب جاز اي اخذتها عارية ويكون حالا
مسند صفوان بن عسال رضي الله عنه حديث
كان يامرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة
ولكن من بول وغائط ونوم قال القاضي ابو بكر بن العربي في شرح
الترمذي قوله اذا كنا سفرا يعني مسافرين وهي كلمة تقال للواحد
والجمع والذكر والانثى كالعدل والرضى والزور ونحوه وقوله ولكن
حرف من حروف النسق وهي تختص بالاستدراك بعد النفي غالبا
وربما يستدرك بها الاثبات فتختص بالجملة دون المفرد وعلى هذا
ففي لفظ الحديث اشكال لان قوله امرنا ان لا ننزع خفافنا الا من جنابة
نفي معقب باستثنا فيصير ايجابا وقوله بعد ذلك لكن استدراك
من ايجاب بمفرد وذلك خلاف ما تقدم وفيه نظر ومعناه بعد تامل
وفكر مفتقر في رسالة ملجئة المتفقهين الى غوامض النحويين وتقريبه
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نمسك خفافنا في السفر مدة
ثلاثة ايام ولياليهن المرخص فيهن للامساك عند الجنابة لكن عند
البول والغائط والنوم انتهى وقال الطيبي سفر جمع مسافر كتجر
جمع تاجر وصحب جمع صاحب وحق لكن ان يخالف ما بعدها لما قبلها نفيا
او اثباتا محققا او ماء قلنا فالمعنى امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ننزع خفافنا في الجنابة لكن لا ننزع من ثلاثة ايام ولياليهن من بول
وغائط وغيرهما اذا كنا سفرا فعلى هذا لا يلزم رد هذه الرواية على ما ذهب
اليه التوربشتي بان هذا ميل الى المعنى دون اللفظ قال ابن جني
في قوله تعالى وما يخدعون الا انفسهم على قراءة عبد السلام بن شداد
هذا من اسد مذاهب العربية وذلك انه في موضع ملك فيه المعنى عنان
الكلام فياخذه الله ويصرفه بحسب ما يؤثره انتهى قلت لفظ رواية
ولكن بالواو وقال ابن الخباز ذكر البصريون ان لكن تزول عن
العطف اذا دخلت عليها كقوله تعالى ولكن لا تعلمون حديث
قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي قال الطيبي
البا في بنا بمعنى المصاحبة قال وقوله ولا تمتروا بيري الى ذي سلطان

الباقي يبري للتعدية وقوله خاصة اي لا تعدوا في السبت عليكم خبر لان لا تعدوا
وقيل كلمة الاغرا وان لا تعدوا متون اي الزموا واحفظوا ترك الاعتدا
وخاصة منون حال واليهود نصب على التخصيص اي اعني اليهود ويجوز
ان يكون خاصة بمعنى خصوصا ويكون اليهود معمولا لفعله اي اخص اليهود
خصوصا وفي بعض طرق هذا الحديث يهود منصوب بلا لام على انه منادى
انتهى مسند الصعب بن جثامة الليثي رضي الله عنه حديث
انا لم نرده عليك الا انا حرم قال الزركشي ان الاولى مكسورة الهمزة لانها
ابتدائية والثانية مفتوحة لانه حذف منها لام التعليل والاصل
الا لانا وحرم بضم الحا والرا اي محرمون والمشهور عند المحدثين فتح
الدال من نرده وهو خلاف مذهب المحققين من النحاة وهو ضم الدال
من كل مضاعف مجزوم وهو فوق العلم به ضمير المذكر مراعاة الواو المتولدة
عن ضمة الها ولم يحفلوا بالها لخفائها وكانهم اراد وا كا فتحوها مع ها التانيث
مراعاة الالف وكانهم ردا ومنه حديث من عرض عليه ريحان فلا يرده
وقال ابن الاثير لك في هذا النوع ثلاثة اوجه فتح الدال وضمها وكسرها
انتهى وقال القاضي عياض رواية المحدثين في هذه الحروف بفتح
الدال ورده محققوا شيوخنا من اهل العربية وقالوا هذا غلط من
الرواة والصواب على مذهب سيبويه في مثل هذا من المضاعف
اذا دخلت الها ان يضم ما قبلها في الامر ونحوه من المجزوم مراعاة للواو
التي توجبها ضمة الها الخفية الخفا فكان ما قبلها ولي الواو ولا يكون ما قبلها
اي قبل الواو الا مضموما وهذا في المذكر واما المؤنث مثل لم نردها ففتوح
الدال مراعاة الالف وقال النووي بعد حكايته اما ردها ونظائره
من المؤنث ففتحة الها لازمة بالاتفاق واما رده ونحوه للمذكر ففيه
ثلاثة اوجه افصحها وجوب الضم كما ذكر القاضي والثاني الكسر وهو
ضعيف والثالث الفتح وهو اضعف منه وممن ذكره ثعلب في الفصيح
لكن غلطوا غلطوه لكونه اوهم فصاحته ولم ينبه على ضعفه حديث
لا حمى الا لله ولرسوله قال الكرماني هو بدون التنوين وروي بالتنوين
على ان لا بمعنى ليس مسند طلحة بن عبد الله رضي الله عنه حديث
رايت فيما يرى النائم كاني على باب الجنة اذا اتاهما قال ابو البقا اذا هنا
للمفاجاة وهي ظرف مكان والتقدير فاجاتني رؤيتهما والتقدير في الاعراب
فبالمكان هما واكثر ما تستعمل بالفا كقولك خرجت فاذا زيد وقد جاءت
بغير فاء في جواب الشرط كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم

اذا هم يقنطون وقوله فلما اليه بط ابعد اللازم هنا لام الابتدا وها بمعنى الذي
وموضعها رفع مبتدا او بعد خبر حديث حم جاء رجل من اهل نجد
ثاير الراس قال النووي برفع ثانيه صفة لرجل وقيل يجوز نصبه
على الحال قال وقوله الا ان تطوع المشهور فيه تشديد الطاء على ادغام احدى
التاءين فيها وقال ابن الصلاح هو محتمل للتشديد والتخفيف على الحذف
قال اصحابنا وغيرهم من العلما استثنا متصلا قوله افلح ان صدق قال
الراوي فيه ثلاثة اقوال احدها انه الخبر بفلاحه ثم اعقبه بالشرط المتاخر
لينبه على ان سبب فلاحه صدقه الثاني انه فعل ماض اريد به مستقبل
الثالث تقدمه على حرف الشرط والنية به التاخير كما ان النية في قوله
ان صدق التقديم والتقدير ان صدق افلح مسند طلق بن علي
رضي الله عنه حديث لا وتران في ليلة قلت كذا ورد وكان
مقتضى القاعدة العربية لا وترين في ليلة لان اسم لا يبنى على ما نصب به
فيبنى المفرد على الفتح نحو لا رجل في الدار والمثنى والجمع على اليا نحو لا
رجلين عندك ولا مسلمين عندك وتخريج هذا الحديث انه على لغة من يجري
المثنى بالالف في كل حال ومنه قراءة من قرا ان هذان لساحران وقول
الشاعر قد بلغا في المجد غايتاها ونظير هذا الحديث حديث ابي سعيد
لا صاعا تمر بصاع ولا صاعا حنطة بصاع ولا درهما بدرهم كذا في المسند
مسند عامر بن ربيعة رضي الله عنه حديث دت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يتسوك وهو صايم
قال الطيبي يتسوك ثاني مفعولين رايت لانه خبر في الحقيقة وما
موصوفة ولا احصي صفتها وهي ظرف يتسوك اي رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يتسوك كامرة لا اقدر على عدها حديث قال
ابن مالك في توضيحه قول عامر بن ربيعة ان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبعثنا وما لنا طعام الا الكف من التمر في غريب الحديث وقول
عبد الله بن بسر ان كنا فرغنا في هذه الساعة وقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم وايم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من احب الناس الي وقول
معاوية ان كان من اصدق هولا يعني كعب الاحبار وقول نافع كان
ابن عمر يعطي عن الكبير والصغير حتى ان كان يعطي عن بني وقول عايشة
ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في جامع المسانيد
تضمنت هذه الاحاديث استعمال ان المخففة المتروكة العمل عاريا ما بعدها
من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها وذلك لانه اذا خففت ان صار لفظها

كلفظ

كلفظ ان النافية فيخاف اللبس اي التباس الاثبات بالنفي عند ترك
العمل فالتزموا اباي ما بعد المخففة للنفي والاثبات نحو ان علمتك
لفاضلا فاللام هنا لازمة اذ لو حذفت مع كون العمل متروكا وصلاحية
الموضع للنفي لم يتبين الاثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت
اللام وحذفها كهذه الاحاديث ومنه قول الشاعر

ابان اباة الضيم من ال مالك • وان مالك كانت كرام المعادن

وقول الاخر

ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم • لو لم تمنوا بوعد بعد توديع

وقد اغفل النحويون جواز حذف اللام عند الاستغنا عنها بكون
الموضع غير صالح للنفي وجعلوها عند ترك العمل لازمة على الاطلاق
ليجري الباب على سنن واحد وحاملهم على ذلك عدم الاطلاع على شواهد
السماع فبينت اغفالهم وثبت الاحتجاج عليهم لا لهم وازيد على
ذلك ان اللام الفارقة اذا كان بعدها ان نفي واللبس مامون
فحذفها واجب كقول الشاعر

ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة • وان هو لم يعدم خلاف معاند

وقوله

اما ان علمت الله ليس بغافل • فهان اصطباري ان بليت بظالم

وقال الشيخ بها الدين بن النحاس في التعليقة في حديث عامر
ابن ربيعة المبتدا به لم يات باللام الفارقة بعد ان المخففة الملغاة
لما كان المعنى لا يلبس ومثله قول الشاعر

ان وجدت الكريم يمنع احيانا • وما ان بذا يعد بخيلا

وابيات اخر تترك وجميعها اللام لفهم المعنى انتهى قلت
الحديث اخرجه احمد بلفظ لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثنا
في السرية ما لنا زاد الا الكف من التمر ان ذلك من تصرف الرواة
وقال ابو حيان في شرح التسهيل حذف اللام فيما روي ان كان النبي
صلى الله عليه وسلم يحب الحلو والعسل والمعنى على الاثبات ولا يحتمل
النفي لانه قد علم من حالة النبي صلى الله عليه وسلم مسند عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه حديث ما على الارض
من نفس تموت ولها عند الله تعالى خير يحب ان ترجع اليكم الا القتيل في
سبيل الله عز وجل فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى قال
ابو البقا قوله من نفس في موضع رفع بلا ابتدا ويجوز في موضع خبر

صفة لنفس على اللفظ او موضع رفع على الموضع وقوله وكها عبد الله
يجوز ان تكون للحال وصاحب الحال الضمير في يموت ويجوز ان تكون
الجملة صفة لنفس ايضا كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
واما يحب فهو في موضع خبر ما اما نصبا على راي اهل الحجاز او رفعا
على اللغة التميمية وعلى هذا تكون الجملة قد تمت فيكون قوله الا القتيل
واردا بعد تمام الكلام فلك ان ترفعه على البدل من نفس ولك تنصبه
على اصل باب الاستثنا وقوله ان يرجع فيقتل كلاهما منصوب لان
الثاني معطوف على الاول وفيقتل بالرفع ضعيف حديث
لقد اعطاني الله حتى لو اطعمت اهل الجنة ما نقص منها شيء قال
ابو البقا انتصاب شيئا على المصدر كقوله تعالى لا يضركم كيدهم شيئا
وهو كثير وهو من وضع العام موضع الخاص حديث من احب
لقاء الله احب الله لقاءه قال الكرماني فان قلت الشرط ليست
سببا للجزا بل الامر بالعكس قلت مثله يؤول بالاخبار اي من
احب لقاء الله اخبره الله بان الله احب لقاءه وكذلك الكرامة
حديث لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب وحديث ابي سعيد
امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر
وفي حديث تميم من قرا بمائة اية في ليلة كتب له قنوت ليلة قال
الاندلسي في شرح المفصل قولهم قرات السورة وقراءة بالسورة
من باب حذف الجار وايصال الفعل ومثله سميته محمدا وبمحمد وقيل
ان البا زائدة والفعل من قسم المتعدي وقال ابو الحسن بن ابي
الربيع في شرح الايضاح قولهم قرات بالسورة الاصل فيه ان يصل
بنفسه ويقال قرات السورة فمن يحرف الجر لان قرات في معنى
تلوت وتكون لا تتعدى الا بنفسها فقياس قرات ان لا تتعدى الا
بنفسها وقال ابو جعفر بن الزبير في تعليقه على كتاب سيبويه
قال ابن الطراوة ان للبا معنى في ذلك لا يكون بطرحها لانه يؤذن
بالملازمة كما هي فيه قال الشاعر سود المحاجر لا يقرأن بالسور
اي لا يلزمن ذلك لزوم الحراير لتبذلن وما يتوكد من الكد عليهن
وقال ابو حيان خرج الشاعر بين قرات بالسورة على ان البا
للالصاق اي الزمت قراتي بالسورة وقال ابن القيم في البدايع
قولهم قرات الكتاب ونحوه يتعدى بنفسه واما قرات بام القران
وقرات بسورة كذا وصليت لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب

ففيه نكتة بديعة قل من يتفطن لها وهي ان الفعل اذا اعدي بنفسه فقلت
قرات سورة كذا اقتضى اقتصارك عليها لتخصيصها بالذكر واما اذا اعدي
بالبا فمعناه لا صلاة لمن لم يات بهذه السورة في قراءته او في صلاته في جملة
ما يقرا به وهذا لا يعطي الاقتصار عليها بل يشعر بقراءة غيرها معها وتامل
قوله في الحديث يقرا في الفجر بالستين الى المائة كيف تجد المعنى انه نوى فيها
بقراءته بعد الفاتحة بهذا العدد وكذا قوله قرا بالاعراف وسورة ق ونحو
هذا انما هو بعد الفاتحة وتامل كيف لم يات بالبا في قوله قرا سورة النجم
فسجد الحديث ولم يقل بسورة النجم لانه لم يكن في صلاة فقراها
وحدها وكذا قوله قرا على الجن سورة الرحمن وعلى اي سورة لم يكن
ولم يقل سورة ولم يات بالبا الا في قراءة في الصلاة قال وان شئت
قلت هو مضمن معنى صلى بسورة كذا وقام بسورة كذا وعلى هذا فيصح
هذا الاطلاق وان اتى بها وحدها قال وهذا احسن من الاول
لانه لا يقال بالبا اذا قراها خارج الصلاة انتهى حديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة قال الطيبي
جملة حالية وحوله بالنصب لانه ظرف وهو خبر عصابة والعصابة
بكسر العين الجماعة من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها
وجمعها عصايب وقوله ولا تاتوا ببهتان هو مصدر بهت بمعنى كذب
عليه كذبة ابهته وقوله تفترونه من بين ايديكم وارجلكم قال
الهروي اصل هذا كان في بيعة النسا وكني به عن نسبة المراة الولد الذي
تزني به او تلتقطه الى زوجها ثم لما استعمل في بيعة الرجال احتيج الى حمله
على غير ما ورد فيه اولا حديث من قال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى
مريم وروح منه قال الطيبي الاضافة في منه للتشريف روي
ان عظيما من النصارى سمع قاريا يقرا وكلمته القاها الى مريم وروح منه
قال له نظير هذا دين نصارى يعني هذا يدل على ان عيسى بعض منه
فاجاب علي بن الحسين بن واقد صاحب كتاب النظاير ان الله تعالى
يقول ايضا وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فلو اريد بقوله
وروح منه بعض منه او جزء منه لكان قوله ههنا جميعا منه معناه
بعض منه او جزء منه فاسلم النصراني ومعنى الاية انه تعالى سخر
هذه الاشيا كاينة منه وحاصلة من عنده يعني مكونها وموجدها بقدرته
وحكمته وان الجنة والنار حق اخبر عنهما بقوله حق وهو مصدر مبالغة

فی حقیقته وانما عین الحق کقولك زید عدل وقوله ادخله الله الجنة علی
ما کان علیه من العمل النعمیة فی العمل للعهد والاشارة به الی الکبایر والدلیل
علیه امثال قوله وان زنا وان سرق فی حدیث ابی ذر وقوله علی ما کان حال
کما فی قول الحماسی

فوالله لا انسی قتیلا رزیته * بجانب قوسی ما مشیت علی الارض
علی ان تقضوا الکلوم وانما * توکل بالادنی وان جل ما یمضی

قال ابو البقا علی وما یتصل بها حال ای ما انسی هذا الرزء فی حال الکلوم
ای حال مخالفة لحال غیری فی استدامة حزن فالمعنی من شهد ان لا اله الا الله
یدخل الجنة فی حال استحقاقه العذاب بموجب اعماله من الکبایر ای حال
هذا مخالفة للقیاس فی دخول الجنة انتهی ما فی شرح المشکاة حدیث م د
الذهب بالذهب الحدیث قال الطیبی انتصاب مثلا بمثل ویدا بید علی الحال
والعامل متعلق الجار الذی هو قوله بالذهب وصاحبها الضمیر المستکن
فیه ای الذهب یباع بالذهب متماثلین مقبوضین یدا بید ونظیره مررت
بزید وعمرو راکبین حدیث البکر بالبکر جلد مایة قال الطیبی
البکر بالبکر مبتدا وجلد مایة خبره ای حد زنا البکر جلد مایة حدیث ح ق
بایعنا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی السمع والطاعة قال الطیبی
عدی بایعنا بعلی لتضمنه معنی عاهدنا وعلی فی قوله وعلی اثرة لیست
صلة المبایعة بل هی متعلقة بمقدر ای بایعناه علی ان نصبر علی اثرة علینا
وقوله لا نخاف فی الله لومة لائم حال اما من فاعل نقول ای غیر زائغین
او استیناف وقوله برهان مبتدا وعندکم خبره ومن الله متعلق بالظرف
او حال مستقر فی الظرف ای برهان حاصل عندکم کاینا من الله ای من دین الله
حدیث د م خمس صلوات افترضهن الله قال الطیبی خمس صلوات
مبتدا وافترضهن صفة والجملة الشرطیة بعده خبره وهی قوله من احسن
وضوءهن الی اخره وقوله فان له علی الله عهدا ان یغفر له قال الطیبی
ان یغفر علی حذف البا فان العهد فی معنی الوعد کما یقال وعد بکذا مسند
عبد الله بن جعفر رضی الله عنه حدیث ح رایت رسول الله صلی الله
علیه وسلم یاکل القثا بالرطب قال الکرمانی البا للمصاحبة او للالصاق
مسند العباس عم النبی صلی الله علیه وسلم ورضی عنه حدیث م
حنین قوله هذا حمی الوطیس قال الطیبی هذا مبتدا والخبر محذوف وحین
مبنی لاضافته الی المبنی متعلق باسم الاشارة ای هذا القتال حین اشتد الحرب
وقوله حمی الوطیس من فصیح الکلام ولم یسمع من احد قبل النبی صلی الله علیه

وسلم

وسلم وقوله یا لبیك المنادی محذوف ای یا قوم وقوله ما هو الا ان ابنائهم
یعنی لیس لغنائمهم سوی اسهم بالحصیات ویحتمل ان یکون الضمیر عبارة
عن الامر والشان ویکون المستثنی معه من ای من الضمیر مسند
عبد الله بن الزبیر رضی الله عنه حدیث ح قوله رسول الله صلی
الله علیه وسلم اسق یا زبیر ثم ارسل الماء فقال الانصاری انه ابن عمتك قال
ابن مالك یجوز فی ان الکسر والفتح لانها واقعة بعد کلام تام معلل بمضمون
ما صدر بها واذا کسرت قدر قبلها الفا واذا فتحت قدر قبلها اللام والکسر
اجود وقد ثبت الوجهان فی قوله تعالی ندعوه انه هو البر الرحیم مسند
عبد الله بن زید رضی الله عنه حدیث رایت النبی صلی الله
علیه وسلم فی المسجد مستلقیا قال ابن السید کذا رواه اهل الحدیث
مستلقیا وانکره بعض النحویین وقال انما استلقی اذا رقد علی قفاه ولا یقال
استلقی فالوجه فیه ان یکون بمعنی القی ومجیء استفعل بمعنی افعل قلیل عزیز
لم یرد الا فی الالفاظ مقصودة کاستوقد نارا ای اوقد واستجاب بمعنی اجاب
حدیث م د الوضوء قوله فمسح براسه قال القرطبی البا فی براسه
للتعدیة التی یجوز حذفها واثباتها کقولك مسح براس الیتیم ومسح راسه
وسمیت ابنی بمحمد ومحمدا ولا یصح ان یکون للتبعیض خلافا للشافعی لان المحققین
من ائمة النحو البصریین واکثر الکوفیین انکروا ذلك ولانها لو کانت للتبعیض
لکان قولك مسحت براسه کقولك مسحت بعض راسه ولو کان کذلك لما
حسن ان یقول مسحت ببعض راسه ولا براسه بعضه لانه کان یکون تکریرا
ولا مسحت براسه کله لانه کان یکون مناقضا له ولو کانت للتبعیض لما جاز
اسقاطها هنا فانه یقال مسحت براسه ومسحت راسه بمعنی واحد انتهی
وقال النووی فی شرح المهذب نقل اصحابنا عن بعض اهل العربیة ان
البا فی وامسحوا برؤسکم للتبعیض وقال جماعة منهم اذا دخلت البا
علی فعل یتعدی بنفسه کانت للتبعیض کقوله تعالی وامسحوا برؤسکم
فان لم یتعدی فللالصاق کقوله تعالی ولیطوفوا بالبیت العتیق وقال
ابن الخباز فی شرح الدرة البا تزاد مع المنصوب کقوله تعالی وامسحوا
برؤسکم وقال الفقهاء هی للتبعیض وهو غیر معروف وقال الفارسی
فی التذکرة البا فی وامسحوا برؤسکم معناها الالصاق وقول بعض النحویین
انها للتبعیض له وجه وذلك انه رای هذه التی تستعمل کالقلم والقدوم
ونحوها انما العمل فی هذه الاسما ببعضها لا بجمیعها فقال البا للتبعیض وقال
المالقی فی وصف المبانی الصحیح ان البا فی ذلك للالصاق وقال صاحب

البسيط لم يذكر احد من النحويين ان البا للتبعيض وقيل تكون له نحو
مسحت بالمنديل ومسحت المنديل واخذت زمام الناقة واخذت
بزمامها انتهى قلت فتلخص ان في هذه البا اربعة اوجه للالصاق
للتبعيض للتعدية زايدة مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه
حديث نزلت هذه الاية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
متواريا بمكة ولا تجهر بصلاتك قال ابو البقا وتبع في هذه الرواية
والوجه فيه ان قوله ورسول الله مبتدا وبمكة خبره ومتواريا حال
من الضمير المقدر في الجار والعامل فيه الجار او الاستقرار الذي دل عليه
الجار اي ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستقر بمكة متواريا
حديث حم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة قال
ابو البقا يجوز في حسنة وجهان احدهما الرفع على ان يكون هو القائم
مقام الفاعل اي كتب له حسنة وليس في هذا ذكر الحسنة المهم بها
بل معناه اثابه الله على همه بالحسنة بان كتب له حسنة وليس المعنى
كتبها له والثاني النصب على معنى كتبت الخصلة التي هم بها حسنة
وانتصابها على الحال اي اثبتت له مثابا عليها ويجوز ان يكون مفعولا
لان معنى كتب الله له حسنة اي اثبت له حسنة اوصيرها حسنة
وهذا هو القول في عشر وواحدة حديث اللهم اجعل في
قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وخلفي نورا
واعظم لي نورا قال الطيبي فان قلت كيف عدي الفعل في الثلاثة
الاول بفي وفي الاثنين بعدها بعن وفي الاربعة الباقية بنفسه قلت
سال نحوه صاحب الكشاف في قوله تعالى ثم لاتينهم من بين ايديهم
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم واجاب المفعول فيه تعدى
اليه الفعل نحو تعديته الى المفعول به فلما اختلفت حروف التعدية
في ذلك اختلف في هذا وكانت لغة توخذ ولا تقاس وانما يفتش
عن صحة موقعها يقولون جلس عن يمينه وعلى يمينه وعن شماله
وعلى شماله قلنا معنى على يمينه انه تمكن من جهة اليمين تمكن المستعلي
من المستعلى عليه ومعنى عن يمينه جلس متجاوزا عن صاحب اليمين
منحرفا عنه غير ملاصق به وكذا اما نحن بصدده خص القلب والبصر
والسمع بفي الظرفية لان القلب مقر الفكر في الاء الله ونعمايها ومكانها
ومعدنها والبصر شارح ايات الله المنصوبة المبثوثة في الافاق والانفس
والاسماع مراعي انوار وحي الله ومحط اياته المنزلة على انبياء الله واليمين

والشمال لخصايص الابدان بانه تجاوز الانوار عن قلبه وبصره وسمعه لتشهد
استنارته وانارته من الله والخلق حديث صلاة التسبيح قوله
عشر خصال قال التوربشتي من نصبه فالمعنى خذها او دونك عشر
خصال وقال الاشرفي عشر خصال مفعول تنازعت عليه الافعال قبله
ومعنى قوله افعل بك عشر خصال اصيرك ذا عشر خصال والمراد بها
التسبيحات لانها فيما سوى القيام عشر عشر وقال الطيبي معنى قوله
الا افعل بك الامرك بما ان فعلته تصير ذا عشر خصال والعشر سبب
لمغفرة الذنوب باسرها قوله اوله واخره قديمه وحديثه الى اخره
بدل من قوله ذنبك وقوله ان تصلي خبر مبتدا محذوف اي المامور به وهو
ان تصلي حديث ماتت شاة لسودة فقالت يا رسول الله ماتت
فلانة تعني الشاة قال ابن مالك في شرح التسهيل فلان وفلانة يكنى
بها عن اعلام اولي العلم ودعتهم الحاجة الى الكناية عن اعلام البهايم المالوفة
فكنوا عن مذكرها بالفلان وعن مونثها بالفلانة فزادوا الالف واللام
فرقا بين الكنايتين وذكر الجوهري مثله قال النووي في تهذيب الاسما
والالقاب وقد يورد في هذا الحديث فلانة تعني الشاة بغير لام هكذا
في النسخ المعتمدة وهذا تصريح بجوازه فيهما لغتان حديث
من لعن شيا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه قال الطيبي ليس له
صفة شيا واسمه ضمير راجع اليه والضمير في له راجع الى مصدر لعن وفي
علة الى من على تضمين رجعت يعني استعملت حديث كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان
قال الزركشي وغيره اجود الناس بالنصب خبر كان وكان اجود بالرفع
على المشهور واما على انه اسم كان وخبرها محذوف وهو نحو اخطب ما يكون
الامير في يوم الجمعة اوهو مبتدا مضاف الى المصدر وهو ما يكون وما
مصدرية وخبره في رمضان تقديره اجود اكوانه في رمضان والجملة
بكمالها خبر كان واسمها ضمير عايد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي
بالنصب على انه خبر كان وتعقب بانه يلزم منه ان يكون خبرها اسمها
واجيب بجعل اسم كان ضمير النبي واجود خبرها ولا يضاف الى ما بل نجعل
ما مصدرية نايبة عن ظرف الزمان والتقدير وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مدة كونه في رمضان اجود منه في غيره وقال ابن الحاجب في اماليه
الرفع في اجود الناس هو الوجه لانك ان جعلت في كان ضميرا يعود الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن اجود بمجرده خبرا لانه مضاف

الى ما يكون فهو كون ولا يستقيم للخبر بالكون عما ليس بكون الا ترى انك لا تقول
زيد لجود ما يكون فيجب ان يكون اما مبتدا خبره قوله في رمضان من باب قولهم
اخطب ما يكون الامير قايما واكثر شربي السويق في يوم الجمعة فيكون الخبر الجملة بكمالها
كقولك كان زيد لحسن ما يكون في يوم الجمعة واما بدلا من الضمير في كان فيكون
من بدل الاشتمال كما تقول كان زيد علمه حسنا وان جعلته ضمير الشان تعين رفع
اجود على الابتدا والخبر وان لم يجعل في كان ضمير تعين الرفع على انه اسمها
والخبر محذوف قامت الحال مقامه على ما تقرر في باب اخطب ما يكون
الامير قايما وان شئت جعلت في رمضان هو الخبر كقولهم ضربي في الدار
لان المعنى الكون الذي هو اجود الاكوان حاصل في هذا الوقت فلا يتعين
ان يكون من باب اخطب ما يكون الامير قايما انتهى وقال النووي
الرفع اشهر والنصب جايز وذكر انه سال شيخه ابن مالك عنه فخرج الرفع
من ثلاثة اوجه والنصب من وجهين ثم وقفت على كلام ابن مالك في ذلك
فقال اجود المسؤل عنه في رفعه ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسم
كان مضافا الى ما المصدرية الموصولة بيكون وتكون هنا تامة رافعة فاعل
مستكن عايد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رمضان خبر كان
والتقدير وكان اجود كون رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
وفي هذا مجاز بليغ تستعمل العرب امثاله كثيرا عند قصد المبالغة وذلك
ان اجود افعل التفضيل يضاف الى الكون فهو اذن كون لان افعل التفضيل
لا يضاف الا الى ما هو بعضه فيلزم كونه يكون اكوانه صلى الله عليه وسلم
كلها متصفة بالوجود واجودها كونه في رمضان كما لزم ذلك في قول بعض
العرب اخطب ما يكون الامير قايما وهو من باب وصف المعاني بما يوصف
به الاعيان كقولهم شعر شاعر وجاد جاد وموت مايت وداية مبصرة
وجودك اجود من جوده والثاني ان يكون اسم كان ضميرا عايدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واجود مضافا الى ما يكون على ما تقدم وهو مبتدا خبره
في رمضان والجملة خبر كان وهو ايضا منه وصف المعاني بما يوصف به
الاعيان والثالث ان يجعل اسم كان ضميرا راجعا الى الجود الذي تضمنه
الاول كما رجع الضمير الى السفه في قول الشاعر

اذا نهي السفيه جرى اليه ۞ وخالف والسفيه الى خلاف

والتقدير على هذا وكان جوده اجود كونه في رمضان واجود مبتدا
وفي رمضان خبره والجملة خبر كان ويجوز ان ينصب اجود وفي نصبه
وجهان ان يجعل اسم كان ضمير النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل الاجود

خبرها ولا يضاف الى ما بل يجعل ما مصدرية نائبة عن ظرف الزمان
ويكون التقدير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة كونه في رمضان
اجود منه في غير رمضان وفي هذا الوجه استعمال افعل التفضيل منكرا غير
مصاحب لمن وهو قليل الوقوع والثاني من وجهي النصب ان يجعل اسم
كان ضميرا عايدا على الجود الذي تضمنه اجود الاول ويجعل اجود الثاني
خبر كان مضافا الى ما وهي نكرة موصوفة وفي رمضان يتعلق بكان والتقدير
وكان جوده في رمضان اجود شي كاين انتهى قال الشيخ ولي الدين
العراقي فيما وجد بخطه لا يتعين على هذا الوجه ان يجعل اسم كان ضميرا
عايدا على الجود بل يمكن ان يكون عايدا على النبي صلى الله عليه وسلم وتقديره
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان اجود شي كاين فان قلت
يلزم على ذلك ان لا يكون في غير رمضان كذلك قلت وكذا يلزم على التقدير
الذي قدمه الشيخ وقال ابن ابي الربيع في شرح الايضاح في اواخر باب
الابتدا مسئلة تقول زيد احسن ما يكون يوم الجمعة خبر لاحسن والجملة
خبر لزيد واذا رفعت يوم الجمعة فيكون التقدير لحسن اكوانه يوم الجمعة
كانه قال احسن ايامه يوم الجمعة كما قالوا نهاره صايم فاذا قلت احسن
ما يكون في يوم الجمعة فيكون المجرور خبرا لاحسن والجملة خبر لزيد وعلى
هذا جا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان
اجود ما يكون في رمضان فقوله في رمضان خبر لاجود والجملة خبر لكان
واسم كان مضمر يعود اليه عليه السلام قال شيخنا سراج الدين البلقيني
ويجتمع من كلام ابن الحاجب وابن مالك في وجه الرفع ستة اوجه انتهى
وقال الكرماني اجود بالرفع لانه اسم كان وخبره محذوف حذفا
واجبا اذ هو نحو اخطب ما يكون الامير قايما ولفظة ما مصدرية اي اجود
اكوان الرسول في رمضان في محل الحال واقع موقع الخبر الذي هو
حاصل وحين يلقاه حال من الضمير الموجود في حاصل المقدم فهو
حال عن حال ومثلها يسمى بالحالين المتداخلين ومعناه كان اجود
اكوانه حاصل في رمضان عند الملاقاة ويحتمل ان في كان ضمير الشان
فيكون المعنى كان الشان اجود اكوانه حاصل في رمضان عند الملاقاة
وقيل الوقت مقدر كما في مقدم الحاج اي كان اجود اوقات اكوانه
وقت كونه في رمضان واسناد الجود الى اوقاته صلى الله عليه وسلم
على سبيل المبالغة كاسناد الصوم الى النهار في نحو نهاره صايم قال
وقوله حين يلقاه يحتمل كون الضمير المرفوع لجبريل والمنصوب

للرسول وبالعكس قوله فيدارسه القرآن بنصب القرآن لانه
للمفعول الثاني للمدارسة اذ الفعل المتعدي اذا نقل الى باب المفاعلة
يصير متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب ومعناه انهما يتناوبان في قراءة
القرآن كما هو عادة القراء بان يقرأ هذا عشرا والآخر عشرا او انهما
يتشاركان في القراءة حتى يقرءا معا قوله فلرسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الزركشي اللام جواب قسم مقدر حديث
ابني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس قال ابن فلاح في المغني ما لطف
بصيغة الجمع وقوله عليه السلام لاغيلمة بني عبد المطلب ابني لا ترموا
جمرة العقبة حتى تطلع الشمس وقول الشاعر

زعمت تماضر انني اما امت • يسدد ابينوها الاصاغر خلتي

ومذهب البصريين انه تصغير ابنى على وزن افعل كاضحى وهو اسم
للجمع ومذهب الكوفيين انه تصغير ابن مثل ادل ووزنه افعل
ومذهب ابي عبيد انه تصغير بنين وقال صاحب النهاية قد
اختلف في هذه اللفظة فقيل هي تصغير ابن كاعمى واعيمى وهو اسم
مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابنا مقصورا وممدودا
وقيل هي تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيد هي تصغير بني جمع
ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب ان يكون صيغة اللفظ في الحديث
ابني بوزن سريجي وقال ابن الحاجب في اماليه الاولى ان يقال انه
تصغير ابن مجموعا وكان اصله بنين لانه بنون اضفته الى ياء المتكلم
فصار بنوي في الرفع وبني في النصب والجر فوجب ان تقلب الواو
ياء وتدغم على ما هو قياسها في مثل قولك ضاربي وكذلك النصب
والجر ولذلك كان لفظ ضاربي في الاحوال الثلاث سواء لكونها لاجتماع
الياءات والكسرة فقلبوا اللام الى موضع الفا فصارت ابني وليس
في هذا الوجه الا قلب اللام الى موضع الفا وهو قريب لما ذكرناه
من الاستثقال وقلب الواو المضمومة همزة وهو جار قياسا
وهذا اولى من قول من يقول انه تصغير ابنا رده الى الواحد ووقع
مشاكلة الهمزة لانه لو كان تصغيره لقيل ابيناي ولم يرد الى الواحد
لان افعالا من جمع القلة فيصغر من غير رد كقولك اجيمال وهو ايضا
اولى من قول من قال انه جمع ابني مقصورا على وزن افعل اسم جمع لابنا
صغر وجمع بالواو والنون لانه لا يعرف ذلك مفردا فلا ينبغي ان يحمل
الجمع عليه ولانه لا يجمع افعل اسما جمع التصحيح انتهى حديث

سبحان

حديث سبحان الله عدد خلقه وسبحان الله رضى نفسه وسبحان الله
زنة عرشه وسبحان الله مداد كلماته سئلت قديما عن وجه نصب زنة
عرشه فاجبت بانه نصب على الظرف فاستغرب جاهلون وخاضوا فيما
ليس لهم به علم فالفت في ذلك تاليفا سميته رفع السنة في نصب الزنة
وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا تاخذه سنة ولا يقدر
لعرشه زنة والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي نزل عليه افصح الحديث
واحسنه وبعد فقد سئلت عن وجه النصب في قوله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله وبحمده زنة عرشه ورضى نفسه وعدد خلقه ومداد كلماته
والجواب عندي ان هذه الكلمات الاربع منصوبات على تقدير الظرف
والتقدير قدر زنة عرشه وكذا البواقي فلما حذف الظرف قام المضاف
اليه مقامه في اعرابه فهذا الاعراب هو المتجه المطرد السالم من الانتقاض
وقد ذكر السائل انه هل يصح ان يكون منصوبا على الحال او المصدر او على حذف
الخافض واقول اما النصب على المصدر فقد ذكره المظهري في شرح
المصابيح قال عدد خلقه منصوب على المصدر اي اعد تسبيحه وتحميده
بعدد خلقه وبمقدار ما يرضاه خالصا وبثقل عرشه ومقدار وبمقدار كلماته
وسبقه الى ذلك الاشرفي في شرحه قال عدد خلقه وكذلك ما بعده
منصوب على المصدر اي سبحته تسبيحا يساوي خلقه عند التعداد وزنة
عرشه ومداد كلماته في المقدار يوجب رضى نفسه انتهى فان اراد بذلك
ان نفسه مصدر وانه منصوب على انه مفعول مطلق فلا يخفى ما فيه فانه
لا يكون مصدرا للتسبيح كما هو واضح بل يكون مصدر الفعل من الزنة ويكون
التقدير سبحان الله اذ نزنة عرشه ولا يخفى فساد هذا التقدير لانه
ليس المراد انشاء وزن التسبيح بل المراد انشاء قول التسبيح والمعنى اقول
سبحان الله قولا كثيرا مقدار زنة عرشه في الكثرة والعظمة وعلى تقدير
فعل الزنة يكون المعنى ازن التسبيح زنة عرشه وهو ظاهر الفساد ثم
اذا قدر في الاخرى اعد عدد خلقه كما افصح به المظهري ادى الى ان المعنى
انشاء عد التسبيح وليس مرادا بل المراد قوله عدد خلقه ثم لا يمكنه ذلك
في رضى نفسه فان قيل يقدر ارضيه رضى نفسه قلنا حينئذ يعود
الضمير على غير التسبيح وهو فاذنه واعاده عائد على التسبيح فيختل
التناسق في الكلمات ثم لا يمكن ذلك في مداد كلماته بلا مرية ويبقى على كلام
المظهري تعقبان احدهما ان عددا لو كان مصدرا لم يجئ بالفك لان مصدر
عد بالتشديد كرد ومد وشد قال تعالى انما نعد لهم عدا والثاني انه قال

منصوب على المصدر ثم قال اي عدد تسبيحه بعدد خلقه فادخل البا
وليس هذا شان المصدر الذي هو مفعول مطلق لا يقال ضربت زيدا بضرب
في موضع ضربته ضربا ثم قال وبمقدار ما يرضاه وبثقل عرشه ومقدار
وبمقدار كلماته وهذا كله يبطل القول بانه منصوب على المصدر ويؤول
الى نزع الخافض او الظرفية فان النصب على الظرفية ونزع الخافض متقاربا
فان الظرف منصوب على اسقاط الخافض في غير الظرف غير مطرد فاتجه
بذلك انه منصوب على الظرف بتقدير قدر وقد صرح بذلك الخطابي في
معالم السنن فقال وقوله ومداد كلماته اي قدر ما يوازنها في العدد
والكثرة وقال ابن الاثير في النهاية ومداد كلماته اي مثل عددها وقيل
قدر ما يوازنها في الكثرة عيار كيل او وزن او ما اشبهه وهذا تمثيل يراد به
التقريب انتهى فاشار بقوله مثل الى المصدر او الوصف وبقوله وقيل
قدر الى الظرف وقال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق قوله عدد خلقه
اي عددا كعدد خلقه وزنة عرشه اي بمقدار حركته له ورضى نفسه
اي غير منقطع فاشار الى ان لكل واحد اعرابا على حدة الاولى مصدر والثانية
ظرف والثالثة حال ولا شك ان تساوي الكل في الاعراب حيث امكن
اولى وتقدير قدر في كل منها صحيح فاتجه نصب الكل على الظرف بتقدير
قدر فان قيل لم يصرح احد بان قدرا ينصب على الظرف قلت
ذلك لعدم اطلاعك في امهات الكتب وقد صرح الخطيب التبريزي
والمرزوقي كلاهما في شرح الحماسة في قول الشاعر

فسايرته مقدار ميل وليتني ۞ وفي قوله

هل الوجد الا ان قلبي لو دنا ۞ من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر

بان نصب مقدار وقيد كلاهما على الظرف وقيد بمعنى قدر وقال ابن يسعون
في شرح شواهد الايضاح في قول الفرزدق

ما زال مذ عقدت يداه ازاره ۞ فسما وادرك خمسة الاشبار

يجوز نصب خمسة الاشبار نصب الظرف بها بتقدير مضاف اي سمو مقدار
خمسة الاشبار وقال جماعة في حديث ان موسى سال ربه ان يدنيه من
الارض المقدسة رمية بحجر ان رمية نصب على الظرف بتقدير قدر اي قدر
رمية الحجر وقال الطيبي في شرح المشكاة في حديث فضل الصلاة التي
يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك له سبعين ضعفا قوله سبعين مفعول
مطلق او ظرف اي يفضل مقدار سبعين وقال ابو البقا في حديث من فارق
الجماعة شبرا منصوب اي هو منصوب على الظرف والتقدير قدر شبر وقال

الطيبي

الطيبي في حديث من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا
تقربت منه باعا فشبرا وذراعا وباعا منصوب في الشرط والجزاء على الظرفية
اي من تقرب الي مقدار شبر وقال ايضا في حديث انه صلى الله عليه وسلم
اقطع الزبير حضر فرسه نصب حضر على حذف مضاف اي قدر ما يعدو عدوة
واحدة ثم ان المسئلة منصوصة في كتب النحو قال ابن مالك في التسهيل
الصالح للظرفين قياسا ما دل على مقدار وقال في الالفية وقد ينوب
مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر وقال ابن هشام في توضيحه
ينوب المصدر عن الظرف اذا كان معينا للمقدار نحو انتظرتك حلب ناقة
وقال ابو حيان في شرح التسهيل قال الصفار في شرح الكتاب اعلم
ان المصدر اذا استعمل في معنى الظرف جاز ان يضاف الى الفعل تقول
اتيتك زيد قام زيد اي قدر بطء قيامه فلما خرجت الى الظرف جاز فيها
ما جاز في الظرف ثم ان نصب زنة بخصوصها على الظرفية منصوص عليه
من سيبويه ايمة النحو قال ابن مالك في شرح التسهيل من الجاري مجرى
ظرف المكان باطراد معاد قامت مقام مضاف اليها تقديرا نحو قولهم هو
قرب الدار ووزن الجبل وزنته والمراد بالاطراد ان لا يختص ظرفيته
بعامل ما كاختصاص ظرفية المشتق من اسم الواقع فيه انتهى وقال
ابو حيان في شرح التسهيل وذكر سيبويه من المنتصب ظرفا صددك
وصقبك ووزن الجبل وزنة الجبل واقطار البلاد وهذه كلها ينصبها
الفعل اللازم لابهامها انتهى وقال في الارتشاف فرق سيبويه
بين وزن الجبل وزنة الجبل فمعنى وزن الجبل حذاءه اي متعلق به
وكلاهما مبهم يصل اليهما الفعل وينتصب ظرفا انتهى وقد قال التوربشتي
شارح المصابيح في هذا الحديث زنة عرشه ما يوازنه انتهى وهذا من الجا
الى تخريج الحديث على الظرفية وقد خرجوا على الظرفية ما ابلغ من ذلك
روي ان معاوية استعمل ابن اخيه عمرو بن عتبة بن ابي سفيان على
صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال ابن العداء الكلبي سعى عقالا فلم يترك
لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين قال ابن الاثير في النهاية نصب
عقالا على الظرف اراد مدة عقال والعقال صدقة عام وقال ابن يعيش
في شرح المفصل من المنصوب على الظرف قولهم سير عليه ترويحتين وانتظر
به نحر جزورين والمراد مدة ذلك واكثر ويحسن من جنبة الترويحة
لواحدة التراويح في الصلاة وقال ابو البقا قوله صلى الله عليه وسلم
ليصل احدكم نشاطه انه منصوب على تقدير الظرف اي مدة نشاطه

انه منصوب على تقدير الظرف اي مدة نشاطه فحذف المضاف واقام المصدر مقامه
وقال الاشرفي في شرح المصابيح يجوز ان يكون نشاطه بمعنى الوقت وان
يراد به الصلاة التي نشط لها فان قلت فما تقول في نصبه على الصفة للمصدر
قلت هذا ذكره طائفة واقول لا يخلو اما ان يجعل صفة للمصدر المذكور
وهو سبحان او المقدر فاما الاول فيعكر عليه الفصل بينه وبين موصوفه
بقوله وبحمده وذلك ضعيف او ممنوع مع ان عندي في جواز وصف سبحان
وقفة فانه غير منصرف ولم يستعمل الا علما للتسبيح منصوبا ولم يتصرف
فيه بشيء واما الثاني وهو ان يجعل التقدير سبحان الله تسبيحا زنة
عرشه ففيه وقفة من وجوه الاول انه تقدير ما لا حاجة اليه لان
المصدر مصرح به في اللفظ فاي حاجة الى تقدير مصدر اخر الثاني
ان المصدر المذكور منصوب بفعل مقدر فاذا قدر فعل به اخر لزم منه
تقدير ثلاثة فعل المصدر الظاهر والمصدر المقدر وفعل اخر له لان
الفعل الواحد لا ينصب مصدرين ولا ضرورة تدعو الى ذلك الثالث
ان الكلام لا يصح الا بتقدير شيء اخر لان التسبيح ليس نفس الزنة
فيكون التقدير مثل زنة عرشه واذا آل الامر الى تقدير مثل فالمراد
المثلية في المقدار فرجع الى ما قلناه من الظرفية خصوصا ان قوله رضى
نفسه لا يصح فيه تقدير المثلية ولهذا قال الاشرفي يساوي خلقه
عند التعداد وزنة عرشه في المقدار ويوجب رضى نفسه فاخرجه
عن حيز المساواة وتقدير قدر صحيح فيه اي قدرا يبلغ رضى نفسه فان قلت
بقي وجه ابطال الحالية قلت اذا قدر اسبح او اقول سبحان الله موازنا
لعرشه فان جعل حالا من الفاعل نافره كون زنة عرشه وما بعده جاريا على
سبحان لا على قائله او من المفعول نافره ان المفعول هنا مطلق والمعهود
مجيء الحال من المفعول به ولا يمكن كونه من المضاف اليه كما لا يخفى ولا
يطرد التقدير بالمشتق في مداد كلماته كما هو ظاهر فبطل الحال وبقي
من الوجوه الممكنة في اعرابه اربعة اوجه احدها ان يجعل مفعولا
به لفعل او وصف مقدر اي يبلغ زنة عرشه او بالغا زنة عرشه الثاني
ان يكون القول مقدرا او سبحان الله مفعول اول وزنة عرشه مفعول
ثاني على لغة من يجري القول مجرى ظن بلا شرط الثالث ان يكون خبرا
لكان مقدرة واسمها ضمير راجعا الى التسبيح ويقدر اما بصيغة مفعول
له على جعل الرضى بمعنى الارضى كقولك سبحت ابتغاء وجه الله وكلها لا يبعد
عليها والله اعلم حديث من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون

صب في اذنيه الآنك قال الشيخ اكمل الدين الواو في قوله وهم للحال وذو الحال
فاعل استمع والذي سوغ ذلك تضمنها ضميرا ويجوز ان يكون صفة للقوم
والواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف فان الكراهة حاصلة لهم لا محالة
ونظيره قوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم والآنك وزن افعل
ولم يجئ مفرد على البنا الا هذا اللفظ واشد وقيل وزن الآنك فاعل
لا افعل وهو ايضا شاذ انتهى حديث حم من راى منكم رؤيا فليقصها
اعبرها له قال الشيخ اكمل الدين فليقصها يجوز فيه فتح الصاد وضمها
وقوله اعبرها بسكون الراء جواب الامر ويجوز في مثله الرفع على الاستئناف
ايضا كما في قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني قرئ بالسكون والرفع
حديث قضى في امراة بين بغرة عبدا او امة رواه الجمهور بتنوين
غرة وما بعده بدل منه وروي بالاضافة قوله كيف اغرم من لا اكل ولا
شرب قال ابن جني لا بمعنى لم اي لم ياكل ولم يشرب حديث دم
الحج مرة قال الطيبي مرة خبر المبتدا اي واحدة فان زاد فهو تطوع
حديث من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة
قال الطيبي ضمن هدى معنى امن فعداه بمن الى المفعول الثاني اي امنه الله
من ارتكاب المعاصي والانحراف عن الطريق المستقيم حديث
اتقوا الحديث عني الا ما علمتم قال الطيبي يجوز ان يراد بالحديث الاسم
فالمضاف محذوف اي احذروا روايته للحديث عني وان يكون فعيلا بمعنى
مفعول وعني متعلق به والاستثنا منقطع المعنى احذروا من الحديث عني
لكن لا تحذروا مما تعلمونه وقوله من كذب علي متعمدا حال من المستتر
في كذب الراجع الى من حديث وفد عبد القيس قوله مرحبا بالوفد
غير خزايا ولا ندامى غير بالنصب على الحال وروي بالكسر على الصفة
للقوم قال النووي والمعروف الاول وخزايا جمع خزيان وندامى
قال الخطابي كان اصله نادمين جمع نادم لان ندامى انما هو جمع ندمان
اي المنادم في اللهو فكانه خرج على الاتباع كما قالوا العشايا والغدايا وغداة
جمعها الغدوات لكنه اتبع وقال القاضي عياض ندامى جمع نادم على غير
قياس اتباعا لخزايا قال ابن قتيبة وغيره العرب اذا ضمت حرفا الى حرف
فربما اجروه على بنيته ولو افرد لتركوه على جهته الاولى من ذلك قولهم
اني لاتيه بالغدايا والعشايا فجمعوا الغداة غدايا لما ضمت الى العشايا قال
الفراء واري قوله في الحديث ارجعن مازورات غير ماجورات من هذا
ولو افرد لقيل موزورات قال غيره وانما يجمع على ندامى الندمان الذي

هو الندم وقال القزاز في جامعه يقال في النادم ندمان فعلى هذا يكون الجمع جاريا على الاصل لا على الاتباع اي لا على جهة الاتباع وقوله ان هذا الحي قال ابن الصلاح الذي نختاره نصب على الاختصاص ومن ربيعة خبر ان ومعناه انا هذا الحي من ربيعة ووافقه النووي قوله ولا نخلص اليك الا في شهر الحرام قال النووي كذا هو في الاصول كلها باضافة شهر الى الحرام والقول فيه كالقول في نظائره من قولهم مسجد الجامع وصلاة الاولى ومنه قوله تعالى بجانب الغربي ولدار الآخرة فعلى مذهب الكوفيين هو من اضافة الموصوف الى صفته وهو جائز عندهم وعلى مذهب البصريين لا يجوز هذه الاضافة فهو على حذف في الكلام للعلم به تقديره شهر الوقت الحرام وكذا رواية الشهر الحرام اي اشهر الاوقات الحرم قوله فمرنا بامر فصل بالتنوين فيهما بالاضافة قاله النووي وقوله نخبر به من وراءنا بفتح من مفعول ونصب وراءنا على الظرف ونخبر بالجزم جوابا للامر وبالرفع على انه صفة ثانية لامر وقوله تدخل به الجنة روي بالوجهين ايضا وروي بحذف الواو على انه بدل بعد جواب وقوله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس قال الزركشي نصب تعطوا بتقدير ان وكان عطف مصدرا على مصدر وقال الكرماني الواو العاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما تقدر ان الناصبة بعدها قوله لا تشربوا في الدباء والنقير قال الكرماني فان قلت لا يستعمل الشرب بفي قلت معناه لا تشربوا منها منتبذين قوله واخبروا به من وراءكم قال الحافظ ابن حجر بفتح من وهي الموصولة وقال الزركشي بفتح من في رواية البخاري وبكسرها في رواية ابن شيبة قال النووي وهما يرجعان الى معنى واحد حديث ط الطواف بالبيت مثل الصلاة الا ان الله اباح فيه الكلام قال الطيبي يجوز ان يكون الاستثناء متصلا اي للظرف كالصلاة في الشرائط في الطهارة وغيرها الا في التكلم ويجوز ان يكون منقطعا اي الطواف مثل الصلاة لكن رخص لكم في التكلم فيه حديث ايتوني بكتاب قال الكرماني هو من باب الحذف اي بادوات الكتاب نحو واسئل القرية وقوله اكتب لكم كتابا مجزوم جوابا للامر ويجوز الرفع بالاستيناف وقوله لا تضلوا بعده نفي وحذف منه النون لانه بدل من جواب الامر

وقد يجوز بعضهم

وقد جوز بعضهم تعداد جواب الامر من غير حرف عطف وقوله قوموا عني اي قوموا متباعدين عني وهو يستعمل باللام ايضا نحو قوله تعالى وقوموا لله قانتين وبالى نحو اذا قمتم الى الصلاة وبالباء نحو قام بامر كذا وبغير علة نحو قام زيد وتختلف المعاني بحسب الصلات لتضمن كل صلة معنى يناسبها حديث مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما قال ابن مالك في توضيحه فيه شاهد على جواز افراد المثنى معنى اذا كان جزء ما اضيف اليه من دليل اثنين نحو اكلت رؤس شاتين وجمعه اجود نحو فقد صغت قلوبكما والتثنية مع اصالتها قليلة الاستعمال وقد اجتمع التثنية والجمع في قول الراجز

ومهمهين قيسن ظهراهما ظهور الترسين *

قال لم يكن المضاف جزء ما اضيف اليه فالاكثر مجيئه بلفظ التثنية نحو سل الزيدان سيفيهما وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع وفي يعذبان في قبورهما شاهد على ذلك وكذا قوله صلى الله عليه وسلم لعلي اذا اخذتما مضاجعكما وقوله انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير قال ابن مالك فيه استعمال في دالة على التعليل وهو مما خفي على اكثر النحويين مع وروده في القرآن والحديث والشعر القديم فمن الوارد في القرآن قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما اخذتم فيه عذاب عظيم ومن الوارد في الحديث عذبت امراة في هرة حبستها وقوله ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد فان في كل ذلك بمعنى الباء الدالة على السببية ومن الوارد في الشعر القديم قول جميل

مات رجالا فيك قد نذروا دمي * وهموا بقتلي يا بثين لقوني

وقول ابي خراش

لوى راسه عني ومال بوده * انما نيخ ذوود كان فيما يزورها

قوله ثم دعا بعسيب قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح ابي داود الاقرب في اعرابه ان الباء للسببية والمفعول محذوف اي دعا رجلا بسبب احضار عسيب ويحتمل انه مثل دعا بزيد اي دعا عسيبا على طريق التوسع ثم ادخلت عليه الباء قوله فشقه باثنين قال النووي الباء زائدة للتوكيد والنصب على الحال قوله لعله ان يخفف عنهما قال

في التشبيه لعل مثل كاد في ان الفعل مجرد خبرها من ان كقوله تعالى لعلكم تفلحون
وقال الكرماني شبه لعل بعسى فاتى بان في خبره قلت ونظيره حديث
ثم لعله ان يبيت فيتمرغ ليلته وقال ابن مالك في توضيحه يجوز في لعله ان
يخفف عنهما اعادة الضمير الى الميت باعتبار كونه انسانا وباعتبار كونه
نفسا ونظيره في جعل امرين متضادين لشيء واحد كقوله تعالى وقالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصارى فافرد اسم كان باعتبار لفظة من وجمع
الخبر باعتبار المعنى ويجوز كون الها من لعله ضمير الشان وكون الضمير
من يخفف عنهما ضمير النفس وجاز كون الها اي تفسير ضمير الشان بان وصلتها
مع ان في تقدير مصدر لانها في حكم جملة لاشتمالها على مسند ومسند اليه
ولذلك سدت مسد مطلوبي حسب وعسى في نحو ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة وعسى ان تكرهوا شيئا ويجوز في قول الاخفش ان تكون زايدة
مع كونها ناصبة ونظيرها بزيادة البا ومن كونها جارتين ومن تفسير
ضمير الشان بان وصلتها قول عمر فما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها
فعقرت حتى ما تقلني رجلاي انتهى وقال الطيبي الظاهر ان يكون الضمير
مبهما يفسره ما بعده ولا يكون ضمير الشان كقوله تعالى ان هي الا حياتنا
الدنيا قال صاحب الكشاف هذا ضمير لا يعلم ما يعني به الا بما يتلوه
من بيانه واصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر
يدل عليها ومنه هي النفس ما حملتها تتحمل والرواية بتثنية
الضمير لا تستدعي الا هذا التاويل حديث خ اعوذ بكلمات الله
التامة من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة قال في النهاية
اراد ذات لمم ولذلك لم يقل ملمة من الممت بالشيء وقيل لامة للازدواج
حديث خ ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله
على غيره الا هذا اليوم قال المظهري فضله بدل من قوله صيام يوم والتقدير
يتحرى فضل صيام يوم على غيره قال الطيبي هذا البدل هنا ليس في حكم
المنحى لاستدعا الضمير ما يرجع اليه نحو قولك زيدا رايت غلامه رجلا
صالحا ويروى فضّله بتشديد الضاد وقيل هو بدل من يتحرى
والحمل على الصفة اولى لان قوله هذا اليوم مستثنى ولا بد من مستثنى منه
وليس ههنا الا قوله يوم وهو نكرة في سياق النفي يفيد العموم فالمعنى
ما رايته يتحرى صيام يوم من الايام صفته انه مفضل على غيره الا صيام
هذا اليوم منه قوله ما من احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة
وقوله هذا الشهر عطف على قوله هذا اليوم ولا يستقيم بالتاويل اما

ان يقدر في المستثنى منه وصيام شهر فضله على غيره وهو الكف التقدير
واما ان يقدر في الشهر ايامه يوما فيوما موصوفا بهذا الوصف
حديث خ يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت عينا معينا
قال الزركشي بفتح الميم وفي وزنه وجهان احدهما مفعل من عانه بعينه
اذا اراه بعينه واصله معيون حذفت الواو فبقي مثل مبيع ومسير
والثاني فعيل من المعن وهو المبالغة ومنه امعنت في الشيء وسمي
الماعون ماعونا حديث خ م قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين قال الطيبي السنة منصوب
اما على نزع الخافض اي الى السنة واما على المصدر اي اسلاف السنة
حديث خ م صومي عن امك قال ابن مالك في شرح التسهيل
عن فيه بمعنى البدل حديث خ انه قال لبريرة لو راجعته
قال الطيبي لو اما امتناعية على معنى لو راجعته لكان خيرا لك
او بمعنى التمني اي بعد رجوعك والرواية في راجعتيه باثبات اليا
لاشباع الكسرة حديث خ لو كان لابن ادم واديان من مال
لابتغى لهما ثالثا قال الكرماني فان قلت لابتغى لا يستعمل
باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا اي ثالثا لهما اي مثليهما
وقال الرضي لو موضوعة لشرط مفروض وجوده في الماضي
مقطوع بعدمه فيه لعدم جزائه وقد يستعمل في المستقبل بمعنى ان
وقد يكون للاستمرار كقوله صلى الله عليه وسلم لو ان لابن ادم واديين
لابتغى لهما ثالثا حديث لا يخلون رجل بامراة الا ومعها
ذو محرم قال النووي هذا استثناء منقطع لانه متى كان معها محرم
لم يبق خلوة فتقدير الحديث لا يقعدن رجل مع امراة الا ومعهما محرم
حديث ز م بعث النبي صلى الله عليه وسلم سحر من جمع قال
القرطبي بغير صرف وهو الصواب لانه سحر معين حديث ط
ما من عبد مومن الا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة قال
في النهاية اي الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة يقال لقيته
فينة والفينة وهو مما تعاقب عليه التعريفان العلمي واللامي
كشعوب والشعوب وسحر والسحر حديث ت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاتي الظهر والعصر اذا كان على ظهر
سير قال الكرماني لفظ الظهر مقحم كما في الحديث خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى والظهر قد يزاد في مثله اشباعا للكلام وتوكيدا

كان سيره النبي صلى الله عليه وسلم مسندا الى ظهر قوي من الراحلة وكذا
وقال الخطابي في حديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى لفظ الظهر
يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام حديث ٢ كان المشركون يقولون
لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد
قال عياض والنووي والقرطبي هي بالسكون اسم من اسماء الافعال
بمعنى حسب اي حسبكم التوحيد تماما عن الشرك حديث ٣
كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاك اثنتان سرف او مخيلة قال
الطيبي ما للدوام اي لك من المباحات ما شئت مدة تجاوز الخصلتين
عنك حديث انه صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فلبسه
فقال شغلني هذا عنكم منذ اليوم اليه نظرة واليكم نظرة ثم القاه
قال الطيبي اليه يتعلق بنظرة والخبر محذوف اي لي نظرة اليه
ولي نظرة اليكم والجملتان مبينتان لقوله شغلني وقوله اليوم
هو ظرف شغلني مضاف الى جملة حذف صدرها تقديره منه كان
اليوم هكذا قاله الدارحديثي والمشهور ان منذ مبتدا
وما بعده خبره لان معنى قولك منذ يوم الجمعة ومنذ يومان
اول المدة يوم الجمعة وجميع المدة يومان فعلى هذه الجملة مستأنفة
على طريق السؤال والجواب حديث انه قال في المعتكف
هو يعتكف الذنوب قال الطيبي الذنوب نصب على نزع الخافض
اي يحتبس عن الذنوب حديث اغتسلوا يوم الجمعة
واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنبا قال الكرماني فان قلت
لم لم يطابق بين خبر كان واسمه قلت يستوي في لفظ الجنب
المفرد والمثنى والجمع قال تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وقال الحافظ
ابن حجر معناه اغتسلوا يوم الجمعة ان كنتم جنبا للجنابة وان لم تكونوا
جنبا للجمعة وقوله واغسلوا رؤسكم من عطف الخاص على العام
للتنبيه على ان المطلوب الغسل التام يوم الجمعة لئلا يظن ان افاضة
الماء دون حل الشعر مثلا يجزي في غسل يوم الجمعة قوله
واصيبوا من الطيب قال الكرماني من للتبعيض قائم مقام
المفعول اي استعملوا بعض الطيب حديث ما العمل في
ايام افضل منها في هذه قال الزركشي العمل مبتدا وفي ايام متعلق به
وافضل خبر المبتدا ومنها متعلق بافضل والضمير على ان العمل بتقدير
الاعمال كقوله تعالى او الطفل الذين قوله ولا الجهاد الا رجل

خرج

خرج مخاطر بنفسه قال الزركشي فيه وجهان احدهما ان الاستثناء متصل
اي عمل رجل لانه استئناف العمل والثاني انه منقطع اي لكن رجل يخرج مخاطرا
بنفسه فلم يرجع بشيء افضل من غيره وقال ابن مالك في توضيحه في هذا
الحديث اشكال من وجهين احدهما عود ضمير مؤنث منها الى العمل وهو
مذكر والثاني استثناء رجل من الجهاد وابدال منه مع تباين جنسيهما فاما
الاول فوجهه ان الالف واللام في العمل لاستغراق الجنس فصار بما فيه
عموم مصحح لتناوله بجمع كثير من اسماء الجنس المقرونة بالالف واللام الجنسية
ولذلك يستثنى منه نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا ويوصف
بما يوصف به الجمع كقوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا وكقول بعض العرب
اهلك الناس الدرهم البيض والدينار الحمر فكما جاز ان يوصف بما يوصف
الجمع لما حدث فيه من العموم كذلك يجوز ان يعاد اليه ضمير كضمير الجمع
فيقال الدينار بما هلك به بنو الناس لانه في تاويل الدنانير وما العمل في
ايام افضل منها في هذه الايام لانه في تاويل الاعمال ويجوز ان يكون انث
ضمير العمل لتاويله بحسنة او الكتاب بصحيفة من قال اتته كتابي
واما الثاني فالوجه فيه انه على تقدير ولا الجهاد دجل ثم حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه والاصل او لا الجهاد لاقابل ذلك مستفهم
لا مخبر وظهور المعنى سوغ حذف الهمزة كما سوغه في قوله صلى الله
عليه وسلم وان زنا وان سرق فان الاصل فيه او ان زنا او ان سرق
انتهى وقوله في الرواية الاخرى ما من ايام العمل الصالح فيهن احب
الى الله تعالى من هذه الايام العشر قال الطيبي العمل مبتدا وفيهن
متعلق به والخبر احب والجملة خبر ما ومن الاولى زائدة والثانية متعلقة
بافعل حديث ٤ المسئلة ان ترفع يديك حذو منكبيك قال
الطيبي المسئلة مصدر بمعنى السؤال والمضاف محذوف ليصح الحمل
اي ادب السؤال وطريقه رفع اليدين حديث خمس دعوات
يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر
ودعوة المجاهد حتى يفرغ ودعوة المريض حتى يصح قال الطيبي حتى
في القراين الاربع بمعنى الى كقولك سرت حتى تغيب الشمس لان ما بعدها
غير داخل فيما قبلها فدعوة المظلوم مستجابة الى ان ينتصر وكذا الباقي
فان قلت هذا يوهم ان دعاء هؤلاء الاربع لا يستجاب بعد ذلك وكذا
دعاء الغايب الى ان يحضر قلت نعم لكن الاسباب مختلفة فيكون سبب
الاجابة حينئذ امر اخر غير المذكور حديث ٥ اعوذ بعزتك

الذي لا اله الا انت الذي لا يموت قال الكرماني يروي بلفظ الغايب
وبلفظ الخطاب فان قلت فما العايد للموصول قلت لما كان المخاطب
نفس المرجوع اليه يحصل الارتباط وكذلك المتكلم نحو انا الذي سمتني امي
حيدره حديث من اصبح مطيعا لله في والديه اصبح له بابان
مفتوحان من الجنة قال الطيبي قوله من الجنة يجوز ان يكون صفة
اخرى لقوله بابان وان يكون حالا من الضمير في مفتوحان حديث
ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافا قدميه قال الطيبي
منذ هنا حرف جر بمعنى في وقال المظهري صافا حال من اسرافيل
لا من ضمير المنصوب ومنذ يوم ظرف لصافا وليس بمعنى في المعنى
ان الله خلق اسرافيل صافا قدميه من اول مدة خلقه قال
الدار حديثي اتفقوا على ان مذ ومنذ انما يدخلان اسماء الزمان ثم
قالوا ان اريد ابتدا الزمان الماضي الذي انتهى اليه انت فيه يكونان
للابتدا نحو ما رايته من يومين او منذ سنة كذا اي انتفى الرؤية
من ابتدا يومين انا في اخرهما وليسا بمعنى في وان قال بعض لان
المفهوم منهما نفي الرؤية في مدة معينة انت في اخرها مقصودا
به ابتداؤها وانتهاؤها حديث امر النبي صلى الله عليه
وسلم ان يسجد على سبعة اعضا ولا تكن شعرا ولا ثوبا قال
الكرماني فان قلت قوله ولا تكن اهو منصوب عطفا على يسجد
او مرفوع قلت اكثر الروايات النصب فهو ايضا ماموربه
حديث امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة قال
الكرماني فان قلت ثبت في القواعد النحوية انه لا يجوز جعل حرف
جر واحد بمعنى واحد صلة لفعل واحد مكررا وهنا قد جاءت
على مكررة قلت الثانية بدل من الاولى التي في حكم الاطراح او الاولى
متعلقة بنحو حاصلا اي اسجد على الجبهة حال كون السجود على سبعة
اعضا حديث عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا
قال الطيبي اذا لم يكن الفعل متعديا كان كبشا منصوبا بنزع الخافض
والتكرير باعتبار الدليلين اي عق عن كل واحد بكبش حديث
لا هجرة ولكن جهاد قال الطيبي هو عطف على محل مدخول لا حديث
انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله
قال ابن مالك في توضيحه جمع ضعيف على ضعفة غريب ومثله
خبيث وخبثة حديث انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن

اول ما تدعوهم اليه عبادة الله قال الكرماني والزركشي اول بالنصب
خبر كان وعبادة الله مرفوع اسمها قوله فان هم اطاعوا لك بذلك قال
الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق اصله فان اطاعوك اطاعوا لك حذف
الفعل الاول وجوبا لوجود المفسر فصار الضمير المتصل منفصلا
وعدي اطاع باللام وان كان متعديا بنفسه لتضمنه معنى انقاد والله
قوله فاياك وكرايم اموالهم قال ابن قتيبة منصوب بفعل مضمر
لا يجوز اظهاره ولا يجوز حذف الواو قوله واتق دعوة المظلوم فانه
ليس بينها وبين الله حجاب قال القرطبي لرواية الصحيحة فانه
بضمير المذكر على ان يكون ضمير الامر والشان ويحتمل ان يعود على مذكر
الدعوة فان الدعوة دعا وروي فانها بالتانيث وهو عايد على لفظ الدعوة
وقال اكمل الدين قوله واتق معطوف على عامل اياك المحذوف وجوبا
لان تقديره اتق نفسك ان تتعرض لكرايم اموالهم حديث
ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها قال الزركشي ان يرملوا
في موضع مفعول يامرهم الاشواط نصب على الظرف وكلها تاكيد له والتقدير
ولم يمنعه من امرهم بالرمل وقوله الا الابقا عليهم بالرفع فاعل يمنعه
ويجوز النصب على انه مفعول لاجله ويكون في يمنعه ضمير عايد الى النبي
صلى الله عليه وسلم هو فاعله حديث العايد في هبته كالعايد
في قيه قال الكرماني فان قلت القياس ان يقال العايد اليها فليس
معناه العايد الى الموهوب في هبته كما يقال تعاود القوم في الحرب وغيره
اي عاد كل فريق الى صاحبه فيها قال تعالى او لتعودن في ملتنا اي لتعودن ن
الينا في الملة حديث قول ابي بكر حسبك كفاك مناشدتك ربك
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه ما نصب المناشدة هنا
ان قلت على المصدر لا يستقيم لك المعنى ويصير الكلام مفحما قال
والجواب انه انتصب على المفعول وكذلك تستعمل في اللغة بمعنى دع وانشد
عليه

تقول وقد تناحمت المطايا كذاك القول ان عليك عينا

وهذا من المجاز الغالب لا بالوضع الاصل كما غلب على جملة ارايت معنى اخبرني
كذلك غلب على كذاك معنى دع وقال القاضي عياض والنووي ضبطوا
مناشدتك بالرفع والنصب وهو الاشهر فمن رفعه جعله فاعلا بحسبك
ومن نصبه فعلى المفعول بما في حسبك من معنى الفعل من اكتف وقال
ابن الاثير في النهاية حديث لم كذاك لا تدعوا علينا اي حسبكم وتقديره

دع فعلك وامرك كذاك والكاف الاولى والاخيرة زايدتان للتشبيه
والخطاب والاسم ذا واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد من غير هذا
المعنى بدل رجل كذاك اي حسن واستوى غلاما ولا تبرم كذاك اي دينا
وقيل حقيقة لذاك اي مثل ذاك ومعناه الزم ما انت عليه ولا تتجاوزه والكاف
الاولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر ومنه حديث ابي بكر يوم بدر يا نبي الله
كذاك اي حسبك الدعا انتهى حديث حم الحقوا الفرايض باهلها فما بقي
فهو لاولى رجل ذكر قال السهيلي ذكر صفة لاولى لا لرجل حديث خ
لا يخلون رجل بامراة ولا تسافرن امراة الا ومعها محرم قال الكرماني
هذا استثنا من الجملتين لا من الجملة الاخيرة قال وهذا الاستثنا منقطع
لانه من كان معها محرم لم يبق خلوة فتقديره لا يقعدن رجل مع امراة الا
ومعها محرم فان قلت الواو تقتضي معطوفا عليه قلت الواو للحال
اي لا يخلون في حال الا في مثل هذه الحال حديث ت لا تمار اخاك ولا تمازحه
ولا تعده موعدا فتخلفه قال الطيبي قوله فتخلفه ان روي منصوبا
كان جوابا للنهي على تقدير ان تكون سببا عما قبله وان روي مرفوعا
كان المنهي الوعد المستعقب للاخلاف اي لا تعده موعدا فانت تخلفه على
انه جملة خبرية معطوفة على انشائية حديث ت النفرة سبع
قال الطيبي سبعة منصوب بتقدير اعني بيانا للضمير المبهم حديث خ
من لم يجد النعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل
المحرم قال الكرماني فان قلت ما وجه وقوع المحرم هنا قلت
هو مرفوع بانه فاعل فليلبس وروي المحرم باللام الجارة التي للبيان اي هذا
الحكم للمحرم كاللام التي في هيت لك حديث خ ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما قدم مكة استقبله اغيلمة بني هاشم قال الخطابي هو تصغير
غلمة وكان القياس غليمة لكنهم ردوه الى افعلة فقالوا اغيلمة كما قالوا اصيبية
في تصغير صبية وقال الجوهري الغلام جمعه غلمة وتصغيرها اغيلمة
على غير مكبرة وكانهم صغروا اغلمة وان كانوا لم يقولوا حديث د من سمع
المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل
منه الصلاة التي صلى قال الاشرفي لم تقبل خبر للمبتدا وهو قوله من سمع
المنادي وما توسط بينهما من السؤال والجواب اعتراض من الراوي
حديث خ التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في
تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى قال الكرماني الضمير في
التمسوها مبهم يفسره ليلة القدر كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات

وهو غير

وهو غير ضمير الشان او مفسره لا بد وان يكون جملة وهذا مفرد فان قلت
لم وصف العشر بلفظ الجمع وهو الاواخر قلت اراد بالعشر الايام
كما يقال الدرهم البيض او ايام العشر الاواخر فوصف به باعتبار الايام
وقوله في تاسعة بدل من العشر وتبقى صفة للتاسعة وقال
ابن مالك هي ليلة احدى وعشرين وقوله في سابعة تبقى هي ليلة
ثلاث وعشرين وفي خامسة تبقى هي ليلة خمس وعشرين على طريقة
العرب في التاريخ اذا جاوزوا نصف الشهر فانما يؤرخون بالباقي
منه لا بالماضي حديث خ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل
جبريل بالوحي فكان مما يحرك به لسانه وشفتيه وفي لفظ كان يعالج
من التنزيل شدة وكان مما يحرك به شفتيه قال ثابت السرقسطي
المراد كان كثيرا ما يفعل ذلك قال وورد مما في هذا كثيرا ومن
حديث الرؤيا كان مما يقول لاصحابه من راى منكم رؤيا ومنه
قول الشاعر

وانا لمما نضرب الكبش ضربة ... على وجهه تلقي اللسان من الفم

وقال غيره ان من اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وهي تطلق على
القليل والكثير وفي كلام سيبويه مواضع من هذا منها قوله واعلم
انهم مما يحذفون اي مما يحذفون كذا ومنه حديث البرا كنا اذا صلينا
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم مما نحب ان نكون عن يمينه
وقال ابن عصفور من اقسام ما التي تتصل بمن الجارة فتصير بمعنى
رب نحو وانا لمما نضرب الكبش ضربة والظاهر ان ما مصدرية
وان المعنى مثله في خلق الانسان من عجل وقوله
وضنت علينا والضنين من البخل فجعل الانسان والبخيل مخلوقين
من العجل والبخل مبالغة حديث رايت النار فلم ار كاليوم
منظرا ورايت اكثر اهلها النسا سئل الامام محمد بن السيد البطليوسي
عن هذا الحديث فاجاب هذا بمنزلة قول العرب ما رايت كاليوم رجلا
وهو كلام فيه لبس واشكال ويصح فيه للسايل سؤال لان الرجل
والمنظر لا يصح تشبيههما باليوم ولكنه خرج مخرج كلام العرب
في مجاوزاتها وجرى مجرى ما تستعمله العرب من مجاوزاتها والنحويون
يقولون معناه ما رايت كرجل اراه اليوم رجلا ولم ار كمنظر رايته
اليوم منظرا وتلخيصه ما رايت كرجل اليوم رجلا ولم ار كمنظر اليوم
منظرا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه بمنزلة قوله تعالى

او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم اي على لسان رجل وقوله الحج
اشهر معلومات اي اشهر الحج ولا بد من تقدير هذه المحذوفات لان الذكر لم يجر
على الرجل وانما جاء على لسانه ولان الحج ليس بالاشهر وجاز اضافة الرجل والمنظر
الى اليوم لوجودهما فيه كما يضاف الشي الى ما يلتبس به ويتصل ونظيره قول جرير
يا صاحبي دنا الرواح فسيرا ٭ لا كالعشية زاير ومزار
وفي المنظر وجهان احدهما ان يريد المكان المنظور اليه فيكون من المصادر
الموضوعة موضع المفعولات كقولهم درهم ضرب الامير وثوب نسج اليمن
واما قوله فرايت اكثر اهلها النسا فقد تنازع الناس في معناه قديما ذهب
قوم الى ان الروية ههنا روية علم واحتجوا بانها قد تعدت الى مفعولين وروية
العين انما تتعدى الى مفعول واحد وانكر ذلك اهل السنة وقالوا انما هي
روية عين قالوا وسياق الكلام يدل على ذلك لانه قال لو رايت النار فلم
ار كاليوم منظرا فعدى الروية الى مفعول واحد وكان ذلك في صلاة الكسوف
وفي الحديث عندنا ثلاثة اوجه احدها ان تكون الروية بمعنى الظن
وبمعنى العلم والثانية علم كانه قال انهم يظنونه بعيدا ونعلمه قريبا قال
تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا فالروية الاولى في هذه الاية ظن
والثانية علم والوجه الثاني ان يكون بمعنى العلم ولا يخرجها ذلك عن روية
العين كما ظن من انكر ذلك من اصحابنا ويكون المعنى انه لما راى النار بعينه
علم حينئذ وتحقق ان اكثر اهلها النسا وهذا كالرجل تقع عينه على الشي فيكون
بذلك سببا لان يعلم حقيقته فهذا تاويل صحيح بعيد عما توهمه من ظن
انه اذا جعلها روية علم فقد وافق المعتزلة والوجه الثالث ان يكون روية
عين ويجعلها اي ويجعل النسا بدلا من اكثر فيكون بمنزلة قول القايل رايت
الرجل زيدا لان البدل يحتاج الى المبدل منه كاحتياج احد المفعولين
في باب العلم الى المفعول الثاني كانه قال فرايت النسا اللواتي من اكثر اهل النار
انتهى وقال الاندلسي في شرح المفصل قد يفهم التعجب من الفاظ كثيرة
في كلامهم نحو لله دره فارسا ومررت برجل اي رجل وسبحان الله واعجبوا
لزيد رجلا وويل امه رجلا ويا حسنه رجلا ولم ار كاليوم منظرا ويا لك
فارسا وغير ذلك وفي رواية البخاري فلم ار منظرا كاليوم قط افظع قال
الحافظ ابن حجر اي لم ار منظرا مثل منظر رايته اليوم فحذف المرئي وادخل
التشبيه على اليوم لشناعة ما راى فيه وبعده في المنظر المالوف وقيل
الكاف هنا اسم والتقدير ما رايت مثل منظر هذا اليوم منظرا ومنظرا تمييز
وقال الزركشي روي برفع افظع ونصبه وجوز الخطابي فيه وجهين

ان يكون

ان يكون بمعنى فظيع كاكبر بمعنى كبير وان يكون افعل التفضيل على بابه اي منه
ثم حذف حديث اريت النار اكثر اهلها النسا يكفرن قال الكرماني
اريت بضم الهمزة وبضم التا وهو بمعنى التبصر والضمير هو القايم مقام المفعول
الاول والنار التي اكثرها النسا هو المفعول الثاني والموصول بصلته صفة لازمة
للنار لا صفة محضة اذ ليس المراد تخصيص نار بعينها ويكفرن استيناف كلام
كانه جواب سوال سايل لم يا رسول الله وفي بعض الروايات اريت النار
فرايت اكثر اهلها النسا بزيادة فرايت وفي بعضها اريت النار اكثر اهلها
النسا بدون فرايت وهو بفتح اكثر والنسا فيكون اكثر بدلا من النار والنسا
هو المفعول الثالث واريت بمعنى اعلمت بضمها فيكون اكثر مبتدا والنسا خبره
والجملة الاسمية حال بدون الواو نحو قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض
عدو في بعضها بكفرهن والبا للسببية وهي متعلقة باكثر او بفعل الروية
المفيدة قال وقوله ايكفرن بالله قال يكفرن العشير لم يعد كفر العشير بالبا
كما عدى الكفر بالله لانه ليس متضمنا لمعنى الاعتراف بخلافه قال وقوله
ويكفرن الاحسان كان بيانا لقوله يكفرن العشير اذ المراد كفران احسان
العشير لا كفران ذاته واللام في العشير اما للعهد واما للجنس واما
للاستغراق قال وقوله ان احسنت وفي بعضها لو احسنت فان قلت
لو لامتناع الشي لامتناع غيره فكيف يصح هنا هو المعنى قلت هو
بمعنى ان لمجرد الشرطية ومثله كثير ويحتمل ان يكون من قبيل نعم
العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه بان يكون الحكم ثابتا على
النقيض والطرف المسكوت عنه اولى من المذكور والدهر منصوب
على الظرفية وهو بمعنى الابد والمراد دهر الرجل اي مدة عمره ويحتمل
ايضا مدة بقاء الدهر مطلقا على سبيل الفرض مبالغة في كفرهن
وشي من اجهن حديث كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا
قال الكرماني كاني به اي ملتبس به والضمير للبيت واسود مبتدا
ويقلعها خبره والجملة حال بدون الواو والضمير في به القالع البيت
وسياق الكلام يدل عليه او اسود خبر مبتدا محذوف وروي اسود
منصوبا على الذم والاختصاص فان قلت شرط النصب على
الاختصاص ان لا يكون نكرة قلت قال الزمخشري في قوله
تعالى قايما بالقسط انه منصوب على الاختصاص وهو عبارة عن
الاسود فهو مجرور وجاز ابدال المظهر من المضمر الغايب نحو ضربته
زيدا انتهى وقال الطيبي ذكر التوربشتي انهما حالان من خبر كان

وان لم يكن فهو مشبه به واذا قيد منصوبه او مرفوعه بالحال كان تقييدا
باعتبار معناه الذي اشبه الفعل قال الطيبي وفيه نظر لانهما اذا كانا
حالين من خبر كان وذو الحال اما المستتر المرفوع المجرور ولا يجوز الاول
لان المعنى يأباه كل الاباء فتعين الحمل على الثاني فالعامل هو متعلق الخبر
وقال المظهري هما بدلان من الضمير المجرور وفتحا لانهما غير منصرفين
وعلى التقدير يلزم اضمار قبل الذكر والاولى ان يقال ان ضمير هيم يفسر
ما بعده على انهما تمييزان كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات فان ضمير هن
مبهم يفسره سبع سموات وهو تمييز وقال الشيخ ولي الدين السبكي
في كتابه نيل العلا في العطف بلا قد استعملت في كلامي وكاني بك لان الناس
يستعملونه ولا ادري هل جا في كلام العرب ام لا الا ان في الحديث
كاني به فان صح فهو دليل الجواز وفي كلام بعض النحاة ما يقتضي منعه
وقال ابو علي الفارسي في القصريات في قولهم كانك بالدنيا
ولم تكن ان الكاف للخطاب والبا زايدة والمعنى كان الدنيا لم تكن ولذلك
منع في كان بكذا لم يكن انتهى ما ذكره السبكي وقد الف الامام جمال الدين
ابن هشام في اعراب هذا الحديث رسالة وها انا اسوقها هنا لتستفاد
قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
اختلف في كانك بالدنيا ولم تكن وبالاخرة لم تزل في مواضع احدها
في تعيين قايله والثاني في معنى كان والثالث في توجيه الاعراب
فان قايله فاختلف فيه على قولين احدهما انه النبي صلى الله عليه وسلم
والثاني انه الحسن البصري وقد حكم بهذا جماعة منهم الشيخ ابو عبد الله
محمد بن عمرون الحلبي في شرح المفصل وابو حيان في شرح التسهيل
واما معنى كان فاختلف فيه ايضا على قولين احدهما للكوفيين زعموا
انها حرف تقريب وليس فيها معنى التشبيه اذ المعنى على تقريب زوال
الدنيا وتقريب وجود الاخرة وجعلوا من ذلك كانك بالشتاء مقبل
وكانك بالفرج ات وهذا يستعمله الناس في محاوراتهم ويقصدون كثيرا
يقولون كانك بفلان قد جاء والثاني للبصريين زعموا انها حرف
تشبيه مثلها في قولك كان زيدا اسد ولم يثبتوا مجيئها للتقريب اصلا
والمعنى كان حالتك في الدنيا حال من لم يكن فيها وكان حالك في الاخرة
حال من لم يزل بها فالمشبه والمشبه به الحالتان لا الشخص والفعل
الذي هو الجنس وايضاح هذا ان الدنيا لما كانت الى اضمحلال وزوال
كان وجود الشخص بها كلا وجود وان الاخرة لما كانت الى بقاء ودوام

كان الشخص

كان الشخص كانه لم يزل فيها ولا شك ان المعنى المشهور كان هو التشبيه
فمهما امكن للحمل عليه لا ينبغي العدول عنه وقد امكن على وجه ظاهر فانبغي
المصير اليه واما توجيه الاعراب وهو الذي يسال عنه فاضطربت اقوال
النحويين اضطرابا كثيرا والذي يحضرني الان من ذلك اقوال احدها الامام
ابي علي الفارسي زعم ان الاصل كان الدنيا لم تكن والاخرة لم تزل ادرجي بالكاف
حرفا لمجرد الخطاب لا موضع لها من الاعراب كما انها مع اسم الاشارة كذلك
وكذلك هي في قوله ابصرك زيدا اي ابصر زيدا والكاف حرف لا مفعول لان
ابصر انما يتعدى الى واحد وجي بالبا زايدة في اسم كان كما زيدت في اصل
المبتدا وهذا القول اشتمل على امرين مخالفين للظاهر وهما اخراج الكاف
في الاسمية الى الحرفية واخراج البا عن التعدية الى الزيادة والقول الثاني
لابي الحسن بن عصفور وهو قول لفقه من قول الفارسي زعم ان الكاف
حرف خطاب اتصلت بكان فابطلت اعمالها وازالت اختصاصها ولهذا
دخلت على الجملة الفعلية والبا بالدنيا وبالاخرة زايدة كما زيدت في المبتدا
الذي لم يدخل عليه كان وقد مثلناه والذي حمله على زعمه زوال اعمالها
انه لم يثبت زيادة البا في اسم كان وثبت زيادتها في المبتدا وقد اشتمل
قوله على اربعة اقوال منها الامران اللذان اشتمل عليهما قول الفارسي وقد
شرحناهما ومنها دعواه الغا كان ولم يثبت ذلك الا اذا اقترنت بما
الزايدة كما في قوله تعالى كانما يساقون ودعواه ان البا حرف تكلم كما ان
الكاف حرف خطاب وهو لم يصرح بهذا ولكنه يلزمه لانه لا يمكنه ان
يدعي انه اسمها لانه قد ادعى الغاها ولا يمكنه ان يدعي انه مبتدا لامرين
احدهما ان البا ليست من ضماير الرفع وانما هي من ضماير النصب والجر
كما في قولك اكرم من غلامي والثاني انها لو كانت مبتدا لكان ما بعدها
خبرا ولو قيل مكان كانك بك تفعل انا تفعل لم ترتبط الجملة بالضمير
وقد استقر ان الجملة المخبر بها لا بد لها من رابط يربطها ومنها
انه صرح بانها قد دخلت على الجملة الفعلية في قولهم كاني بك تفعل فلا
يخلو اما ان يدعي ان البا في بك زايدة والبا مبتدا والاصل انك تفعل
فلما دخلت البا على الضمير المرفوع انقلبت ضمير جر ويدعي ان البا
متعلقة بتفعل فان ادعى الاول فالجملة اسمية لا فعلية ويبطل قوله
انها دخلت على الجملة الفعلية وان ادعى الثاني فلا يجوز في العربية
ان تقول عجبت مني ولا عجبت منك لا يكون بالفعل والمفعول ضميرا
عايدا الى ما عاد اليه ضمير الفاعل وقد تعدى اليه الفعل بالجار ولهذا

زعم ابو الحسن في قوله هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها ان عليك اسم منصوب بهون لاحرف متعلق بهون لان الكاف على التقدير الاول مخفوض ولا عمل فيها البتة وعلى التقدير الثاني منصوبة الموضع بالفعل ولا يجوز تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وينبغي له ان يقول بذلك في مثل قوله تعالى امسك عليك زوجك وفي هذا الموضع مباحث ليس هذا موضعها لان فيها خروجا عن المقصود والقول الثالث لجماعة من النحويين ان الكاف اسم كان ولم يكن الخبر والباء ظرفية متعلقة بيكن ان قدرت تامة او بمحذوف هو الخبر ان قدرت ناقصة وعلى هذا القول فالتاء في تكن للخطاب لا للتانيث وضميرها للمخاطب لا للدنيا وكذا البحث في لم تزل وعلى القولين الاولين الامر بالعكس التاء للتانيث والضمير للدنيا والاخرى وهذا القول خير من القولين قبله والمعنى كانك لم تكن في الدنيا وكانك لم تزل في الاخرة والقول الرابع لابن عمرون ان الكاف اسم كان وبالدنيا وبالاخرة خبر ان وكل من جملتي لم تكن ولم تزل في موضع نصب على الحال وانما تمت الفائدة بهذا الحال والفضلات كثيرا ما يتوقف عليها المعنى المراد من الكلام كقولهم مازلت بزيد حتى فعل ذلك في الحال كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين فما مبتدأ ولهم الخبر والتقدير فاي شيء استقر لهم ومعرضين حال من الضمير المجرور باللام ولا يستغني الكلام عنه لان الاستفهام في المعنى عنه لا عن غيره وخطر لي وجه ظننت انه اجود الاقوال وهو ان الكاف اسم كان ولم تكن الخبر وبالدنيا في موضع الحال من اسم كان والعامل في الحال العامل في صاحبها وهو كان كما عملت في رطبا ويابسا من قوله

كان قلوب الطير رطبا ويابسا ۝ لدى وكرها العناب والحشف البالي

المعنى كانك في حالة كونك في الدنيا لم تكن اي بها وكانك في حالة كونك في الاخرة لم تزل اي بها وهذا عكس قول ابن عمرون فان قلت يدل على صحة ما قال من ان جملة لم تكن ولم تزل الحال انه قد روي كانك بالدنيا ولم تكن وبالاخرة ولم تزل والجملة الحالية تقترن بالواو بخلاف الجملة الخبرية ويقال كانك بالشمس وقد طلعت قلت ان سلم ثبوت الرواية فالواو زايدة كما قال الكوفيون في قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ان يصدون هو الخبر والواو زايدة وكما قال ابو الحسن في قوله تعالى فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته البشرى ان وجاءته البشرى جواب لما والواو زايدة وفي قوله تعالى حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها ان فتحت جواب اذا

والواو زايدة

والواو زايدة الى غير ذلك واما كانك بالشمس وقد طلعت فلا تسلم ثبوته وهو مشكل على قولي وقوله اذ لا يصح على قوله ان يكون بالشمس خبرا عن اسم كان والتقدير كانك مستقر بالشمس ولا يصح على قولي ان يكون قد طلعت الشمس خبرا عن اسم كان لعدم الضمير فاذا كان لا يخرج على قولي ولا على قوله فما وجه ايراده على ما قلته فان قلت فلم عدلت عما قاله من ان الظرف خبر والجملة حال الى عكس ذلك قلت لوجهين احدهما ان على ما قلته يكون الخبر محط الفايدة وعلى ما قاله يكون محط الفايدة للحال كما تقدم شرحه ولا شك ان كون الخبر محط الفايدة اولى والثاني ان العرب قالت كانك بالشتاء مقبل وكانك بالفرج ات فلفظوا بالمفرد الحال محل الجملة مرفوعا لا منصوبا نعم قول ابن عمرون متجه في قول الحريري كان بك تنحط الى القبر فهذا لا ينبغي ان يعدل فيه عن نحو يجه فيكون الظرف خبرا وتنحط حالا عن ياء المتكلم لعدم الرابط على ان المطرزي خرجه على ان الاصل كاني ابصرك ثم حذف الفعل لدلالة المعنى عليه فانفصل الضمير وزيدت الباء في المفعول ولا شك ان فيه تكلف من وجهين اضمار الفعل وزيادة الباء مع امكان الاستغنا عن ذلك ثم يكون قوله تنحط حالا من الكاف لا خبرا والفايدة متوقفة عليه اذ لو صرح بالمحذوف فقيل كاني ابصرك لم يتم المراد فما قاله ابن عمرون اولى لسلامته من هذا التكلف ولا يلزم من تعين قول ابن عمرون في هذا الموضع ان يحمل عليه كانك بالدنيا لم تكن لان ذاك تركيب اخر مغاير لهذا التركيب ومثل قول الحريري قولهم كما في قولك تفعل كذا انتهى ما اورده ابن هشام حديث خطبنا ابن عباس في يوم ردغ قال الكرماني فان قلت اليوم اهو بالاضافة الى الردغ او بالتنوين على انه موصوف قلت الاضافة ظاهرة ويحتمل الوصف بان يكون معناه يوم ذي ردغ او يقال الردغ صفة مشبهة كصعب قوله قل الصلاة في الرحال قال الكرماني بالنصب اي صلوا الصلاة وادوها في الرحال وبالرفع اي الصلاة رخصة في الرحال قوله كرهت ان اؤثمكم فتجيئون تدوسون الطين قال الزركشي كذا بالرفع باثبات النون وهو على تقدير مبتدا اي فانتم تجيئون ويجوز ان يكون معطوفا على ان اؤثمكم ونصبه على لغة من يرفع الفعل بعد ان حملا على ما اختها كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم وفي لفظ كرهت ان اخرجكم فتمشون في الطين قال ابن مالك على تقدير فانتم تمشون ويجوز ان يكون معطوفا على ان اخرجكم وترك نصبه على لغة من يرفع الفعل بعد ان حملا على ما اختها فيكون الجمع

بين اللغتين في كلام واحد بمنزلة قولك ما زيد قايما ولا عمرو منطلق فجمع
في كلام واحد بين اللغتين الحجازية واللغة اليمانية ومثله قول سعد
لقد اصطلح اهل اليمن على ان يتوجوه فيعصبونه والكلام على فيعصبونه
كالكلام على فتمشون حديث صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة قال الكرماني اي في ليلة ولفظ ذات مقحم وقال الزمخشري
هو من باب اضافة المسمى الى اسمه وقال الطيبي ذات يوم ظرف بمعنى
الاستقرار في الخبر وذات يجوز ان يكون صلة وذات يوم يفيد من التوكيد
ما لا يفيده لو لم يذكر لئلا يوهم التجوز الى مطلق الزمان نحو قولك ابتر زيد
وقولك رايت زيدا ذات من ظروف الزمان التي لا تتمكن تقول لقيته
ذات ليلة وذات ذاه وذات عشاء وذات مرة وحمل التانيث فيها على لعله غداة
الحالة انتهى وفي حديث ابرهيم ثنتين منهن في ذات الله قال الزركشي
اي في الله وكذا قوله طبيب وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على
اوصال شلو ممزع حديث انى احدث نفسي بالشيء قال
الاشر في الشيء في قوة النكرة معنى وان كان معرفة لفظا ويكون قوله لان
اكون حمما مبتدا واحب خبره والجملة صفة له اي بشي كوني حممة احب الي
من المتكلم به قال الطيبي ونظيره ولقد امر على اللئيم يسبني
وقوله الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة قال الطيبي الضمير فيه
يحتمل ان يكون للشيطان وان لم يجر له ذكر لدلالة السياق عليه
حديث ان بلال بن امية قذف امراته بشريك بن سما فقال النبي
صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك قال الزركشي والكرماني
بنصب البينة على اضمار فعل اي احضر ويروى برفعهما وقال التوربشتي
اي اقم البينة وقوله او حدا اي تحد حدا وفي رواية والا حد التقدير لم تقم البينة
فثبت حد في ظهرك وقال ابن مالك تضمن هذا الحديث حذف فعل ناصب
البينة وحذف فعل الشرط بعد ان لا وحذف فالجواب والمبتدا معا فان الاصل
احضر البينة وان لا تحضرها فجزاؤك حد في ظهرك والنحويون لا يعرفون
بمثل هذا الحذف في غير الشعر اعني حذف فالجواب اذا كان جملة اسمية او طلبية
وقد ثبت ذلك في هذا الحديث فبطل تخصيصه بالشعر لكن الشعر به اولى
وقال الكرماني فان قلت هو كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل
اي حيث انها بمعنى كلمة الاستعلا حديث لينتهين اقوام عن
ودعهم الجمعات قال عياض والقرطبي قال ثم زعمت النحاة ان العرب
اماتوا مصدر ودع وماضيه والنبي صلى الله عليه وسلم افصح قال القرطبي

وقد قرا

وقد قرا ابن ابي عبلة ما ودعك ربك مخففا اي ما تركك قال والاكثرون
في الكلام ما ذكرهم ثم عن النحويين انتهى وقال القاضي عياض في موضع اخر
النحاة ينكرون ان ياتي منه ماض او مصدر قالوا وانما جا منه المستقبل والامر
لا غير وقد جاء الماضي في قوله

وكما قد موالا نفسهم ... اكثر نفعا من الذي ودعوا

وقوله

ليت شعري عن خليلي ما الذي ... قالوه في الحب حتى ودعه

وقال ابن الاثير في النهاية النحاة يقولون ان العرب اماتوا ماضي يدع
ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبي صلى الله عليه وسلم افصح وانما يحمل
قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقال التوربشتي
لا عبرة بما قاله النحاة قال قول النبي صلى الله عليه وسلم هو الحجة القاضية
على كل ذي فصاحة حديث دية اصابع اليدين والرجلين سواء
عشرة من الابل لكل اصبع قال ابو البقا وقع في هذه الرواية عشرة بالتا
وهو خطاء والصواب عشر لان الابل مونثة والتا لا تثبت في العدد مع المونث
حديث الا ان الله اعانني عليه فاسلم قال ابو البقا يروى بالفتح على
انه فعل ماض قال فاسلم شيطاني اي انقاد لامر الله ويروى بالرفع اي
فانا اسلم منه وهو فعل مستقبل يحكى به الحال حديث ان اول
ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر سئل ابو محمد
ابن السيد البطليوسي عن هذا الحديث وهل القلم فيه مرفوع ام منصوب
فاجاب الوجه فيه الرفع وما اعلم احدا رواه منصوبا وقد رايت قوما
ينصبونه ويجعلونه مفعولا لخلق وذلك خطاء لان المراد بالحديث الوارد في
القلم فمن ذلك حديث القطان عن سفيان الثوري عن ابي هاشم عن مجاهد
قال ذكرت لابن عباس قوما يقولون بالقدر فقال ان الله تعالى كان
عرشه على الما قبل ان يخلق سماء ثم خلق فكان اول شيء خلق القلم فانما يجري
الناس على امر مفروغ منه ومن ذلك حديث ابي الضحى في تفسير قوله تعالى
ن والقلم وما يسطرون قال اول شي كتب الله القلم فقال له اكتب فقال
وما اكتب قال القدر فجرى القلم بما هو كاين الى يوم القيامة فقد صح
في هذين الحديثين ان القلم اول مخلوق وان الغرض من ذلك تقديمه على
ساير المخلوقات ولا يسوغ في هذين الحديثين ان يجعل القلم مفعولا كما
توهمه المتوهم في الحديث المذكور فينبغي ان يرفع فيكون خبر ان ويلتئم
الاحاديث فان قال قايل من اين زعمت ان من نصب وجعله مفعولا فقد

خالف سائر الاحاديث الواردة فيه فالجواب ان من نصب القلم واعتقد
انه مفعول بخلق لزمه على قوله ان يضمر اسم ان وهو الضمير الذي تسميه
الكوفيون المجهول ووجب ان تكون ظرفا لا منصوبا ويلزم على قوله
ان تسقط الفاء من قوله فقال له اكتب كانه قال اول ما خلق الله القلم
قال له اكتب فيفسد الحديث من وجهين احدهما دخول الفاء في قوله
فقال له اكتب لانه لا مدخل للفاء ههنا على مذهبه والثاني انه لا يكون
في الحديث اخبار بان القلم اول المخلوقات وانما فيه اخبار بان الله تعالى
قال له اكتب حين خلقه فيصير الحديث فاسد الاعراب مخالفا لسائر
الاحاديث الواردة في القلم ولا يصح نصب القلم في هذا الحديث
ان تثبت به رواية مصححة الا على ان تخص خبر ان واخواتها وهي لغة
لبعض العرب يقولون ان زيدا قائما وليتهم امثلا وعلى هذه
اللغة جاء قول الشاعر

اذا هو جنح الليل فلتات ولتكن * خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

فان صحت رواية بنصب القلم فينبغي ان تحمل على هذه اللغة واما
على انه مفعول بخلق ففاسد في المعنى والاعراب انتهى وقال
زين العرب في شرح المصابيح القلم مرفوع وان صحت رواية نصبه
كان على لغة من ينصب خبر ان ذكرها ابن السيد وعلى انه خبر كان
مقدرة اي اول ما خلق الله كان القلم وهو راي الكسائي نقله عنهما
ابن مالك ومفعول خلق ضمير محذوف والقدر نصب بفعل مقدر
دل عليه ما قبله انتهى وقال الطيبي زاد على ابن السيد لو صحت
الرواية بالنصب لم يمتنع انها من تنزيل الحديث على ذلك المعنى وذلك
ان يقدر قيل فقال امره بالكتابة فقال اكتب فيكون هو العامل في الظرف
والجملة مفسرة للضمير حديث خمس كلهن فاسقة قال
ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية بالتا ووجهه انه محمول على المعنى لان المعنى
كل منهن فاسقة الحية والعقرب ويجوز ان يكون الحق التا للمبالغة كقولهم
رجل نسابة وراوية وخليفة ولو حمل على اللفظ لقال كلهن فاسق كما
قال الله تعالى وكلهم اتيه يوم القيامة فردا حديث
غسل النبي صلى الله عليه وسلم قوله تنشدك الله وحظنا من رسول الله
قال ابو البقا في هذه الرواية وحظنا بالواو والاشبه ان يكون منصوبا
ويكون التقدير واعطنا حظنا ونحو ذلك وهو كقولهم راسك والجدار
حديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف

بذي قراد

بذي قراد صفا خلفه قال ابو البقا صفا بالنصب على تقدير جعل صفا فيكون
مفعولا به ويجوز ان يكون حالا والتقدير صفهم صفا خلفه حديث
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله قال الاندلسي في شرح المفصل
حمل الشافعي هذا على حذف الواو والملصقة وهي مرادة في المعنى كقول الشاعر

فاصبحن ينثرن اذناهن في الطرح طرفا شمالا يمينا

وروى ابو زيد اكلت سمكا لحما تمرا وقال البيضاوي رواية ابن مسعود
التحيات لله والصلوات والطيبات بحرف العطف فيحتمل ان يكونا معطوفين
على التحيات وان يكون الصلوات مبتدا وخبره محذوف يدل عليه عليك
والطيبات معطوفة عليها والواو الاولى لعطف الجملة على الجملة والثانية
لعطف المفرد على المفرد وفي حديث ابن عباس لم يذكر العاطف اصلا وزاد
المباركات واخر فيه فتكون صفات قال واختاره الشافعية لانه
افقه قوله السلام عليك ايها النبي قال الطيبي التعريف اما للعهد
التقديري اي ذلك السلام الذي وجه الى الانبيا المتقدمة موجه اليك
ايها النبي والسلام الذي وجه الى الامم السالفة من العلما علينا وعلى
اخواننا واما الجنس اي حقيقة السلام الذي يعرفه كل احد انه ما هو وعمن
يصدر وعلى من ينزل عليك وعلينا واما العهد الخارجي اشارة الى قوله
تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى قال واما رواية سلام عليك
بالتنكير فالاصل سلمت سلاما عليك ثم حذف الفعل واقيم المصدر مقامه
وعدل عن النصب الى الرفع على الابتدا للدلالة على ثبوت المعنى واستقراره
حديث امني جبريل عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين
زالت الشمس قال الشيخ ولي الدين العراقي في تقديره فصلى بي صلاة
الظهر قال ويحتمل ان يكون الظهر منصوبا على الظرف ويكون المراد به
الوقت المخصوص لا الصلاة المفروضة ولا يكون فيه مضاف محذوف
ويكون قوله حين زالت الشمس بدلا منه والاول اقرب الى الفهم قال
وقوله صلى به الفجر فاسفر الظاهر عود الضمير الى جبريل ومعنى اسفر
دخل في السفر بفتح السين والفا وهو بياض النهار ويحتمل عود الضمير
الى الصبح اي فاسفر الصبح في وقت صلاته او على الموضع اي اسفر الموضع في وقت
صلاته ويوافقه رواية الترمذي ثم صلى الصبح حين اسفرت الارض انتهى
حديث نعيت الى نفسي قال الطيبي ضمن نعي معنى الانها وعدي
بالى اي انهي الى نفسي نفسي كما تقول احمد اليك فلانا حديث
المنام قوله الحم القاكم على تلك الحال قال ابو البقا كذا بالالف في هذه

الرواية والصواب الى الفكم بغير الف مجن ومَا يلم حديث قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة قال ابو البقا كذا في
هذه الرواية والاشبه ان الاصل فخطرت له خطرة الا ان حذف التاسهل
لان التانيث غير حقيقي حديث وانا اخشى ان يكون بي جنن قال
ابو البقا اصله جنون بالوا وفحذفت تخفيفا ولدلالة الضمة عليها قال
الشاعر يصف ناقة

مثل النعامة كانت وهي سائمة ۞ اذنا حتى بها الحين والجنن

اي الجنون واذنا ذات اذن وبها اسخفها حديث من فارق
الجماعة شبرا فمات الامات ميتة جاهلية قال الكرماني الامات مستثنى
من الاستفهام الانكاري اي ما فارق احد الجماعة وما مقدر قال ابن مالك
جاز ذلك كقول الشاعر

فوالله ما تلتم وما نيل منكم ۞ بمعتدل وفق ولا متقارب

او الازائدة قال الاصمعي تقع الازائدة كقوله

حراجيج ما تنفك الا مناخة ۞ على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا

وميتة بالكسر للحالة والهيئة حديث خير نساء ركبن الابل صالح
نسا قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على بعل في ذات يده قال ابن جني
في الخصائص من باب الحمل على المعنى قولهم هو احسن الصبيان واجمله
افرد الضمير لان هذا موضع يكثر فيه الواحد كقولك هو احسن فتى في الناس
قال ذو الرمة

وميّة احسن الثقلين وجها ۞ وسالفة واحسنه قذالا

فافرد الضمير مع قدرته على جمعه وقال الكرماني في القياس ان يقال
احناهن لكن العرب قيل لا يتكلمون في مثله الا مفردا ولعله باعتبار المذكور
او باعتبار لفظ النسا وقال البيضاوي ذكر الضمير على تاويل الحي هذا
الصنف او من تركب الابل او يتزوج او نحوها وقال الطيبي فان قلت
اي فرق بين قول احناه واحنا من قلت الاول دل على الجنسية وهو من
يعرف كل احد من العرب منهم فالعقد الاول فيه المعنى والذات تابعة كانه
قيل خير هذا الجنس الذين خلفوا الناس في الشرف هذا الجيل ولذلك عدل
عن ذكر العرب الى الصفة المميزة من قوله ركبن الابل لزيادة الاختصاص
ولو قيل احناهن كانت الذات مقصودة والمعنى تابعا لها فلم يكن بذلك
وقال الزركشي اعلم ان الافصح في جمع التكسير ان كان جمع كثرة ان يكون
للواحدة المونثة نحو الجذوع تنكسر وان كان جمع قلة ان يكون الضمير للجماعة

المونثة

المونثة نحو الاجذاع ينكسرن قال تعالى منها اربعة حرم لما اعاد الضمير
الى اثني عشر وقال تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم لما عاد الى الاربعة
ودون ذلك في الفصاحة ان يكون مفردا مذكرا نحو هو احسن الفتيان
واجمله ومن هذا الحديث انتهى وفي التعليق على كتاب سيبويه للامام
جعفر بن الزبير قال الفارسي ان ايقاع ضمير الواحد موضع ضمير
الجمع بقياس فصيحا اذا كان الاسم المجموع واقعا موقع مفرد كقولهم
هو اجمل الفتيان واحسنه واكرم بني ابيه وانبله اذ الفتيان وبنوا
في موضع فتى وابن لان العرب تقول هو اجمل فتى واكرم ابن وظاهر كلامه
انه حيث وجد هذا كان كهمي وحيث يعدم ذلك كان ردا ونقض
عليه السهيلي بان قال ذلك لا يطرد الا ترى انه ورد في الخبر المجمع عليه
عنه عليه السلام خير نساء ركبن الابل صوالح قريش احناه على
ولد وارعاه على زوج في ذات يد والنسا هنا ليس في موضع مفرد
فلو روعي ذلك كما قال لقال احناها وارعاها اذ مفرد ذلك امراة
وهو مونث والاستشهاد بالحديث ضعيف لان الرواة يروون بالمعنى
وقال الاستاذ ابو علي الرندي القارسي لا يلزمه هذا لانه انما قال ان ذلك
فصيح حيث يكون الجمع المضمر له اسما الواحد في موضع مفرد وحينئذ
بفقد ذلك لم يكن ذلك قبيحا فلا يلزمه ان يطرد ذلك في كل موضع
انتهى حديث فرض صدقة رمضان نصف صاع من بر
او صاع من شعير او صاع من تمر قال ابو البقا كذا في هذه الرواية
او صاع بالرفع والجيد النصب عطفا على نصف ونصف منصوب
بفرض وفي نصبه وجهان احدهما ان يكون بدلا من صدقة والثاني
ان يكون حالا من صدقة فرواها الرفع في صاع فقبيه وجهان احدهما
ان يروي نصف صاع بالرفع وهو الاوجه اذا رفعت صاعا والثاني
ان ينصب نصفا ويكون التقدير او قال صاع فيحمل فرض على معنى
القول ويحكي بها الجملة بعدها ويجوز ان يكون التقدير على الشك
من الراوي كان الراوي قال لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاع الشك حديث خير يوم تحجون فيه سبع عشرة وتسع
عشرة واحدى وعشرين قال ابو البقا خير اصلها افعل وهي تضاف
الى ما هي بعض له وتقدير خير ايام فلو اقد هنا في معنى الجمع وقوله
سبع عشرة وما بعده فعلى مونث والظاهر ان يكون مذكرا لانه خبر
عن يوم والوجه في تانيثه انه حمله على الليل لان القاد يخلو به يقع

واليوم تبع له ولهذا قال احدى على معنى الليلة وفيه وجه ثالث وهو انه
يريد باليوم الوقت ليلا كان او نهارا كما يقال يوم بدر ويوم الجمل ويوم الفجار
ثم انت على اصل التاريخ ومن ذلك قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره ومنه
قول الشاعر يا حبذا الوجنات يوما في ليال مقمرات • واليوم لا يكون في الليالي
الا اذا اردت به الوقت وفيه وجه ثالث وهو انه يكون اراد به يوم سبع عشرة
ويوم تسع عشرة فحذف المضاف ومثله حديث من صام رمضان واتبعه
بست من شوال اي بايام ليال واما قوله واحدى وعشرين ففي هذه الرواية
عشرين بالنصب والجيد ان يكون مرفوعا حديث احب الدين
الى الله الحنيفية السمحة قال الكرماني احب بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب
فان قلت لا مطابقة بين المبتدا والخبر لان المبتدا مذكر والخبر مؤنث قلت
الملة الحنيفية كانها غلبت عليها الاسمية حتى صارت علما اوان افعل التفضيل
المضاف لقصد الزيادة على من اضيف اليه يجوز فيه الافراد والمطابقة
حديث خ م لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد على الصفا فنادى
يا بني عبد عبد مناف ليطون قريش قال الطيبي اللام فيه بيان كما في
قوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة كانه قيل لمن قيل ليطون قريش وقوله
ارايتكم اي اخبروني الضمير المتصل المرفوع من الخطاب العام والضمير
الثاني لا محل له من الاعراب وهو كالبيان للاول لان الاول بمنزلة الجنس
الشايع للمخاطبين فيستوي فيه التذكير والتانيث والافراد والجمع فاذا
اريد بيانه باحد هذه الانواع بين فيه فاتى الحديث اي في الحديث بعلامة
الجمع بيانا للجراد وقوله ما جربنا عليك كذبا ضمن جرب معنى الفي فعدي
بعلى اي ما الفينا عليك قولا يجري لك على تكذيب فيه ام لا حديث خ م
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر
والمغرب والعشا قال الكرماني فان قلت بم انتصب الظهر وما بعده
قلت اما بدل او بيان او نصب على الاختصاص او على نزع الخافض
اي الظهر وقوله فقال ايوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى قال الكرماني
فان قلت ما اسم عسى وخبره قلت محذوفان تقديره عسى ذلك يكون في
الليلة المطيرة حديث خ ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ عليه
خرجا معلوما قال الزركشي يروى بكسر ان وفتحها حديث خ
انه صلى الله عليه وسلم قال لمسيلمة لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن
تعدو امر الله فيك قال الكرماني القياس لن تعدو والجزم بلن لغة حكاها
الكسائي وقال الزركشي هو بنصب تعدو وكلام السفاقسي يقتضي ان

الرواية

الرواية بالجزم على لغة من يجزم بلن مسند عبد الله بن عتيك الانصاري
رضي الله عنه حديث من خرج من بيته مجاهدا في سبيل الله فخر عن
دابته فمات او مات حتف انفه فقد وقع اجره على الله والله انها لكلمة ما سمعتها
من احد من العرب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسند عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما حديث خ م صلاة الليل مثنى مثنى وحديث
يصلي احدكم مثنى مثنى وحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
مثنى مثنى قال الشيخ جمال الدين بن هشام في تذكرته الاعداد التي تجتمع في الذكر
قسمان قسم يؤتى به ويصح ان يضم بعضه الى بعض ولذلك يؤتى به نحو قوله تعالى
فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الاتي الى قوله تعالى تلك عشرة
كاملة وكذلك ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر بدليل فتم ميقات
ربه اربعين ليلة وقال الشاعر

يجمعن من ست ثلاثا واربعا مه وواحدة حتى يحسن لابسا

وقسم يؤتى به التقسيم لا ليضم بعضه الى بعض وانما هو موضوع بمعنى الافراد
والاختصاص وصفه بحال دون حال وذلك احاد وموحد الى رباع ومربع
فيقال ادخلوا احاد احاد ومثنى مثنى اي واحدا واحدا او اثنين اثنين
قال ابو طاهر حمزة ولذلك لا يجي اللفظ منه منفردا غير مقترن فلا يقال
ادخلوا الاحاد ولا اقصدوا مثنى حتى يشفع بغيره لتكراره في حالة قال
النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى اي ثنتين ثنتين وكذلك
قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع المراد بها الانفراد
لا الاجتماع وذلك بحسب من يريد من العدة ما شاء وكذلك قوله تعالى
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع اي منهم جماعة ذو جناحين وجماعة ذو
ثلاثة ثلاثة وجماعة ذو اربعة اربعة انتهى وقال الطيبي قوله مثنى
مثنى اتي بالثاني تاكيدا لان الاول مكرر معنى ولذلك امتنع عن الصرف
قال في الكشاف وانما لم ينصرف لتكرار العدل فيها قال الزجاج احدهما
انه معدول عن اثنين اثنين والثاني انه عداه في حال التكرار وزعم سيبويه
ان عدم الصرف المعدل والصفة انتهى وقال الشيخ بها الدين بن النحاس
في التعليقة مثنى غير متصرف لانه معدول وصفة اما عدله فهو معدول
عن لفظ المصدر مكررا قال الجوهري اذا قلت جاءت الخيل مثنى مثنى
فالمعنى اثنين اثنين اي جاءوا مزدوجين وقال المهدوي في تفسيره
في قوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع اي اثنين اثنين وثلاثة
ثلاثة واربعة اربعة وقال الزجاج معناه اثنين اثنين فان قيل

تكريرهم لهذا المعدول شعر بانه معدول عن غير مكرر كما جاء في الخبر صلاة
الليل مثنى مثنى فالجواب ان تكرير مثنى في الخبر للمبالغة في التوكيد فكانه
قيل صلاة الليل اثنتان اثنتان اثنتان اثنتان فكرر اربع مرات لان
مثنى بمنزلة اثنين مرتين وهذا التكرير بمنزلة ضربت زيدا زيدا
فاذا كررت اثنين اثنين فالتكرير معنوي لقصدك اثنين بعد اثنين
ولو كان لفظيا لكان سقوطه وثبوته واحدا ولا شبهة في ان المعنى
يتفاوت بخلاف ضمن الثاني في الخبر وجاز تكرير مثنى وان قبح تكرير
اثنان اربع مرات لان مثنى اخص لانه مفرد وان كان للمبالغة فلا
ينفي ما ذكرنا من انه معدول عن المكرر وقال ابو علي في الاغفال
لا يوهمنا قول النحويين انه معدول عن اثنين اثنين انهم يريدون
تمني العدل عنهما انما ذلك تفسير للفظ المعدول عنهما كما يوهمون
اي يفسرون قولهم هو خير رجل في الناس وهما خير اثنين في الناس
ان المعنى هما خير اثنين اذا كان الناس اثنين اثنين وخير الناس اذا
كان الناس رجلا رجلا فلذلك يريدون بقولهم مثنى المعدول عن
اثنين اثنين انه مراد به اثنين اثنين لا على اللفظين جميعا وانما المعدول
عنه لا يكون الا اسما مفردا كالمعدول الا ترى ان جميع المعدولات
مفردة كما ان المعدول عنها كذلك قال الشيخ بهاء الدين لقد بين
ابو علي كل البيان هنا لان العدل نوع من الاشتقاق فلا يكون من
كلمتين واما بمتسمي وعبدقيس فمن القلة بحيث لا ينظر اليه وان
استس بعض اهل اللغة من كلمتين فليس حقيقيا عند اهل النظر واما
الوصف فهو المعدول لزم الوصفية اذ لا يقال جاءني ثلاث انما يقال
جاءني رجال ثلاث وانما امتنعوا من ان يجروه غير صفة لانه معدول
عن مكرر وكما لا يجوز جاءني ثلاثة ثلاثة لانه لا يكون الا تابعا لشيء فلذلك
ثلاث فلما لم يقع الا تابعا اما وصفا او غير وصف كقولك خرج اليوم
مثنى فلذلك قال النحلة انه صفة واعتد فيه بالوصفية فصادت
سببا هذا هو القول المنصور في منع صرف مثنى وبابه وقيل انه
عدل في اللفظ والمعنى فكان فيه عدلين اما عدل اللفظ فذكر في القول
الاول واما عدله المعنى فتغيير العدة المحصورة بلفظ الاثنين
الى اكثر من ذلك ومنهم من قال ان عدله وقع من غير جملة العدل لان باب
العدل للمصادف وهذه نكرات وقيل انه معدول وجمع لانه بالعدل
صار اكثر من العدة الاولى وقال الزجاج فيه علتان العدل وامر عد

عن ثابت

عن ثابت وقال اهل الكوفة مثنى معرفة لامتناعه من الالف واللام وليس
بشيء لان من النكرات ما لا يدخله لام التعريف كاين انمتي حديث ٢٩م
ان يكن هو فلن تسلط عليه قال البيضاوي ان يكن هو الضمير للدجال
وهو خبر كان واسمه مستكن فيه وكان حقه ان يكنه فوضع المرفوع المنفصل
موضع المنصوب المتصل عكس قوله لولاه ويحتمل ان يكون هو تاكيد المستكن
والخبر محذوف على تقدير ان يكن هو هنا قال الطيبي ويجوز ان يقدر
ان يكون هو الدجال وهو ضمير فصل وهو مبتدا والدجال خبر كان او هو
مبتدا وخبره محذوف والجملة خبر كان حديث ٣٣م الدجال انما
يخرج من غضبة يغضبها قال الطيبي يغضبها في موضع الجر
صفة غضبة والضمير في موضع النصب اي انه يغضب غضبة
فيخرج بسبب غضبة حديث باب امتي الذين يدخلون
منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود يحتمل ان يكون صفة
الراكب والمعنى الراكب الذي يجود ركض الفرس وان يكون
المضاف اليه والاضافة لفظية اي الفرس الذي يجود في عدوه
حديث ٣٢٥م الذي تفوته صلاة العصر فكانما وتر اهله
وماله قال النووي روي بنصب الاهل ورفعهما والنصب
هو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور وقال ابن الاثير في النهاية
يروى بنصب الاهل ورفعه فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوتر
واضمر فيهما مفعول ما لم يسم فاعله عائدا الى الذي ومن رفع لم يضمر
واقام اهل مقام ما لم يسم فاعله لانهم المصابون الماخوذون
فمن رد النقص الى الرجل نصبهما ومن رده الى الاهل والمال
رفعهما قال الشيخ اكمل الدين بعد ذكر ذلك قيل ويجوز ان يكون
النصب على التمييز اي وتر من حيث الاهل نحو غبن رايه والم نفسه
وعليه قوله تعالى الا من سفه نفسه على وجه وقال بعضهم انه
انه منصوب على نزع الخافض اي وتر في اهله وماله فلما حذف
الخافض انتصب وقال القاضي ابو بكر بن العربي انه رفعت فعل
البدل من الضمير في وتر فتخلص ان في الرفع وجهين وفي النصب
ثلاثة اوجه حديث م مثل المنافق مثل الشاة العايرة بين الغنمين
قال الزمخشري في المفصل قد يثنى الجمع على تاويل الجماعتين
والفرقتين انشد ابو عبيد • لنا ابلان فيهما ما علمتم • وفي الحديث
مثل المنافق كالشاة العايرة بين الغنمين وانشد ابو عبيدة

لاصح الجبى ارباد او كم تجدوا عند التفرق فى الهيجا جما لين

قال الاندلسى فى شرحه تثنية الجمع ليس بقياس وقد يعرض فى بعض المعانى ما يحوج الى تثنية للجمع كما فى الحديث كانه لا يمكن التعبير بمجرد الجمع فيستحق عند ذلك تثنية الجمع **حديث** يا اهل الجنة خلود لاموت قال ابو البقا فى هذه الرواية خلود بالرفع وجاء فى موضع اخر بالنصب على تقدير اخلدوا خلودا والرفع على تقدير لكم خلود وهذا خلود ولاموت يجوز فيه الفتح على معنى لاموت عندكم او لكم والرفع على انه معطوف على خلود او على تقدير ضمن موت **حديث** بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله قال الزركشى شهادة بالجر على البدل من خمس ويجوز الرفع اى احدها شهادة وقال ابن حجر يجوز الرفع على حذف الخبر والتقدير منها شهادة او على حذف المبتدا والتقدير احدها وقال الكرمانى شهادة وما عطف عليه مجرور بانه بدل من خمس بدل الكل من الكل او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف وهى هى وان فى لا اله الا الله مخففة من الثقيلة ولهذا عطف عليه وان محمدا رسول الله وخمس فى بعض الروايات بالتا فتقديره خمسة اشيا اواركان او اصول وفى بعضها بدون التا فتقديره خمس دعايم او قواعد او خصال وههنا دقيقة جليلة نطلعك عليها وهى ان اسما العدد انما يكون تذكيرها بالتا وتانيثها بسقوط التا اذا كان المميز مذكورا اما اذا لم يذكر فيجوز فيها الامران صرح بها النحاة وذكرها النووى فى شرح مسلم فى حديث من صام رمضان وستا من شوال ففى هذا الحديث يجوز امر كلمة النحو التا وعدمها واقام اصله اقوام حذفوا الواو فصار اقام وقد يعوض التا فيقال اقامة او الاضافة نحو اقام الصلاة والايتا يتعدى الى مفعولين اى ايتاء الزكاة فيستحقها فحذف احد المفعولين **حديث** ان شيت حسبت اهلها قال ابو البقا الجيد بالتشديد وكذا يقال فى الوقف واما التخفيف فمعناه منعت وضيعت **حديث** وكان بعرمهم دون قال ابو البقا كذا وقع فى هذه الرواية ويحتمل وجهين احدهما ان يكون الضمير فى كان الشان والجملة مفسرة له فى موضع نصب والثانى ان يكون بفتح النون واراد غيرهم فى الجودة فحذف المضاف اليه وابقى حكم الاضافة ومنه قوله تعالى ومنا دون ذلك وكذا فى الحذف المراد وكان بعرمهم دون ذلك

حديث

حديث مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لى من صلاة الصبح الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لى من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس قال ابن مالك تضمن هذا الحديث استعمال من فى ابتدا غاية الزمان اربع مرات وهو مما خفى على اكثر النحويين فمنعوه تقليدا لسيبويه وهو ممنوع لمخالفة النقل الصحيح والاستعمال الفصيح ومن شواهد صحة هذا الاستعمال قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال فبهذا استشهد الاخفش على ان من تستعمل لابتدا غاية الزمان ومن شواهد هذا الاستعمال ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة منها وقول عايشة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلس عندى من يوم قيل فيما قيل وقول انس فلم ازل احب الدبا يومئذ وقول بعض الصحابة فمطرنا من جمعة الى جمعة ومن شواهد التسوية قول النابغة

تخيرن من ازمان يوم حليمة ✽ الى اليوم قد جربن كل التجارب

ومثله وكل صيام اخلصته فسود نرخرف من ازمان عاد وجرهم

حديث انما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا قال ابن مالك تضمن هذا الحديث العطف على ضمير الجر بغير اعادة الجار وهو ممنوع عند البصريين الا يونس وقطرب والاخفش والجواز اصح من المنع لضعف احتجاج المانعين وصحة استعماله نثرا ونظما ومن مؤيدات الجواز قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام فجر المسجد بالعطف على الهاء المجرورة بالبا وقراءة حمزة واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام بالخفض قال ولو روى واليهود بالرفع لجاز على تقدير ومثل اليهود ثم حذف المضاف ويعطى المضاف اليه اعرابه قوله مالنا اكثر عملا واقل عطا قال الزركشى بنصب اكثر واقل على الحال كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وقال الكرمانى بالرفع والنصب **حديث** لا حسد الا فى اثنتين رجل اتاه الله مالا قال ابو البقا يجوز الجر فى رجل على ان يكون بدلا من اثنتين اى خصلة رجلين والنصب باضمار اعنى والرفع على تقدير احدهما خصلة رجل لا بد من تقدير الخصلة لان اثنتين هما خصلتان **حديث** تكون فى امتى خسف ومسخ وقذف فى اهل القدر قال

الطيبي قوله في اهل القدر بدل البعض من قوله في امتي باعادة العامل وانتصابها
على الحال والعامل فعل محذوف دل عليه قرينة الحال اي اعرفها حديث ح م
ابعثها قياما مقيمة سنة محمد صلى الله عليه وسلم قال البيضاوي قياما
مصدر بمعنى قائمة وانتصابه على الحال اي اعرفها وسنة منصوب بها على
مضمر على انه مفعول به والتقدير فاعلا مبتدا سنة وقال او مصدر دل
على فعله مضمون الجملة السابقة وقال التوربشتي لا يصح ان يجعل في
قياما ابعثها لان النصب انما يكون قبل القيام واجتماع الامرين في حالة
واحدة غير ممكن قال الطيبي يحتمل ان يكون حالا مقدرة فيجوز تاخيره
عن العامل وقال الكرماني او يضمن ابعثها معنى اقمها وقال الزركشي
سنة منصوب على الاختصاص حديث ت من مات وعليه صيام
شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا قال الحافظ زين الدين العراقي
في شرح الترمذي كذا في رواية الترمذي بالنصب وكان وجهه اقامة
الظرف مقام المفعول كما يقام الجار والمجرور مكانه وقد قرئ ليجزي
قوما بما كانوا يكسبون وفي رواية ابن ماجه مسكين بالرفع على الصواب
انتهى حديث خ م ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل
من الانصار وهو يعظ اخاه في الحيا كذا في رواية البخاري ولمسلم مر برجل
قال الحافظ بن حجر يعني انهما يعدى بعلى وبالبا حديث ت
انه سئل عن الما وما ينوبه من السباع قال الطيبي وما ينوبه
مجرور عطف على الما على سبيل البيان نحو اعجبني زيد وكرمه
حديث خ م امرت ان اقاتل الناس قال الكرماني اي بان اقاتل
وحذف الجار من ان كثير شايع مطرد حديث خ م اللهم ارحم
المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال الكرماني فان قلت
كلام عطف والمقصرين وشرط العطف ان يكون المعطوفان في كلام
متكلم واحد قلت تقديره وارحم المقصرين ايضا ويسمى مثله بالعطف
التلقيني كما في قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي
حديث خ يا معشر النسا تصدقن فانكن اكثر اهل النار
قال النووي هو بنصب اكثر اما على ان هذه الرواية تتعدى
الى مفعولين واما على الحال على مذهب ابن السراج وابي علي الفارسي
وغيرهما ممن قال ان افعل لا يتعرف بالاضافة وقيل هو بدل
من الكاف في رايتكن واما قولها وما لنا اكثر اهل النار حديث ت
ان البر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه قال الشيخ اكمل الدين

في شرح المشارق

في شرح المشارق ان البر من قبيل جد جده وجد جده بجعل الجد جادا واسناد
الفعل اليه وجعل الجلال جليلا واسناد الفعل اليه فيجعل الله بارا ويبنى
منه افعل التفضيل وكذا كل ما كان من القبيل مثل افضل الفضل وافجر
الفجور حديث كل شي بقدر حتى العجز والكيس قال التوربشتي
وتبعه الطيبي يروى العجز والكيس بالرفع فيهما عطفا على كل وبالخفض
على شي والاوجه ان يكون حتى في الكيس حرف خفض بمعنى الى ومعنى
الحديث يقتضي الغاية لانه اراد بذلك ان اكتساب العباد وافعالهم
كلها بتقدير خالقهم حتى الكيس الذي يوصل صاحبه الى البغية والعجز
الذي يتاخر به في درك البغية حديث خصلتان معلقتان
في اعناق المؤذنين صلاتهم وصيامهم قال الطيبي معلقتان
صفة لخصلتان وللمسلمين خبر للمبتدا الموصوف وصلاتهم وصيامهم
بيان للخصلتين او بدل منه حديث ما من ايام اعظم عند الله
ولا احب فيهن العمل من هذه الايام العشر وحديث ما من ايام احب الى
الله فيها الصوم من ايام العشر قال ابن مالك في شرح الكافية لانه
يرفع افعل التفضيل في اللغة المشهورة اسما ظاهرا لان شبهه باسم
الفاعل ضعيف من قبل انه حال التنكير لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع بخلاف
اسم الفاعل والصفة المشبهة به فان ادى ترك رفعه الظاهر الى فصل
مبتدا بين افعل والمفضل عليه يتخلص من ذلك بجعل المبتدا فاعل افعل
شرط كونه سببا كالصوم بالنسبة الى الايام في قوله عليه السلام ما من
يوم احب الى الله فيها الصوم من ايام العشر وانما اشترط كون الظاهر
سببا لان ذلك يجعله صالحا للقيام مقام المضمر فان الاستغنا به
لظاهر الشي عن المضمر كثير ولان كونه سببا على الوجه المستعمل يجعل افعل
التفضيل واقعا موقع الفعل وذلك ان قولك ما من احد يحسن في
عينه الكحل كزيد في ارتفاع الظاهر بافعل هنا لوقوعه موقع فعل
منزلة اعمال اسم الفاعل الموصول به الالف واللام حال المضي لان وصل
الالف واللام به اوجب تقديره بفعل وقال الاندلسي في شرح
المفصل الاصل في الحديث ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه اي في
عشر ذي الحجة فحذف الضمير في منه العايد الى الصوم واكتفي بذكر
الصوم واوقع من على عشر ذي الحجة وهي في الاصل واقعة على ضمير
الصوم حديث ن فيما سقت السما والعيون والبعل العشر
سئل ابو محمد بن السيد البطليوسي عن هذا الحديث فاجاب

بما نصه رايتك اعزك الله قد وقفت البعل وضبطه ضبط تصحيح
ولست اشك في ان اصلك وقع فيه البعل مرفوعا فادخل عليك الاشكال
في الحديث واحوجك الى السؤال عن اعرابه واسنده كما قاله اللغويون
في تفسير البعل وهذه رواية لا اعرفها ولا سمعت بها قبل كتابك وانما الرواية
والبعل بالخفض عطفا على من قوله فيما سقت السما هكذا رواه الناس
وفسره المفسرون فان كان وقع في كتابك مرفوعا فاصلحه فانه غلط من
ناسخ الكتاب وعقله من القاري وليس برواية ويدلك على انه مخفوض
رواية من روى وفيما سقت السما والعيون او كان عثريا العشر فذكر
العثري مكان البعل وهما بمعنى واحد كذا قال ابو حنيفة في النبات
وغيره من المحدثين واللغويين لا احفظ في ذلك خلافا قال ابو حنيفة
في كتاب النبات اذا لم يشرب الحب ماء غير ماء السما من الامطار
فهو العذي الذال ساكنة وهو ايضا العثري الثا شديدة محركة
والبعل مثله عن الاحمر وانشد لعبد الله بن رواحة

هنالك لا ابالي نخل سقي ۝ ولا بعل وان عظم الاتاء

وقال غير ابو حنيفة البعل ما شرب بعروقه من الارض من
غير سقي سما او غيرها وهذا اشبه بالحديث من قول ابي حنيفة
لانه سمى ما يسقيه السما بعلا وفرق بينهما هذا ما حضرني من الجواب
عما سئلت عنه قال ابن السيد فاعترض هذا السايل في هذا الجواب
فقال وقفت اعزك الله على ما ذكرت في امر البعل وظهر لي شي اورده
عليك لا على جهة التعنت والاعتراض حاشاك من ذلك وتلك شجية
لم تعلم من خلقي مع من دون الاكفا فكيف مع الجملة المشبوحا وذلك
خرجه البخاري وانت تعلم ان مثل هذا لا يلزم لانا ان قلنا ذلك
تناقضت الفاظ الحديث وتناقض كلام اهل اللغة اولى من تناقضها
والدليل على ما اقوله ما روى عمرو بن هرون عن محمد بن عبد الرحمن
الانصاري ان في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب عمر في الصدقة
ما كان عثريا سقته السما والانهار وما كان سقي من بعل ففيه العشر
فجا بلفظ الحديث كما ترى في العثري وفصل بينه وبين البعل في الصفة
لا في الحكم وهذا هو الوجه لا محالة لان لفظ حديث العطا يدل عليه قوله
صلى الله عليه وسلم فيما سقت السما والعيون والبعل العشر فكونهما
نوعين اولى ان شاء الله تعالى وروى ابن جريج عن موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر انه قال ما كان بعلا او سقي بالعين او كان عثريا يسقى

بالمطر ففيه العشر

بالمطر ففيه العشر وهذا كالاول فلا وجه مع هذا لكلام ابي حنيفة في
جعله الالفاظ الثلاثة بمعنى واحد اعني البعل والعذي والعثري لان
التفسير على علمك اذا ورد في الحديث فلا معنى للاشتغال بغيره الا ان
يجي الخلف بزيادة وقلت تعقيب ذلك اعزك الله انك لا تحفظ في ذلك
خلافا فهذا الذي حملني على ذكر ما تقدم ذكره فلك الفضل في ان تقذف عليه
قناع الستر فاني خجل من هذا واما بيت الانصاري فان ابا حنيفة
استشهد به على لفظ السقي وذكره ابو عبيد في الشرح واذا لم يبين
المعنى الذي احتج به من اجله غير انه يظهر عند التامل انه جعله للفظ
فقط وهذا البيت اعزك الله لا افهم اعرابه لاني اذا قلت ان البعل الشجر
بعينه فلم جا مجرورا وحقه ان يقول ولا بعلا عطفا على نخل تسقى ووزن
البيت قايم وان قلت ان التقدير ولا ابالي بنخل السقي ولا بنخل البعل
فاقول حينئذ ان البعل ههنا البقعة التي يغتذي نباتها وشجرها بما فيها
من الرطوبة واليه اشار الماضي في المنتقى وقد كان هذا المعنى في نفسي
من زمان وما رايت قولا الا من اول امس واقول ما قال صاحب كتاب العين
ان البعل الارض التي لا يصيبها المطر الا مرة في العام فاوجب ان البعل
اسم واقع على الارض كما يقع على الشجر فان لم يجز لي هذا ولا هذا فبين لي
ما يظهر اليك في هذا كله واسئلك بما ادعاه من ذمامك ان حملت هذا
مني الا على وجهه وما خاطبتني به من مدرجة في جعلها على كتابك
تحت ختمك لئلا يقراها غيري وقال في التلقين فان كان شربه سيحا
او بعلا او من ماء السما فلا يتوجه ههنا ان يقال ان البعل هو الشجر
بعينه وابو محمد هنا من اهل اللسان ولولا اني اخاف ان اكثر عليك لجلبت
لك من الفاظ الحديث ما وقع في السنن للدارقطني وغيره ولكن لا وجه
لهذا واحب منك ان تبين ما اراد سلامة بن جندل بقوله

اذا ما علونا ظهر بعل عريضة ۝ تخال علينا قيض بيض مفلق

قال ابن السيد فراجعته بما هذه نسخته وافاني كتابك الخطير مضمنا
من جميل برك وجزيل شكرك ما ادريه ولا امتري فيه وقد علم الله
اني لاراك من صفوة الاخوان ونخبة الخلان ووقفت على المدرج طيه
فرايتك قد قصدت ما لم اقصده وسبق الى ظنك ما لم ارده اني لا احفظ
خلافا في البعل والعثري وكيف اريد ذلك وقد قلت لك ان غير
ابي حنيفة فرق بين البعل والعثري وان قول من فرق بينهما اشبه
بالحديث من قول ابي حنيفة وانما اردت اني لا احفظ خلافا في ان البعل

مخفوض اللام في الحديث الذي سالت عنه ولم اتعرض لجميع كلام اللغويين
في لفظة البعل ولو اردت ذلك لاوردت عليك ماذكرته في كتابك وما لم تذكره
ولكني لما رايتك قد رفعت البعل في الحديث وصححت عليه وسالتني عن اعرابه
انما اشكل عليك اعرابه من اجل اعتقادك لرفع البعل فقلت لك اني لا احفظ
خلافا في لفظه ولو صح عندي انه روي مرفوعا لم يتعذر علي توجيه رفعه
ولكن القران والحديث لا يسوغ لمؤمن ان يتناولهما على ما يجوز في اللغة
اذا لم يرد باللفظ رواية عن ايمتنا من اهل السنة فاذا صحت الرواية بشيء
طلب لها حينئذ التاويل وقد تاملت الاحاديث التي ضمنتها كتابك فلم ارك
حكيت عن احد انه روى البعل مرفوعا بل الاحاديث المسندة التي ذكرتها انه
على الخفض ولقد اوهمني كلامك ان القاضي رواه مرفوعا فطلبت كتاب المنتقى
فوجدته قد فسر الحديث بما يقتضي الخفض كما فعل ابو عمر بن عبد البر
وغيره وليس فيما ذكرت عن صاحب كتاب العين وما حكيته من كلام عبد الوهاب
فذاك ما لا يلتفت اليه لان عبد الوهاب لم ينص على ان البعل روي في الحديث
مرفوعا وهذه هي النكتة التي كانت تريد ان تجدها مروية فان كنت قد وجدت
الرفع مرويا عن بعض الايمة المعول عليهم فاجعله رواية غريبة وان كنت
ليس عندك في ذلك شيء اكثر من انك وجدته مرفوعا في كتابك وتريد ان تخرج
له وجها بتتبع كلام اللغويين فانت ترى ما في ذلك وان كنت رويته مرفوعا
عن بعض الفقهاء المغفلين الذين لا يفرقون بين المرفوع والمخفوض فليس
يجب ايضا ان نلتفت اليه ما لم نجد في ذلك نصا لامام مشهور وقد سمعته
يتكلم في رفعه واما بيت سلامة بن جندل فالرواية فيه ليست على ما ذكرت
وانما وقع في شعر سلامة

اذا ما علونا ظهر بعل كانما ٭ على الهام منا قيض بيض مفلق

وهكذا انشده ابن النحاس في كتاب المفضليات والاصمعيات ورواه بعضهم
ظهر نعل عريضة بالنون والبعل الارض التي تبرق حجارتها وبذلك فسر
الحديث اذا ابتلت النعال فصلوا في الرحال وانشد قول امرئ القيس
كانهم حرشف مبثوث بالجواء تبرق النعال ٭ حديث ح م المواقيت
هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن قال ابن مالك الضمير الاول والضمير
الثالث والضمير الرابع عايد على المواقيت فلا اشكال فيهن لان كل ضمير عايد
على جمع ما لا يعقل فالتعبير عنه في الرفع والاتصال بنحو فعلت وفعلن وفي
الرفع والانفصال بنحو هي وهن وعرفتهن اولى بالعدد القليل وفعلت
وهي وعرفتها اولى بالعدد الكثير فلذلك يقال الاجذاع انكسرن وهن منكسرات

وعرفتهن

وعرفتهن لان الاجذاع جمع قلة ويقال الجذوع انكسرت وهي منكسرة
وعرفتها لان الجذوع جمع كثرة هذا الافصح والعكس جايز وبالافصح
جاء قوله هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ولو جاء بغير الافصح
لكان هي ولمن اتى عليها من غير اهلها وبالافصح ايضا جاء القران اعني
قوله تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم
فقيل منها في ضمير اثني عشر وفيهن في ضمير اربعة واما الضمير في
قوله لهن فكان حقه ان يكون هاء وميما فيقال هن لهم لان المراد
اهل المواقيت فاللايق لهم ضمير الجمع المذكر ولكنه انث باعتبار الفرق
والزمر والجماعات وسبب العدول عن الظاهر تحصيل التشاكل للمجاورة
كما قيل في بعض الادعية الماثورة اللهم رب السموات وما اظللن ورب
الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن واللايق بضمير
الشياطين ان يكون واوا فجعل نونا قصدا للمشاكلة والخروج عن
الاصل لقصد المشاكلة كثير ومنه لا دريت ولا تليت واخذه ما قدم
وما حدث والاصل تلوت وحدث ونظاير ذلك كثيرة انتهى
وسيل الشيخ جمال الدين بن هشام عن هذا الحديث فقال الجواب
من وجهين احدهما ان الاصل هن لهم وانما عدل عن ضمير المذكرين
الى ضمير المؤنثات لقصد التناسب والثاني انه يمكن حذف مضاف
اي هن لاهلهن اي هذه المواقيت لاهل هذه البلدان يدل على ذلك قوله
ولمن اتى عليهن من غير اهلهن فيصرح بالاهل ثانيا ونظيره في حذف
المضاف وهو لفظ اهل واسال القرية حديث خ نهى النبي
صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل من مقعده ويجلس فيه قال
الكرماني ويجلس بالنصب عطفا على يقيم وكل واحد منهما منهي ولو صح
الرواية بالرفع لكان الكل المجموعي منهيا فعله قلت لتاقم الجمعة
قال الزركشي نصب باسقاط الخافض اي في الجمعة قوله قال
الجمعة وغيرها قال الكرماني مرفوعان اي منسيا وبان في النهي
او منهي الاقامة فيهما ومنصوبان اي في الجمعة وفي غيرها حديث خ
ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار
الى لسانه او يرحم قال ابن بطال يحتمل معنيين او يرحم ان لم ينفذ
الوعيد فيه او يرحم من قال خيرا واستسلم لقضاء ربه قال الكرماني
وان صح الرواية بالنصب يكون او بمعنى الى ان يعني يعذب الى ان يرحمه الله
لان المؤمن لا بد ان يدخل الجنة اخرا حديث خ م اجعلوا اخر

صلاتكم بالليل وترا قال الكرماني آخر يحتمل ان يكون مفعولا به وان
يكون مفعولا فيه لان الجعل يتعدى الى مفعول والى مفعولين حديث ح
قول الملك من النوم لعبد الله بن عمر لن ترع لن ترع قال ابن مالك يجب
انتصاب الفعل بعدها وقد وليها في هذا الكلام بصورة المجزوم والوجه
فيه ان يكون سكن عين ترع للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف
قبله كما تحذف قبل سكون المجزوم ثم اجري الوصل مجرى الوقف ومن
حذف الساكن لسكون ما بعده وقفا قول الراجز

اقبل سيل جاء من عند الله ٭ يحرد حرد الجنة المغلة

ويجوز ان يكون السكون سكون جزم على لغة من يجزم بلن وهي لغة حكاها
الكسائي انتهى حديث ح كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
قال الطيبي او فيه يجوز ان يكون للتخيير والاباحة والاحسن
ان تكون بمعنى بل شبه الناسك السالك اولا بالغريب ثم ترقى واضرب
عنه بقوله او عابر سبيل لان الغريب قد يسكن في بلاد الغربة
ويقيم فيها بخلاف عابر السبيل حديث ح لا تدخلوا على هؤلاء
المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم
ما اصابهم قال الزركشي كذا برفع يصيبكم والوجه الجزم لكنه يخرج
على لغة حديث دم من استعاذ بالله فاعيذوه قال الطيبي
جعل المظهري متعلق استعاذ محذوفا وبالله حالا اي من استعاذ بكم
متوسلا بالله ويمكن ان يكون بالله صلة استعاذ والمعنى من استعاذ بالله
فلا تتعرضوا له بل اعيذوه وادفعوا عنه الشر فوضع اعيذوه موضع
مبالغة وقوله فان لم تجدوا ما تكافئوه سقطت النون من غير جازم
ولا ناصب حديث ح انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم
كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس قال الكرماني فان قلت
القياس ان يقال وغروب الشمس بالواو لان بين تقتضي دخوله على
متعدد قلت المراد من الصلاة وقت الصلاة وله اجزاء فكانه قال
بين اجزاء وقت صلاة العصر حديث ح ان بلالا لا ينادي بليل
قال الكرماني الباء للظرفية اي في ليل حديث ح من حالت شفاعته
دون حد قال الطيبي اي قدامه حديث ح لا يتحرى احدكم
فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها قال الزركشي قوله لا يتحرى
قال السهيلي هو على الخبر ويجوز الجزم عن مستقر الشريعة اي لا يكون
هذا في الشريعة وقوله فيصلي بالرفع والنصب اما النصب فعلى

الثاني الاول

الثاني الاول كما تقول لمن يأتيك ولا يحدثك لا تأتينا فتحدثنا لان النفي واقع
على الثاني دون الاول واما الرفع فعلى نفيهما جميعا وهو مثل قوله تعالى
لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقال ابن خروف يجوز في فيصلي ثلاثة
اوجه الجزم على العطف اي لا يتحر ولا يصل والرفع على القطع اي لا يتحرى
وهو يصلي والنصب على جواب النهي اي لا يكن قصده صلاة والمعنى لا يتحرى
مصليا وقال الكرماني قوله فيصلي بالنصب وهو نحو ما تأتينا فتحدثنا
في انه يراد به نفي التحري والصلاة كليهما وان يراد نفي الصلاة قال الطيبي
لا يتحرى هو نفي بمعنى النهي ويصلي منصوب بانه جواب ويجوز ان يتعلق
بالفعل المنهي ايضا فالفعل المنهي معلل في الاول والفعل المعلل منهي في
الثاني والمعنى على الثاني لا يتحرى احدكم فعلا يكون سببا لوقوع الصلاة
في زمان الكراهة على الاول كانه قيل لا يتحرى فقيل لم تنهانا عنه فاجيب
خيفة ان تصلي اوان الكراهة حديث ح اذا وضع عشاء احدكم واقيمت
الصلاة فابدؤوا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه قال الطيبي فان قلت
الاحد اذا كان في سياق النفي يستوي فيه الواحد والجمع وفي الحديث في
سياق الاثبات فكيف وجه الامر اليه تارة بالجمع واخرى بالافراد قلت
جمع نظرا الى لفظكم وافرد نظرا الى لفظ الاحد والمعنى اذا وضع عشاء احدكم
فابدؤوا انتم بالعشاء ولا يعجل هو حتى يفرغ معكم منه حديث ات
لا تقبل صلاة بغير طهور قال الحافظ ابن حجر في شرح الترمذي في
بعض الروايات الصحيحة من غير طهور فيحتمل ان يكون من فيه لتبيين
نظير التي في الجملة الاخرى وهي قوله ولا صدقة من غلول ويحتمل
ان تكون من فيه مرادفة الباء كما قاله يونس بن حبيب النحوي في قوله
تعالى من طرف خفي ومما يؤكد هذا ههنا صحة الروايتين معا تارة
بالباء وتارة بمن والقصة واحدة فدل على الترادف انتهى حديث
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب راحلته ثم يهل حين تستوي به
راحلته ويروى حتى تستوي به راحلته قال ابن مالك هذا الموضع
صالح لحين ولحتى اما صلاحيته لحين فظاهرة واما صلاحيته لحتى
فعلى ان يكون قصد حكاية الحال فاتى بحتى مرفوعا بعدها الفعل كقراءة نافع
وزلزلوا حتى يقول الرسول وكقول العرب مرض فلان حتى لا يرجونه
على تقدير مرض فاذا هو لا يرجى وكذا تقدير الحديث ثم يهل فاذا هو
تستوي به راحلته والمعنى ان اهلاله مقارن لاستواء راحلته به كما
ان انتفاء رجاء المريض مقارن للحال التي انتهى اليها ولو نصب تستوي

به راحلته لم يجز لانه يستلزم ان يكون التقدير ثم يهل الى ان تستوي به راحلته وهو خلاف المقصود الآن يريد يهل بلا قطع حتى تستوي به راحلته فيقطع قطع استراحة مرد فا باهلال مستانف فذلك يجا يز حديث ح ابن عبد الله بن عمر قال لابيه اقم فانى لا ايمنها ان ستصد عن البيت قال ابن مالك يجوز كسر حرف المضارعة اذا كان الماضي على فعل ولم يكن حرف المضارعة يا نحو يعلم وللياء من الكسر ما لغيرها ان كانت الفا واوا او كان ماضيه ياتي نحو يهل ويبنى وعلى هذه اللغة جاء لا ايمنها والضمير في ايمنها عايد على للجماعة التى قصدت الحج فان مشاهدتها تغنى عن ذكرها وفى استصد ايضا ضمير مرفوع عايد على الجماعة ولا يجوز ان يكون الضمير فى ايمنها ضمير القصة لان عامل ضمير الشان والقصة لا يكون الا ابتدا او بعض نواسخه وايمن معلم لذلك حديث الوتر ركعة من اخر الليل قال الطيبي من اخر الليل خبر موصوف اى ركعة متشاة من اخر الليل اى اخر وقتها اخر الليل حديث سبحان الله هى صلاة الخلايق قال الطيبي هى ضمير فصل وعماد حديث ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار قال التوربشتي التقدير ان كان من اهل الجنة فمقعد من مقاعد اهل الجنة تعرض عليه وقوله حتى يبعثك الله الضمير يرجع الى المقعد ويجوز ان يعود الى الله وقال الطيبي يجوز ان يكون المعنى ان كان من اهل الجنة فيستبشر بما لا يكسبه كشبهه وان كان من اهل النار فبالعكس لان هذا المنزل طليعه تباشر السعادة الكبرى والشقاوة العظمى لان الشرط والجزا اذا اتحدا دل على الفخامة كقولهم من ادرك الضمان فقد ادرك المرعى الضمان موضع كثير العشب والضمير فى يبعثك الله اليه اما ان يرجع الى المقعد فالمعنى هذا مقعدك تستقر فيه حتى تبعث الى مثله فى الجنة والنار كقوله تعالى هذا الذي رزقنا من قبل اى مثل الذي او يرجع الى الله تعالى اى هذا الآن مقعدك الى يوم المحشر فترى عند ذلك كرامة او هوانا تنسى عنده هذا المقعد كما قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين فاذا جا ذلك اليوم عذبت بما تنسى اللعن معه حديث ح من كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته قال الشيخ اكمل الدين فى شرح المشارق يحتاج فيه الى بيان معنى كان فانه ياتي لتقرير الاسم على صفة الخبر فى الزمان الماضي اما دايما كقوله تعالى وكان الله بكل شيء عليما او منقطعا نحو كان زيد قايما ويأتي بمعنى صار كقوله تعالى وكان من الكافرين ويأتي يكون

فيه ضمير الشان

فيه ضمير الشان نحو كان زيد منطلق اى كان الشان زيد منطلق ويأتي زايدة كقولك ان من افضلهم كان زيدا ويأتي تامة كقوله وان ذو عسرة واذا عرفت هذا فلا شك ان كان فى الحديث لا يصح ان تكون زايدة ولا ان يكون فيه ضمير الشان ولا ان يكون بمعنى صار فبقى ان يكون اما تامة واما لتقرير الاسم على صفة الخبر والثانى لا يصح على تقدير الدوام اذ ليس معناه ان كل من كان فى الزمن الماضي فى حاجة اخيه دايما لا ينقطع كان الله فى حاجته ولا على تقدير الانقطاع اذ ليس معناه من كان فى حاجة اخيه فى الزمان الماضي وانقطع عن ذلك كان كذا فتعين ان تكون تامة اى من وجد فى حاجة اخيه لكن كان التامة مقتضى جواز السكوت على اسمه وهنا لو سكت على قوله من كان لا يصح ولو صح فيه لم يصح وجد الله فى حاجته والذي يظهر ان كان الاولى المراد بها السعي لان السعي فى الحاجة يقتضي الكون فيها ظرفية مجازية وبالعكس فيكون ذكر اللازم وارادة الملزوم وهو كناية وكان الثانية بمعنى قضى اى من سعى فى حاجة اخيه قضى الله حاجته وذكر بلفظ كان بطريق المشاكلة انتهى حديث د ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير حضر فرسه قال الرضي قد يقام المصدر المضاف اليه مقام المضاف الذي هو مكان نحو شئت غلوة سهم ورمية نشابة اى مسافة غلوة سهم قال ومنه الحديث اقطع النبي صلى الله عليه وسلم الزبير حضر فرسه حديث ح م كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلى بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلى قال الطيبي قوله فيصلى عطف من حيث الجملة على ينصرف اى لا يصلى بعد الجمعة حتى ينصرف فاذا انصرف يصلى ركعتين ولا يستقيم ان يكون منصوبا عطفا عليه لما يلزم منه ان يصلى بعد الركعتين الصلاة ونظيره فى العطف قوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون على تقدير او هم يسلمون قال ابن الحاجب الرفع على الاشتراك بين يسلمون وتقاتلونهم على معنى التشريك بينهما فى عامل واحد او على الابتدا بجملة معربة اعراب نفسها غير مشتركة بينها وبين ما قبلها فى عامل واحد حديث ح م ان العبد اذا نصح لسيده قال الطيبي يقال نصحت ونصحت له واللام مزيدة للمبالغة حديث متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا قال ابن فلاح فى المغنى يحتمل عود الضمير ثلاثة اوجه احدها يعود الى مصدر متعنا اى واجعل التمتع بهذه الاعضا فى استعمالها فى طاعتك الوارث منا اى الموروث منا اى يقتدي بنا من يستعملها فى طاعتك والثاني يعود الى الاسماع والابصار ووحد الضمير باعتبار

المذكور دليل رواية واجعل ذلك الوارث منا والمعنى على هذا امتعنا
بها في حياتنا واجعل ثوابهما الوارث اي الباقي لنا بعد الموت لبقا الوارث
منا الذي يقتدي بنا في استعمال هذه الجوارح في طاعتك من نسلنا
وفيه اشارة الى طلب الذرية الصالحة وهذا اقوى من الوجه الثاني
لان فيه مجازين احدهما عود ضمير الواحد على الجمع والثاني جعلها
وارثة بالتاويل انتهى حديث ٥ ارايتكم ليلتكم هذه فان على
راس مائة سنة منها لا يبقى من هو اليوم على ظهر الارض احد قال
الكرماني ارايتكم بهمزة الاستفهام وفتح الرا والخطاب والرؤية
بمعنى الابصار وكم حرف لا محل له من الاعراب وليلتكم مفعول به
واسم ان ضمير الشان وقال ابو حيان في البحر في قوله تعالى
قل ارايتكم قال الفرا للعرب في ارايت لغتان ومعنيان احدهما
ان تسال الرجل ارايت زيدا اي بعينك فهذه مهموزة وثانيهما ان تقول
ارايت وانت تقول اخبرني فههنا تترك الهمزة ان شئت وهو اكثر
كلام العرب يومي الى ترك الهمزة للفرق بين المعنيين انتهى واذا كانت
بمعنى اخبرني جاز ان تختلف التا مفتوحة لحال للواحد المذكور ومذهب
البصريين ان التا هي الفاعل وما لحقها حرف خطاب يدل على اختلاف
المخاطب ومذهب الكشاف ان الفاعل هو التا وان اداة الخطاب
الملاصقة في موضع المفعول الاول ومذهب الفرا ان التا حرف
خطاب يدل على اختلاف المخاطب كهي في انت وان اداة الخطاب
بعده هي في موضع الفاعل استعيرت ضماير النصب للرفع وكون
رايت وارايتك بمعنى اخبرني نص عليه سيبويه وغيره من ايمة
العربية وكون ارايت بمعنى اخبرني هو تفسير معنى لا تفسير اعراب
لان اخبرني يتعدى بعن تقول اخبرني عن زيد وارايت يتعدى لمفعول
به صريح والى جملة استفهامية هي في موضع المفعول الثاني كقولك
ارايت زيدا ما صنع انتهى وقال ابن الشجري في اماليه ورد على من
الموصل سوال عن العلة الموجبة لفتح التا في ارايتكم وهو لجماعة
والجواب اما فتح التا في ارايتكم واخواته فقد علمت انك اذا قلت
رايت يا فلانة كسرت التا واذا خاطبت اثنين او اثنتين او جماعة
ذكورا او اناثا ضممتها فقلت رايتما ورايتم ورايتن فقد ثبت واستقر
ان التذكير اصل التانيث دون التوحيد اصل للتثنية والجمع فلما
خص الواحد المذكر المخاطب بفتح التا ثم جردوا التا من الخطاب

وانفردت

وانفردت به الكاف في ارايتك واخواته الزموا التا الحركة الاصلية وذلك
لما ذكرته لك من كون الواحد اصلا للاثنين والجماعة وكون المذكر اصلا
للمؤنث انتهى حديث م ح اراني اتسوك بسواك قال الطيبي اتسوك
ثالث مفاعيل ارى بحذف ان ورفع الفعل كقوله الا ايهذا اللايمي احضر الوغى
والمفعول الاول ضمير المرفوع المستتر في الفعل والثاني المنصوب البارز
وقد تقدر جواز ان يكون الفاعل والمفعول من باب علمت واحدا وفي المنام
ظرف اي رايت نفسي في المنام مشتغلا حديث ح كان
المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادي لها
قال ابن مالك فيه شاهد على استعمال ليس حرفا لا اسم لها ولا خبر اشار
الى ذلك سيبويه وحمل عليه قول بعض العرب ليس الطيب الا المسك بالرفع
واجاز في قولهم ليس خلق الله مثله حرفية ليس وفعليتها على ان يكون
اسمها ضمير الشان والجملة بعدها خبر وان جوز الوجهان في ليس ينادي لها
فعين ممتنع حديث مهل اهل المدينة قال ابو البقا بضم الميم
لا غير وهو مصدر بمعنى الاهلال كالمدخل والمخرج بمعنى الادخال والاخراج
حديث م ح لا تدخلوا على هولاء القوم المعذبين الا ان تكونوا باكين
ان يصيبكم مثل ما اصابهم قال ابو البقا ان مفتوحة وهي الناصبة
للفعل المضارع وموضعها نصب على المفعول له اي مخافة ان يصيبكم وقال
قوم تقديره لئلا يصيبكم قلت صرح في رواية بقوله اني اخشى ان يصيبكم
وقال الطيبي المعنى لا تدخلوا مساكنهم في حال من الاحوال الا في حال
كونكم باكين حديث ان بين يدي الساعة ثلاثين دجالا كذابا
قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية ثلاثون بالرفع والوجه ثلاثين
بالنصب لان ان قد وليها الظرف فيكون الظرف خبرها وثلاثين اسمها
كقوله تعالى ان لدينا انكالا والوجه الرفع ان يكون اسم ان محذوفا وهو
ضمير الشان اي انه ويكون الجملة في موضع رفع خبر ان ونظير ذلك حديث
ان لكل نبي حواري بالرفع اي ان لكل نبي حديث ح وان المسيح
الدجال اعور عين اليمنى قال الكرماني اي عين الجهة اليمنى حديث ح
ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي قال
الكرماني ما مبتدا وهي خبره والجملة قايمة مقام المفعولين لفعل التحديث
حديث ح اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم قال الزركشي من للتبعيض
وقال الكرماني اي بعض صلاتكم وهو مفعول الجعل وهو متعد الى واحد
كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقال بعضهم ورد للحديث

من النافلة لانها اذا كانت في البيت كان ابعد من الريا ومن زايدة كانه
قال اجعلوا صلاتكم النافلة من بيوتكم وقال الطيبي من صلاتكم
تبعيضية وهو مفعول اول لاجعلوا والثاني في بيوتكم اي اجعلوا
بعض صلاتكم التي هي النوافل مؤداة في بيوتكم فقدم الثاني للاهتمام
بشان البيوت اذ من حقها ان يجعل لها نصيب من الطاعات
حديث ٤٢م لبيك ان الحمد لك قال ابو البقا الكسر اجود
لانه يحصل منه عموم استحقاق الحمد لله سبحانه سواء لبى ام لم يلب
ويجوز الفتح على تقدير لبيك لان الحمد لك وهذا ضعيف لوجهين احدهما
ان تعليل التلبية بالحمد غير مناسب لخصوصها والثاني انه يصير
الحمد مقصورا على التلبية انتهى وقال الخطابي الاختيار في ان
الكسر لانه اعم واوسع وقال ثعلب من كسر فقد عم ومن فتح
فقد خص قال الكرماني اي معنى الكسر ان الحمد والنعمة لك على كل
حال ومعنى الفتح لبيك لهذا السبب قوله والنعمة المشهور فيه النصب
وقول القاضي يجوز فيه الرفع على الابتدا والخبر محذوف قال
ابن الانباري وان شئت جعلت خبر ان محذوفا تقديره ان الحمد لك
والنعمة مستقرة لك قال الكرماني وحاصله ان النعمة والشكر
على النعمة كليهما لله تعالى وكذا يجوز في الملك ايضا وجهان حديث ٤٢م
لبيك وسعديك قال القاضي عياض معنى لبيك اجابة لك بعد
اجابة وقيل لزوما لطاعتك وطوعا بعد لزوم وسعديك اي اسعادا
لك بعد اسعاد وقيل لبيك مداومة لك على طاعتك وسعديك اي
مساعدة اولياءك عليها وقال سيبويه معناه قربا منك ومتابعة
لك من الب فلان على كذا اذا داوم عليه ولم يفارقه واسعد فلان
فلانا واسعد فلان فلانا على امره ساعده قال واذا استعمل في حق
الله تعالى فمعناه لا انائي عنك في شيء تامرني به وانا متابع امرك
وارادتك وقال غيره لبيك لفظ مثنى عند سيبويه ومن تبعه
وقال يونس هو اسم مفرد والفه انما انقلبت بالضمير كلدى وعلى
ورد بانها قلبت ياء مع المظهر وعن الفرا هو منصوب على المصدر
واصله لبا لك فثنى على التاكيد اي البابا بعد الباب وهذه التثنية
ليست حقيقية بل هي للتكثير او المبالغة ومعناها اجابة بعد اجابة او اجابة
لازمة قال ابن الانباري ومثله حنانيك اي تحننا بعد تحنن وقيل
معنى لبيك اتجاهي وقصدي اليك ماخوذ من قولهم امراة لبة اي محبة

وقيل الخالص

وقيل الخالص لك من قولهم حب لباب اي خالص وقيل انا مقيم على طاعتك
من قولهم لب الرجل بالمكان اذا اقام به وقيل قريب منك من الالباب
وهو القرب وقيل خاضع اليك وقال ابو حيان في الارتشاف ذهب
سيبويه والجمهور الى ان لبيك تثنية لب كما ان حنانيك تثنية حنان وذهب
يونس الى انه اسم مفرد قلبت الفه ياء للاضافة الى المضمر كما في عليك ولم يسمع
لبا وسمع لب وهو فاسد لاضافته ويضاف الى الظاهر نحو لبي زيد وسعدي
زيد والى ضمير الغايب قالوا لبيه ودعوى الشذوذ فيهما باطلة والناصب
في لبيك من غير لفظه اي اجب اجابتك وكانه من الب بالمكان اذا اقام به
واما سعديك فلا يستعمل وحده بل تابعا للبيك ويجوز استعمال حنانيك
وحده والتقدير نسعد اسعادا لامرك واما حنانيك فالتقدير تحنن حنانيك
اي تحننا بعد تحنن والناصب في هذين من لفظهما بخلاف لبيك والجمهور
على ان هذه تثنية يراد بها التكثير ومداولة الفعل لا شفع الواحد وذهب
بعض النحاة الى انها تثنية شفع الواحد والكاف في لبيك وسعديك وحنانيك
الواقع موقع الفعل وقال الرضي اصل لبيك الب لك البابين اي اقيم
لخدمتك وامتثال امورك ولا ابرح عن مكاني كالمقيم في موضع والتثنية
للتكرير كما في قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين والمعنى البابا كثيرا امتثالا
فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه وحذف زوائده ورد الى الثلاثي
ثم حذف حرف الجر من المفعول واضيف المصدر اليه كل ذلك ليفرغ
المجيب بالسرعة من التلبية فيتفرغ الاستماع لما يؤمر به حتى يمتثله
ويجوز ان يكون من لب بالمكان بمعنى الب فلا يكون محذوف الزوايد واما
قولهم لبى يلبي فهو مشتق من لبيك لان معنى لبى قال لبيك كما ان معنى
سبح قال سبحان الله وسلم وبسمل قال سلام عليك وبسم الله وسعديك مثل
لبيك اي اسعدك اي اعينك اسعادين لا ان اسعد يتعدى بنفسه بخلاف
الب قال ابن عيش في شرح المفصل واما لبيك وسعديك فهما مثنيان
ولا يؤد منهما شيء ولا يستعملان الا مضافين لما فيهما من ارادة معنى التكثير
فلما تضمن لفظ التثنية ما ليس له في الاصل من معنى التكثير لزم طريقة واحدة
ليس عن ذلك المعنى فلبيك ماخوذ من قولهم الب بالمكان اذا اقام به والب
على كذا اذا اقام عليه ولم يفارقه وسعديك ماخوذ من المساعدة والمتابعة
فاذا قال الانسان لبيك فكانه قال دواما على طاعتك واقامة عليها مرة بعد
مرة وكذلك سعديك اي مساعدة بعد مساعدة ومتابعة بعد متابعة
فهما اسمان مثنيان وهما منصوبان على المصدر بفعل مضمر تقديره من غير لفظه

بل معناه لانك قلت في لبيك دا ومت وا قمت وفي سعديك تابعت وطاوعت
وليس من قبيل سقيا لك ورعيا تقديره سقاك الله ورعاك اذ لا يحسن ان
يقال الب لبيك واسعد سعديك اذ ليس همزة المصادر افعال مستعملة بنصبها
اذ كانت غير متصرفة ولا هي مصادر معروفة كسقيا ورعيا فاما قولهم لبى يلبي
فهو فعل مشتق من لفظ لبيك كما قالوا سبحك وحمدك من سبحان الله والحمد لله
وذهب يونس الى ان لبيك اسم مفرد غير مثنى وان اليا فيه كاليا التي في عليك
ولديك واصله لبب وزنه فعلل ولا يكون فعلا لقلة فعلل في الكلام وكثرة
فعلل فقلبت اليا التي هي لام لبب يا هربا من التضعيف فصار لبي ثم ابدلت
اليا الفا لانفتاحها وتحرك ما قبلها فصارت لبا ثم اضيفت الى الكاف في لبيك
فقلبت الالف يا كما قلبت الالف في لدى والى اذا وصلتهما بالضمير فقلت
اليك ولديك حديث البايعان بالخيار ما لم يتفرقا او يختارا
قال الطيبي الظاهر ان او في قوله او يختارا مثلها في قولك لالزمنك او تقضيني
حقي اي الا ان يختارا حديث خ م البايعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول
احدهما للاخر اختر قال الحافظ بن حجر كذا هو في جميع الطرق باثبات الواو
في يقول وفي اثباتها نظر لانه مجزوم عطفا على قوله ما لم يتفرقا فلعل
الضمة اشبعت كما اشبعت اليا في قراءة من قرا انه من يتقي ويصبر ويحتمل
ان يكون بمعنى الا ان فيقرا حينيذ بنصب اللام وبه جزم النووي وغيره
حديث م من ضرب غلاما له حدا لم ياته قال الطيبي لم ياته
صفة حدا والضمير المنصوب راجع اليه اي لم يات موجبه فحذف المضاف
حديث خ ن اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب
قال الطيبي اكثر مبتدا وما مصدرية والوقت مقدر وكان تامة ويحلف
حال سد مسد الخبر وقوله لا ومقلب القلوب معمول لقوله يحلف اي يحلف
بهذا القول ولا نفي للكلام السابق ومقلب القلوب انشا قسم ونظيره قوله
اخطب ما يكون الامير قايما حديث ت من كان قاضيا فقضى بالعدل
فبالحري ان ينقلب كفافا قال الطيبي قوله فقضى عطف على الشرط
وقوله فبالحري جوابه وحري ان كان اسم فاعل هو مبتدا خبره ان ينقلب
والبا زايدة نحو حسبك درهم اي الحليق والجدير كونه ينقلب منه كفافا وان جعلته
مصدرا فهو خبر والمبتدا ما بعده والبا متعلق بمحذوف كونه منقلبا ثابتا
بالاستحقاق حديث ح فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة
الفطر صاعا من تمر قال الكرماني صاعا بالنصب على انه خبر كان محذوفا
او هو مذكور على سبيل الحكاية بما في لفظ الحديث وقال الحافظ بن حجر

انتصب صاعا على التمييز او انه مفعول ثان حديث ح اليس
حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف
بالبيت قال القاضي عياض ضبطناه بالنصب على الاختصاص او على
اضمار فعل اي تمسكوا او شبهه وخبر حسبكم في قوله طاف بالبيت ويصح الرفع
على الخبر حسبكم او الفاعل بمعنى الفعل فيه ويكون ما بعدها تفسير السنة
وقال السهيلي من نصب السنة فالكلام امر بعد امر كانه قال اكتفوا
الزموا سنة نبيكم كما قال انما المايح دلوي دونكا فدلوي عندهم منصوب
باضمار فعل الامر ودونك امر اخر حديث ح لا تلبسوا القمص
ولا العمايم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد النعلين
فليلبس الخفين قال ابن المنير فيه استعمال احد في الاثبات وقد خصوه
بضرورة الشعر قال والذي يظهر لي بالاستقرا انه لا يستعمل في الاثبات
الا ان كان يعقب نفي حديث د كنت انت تجي به قال
الطيبي الانسب ان يكون انت مبتدا وتجي خبره والجملة خبر كان وقدم الفا
المعنوي للتخصيص اي انت تجي به لا غير حديث لا ينقش
احدكم على خاتمي نقش قال الطيبي قوله على خاتمي نقش يجوز ان يكون حالا
من الفاعل لانه نكرة في سياق النهي وصفة مصدر محذوف اي نقشا كاينا
على نقش خاتمي او مماثلا له او نقشا مقيسا على نقش خاتمي حديث خ م
الاضحى يومان بعد يوم الاضحى قال الطيبي الاضحى هنا جمع اضحاة
كارطاة وارطا اي الاضاحي بعد يوم الاضحى يومان حديث
من اعتق شقصا له في مملوك فعليه عتق كله قال الزركشي بالجر تاكيدا
للضمير المضاف اي عتق العبد كله قوله فاعطي شركاؤه حصصهم قال
الزركشي اعطي مبني للمفعول وشركاؤه مرفوع نايب الفاعل هذا المشهور
في الرواية ومنهم من بنى اعطى للفاعل ونصب شركاؤه على المفعول قوله
والا فقد عتق منه قال الزركشي بفتح العين والتا ولا يبنى للمفعول الا
اذا كان بهمزة التعدية فيقال اعتق وهي رواية هنا حديث
ما حق امرء مسلم له شي يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده
قال الطيبي والكرماني ما نافية وله شي صفة ويوصي فيه صفة لشي
ويبيت ليلتين صفة ثالثة والمستثنى خبر وقال الزركشي يبيت مكانه
على حرف ان كقوله تعالى ومن اياته يريكم البرق ويجوز ان لا حذف ويكون
يبيت صفة لمسلم ومفعول يبيت محذوفا اي مريضا حديث خ
بينما انا اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سبط الشعر قال ابن مالك الفا

في قوله فاذا انا بئر كالاولى من قوله تعالى فبذلك فليفرحوا او كان الى قبل
ثم من قوله نهيت فثم اذا اصبحنا اصبحت عاديا قوله يهراق راسه
ما يأتي فيه ما في حديث ام سلمة كانت تهراق الدما وسيجي في سندها قوله
فاذا رجل احمر اعور عينه اليمنى كانها عنبة طافية قال الزركشي هو
بجر عينه اليمنى على الاضافة وطافية بالرفع خبر كان ورواه الاصيلي برفع
عينه اليمنى كانه وقف على وصفه باعور وابتدا الخبر عن صفة عينه
فقال عينه كانها كذا ويجوز ان يكون رفعه على البدل من الضمير في
اعور الراجع على الموصوف وهو بدل البعض من الكل قال السهيلي
ولا يجوز ان يرتفع بالصفة كما ترتفع الصفة المشبهة بالفاعل
لان اعور لا يكون الا نعتا لمذكر ويجوز ان يكون عينه مرتفعة
بالابتدا وما بعدها الخبر وقوله كانها عنبة طافية بالنصب
على اسم كان والخبر فيها مضمر محذوف وانما يجوز فان وكان
ان تحذف الخبر اذا اوقعتها على النكرات فان اوقعتها على المعرفة
لم يجز الحذف وانشد سيبويه ان محلا وان مرتحلا اي ان لنا محلا
فكانه قال في الحديث كان في وجهه ولم يجز الحذف مع المعرفة الا
نادرا بقرينة حال كقوله عليه السلام للمهاجرين اتعرفون
ذلك يعني للانصار قالوا نعم قال فان ذاك اي فان ذلك يشكر
لهم ومن رواه عنبة طافئة بالرفع فهو جاير ولكن بتخفيف النون
من كان ويروى اعور عينه اليمنى بخفض اليمنى فهو من باب
قولهم حسن وجهه باضافة الصفة الى الوجه مع اضافة الوجه
الى الضمير وهو بعيد من القياس لانه جمع بين طرفي نقيض نقل
الضمير الى الصفة مع بقايه في اللفظ مضافا اليه الوجه وانما
الاصل ان يكون الوجه مرفوعا مع الها او منصوبا او مخفوضا مع
نقل الضمير الى الصفة وقد منعها الزجاجي وزعم ان جميع الناس
خالفوا فيها سيبويه وسيبويه لم يجزها قياسا وانما اخبر انها
جاءت في الشعر وانشد لبيت الاعالي حبوسا مصطلاها واعترف
سيبويه برواية هذا الوجه وقد وجدناه من غير الشعر ذكره
ابو علي القالي وهو نعته في صفة النبي صلى الله عليه وسلم حم ٥٠
شثن الكفين طويل اصابعه وقال هكذا رويته بالخفض وذكر
الهروي وغيره في حديث ام زرع صفر ردائها وملي كسائها
وقوله طافئة بالهمز ودونه فمن همزها جعلها فاعلها من طفيت

كما يطفى

كما يطفى السراج اي ذهب نورها ومن لم يهمز جعلها من طفا يطفو اذا علا ولم
يرسب وابدلوا الواو يا في فاعلة منه لوقوعها بعد الكسرة كما ابدلت
في لاغية ونحوه انتهى ما اورده الزركشي حديث ط ان رجلا
قال يا رسول الله اي الليل اجوب قال في النهاية اي اسرع اجابة
كما يقال اطوع من الطاعة وقياس هذا ان يكون من جاب لا من اجاب لان ما زاد
على الفعل الثلاثي لا يبنى منه افعل من كذا الا في احرف جاءت شاذة وقال
الزمخشري لما في الفايق كانه في التقدير من جانب الدعوة بوزن فعلت
بالضم لطالب اي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد كانهما من فقر
وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز ان يكون من جبت الارض اذا قطعتها
بالسير على معنى امضى دعوة وانفذ الى مظان التقبل والاجابة حديث ح
فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور قال
الكرماني ما شرطية اي ان تخفى عليكم بعض شانه فلا يخفى عليكم انه ليس مما
يخفى انه ليس باعور او استيناف حديث ح نهى النبي صلى الله
عليه وسلم ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه
قال الكرماني ولا يخطب بالنصب ولا نايد وبالرفع نفيا وبالكسر
نهيا بتقدير قال مقدرا عطفا على نهى اي نهى وقال لا يخطب حديث ح
نهى عن الاقران قال القاضي عياض كذا في اكثر الروايات وجوابه
القران لان فعله ثلاثي حديث ت الوقت الاول من الصلاة رضوان الله
قال الطيبي الوقت مبتدا ومن الصلاة بيان للوقت ورضوان الله خبر
اما بحذف المضاف اي الوقت الاول سبب رضوان الله او على المبالغة ولان
الوقت الاول عين رضى الله كقولك رجل صوم ورجل عدل حديث م ح م
من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية او ضارية قال الكرماني فان قلت
حق اللفظ ان يقال ضار مثل قاض بدون التانيث وبدون التحتية
قلت ضارية صفة للجماعة الصيادين اصحاب الكلاب المعتادة
للصيد فسموا ضارية استعارة او هو من باب التناسب للفظ ماشية
نحو لا دريت ولا تليت ونحو بالغدايا والعشايا قال ورواية الا كلب
ضاري الا بمعنى غير صفة لكلب لتعذر الاستثنا ويجوز ان تنزل النكرة
منزلة المعرفة فيكون استثنا فان قلت القياس كلبا ضاريا قلت
هو من اضافة الموصوف الى صفة للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضاري
صفة للرجل الصايد اي لا كلب الرجل المعتاد للصيد فان قلت حقه
حذف اليا منه قلت اثبات اليا في المنقوص لغة انتهى وقال عياض

والنووي روى ضاري باليا وضار بحذفها وضاريًا بالألف بعد اليا منصوبًا
فامّا الاخير فهو ظاهر الاعراب واما الاول لان فيهما مجرور وان عطفا على
ماشية ويكون من اضافة الموصوف الى صفته كالبارد ويكون ثبوت اليا في
ضاري على اللغة القليلة في اثباتها في المنقوص من غير الف ولام والمشهور
حذفها اي كلب تعوّد بالصيد وقيل ان ضار هنا صفة للرجل الصايد صاحب
الكلاب المعتادة فسمّاه ضاريًا استعارة قوله نقص من عمله كل يوم
قيراطان وفي رواية قيراطين قال الكرماني نقص جا، لازمًا ومتعديا
باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص حديث
اجتنبوا الموبقات الشرك بالله قال الزركشي يجوز نصب الشرك ورفعه
ورفعه وكذا ما بعده فالرفع على خبر مبتدا مضمر اي هي او منها والنصب على
البدل حديث ايما امرء قال لاخيه كافر فقد بآء بها احدهما قال
النووي ضبطنا قوله كافر بالرفع والتنوين على انه خبر مبتدا محذوف
وقال القرطبي صواب تقييده كافر بالتنوين على ان يكون خبر مبتدا محذوف
اي انت كافر او هو كافر وبما قيده بعضهم كافر بغير تنوين فجعله منادى مفردا
محذوف حرف النداء وهو خطا لان حرف النداء لا يحذف مع النكرات ولا مع
المبهمات الا فيما جرى مجرى المثل نحو قولهم اطرف كرا افتد مجنون وفي
حديث موسى ثوبي حجر وهو قليل قال والها فيها راجع الى التكفيرة الواحدة
التي هي اقل ما يدل عليها لفظ كافر ويحتمل ان يعود الى الكلمة حديث
انه قال في حجة الوداع حجة بكسر الحا وقال الهروي وغيره من اهل اللغة
المسموع من العرب في واحدة الحج حجة بكسر الحا قالوا والقياس فتحها
لكونها اسمًا للمرة الواحدة وليست عبارة عن الهيئة حتى تكسر قالوا فيجوز
الكسر بالسماع والفتح بالقياس قوله ويحكم او ويلكم قال القاضي عياض
كلمتان استعملتهما العرب بمعنى التعجب والتوجع قال سيبويه ويل كلمة
لمن وقع في هلكة وويح ترحّم وحكي عنه ويح زجر لمن اشرف على الهلكة وقد
غيره ولا يراد بهما الدعا بايقاع الهلكة ولكن الترحم والتعجب حديث
من صبر على لاوايها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة قال القاضي عياض
ذكر بعض شيوخنا ان او هنا للشك من الراوي والاظهر عندنا انها ليست
للشك لان جماعة من الصحابة رووه هكذا ويبعد اتفاق جميعهم او رواتهم
على الشك وتطابقهم عليه بل اما ان تكون للتقسيم اي لبعضهم شهيدا ولبعضهم
شفيعًا او يكون بمعنى الواو حديث من استطاع ان يموت بالمدينة
فليمت بها قال الطيبي هذا امر بالموت بها وليس ذلك من استطاعته

بل هو

بل هو الى الله تعالى لكنه امر بلزومها والاقامة بها بحيث لا يفارقها فيكون ذلك
سببًا لان يموت فيها فاطلق المسبب واراد السبب كقوله تعالى فلا تموتن الا
وانتم مسلمون حديث الغار قال الطيبي قوله صالحة صفة
اخرى لاعمالا قوله ادعى عليهم ضمن ادعى معنى الانفاق وعداه بعلى اي
انفق عليهم داعيا العتيمات وكذا ضمن رحت معنى رددت اي اذا رددت
الماشية من المرعى الى موضع مبيتها قوله فحلبت عطف على رحت وبدات
جواب اذا واسقيهما اما حال او استيناف بيان للعلة وقوله حتى يرون
باثبات النون فيكون حكاية الحال الماضية كقولك شربت الابل حتى يجيء
وفي بعضها باسقاطه وقوله انه كانت الضمير للشان والمذكور في التفسير
مؤنث وهذا يدل على جواز ذلك قوله كاشد ما يحب الرجال النسا
يجوز ان يكون صفة مصدر محذوف وما مصدرية اي احبها حبًا
مثل اشد حب الرجال النسا ونظيره قوله تعالى يخشون الناس كخشية الله
او اشد خشية قوله اللهم فان كنت الفا من فان عطف على مقدر اي
اللهم فعلت ذلك فان كنت تعلم الى اخره ويجوز ان يكون اللهم مقحمة
بين المعطوف والمعطوف عليه لتاكيد الابتهال والتضرع الى الله فلا يقدر
معطوف عليه وهو الوجه قوله ذلك البقر ذلك اشارة الى البقر باعتبار
السواد المرئي كما يقال ذلك الشخص فعل كذا قال النابغة

بنت تعمي على الهجران عانته ❊ سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري

وانث الضمير الراجع الى البقر باعتبار جمعية الجنس حديث
اذا مشت امتي المطيطا قال الزمخشري في الفايق هي من المصغرات
التي لم يستعمل لها مكبر نحو كعيت وكميت وكالمريطاء حديث
الايدي ثلاثة فيد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السايل السفلى
استدل به ابن الانباري على جواز تثنية المختلف المعنى وجمعه مسند
عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما حديث
انهم كانوا عبادًا بعيدوني قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية بنون
واحدة والاصل يعبدونني اذ لا سبب لحذف النون ويحتمل وجهين ان تشدد
النون فيكون كقوله تعالى اتحاجوني في الله فادغم النون في النون والثاني
ان تكون النون خفيفة فيكون قد حذف احدى النونين ومثله حديث
ابي هريرة ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني وحديث عقبة فتنزل بقوم
لا تقرون الاصل تقرونا حذفت نون الرفع لتوالي نونين وحديث عايشة
هل اصبح عندكم شيء تطعمونيه والاصل تطعمونينه ويجوز في هذا وجه ثالث

وهو ان يكون مجزوما على جواب الاستفهام كقولك ابن بيتك ازرك انتهى
وقال ابن مالك في توضيحه حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف
ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه فمن ثبوته في النثر قوله في حديث عقبة
لا يقرونا وقول ابن عباس ومن معه لعايشة في الركعتين بعد العصر بلغنا
انك تصليهما وقول مسروق لعايشة لم تاذني له يعني حسان والاصل لا يقروننا
وتصليهما وتاذنين له وسبب هذا الحذف كراهية تفضيل النايب على المنوب
عنه وذلك ان النون نايب عن الضمة والضمة قد حذفت لمجرد التخفيف
كقراءة ابي عمرو بتسكين وايشعركم ويامركم وينصركم وقراءة غيره وبعولتهن
ورسلنا لديهم بتسكين اللام فلو لم يقابل النون بما عوملت الضمة من الحذف
لمجرد التخفيف لكان في ذلك تفضيل للنايب على المنوب عنه ومن حذفها لمجرد
التخفيف قراءة علي بن الحارث الزماري قالوا ساحران تظاهرا والاصل قالوا
انتما ساحران تتظاهران فحذف المبتدا ونون الرفع وادغم التا في الظا
ومنه حديث لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا وقوله
وفد عبد قيس واصحوا يعلمنا كتاب الله حديث م لا صام
من صام الابد قال القاضي عياض يحتمل ان يكون ذلك على وجه
الدعا ويحتمل ان تكون لا هنا بمعنى لم كما قال تعالى فلا صدق ولا صلى
حديث د س امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة
قال الطيبي عيدا منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعده اي جعله
عيدا حديث حوضي مسيرة شهر ماوه ابيض من اللبن قال
ابن مالك في شرح الكافية ظاهره ان فيه شذوذا اذ كان حقه لكونه
من باب افعل المبني للفاعل ان يقال فيه اشد بياضا فان حمل على الشذوذ
كان نظير قولهم هو اسود من حنك الغراب ونظيره قول الراجز
جارية في درعها الفضفاض ۝ ابيض من اخت بني اباض
وجاز ان يكون ابيض مبنيا من قولهم باض الشي بيوضا اذا فاقه
في البياض فالمعنى على هذا ان غلبة ذلك الماء غيره من الاشيا المبيضة
اكثر من غلبة بعضها على بعض وابيض بهذا الاعتبار ابلغ من اشد
بياضا ويجوز ان تكون من المذكورة بعد ابيض متعلقة بمحذوف دل
عليه ابيض المذكور والتقدير ماوه اصفى واخلص من اللبن والى
هذين التاويلين اشرت بقولي في الكافية وشذ نحو قولهم ابيض
من وذا وشبهه بتاويل قمن انتهى وقال الاندلسي في شرح المفصل
لا يجوز بنا افعل من الالوان لان فعلها على اكثر من ثلاثة احرف

نحو ابيض واحمر وقال الكوفيون يجوز في البياض والسواد لانهما اصلا
الالوان وقد جا في الشعر من قوله ابيض من اخت بني اباض وقوله
فانت ابيضهم سربال طباخ ۝ وهذا ضعيف اما جعل البياض والسواد
اصلين فدعوى لا دليل عليها ولو سلم ذلك فلا يلزم منه جواز ذلك فيهما
واما ما جاء في الشعر فيتاول اما بان معنى من فيها الصفة ولا يراد
بافعل فيه المبالغة وكان بعض المتاخرين يقول ان ابيض هنا هي الصفة
التي يوصف بها في قولك ثوب ابيض انتهى وقد ورد في كثير من طرق
الحديث بلفظ ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وبهذا يعرف
ان الاول من تصرف الرواة حديث اتى رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اقرني قال اقرا ثلاثا من ذات الرا الحديث قال
ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية والاصل اقريني بهمزة بعد الرا والهمزة
الاولى مفتوحة لان ماضيه اقرا فمن حذف الهمزة الاخيرة فقد حقق
الهمزة من اقرا فصيرها القا فصارت مثل اعطى ثم حذفها من الامر
وقد حكاها ابو زيد حديث قالوا يا رسول الله ما يقدر على
شي نفقة ولا دابة ولا متاع قال ابو البقا نفقة وما بعده بالجر
بدلا من شي ولو جا منصوبا جاز على تقدير لا يجد حديث
اني اعطيت اي حذيفة حياتها قال ابو البقا اي مدة حياتها فحذف الظرف
ونصب حياتها نصب الظرف حديث ت تعلوهم نار الانيار
قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية ويريد بذلك جمع نار والف
نار مبدلة من واو لقولك تنورت بالنار ومنه النور والانوار
وتجمع النار على نيران واصل اليا واو وابدلت يا لسكونها وانكسار
ما قبلها مثل ريح ورياح والاشبه ان حمل الانيار على النيران حيث
شاركتها في الجمع كما قال بعض اهل اللغة في جمع ريح ارياح لما راهم قالوا
رياح حكى ذلك ابن جني في بعض كتبه انتهى وقال ابن الاثير في النهاية هكذا
يروى ولم اجده مشروحا فان صحت الرواية فيحتمل ان يكون معناه
نار النيران فجمع النار على انيار واصلها انوار لانها من الواو كما جا في ريح
وعيد ارياح واعياد وهما من الواو قال البيضاوي واضافة النار
اليها للمبالغة كان هذه النار لافراط احراقها وشدة حرها تفعل بسائر
النيران ما تفعل النار بغيرها حديث ح وان لزورك
عليك حقا الزور في الاصل مصدر وضع موضع الاسم وهو الزاير كصوم
ونوم بمعنى صايم ونايم وقد يكون اسم جمع لزاير كركب وراكب وصحب

وصاحب وبه جزم الكرماني قوله وان حسبك ان تصوم من كل شهر
ثلاثة ايام قال الكرماني من تبعيضية ويحتمل ان تكون زائدة على مذهب
الكوفية وروي باسقاطها قوله فذان الدهر قال الكرماني بالرفع
وبالنصب اي ان تصوم الدهر قوله وما كان صيام نبي الله داود
قال نصف الدهر قال الزركشي بالنصب على الافصح وفي الرواية
الاخرى وان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام قال ابن يعيش
في شرح المفصل تزاد البا في المبتدا في موضع واحد وهو قولهم بحسبك ان
تفعل الخير ومعناه حسبك فعل الخير والجار والمجرور في موضع رفع بالابتدا
قال ولا نعلم مبتدا داخل عليه حرف جر في الايجاب غير هذا الحرف
واختار شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي ان هذا من زيادة الرافع
الخبر وهو الاوجه لان ان وصلها اعرف فهي اولى بالابتدائية والمسئلة
مبسوطة في حاشية المغني وفي ذا العدد لابن جني قال ابو علي قولهم
بحسبك ان تفعل كذا ليس من قولهم حسبك ينم الناس وانما هي التي في
قوله تعالى فان حسبك الله والدليل على ظهور خبرها وتلك التي في قولهم
حسبك ينم الناس هو التي قال ابو عمرو فيهما انها منبئة مع اضافتها
الى الكاف والوجه الثالث ان تكون صفة في قولهم مررت برجل حسبك
من رجل وقال السخاوي في شرح المفصل تاتي حسب على وجوه
تقول حسبك درهمان فهو مرفوع بالابتدا او الدرهمان فاعل ولا
خبر له لان حسب بمعنى الامر المعنى ليكفك الدرهمان والدليل على كونه
في معنى الامر قولهم حسبك ينم الناس بجزم الجواب قال ابو عمرو
الصفة في حسبك ضمة بنا وقالوا الكاف في موضع الخفض وهي في المعنى
مفعولة ولم تمنع الاضافة البنا كما لم تمنعه من قولك ضربت ايهم قام
وقال المانيني حسبك مبتدا ودرهمان خبره وخالفه النحاة في ذلك
ومن وجوهها مررت برجل حسبك من رجل فهي في هذا نكرة ولا اعتداد
باضافتها ولذلك وصف بها النكرة ولا معنى للامر فيها لان الصفة
لا تكون امرا ومنها قولهم ان ظلمتني فان حسبي الله فهي من هذا
الوجه معرفة فاسم الله خبر ان وليست بامر لان ان لا تدخل على ذلك
حديث لما خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم نودي ان الصلاة جامعة قال الكرماني بتخفيف ان
فهي المفسرة وتشديدها فيكون خبر ان محذوفا على رواية من نصب
جامعة نحو حاضرة ومن رفع جامعة فهي الخبر وقال بعض

الفقها

الفقها جاز فيه رفع الكلمتين على الابتدا والخبر ونصبهما الصلاة على الاغرا
وجامعة على الحال ورفع الاول ونصب الثاني وبالعكس وقال الحافظ
ابن حجر الصلاة بالنصب على الاغرا وجامعة بالنصب على الحال اي احضروا
الصلاة في حال كونها جامعة وقيل برفعهما على ان الصلاة مبتدا وجامعة
خبره ومعناه ذات جماعة وقيل جامعة صفة والخبر محذوف تقديره
فاحضروها حديث كفى اثما ان تحبس عمن تملك قوته قال
النووي قوته مفعول تحبس قلت هو من باب التنازع واعمل الاول
وترك الاضمار في الثاني وقال المظهري ان تحبس مبتدا وكفى خبره مقدما
عليه مثل بئس رجلا زيد او خبر مبتدا محذوف واثما تمييز حديث
احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد قال الكرماني الجار والمجرور
متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له لان ما بعد الفا الجزائية
لا يعمل فيما قبلها والتقدير ان كان لك ابوان فجاهد فيهما ومعناه خصصهما
بالجهاد وقال الطيبي فيهما متعلق بالامر قدم للاختصاص والفا الاولى
جزاء شرط محذوف والثانية جزائية ايضا لتضمن الكلام معنى الشرط
اي اذا كان الامر على ما قلت فاخصص المجاهدة بهما فحذف الشرط وعوض
منه تقديم المفعول المفيد للاختصاص ضمنا وقوله فجاهد جي به مشاكلة
حديث ليأتين على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذف الفعل بالفعل
قال الطيبي عدى يأتين بعلى لمعنى الغلبة المؤدية الى الهلاك وقال
المظهري حذف الفعل منصوب على المصدر وقال الاشرفي الكاف هو
الفاعل والمعنى ليأتين عليهم مثل ما اتى على بني اسرائيل وقوله لكان قال
الطيبي اللام فيه جواب ان على تاويل لو كان ان لو تاتي بمعنى ان وحتى هي
الداخلة على الجملة الشرطية حديث افضل ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الشلوبين هذا مما فيه الخبر
نفس المبتدا في المعنى فلم تحتج الجملة الى الضمير وقال ابن مالك في شرح التسهيل
من الاخبار عن مفرد بجملة اتحدت به معنى قوله صلى الله عليه وسلم
افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله حديث
من قتل دون ماله فهو شهيد قال القرطبي دون من اصلها ظرف مكان
بمعنى اسفل وتحت وهو نقيض فوق وقد استعملت في هذا الحديث بمعنى
لاجل المشبه وهو مجاز وتوسع وقال الطيبي دون ههنا بمعنى قدم كقول
الشاعر تريك القذى من دونها وهي دونه حديث ان
امراتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران قال

الطيبي كان من الظاهر ان يقول سودة لجميع اليد والمعنى ان في كل يد منهما سوارين
قال والضمير في قوله فاذ ذكانه بمعنى اسم الاشارة كما في قوله تعالى لا فارض
ولا بكر عوان بين ذلك وقال الشاعر

فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق

حديث خير الدعاء دعاء يوم عرفة قال الطيبي والاضافة فيه يجوز ان تكون بمعنى اللام اي دعاء خص بذلك اليوم وقوله خير ما قلت بمعنى خير ما دعوت بيان له فالدعاء قوله لا اله الا الله الى اخره ويجوز ان تكون الاضافة بمعنى في فعلى هذا يعم الدعاء باي شيء دعا فيكون قوله وخير ما قلت عطفا على قوله خير الدعاء لا على البيان بل يجري على المغايرة والعموم

حديث لا يتوارث اهل ملتين شيء قال الطيبي شتى حال من فاعل يتوارث اي مختلفين ويجوز ان يكون صفة للملتين اي ملتين مفترقتين

حديث قال رجل يا رسول الله ان لي ذوي ارحام اصل ويقطعون واعفو ويظلمون واحسن ويسيئون افاكافيهم قال لا اذن يتركون جميعا

حديث ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف قال ابن حجر فان قيل الاسلام مفرد وشرط اي ان تدخل على متعدد اجيب بان فيه حذفا والتقدير اي خصال الاسلام خير قال وتطعم في تقدير المصدر اي ان تطعم ومثله تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ويقرا بلفظ مضارع القرا بمعنى تقول قال ابو حاتم السجستاني تقول اقرا عليه السلام ولا تقول اقريه السلام الا في لغة سوء فاذا كان مكتوبا قلت اقريه السلام اي اجعله يقرؤه

حديث ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال فقال الصلاة قال ثم من قال الصلاة قلت اراد ثم ماذا قال ابن يعيش الالف نكرة الوقف عليها لخفائها فيبدل منها الها لتقاربهما في المخرج وانشد

قد اقبلت من امكنة من ههنا الى هنة ان لم اردها فمه

اي فما اصنع حديث الا ان دية الخطا شبه العمد ما كان بالسوط والعصى مائة من الابل قال الطيبي فيه وجوه من الاعراب احدهما ان يكون شبه العمد صفة الخطا وهو معرفة وجاز لان شبه العمد وقع بين الضدين وثانيهما ان يراد بالخطا الجنس فهو بمنزلة النكرة وما على التقديرين اما موصولة او موصوفة بدلا او بيانا وثالثها ان يكون شبه العمد بدلا من الخطا وما كان بدلا من المبدل وعلى هذا يجوز ان يكون

التابع والمتبوع معرفتين او نكرتين او مختلفين وقوله مائة خبر ان

حديث من نظر الى اخيه نظرة بخيفة اخافه الله يوم القيامة قال الطيبي قوله بخيفة يجوز ان يكون حالا من فاعل نظر وان يكون صفة المصدر على حذف الراجع اي بها

حديث ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا الحديث قال الطيبي ما الاولى نافية والثانية موصولة والراجع محذوف والموصول مع الصلة مفعول ابالي وان انا شربت شرط جزاؤه محذوف يدل عليه ما تقدم

حديث انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا قال الطيبي شاهدا حال مقدرة من الكاف او من الفاعل اي مقدرا ومقدرين شهادتك على من بعثت اليهم قوله سميتك المتوكل ليس فقط ليس اما صفة او حال اما من المتوكل او من الكاف في سميتك فعلق هذا فيه التفاتة

قوله ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله سيجي بان يقولوا متعلق بقوله يقيم

حديث اربع من كن فيه كان منافقا خالصا قال الكرماني اربع مبتدا بتقدير اربع خصال او خصال اربع والا فهو نكرة صرفة والشرطية خبره ويحتمل ان تكون الشرطية صفته واذا ائتمن خان الى اخره خبره بتقدير اربع كذا هي الخيانة عند الايتمان ونحوه

حديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعا قال الطيبي ثم الكرماني هو مفعول مطلق عن معنى يقبض نحو رجع القهقرى وينتزعه صفة مبينة للنوع ومعناه ان الله لا يقبض العلم من بين الناس على سبيل ان يرفعه من بينهم الى السما او يمحوه من صدورهم بل يقبضه بقبض ارواح العلما وقوله حتى اذا لم يبق عالما حتى ابتدائية دخلت على الجملة واذا ظرفية والعامل فيها اتخذ ويجوز ان تكون شرطية فان قلت اذا للاستقبال ولم تقلب المضارع ماضيا فكيف يجتمعان قلت لم جعل البقا ماضيا واذا اجعل بقي البقا مستقبلا او يقال تعارضا وتساقطا فيبقى على اصله وهو المضارع او تعادلا فيفيد الاستمرار انتهى وقال الشيخ اكمل الدين انتزاعا منصوب على انه مفعول مطلق تقدم على فعله وهو ينتزعه وينتزع حال من الضمير في يقبض كذا قيل وقيل هو في معنى المفعول حال من المفعول وينتزعه جواب عما يقال عمن ينتزع العلم ويجوز ان يكون انتزاعا مفعول يقبض من غير لفظه وينتزعه في محل صفة

حديث مروا ابناكم للصلاة بسبع سنين واضربوهم عليها لعشر سنين قال الطيبي مروا اصله اامروا فحذفت همزته تخفيفا فلما حذف فالفعل لم يحتج الى همزة الوصل لتحريك الميم

حديث جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمان فقال احدهما اقض بيننا قال انت اولى بذلك مني يا رسول الله قال وان كان فيه حذف خبر كان بعد ان حديث ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اموال اولادكم من كسبكم فكلوه هنيا قال ابو حيان في النهر انتصاب هنيا على انه نعت لمصدر محذوف اي فكلوه اكلا هنيا او على انه حال من ضمير المفعول هكذا اعربه الزمخشري وغيره وهو قول مخالف لائمة العربية لانه عند سيبويه وغيره منصوب باضمار فعل لا يجوز اظهاره فعلى ما قاله ائمة العربية يكون هنيا من جملة اخرى غير قوله فكلوه ولا تعلق له به من حيث الاعراب بل من حيث المعنى انتهى وقال ابن الشجري في اماليه يقال هناه الطعام يهنيه ولقد هنؤ والمصدر الهنؤ فهو هني وهني اسم الفاعل من هنؤ كظريف من ظرف ويحتمل ان يكون معدولا عن هاني من قولك هناني فهو هاني كما عدل رحيم وعليم عن راحم وعالم وذهب ابو علي الى ان هنيا حال وقعت موقع الفعل بدلا من اللفظ كما وقع المصدر في قولهم سقيا له ورعيا بدلا من اللفظ بسقاه الله ورعاه فلا يجوز ظهور الفعل معه لانه قام مقامه فصار عوضا عنه فقوله هنيا لا تعلق له باشرب من قوله اشرب هنيا لانه وقع موقع ليهنيك او هناك او هنؤ والتقدير ليهنئك شربك او هناك شربك او هنؤ شربك قال ويدل على كونه بدلا من الفعل تعاقبهما على الموضع الواحد كقوله اظفره الله فليهنا له الظفر فهذا بمنزلة فهنيا له الظفر وقوله تعالى كلوا واشربوا هنيا حيث اجري بلفظ الافراد على الجمع فقال هنيا ولم يقل هنيين فافرد بعد لفظ الجمع لان هنيا نائب عن الفعل فصار بدلا من اللفظ به والفعل لا يجمع فكذلك ما ناب عنه قال واذا ثبت ان هنيا بدلا من هنؤ وهناك او هنئك لم يكن حالا من المضمر في اشرب كما ان الفعل الذي هو بدل منه لا يكون كذلك قال ووجه كونه هنيا بدل من الفعل من جهة القياس ان الحال مشبهة للظرف من حيث كانت مفعولا فيها كما ان الظرف مفعول فيه فمن حيث وقعت الظروف في الامر وغيره بدلا من الفعل في قولهم اليك ووراك وعليك زيدا ودونك عمرا وقال ابو حيان في الارتشاف قال سيبويه هنيا مريا صفتان نصبوهما نصب المصادر المدعو بها بالفعل غير المستعمل اظهاره للدلالة التي في الكلام عليه كانهم قالوا ثبت ذلك هنيا او هناه هنيا

ففي تقدير

ففي تقدير ثبت يكون حالا مبينة ومن تقدير هناه حال مؤكدة واجاز ابو البقا العكبري ان يكونا مصدرين جاءا على وزن فعيل كالصهيل والبكير ومريا تابع لهنيا وزعم بعضهم ان مريا يستعمل وحده غير تابع لهني ولا يحفظ ذلك واذا قلت هنيا مريا فمري صفة لهني عند بعضهم وذهب الفارسي الى ان مريا انتصب انتصاب هنيا التقدير عنده ثبت مريا انتهى حديث اذا مات الرجل بغير مولده فليس له من مولده الى منقطع اثره في الجنة قال الطيبي في الجنة متعلق بقيس حديث من ولي يتيما له مال فليتجر فيه قال الطيبي الاصل فليتجر به كقولك كتبت بالقلم لانه عدة للتجارة ومستقرها كقوله تعالى واصلح لي في ذريتي اي اوقع الصلاح فيهم حديث الوسيلة قوله وارجو ان اكون هو قال الطيبي هو خبر كان بدل اياه اقامة للضمير المرفوع المنفصل مقام المنصوب المنفصل ويحتمل ان لا يكون انا للتاكيد بل يكون مبتدا وهو خبره والجملة خبر اكون ويمكن ان يقال ان هذا الضمير وضع موضع اسم الاشارة اي اكون انا ذلك العبد كما في قوله

رؤبة فيها خطوط من سواد وبلق ؛ كانه في الجلد توليع البهق

قيل له ان اردت الخطوط فقل كانها وان اردت السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك انتهى حديث اللهم اشف عبدك ينكا لك عدوا قال الطيبي ينكا مجزوم على انه جواب الامر ويجوز الرفع على تقدير اشف عبدك فانه ينكا وقوله ويمشي لك الى صلاة قيل يجوز ان يكون مجزوما بالحذف لانه نحو قراءة من قرا انه من يتقي ويصبر باثبات اليا حديث انه صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس الاية وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك قال النووي هكذا هو في الاصول قال عيسى قال القاضي عياض قال بعضهم قوله قال هو اسم للقول لا فعل يقال قال قولا وقالا وقيلا كانه قال وتلا قول عيسى وقال القرطبي هو مصدر معطوف على قوله وتلا قول الله فكانه قال وتلا قول عيسى حديث ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا قال الطيبي قوله عند الله خبر ان اي ان المقسطين يقربون عند الله وعلى منابر يجوز ان يكون خبرا بعد خبر وحالا من الضمير المستقر في الظرف ومن نور صفة منابر صفة مخصصة لبيان الحقيقة وعن يمين الرحمن صفة اخرى لمنابر مثبتة للرتبة والمنزلة

ويجوز ان يكون حالا بعد حال على التداخل وقوله الذين يعدلون
يحتمل وجوها من الاعراب ان يكون خبرا لان ويكون قوله وكلتا يديه يمين
معترضة بين اسم ان وخبره صيانة لجلال الله وعظمته عما لا يليق به وان يكون
صفة للمقسطين على تاويل ذوات لها الاقساط وان يكون بدلا او نصبا
على المدح او رفعا عليه وان يكون استينافا كانه قيل من هولاء فقيل هم
الذين يعدلون وقال الشيخ اكمل الدين قوله على منابر خبر ان وعند الله
يجوز ان يكون متعلقا بالمقسطين اي المقسطين عند الله يستقرون على
منابر من نور ويجوز ان يكون متعلقا بقوله على منابر اي على منابر جعلت
عند الله عندية مكانية لا عندية مكان وقوله عن يمين الرحمن يجوز
ان يكون حالا من الضمير المستكن في حصلت المقدر في عند الله او البارز في جعلوا
المقدر في على منابر وقوله وكلتا يديه يمين جملة معترضة بين الموصوف
والصفة وقوله الذين يعدلون خبر بعد خبر لان ويجوز ان يكون صفة
للمقسطين اما صفة كاشفة واما صفة مادحة انتهى وقال المظهري
قوله وما ولوا بفتح الواو وضم اللام المخففة اصله ولوا على وزن علموا
نقلت ضمة اليا الى اللام وحذفت لالتقا الساكنين حديث

ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على
الناس ضحى وايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا قال
الشيخ اكمل الدين ما في قوله ماكانت موصولة اي التي كانت وضحى نصب
على الظرف باعراب تقديري وقريبا نصب على التمييز عن النسبة في الاضافة
وذكره تشبيها بفعيل بمعنى مفعول اولان تانيث الاخرى غير حقيقي
وفيه نظر لان الاسناد الى ضميره فلا فرق اذن بينه وبين الحقيقي انتهى

حديث بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج
قال الزركشي في تخريج احاديث الرافعي لو في قوله ولو اية للتقليل
مسارعة من تبليغ ما يقع للراوي وقال القاضي ابو الفرج النهرواني في
كتاب الجليس قوله ولا حرج يحتمل وجهين احدهما ان يكون خبرا معنى لفظا
ومعنى والثاني ان يكون معناه النهي اي ولا تتحرجوا قال ونصب
الحرج في هذا الموضع هو الوجه لان القصد نفي الجنس ولو رفع ونون لكان له
وجه كقوله • من صد عن نيرانها • فانا ابن قيس لا براح • انتهى
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه قال بعض العلما
الواو في قوله ولا حرج للحال ومعناه حدثوا ما ثم حرج اي كذب وقال
بعضهم معناه ولا حرج عليكم في ترك الحديث وان الامر في قوله حدثوا

ليس للايجاب

ليس للايجاب والاول احسن فايدة قال ابن ماكولا ابن العاصي باثبات
اليا على الاصح ولكن العامة قد لهجت بحذفها منه وقال ابو جعفر النحاس
سمعت ابا العباس المبرد يقول لا يجوز الا ابن العاصي باثبات اليا قال
وهو مخالف لقول جميع النحويين يجوز حذف اليا لانك تقول عاص ثم تاتي
بالالف واللام بعد الحذف وذكر ابو جعفر محمد بن احمد بن معاذ الجرجاني
في كلامه على كامل المبرد وجدت بخط الامدي قال ابو بكر قال ابو العباس
هو عمرو بن العاصي باثبات اليا لانه اعتصى بالسيف اي اقام السيف مقام
العصا وليس هو من العصيان انتهى وقال النووي في شرح مسلم
الفصيح في العاصي اثبات اليا ويجوز حذفها وهو الذي يستعمله معظم المحدثين
او كلهم وقال الذهبي في العذب السلسل العاصي غلب عليه حذف يائه
وهو فصيح كما ورد في الكتاب العزيز كالمتعال والتلاق مسند

عبد الله بن مالك ابن بحينة رضي الله عنه حديث ٣٤
اقيمت صلاة الصبح فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي فقال
الصبح اربعا قال ابن مالك في توضيحه الصبح اربعا منصوبان بيصلي
مضمرا الا ان الصبح مفعول به واربعا حال واضمار الفعل في مثل هذا
مطرد لان معناه مشاهد فاغنت مشاهدة معناه عن لفظه وفي هذا الاستفهام
معنى الانكار ونظيره قولك لمن رايته يضحك وهو يقرا القران ضاحكا
وشبه ذلك كثيرا انتهى قلت قد رواه النسائي بلفظ اتصلي الصبح
اربعا فعلم ان حذف الفعل في رواية البخاري من تصرف الرواة وقال
الكرماني الصبح بالنصب اي اتصلي الصبح اربع ركعات واربعا منصوب
على البدلية وبالرفع اي الصبح تصلي اربعا والاستفهام للانكار التوبيخي
فايدة قال ابن فرحون في اعراب العمدة استثنى المحدثون من قولنا
اذا وقع ابن بين علمين تحذف الفه في الخط ما اذا نسب الابن الى امه كعبد الله
ابن بحينة فيكتبون ابن بالالف حتى يعلم ان النسبة الى المونث مسند

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حديث ٣٥
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم
قال ابو البقا لا يجوز في ان هنا الا الفتح لانها وما عملت فيه معمول لحدثنا
ولو كسرت لصار مستانفا منقطعا عن حدثنا فان قلت اكثروا احمل قوله
حدثنا على قال قيل هذا خلاف الظاهر ولا يترك الظاهر الى غيره الا لدليل مانع
من الظاهر ولو جاز مثل هذا لجاز في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم الكسر
لان معنى يعدكم يقول لكم انتهى قال الزركشي ورد عليه القاضي شمس الدين

بلغ مقابلة علي بن سليمان

الخولي وقال الكسر واجب لانه الرواية ووجهه على الحكاية كقول الشاعر
سمعت الناس ينتجعون غيثا برفع الناس وقال الطيبي قوله وهو الصادق
المصدوق الاولى ان يجعل هذه الجملة اعتراضية لا حالية لتعم الاحوال كلها
وان يكون من عادته وداءبه ذلك فما احسن موقعه هنا وقوله ان احدكم
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون حتى هي الناصبة وما نافية ولفظ يكون منصوب
بحتى وما غير مانعة لها من العمل والفا من فيسبق للتعقيب وضمن يسبق معنى
يغلب فعداه بعلى قال وقوله يكتب اجله ورزقه وشقي او سعيد كان من حق
الظاهر ان يقال وشقاوته وسعادته فعدل اما حكاية لصورة ما يكتبه لانه يكتب
شقي او سعيد او التقدير انه شقي او سعيد فعدل لان الكلام مسوق اليهما
والتفصيل وارد عليهما حديث اياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان
اللتان مزجران قال ابو البقا وقع في هذه الرواية هاتان وما بعده بالرفع
والقياس ان ينصب الجميع عطفا على اياكم كما تقول اياك والشر اي جنب نفسك
الشر والمعنى تجنبوا هاتين فاما الرفع فيحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون معطوفا
على الضمير في اياكم اي اياكم انتم وهاتان كما قال جرير
فاياك انت وعبد المسيح • ان تقربا قبلة المسجد
والثاني ان يكون مرفوعا بفعل محذوف تقديره لتجتنب هاتان والثالث
ان يكون منصوبا على لغة الحارث في جعل التثنية بالالف في كل حال
قد بلغا في المجد غايتاها • حديث ان اليهود قالوا سلوه عن
الروح فقال بعضهم لا تسئلوه لا يجي فيه بشي تكرهونه في التنقيح للزركشي
قال السهيلي النصب فيه بعيد لانه على معنى ان ويجوز الجزم على جواب
النهي نحو لا تدن من الاسد تسلم وجوز ابو البقا بن الابرش الرفع على القطع
اي لا يجي فيه بشي تكرهونه وقال الكرماني لا يجي بالرفع استيناف والمعنى على
الجزم ايضا صحيح بمعنى ان لا تسالوه لا يجي بمكروه وقال ابن حجر هو من روايتنا
بالجزم على جواب النهي ويجوز النصب والمعنى لا تسالوه خشية ان يجي فيه
شي ويجوز الرفع على الاستيناف حديث قلت
يا ابا عبد الرحمن اية ساعة زيادة هذه قال ابو البقا يجوز رفع اية
ونصبها فالرفع على الابتدا وهذه خبرها والنصب على الظرف وهذه مبتدا
والخبر محذوف تقديره هذه الزيادة او هذه المجيئة في اية ساعة ويجوز ان يكون
الخبر اية ساعة وهو ظرف زمان وقع خبرا عن المصدر حديث
فقالت اجملهن امراة قال ابو البقا امراة تمييز كما تقول زيد افضلهم ابا
واحسنهم وجها وكذلك كل نكرة تقع بعد افعل المضاف حديث

اللعان

اللعان فقال ان احدنا راى مع امراته رجلا قال ابو البقا احدنا مرفوع بفعل
محذوف يفسره راى ولا يكون مبتدا لان ان الشرطية لا معنى لها في غير الفعل
ومنه قوله تعالى ان امرء هلك وان امراة خافت وان احد من المشركين.
حديث قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطا عشرين
بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكور قال ابو البقا اما نصب عشرين
ففيه وجهان احدهما ان يكون اراد الباء فحذفها فتعدى اليه الفعل بنفسه
كما قالوا امرتك الخير اي قضى بعشرين والثاني ان يكون حمل قضى على جعل
وصير واما بنت مخاض وابنة لبون وحقة وجذعة فتمييز كله واما
قوله وعشرين بني مخاض فلا يكون تمييزا لانه جمع وانتصاب على البدل من عشرين
واما قوله ذكور فالوجه ان يكون مرفوعا على اضمار هن ذكور واما الجر
فلا وجه له ولو روي بالنصب لكان وجها حسنا وهي صفة مؤكدة لبني
حديث فلو كنت ثم لاريتكم قبورهما قال ابو البقا
القياس قبريهما ولكنه جمع اما لان التثنية جمع واما لان كل ناحية من نواحي
القبر قبر حديث ما من نبي بعثه الله في امة الا كان له من امته
حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم
خلوف الحديث قال ابو البقا قوله انها راجع للامة والاصحاب او للانبيا
لتقدم ذكر ما من نبي ويجوز ان يكون ضمير القصة كما قال تعالى فانها لا تعمى
الابصار حديث حي على الطهور المبارك والبركة من الله تعالى
قال ابو البقا البركة مجرور عطفا على الطهور ووصفه بالبركة لما فيه
من الزيادة والكثرة من القليل ولا معنى للرفع هنا حديث
ان من شرار الناس من تدركه الساعة وهم احيا قال ابو البقا افرد
الضمير حملا على لفظ من ثم جمعه على معناها كما في قوله تعالى بلى من اسلم
وجهه لله ثم قال فلا خوف عليهم حديث ما من عبد لا يؤدي
زكاة ماله الا جعل له شجاع اقرع قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية
شجاع بالرفع والاكثر النصب ووجه الرفع انه جعل شجاعا هو القايم مقام الفعل
والمال المقدر مفعولا ثانيا كما قالوا اعطي درهم زيدا لان اللبس مامون ويجوز
ان يكون شجاعا هنا هو القايم مقام الفاعل ولا يقدر له مفعول ثان كما يقول
وكل به شجاع حديث سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل
احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت
ثم اي قال الجهاد في سبيل الله وفي لفظ قال الصلاة لوقتها قال
الكرماني استعمال على وان كان القياس في وقتها بالنظر الى ارادة الاستعلا

على الوقت والتمكن على ادائهما في اي جزء من اجزائهما مع ان حروف الجر
يقوم بعضها مقام الاخر واما اللام فهو مثل اللام في قوله تعالى فطلقوهن
لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن ومن قوله لقيته لثلاث بقين من الشهر
وتسمى بلام التأنيث والتاريخ وقال القرطبي هذه لام التأنيث كما قال
تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس واقم الصلاة لذكري اي عند ذكري
قوله ثم اي قال ابو الفرج هو بالتشديد والتنوين كذا اسمعته
من ابن الخشاب وقال لا يجوز الا تنوينه لانه اسم معرب غير مضاف
قال الزركشي هذا اذا وصلته بما بعده فان وقفت عليه فبالاسكان
وقال الفاكهاني ينبغي او يتعين هنا ان لا ينون لانه موقوف عليه في
كلام السائل ينتظر الجواب منه عليه السلام وقال ابن فرحون
قوله الصلاة على وقتها يحتمل ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي احب
العمل الصلاة ويدل على ذلك السؤال وان يكون مبتدأ اي الصلاة لوقتها
احب الى الله وكذا الجملتان بعده وقوله على وقتها يحتمل ان يتعلق
باحب المحذوف وفيه بعد لان المعنى ليس عليه لانك تقول احب
الي ولا تقول احب علي وان يتعلق بحال من الصلاة على قول من يجيز
ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها ويكون التقدير احب
العمل الصلاة مؤداة على وقتها او يتعين الصلاة مصدر في رائحة
الفعل انتهى وقال الطيبي ثم في قوله ثم اي متربتن للدلالة على
تراخي الرتبة لا لتراخي الزمان حديث والذي لا اله غيره
هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة قال ابن مالك فيه شاهد
على جواز تلقي القسم بمبتدأ غير مقرون باللام دون استطالة وهو
نادر ونظيره قول ابي بكر يا رسول الله والله انا كنت اظلم منه فلو وجدت
استطالة لم يعد نادرا كقول الشاعر

ورب السموات العلى وبروجها * والارض وما فيها المقدر كائن

حديث اقرانها النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى في
قال ابن مالك فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون الاصل جاعلا
فاه الى في فحذف الحال وبقي معموله كالعوض منه والثاني ان يكون
الاصل من فيه الى في فحذف من وتعدى الفعل بنفسه فنصب ما كان
مجرورا والثالث منع لا يمتشافهين كما يقال بعته يدا بيد بمتناجزين
انتهى وقال الرضي قولهم كلمته فاه الى في منصوب على الحال
اي متشافها او على المصدر اي مشافهة وقال الكوفيون

هو مفعول

هو مفعول به اي جاعلا فاه الى في وقال الاخفش هو منصوب بتقدير
من اي من فيه الى في وقال ابو حيان في الارتشاف كلمته فاه الى في
منصوب على الحال لانه واقع موقع مشافها وزعم الفارسي انه حال نائبة
مناب جاعلا ثم حذف وصار العامل كلمته وقال هذا مذهب سيبويه
وذهب السيرافي الى انه اسم وضع موضع المصدر الموضوع موضع الحال
ومعناه كلمته مشافهة موضع مشافها وذهب الاخفش الى ان اصله
من فيه الى في وقالت العرب كلمته فوه الى في وهو مبتدأ خبره ما بعده وقال
الفراء اكثر كلام العرب بالرفع والنصب تقول صحيح وقال سيبويه قولهم فاه الى في
تبيين تخلل في سقيا لك انتهى حديث اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى
رجلان دون الاخر اجل ان تحزنه قال الزركشي اي من اصل وقد يتكلم
به مع حذف من كقول الشاعر * اجل ان الله قد فضلكم *
حديث اي الذنب اكبر قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال
الطيبي الواو فيه للحال قال وقوله ثم اي التنوين في اي عوض عن المضاف
اليه واصله ثم اي شيء من الذنوب اكبر بعد الكفر وقوله فانزل الله
تصديقها الضمير راجع الى المسئلة او الاحكام او الواقعة وتصديقها مفعول
له اي فانزل الله هذه الاية تصديقها انتهى حديث استخرج
وانت الملك قال النووي الافصح الاشهر ان يقال سخرت منه وقد قال
بعض العلماء انما جاء بالباء لارادة معناه كانه قال استهزأ بي حديث
ان في الصلاة شغلا قال القرطبي اكتفى بذكر الموصوف عن الصفة فكانه
قال شغلا كافيا او مانعا من الكلام وغيره حديث اجتمع
عند البيت ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم
قال الزركشي بالرفع على الصفة وفيه تأنيث الشحم والفقه لما اضيف
الى المؤنث وهو البطون والقلوب والتأنيث يسري من المضاف اليه الى المضاف
وقد يكون تأنيث كثيرة وقليلة لتأول الشحم بالشحوم والفقه بالمفهوم
حديث ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك
يا رسول الله قال واياي قال الطيبي قال الاشرف اللائق بهذا المضمر
المنفصل ان يكون بصيغة المرفوع المنفصل فيقال وانت يا رسول الله
فيفعل صلى الله عليه وسلم وانا لكن اقامة كل واحد من ضميري المرفوع والمنصوب
المنفصلين مقام الاخر شائع فمن الاول قوله صلى الله عليه وسلم من خرج
الى تسبيح الضحى لا ينهضه الا اياه والقياس الا هو ومن الثاني قوله
صلى الله عليه وسلم من حديث الوسيلة وارجوان اكون هو وقوله

الآن الله اعانني عليه فاسلم يروي بالرفع على المضارع وبالفتح على الماضي
حديث يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه
اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم قال الزركشي
قيل انه من اغرا الغايب وسهله تقدم المغري به في قوله من استطاع منكم فاشبه
اغرا الحاضر وقال ابن عصفور الباء زايدة في المبتدا ومعناه الخبر لا الامر اي
والا فعليه الصوم وقيل هو من اغرا المخاطب والمعنى دلوه على الصوم اي اشيروا
عليه بالصوم انتهى وقال الاندلسي في شرح المفصل الاغرا لا يكون الا للمخاطب
بان تقيم بعض الظروف مقام الامر للمخاطب خاصة لكونه اخصر فانه يكون بغير
لام وامر غيره من الغايب والمتكلم يحتاج الى اللام فيه فلا يقام الظرف مقام
شيين اعني اللام والفعل على انه قد جا فان لم يستطع فعليه بالصوم وانما
حسن هذا في الحديث لتقدم الخطاب في اول الحديث عليكم بالباءة فكانه قال
فمن لم يستطع منكم فالغايب في الخبر في معنى المخاطب وقال في موضع اخر
الاغرا انما يكون مع الخطاب فلا يجوز عليه زيدا فاما ما يحكى عن بعض
العرب عليه رجلا ليسني فشاذ واما فعليه بالصوم فلان المعنى بعض
المخاطبين من كان ترك الاستطاعة لا يعمهم ومنهم مستطيع وغير مستطيع
فلم يمكن الخطاب بالاغرا فاغري الذي لا يستطيع ودله على الصوم بلفظ
الغيبة ليكسر منه دواعي الجماع فكانه في موضع فمن لم يستطع فدلوه على الصوم
وقال في موضع اخر قوله عليه السلام فعليه بالصوم اسهل من قولهم
عليه رجلا ليسني لانه قد جرى للماموم ذكر فصار بالذكر الذي جرى له
كالحاضر فاشبه امره امر الحاضر انتهى وقال المازري في شرح مسلم
فيه اغرا بالغايب ومن اصول النحاة ان لا يغري بغايب وقد جا شاذا قول
بعضهم عليه رجلا ليسني على جهة الاغرا وقال القاضي عياض بعد
ان حكى هذا الكلام سبقه اليه غيره ولكن على قايليه فيه اغاليط احدها
قولهم لا يجوز اغرا الغايب او لا يغري غايب فاما الاغرا بالشاهد وانما
فجايز وهكذا نص ابو عبيد من هذا الحديث وكذلك كلام سيبويه ومن
بعده من ايمة هذا الشان قالوا انما يقع من مثل الحاضر والمخاطب ولا يجوز
دونه زيدا ولا عليه زيدا وانت تريد غير المخاطب لانه ليس بفعل له ولا
يصرف تصرفه وانما جاز للحاضر لما فيه من معنى الفعل ودلالة الحال
فاما الغايب فلا يوجد ذلك فيه لعدم حضوره وعدم معرفته بالحالة
الدالة على المراد وثانيها ما عد قولهم عليه رجلا ليسني من اغرا المخاطب
وقد جعل سيبويه السيرافي منه ورواه شاذا قال القاضي والذي

عندي انه

عندي انه ليس المراد بها حقيقة الاغرا وان كانت صورته فلم يرد هذا القايل
تبليغ هذا الغايب ولا امره بالتزام غيره وانما اراد الاخبار عن نفسه بقلة
مبالاته بالغايب وانه غير مبال له منه ما يريد فجاء بهذه الصورة تدل على
ذلك ونحوه قولهم اليك عني اي اجعل شغلك بنفسك عني ولم يرد ان يغريه
به وانما مراده دعني وكن كمن شغل عني وثالثها ما عدهم هذه اللفظة في الحديث
من اغرا الغايب والصواب انه ليس في هذا الحديث اغرا الغايب جملة والكلام
كله والخطاب للحضور الذين خاطبهم صلى الله عليه وسلم بقوله من استطاع
منكم الباءة فالها هنا ليست للغايب وانما هي لمن خص من الحاضرين بعدم الاستطاعة
اذ لا يصح خطابه بكاف الخطاب لانه لم يتعين منهم ولابهامه اتى بلفظ من وان
كان حاضرا وهذا النحو كثير في القران كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم القصاص الى قوله فمن عفي له من اخيه شي وقوله كتب عليكم الصيام الى
قوله فمن تطوع خيرا فهو خير له وقوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل
صالحا نوتها اجرها مرتين فهذه الهاآت كلها ضماير للحاضر لا للغايب ومثله
لو قلت لرجلين من قام الآن منكما فله درهم فهذه الهاء لمن قام من الحاضرين انتهى
كلام القاضي عياض قال القرطبي وهو حسن جيد **حديث**
نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه قال الطيبي كما سمعه اما
حال من فاعل بلغه او من مفعوله واما مفعول مطلق وما موصولة او مصدرية
قوله ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم قال في الفايق والنهاية عليهن في
موضع الحال تقديره لا يغل كاينا عليهن وانما انتصب عن النكرة لتقدمه وقوله
تحيط من ورايهم من موصولة مفعوله قال الطيبي ويحتمل ان تكون جارة
حديث انزل القران على سبعة احرف قال الطيبي على فيه
ليس بصلة انزل كما في قوله تعالى انزل على عبده الكتاب بل هو حال وقوله
بكل اية منها ظهر جملة اسمية صفة لسبعة والراجع فيها منها للموصوف وكذا
قوله ولكل حد مطلع صفة له والعايد محذوف **حديث**
ليليني منكم اولوا الاحكام والنهى قال النووي قوله ليليني بكسر
اللام وتخفيف النون من غير يا قبلها ويجوز اثبات اليا مع تشديد النون
على التوكيد وقال الطيبي من حق هذا اللفظ ان يحذف منه اليا لانه
على صيغة الامر وقد وجد باثبات اليا وسكونها في ساير كتب الحديث
والظاهر انه غلط **حديث** اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة
في الدما قال الرضي مذهب البصريين ان اول افعل ثم اختلفوا
على ثلاثة احوال جمهورهم على انه من تركيب ودل كددن لم يستعمل هذا

التركيب الا فاول وبمعنى فاتر وقال بعضهم اصله اوال من وال اي نجا
لان النجاة في السبق وقيل اصله الاول من آل اي رجع لان كل شي يرجع الى اوله
فهو افعل بمعنى مفعول قلبت الهمزة في الوجهين واوا قلبا شاذا وقال الكوفيون
هو فوعل من وال فقلبت الهمزة الى موضع الفا وقال بعضهم فوعل من تركيب
وول فقلبت الواو الاولى همزة ونص بقية كتصريف افعل التفضيل واستعماله
بمن مبطلان لكونه فوعلا تقول زيدا اول من غيره وهو اولهم وهو الاول واذا
لم يكن مع اللام والاضافة دخل فيه التنوين كقول علي احمد اولا باديا
ويجوز حذف المضاف اليه من اول وبناؤه على الضمة اذا كان موكلا بظرف
الزمان نحو علي نعدو المنية اول اي اقل اوقات عدوها ويقال لما لقيته
مذ عام اول برفع اول صفة لعام الى عام اول من هذا العام وبعض العرب
يقول مذ عام قبل عام حديث م د ت امسينا وامسى الملك وامسى
اذا دخل في المسا وامسى اذا صار اي دخلنا في المسا وصرنا نحن وجميع الملك
وجميع الحمد لله وقال الطيبي الظاهر انه عطف على قوله الملك لله ويدل
عليه قوله بعد له الملك وله الحمد وقوله وامسى الملك لله حال من امسينا
اذا قلنا انه فعل تام ومعطوف على امسينا اذا قلنا انه ناقص والخبر محذوف
لدلالة الثاني عليه او خبر والواو فيه كما في قول الحماسي
فامسى وهو عريان قال ابو البقا امسى هنا ناقصة والجملة بعدها
خبر لها فان قلت خبر كان مثل خبر المبتدا لا يجوز ان تدخل عليه
الواو وقيل الواو انما دخلت في خبر كان لان اسم كان يشبه الفاعل
وخبرها يشبه الحال وقوله ولا اله الا الله عطف على الحمد لله على تاويل
وامسى الفردانية والوحدانية مختصين بالله تعالى انتهى حديث ح
انه صلى الله عليه وسلم راى من الناس ادبارا قال اللهم سبعا
لسبع يوسف قال ابن مالك روي سبعا بالنصب وسبع بالرفع
والنصب فيه هو المختار لان الموضع موضع فعل دعا فالاسم الواقع فيه
بدل من اللفظ بذلك الفعل فيستحق النصب والتقدير في هذا الموضع
المخصوص اللهم ابعث عليهم سبعا او سلط عليهم سبعا والرفع جائز
على اضمار مبتدا او فعل رافع وقال الكرماني سبع مرفوع بانه خبر مبتدا
محذوف اي الغلا المطلوب نزوله عليهم سبع سنين او مبتدا خبره محذوف
اي سبع كسبع يوسف مطلوب او باضمار فعل نحو ليكن سبع وكان تامة
او منصوب بتقدير فعل نحو اجعل سنيهم سبعا او ليكن سبعا
حديث خ ما من احد اغير من الله جوز ابن السيد في اغير

الرفع والنصب ان جعلت ما تميمية رفعت او حجازية نصبت ومن
زائدة موكدة في الموضعين ويجوز اذا فتحت الرا من اغير ان تكون في
موضع خفض على الصفة لاحد على اللفظ والخبر محذوف في الوجهين
اي موجود قوله وما احد احب اليه المدح من الله قال الكرماني
احب بالنصب وروي بالرفع والمدح فاعله وهو مثل مسئلة الكحل
حديث م خ د كانت لي بئر في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك
قال الكرماني بالنصب اي اقم او احضر وكذا قوله قال فيمينه
اي فاطلب وروي بالرفع فيهما اي فالمثبت لدعواك الشهود او فالحجة
القاطعة بينكما يمينه قوله قلت يا رسول الله اذن يحلف قال
السهيلي هو بالنصب لا غير لانه مصدر باذن ولا يلغى اذا صدرت
قال الزركشي وكلام ابن خروف في شرح سيبويه يقتضي ان الرواية
بالرفع فانه قال من العرب من لا ينصب بها مع استيفا الشروط
وذكر الحديث قلت قال النووي في شرح مسلم يجوز النصب
والرفع وذكر الامام ابو الحسن بن خروف في شرح الجمل ان الرواية
فيه بالرفع وقوله من حلف على يمين صبر قال النووي هو باضافة
يمين الى صبر حديث خ د ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين
قال الطيبي تكملة اما مصدر موكد لانك اذا اضفت السدس للنصف
فقد كملته ثلثين ويجوز ان يكون حالا موكدة حديث خ لا يمنعن
احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم
قال القاضي عياض قائمكم ونائمكم منصوبان على المفعولية اي
لينبه نائمكم للصلاة ويرجع من قد قام الى الاستراحة منومة السحر
فيرجع بكسر الجيم مخففة ولا وجه لتشديدها لانه متعد بنفسه ولا
يحتاج الى تعديه وقال الكرماني ليرجع اما من الرجوع واما من
الترجيع وقائمكم اما مرفوع او منصوب حديث لا يكسب
عبد مالا حراما فيتصدق به فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه
قال الطيبي قوله فيتصدق عطف على يكتسب وقوله فيقبل
مرفوع عطفا على فيتصدق اي لا يوجد الكسب الحرام المستعقب
للتصدق والقبول وقوله ولا ينفق منه عطف على قوله فيتصدق
على تقدير المعطوف لا الانسحاب وفيبارك نصب على الجواب
وكذا قوله ولا يتركه عطف على فيتصدق حديث خ
جاء رجل الى ابن مسعود فقال قرات المفصل الليلة في ركعة فقال

هذا كهذ الشعر قال الزركشي هو منصوب على المصدر وقال
الكرماني هو منصوب بفعل مقدر وهو كهذ حديث
لا يجعل احدكم للشيطان شيا من صلاته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف
الا عن يمينه قال الكرماني يري بيان للجعل واستيناف فان قلت
ان لا ينصرف متفرقة ان تقديره عدم الانصراف صرح الزمخشري
بتعريف مثله فكيف وقع خبرا لان واسمه نكرة قلت اما لان النكرة المخصوصة
كالمعرفة او انه من باب القلب اي يرى ان عدم الانصراف حق عليه
وفي بعضها ان بغير التشديد فهي اما مخففة من الثقيلة وحقا
مفعول مطلق وفعله محذوف اي قد حق حقا وان لا ينصرف فاعل
الفعل المقدر واما مصدرية حديث ٢ وغلظ القلوب
في الفدادين عند اصول اذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة
ومضر الفدادين حديث ٢ سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الوسوسة قال القرطبي وتمامه فقال تلك وهي صيغة مشعرة
بالتحرك والاضطراب كالزلزلة والقلقلة والحقحقة حديث
مالي وللدنيا قال الطيبي اللام في الدنيا مقحمة للتاكيد ان كانت الواو
بمعنى مع وان كانت للعطف فتقديره مالي وللدنيا معي حديث ٢
اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة قال الطيبي الفا
يجوز ان تكون تفصيلية اجمل اولا دخول الجنة ثم فصل كيفية دخوله
فيها ثانيا وان تكون لتعقيب الاخبار وان تقدم ما بعدها على ما قبلها
في الوجود فوقعت موقع ثم في هذا المعنى كانه قيل اخبركم عقب هذا القول
حالة في المشي قبل دخول الجنة وقوله لقد اعطاني الله شيا جواب
قسم وقوله فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها
الفا تعليلية واللام مزيدة للتاكيد او عكسه وقوله هذه منصوب
المحل بفعل يفسره ما بعده اي هذه اسالك وقوله لا اسالك غيرها
حال تنازع فيه استظل واشرب او استيناف حديث ٤٤
فقال سعد دعنا يا امته فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انتم قائليك قال الكرماني القياس يقتضي ان يقال قائلوك
قتلا ويله انتم يكونون قائليك وروي قائلك اي الطائفة القائلون لك
حديث بئسما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت
بل نسي واستذكروا القران فانه اشد تفصيا من صدور الرجال
من النعم من عقلها قال الزركشي انتصاب تفصيا على التمييز

كقوله تعالى

كقوله تعالى خير مستقرا واحسن مقيلا وقال القاضي عياض يروى من
عقلها وهو الاصل ويعتقلها فالبا بمعنى من كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله
وفي عقلها وهي راجعة الى معنى من ايضا وبمعنى الباء وقال القرطبي من
على اصل ما يقتضيه اللفظ من معنى التعدي والبا وفي بمعنى من او يكون
معناهما المصاحبة الظرفية ومن رواية من عقله بتذكير ضمير النعم
فانه يذكر ويؤنث حديث ٤٢ لا يحل دم امرئ مسلم يشهد
ان لا اله الا الله قال الطيبي مسلم صفة مقيدة لامرئ ويشهد مع ما هو
متعلق به صفة ثانية جاءت للتوضيح والبيان او حال جيء به مقيدا
للموصوف مع صفته اشعارا بان الشهادة هي العمدة في حقن الدم وقوله
المفارق للجماعة صفة مؤكدة للتارك حديث ٥ ما من حاكم
يحكم بين الناس الى قوله في مهواة اربعين خريفا قال الطيبي اربعين
مجرور المحل صفة شهوده اي شهوده عميق فكني عنه باربعين
حديث المؤمن مالف قال الطيبي يحتمل ان يكون مصدرا
على سبيل المبالغة كرجل عدل او اسم مكان اي يكون مكان الالفة
ومنشاها ومنه انشاؤها واليه مرجعها حديث ٥٥
الجنازة متبوعة لا تتبع قال الطيبي قوله لا تتبع صفة مؤكدة اي
متبوعة غير تابعة مسند عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما حديث ٢ من كان عنده طعام اثنين فليذهب
بثالث وان اربع فخامس او سادس قال ابن مالك هذا الحديث قد
تضمن حذف فعلين وعاملي جر عملاهما بعد ان وبعد الفا وهو مثل
ما حكى يونس من قول العرب مررت بصالح ان لا صالح فطالح على تقدير
ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح فحذف بعد ان امر والبا وابقى عملها
وحذف بعد الفا مررت والبا وابقى عملها وهكذا الحديث المذكور
حذف فيه بعد بعد له من والفعل فعلان وحرفا جر بان عملهما والتقدير
من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان قام باربعة فليذهب
بخامس او سادس ومن تقا الجر بالحرف المحذوف قوله صلى الله عليه
وسلم صلاة الرجل في الجماعة بضعف على صلاته في بيته وفي سوقه
خمس وعشرين ضعفا اي بخمس وقوله اقربهما منك بابا في جواب
شيء قال الى ايهما اهدي وقوله صلى الله عليه وسلم فضل الصلاة
بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا اراد الى اقربهما وسبعين
انتهى وقال الزركشي في التنقيح قيد بعضهم بالجر في الجميع بتقدير

وان كان وعنده طعام اربع فليذهب اوسادس فحذف المضاف وابقى عمله
والرفع احسن على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وقال
الكرماني وروي بجرها فتقديره وان كان عنده طعام اربع فيذهب بخامس
اوسادس وبرفعها فالتقدير ايضًا كذلك لكن باعطا المضاف وهو رابع
اعراب المضاف وهو طعام وباضمار مبتدا اللفظ خامس وقوله في الحديث
قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها قال الداودي ارادت بقرة
عينها النبي صلى الله عليه وسلم فاقسمت به ولفظة لا زايدة ولها نظاير
مشهورة ويحتمل انها نافية وثم محذوف اي لا شئ غير ما اقول وهو
وقرة عيني لهي اكثر منها او لا اعلم حديث ٢ جاء رجل شعان
بغنم يسوقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بيعًا ام عطية قال
الزركشي والكرماني منصوبان على المصدر بفعل مضمر اي اتبيع بيعًا
وروي بالرفع خبر المبتدا المحذوف اي هذه بيع وقوله بل بيع اي بل هو
بيع قوله فاكلنا اجمعون قال الزركشي هكذا وقع مرفوعًا تاكيدًا للضمير
من اكلنا من غير فاصل واجاز ابن درستويه حالية اجمعين وعليه يجوز
النصب مسند عبد الرحمن بن ابي عميرة رضي الله عنه
حديث ٣ ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان
لها الدنيا وما فيها غير الشهيد قال الطيبي وان لها يجوز ان يكون معطوفًا
على ان ترجع وان يكون حالا ان روي بكسران وغير الشهيد بدل من فاعل تحب
مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حديث
ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القران يحاج العباد له ظهر وبطن قال
الطيبي العباد يحتمل ان يكون مفعولا به ليحاج اي يخاصم فيما ضيعوه وان
يكون على نزع الخافض اي يحاج عن العباد كما في حديث يحاجان عن اصحابهما
وقوله له ظهر وبطن جملة اسمية وقعت حالا من ضمير القران في الخبر بلا
ولو مسند عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه حديث ٢
واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها قال الزركشي فان قيل
الحلف باليمين لا على اليمين قلنا على فيه وجهان احدهما انها بمعنى الباء ففي
رواية النسائي اذا حلفت بيمين الثاني انها على بابها وسمي المحلوف عليه
يمينا لتلبسه باليمين والتقدير على شيء مما يحلف عليه انتهى وقال
القرطبي يجوز ان يقال ان على صلة وتنصب يمين على انه مصدر ملاق في المعنى
لا من اللفظ مسند عبد الرحمن بن يعمر رضي الله عنه
حديث ٤ الحج عرفة قال البيضاوي مبتدا وخبر على تقدير حذف

المضاف

المضاف من الطرفين اي ملاك الحج او معظم اركانه وقوف عرفة وقال
الطيبي التعريف في الحج للجنس وخبره معرفة فيفيد الحصر كقوله تعالى ذلك
الكتاب وقولهم حاتم الجود مسند عثمان بن حنيف رضي الله
عنه حديث اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة
قال الطيبي البا في بنبيك للتعدية قوله يا محمد اني توجهت بك الى ربي
قال الطيبي البا في بك للاستعانة قوله ليقضي لي في حاجتي قال
الطيبي فان قلت ما معنى وفي قلت معنى لي كما في قوله تعالى رب اشرح
لي صدري اجمل اولا ثم فصل ليكون اوقع ومعنى كما في قول الشاعر
يجرح في عراقيبها نصلي اي اوقع القضا في حاجتي واجعلها مكانا له ونظير
الحديث قوله تعالى واصلح لي في ذريتي انتهى قلت لفظ الترمذي
اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي قوله اللهم فشفعه
في قال الطيبي اي اقبل شفاعته في حقي والفا عطف على قوله اتوجه
اليك بنبيك اي اجعله شفيعا لي فشفعه وقوله اللهم معترضة
مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه
حديث من اسر سريرة البسه الله رداءها ان خيرا فخير
وان شرا فشر قال ابو حيان في شرح التسهيل قولهم الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا
فسيف وان خنجرا فخنجر انتصاب خير وشرا وسيفا وخنجرا على تقدير
ان كان العمل خيرا او شرا وان كان المقتول به سيفا او خنجرا ويجوز رفعها
على انها اسم كان اي ان كان في اعمالهم خير وان كان في اعمالهم شر وان كان
معه سيف وان كان معه خنجر ويجوز الرفع على انه فاعل بكان التامة
وقال ابن فلاح في المغني يجوز في هذه المسئلة وما شاكلها اربعة اوجه
اجودها نصب الاول على انه خبر كان ورفع الثاني على انه خبر مبتدا
محذوف على القياس في حذف المبتدا بعد فا الجزا اي ان كان عمله
خيرا والثاني رفع الاول ونصب الثاني وهو اضعفها على تقدير ان كان
في عمله خير كان جزاؤه خيرا والثالث رفعهما والرابع نصبهما وهما متوسطان
لان رفع الثاني ونصب الاول قوي ورفع الاول ونصب الثاني ضعيف
حديث ٢ ما من مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها
وخشوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يات كبيرة وذلك
الدهر كله فحذف حرف الجر ونصبه على الظرف وموضعه نصب خبر
كان ويجوز رفعه على تقدير وذلك حكم الدهر كله فحذف المضاف

وَاقام المضاف اليه مقامه وقال الطيبي الواو في قوله وذلك
الدهر للحال وذو الحال المستتر في خبر كانت وهو قوله كفارة والمشار
اليه اما تكفير الذنوب واما معنى ما لم يات كبيرة اي عدم اتيان
الكبيرة في الدهر كله والوجه هو الاول وانتصب الدهر ظرفا للمقدر
اي وذلك مستمر في جميع الدهر **حديث** ما رايت منظرا
قط الا والقبر افظع منه قال الطيبي الواو للحال والاستثنا مفرغ
اي ما رايت منظرا وهول وفظاعة الا والقبر افظع منه وعبر
بالمنظر عن الموضع مبالغة فانه اذا نفي الشيء مع لازمه فينتفي الشيء
بالطريق البرهاني **حديث** لا يتوضا رجل فيحسن وضوءه
ويصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها قال
الكرماني الا غفر له استثنا من رجل اي لا يتوضا رجل الا رجل غفر له
او من اعم عام الاحوال اي لا يتوضا رجل الا في حال المغفرة وحتى غاية
يحصل المقدر العامل في الظرف اذ الغفران لا غاية له **مسند
العدا بن خالد** رضي الله عنه **حديث** كتب لي النبي
صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى العدا ابن خالد من محمد رسول الله
بيع المسلم المسلم قال التيمي بيع المسلم نصب على انه مصدر من غير
فعله لان معنى البيع والشرا متقاربان ويجوز الرفع على كونه خبر المبتدا
المحذوف والمسلم الثاني منصوب بوقوع فعل البيع عليه **مسند
عمر بن عميرة** رضي الله عنه **حديث** من استعملناه منكم
على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه صار غلولا قال الشيخ اكمل الدين الضمير
في استعملناه يعود الى من وقوله على عمل متعلق باستعملناه ونصب
مخيطا على انه بدل من ضمير المتكلم بدل الاشتمال اي كتم لنا **مسند
عرفجة الاشجعي** رضي الله عنه **حديث** من اراد
ان يفرق بين المسلمين وهم جمع فاضربوه بالسيف كائنا من كان قال
ابو البقا كائنا حال من الها في اضربوه اي فاضربوه شريفا ووضيعا
وغير ذلك ومن كان استفهام اي اي رجل كان ويجوز ان يكون المراد به
الصفة كما تقول مررت برجل اي رجل انتهى وقال الشيخ اكمل الدين
في شرح المشارق الواو في قوله وهم جمع للحال وقوله كائنا منصوب
على انه حال من ضمير المفعول في قوله فاضربوه ومن مرفوع المحل على انه
فاعل كائنا وكان تامة او على انه خبر كان اي فاضربوا من كان كائنا
ويكون من وما بعده بدلا من ضمير الفاعل اي فاضربوا من كان

كائنا على افاقة من

كائنا على افاقة من معنى العموم **مسند العرباض** رضي الله عنه
حديث ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن ان الله
لم يحرم شيئا الا ما في القران قال الاشرفي يظن بدل من يحسب
بدل الفعل من الفعل وقوله الا واني قد امرت ووعظت ونهيت
عن اشيا مثل القران او اكثر قوله عن اشيا مثل القران او اكثر
قوله عن اشيا متعلق بالنهي يحسب ومتعلق الامر والوعظ محذوف
اي امرت ووعظت باشيا وقال الطيبي الهمزة في ايحسب للانكار
والواو في واني للحال المعنى ايحسب احدكم ان الله حصر المحرمات
في القران والحال اني قد حرمت واحللت ووعظت فاقحم حرف
التنبيه المتضمن للانكار بين الحال وعاملها وقال المظهري
او في قوله او اكثر ليس للشك لترقية الزيادة طورا بعد طور
قال الطيبي هي مثلها في قوله تعالى الى مائة الف او يزيدون
اي بل يزيدون **حديث** اني عند الله مكتوب بخاتم النبيين
وان آدم لمنجدل في طينته قال الزمخشري في الفايق المنجدل
مطاوع جدله اذا القاه على الارض واصله الالقا على الجدالة وهي
الارض الصلبة وهذا على سبيل انابة فعل مناب فعل والجار
الذي هو في ليس يتعلق بمنجدل وانما هو خبر ثان لان الواو مع ما بعدها
في محل النصب على الحال من مكتوب والمعنى كنت خاتم النبيين في الحال
الذي ادم مطروح على الارض حاصل في اثنا الخلقة لما يفرغ من تصويره
واجراء الروح فيه قال الطيبي يعني لا يجوز اجرا منجدل على ان يكون
مطاوعا لجدل لما يلزم منه ان يكون آدم منفعلا من الارض الصلبة بل
هو ملقى عليها ولا يجوز ان يكون في متعلقا بمنجدل لما يلزم منه ان يكون
المنجدل مظروفا في طينته وانما هو ظرف له وهو حاصل فيه
مسند عطية السعدي رضي الله عنه **حديث**
لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين قال الطيبي ان يكون ظرف يبلغ على
تقدير مضاف اي درجة المتقين **مسند عقبة بن الحارث
النوفلي** رضي الله عنه **حديث** كيف وقد قيل قال الطيبي كيف
تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك اخوها ان ذلك بعيد من ذوي المروة
والورع **مسند عبد الله بن معقل** رضي الله عنه **حديث**
وايما قوم اتخذوا كلبا ليس بكلب حرس او صيد او ماشية نقصوا من
اجورهم كل يوم قيراط قال ابو البقا هكذا وقع في هذه الرواية قيراط

بالرفع والصواب قيراطا بالنصب لان نقصوا قد تضمن ضميرا يقوم مقام
الفاعل وهو الواو وقيراطا هو المفعول الثاني واما الرفع فيوجه على
انه خبر مبتدا محذوف اي قدر النقص قيراط وهو على بعد جاير
حديث فمن احتجم فيحتجم قال الطيبي اي سبب حجه
ايا اي احتجم مسند عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه
حديث م ان هذه الصدقة انما هي اوساخ الناس قال الطيبي
ان الثانية وقعت في حين خبر ان وهي مكسورة كما وقع ان المكسورة في
قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع ذهب ابو البقا
الى ان انا مقحمة مؤكدة للاول والتقدير ان الذين امنوا لا نضيع وذهب
صاحب الكشاف الى ان الخبر اولئك وان لا نضيع الى اخره معترض
وكذلك ما نحن فيه فان خبر ان لا تحل لمحمد وانما هي اوساخ الناس
معترضة او ان مقحمة للتاكيد وحمل اوساخ الناس على ضمير الصدقات
وارد على التثنية نحو زيد اسد قوله فقال علي انا ابو حسن القوم
قال القاضي عياض كذا رويناه بالاضافة وبالواو ووجهه ظاهر
اي انا عالم القوم وذو رايهم ورويناه عن بحر انا ابو حسن بالتنوين
وبعده القوم بالرفع اي انا من علمتم رايه ايها القوم قال النووي
وهذا ضعيف لان حرف الندا لا يحذف في ندا القوم ونحوه قال الاوروي
ان ابو حسن بالتنوين والقوم بالراء مرفوع على النعت وهو التسيد
واصله فحل الابل قال النووي وهذا اصح الاوجه في ضبطه
مسند عتبة بن عبد سلمي رضي الله عنه حديث
ما من عبد يخرج من بيته الى غدو او رواح الى المسجد الا كانت خطاه
خطوة كفارة وخطوة درجة قال ابو البقا الجيد نصب خطوة على
ان يكون خبر كان وكفارة نعت لخطوة ولو رفع على انه مبتدا وكفارة
خبره جاز وهذا جاير وان كانت خطوة نكرة لان التقدير خطوة منها
كفارة وخطوة منها درجة فحذف الصفة للعلم بها ويجوز ان يكون
خطوة مع تنكيرها في موضع بعضها كفارة وبعضها درجة مسند
عثمان بن ابي العاص الثقفي رضي الله عنه حديث
هل من سايل فاعطيه هل من داع فاستجيب له قال ابو البقا
الجيد نصب هذه الافعال لانها جواب الاستفهام فهي كقوله تعالى فهل
لنا من شفعا فيشفعوا لنا ويجوز الرفع على تقدير مبتدا اي فانا اعطيه
فانا اجيبه حديث م د س ه انت امامهم واقتدي باضعفهم

جملة انشائية

جملة انشائية عطفت على انت امامهم وهي خبرية على تاويل امهم عدل
الى الاسمية دلالة على الثبات مسند عقبة بن عامر
رضي الله عنه حديث د ليس من اللهو الا ثلاث تاديب الرجل فرسه
وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله قال الخطابي يريد ليس المباح
من اللهو الا ثلاث انتهى قلت وفيه حذف اسم ليس وهو ممنوع عند
النحاة وقد روي هذا الحديث بلفظ كل شي يلهو به الرجل باطل الا رميه
بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله فانهن من
الحق وهذه الرواية لا اشكال فيها وبها يعرف ان الاول من تصرف الرواة
حديث ما من مسلم فيتوضا فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي
ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة قال النووي
هكذا هو في الاصول مقبل اي وهو مقبل وقال الطيبي مقبل وجد
في الاصول بالرفع وروي مقبلا بالنصب على الحال وكونه مرفوعا مشكل
لانه اما صفة مسلم على ان من زايدة وفيه بعد للفواصل واما خبر مبتدا
محذوف فيكون حالا وفيه بعد ايضا لخلوه عن الواو والضمير اللهم الا
ان يقال ان المبتدا المقدر كالملفوظ فحينئذ يكون من قبيل كلمته فوه الى في
والوجه ان يضرب عن هذه المال صفحا ويقال هو فاعل تنازع فيه يقوم
ويصلي على سبيل التجريد كقوله

فلئن بقيت لارحلن بغزوة ۔ تحوي الغنايم او يموت كريم

اي اموت كريما فجعل الحال للفصل على التجريد وعليه قراة عمير فاذا انشقت
السما فكانت وردة بالرفع بمعنى فحصلت السما وردة فالمعنى يصلي مقبل
منه في اقباله على الركعتين بشراشره ومنه ما قري فهب لي من لدنك
وليا يرثني وارث من ال يعقوب انتهى حديث لهو
اشد تفلتا من المخاض في العقل قال ابو البقا تفلتا منصوب على
التمييز كقوله تعالى اشد قوة واحسن مقيلا وما اشبهه حديث
ما جا بكم قالوا صحبتك رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نسير
معك قال ابو البقا صحبتك فاعل جا بنا مقدرا ورسول الله منصوب
بصحبتك لان المصدر يعمل عمل الفعل واحببنا مستانف ويجوز ان يكون
صحبتك مبتدا واحببنا الخبر والعايد محذوف اي احببنا من اجلها
حديث يوم عرفة والنحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام
قال ابو البقا اهل بالنصب على اضمار اعني او اخص ويجوز الجر على
البدل من الضمير المجرور وبعيد كانه قال عيد اهل الاسلام حديث

من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى غير ساه ولا لاه غفر له قال ابو البقا
غير منصوب على الحال والعامل صلى حديث من تعلق تميمة فلا اتم الله
له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له حديث الا اعلمك خير سورتين
قال الطيبي الاضافة دلت على انك اذا انفصت القران المجيد الى اخره سورتين
سورتين ما وجدت في باب الاستعاذة خير منهما حديث
اياكم والدخول على النسا نصب على التحذير قوله الحمو الموت اي لقاؤه
مثل الموت حديث احق الشروط ان يوفوا به ما استحللتم
به الفروج قال الطيبي احق مبتدا خبره ما استحللتم وقوله ان توفوا به
بدل من الشروط حديث انسابكم هذه ليست بمسبة على احد
كلكم بنو ادم طف الصاع بالصاع قال الطيبي طف الصاع يجوز بالنصب
على انه حال مؤكد نحو زيد ابوك عطوفا فان ذكر بني ادم يدل على النقصان
لكونهم من التراب وبالرفع على انه بدل او خبر بعد خبر والبا في بالصاع
للحال اي طف الصاع مقابلا بمثله من النقصان قوله وكفى بالرجل فاعل
كفى والتمييز محذوف اي نقصا وقوله ان يكون بذيا بيان للتمييز كقوله
كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع مسند علي بن ابي طالب
رضي الله عنه حديث فجعل يعتق على بعيره والناس يضربون الابل يمينا
وشمالا قال ابو البقا منصوبان على الظرف اي من يمين وشمال
حديث اشف انت الشافي لا شفا الا شفاؤك شفا لا يغادر
سقما قال ابو البقا شفا مبني مع لا على الفتح والخبر محذوف اي
لا شفا لنا وشفاؤك مرفوع بدلا من موضع لا شفا ومثله لا اله الا الله
وشفا بالنصب مصدر اشف وبالرفع هو شفا انتهى وقال الطيبي
شفا يجوز ان يكون مصدرا لقوله اشف والجملتان معترضتان وان
يكون مصدرا بفعل مضمر اي اشف شفا وهذا انسب للنظم وانت الشافي
جملة مستانفة على سبيل الحصر لتعريف الخبر والجملة الثانية المؤكدة
للاولى وهما ممهدتان للثالثة حديث ان هذه ايام اكل
وشرب فلا يصومها احد قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية والوجه
فلا يصمها او فلا يصومنها ووجه هذه الرواية ان تضم الميم ويكون لفظه
لفظ الخبر ومعناه الامر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات
يرضعن حديث ان يكبر الله اربعا وثلاثين قال ابو البقا
نصب اربع نصب المصادر لانه في الاصل مضاف الى المصدر كقولك
كبرت الله اربع تكبيرات وهكذا ما جاء من الاعداد على هذا المعنى

حديث لا يحل

حديث لا يحل للخليفة من مال الله الا قصعتان قصعة ياكلها
قال ابو البقا قصعة مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي احدهما
قصعة ويجوز نصبه على بعد ويكون تقديره اعني قصعة حديث
مات رجل من اهل الصفة وترك دينارين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيتان قال ابو البقا اي هما كيتان له ولو جا بالنصب كان
له وجه اي ترك كيتين حديث اني واياك وهذان وهذا الواقد
في مكان واحد يوم القيامة قال ابو البقا وقع في هذه الرواية هذان
بالالف وفيه وجهان احدهما انه عطف على موضع اسم ان قبل الخبر
لان موضع اسم ان رفع تقديره انا وانت وهذان وعليه حمل الكوفيون
قوله تعالى والصابئون وحكوا عن العرب ان زيدا وانتم ذاهبون
والثاني ان يكون على لغة من يجعل المثنى بالالف في كل حال وعليه حمل
قوله تعالى ان هذان لساحران فعلى هذين الوجهين يكون خبر ان قوله
في مكان واحد ويجوز ان يكون قوله في مكان خبر اني واياك ويكون هذان
مبتدا وهذا معطوف عليه والخبر محذوف تقديره كذلك انتهى وقال
ابن مالك في توضيحه لغة ابن الحرث بن كعب يلزمون المثنى وما جرى
مجرى الالف في الاحوال كلها لانه عندهم بمنزلة المقصور ومن لغتهم
ايضا قصر الاب والاخ كقول ابن مسعود لابي جهل انت ابا جهل
وعلى لغتهم قرا غير ابي عمرو ان هذان لساحران ومن شواهد هذه
اللغة قول بعض الصحابة وفرقنا اثنا عشر رجلا من النون والالف
وقول ام رومان بينا انا مع عايشة جالستان فجالستان حال
وكان حقه لو جا على اللغة المشهورة ان يكون باليا لكنه جا على اللغة
الحادثة ومما جاء عليها قوله عليه السلام اني واياك وهذان وهذا
في مكان واحد يوم القيامة ومنها قول الراجز
طاروا علاهن فطر علاها ٭ واشدد بمثنى حقب حقواها
حديث رفع القلم عن ثلاثة الصبي حتى يبلغ وعن النايم
حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق قال الشيخ تقي الدين السبكي
في كتاب ابراز الحكم هذه غايات مستقبلة والفعل المغيا بها وهو قوله
رفع ماض وللماضي لا يجوز ان يكون غايته مستقبلة ولا تقول سرت امس
حتى تطلع الشمس غدا لان مقتضى كون الفعل ماضيا كون اجزا المعنى جميعها
ماضية والغاية طرف المغيا ويستحيل ان يكون المستقبل طرفا
للماضي لانه لا فاصل بينهما والغاية اما داخلة في المغيا فتكون ماضية

ايضا واما خارجة عن مجاورة له فيصح ان يكون الان غاية للماضي
واما ان تكون منفصلة حتى يكون المنفصل المستقبل عن الماضي غاية
له فكيف حال رفع القلم عن الصبي حتى يبلغ قال وهذ السؤال
ان حركته وجوابه بالتزام حذف او مجاز حتى يصح الكلام فيحتمل ان تقدر
رفع القلم عن الصبي فلا يزال مرتفعا حتى يبلغ فيبقى الفعل الماضي على
حقيقته والمغيا محذوف به ينتظم الكلام ويحتمل ان يقال ذلك في
الغاية وهي قوله حتى يبلغ والمعنى حتى بلوغه لان هذا اخبار عن حكم
شرعي حكم الله به في الازل وانه رفع عن كل من ثبت له الصبا في
وقت ما حتى بلوغه فيشمل ذلك من كان صبيا وبلغ في الماضي ومن
هو صبي الان ويبلغ في المستقبل ومن يصير صبيا ويبلغ بعد ذلك
وهذه الاحتمالات كلها في التقدير اما في التجوز في الفعل الثاني
او الفعل الاول والحذف راجعة الى معنى واحد وهو الحكم برفع
القلم الى الغاية المذكورة وقد رواه ابن ماجة بلفظ يرفع
بصيغة الفعل المضارع فلا يرد السؤال على هذه الرواية فان
قلت فقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قرئ بنصب
يقول وهي منصوبة بتقدير ان وان تخلص الفعل للاستقبال
فالجواب ان هذا وان قدر مستقبلا فهو ماض في الزمان
والمعنى حتى قال الرسول انتهى حديث ما عندنا كتاب
نقرؤه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال الكرماني غير حال
او استثنا اخر وحرف العطف مقدر كما قال الشافعي التحيات
المباركات تقديره والصلوات وفي الرواية الاخرى ما عندنا
الا ما في القران الا فهما يعطى رجل في كتابه قال الكرماني فان
قلت الا فهما استثنى اي لكن الفهم عندنا او حرف العطف
مقدر اي وفهما انتهى وقال التوربشتي اخبر انه ليس عنده
شي سوى القران ثم استثنى استثنا اراد به استدراك معنى
اشتبه عليهم فعرفه فقال الا فهما يعطى رجل في كتابه والمعنى
ان التفاوت في العلوم لم يوجد من قبل البلوغ وانما وقع من قبل
الفهم وقال الطيبي لو ذهب الى اجرا المتصل مجرى المنقطع على
عكس قول الشاعر

وبلدة ليس فيها انيس ... الا اليعافير والا العيس

فيؤل قوله الا فهما يعطى بقوله ما يستنبط من كلام الله تعالى بفهم

رزقه

رزقه الله لم يستبعد فيكون المعنى ليس عنده شي قط الا ما في القران
وما في الفهم من الاستنباط منه فيلزم ان لا شي خارج عنه كما قال تعالى
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهذا في غريب واسلوب عجيب انتهى
حديث اوشك ان تستحل امتي فروج النسا والحرير كذا
رواه ابن عساكر في تاريخه وقد رايت في تذكرة العلامة شمس الدين
ابن الصايغ عن البحيري احد ايمة اللغة انه قال فيما كتبه على غريب
الحديث لابي عبيد لا يقال اوشك ان يجي ولكن يوشك ان يجي انتهى
فيحتمل ان يكون هذا الحديث مما غيره الرواة ويؤيده ان جميع الاحاديث
جاءت بلفظ يوشك ولم يجي اوشك الا في هذا الحديث فقط ولا احفظ
له ثانيا حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال
الطيبي عن بعضهم ان من في قوله حسن تبعيضية ويجوز ان تكون بيا نية
حديث ان في الجنة لسوقا ما فيها شرا ولا بيع الا الصور
قال الطيبي الاستثنا منقطع ويجوز ان يكون متصلا بان يجعل
تبديل الصفات من جنس البيع والشرا حديث نعم الرجل
الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان استغني عنه اغنى نفسه
قال الطيبي الفقيه هو المخصوص بالمدح وفي الدين متعلق به اي الذي
فقه في الدين والجملة الشرطية يجوز ان تكون حالا من الضمير في الفقيه
وان يكون صفة للفقيه اذا جعل التعريف للجنس نحو ولقد امر على اللئيم يسبني
والظاهر ان تكون جملة مستانفة بيانا لاستحقاق المدح حديث
انما مثل امتي مثل الغيث لا يدري اخره خير ام اوله او كحديقة اطعم منها
فوجا عاما لعل لعل اخرها فوجا ان يكون احسنها قال الطيبي او هذه
مثلها في قوله تعالى او كصيب من السما فانها مستعارة للتساوي في غير
الشك وفوجا منصوب على التمييز وان يكون خبر لعل وادخل فيها ان
تشبيها لعل بعسى واسم يكون يحتمل ضميرا حديث ارجعن
مازورات غير ماجورات قال ابن يعيش في شرح المفصل المشاكلة
بين الالفاظ من مطلوبهم الا ترى انهم قالوا اخذه ما قدم وما حدث
فضموا فيهما ولو انفرد لم يقولوا الا حدث مفتوحا ومنه الحديث
ارجعن مازورات والاصل موزورات فقلبوا الواو الفا مع سكونها
ليشاكل ماجورات ولو انفرد لم تقلب وكذلك اميل ضحاها من قوله
تعالى والشمس وضحاها ولو انفرد لم يمل لانه من ذوات الواو وانما
اميل لازدواج الكلام حين اجتمع مع ما يمال وهو يغشاها وجلاها

حديث دية شبه العمد اثلاثا ثلاث وثلاثون قال الطيبي دية
شبه العمد مبتدا وثلاث وثلاثون خبره وقد وقع التميز وهو قوله اثلاثا
بينهما كما يقال التصريف لغة التغيير مثلا او نصب على تقدير اعني وعلى
هذا قوله خمس وعشرون خبر مبتدا محذوف وارباعا تمييز وقوله
في الخطا من قول الراوي اي قال علي في شان الخطا دية الخطا خمس وعشرون
حديث د الزكاة وليس في تسعين ومائة شي ثم مائتي درهم
قال الطيبي الفاعل ضمير الرقة ومائتي حال اي بالغة مائتي لقوله
تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة قوله في الغنم في كل اربعين شاة شاة
قال الطيبي شاة مبتدا ومن الغنم خبره وفي كل اربعين بدل من الغنم
باعادة الجار وليس شاة هنا تمييزا مثله في قوله في كل اربعين درهما درهم
لان درهما بيان مقدار الواحد من اربعين ولا يعلم هذا من الرقة فتكون
شاة هنا لمزيد التوضيح حديث ت الا اعلمك كلمات لو كان عليك
مثل جبل صير دينا قال الطيبي دينا يحتمل ان يكون تمييزا عن اسم كان
لما فيه من الابهام وعليك خبره مقدم عليه وان يكون دينا خبر كان
وعليك حال من المستتر في الخبر والعامل معنى الفعل المقدر ومن جواز
اعمال كان في الحال فظاهر على مذهبه حديث ت من ملك
زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج قال البيضاوي انما وحد
الضمير في تبلغه والمرجوع اليه شيان لانهما في معنى الاستطاعة والمعتبر
هو المجموع ويجوز ان يكون الضمير للراحلة ويكون في تقييدها غنية
عن تقييد الزاد قوله فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا قال
الطيبي او بمعنى الواو كما في قوله تعالى عذرا او نذرا والمعنى ان وفاته
على هذه الحالة ووفاته على اليهودية والنصرانية سوا في ما فعله
حديث سمعت اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس تبع لقريش قلت هذا من باب التنازع
وقد اعمل الاول واضمر في الثاني المفعول حديث ت مامنكم
من احد ما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار
والا وقد كتبت شقية او سعيدة قال الكرماني هذا نوع من الكلام
غريب يحتمل ان يكون ما من نفس بدلا من ما منكم والا ثانيا بدل من الا
اولا وان يكون من باب اللف والنشر وان يكون تعميما بعد تخصيص
اذ الثاني في كل منهما اعم من الاول ومكانها بالرفع والواو من والنار
بمعنى او وشقية بالرفع اي هي شقية ولفظ الا في المرة الثانية في

رواية مع الواو وفي رواية يدوينا وقال الزركشي شقية او سعيدة
بالرفع على تقدير هي وروي بنصبه حديث حم خير نسائها
مريم وخير نسائها خديجة قال الزركشي هذا ظاهره يشكل على قاعدة
العربية فانه ظاهر في جواز زيد افضل من اخوته وقد اتفقوا على منعه
وفيه وجهان احدهما ان يجعل خير بمعنى خير لا على جهة التفضيل وثانيهما
وهو الاصح ان الضمير راجع للدنيا كما تقول زيد افضل الدنيا ويجوز على تقدير
مضاف محذوف اي خير نسا زمنها فيعود الضمير على من تم وانما جاز
ان يرجع الضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لانه يفسره الحال والمشاهدة
ومعنى ذلك ان كل واحدة منهما خير نسا عالمها في وقتها انتهى قلت
وقد ورد بلفظ مريم خير نسا عالمها وقال الكرماني فان قلت ما مرجع
الضمير في نسائها وقيل يكون الخبر متعددا قلت نقلوا ان وكيعا فسر
الضمير بالارض وقال النووي اي خير نسا الارض في عصرها ويحتمل
ان يراد بالاول نسا بني اسرائيل وبالثاني نسا العرب او تلك الامة وهذه
الامة حديث من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه
وبين احبته يوم القيامة قال الاشرفي لم يفرق في الحديث بين الوالدة
والولد بلفظ بين وفرق في اجنابه حيث كرر في الثاني ليدل على عظم
هذا الامر وانه كما لا يجوز التفريق بينهما في اللفظ فكيف التفريق بين
ذواتهما قال الطيبي قال الحريري في درة الغواص ومن اوهام الخواص
ان يدخلوا بين المظهرين وهو وهم وانما اعاد في بين المضمر والمظهر قياسا
على المجرور بالحرف كقوله تعالى تسالون به والارحام لان المضمر المتصل
متصل كاسمه ولا يجوز العطف على جزء الكلمة بخلاف المظهر لاستقلاله
حديث م انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني ٣
الا منافق قال القرطبي الضمير في انه ضمير الامر والشان والجملة بعده
تفسير له وان هي الناصبة للفعل ويحتمل ان تكون المخففة من الثقيلة
ولذلك روي يحبني بفتح البا وضمها وكذلك يبغضني لانه معطوف عليه
حديث ع لم يكن يحجزه عن القران شي ليس الجنابة قال
الخطابي معناه غير الجنابة قال وحرف ليس له ثلاثة مواضع ان يكون
بمعنى الفعل وهو يرفع الاسم وينصب الخبر كقوله ليس عبد الله عاقلا
ويكون بمعنى لا كقولك رايت عبد الله ليس زيدا ينصب به كما ينصب
بلا ويكون بمعنى غير كقولك ما رايت اكرم من عمرو ليس زيد اي غير
زيد وهو يجر ما بعده انتهى وقال الزركشي في تخريج احاديث

الرافعي ليس هنا بمعنى غير وقال البزار انما بمعنى الا ويؤيده رواية
ابن حبان الا الجنابة ومن رواية له ما خلا الجنابة وقال الشيخ ولي الدين
العراقي في شرح ابي داود ضبطنا لفظ الجنابة في اصلنا بالنصب وله
توجيهان احدهما ان ليس هي الناسخة واسمها ضمير راجع للبعض
المفهوم مما تقدم ولفظ الجنابة هو الخبر والتقدير ليس بعض ذلك
الشي الجنابة والثاني انها حرف ناصب للمستثنى بمعنى الا ويدل عليه
قوله في رواية ابن ماجة الا الجنابة وقد انكر بعضهم هذا المعنى
لليس والصحيح انكاره وانما ورد من ذلك يحمل على انها الناسخة بالتقدير
المتقدم ويمكن في قوله ليس الجنابة بالرفع على ان تكون الجنابة اسم ليس
وخبرها محذوف تقديره ليس الجنابة من ذلك انتهى حديث م
وضع عمر على سريره فتكنفه الناس فلم يرعني الا رجل قد اخذ
بمنكبي فقال وايم الله ان كنت لاظن ليجعلنك الله مع صاحبيك
وذلك اني كنت اكثر ان اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ذهبت انا وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وخرجت انا
وابو بكر وعمر فان كنت ليجعلنك الله معهما وقع في رواية البخاري
كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر
وعمر فقال ابن مالك في توضيحه فيه صحة العطف على ضمير
الرفع المتصل غير مفصول بتوكيد او غيره وهو مما لا يجيزه النحويون
في النثر الا على ضعف ويزعمون ان بابه الشعر والصحيح جوازه نظما
ونثرا ومنه قول عمر كنت وجار لي من الانصار انتهى وقد تبين
وجود الفصل في هذه الرواية بانا نعرف ان الذي في البخاري
من تصرف الرواة حديث ت للمسلم على المسلم ست خصال
بالمعروف قال الطيبي صفة بعد صفة لموصوف محذوف وتقديره
للمسلم على المسلم ست خصال ست ملتبسة بالمعروف حديث
ستر ما بين اعين الجن وعورات ابن ادم اذا دخل احدهما الخلا ان
يقول بسم الله قال الطيبي ستر مبتدا والخبر ان يقول وما موصولة
مضاف اليها وصلتها الظرف حديث من ترك موضع
شعرة من جنابة لم يصبها ما فعل الله به كذا وكذا من النار
قال الطيبي قوله من جنابة متعلق بترك ولم يصبها صفة موضع
شعرة انث الضمير باعتبار المضاف اليه وقوله كذا وكذا من
النار كناية عن العدد مثل كم كما ان كنت وكنت كناية الحال والقصة

حديث لا يومن

حديث ت لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع قال الطيبي حتى هنا
للتدريج كما في قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصدق حتى يكتب
صديقا لا يعتبر التصديق بالقلب حتى يتمكن منه التصديق الى ان يبلغه
الى هذه الاوصاف الاربعة وقوله يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
بعثني بالحق بعثني استيناف كانه قيل لم يشهد بذلك فاجيب
بعثني بالحق اي لان الله بعثني بالحق ويجوز ان يكون حالا موكدة او
خبرا بعد خبر حديث دعا الاستفتاح قال الطيبي قوله
انا بك واليك اي بك وجدت واليك انتهي اي انت المبتدي والمنتهى
وقيل انا بك اعتمد واليك اتوجه وقوله تباركت لا تستعمل هذه
الكلمة الا لله تعالى وقوله لا منجا مقصور لا يجوز ان يمد ولا يهمز
ولا ملجا الاصل فيه الهمز ومنهم من يلين همزته ليزدوج مع منجا
قوله واعترفت بذنبي حال موكدة مقدرة مضمون الجملة السابقة
حديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي كذا الرواية
واورده الطيبي بلفظ البخيل الذي من ذكرت عنده وقال
الموصول الثاني مزيد مقحم بين الموصول وصلته كما في قراءة زيد بن علي
الذي خلقكم والذين من قبلكم حديث د ت ان الله وتر يحب الوتر
فاوتروا يا اهل القران قال التوربشتي الفا جزا شرط محذوف
كانه قال اذا هديتم الى ان الله يحب الوتر فاوتروا حديث
اما ان تاقتك فاخرها واما كيت وكيت فمن الشيطان قال الزمخشري
في المفصل كيت وكيت مخففتان من كية وذية وكثير من العرب
يستعملونهما على الاصل ولا تستعملان الا مكررتين وقد جا فيهما
الفتح والكسر والضم والوقف عليهما كالوقف على بنت واخت قال
الاندلسي وبنيا لانهما كنايتان عن الجمل والجمل مبنية تشبيها لهما
بما كني عنهما والتا فيهما بدلا من لام الاسم وليست تا تانيث كما كانت
في كية وذية الا انهم يخصون بهذا التعويض المونث فتخصيصهم
اياه ذلك دليل على التانيث وكذا التا في بنت واخت قال
ابو العباس وهما كنايتان عن الحديث المدمج وقال ابن مالك
في شرح الكافية عن الحديث الكناية عن الحديث بكيت وكيت او ذيت
وذيت بفتح التا وكسرها والفتح اشهر وقد تفتح التا وتشدد اليا
وقال السيرافي في كيت وذيت اذا خففنا ثلاث لغات واذا
شددا فالفتح لا غير حديث ان هذين حرام على ذكور امتي

قال ابن مالك في شرح الكافية اراد الاستعمال هذين فحذف الاستعمال
واقام هذين مقامه فافرد الخبر وقال الطيبي قيل القياس حراما ان
الا انه مصدر لا يثنى ولا يجمع والتقدير كل واحد منهما حرام فافرد لئلا
يتوهم الجمع حديث دم الظعينة لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب
حذف اليا لان النون المشددة تجتمع مع اليا الساكنة فتحذف لالتقا
الساكنين وقال الكرماني روي بكسر اليا وفتحها فان قلت القواعد
الصرفية تقتضي ان تحذف اليا ويقال لتلقن قلت القياس ذلك واذا
صحت الرواية باليا فتاويل الكسرة بانها لمشاكلة لتخرجن وباب
المشاكلة واسع والفتحة بالحمل على المؤنث الغايب على طريقة الالتفات
من الخطاب الى الغيبة وروي بفتح القاف ورفع الثياب مسند
عمار بن ياسر رضي الله عنه حديث الا احدثكما
باشقى الناس رجلين قال ابو البقا منصوب على التمييز كما تقول
هذا اشقى الناس رجلا وجاز تثنيته وجمعه مثل قوله تعالى بالاخسرين
اعمالا وكما قالوا نعم رجلين الزيدان ونعم رجالا الزيدون وهم افضل
الناس رجالا حديث حم اصابتني جنابة ولا ما قال الزركشي
يجوز فيه النصب بلا تنوين وبه مع التنوين وعلى الاول اقتصر ابن
دقيق العيد وقال الخبر محذوف اي لا ما عندي او عندي موجود
حديث م ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه
قال المازري قال الاصمعي سالني شعبة عن هذا الحرف فقلت هو
كقولك علامة ومخلقة ومجزرة وقال الازهري هو مفعلة وميمه
ليست باصلية وقال القاضي عياض قال لي ابو الحسن شيخنا الميم
في مئنة اصلية ووزنها فعلة من مانت اذا شعرت وقاله ابو مروان
وقال النووي الاكثرون على انها زايدة وقال في النهاية حقيقتها
انها مفعلة من معنى ان التي للتحقيق والتاكيد غير مشتقة من لفظها
بعد ما جعلت اسما لكان قولا ومن اغرب ما قيل فيها ان الهمزة بدل
من ظا المظنة والميم في ذلك كله زايدة وجعلها ابو عبيدة اصلية انتهى
حديث تمعكت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك
الوجه والكفين قال ابن مالك في توضيحه في جر الوجه وجهان احدهما
ان يكون الاصل يكفيك مسح الوجه والكفين فحذف المضاف وبقي المجرور
به على ما كان عليه والثاني ان يكون الكاف حرف جر زايدا كما هو في
ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء لا بد من الحكم بزيادتها لان عدم زيادتها

نستلزم

تستلزم ثبوت مثل لا شيء مثله وذلك محال ومثل كاف كمثله كاف كامثال
اللؤلؤ المكنون ولا كاف في قوله لواحق الاقراب فيها كالمقق يريد فيها المقق
اي الطول ويجوز على هذا الوجه رفع الكفين عطفا على موضع الوجه فانه فاعل
وان رفع الوجه وهو الجيد المشهور قالكاف ضمير المخاطب ويجوز في
الكفين حينئذ الرفع بالعطف وهو الاجود والنصب على انه مفعول معه انتهى
وقال الزركشي يروى الوجه والكفان بالرفع والجر والنصب على
المفعول به وقال الحافظ ابن حجر يروى بالرفع فيهما على الفاعلية وبالنصب
فيهما على المفعولية او باضمار اعني والتقدير يكفيك ان تمسح الوجه
والكفين او بالرفع على الوجه على الفاعلية وبالنصب في الكفين على انه
مفعول معه حديث ٣ اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على
الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي قال الطيبي الباء للاستعطاف
اي انشدك بحق علمك وقوله واسالك خشيتك عطف على محذوف
واللهم معترضة وقوله من غير ضرا مضرة قال الطيبي متعلق
الظرف مشكل ولعله متصل بالقرينة الاخيرة وهو قوله والشوق
الى لقايك ويجوز ان تتصل بقوله احيني ما علمت الحياة خيرا لي
مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه حديث ع م د
ايرقد احدنا وهو جنب قال نعم قال ابن يعيش في شرح المفصل
الفتح في نعم والكسر لغتان فصيحتان الا ان الفتح كثير في كلام العرب
وقد جاء الكسر في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وجماعة من الصحابة
منهم عمر وعلي والزبير وابن مسعود وذكر الكسائي ان اشياخ
قريش يتكلمون بها وحكي عن ابن عمر وقال لغة كنانة نعم بالفتح فقال
عمر انما النعم الابل فقولوا نعم حديث م ع م من نام عن حزبه فقراه
ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل قال
الطيبي كتب له جواب الشرط وكانما صفة مصدر محذوف اي اثبت
اجره في صحيفة عمله اثباتا مثل اثباته حين قراه من الليل حديث
ان اخوف ما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان قال ابو البقا اخوف
اسم ان وما هنا نكرة موصوفة والعايد محذوف تقديره ان اخوف
شيء اخافه على امتي كل وكل خبر ان وفي الكلام تجوز لان اخوف هنا
للمبالغة وخبر ان هو اسمها في المعنى فكل منافق اخوف منافقا بل
المنافق مخوف ولكن جاء به على المعنى حديث قال في صيام
قال واي الصيام تصوم قال اول الشهر واخره قال ان كنت

صايمًا فصم الثلاث عشرة الاربعة عشرة والخمس عشرة قال ابو البقا
هنا منصوبة بصوم الزمان معها محذوف تقديره اي زمان الصوم
تصوم ولذلك اجاب بفطر اول الشهر ولو لم يرد حذف المضاف لم يستقم
لان الجواب يكون على وفق السؤال فاذا كان بالزمان كالسؤال عن الزمان
ويجوز ان لا يقدر في السؤال حذف مضاف بل تقدره في الجواب ويقدر
صيام اول الشهر وقوله الثلاث عشرة وما بعدها ادخل الالف واللام
على الاسم الاول من المركب وهو القياس والتقدير الثلاث عشرة والمراد
يوم الليلة الثلاث عشرة لان الليلة لا تصام انتهى وقال ابن مالك
اراد اليوم الثلاث عشرة ليلة وكذا في البا في لان الصوم يوم لا ليلة
حديث فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعدا على اسكفة الشربة قال ابو البقا اذا هنا ظرف مكان ومعناها
المفاجاة وانا مبتدا وفي الخبر وجهان احدهما برباح والتقدير فاذا انا
بصوت برباح واذا على هذا منصوب ببصرت والثاني الخبر هو فاذا
لانه مكان وظرف المكان يكون خبرا عن الجثة وبرباح في موضع المفعول
واما قاعدا فحال من رباح والعامل فيه ما يتعلق به البا حديث
حمار لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله قال ابو البقا
في المعنى وجهان احدهما ان ما زايدة اي فوالله علمت انه والهمزة على
هذا مفتوحة لا غير والثاني ان لا تكون زايدة ويكون المفعول محذوفا
اي ما علمت عليه ومنه شيا ثم استانف فقال انه يحب الله ورسوله
فالهمزة على هذا مكسورة وقال الكرماني فان قلت ما موصولة لا نافية
فكيف وقع جوابا للقسم قلت جوابه انه يحب الله وهو خبر مبتدا
محذوف اي هو ما علمته منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه
وقال الزركشي معناه الذي علمت وانه مفتوحة وهي وما بعدها
في موضع مفعول علمت وقال الطيبي ما موصولة وان مع اسمه
وخبره سد مسد مفعولي علمت لكونه مشتملا على المنسوب والمنسوب
اليه والضمير في انه يعود الى الموصول والموصول مع صلته خبر مبتدا
محذوف تقديره هو الذي علمت والجملة جواب القسم قال
الطيبي وفيه تعسف وفي مطالع الانوار يقف فوالله الذي علمته انه
يحب الله ورسوله فعلى هذا علم بمعنى عرف وانه خبر الموصول
وفيه ايضا او تجعل ما نافية والتا للخطاب على طريق التقرير له ويصح
على هذا كسر انه وفتحها والكسر على جواب القسم وفيه ان ما صلة

تاكيدا

تاكيدا اي لقد علمت قال الطيبي وكان جعل ما نافية اظهر لوجوب اقتضا
القسم ان تتلقى بحرف النفي وان واللام بحذفها الموصولة ولان الجملة القسمية
حينئذ موكدة لمعنى النفي ومقررة للانكار ويؤيده رواية شرح السنة
فوالله ما علمنا الا انه يحب الله ورسوله لان معنى الحصر في هذه الرواية
بمنزلة تا الخطاب من تلك الرواية لارادة الرد ومزيد الانكار
حديث من كان ملتمسًا ليلة القدر فليلتمسها في العشر
الاواخر وترا قال ابو البقا انتصاب وترا على الصفة لظرف محذوف
تقديره فليلتمسها في زمان وتر معنى من الليالي الافراد ويجوز
ان يكون هذا المصدر في موضع الحال اي متواترا حديث
الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء قال ابن مالك ها اسم فعل بمعنى خذ
فحقه ان لا يقع بعد الا كما لا يقع بعدها خذ وحيث وقع بعد الا فيجب
تقدير قول قبله يكون به محكيا فكانه قيل الا مقولا عنده من المتبايعين
هاء وهاء وقال الطيبي فاذن محله النصب على الحال والمستثنى منه
مقدر يعني بيع الذهب بالفضة ربا في جميع الحالات الا حال الحضور
والتقابض فكني عن التقابض بهاء وهاء لانه لازمه وفي ها لغتان
المد والقصر والمد افصح واشهر واصله هاك فابدلت المدة من الكاف
ومعناه خذ هاء ويقول صاحبه مثله والمدة مفتوحة ويقال ايضا
بالكسر ومن قصر قال وزنه وزن خف يقال للواحد كخف وللاثنين
هاءا كخافا وللجمع هاؤا كخافوا وللمؤنثة هاك ومنهم من لا يثني ولا
يجمع على هذه اللغة ولا يغيرها في التانيث يقول في الجمع ها قال
السهيلي في كانهم جعلوها صوتا كصه ومن ثنى وجمع قال للمؤنثة ها
وها لغتان ويقال في لغة ها بالمد وكسر الهمزة للذكر والانثى هاءي
بزيادة يا واكثر اهل اللغة ينكرونها بالقصر وغلط الخطابي وغيره
المحدثين في رواية القصر وقالوا الصواب المد والفتح وليست بغلط
بل صحيحة وان كانت قليلة قال القاضي وفيه لغة اخرى هاك
بالمد والكاف انتهى وقال الاندلسي في شرح المفصل ها اسم فعل
بمعنى خذ وتناول وفيها لغات الاولى ها وحدها مع زيادة الكاف
وتصريفها هاك الى هاكن الثانية ان تضع الهمزة موضع الكاف ولم
توضع الهمزة موضع كاف الخطاب في موضع الا مع ها وحدها ثم تصرف
تصرف الكاف فتقول هاؤما في التثنية وهاؤكما في الجمع وهاؤم
وللمؤنثة هاء بكسر الهمزة ولجمعها هاؤن وهذه اجود لغاتها وهي

ورد القرآن الثالثة منهم من يكسر الهمزة مثل عاط والاصل هاي
مثل فاعل ثم يقول هايا وهاؤ الرابعة يجمعون بين الهمزة والكاف
لانه جمع بين العوض والمعوض منه فيصرفون الكاف ويبقون الهمزة
مفتوحة على كل حال فيقول هاك الي هاكن الخامسة هابسكون الهمزة
مثل خف وللاثنين هاا وللجماعة هاؤا **حديث** عمر
ليس بي اياكم انما الرهط قال ابن جرير في تهذيب الاثار اخشى ان يكون
غلطا من الراوي لانه غير معروف في كلام العرب نصب الاسم بليس
وانما المعروف نصب للخبر ورفع الاسم بها والصواب في ذلك ليس بي
انتم انما الرهط ولكثرة ذلك اتباعا للرواية للحديث انتهى قلت يمكن
يخرج على ان اسم ليس ضمير الشان مستتر فيها والجار والمجرور لغوا وايا
الخبر على حد قول الشاعر ليس اياي واياكم ولا اخشى رقيبا
حديث النية قوله انما الاعمال قال زين العرب كلمة
انما لحصر الحكم في المذكور بعدها ونفيه عما عداه فهي بمعنى ما النافية
المذكورة بعدها الا نحو انما الهكم الله اي ما الهكم الا الله فهي بحرف
ان التي للتحقيق تثبت الحكم للمذكور وبلفظ ما تنفيه عما عداه واعترض
عليه بمنع كون ما للنفي والا لصدرت وايضا ان لها الصدر فكيف
يجتمعان فالاولى ان تجعل ما زائدة للتاكيد كهي في ليتما واخواتها
وان لتاكيد الاثبات وتضاعف التاكيد يفيد القصر والمعنى ليست
الاعمال حاصلة الا بالنية ولا بد هنا من اضمار لانه لم يرد نفي ذات
الاعمال لثبوتها حسا وصورة من غير اقتران النية بها وانما
المراد نفي صحتها او نفي فضيلتها وكمالها لكن اضمار الصحة اولى لانه
اقرب الى نفي الذات من اضمار الفضيلة لان نفي الصحة يستلزم
لنفي جميع الصفات التي للذات كما ان نفي الذات مستلزم لذلك
ولا كذلك نفي الفضيلة والتقدير انما صحة الاعمال واعتبارها
بالنيات واللام في الاعمال اما للعموم ويكون قد خص بالبعض فبالاجماع
او للمعهود من الشرع قبل وهي العبادات لعدم افتقار غيرها الى
النية انتهى وقال الطيبي قول الشيخ محيي الدين انما موضوعة
للحصر تثبت المذكور وتنفي ما عداه مستقيم اذ لم يتعرض في قوله
ان ان للاثبات وما للنفي كما صرح به الاكثرون وهو غير مستقيم لان
ما ليست نافية بل هي كافة مؤكدة روى صاحب المفتاح عن علي
ابن عيسى الربعي ان افادة الحصر من انما انما كانت لتاكيد اثبات

المسند

المسند للمسند اليه ثم لما اتصلت بها ما المؤكدة لا النافية على ما
يظنه من لا وقوف له بعلم النحو ضاعف تاكيدها فناسب انه يضمن
معنى القصر قوله بالنيات قال الكرماني الباء للمصاحبة وقيل
للاستعانة وقال ابن فرحون في اعراب العمدة هي للسبب اي انما
الاعمال ثابت ثوابها بسبب النيات وتحتمل الالصاق لان كل عمل يلتصق
به نيته وقال الحافظ ابن حجر يحتمل ان تكون للسببية بمعنى انها
مقومة للعمل فكانها سبب في ايجادها ولا بد من محذوف يتعلق به
الجار والمجرور فقيل تعتبر وقيل تكمل وقيل تصح وقيل تستقر
وقال شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني الاحسن تقدير ما يقتضي
ان الاعمال تتبع النية لقوله في الحديث فمن كانت هجرته الى الله الى
اخره وعلى هذا يقدر المحذوف كونا مطلقا من اسم فاعل او فعل قلت
مع ان الاصل والغالب انه لا يقدر الا الكون المطلق وقال الطيبي
كل من الاعمال والنيات جمع محلى باللام الاستغراقية فاما ان يحملا
على عرف اللغة فيكون الاستغراق حقيقيا او على عرف الشرع لا سبيل
الى اللغوي لانه ما بعث الا لبيان الشرع فكيف يتصدى لما لا حدوى
له فيه فحينئذ يحمل انما الاعمال بالنيات على ما اتفقت عليه اصحابنا
اي ما الاعمال محسوبة بشيء من الاشيا كالشروع فيها والتلبس
بها الا بالنيات فان قيل لم خصصت متعلق الخبر والظاهر العموم
كمستقر او حاصل فالجواب انه حينئذ يكون بيانا للغة لا اثباتا
لحكم الشرع وقد سيق به بطلانه وقال الحافظ ابن حجر في شرح
البخاري الظاهر ان الالف واللام في النيات معاقبة للضمير
والتقدير انما الاعمال بنياتها وقال ابن فرحون الالف واللام
في الاعمال للعهد في العبادات المفتقرة الى نية وفي النيات للعهد
ايضا لان المراد ما يختص بتلك الاعمال دون غيرها وقال
الراغب النية تكون مصدرا او اسما من نويت قوله وانما لكل
امرئ ما نوى المرء الرجل وفيه لغتان امرء نحو زبرج ومرء
نحو فلس ولا جمع له من لفظه وهو من الغرايب لان عينه تابع للامه
في الحركات وانما قال تعالى ان امرؤ هلك ما كان ابوك امرء سوء
لكل امرئ وفي مؤنثه ايضا لغتان امراة ومراة وفي هذا الحديث
استعمال اللغة الاولى منهما من كلا النوعين اذ قال لكل امرئ والى
امراة وهما من الاسما العشرة التي بديت بهمزة الوصل وقال

ابن فرحون ما في قوله ما نوى موصولة ونوى صلتها والعائد
محذوف اي ما نواه ومحل الصلة مع الموصول مبتدا والخبر في
المجرور ويجوز ان تكون موصوفة اي شيء نواه ويجوز ان تكون
مصدرية والتقدير لكل امرئ جزاء نيته قوله فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله قيل القاعدة تغاير الشرط
والجزاء فلا يقال مثلا من اطاع اطاع وانما يقال من اطاع نجا وقد وقعا
في هذا الحديث متحدين واجيب بان التغاير تارة يقع باللفظ وهو
الاكثر وتارة بالمعنى ويفهم ذلك من السياق ومن امثلته قوله تعالى
ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا وهو ما دل على ارادة
المعهود المستقر في النفس كقولهم انت انت اي الصديق الخالص
وهم هم اي الذين لا يقدر عليهم قدرهم او هو ما دل على اقامة السبب
مقام المسبب لاشتهار السبب وقال ابن مالك قد يقصد
بالخبر المفرد بيان الشهرة وعدم التغير فيتحد بالمبتدا لفظا كقول
الشاعر

خليلي خليلي دون ريب وربما • الان امرؤ قولا فظن خليلا

وقوله انا ابو النجم وشعري شعري اي خليلي من لا اشك في صحة خلته
ولا يتغير في حضوره وغيبته وشعري على ما ثبت في النفوس من جزالته والتوصل
به من المراد الى غايته قال وقد يفعل مثل هذا بجواب الشرط كقولك
من قصدني فقد قصدني اي فقد قصد من عرف بانجاح قصده ومنه قوله
عليه السلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وقال غيره
اذا اتحد لفظ المبتدا والخبر او الشرط والجزاء علم منهما المبالغة اما في التعظيم
واما في التحقير وقال الرضي الخبر اما ان يغاير المبتدا لفظا او لا والثاني يذكر
للدلالة على الشهرة او عدم التغير كقوله انا ابو النجم وشعري شعري
اي هو المشهور المعروف بنفسه لا بشيء اخر كما يقال مثلا شعري مليح ويقول انا
انا اي ما تغيرت عما كنت وقال الزركشي في التنقيح لا بد في الحديث من تقدير
لان الشرط والجزاء والمبتدا والخبر لا بد من تغايرهما وهنا قد اتحدا فالتقدير فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله قصدا ونية فهجرته الى الله ورسوله حكما وشرعا
قاله ابن دقيق العيد في شرح العمدة وفيه نظر فان المقدر حينئذ حال مبينة
فكيف تحذف ولهذا منع الرندي في شرح الجمل جعل بسم الله متعلق بحال محذوف
اي ابتدئ متبركا قال لان حذف الحال لا يجوز فالاولى ان يكون نية وقصدا
نصبا على التمييز ويجوز حذفه اذا دل عليه دليل كقوله تعالى ان يكن منكم عشرون

صابرون اي رجلا ويمكن تاويله على ارادة المعهود المستقر في النفوس
من غير ملاحظة حذف كقولك انت انت الصديق الذي لم يتغير وقول
الشاعر انا ابو النجم وشعري شعري • او انه مؤول على اقامة السبب
مقام المسبب لاشتهار السبب اي فقد استحق الثواب العظيم المستحق
للمهاجرين وفيه وضع الظاهر موضع الضمير فان الاصل فهجرته اليهما
وفيه وجهان احدهما قصد الاستلذاذ بذكره ولهذا لم يعد في الجملة
الثانية وهو قوله ومن كانت هجرته الى دنيا اعراضا عن تذكير لفظ
الدنيا وثانيهما عدل عن ذلك لئلا يجمع بينهما في ضمير واحد قال
زين العرب الفاء في قوله فمن كانت هجرته فاء جزاء شرط مقدر اي
واذا كانت الاعمال بالنيات فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي من
قصد بالهجرة القربة الى الله لا يخلطها بشيء من اغراض الدنيا فهجرته
الى الله ورسوله قيل فهجرته مقبولة عندهما واجره واقع على الله
تعالى فان قلت الشرط سبب للجزاء والسبب غير المسبب وقد
اتحدا هنا قلت الخبر في الجزاء محذوف كما مر انفا من ان التقدير
مقبولة ونحو ذلك وفيه نظر اذ لا دلالة على الخبر المحذوف والاولى
في الجواب ما قال الفاضل ابن مالك وساق كلامه المتقدم ثم قال
واعلم ان الى الله في الشرط يجوز كونه خبر كان ويجوز تعلقه
بهجرته فكان حينئذ تامة فاما في الجزاء فالى الله لا يتعلق بهجرته
وقوله ومن كانت هجرته الى دنيا قال التيمي في شرح البخاري
هي تانيث الادنى ليس بمنصرف لاجتماع الوصفية ولزوم حرف
التانيث وقال ابن مالك في التوضيح دنيا في الاصل مؤنث ادنى
وادنى افعل تفضيل وافعل التفضيل اذا نكر لزم الافراد والتذكير
وامتنع تانيثه وتثنيته وجمعه ففي استعمال دنيا بتانيث مع كونه
منكرا اشكال فكان من حقها ان تستعمل باللام كالكبرى والحسنى
قال انما خلعت عنها الوصفية غالبا واجريت مجرى ما لم يكن صفة
قط مما وزنه فعلى كرجعى وبهمى ومن وروده مؤنثا منكرا قول
الفرزدق

لا يعجبنك دنيا انت تاركها • كم نالها من اناس ثم قد ذهبوا

ومما عومل معاملة دنيا في الجمع بين التنكير والتانيث والاصل
ان لا يكون قول الشاعر

وان دعيت الى جلى ومكرمة • يوما سراة كرام الناس فادعينا

فان الجلي في الاصل مؤنث الاجل ثم خلعت منه الوصفية وجعل اسمًا للحادثة العظيمة فاجري مجري الاسما التي لاوصفية لها في الاصل قال الكرماني والدليل علي جعل الدنيا اسمًا قلب الواو يا لانه لايجوز القلب الا في فعلي الاسمية وقال بعضهم المشهور في دنيا القصر بلاتنوين وحكي تنوينها قال ابن جني وهي نادرة وعزاه ابن دحية الي رواية الكشميهني وضعفها وحكي عن ابن مغول ان ابا ذر الهروي في اخر امره كان يحذف كثيرا من رواية الكشميهني حيث ينفرد لانه لم يكن من اهل العلم وقال الكرماني قوله الي دنيا هو اما متعلق بالهجرة ان كان لفظ كانت تامة او خبر لكانت ان كانت ناقصة قال وقوله الي ما هاجر اليه اما ان يكون متعلقا بالهجرة والخبر محذوف اي هجرته الي ما هاجر اليه غير صحيحة او غير مقبولة واما ان يكون خبر فهجرته والجملة خبر المبتدا الذي هو من كانت وادخل الفا في الخبر لتضمن المبتدا معني الشرط انتهي قال الحافظ ابن حجر وهذا الثاني هو الراجح قلت لان الاصل عدم الحذف ولايعد عليه ما استغني عنه ثم قال الكرماني فان قلت المبتدا والخبر بحسب المفهوم متحدان في الفايدة في الاخبار قلت لا اتحاد اذ الجزا محذوف وهو فلا ثواب له عند الله والمذكور مستلزم له دال عليه او فهي هجرة قبيحة او حسنة لان المبتدا والخبر وكذا الشرط والجزا اذا اتحدا صورة يعلم منه التعظيم نحو انا انا وشعري شعري ومن كانت هجرته الي الله ورسوله فهجرته الي الله ورسوله او التحقير نحو فهجرته الي ما هاجر اليه حديث اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا قال الطيبي عطف النواهي علي الاوامر للتاكيد وحذف ثوبا من المفعولات في بعض الالفاظ ارادة لاجرايها مجري فلان يعطي ويمنع مبالغة وتعميما وقال المظهري قوله ولا تهنا اصله ولا تهوننا فنقلت كسرة الواو الي الها وحذفت الواو لسكونها وسكون النون الاولي ثم ادغمت النون الاولي في الثانية حديث اللهم اني اسئلك من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد غير الضال المضل قال الطيبي من الاولي زايدة علي مذهب الاخفش ويجوز ان تكون بمعني البعض ومن الثانية بيان ما وقوله غير الضال مجرور بدل من كل واحد من الاهل والمال والولد علي سبيل البدل والضال هنا يحتمل ان يكون للنسبة الي غير ذي ضلال حديث تمعددوا واخشوشنوا قال ابن يعيش في شرح المفصل تمعددوا اي صاروا علي خلق معد قال الراجز ربيته حتي اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان اجلدا والميم

فيه اصل ووزنه تفعلل ولو كانت الميم فيه زايدة لكان وزنه تمفعل ولا يعرف تمفعل في كلامهم فاما قولهم تمسكن اذا اظهر المسكنة وتمدرع اذا لبس المدرعة وتمندل اذا لبس المنديل وهو قليل من قبيل الغلط فكانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حوقل وبسمل والجيد تسكن وتدرع وتندل قال ابو عثمان هو اكثر كلام العرب انتهي وقد ورد في حديث اذا وسع الله عليكم فاوسعوا صلي رجل في ازار ورداء وفي ازار وقميص في ازار وقبا قال ابن مالك تضمن هذا الحديث فايدتين احديهما ورود الفعل الماضي بمعني الامر وهو صلي رجل والمعني ليصل رجل ومثله من كلام العرب اتقي الله امرء فعل خيرا يثب عليه والمعني ليتق الله وليفعل وليكونه بمعني الامر جي بعده بجواب مجزوم كما يجابه الامر الصريح واكثر مجي الماضي بمعني الطلب في الدعا نحو نصر الله من والاك وخذل من عاداك والفايدة الثانية حذف حرف العطف فان الاصل صلي رجل في ازار ورداء او في ازار وقميص او في ازار وقبا فحذف حرف العطف متبين لصحة المعني بدونه ونظير هذا الحديث في تضمن الفايدتين قول النبي صلي الله عليه وسلم تصدق امرء من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره حديث لو غيرك قالها يا ابا عبيدة قال الزركشي خلاف الجادة فان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده كقولهم لو ذات سوار لطمتني ومنه هذا وجواب لو محذوف وفي تقديره وجهان احدهما لو قالها غيرك لادبته باعتراضه علي في مسئلة اجتهادية وافقني عليها الاكثر والثاني لو قالها غيرك لم اتعجب منه وانما التعجب من قولك مع فضلك حديث اني رايته في النار في بردة غلها قال النووي اي من اجلها وبسببها حديث لوددت ان كل عملنا بعده نجونا منه كفافا قال الطيبي كفافا نصب علي الحال من الضمير اي نجونا منه في حالة كونه لا يفضل علينا او من الفاعل اي مكفوفا عنا شره حديث من يبكي عليه يعذب قال النووي هكذا هو من الاصول وهو صحيح وتكون من بمعني الذي ويجوز علي لغة ان تكون شرطية ويثبت حرف العلة ومنه قول الشاعر الم ياتيك والانبا تنمي حديث من نيح عليه يعذب بما نيح عليه قال الشيخ اكمل الدين روي يعذب بالجزم علي انه جزاء للشرط وبالرفع علي انه خبر مبتدا محذوف اي فهو يعذب والبا سببية وما اما موصولة او مصدرية حديث

ما منكم من احد يتوضأ قال الطيبي من الثانية زايدة والاولى بيانية والجار والمجرور حال على ضعف وقوله الا فتحت له ابواب الجنة يدخل من ايها شا قال الطيبي الاظهر ان يدخل استينافية لصحة قيام ليدخل موقعها حديث واعجبا لك يا ابن عباس قال ابن مالك وا في قوله واعجبا لك اذا نون اسم فعل بمعنى اعجب ومثله واها ووي وجي بعده عجبا توكيدا واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت الكسرة فتحة والياء الفا كما فعل في يا اسفا ويا حسرتا وفيه شاهد على استعمال وا في منادى غير مندوب كما يرى المبرد ورايه في هذا صحيح قوله لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها قال الزركشي قال ابو القاسم ابن الابرش حب رسول الله صلى الله عليه وسلم معطوف على حسنها بغير واو كقولهم اكلت تمرا زبيبا اقطا وحذف حرف العطف جائز ويؤيده رواية مسلم بالواو وقال السهيلي في نتايج الفكر بلغني عن بعض مشايخنا الاجلة انه جعل من باب حذف حرف العطف اي وحب رسول الله وبلغ الاستحسان بالسامعين لذلك الا انهم علقوه في الحواشي من كتاب الصحيح وليس كذلك ولكنه يرتفع على البدل من الفاعل الذي في اول الكلام وهو لا يغرنك هذه فهذه فاعل والتي نعت بصلته وحب بدل اشتمال كما تقول اعجبني يوم الجمعة صوم فيه وسرني زيد حب الناس له قال الزركشي وعلى هذا فحب مرفوع وهو ما حكاه القاضي عن النحاة قال وضبطه بعضهم بالنصب على اسقاط الخافض وقال في موضع اخر الرفع على انه عطف بيان او بدل اشتمال او على حذف واو العطف وقال السفاقسي يقرا حسنها بالنصب مفعول من اجله وحب فاعل تقديره اعجبها حب رسول الله اياها لاجل حسنها وقيل حسنها مرفوع وحب كذلك على البدلية نحو اعجبني زيد علمه وهو فاسد لان الضمير الذي مع اعجبها منصوب لا يصح بدل الحسن منه ولا الحب لانهما لا يعقلان فيصح ان ينتصبا نعم يجوز ان يكون من بدل الغلط لكنه شاذ انتهى حديث ان عمر بن الخطاب بينا هو يخطب اذ جا رجل فناداه عمر ساعة هذه مي بتشديد اليا التحتية تانيث اي يستفهم بها قال الكرماني فان قلت قال تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت بدون التا فما وجهه قلت الامران جايزان يقال اي امراة جاتك واي امراة جاتك قال الزمخشري وقرئ باية ارض وشبه سيبويه تانيث اي بتانيث كل في قولهم كلتهن قوله قال اني شغلت قال في الصحاح يقال شغلت عنك بكذا على مفعول

مالم يسم فاعله

مالم يسم فاعله قوله فلم ازد على ان توضات فقال الوضو ايضا قال النووي هو بالنصب اي توضات الوضو فقط قاله الازهري وغيره وقال القرطبي يجوز فيه الرفع والنصب فالرفع على انه مبتدا والخبر محذوف تقديره الوضو مقتصر عليه والنصب على انه مفعول باضمار فعل تقديره اتخص الوضو دون الغسل والواو عوض من همزة الاستفهام كما قرا ابن كثير قال فرعون وامنتم به وقال ابن السيد روي بالرفع على لفظ الخبر والصواب الوضو بالمد على لفظ الاستفهام لقوله تعالى الله اذن لكم ويجوز النصب اي اخترت الوضو وقال السهيلي اتفقت الرواة على رفعه لان النصب يخرجه على معنى الانكار بنفس الوضو ولكنه قال الوضو اي افراد الوضو والاقتصار عليه ضيمك ايضا وقال الحافظ بن حجر الوضو في روايتنا بالنصب اي والوضو ايضا اختصرت عليه وجوز القرطبي الرفع على انه مبتدا وخبره محذوف اي والوضو ايضا مقتصر عليه والظاهر ان الواو عاطفة وقال القرطبي هي عوض من همزة الاستفهام كقراءة ابن كثير قال فرعون وامنتم به وقوله ايضا قال الحافظ بن حجر اي الم يكفك ان فاتك فضل التبكير الى الجمعة حتى اضفت اليه ترك الغسل المرغب فيه وقال الشيخ جمال

الدين

ابن هشام وقد سئل عن اعراب قول القايل وقال ايضا اعلم ان ايضا مصدر امن واض فعل مستعمل وله معنيان احدهما رجع فيكون تاما قال صاحب المحكم واض الى اهله رجع اليهم وكذا قال ابن السكيت وغيرهما وهذا هو المستعمل مصدره هنا والثاني صار فيكون ناقصا عاملا عمل كان ذكره ابن مالك وغيره وانشدوا قول الراجز

ان اجلدا

ربيته حتى اذا تمعددا ۰ واض نهدا كالحصان اجردا ۰ كان جزاي بالعصا

ورواه الجوهري وصار نهدا وانتصاب ايضا في المثال المذكور ليس على الحال من ضمير قال كما توهمه جماعة من الناس فزعموا ان التقدير قال ايضا اي راجعا الى القول وهذا لا يحسن تقديره الا اذا كان هذا القول انما صدر من القايل بعد صدور القول السابق حتى يصح ان يقال انه قال راجعا الى القول بعد ما فرغ منه وليس ذلك بشرط في استعمال ايضا الا ترى انك تقول قلت اليوم كذا وقلته امس ايضا وكذلك تقول كتبت اليوم وكتبت امس ايضا قال والذي يظهر لي انه مفعول مطلق حذف عامله او حال حذف عاملها وصاحبها وذلك انك قلت وقال فلان ثم استانفت

جملة فقلت ارجع الى الاخبار رجوعا ولا اقتصرت على ما قدمت فيكون مفعولا
مطلقا او التقدير لخبر ايضا او لحكى ايضا فيكون حالا من ضمير المتكلم فهذا
هو الذي يستمر في جميع المواضع ومما يونسك ما ذكرته من ان العامل المحذوف
انك تقول عنده مال وايضا علم فلا يكون قبلها ما يصلح للعمل فيها فلا بد حينئذ
من التقدير وعلى ذلك قال الشاطبي وقد ذكر انه لا يدغم الحرف اذا
كان تا متكلم او تا مخاطب امنوتا او مشددا كنت ترابا انت تكره واسع وايضا
ثم ميقاتا مثلا قال ابو شامة قوله وايضا اي امثل النوع الرابع ولا
اقتصر على تمثيل الانواع الثلاثة وهو مصدر آض اذا رجع انتهى كلامه ايضا
على تقديره حال من ضمير امثل الذي قدره واعلم ان هذه الكلمة انما تستعمل
مع ذكر شيئين بينهما توافق ويمكن استغنا كل منهما عن الاخر فلا يجوز
جا زيد ايضا الآن يتقدم ذكر شخص اخر وتدل عليه قرينته ولا جا زيد
ومضى عمرو ايضا لعدم التوافق ولا اختصم زيد وعمرو وايضا لان احدهما
لا يستغني عن الاخر انتهى كلام ابن هشام حديث لم يصبه
ذلك البلا كاينا ما كان قال الطيبي كاينا حال من الفاعل والعامل
لم يصبه هذا هو الوجه وذهب المظهري الى انه حال من المفعول
وقال اي في حال شبابه وبقائه ما كان اي ما دام باقيا في الدنيا قال
المرتضى وفي الحال قد يكون فيها معنى الشرط كما ان الشرط فيه معنى الحال
فالاول لافعلنه كاينا ما كان اي ان كان هذا وان كان هذا والثاني
كقول عمرو بن معدي كرب ليس الجمال بميزر فاعلم وان رديت بردا اي
ليس جمالك بميزر موديا معه بردا وهذا المعنى لا يستقيم على قول
المظهري لان المعنى لم يصبه البلا ان كان البلا هذا وان كان هذا
حديث كيف بك اذا اخرجت قال المظهري اي كيف حالك
قال الطيبي ويجوز ان يقدر كيف تراك والباء زائدة في المفعول
وان يقدر كيف تصنع بك وقوله بك حال من الفاعل ويقدر وبك
فلو صح حال من فاعل اخرجت حديث ان عمر قال ما لنا
والرمل قال ابن مالك فيه شاهد على وجوب نصب المفعول معه
بعد الضمير المجرور في نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا او حسبك
واخاك درهم وانما وجب نصب ما ولي الواو من هذه الامثلة وشبهها
لان متلوها ضمير مجرور ولا يجوز العطف عليه الا باعادة الجار فلم يكن
بدل كان ابدل الضمير ظاهر جاز الجر والنصب نحو ما لزيد والعرب
يسبهما واجاز الاخفش والكوفيون العطف على الضمير المجرور

دون

دون اعادة الجار فيجوز على مذهبهم ما لنا والرمل بالجر وروي
الاخفش في فحسبك والضحاك كسيف مهند الجر على العطف والنصب
على كونه مفعولا معه والرفع بالابتدا او حذف الخبر قوله انما كنا رايناه
المشركين يروى بياء ابن وبهمزة ويا ومعناه اظهرنا لهم القوة ونحن ضعفا
فجعل ذلك ريا لان الراي يظهر غير ما هو عليه ومن رواه بياء ابن حمله
على ريا والاصل يا انقلبت الهمزة يا لفتحها وكسر ما قبلها وحمل الفعل
على المصدر وان لم توجد الكسرة كما قالوا في اخيت واخيت حملا على مواخي
ومواخاة والاصل يواخي ومواخاه قلبت الهمزة واو لفتحها بعد ضمة
وفعله ذلك بهمزة الفعل الماضي وان لم توجد الضمة لتجري على سنن
المضارع والمصدر انتهى وقال القاضي اريناهم با الهمزة فاعلنا من الروية
اي اريناهم بذلك انا اشد حديث صل في هذا الوادي المبارك
وقل عمرة في حجة قال الزركشي الوجه الرفع ويجوز النصب على حكاية
اللفظ اي جعلتها عمرة وقال الخطابي في اما بمعنى مع كانه قال عمرة
معها حجة واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة وذلك القران
حديث ما هو الآن رايت الله شرح صدر ابي بكر للقتال
قال الطيبي المستثنى منه غير مذكور اي ليس شيا من الاشيا الا علمي
بان ابا بكر محق ونحوه قوله تعالى ما هي الا حياتنا الدنيا هي ضمير مبهم
يفسره ما بعده حديث مر بجنازة فاثني عليها خيرا قال
الحافظ بن حجر كذا وقع في جميع الاصول بالنصب وغلط من ضبط اثني
بفتح الهمزة على البنا للفاعل فانه في جميع الاصول مبني للمفعول قال
ابن التين والصواب بالرفع وفي نصبه بعد في اللسان وقال ابن مالك
امره سهل لان خيرا صفة لمصدر حذف واقيم صفته مقامه فنصب
لان اثني مسند الى الجار والمجرور قليل وقال ابن بطال الجار والمجرور
اقيم مقام المفعول الاول وخيرا مقام الثاني وهو جائز وان كان المشهور
عكسه وقال النووي هو منصوب بنزع الخافض حديث
خصومة علي والعباس فانطلقت معه حتى ادخل على عمر قال
ابن مالك الرفع جائز والنصب هو الراجح قوله تعالى يا مال ليقض علينا ربك يريد مالك
على الترخيم كما يقال في حارث يا حار ويجوز ضم اللام وكسرها
قوله هل لك قال الزركشي فيه حذف اي تاذن قوله تيدكم قال
الزركشي يريد على رسلكم كانه مصدر تاد يتيد واصله تاد يتيد
بترك همزة والاصل في هذا الفعل تاد يتيد على وزن افتعل من

تيدكم

التودة وهي التكون وهو نصب على المصدر ومعناه اسكنوا والتقدير تيدوا
كما يقال سيروا سيركم وقال القاضي عياض تيدكم بفتح التا للقابسي
وعن الاصيلي تيدكم بكسرها وقال كذا الابن زيد وقال ابو زيد هي كلمة لهم
وعند بعض الرواة تيدكم بضم الدال وقال لنا الاستاذ ابو القاسم النحوي
صوابه تيدكم اسم الفعل من اتاه وحكاه عن ابي على الفارسي قال
ابو علي واراه من التودة قال القاضي فاليا في تيدكم مسهلة من الهمزة
والتا تبدل من واو لانه في الاصل واوي وفي المحكم تيدك بمعنى اشدا اسم
للفعل كرويد وكان وصفه غير نكرة اسما للفعل لا فعل قال التا بدل من الواو
كما كانت في التودة واليا بدل من الهمزة قلبت منها قلبا لغير علة حديث
حضرت ابي حين اصيب فاثنوا عليه وقالوا جزاك الله خيرا فقال
راغب وراهب قال القرطبي هذا خبر مبتدا محذوف اي انتم
على هذين الحالين او مبتدا خبره محذوف اي منكم راغب ومنكم راهب
وقيل تقديره انا راغب في الاستخلاف لئلا يضيع المسلمون وراهب
منه لئلا يفرط المستخلف ويقصر وقال النووي اي الناس صنفان
وقيل اراد اي راغب فيما عند الله وراهب من عذابه فلا تعول ما اثنيتم
به علي حديث انه لم يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن بين صلاتهم
فصل قال الطيبي اهل الكتاب بالنصب مفعول وفاعله ما بعد الا اي
لم يهلكهم شي الا عدم الفصل بين الصلاتين ولن استعمل في الماضي معنى
ليدل على استمرار هلكه هلاكا بمعنى اهلكه حديث انه استاذن
النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن له وقال يا اخي لا تنسنا من دعائك
قال عمر ما احب ان لي بها ما طلعت عليه الشمس قال الكرماني هذه
البا تسمى البا البدلية وبالمقابلة نحو اعتضدت بهذا الثوب خيرا منه
قول عمر بن ثعلب فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حمر النعم اي ما احب ان حمر النعم لي بدل كلمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم او مقابلها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه
الاية يا عبادي الذين اسرفوا الاية وفي لفظ فقال عمر كلمة ما احب ان لي
بها الدنيا قال الطيبي كلمة نصب يقال على معنى تكلم حديث
لا تشترو وان بدرهم قال الكرماني اي وان كان بدرهم فحذف فعل الشرط
والحذف عند القرينة جائز حديث الاذان قال الاندلسي
من التاكيد اللفظي كقوله في الاذان الله اكبر الله اكبر وفي الاقامة قد
قامت الصلاة قد قامت الصلاة وفي الحديث الاخر فهي خراج خراج

فهي خراج

فهي خراج وفي الحديث الاخر فنقلوا بعيرا قال وانما كرر الجملة الاسمية
في فهي خراج لتمكن المعنى لئلا يغفل عن مراده وتكرار كلمة الاذان
والاقامة للمبالغة في الاعلام والتعظيم وقال الطيبي ذكر في المفصل
افعل يضاف الى نحو ما يضاف اليه وله معنيان احدهما انه يراد انه
زائد على المضاف اليه في الخصلة التي هو وهم شركاء فيها والثاني ان
يوجد مطلقا له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف للتفضيل على المضاف اليهم
بل لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا يفضل له ذلك نحو قولهم الناقص
والاشج اعدلا بني مروان وقوله ان يوجد مطلقا له الزيادة فيها
اطلاقا يحتمل معنيين احدهما وهو الظاهر ان افعل قطع عن متعلقه
قصدا الى نفس الزيادة ايهاما للمبالغة من حيث ان الموصوف تفرد
بهذا الوصف وانتهى امره فيه الى ان لا يتصور له من يشاركه فيه ولهذا
ح النترك اولا مطلقا ثم اتبعه بقوله اطلاقا وثانيهما وعليه كلام شارح
اللباب ان يراد بالزيادة على الغير لكن على العموم فانه ليس معنى قوله
اعدلا بني مروان التفضيل عليهم لان المروانية كلهم جورة لكن التعريف
ان من بني مروان كانه قال الاشج اعدل الناس وهذا الاعدل من بني
مروان والاحتمال الاول اولى وعليه يحمل كلما جاء في وصف الباري
تعالى من نحو اكبر واعلم لانه لا ينبغي ان يتوهم في وصفه المبارك
المشاركة قال وذكر في النهاية والمغربين ان التا في اكبر ساكنة
في الاذان والصلاة كما سمع موقوفا غير معرب في مقاطعه كقولهم
حي على الصلاة حي على الفلاح والمعنى هلموا اليهما واقبلوا وتعالوا مسرعين
ولما كان حي بمعنى اقبل عدي بعلى فان قيل يعدى بعلى بما لا اقبل
عليه بوجهه وقال تعالى واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قال
وقوله اذا قال المؤذن الله اكبر اذا شرطية وقوله فقال
احدكم الله اكبر عطف على الشرطية وجزاء الشرط قوله
اخر الحديث دخل الجنة وقوله ثم قال حي على الصلاة قال
لا حول ولا قوة الا بالله الى اخر المعطوفات ثم مقدرات بحذف
الشرط والفا ويجوز ان يكون فقال جوابا للشرط وكذا
قال في المعطوفات وانما وضع الماضي موضع المستقبل
لتحقق الموعود انتهى مسند عمران بن الحصين
رضي الله عنه حديث فقال بشير بن كعب مكتوب
في الحكمة ان منه وقارا قال ابو البقا ان مكسورة لا غير

لانها مستانفة وليست معمولة لمكتوب لان مكتوبا من كلام
الراوي يعلم به ان صورة المكتوب في الحكمة وقار حديث
ان فلانا لا يفطر نهارا الدهر قال ابو البقا الدهر منصوب وفيه
وجهان احدهما هو بدل من نهار فكانه قال لا يفطر الدهر وذكر
النهار هنا لفايدة وهو انه لو قال لا يفطر الدهر لدخل فيه الليل
بمقتضى الظاهر فلما قال نهارا بان انه اراد نهارا الدهر والثاني
ينتصب بفعل محذوف تقديره يصوم الدهر وهو شارح لمعنى
لا يفطر نهارا حديث ان رجلا اعتق ستة مملوكين له
عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجزاهم ثلاثا قال ابو البقا الجيد تنوين ستة ويكون مملوكين
نعتا له والاضافة ضعيفة لان المميز هنا جمع صحيح والاصل في
التمييز المضاف اليه ان يكون بلفظ جمع موضوع للقلة وقد
يقع موقعه جمع الكثرة كقولك ثلاثة افلس وثلاثة رجال واما
قوله فجزاهم ثلاثا فالظاهر يقتضي ثلاثة لان التقدير ثلاثة
ووجه حذف التا ان يقدر ثلاث فرق الواحد فرقة ولو قدرت
ثلاث قطع جاز كما قال تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا
امما اي اثنتي عشرة قطعة ثم ابدل منه اسباطا وغيرهم بالرفع
نعت لمال والنصب على الاستثنا حديث م اصابتني جناية
ولاما قال ابن دقيق العيد حذف الخبر اي موجودا وعندي
حديث خ ت كان الله ولم يكن شي قبله ولم يكن حال وعلى مذهب
الكوفيين خبر والمعنى يساعد اذا التقدير كان الله في الازل
منفردا متوحدا وهو مذهب الاخفش فانه جوز دخول الواو
في خبر كان نحو كان زيد وابوه قايم على جعل الجملة خبرا مع الواو
تشبيها للخبر بالحال حديث م المراة والمؤذنين
قوله وقعنا تلك الوقعة قال ابو البقا تلك في موضع نصب
بوقعنا نصب المصادر والوقعة بدل من تلك او عطف بيان
فيهما منصوبة لا غير وقوله فكان اقل من استيقظ فلان
اسم كان واقل خبرها ومن نكرة موصوفة فتكون نكرة ايضا لاضافته
الى النكرة اي اقل رجل استيقظ وقوله قالت عهدي بالماء امس
هذه الساعة عهدي مبتدا وبالماء متعلق به وامس ظرف لعهدي
وهذه الساعة بدل من امس بدل بعض من كل وخبر المبتدا محذوف

تقديم

تقديره عهدي بالماء حاصل ونحو ذلك ويجوز ان يكون امس خبر عهدي
لان المصدر يخبر عنه بظرف الزمان وقال ابن مالك اصله
في مثل هذه الساعة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
ونظيره في حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قلنا
لمسروق سله اكان عمر يعلم من الباب اي يعلم من مثل الباب
وقوله ونفرنا خلوفا قال ابن مالك بالنصب على الحال
وهي حال سدت مسد الخبر والتقدير ونفرنا متى وكون خلوفا
ثم قال ابو البقا وقوله فان المسلمين بعد يعون ان هنا
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه كان وقوله فقالت
يوما للقوم ما ادري ان هولا يدعونكم عمدا الجيد ان يكون ان هولا
بالكسر على الاستيناف ولا يفتح على اعمال ادري فيه والمعنى
ان المسلمين قد تركوا الاغارة رعاية لكم ويكون مفعول ما ادري
محذوفا اي ما ادري لماذا تمتنعون من الاسلام او نحو ذلك
وقوله فكان اخر ذلك ان اعطى اخر بالنصب اقوى على انه
خبر كان مقدم وان اعطى في موضع رفع اسم كان لان ان والفعل
اعرف من الاسم المفرد ويجوز رفع اخر ونصب ان اعطى لان
كليهما معرفة وقد جاء القران بهما نحو قوله تعالى فما كان جواب
قومه الا ان قالوا بالرفع والنصب انتهى كلام ابي البقا وقوله
فقلنا لها اين الما قالت ايهات ايهات قال النووي هكذا هو في
الاصول وهو بمعنى هيهات ومعناه البعد من المطلوب
والياس منه كما قالت بعد لا ما لكم اي ليس لكم ما حضر ولا قريب
وفي هذه اللفظة بضع عشرة لغة وقال القرطبي كذا روي هنا
بالهمز في اولهما وبالتا في اخرهما وروي ايهاه ايهاه بالها في
اخرهما وهي هيهات المذكورة في قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون
وابدلت الها همزة ومعناها البعد والها في اخرها للوقف وقيل
هي مركبة من هي المتاسف وهاه للتاوه فقلبت الها في الوصل تا ثم
حركت بالفتح والضم والكسر وهي اسم من اسما الافعال فتارة تقدر
كبعد كما قيل في قول الشاعر فهيهات هيهات العقيق واهله
اي بعد العقيق واهله وتارة تقدر ببعد الذي هو المصدر كما قيل
في قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون اي بعدا بعدا للذي توعدون
انتهى وقوله كان من امر ذيت وذيت قال النووي قال

اهل اللغة هو بمعنى كيت وكيت وكذا وكذا وقال القرطبي كيت وكيت
كلمة يعبر بها عن الجمل الكثيرة والحديث من الامر الطويل ومثلها ذيت وذيت
فكيت كناية عن الافعال وذيت اخبار عن الاسما مسند عمرو
ابن العاص رضي الله عنه حديث يا ايها الناس الا كان
منزعكم الى الله ورسوله قال ابو البقا الا مفتوحا مشددة واذا
وليها الماضي كانت توبيخا وان وليها المستقبل كانت تحضيضا ومثلها
هلا ولولا ولوما حديث ان هذا القران انزل على سبعة احرف
فاي ذلك قرا تم فقد اصبتم قال ابو البقا اي منصوب بقرا تم وهي
شرطية ومثله قوله تعالى ايا ما تدعوا فايا منصوبا بتدعوا وكذا
حديث ايما قرات اجزاك قال فاجاز قوم الرفع في مثل هذا على انه
مبتدا او قرات نعت له واجزاك الخبر حديث ان افضل
ما نعد شهادة ان لا اله الا الله قال ابو البقا شهادة مرفوع لا غير
لانه خبر ان تقديره ان افضل الاشيا شهادة وما بمعنى الذي ونعد
صلتها والعايد محذوف اي نعده ولا يجوز ان ينصب شهادة بنعد
لانه يصير من صلة الذي فيحتاج الى خبر فليس في اللفظ خبر ولا
لتقدير معنى قوله ابسط يمينك فلابايعك قال القرطبي بكسر
اللام واسكان العين على الامر اي امر المتكلم لنفسه والفا جواب لما
تضمنه الامر الذي هو ابسط من الشرط ويصح ان تكون اللام لام كي
وينصب ابايعك والحم اللام توكيدا والتقدير لابايعك تعليلا للامر
والفا مقحمة ويحتمل ان تكون اللام مفتوحة فيكون التقدير فاني لا ابايعك
والفا للمجهالة كقولك ايتني فاني اكرمك انتهى قوله يشترط بماذا
قال النووي هكذا ضبطناه بما باثبات البا فيجوز ان تكون زايدة
للتوكيد كما في نظايرها ويجوز ان تكون دخلت على تضمين يشترط معنى
يحتاط اي يحتاط بماذا وقال الطيبي حق ماذا ان تقدم على يشترط
الا انه حذف ماذا قيل يشترط وجعل المذكور تفسيرا له قوله اما علمت
قال الطيبي الهمزة فيها معنى النفي وما نافيه فاذا اجتمعا دلا على التقرير
لا سيما وقد اتبعا بقوله علمت ابدا انا بان ذلك امر مقرر لا نزاع فيه
ولا ينبغي ان يرتاب مرتاب فيما يتلوهما حديث والله ما ادري
احبا ذلك ام تالفا قال ابو البقا منصوبان مفعول لهما اي لا ادري
هل ذلك محبة او لتالفه اياي قلت في النسخة احبا كان ذلك
فيكون خبر كان حديث نعما بالمال الصالح للرجل الصالح

قال ابن مالك

قال ابن مالك في شرح الكافية ما في نعما وسيما نكرة بمعنى شي وموضعها
نصب على التمييز والفاعل مضمر الى هذا ذهب الزمخشري وكثير من المتاخرين
وظاهر قول سيبويه ان ما فاعل وانها اسم تام معرفة وتدر تمامها معرفة
هنا كما ندر تمامها نكرة في باب التعجب قال ابن خروف وتكون ما تامة
بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعماهي اي
نعم الشي ابداوها فحذف المضاف وهو الابدا واقام ضمير الصدقات
مقامه ونعما صنعت وسيما فعلت اي نعم الشي شي صنعت هذا كلام ابن خروف
معتمدا على كلام سيبويه وسبقه الى ذلك السيرافي ويقوي تعريف ما بعد
نعم كثرة الاقتصار عليها في نحو غسلته غسلا نعما والنكرة التالية
نعم لا يقتصر عليها وايضا فان التمييز يرفع ابهام المميز وما تساوي المضمر
في الابهام فلا تكون تمييزا انتهى وقال الشيخ جمال الدين بن هشام في تذكرته
اذا رفعت لفظة نعم وبئس فاما ان يقع بعدها مفرد او جملة فان وقع بعدها
مفرد نحو بئسما تزويج ولا مهر فقيل ما في موضع نصب على التمييز
والفاعل مستتر وقيل في موضع رفع على الفاعلية وهي معرفة تامة
وقيل لا موضع لها وهي مركبة مع الفعل وما بعدها الفاعلة وهذا
ارد الاقوال لان نحو تزويج وهي بئسما تزويج فنعما هي لم تثبت بدون
ما فاعلا ثم لو كان نحو هي فاعلا لزم استتاره ووجب تمييز بنكرة تفسيره
وان وقع بعدها جملة فقيل ما في موضع رفع على الفاعلية وقيل رفع على
انها المخصوص وقيل تمييز فعلى الاول قيل انها معرفة تامة وما بعدها
صفة لمخصوص محذوف اي نعم الشي شي هو كذا وكذا وقيل معرفة
ناقصة وما بعدها صلة وقيل حرف مصدري وما بعدها ايضا
صلة والموضع للمجموع وعلى الثاني قول واحد وهو ان قبلها ما اخرى
تمييز حذفت وما هذه موصولة والجملة بعدها صلة قال
وحذف المخصوص اولى من حذف التمييز واذا كان يجوز كون ما
تمييزا فليجعلها هذه المذكورة وعلى الثالث ثلاثة مذاهب كما في الاول
ثلاثة قيل الجملة صفة للنكرة وقيل صفة لمخصوص حذف وقيل
صلة لمخصوص حذف وقيل صلة لما اخرى حذفت وهي المخصوص
فالاقوال سبعة انتهى وقال الطيبي ما في نعما غير موصولة ولا موصوفة
قال ابن جني في نعما منصوبة لا غير والتقدير نعم شيا المال الصالح
والبا زايدة مثلها من كفى بالله وانما قلنا ليست بموصولة ولا بموصوفة
لتعين الاولى بالصلة والثانية بالصفة والمراد الاجمال ثم التبيين

حسبي الله وكفى
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بزين الصدور
وكفى عبده ١٢٧٥

فماهنا بمنزلة تعريف للجنس من نعم الرجل فانه اذا قرع السمع اولا مجملا
ذهب بالسامع كل مذهب ثم اذا تبين تمكن من ذهنه فضل تمكن واخذ
بجامع القلب انتهى وقال الاندلسي في شرح المفصل يقال نعما بسكون
العين ونعما بكسرها وتشديد الميم لان سكون الميم بلا ادغام اوجب تحريك
العين حديث خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله
الا ان تخبرنا قال الطيبي هذا استثنا منقطع اي لا نعلم ولكن اذا
اخبرتنا نعلم كانهم طلبوا باستدراك اخباره اياهم ويجوز ان يكون
متصلا مفرغا اي لا نعلمه بسبب من الاسباب الا باخبارك
قوله فقال للذي في يده اي لاجله قوله ثم اجمل على اخرهم ضمن
اجمل معنى اوقع فعدي بعلى اي اوقع الاجمال على ما انتهى اليه التفصيل
ويجوز ان يكون حالا اي اجمل في حال وقوع انتها التفصيل الى اخرهم
ومن عادة الحساب ان يكتبوا الاشيا مفصلات ثم يوقعوا في اخره
فذلك يرد التفصيل الى الجملة قوله فلا يزاد فيهم جواب شرط
محذوف اي اذا كان الامر على ما تقدم من التفصيل والتعيين
والاجمال بعد التفصيل من الصك فلا يزاد ولا ينقص انتهى
مسند عمرو بن يثربي رضي الله عنه حديث هن
ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تمسها قال
في النهاية الخبت الارض الواسعة والجميش الذي لا نبات فيه كانه
جمش اي حلق وقال الزمخشري في الفايق خبت علم لصحرا بين مكة
والجار قال

زعم العواذل ان ناقة جندب ؎ بجنوب خبت عريت واجمت

وامتناع صرفها للتانيث والعلمية ويجوز ان تصرف لسكون الوسط
والجميش صفة لها فعيل بمعنى مفعول من الجمش وهو الحلق كانما
حلق نباتها ويجوز ان يضاف خبت الى الجميش والجميش النبات
وقال في القاموس الخبت المتسع من بطون الارض والجميش المكان
لا نبات فيه وصحرا بناحية مكة فحصل من ذلك ثلاثة اقوال احدها
ان خبت الجميش في الحديث اسم جنس لكل ارض واسعة لا نبات بها
والثاني ان خبت علم لارض مخصوصة وصف بالجميش واضيف اليه
والثالث ان الجميش هو العلم اضيف اليه الخبت اضافة العام الى الخاص
وهذا عندي ارجح مسند عمرو بن عبسة رضي الله عنه

حديث

حديث من قاتل في سبيل الله فواق ناقة قال ابو البقا
في نصب فواق وجهان احدهما ان يكون ظرفا تقديره وقت فواق اي وقتا
مقدرا بذلك والثاني ان يكون جاريا مجرى المصدر اي وقتا لا مقدرا
بفواق حديث مواقيت الكراهة ثم اقصر عن الصلاة
فانه حينئذ تسجر جهنم قال الطيبي في اسم ان وجهان احدهما
تسجر على اضمار ان كقوله تعالى ومن اياته يريكم البرق والثاني
ضمير الشان المحذوف من ان المكسورة المثقلة كقول الشاعر

فلا تخذل المولى وان كان ظالما ؎ فان به تثاي الامور وترأب

التقدير فانه به وله في الاحاديث نظاير قوله ما منكم رجل يقرب
وضوه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه قال
الطيبي المستثنى منه مقدر اي ما منكم رجل يتصف بهذه كاين على
حال من الاحوال الا على هذه الحالة وعلى هذا المعنى ينزل ساير الاستثنا
وان لم يصرح بالنفي فيهما لكونهما في سياق النفي بواسطة ثم العاطفة
قوله فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو اهله
وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه
قال الطيبي ان شرطية والضمير المرفوع بعدها فاعله فعل مضمر
يفسره ما بعده فلما حذف ابرز الضمير المستكن فيه وجواب الشرط
محذوف وهو المستثنى منه اي فلا ينصرف في شي من الاشيا الا من
خطيئته كهيئته يوم ولدته امه وجاز تقدير النفي لما ان الكلام
في سياق النفي هذا مذهب صاحب الكشاف واما ابن الحاجب فيجوز
في الاثبات كما يقال قرات الا يوم الجمعة ونظير هذا الشرط قول
الحماسي

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ؎ فليس الى حسن الثنا سبيل

حديث اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر
قال الطيبي يحتمل ان يكون قوله في جوف الليل داعيا مستغفرا على
نحو قولك ضربي زيدا قايما ويحتمل ان يكون خبرا لاقرب وقوله الاخر صفة
لجوف على ان ينصف الليل ويجعل لكل نصف جوف والقرب يحصل في
جوف النصف الثاني فابتداوه يكون من الثلث الاخير مسند
عمرو بن عوف رضي الله عنه حديث فوالله ما الفقر اخشى
عليكم قال ابو البقا الفقر منصوب باخشى تقديره ما اخشى عليكم
الفقر والرفع ضعيف لانه يحتاج الى ضمير يعود عليه وانما يجي ذلك في

الشعر وتقديره ذلك ما الفقر اخشاه عليكم اي ما الفقر مخشيا عليكم وهو
ضعيف **حديث** ليس لعرق ظالم حق قال الزركشي رحمه الله
يروي بتنوين عرق فظالم نعت له وهو راجع الي صاحبه ويروي بغير تنوين
علي الاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والاول اختيار مالك والشافعي
كما نقله النووي في تهذيبه انتهي **حديث** ان الدين ليبارز الي
الحجاز كما تارز الحية الي جحرها ولتعقلن الدين من الحجاز معقل الاودية من
راس الجبل قال الطيبي لتعقلن جواب للقسم والجملة معطوفة علي خبر ان
علي تقدير اقسم بالله والدين يظهر وضع موضع المضمر ويجوز ان يكون العطف
للجملة علي الجملة ومعقل مصدر بمعني العقل ويجوز ان يكون اسم مكان
مسند عوف بن مالك رضي الله عنه **حديث**
لا يقضي الا اميرا وماموروا او مختال او مراي قال الطيبي قوله لا يقضي
ليس منهي بل هو نفي واخبار ان هذا الفعل ليس بصادر الا عن هولا ولو
حمل علي النهي الصريح لزم ان يكون المختال ماموروا **مسند عياض
ابن حماد** رضي الله عنه **حديث الخطبة الطويلة**
قوله واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون
اهلا ولا مالا قال الاشرفي الذي في الاول بمعني الذين للجمع كقوله
وان الذي حانت بفلج دماؤهم ۞ هم القوم كل القوم يا ام خالد
والذين الثاني بيان له او بدل منه قال الطيبي وصف الضعيف باعتبار
لفظه تارة بالمفرد وباعتبار الجنس اخري بالجمع وقوله تبع مرفوع
علي انه فاعل الظرف او مبتدا خبره الظرف والجملة خبر هم وروي بالنصب
علي انه حال من الضمير المستتر في الخبر قوله والخائن الذي لا يخفي له طمع
وان دق الا خانه الطمع هنا مصدر بمعني المفعول قوله ورجل لا يصبح
ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك عن هنا للسببية اي يخادعك
بسبب اهلك كقوله تعالي فازلهما الشيطان عنها قال في الكشاف اي
حملهما علي الزلة بسببها قوله وذكر البخل والكذب قال التوربشتي
اقام المصدر مقام اسم الفاعل قوله والشنظير قال الطيبي هو مرفوع
عطفا علي رجل او منصوب عطفا علي البخل **مسند فضالة
الليثي** رضي الله عنه **حديث** حافظ علي
العصرين ولم يكن من لغتنا قلت وما العصران قال صلاة قبل
طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها قال الشيخ اكمل الدين كان من باب
التغليب غلب العصر علي الفجر فسمي العصرين لان رعاية العصر اشد من

حديث الاشتغال

حديث الاشتغال بمصالحهم **مسند الفضيل بن العباس**
رضي الله عنه **حديث** الصلاة مثني مثني تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع ع
وتمسكن قال الحافظ زين العراقي في شرح الترمذي المشهور في هذه الروايه
ان هذه الالفاظ افعال مضارعة حذف منها احدي التاءين ويدل عليه
قوله في رواية ابي داود وان تشهد ووقع في بعض الروايات بالتنوين
في هذه الالفاظ علي الاسمية وهو تصحيف من بعض الرواة لما فيه من الابتدا
بالنكرة التي لم توصف وايضا فلا تفيد قوله وتخشع وما بعده يكون ذلك
في كل ركعتين ولا يكون الكلام تاما لعدم الخبر المفيد الا ان يكون قوله تشهد
بيانا لقوله مثني وتخشع وتضرع وتمسكن وقال ابو موسي المديني
يجوز ان يكون امرا وخبرا انتهي فعلي الاحتمال الاول يكون تشهد وما
بعده مجزوما علي الامر وفيه بعد لقوله بعد ذلك وتقنع يديك فالظاهر
انه خبر انتهي وقال التوربشتي وجدنا الرواية فيهن بالتنوين لا غير
وكثير ممن لا علم لهم بالرواية يسردونها علي لفظ الامر ونراها تصحيفا
وقال الطيبي الصلاة مبتدا ومثني ومثني خبر الاول تكرير والثاني
تاكيد وتشهد في كل ركعتين خبر بعد خبر كالبيان لمثني مثني اي صلاة
ذات تشهد في كل ركعتين وكذا المعطوفات ولو جعلت اوامر اختل النظم
وذهبت الطراوة واما قوله ثم ترفع يديك فعطف علي محذوف اي اذا فرغت
منها فسلم ثم ارفع يديك سائلا حاجتك فوضع الخبر موضع الطلب وقال
صاحب الهداية تمسكن تمفعل من السكون والميم زائدة قال والقياس
ان يقال تسكن وهو الاكثر الافصح وقد جاء علي الاول احرف قليلة قالوا
تمدرع وتمنطق وتمندل **مسند قبيصة بن المخارق**
رضي الله عنه **حديث** ياكله صاحبه سحتا قال ابو البقا
هو حال اي محرما وفي حديث مسلم فما سواهن من المسئلة يا قبيصة
سحتا قال عياض والنووي كذا في جميع نسخ مسلم وفيه اضمار اي
اعتقده سحتا او يوكل سحتا ورواه غير مسلم سحت وهو واضح
مسند قتادة بن ملحان القيسي رضي الله عنه **حديث**
كان يامر بصيام الايام البيض قال ابو البقا الايام مضافة الي
البيض **مسند قدامة بن عبد الله** رضي الله عنه **حديث**
لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك قال الطيبي اي لا ضرب هناك
ولا طرد ولا قول اليك وهي احوال مترادفة واليك هنا من اسماء الافعال
معناه تنح عني **مسند قرة بن اياس المزني** رضي الله عنه

حديث د س ان كنتم لابد اكليهما قال جملة لابد معترضة بين اسم
كان وخبره قوله فاميتوهما طبخا قال ابو البقا ان شئت جعلته مصدرا
فى موضع الحال اى اميتوهما مطبوخين وان شئت جعلت اميتوهما بمعنى اطبخوهما
طبخا فيكون مصدرا مؤكدا مسند قيس بن عمرو الانصارى
رضى الله عنه حديث راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يصلى بعد صلاة الصبح ركعتين فقال اصلاة الصبح مرتين قال
الطيبى منصوب بفعل مضمر يدل عليه فعله اى تصلى بعد صلاة الصبح
وليس بعدها صلاة مسند كعب بن مالك رضى الله عنه
حديث خ تخلفه عن غزوة تبوك قوله وما احب
ان لى بها مشهد بدر قال الزركشى البا بمعنى البدل قوله فلم يزل
يتمادى بى حتى اشتد الناس الجد قال الزركشى ضبط برفع الناس
على انه فاعل ويكون الجد منصوبا على اسقاط الخافض او نعتا لمصدر
محذوف اى اشتد الناس لاشتداد الجد وعند ابن السكيت بالناس
وهو الصواب قوله وقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنصب اليا من كافيك خبر كان واسمها استغفار
وذنبك منصوب باسقاط الخافض قوله ونهى عن كلامنا ايها
الثلاثة بالرفع وموضعه نصب على الاختصاص وحكى سيبويه
اللهم اغفر لنا ايتها العصابة قوله والله ما زال يبكى لدن ان كان
من امرك ما كان قال ابو البقا لدن مبنية على السكون وهى مضافة
الى ما بعدها وان مصدرية اى من لدن حدوث امرك قال وقوله
ان انخلع من مالى صدقة صدقة مصدر اما منصوب بانخلع لان معناه
اتصدق او فى موضع الحال اى متصدقا حديث بل الدم الدم
والهدم الهدم قال ابو البقا يجوز فيه الرفع والتقدير بل دمى دمكم
وهدمى هدمكم اى من قصدنى قصدكم والنصب على تقدير احفظوا الدم
والهدم وكرر ذلك توكيدا والمعنى اصاحبكم واحفظكم كما احفظ دمى واصحابى
حديث خ فم فاقضه قال الزركشى بكسر الهاء ضمير الغريم
وليست للسكت والاسكنت حديث ت ما ذئبان جائعان
ارسلا فى غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه قال
الطيبى بالمعنى ليس ذئبان اسمها وجائعان صفة له وارسلا فى غنم الجملة
فى محل الرفع على انها صفة وبافسد خبرها والبا زائدة وافسد افعل التفضيل
اى باشد افسادا والضمير انها للغنم واعتبر فيه الجنسية فلهذا انث

وقوله من حرص امرئ هو المفضل عليه لاسم التفضيل وقوله على المال
متعلق بالحرص والشرف عطف على المال والمراد به الجاه وقوله لدينه
اللام فيه للبيان كما فى قوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة كانه قيل يرضعن
لمن قيل لمن اراد وكذلك هنا كانه قيل بافسد لاى شئ قيل لدينه
مسند كعب بن عاصم الاشعرى رضى الله عنه حديث
ليس من امبر امصيام فى امسفر قال السخاوى فى شرح المفصل فى هذا
الحديث يجوز ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم تكلم بذلك لما كانت
هذه لغته او يكون هذه لغة الراوى التى لا ينطق بغيرها لا ان النبى صلى الله
عليه وسلم ابدل اللام ميما قال الانهرى والوجه ان لا تثبت الالف
فى الكتابة لانها ميم جعلت كالالف واللام مسند كعب
بن عجرة رضى الله عنه حديث م د اطعم ثلاثة اصع قال النووى
الاصع جمع صاع وقد ثبت استعمال الاصع فى هذا الحديث من كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك هو مشهور فى كلام الصحابة
والعلما بعدهم وفى كتب اللغة وكتب النحو والتصريف ولا خلاف فى جوازه
وصحته واما ما ذكره ابن مكى فى كتابه تثقيف اللسان ان قولهم فى جميع
الصاع اصع لحن من خطا العوام وان صوابه اصوع فغلط منه وذهول
وعجب قوله هذا مع اشتهار اللفظ فى كتب الحديث واللغة والعربية
واجمعوا على صحتها وهو من باب المقلوب قالوا فيجوز فى جمع صاع اصع
وفى جمع دار آدر وهو من باب معروف فى كتب العربية لان فاء صاد
وعينها واو فقلبت الواو همزة ونقلت الى موضع الفاء ثم قلبت الهمزة
الفاء حين اجتمعت هى وهمزة الجمع فصار اصاوع وزنه عندهم اعفل وكذلك
القول فى ادر ونحوه حديث م ت معقبات لا يخيب قائلهن
دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة قال الطيبى قوله
معقبات يحتمل ان تكون صفة مبتدا اقيمت مقام الموصوف اى كلمات
معقبات ولا يخيب خبر ودبر كل صلاة ظرف يجوز ان يكون خبرا بعد
خبر وان يكون متعلقا بقائلهن وثلاث وثلاثون والجملة بيان
مسند لقيط بن عامر رضى الله عنه حديث
قوله لعمر والهك قال الرضى كل مبتدا فى الجملة القسمية متعين للقسم
نحو لعمرك الله وايم الله يجب حذف خبره فان تعينه للقسم دل على تعين
الخبر المحذوف والعمر بمعنى ولا يستعمل به اللام الا المفتوحة لان القسم
موضع التخفيف لكثرة استعماله وقال فى النهاية قوله لعمر والهك

هو قسم ببقاء الله ودوامه وهو رفع بالابتدا والخبر محذوف تقديره
لعمر الله قسمي اي ما اقسم به واللام للتوكيد فان لم تات باللام نصبه نصب
المصادر فقلت عمر الله وعمرك الله اي باقرارك لله وتعميرك له بالبقا
قوله اما مررت بوادي قومك مجدبا ثم مررت به تهتز خضرا
قال الطيبي تهتز جملة حالية وخضرا نصب على التمييز قوله فتسلكو
جسرا من النار يطاء احدكم الجمرة فيقول حس فيقول ربك وانه قال
في النهاية اي وانه لذلك اوانه على ما يقول وقيل ان بمعنى نعم والها للوقف
مسند مالك بن الحويرث رضي الله عنه **حديث**
صلوا كما رايتموني اصلي قال الطيبي ما نكرة موصوفة اي صلوا صلاة
كصلاة رايتموني اصليها **مسند مالك بن يسار**
رضي الله عنه **حديث** اذا سالتم الله فاسئلوه ببطون اكفكم
قال الطيبي البا للالة ويجوز ان تكون للمصاحبة **مسند**
محمود بن الربيع الانصاري رضي الله عنه **حديث**
ان عتبان بن مالك قال يا رسول الله انها تكون الظلمة والسيل
قال الزركشي الضمير في انها ضمير الشان والقصة زاد الكرماني وتكون
تامة لا تحتاج الى خبر قوله فصل يا رسول الله في بيتي مكانا قال
الزركشي انتصب مكانا على الظرف وان كان محدودا لتوغله في الابهام
فاشبه خلفا وامام وقد قالوا هي بيتي مكان كذا فنصبوه على الظرف
ويجوز ان يكون مفعولا به على اسقاط الخافض ونظير الوجهان
في قوله تعالى اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا اي في مكان انتهى
وقوله اتخذه مصلى قال الزركشي يجوز فيه الجزم على جواب الامر
كانه قال ان تفعل اتخذه والرفع على احد الوجهين اما نعتا لمكانا او على
الانقطاع مما قبله وجعله خبرا مستانفا ونظيره في ذلك قوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا يرثني قرئ بالرفع والجزم **مسند**
محمود بن لبيد الاشهلي رضي الله عنه **حديث**
ما جابك يا عمرو احدبا على قومك او رغبة في الاسلام قال ابو البقا
حدبا او رغبة مصدران انتصبا على المفعول له اي جيت للحرب والرغبة
ويجوز ان يكونا حالين اي حادبا او راغبا وقوله بل رغبة يجوز رفعه
على الصفة او البدل ونصبه على الحال وجاز ذلك وان كان فيه الالف
واللام لان الحال ما يتخلص من المكره لان التقدير ذهبوا مترتبين انتهى
قال الزركشي وهل الحال الاول او الثاني او المجموع منهما خلاف

كالخلاف

كالخلاف في هذا حلو حامض لان الحال اصلها الخبر وقال الطيبي
الفا للتعقيب ولا بد من تقدير اي الاول منهم فالاول من الباقين منهم
هكذا حتى ينتهي الى الحثالة والاول بدل من الصالحون قوله ويبقى حثالة
يروى حفالة بالفا والتا والفا تبعا فيان كثير الحدث وحرف ونوم
وقوم قوله لا يباليهم الله بالة قال الكرماني ليس بالة مصدر
البالي وانما هو اسم لمصدره وقال البيضاوي اصله بالية مثل
عافاه عافية فحذفت اليا تخفيفا كما حذفوا من لم ابل ويقال ما باليه
وما ليت به اي لم اكترث به **مسند المسور بن مخرمة** رضي الله
عنه **ومروان بن الحكم حديث صلح الحديبية**
ان خالد بن الوليد في خيل لقريش طليعة قال ابو البقا طليعة
حال من الضمير في خيل ولا يجوز ان يكون حالا من لفظ خالد لان ان
لا تعمل في الحال والتقدير ان خالدا كاين في خيل او مستقر فالعامل
في الحال الاستقرار قوله فقال الناس حل حل هو بفتح الحا المهملة
وسكون اللام زجر للناقة اذا حملتها على السير يقال لها حل ساكنة
اللام فاذا كررت وقلت حل حل كسرت لام الاولى منونا وسكنت
لام الثانية كقولك بخ بخ وصه صه قوله اي غدر اي يا غدر ووزنه
فعل من بنا المبالغة وهو من الاسما المختصة بالندا وهو منقول من
غادر قوله قد سهل لكم من امركم قال الكرماني هو فاعل سهل
ومن زايدة او تبعيضية اي سهل بعض امركم قوله قد والله او في الله
دمك قال الكرماني فان قلت كان القياس ان يقال والله قد
ارضى الله قلت القسم محذوف والمذكور مؤكد قوله ويلمه مسعر
حرب قال ابن مالك اصل ويلمه ويل لامه فحذفت الهمزة تخفيفا
لانه كلام كثر استعماله وجرى مجرى المثل ومن العرب من يضم اللام
وفي ضمها وجهان احدهما ان يكون ضم اتباع للهمزة كما كسرت الهمزة
اتباعا للام في قراة من قرا فلامه الثلث ثم حذفت الهمزة وبقي تابع
حركتها على ما كان عليه والثاني ان يكون الاصل ويل لامه باضافة ويل
الى الام منبها على شكلها وويلها لفقده والاول اجود ليتحد معنى المكسور
والمضموم ووي من اسما الافعال بمعنى اعجب واللام متعلقة به
ونصب مسعر حرب على التمييز انتهى **مسند المسيب بن حزن**
رضي الله عنه **حديث** اي عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد
لك بها عند الله قال الطيبي احسن ما تقيد به كلمة النصب على

ان يكون بدلاً من لا اله الا الله ويجوز رفعهما على اضمار المبتدا واشهد مجزوم
على جواب الامر اي ان تقل اشهد وقال الكرماني اي حرف ندا وكلمة
نصب على البدلية او على الاختصاص وقال الزركشي يجوز رفع
اي هي كلمة واشهد في موضع نصب صفة لكلمة وقوله اخر ما كلمهم نصب على
الظرف **مسند مطيع بن الاسود** رضي الله عنه **حديث**
لا يقتل رجل من قريش بعد العام صبرا ابدا قال ابو البقا صبرا مصدر
في موضع الحال اي لا تقتل صبرا اي محبوسا وابدا ظرف انتهى وقال
سليمان بن خلف النحوي في كتابه الدرة الادبية في نصرة العربية لو
روي لا تقتل جزم وافسد المعنى لاقتضائه انه لا يقتل قرشي وان ارتد
ولا اذا قتل بل رفعا وانصرف التاويل الى الاخبار اعنما لا يرتد احد منهم
على الاسلام فيستحق القتل نقله ابن الصائغ في تذكرته **مسند
معاذ بن انس الجهني** رضي الله عنه **حديث**
اي المجاهدين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال ابو البقا اي مبتدا
واستفهام واعظم الخبر واجرا تمييز وكذا اكثرهم **حديث**
من ترك ان يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعا لله تعالى قال
ابو البقا ان يلبس مفعول ترك اي ترك لبس صالح الثياب وهو يقدر
جملة في موضع الحال وتواضعا يجوز ان يكون اي متواضعا **حديث**
الجفا كل الجفا والكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي بالصلاة يدعو
الى الفلاح ولا يجيبه قال ابو البقا الجفا في الاصل مصدر وهو هنا مبتدا
وكل الجفا توكيد والكفر والنفاق معطوفان على الجفا ومن سمع خبر المبتدا
ولا بد فيه من حذف مضاف اي اعراض من سمع لان من جثة بمعنى شخص
او انسان والجفا ليس بالانسان والخبر يجب ان يكون هو المبتدا في المعنى
والاعراض جفا **حديث** من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة
اتخذ جسرا الى جهنم قال الحافظ زين الدين العراقي المشهور في رواية
هذا الحديث اتخذ على بنائه للمفعول بضم التا وكسر الخا بمعنى انه يجعل
جسرا على طريق جهنم ليوطا ويتخطى كما تخطى رقاب الناس ويجوز ان يكون
على البنا للفاعل والاول اظهر واوفق للرواية وقد ذكره صاحب مسند
الفردوس بلفظ من تخطى رقبة اخيه المسلم جعله الله يوم القيامة جسرا
على باب جهنم للناس وقال الطيبي قوله الى جهنم صفة جسرا اي جسر
ممتد الى جهنم **مسند معاذ بن جبل** رضي الله عنه **حديث**
وان يعط الرجل الف دينار فيسخطها قال ابو البقا الجيد النصب

عطفا على يعطي ويجوز الرفع على تقدير فهو يتسخطها **حديث**
من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله صادقا من قلبه قال ابو البقا
هو حال من الضمير في يشهد **حديث** من لقي الله لا يشرك به شيا
قال ابو البقا شيا مفعول يشرك ومنه قوله تعالى ولا يشرك
بعبادة ربه احدا ويجوز ان يكون في موضع المصدر وتقديره لا يشرك به
اشراكا كقوله تعالى لا يضركم كيدهم شيئا اي ضررا **حديث**
مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله قال الطيبي مفاتيح الجنة
مبتدا وشهادة خبر وليس بينهما مطابقة من حيث الجمع والافراد
وهو من وادي قول الشاعر

وتعاجيا عاجمل الناقة الضامرة من الجوع كان كل جزء من الها بمنزله يعا
واحدة من شدة الجوع وكذلك جعلت الشهادة المستتبعة للاعمال
الصالحة بالتي هي كاسنان المفاتيح كل جزء منها بمنزلة مفتاح واحد
حديث انظروا فستجدونه داعيا يغري او مكليا
قال ابو البقا داعيا حال من الها وتجد هنا من وجدان الضالة
فيتعدى الى مفعول واحد ويغري منصوب براع مكليا **حديث**
من كان اخر كلامه لا اله الا الله قال ابو البقا اخر بالرفع
اسم كان ولا اله الا الله في موضع نصب خبرها ويجوز العكس
حديث من هذا فخرا ورياء قال ابو البقا يجوز ان
يكون مفعولا له وان يكون مصدرا في موضع الحال ومثله
في حديث ايضا بكى خشعا **حديث** ملئ جنانا قال
ابو البقا يجوز ان يكون تمييزا لان الملا للمكان تكثر انواعه فيتعين
بعضه ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لانك تقول ملات الاناء
كذا فيكون مفعولا به **حديث** انه سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن افضل الايمان فقال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل
لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب
للناس ما تحب لنفسك قال الطيبي قوله وماذا اي وماذا
اصنع بعد ذلك وماذا يجوز ان يكون منصوبا باصنع بمعنى اي
شيء اصنع وان يكون مرفوعا بالابتدا بمعنى اي شيء اصنعه فعلى
الاول يكون قوله ان تحب للناس منصوبا وعلى الثاني مرفوعا
حديث ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا قال ابو البقا
متعمدا حال وصاحب الحال الضمير في تتركن **حديث**

ولا ترفع عنهم عصاك ادبًا قال ابو البقا هو مفعول له تقديره اضربهم تاديبا اي للتاديب **حديث** سألته ان لا يهلك امتي غرقا قال ابو البقا يجوز ان يكون تمييزا وان يكون في موضع الحال وان يكون مفعولا له وقوله ان لا يلبسهم شيعا هو حال من الها في يلبسهم **حديث** فقلت حمي وطاعونا قال ابو البقا هما منصوبان بفعل محذوف تقديره فليسلط الان او فيكفي **حديث** فاخبر بها معاذ بعد موته تاثما قال الطيبي تاثما مفعول له وفي النهاية اي تجنبا للاثم وقال الهروي تاثم الرجل اذا فعل فعلا يخرج به من الاثم وكذلك تحنث القى الحنث عن نفسه وتحرج القى الحرج عن نفسه وقال الزمخشري في المفصل يجي تفعل بمعنى الجنب كقولك تحوب وتاثم وتهجد وتحرج اي تجنب الحوب والاثم والهجود والحرج قال الاندلسي ومنه تلوم اي تنظر انتظار من يتجنب الملامة **حديث** يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد فقال الله ورسوله اعلم قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيء قال النووي هكذا ضبطناه يعبد بضم المثناة تحت وشي بالرفع وهذا ظاهر وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وقع في الاصول شيا بالنصب وهو صحيح على التردد في قوله يعبد الله ولا يشرك به بين وجوه ثلاثة احدها يعبد الله بفتح اليا التي هي للمذكر الغايب اي يعبد العبد الله ولا يشرك به شيا قال وهذا اوجه الوجوه والثاني تعبد بفتح المثناة فوق للمخاطب على التخصيص لمعاذ لكونه المخاطب والتنبية على غيره والثالث يعبد بضم اوله ويكون شيا كناية عن المصدر لا عن المفعول به اي لا يشرك به اشراكا ويكون الجار والمجرور هو القايم مقام الفاعل قال واذا لم تعين الرواة شيا من هذه الوجوه فحق على من يروي هذا الحديث منا ان ينطق بها كلها واحدا بعد واحد لنكون اتينا بما هو المقول منها في نفس الامر جزما انتهى **حديث** لا اجلس حتى يقبل قضا الله ورسوله قال الزركشي برفع قضا على خبر مبتدا مقدر اي هذا قضا الله وبالنصب على الاختصاص او على المصدر او على المفعول بفعل مضمر اي اقض قضا الله **حديث** اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال التوربشتي الجزم فيهما على جواب الامر غير مستقيم رواية ومعنى قال الطيبي اما الرواية فغير معلومة واما المعنى فالسقنا منه ما ذكره القاضي البيضاوي قال وان صح الجزم فيه كان جزاء الشرط محذوفا تقديره اخبرني ان اخبرتني عملته

يدخلني

يدخلني الجنة والجملة الشرطية باسرها صفة لعمل وجوابا للامر وتقدير ان اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان وسيلة الى عمله وعمله ذريعة الى دخول الجنة كان الاخبار سببا لوجه لادخال العمل اياه الجنة وقال المظهري اذا جعل يدخلني جواب الامر بقي بعمل غير موصوف والنكرة غير الموصوفة لا تفيد والجواب ان التنكير فيه للتفخيم او النوع اي بعمل عظيم او معتبر في الشرع بقرينة قوله سالتني عن عظيم ولان مثل معاذ رضي الله عنه لا يسال من مثله صلوات الله وسلامه عليه بما لا جدوى له واعلم ان في مثل هذا مذهبين احدهما مذهب الخليل وهو ان يجعل الامر بمعنى الشرط وجواب الامر جزا وثانيهما مذهب سيبويه ان الجواب جزاء شرط محذوف وعلى التقديرين التركيب من باب اقامة السبب الذي هو الاخبار مقام المسبب الذي هو العمل لان العمل هو السبب ظاهرا لا الاخبار لان الاخبار انما يكون سببا للعمل اذا كان المخاطب مؤمنا معتقدا موافقا كقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة قال ابن الحاجب يقيموا جواب قل اي قل لعبادي يقيموا وما اعترض عليه من ان الاقامة ليست بلازمة للقول ليس بشي فان الجواب لا يقتضي الملازمة العقلية وانما يقتضي الغلبية وذلك حاصل فان امر الشارع صلوات الله وسلامه عليه للمؤمن باقامة الصلاة مقتض لاقامة الصلاة منه غالبا قوله لقد سالت عن عظيم قال المظهري اي عن شي عظيم مشكل متعسر الجواب لان معرفة العمل الذي يدخل الجنة من علم الغيب وعلم الغيب لا يعلمه الا الله قال الطيبي ذهب الى ان عظيم صفة موصوف محذوف اي عن سؤال عظيم والاظهر ان يقال ان الموصوف امر ومعنى به العمل لان قوله تعبد الله الى اخره استيناف وقع بيانا لذلك الامر العظيم قوله الا ادلك على ابواب الخير قال الطيبي التعريف في الخير للجنس ويحتمل ان يكون للعهد الخارجي وهو ما يعلم من قوله تعبد الله الى اخره قوله والصدقة تطفي الخطيئة وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرا تتجافى جنوبهم الاية قال البيضاوي قوله وصلاة الرجل مبتدا خبره محذوف اي صلاة الرجل في جوف الليل كذلك اي تطفي الخطيئة او هي من ابواب الخير والاول اظهر لاستشهاده صلى الله عليه وسلم بالاية وهي متضمنة للصلاة والانفاق قال الطيبي ويعضده تقييد القرينتين السابقتين اعني الصوم والصدقة بفايدتين زايدتين وهي الجنة واطفاء الخطيئة لان الظاهر ان يقال ابواب الخير الصوم والصدقة

لاغير وصلاة الرجل في جوف الليل فلما قيدنا بهما يجب ان يقيد هذا بهما ايضا
كما قدره القاضي والاظهر ان يقدر الخير شعار الصالحين كما في جامع الاصول
ويفيد فايدة مطلوبة زايدة على القرينتين وهي انهما كما افادنا المباعدة عن
النار فيفيد بهذه الادخال في الجنة ويتم الاستشهاد بالاية لان قرة العين
كناية عن السرور والفوز التام وهو مباعدة النار ودخول الجنة انتهى
قلت وعندي ان يعرب الصوم خبر مبتدا محذوف اي هو الصوم
او مبتدا خبره محذوف اي منها الصوم والصدقة وصلاة الرجل كلاهما
عطف عليه وقوله جنة خبر مبتدا مقدر اي هو وكذا قوله تطفي خبر
مقدر اي هي قوله الا ادلك براس الامر وعموده قال الطيبي عدي
ادلك في هذه القرينة وهو يعدى بمن كما في اول الحديث مضمنا معنى
الاخبار قلت هو في مسند احمد والترمذي بلفظ الا اخبرك براس
الامر قوله فاخذ بلسانه قال الطيبي الباء زايدة والضمير راجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم قوله وهل يكب الناس على وجوههم الا حصايد السنتهم
قال الطيبي الحصايد جمع حصيدة فعيلة بمعنى مفعولة من حصد اذا قطع
الزرع وهذا من اضافة اسم المفعول الى فاعله اي محصودات الالسنة والاستثناء
مفرغ لان في الاستفهام معنى النفي والتقدير لا يكب الناس في النار شيء
من الاشيا الا حصايد السنتهم من الكلام حديث لا تشرك
بالله وان قتلت او حرقت قال الطيبي شرط جيء به للمبالغة وفيه اضمار
اي وان عرضت للقتل والتحريق وقوله واياك والمعصية تحذير وتعميم
بعد التخصيص وقوله فان المعصية تحل سخط الله اسم ان ضمير الشان حذف
من ان المكسورة المثقلة كقول الشاعر

فلا تخذل المولى وان كان ظالما ۰ فان به تثاى الامور وتراب

والتقدير فانه به وقيل لا يحذف لان المقصود من الكلام المصدر به هو
التعظيم والفخامة فلا يلايمه الاختصار وفيه نظر لانه لو كان كما قيل لوجب
ان لا يحذف اصلا وقد حذف اسم كاد في قوله تعالى كاد تزيغ قلوب فريق منهم
واما قول ابن الحاجب وحذفه منصوبا ضعيف فقد ضعفوه ايضا كيف
وقد جا في الكلام الفصيح في قوله صلى الله عليه وسلم في اوقات الكراهة اقصر عن
الصلاة فان حينيذ تسجر جهنم اخرجه مسلم اي فان الامر والشان حينيذ
وقوله ولا ترفع عصاك عنهم ادبا ادبا مفعول له وفيه اضمار اي اضربهم
تاديبا يؤدي الى ان يتادبوا ادبا على ما قدره الزجاج في قوله تعالى والله
انبتكم من الارض نباتا اي انبتكم انباتا فتنبتون نباتا انتهى حديث

ما من مسلمين

ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته
اياهما قال الطيبي قوله اياهما تاكيد للضمير المنصوب في ادخلهما قلت
والمتبادر الى الذهن انه مفعول المصدر المضاف الى فاعله وهو رحمة
حديث ٤ كما عزم ما كانت قال الطيبي الكاف زايدة وما
مصدرية والوقت مقدر والضمير في فانها راجع الى النكبة ۰، ۰،
حديث ٣٥ الغزو غزوان الى قوله فان نومه ونبهه اجر
كله قال الطيبي مبتدا واجر خبره ولا يصح ان يكون كله تاكيدا لاجر
على ما لا يخفى والمعنى ان كلا من ذلك اجر حديث
من عادى لله وليا فقد بارز الله بالمحاربة قال الطيبي قوله
لله لا يجوز ان يتعلق بعادى فهو اما متعلق بقوله وليا او صفة له
قدم فصار حالا منه حديث ان الشيطان ذيب الانسان
كذيب الغنم قال الطيبي كذيب صفة للشيطان لانه بمنزلة النكرة
كما في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا ويجوز ان يكون حالا منه
والعامل معنى التشبيه مسند معاوية بن ابي سفيان
رضي الله عنهما حديث ٢ من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين قال الحافظ ابن حجر يفقهه بالجزم لانه جواب الشرط وقوله
وانما انا قاسم والله يعطي قال الكرماني يصح ان يكون والله يعطي جملة
معطوفة وان يكون جملة حالية والحصر على هذا في الجزء الاخير والمعنى
ما انا قاسم الا في حال اعطا الله لا في حال غيره وقوله ولن تزال هذه
الامة قايمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله حتى
غاية لقوله لن تزال فان قلت حكم ما بعد الغاية مخالف لما قبلها
فيلزم منه ان يوم القيامة لا تكون هذه الامة على الحق وهو باطل
قلت المراد من الدين الحق التكاليف ويوم الحق يسمى زمان
التكليف او يقال ليس المقصود منه معنى الغاية بل هو مذكور
لتابيد التاكيد نحو قوله تعالى ما دامت السموات والارض فان
قلت يحتمل ان يكون غاية لقولهم لا يضرهم بل هو اولى قلت
نعم وذلك اما بان يكون ذكره لتاكيد عدم المضرة كانه قال لا يضرهم
من خالفهم ابدا وعبر بقوله الى يوم القيامة وهو قوله تعالى
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى يعني لا يضرهم الا يوم
القيامة ولما لم تكن المضرة يوم القيامة كانه قال لا يضرهم اصلا
فان قلت هل يجوز التنازع الفعلين في حتى فيتعلق بهما قلت

لا يحذو رفيه حديث لا تلحوا في المسئلة فو الله لا يسالني
احدكم شيا فتخرج له مسئلته مني شيا وانا له كاره فيبارك له فيما
اعطيته قال الاشرفي فيبارك بالنصب بعد الفا على معنى الجمعية
اي لا يجتمع اعطايي احدا شيا وانا كاره في ذلك الاعطا ويبارك الله
في ذلك الاعطا ويبارك الله في ذلك الذي اعطيته اياه ونظيره قوله
صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فتلج النار بالنصب
قال الطيبي الحديث نظير قوله تعالى ما عليك من حسابهم
من شي وما من حسابك عليهم من شي فتطردهم في وجه الاعراب
لا في المعنى لان معناه الطرد المسبب عن الحساب منفي عنك فطردهم
فالمنفي الفعل المعلل وفي الحديث نفي المتقي اذ عدم السؤال الملح المحرج
سبب للبركة فيفهم منه ان السؤال الملح سبب لعدم البركة ولو
روي بالرفع لم يفتقر الى هذا التكليف وجعله سببا ومسببا
بل يكون رفعا على الاشتراك لقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون
حديث دت من احب ان يتمثل له الرجال قياما قال
الطيبي قياما يجوز ان يكون مفعولا مطلقا لما في التمثل من معنى
القيام وان يكون تمييزا لاشتراك المثل بين المعنيين حديث م
اما اني لم استحلفكم تهمة لكم قال ابو البقا تهمة منصوب
على انه مفعول اي لاجل التهمة او مصدر في موضع الحال اي متهما
وقوله وما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقل عنه حديثا مني قال ابو البقا احد اسم كان وبمنزلتي نعت
لاحد واقل خبر كان وحديثا تمييز وهو فعيل مصدر بمعنى التحديث
واما عن فيتعلق بمحذوف اقل رواية او تحديثا عنه ويجوز
ان يكون عنه نعتا لحديث اي حديثا كاينا عنه فقدم فصار
حالا مسند معقل بن يسار رضي الله عنه حديث خ م
ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد
رايحة الجنة قال الكرماني لا يقدر اي الا لم يجد وصرح به
في بعض الروايات او الخبر محذوف اي ما من عبد كذا الا حرم
الله عليه الجنة ولم يجد استيناف كالمفسر له او ما ليست
للنفي وجاز زيادة من للتاكيد في الاثبات عند بعض النحاة
حديث من قرا يس ابتغا وجه الله غفر له ما تقدم من
ذنبه فاقروها عند موتاكم قال الطيبي الفا جواب شرط

محذوف

محذوف اي اذا كان قراة يس بالاخلاص تمحو الذنوب السالفة
فاقروها على من شارف الموت حتى يسمعها ويجريها على قلبه
فيغفر له ما سلفه مسند معيقب رضي الله تعالى عنه
حديث خ م ان كنت فاعلا فواحدة قال ابو البقا يجوز النصب
على تقدير فاجعل واحدة والرفع على تقدير فواحدة جائزة وقال
القرطبي ثم الزركشي يجوز النصب على اضمار فعل بتقدير فامسح
واحدة او نعت المصدر محذوف والرفع على الابتدا واضمار الخبر اي
فواحدة تكفيه او كافيته ويجوز ان يكون المبتدا هو المحذوف وواحدة
الخبر تقديره فالمشروع والجايز واحدة مسند المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه حديث فمكثت
طويلا قال ابو البقا طويلا نعت لمصدر محذوف اي مكثا طويلا
ويجوز ان يكون نعتا لظرف محذوف اي زمنا طويلا حديث خ م
من نيح عليه بكسر النون ماض مبني للمفعول يعذب بالجزم والرفع
على ان من شرطية او موصول بما نيح عليه بالبا الموحدة فتكون ما موصولة
والعايد محذوف اي به وروي ما نيح عليه بحذفها فتكون ما ظرفية
ذكره الزركشي وقال الطيبي الباء في بما نيح عليه يجوز ان تكون سببية
وما مصدرية وان يكون الجار والمجرور حالا وما موصولة اي يعذب
ملتبسا بما ندب عليه من الالفاظ حديث ع كان اذا ذهب
المذهب ابعد قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح ابي داود
هو بفتح الميم واسكان الذال المعجمة وفتح الها مفعل من الذهاب ويطلق
على معنيين احدهما المكان الذي يذهب اليه والثاني المصدر يقال
ذهب ذهابا ومذهبا فيحتمل ان يراد المكان فيكون التقدير اذا ذهب
في المذهب لان شان الظروف تقديرها بفي ويحتمل ان يراد بالمصدر
اي اذا ذهب مذهبا فعرف المصدر لان المراد ذهاب مخصوص
قال والاحتمال الاول هو المنقول عن اهل الغريب قال ابو عبيد
وغيره وجزم به في النهاية تبعا للهروي ويوافق الاحتمال الثاني قوله
في رواية الترمذي اتى حاجته فابعد في المذهب فانه يتعين فيها
ان يراد بالمذهب المصدر مسند المقداد بن الاسود رضي الله
عنه حديث لا يبقى على وجه الارض بيت مدر ولا
وبر الا ادخله كلمة الاسلام بعز عزيز او ذل ذليل قال الطيبي
فاعل ادخل الله تعالى ولم يجر له ذكر بدليل تفصيله بقوله اما يعزهم الله

فيجعلهم الله من اهلها او يذلهم فيدينون لها وكلمة منصوب مفعوله
والضمير المنصوب ظرف وقوله بعز عزيز حال والفاء في فيدينون جواب
لشرط محذوف اي اذا كان كذلك فتكون الغلبة لدين الله طوعًا او كرهًا
مسند المقداد بن معدي كرب رضي الله عنه حديث
ما اكل احد طعامًا قط خيرًا من ان ياكل من عمل يده قال ابو البقا خيرًا
منصوب على الصفة لطعام حديث الا اني اوتيت الكتاب
ومثله معه قال الطيبي معه صفة لمثله لان المثل متوغل من الابهام
لا يتعرف بالاضافة فمعناه اوتيت مثل الكتاب مصاحبا مع الكتاب
وقوله لا يوشك رجل شبعان على اريكته قال البيضاوي على اريكته
متعلق بمحذوف في حيز الحال اي متكئا او جالسا وقال الطيبي يجوز
ان يكون صفة بعد صفة لرجل فيكون الصفة الثانية تكميلا للذم لان
الاولى تدل على الدعة والبطر والثانية على التكبر والتجبر ويجوز
ان يكون حالا من رجل لاتصافه بشبعان فيكون تتميما ومبالغة في
بطره واشره وقوله الا وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حرم الله قيل يحتمل انه من كلام الراوي قال الطيبي والاظهر انه
من كلامه صلى الله عليه وسلم على سبيل التجريد تنبيهًا على ان من انه
رسول الله حقيق بان يستعمل باحكام ينوي ما انزل الله فالواو في وانما
للحال من قوله رجل شبعان والعامل يوشك وهي مقدرة لجهة
الاشكال اي كيف تقول ما تقول والحال ما ذكر انتهى حديث
فثلث للطعام قال الطيبي ثلث مبتدا اي ثلث منه والاضافة
مقدرة بقرينة قوله ثلث لنفسه مسند النعمان بن بشير
رضي الله عنهما حديث قال كلهم اعطيتهم كما اعطيت
قال ابو البقا في كلهم وجهان الرفع على الابتدا واعطيتهم وما عمل
فيه الخبر والنصب على تقدير اعطيت كلهم فحذف الفعل وفسره
بقوله اعطيتهم ولا يجوز ان ينتصب كلهم باعطيتهم لان اعطيتهم قد
تعدى الى المفعولين وهما الضمير ومثل هذا قوله لمن الرواية الاخرى
اكل بنيك نحلت مثل هذا فالصواب فيه نصب كل بنحلت لانه لم يشتغل
عنه بضمير والرفع بعيد وانما موضعه الشعر وعلى ذلك كله بعض
سيبويه حديث الا وان لكل ملك حمى قال الكرماني
الواو عاطفة على مقدر يعلم مما تقدم اي الا ان الامر كما تقدم وان لكل
ملك حمى فجاء بالواو واشعارا بان بين الجملتين مناسبة اذ هو الحقيقة

تشبيهًا

تشبيهًا للحرام بالحمى والمشتبه بما حوله ولا بد فيه من مشاركة
بينهما حديث الشم في طعام وشراب ما شئتم قال الطيبي
ما شئتم صفة مصدر محذوف اي الشم متغمسين في طعام وشراب مقدار
ما شئتم من التوسعة فما موصولة ويجوز ان تكون مصدرية مسند
نقادة الاسدي رضي الله عنه حديث اللهم اجعل
قوت فلان يوم بيوم قال ابو البقا التقدير قوت يوم فحذف المضاف
وابقى المضاف اليه على جره ويوم الثاني تكرير له ويجوز ان يكون يوم
ويوم وركبهما وبناهما على الفتح كما قالوا الغيبة صباح مسا، ومسوا بين
بين وان ورد يوما بالنصب والتنوين جاز وكان جيدا انتهى وقال
الاندلسي في شرح المفصل للعرب في مثل هذا وجهان منهم من يضيف
فيقول صباح مسا، ويوم يوم ومنهم من يبنيهما لتضمنهما الحرف
ولا يبنى الا ما دام ظرفا فان قلت اتيتك في كل صباح ومسا، لم يجز غير
الاضافة لانه ليس بظرف ولا حال والاصل فيه الاضافة ولذلك يظهر
الجر في بعض اللغات قال الشاعر

ولولا يوم يوم ما اردنا ، جزاءك والقروض لها جزاء

وذكر بعض النحويين ما لقيته يومُ يومُ بالضم فيهما وهو نادر شاذ
جعل يوم الاول بمعنى مذ وبين الثاني فقطعه عن الاضافة مثل قبل
وبعد وبين الاول حيث جعل بمنزلة منذ ولا يقال ما رايته شهر
شهر وانما هذا في اليوم لانه عام مستعمل للاوقات كلها لانه في معنى الوقت
انتهى مسند النواس بن سمعان رضي الله عنه حديث
غير الدجال اخوفني عليكم سئل الشيخ جمال الدين بن مالك عن هذا
الحديث فاجاب الكلام على لفظه ومعناه اما لفظه فلتضمنه اضافة
اخوف الى ياء المتكلم مقرونة بنون الوقاية وهو انما يعتاد مع الفعل
المتعدي لان هذه النون تصون الفعل من محذور وان كان لافعل
التفضيل شبيها بالفعل وخصوصا بفعل التعجب فجاز ان تدخله
النون المذكورة كما لحقت اسم الفاعل في قوله امسلمني الى قومي سراحي
هذا اجود ما يقال في هذا اللفظ عندي ويجوز ان يكون الاصل في اخوفني
عليكم اخوف لي ثم ابدلت اللام نونا كما ابدلت في لعل وعلى فضيل لعن
وعن ومن رفني بمعنى رفل وهو الفرس الطويل الذنب قلت
يؤيد هذا ما اخرجه احمد عن ابي ذر قال بينما النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذلك اخوف لي عليكم حين تصب عليكم
الدنيا ثم قال واما معناه فاظهر الاحتمالات فيه ان يكون اخوف من افعل
التفضيل المصوغ من فعل المفعول كقولهم اشغل من ذات النحيين وازهى
من ذيك واتني بحاجتك واخوف ما اخاف على امتي الايمة المضلون فكلها
ماخوذة من فعل المفعول فالمعنى عليه فالمعنى اخوف ما اخاف على امتي الاشيا
التي اخافها على امتي احقها بان يخاف الايمة المضلون فتوجيه الحديث
يجعله من هذا القبيل بان يكون تقديره غير الدجال اخوف مخوفاتي عليكم
ثم حذف المضاف الى اليا فاتصل بها اخوف معمودة بالنون على ما تقرر
ويحتمل ان يكون اخوف من اخاف بمعنى خوف ولا يمنع من ذلك كونه
غير ثلاثي فانه على افعل ولا فرق عند سيبويه بين الثلاثي والذي على
وزن افعل في التعجب والتفضيل صرح بذلك في مواضع من كتابه
فيكون اخوف المذكور من اخاف بالنون على ما تقرر ويحتمل ان يكون
من باب وصف المعاني بما توصف به الاعيان على سبيل المبالغة كقولهم
في الشعر الموصوف بالجزالة وكالة الفصاحة شعر شاعر ثم يفضل شعر
على شعر بذلك المعنى فيقال هذا الشعر اشعر من هذا وكذلك
يقال موت مايت وعجب عاجب ثم يقال خوف فلان اخوف من
خوفك وهذا العجب اعجب من ذلك ومنه قول الشاعر

يداك يد خيرها يرتجى ... واخرى لاعدايها غايظه
فاما التي يرتجى خيرها ... فاجود جودًا من اللافظه
واما التي يتقى شرها ... فنفس العدو بها فايظه

فنصب جودا باجود على التمييز وذلك موجب لكونه فاعلا معنى لان كل
منصوب على التمييز بافعل التفضيل فاعل في المعنى ونصبه علامة على
فاعليته وجره علامة على ان افعل بعض منه ولهذا اذا قلت زيد احسن
عبد كان معناه الاعلام بان عبده فاق عبد غيره في الحسن واذا قلت
احسن عبد بالجر كان معناه الاعلام بان زيدا بعض العبيد الحسان
وانه احسنهم واذا ثبت ذلك فحمل الحديث على هذا المعنى يوجب ان يكون
تقدير الحديث خوف غير الدجال اخوف خوفي عليكم ثم حذف المضاف
الى غير واقيم هو مقام المحذوف وحذف خوف المضاف الى اليا واقيمت
هي مقامه فاتصل اخوف باليا معمودة بالنون على ما تقرر ويحتمل
ان يكون اخوف فعلا مسندا للواو وهي ضمير عايد على غير الدجال
لان من جملة ما يتناوله غير الدجال الايمة المضلون وهم ممن يعقل

فغلب جانبهم

فغلب جانبهم فجيء بالواو ثم اجتزي بالضمة وحذفت الواو كما قال الشاعر

فيا ليت الاطبا كان حولي ... وكان مع الاطبا الاساء

اراد كانوا فحذف الواو واكتفى بالضمة انتهى وقال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام من اماليه قوله غير الدجال اخوفني عليكم ما نصب
غير وايضا فان اخوف اسم ومتى لا تضاف الى معرفة الا اذا كان مثنى
وهذا ضمير مفرد والجواب ان الذي نصب غير فعل مضمر يدل عليه
الظاهر تقديره اخاف غير الدجال فيكون من باب الاضمار اذا دل عليه
الظاهر واما افعل فاضافته من الشواذ نحو قوله ان شر الناس من
ودعه الله اتقا شره وودع شاذ انتهى قوله قلنا يا رسول الله ما
لبثه في الارض قال اربعين يوما قال ابو البقا هكذا في هذه
الرواية والوجه فيه ان يقدر يلبث اربعين او يقيم اربعين ودل
على ذلك قوله ما لبثه وقال ابن مالك في توضيحه الاكثر في جواب
الاستفهام باسمايه مطابقة اللفظ والمعنى وقد يكتفى بالمعنى
في قوله كلامه الفصيح في مطابقة اللفظ والمعنى قوله فمن ربكما يا
موسى قال ربنا الذي اعطى كل شي خلقه • وما تلك بيمينك يا موسى
قال هي عصاي • وقل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله
وكذا يقولون الله بعد من الثانية والثالثة وهي قراءة ابي عمرو ومن
مطابقة المعنى قوله تعالى سيقول الله بعد مرة الثانية والثالثة
في قراءة غير ابي عمرو ومن الاكتفا بالمعنى قوله صلى الله عليه وسلم
اربعين يوما قيل له ما لبثه في الارض فاضمر يلبث ونصب به اربعين
ولو قصد تكميل المطابقة لقيل اربعون يوما بالرفع لان الاسم المستفهم
به في موضع رفع وفي الحديث ان بعض الصحابة سئل كم اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم قال اربع كذا وقع في بعض نسخ الصحيح برفع اربع
وفي بعضها بالنصب والرفع والنصب في اربع بعد السوال عن الاعتمار
جايزان الا ان النصب اقيس واكثر نظاير ويجوز ان يكون المكتوب
بلا الف منصوبا غير منون على نية الاضافة كانه قال اربع عمر فحذف
المضاف اليه وترك المضاف على ما كان عليه من حذف التنوين
ليستدل بذلك على قصد الاضافة وله نظاير منها قراءة ابن محيصن
لا خوف عليكم بضم الفا دون تنوين على تقدير لا خوف شي وروي
بعض الثقات من قول بعض العرب سلام عليكم بضم الميم دون تنوين
ومنها على اصح المذهبين قول الشاعر

اقول لما جاء في تخرج ♦ سبحانه من علقمة الفاخر
اراد سبحان الله فحذف وترك المضاف على ما كان عليه قوله فتتبعها كنوزها
كيعاسيب النحل قال الاشرفي في قوله كيعاسيب حال من الدجال ويمكن
ان يكون حالا من الكنوز اي كاينة كاليعاسيب وهو كناية عن سرعة اتباع
اي تتبعه الكنوز بالسرعة قوله فبينما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح
قوله فبينما هم كذلك اذ اوحى الله الى عيسى ان قد اخرجت عبادا من عبادي
لا يدان لك تعبا لهم قال الطيبي اي لا قدرة ولا طاقة ومعنى التثنية هو
تضعيف القوة ويقال ما لي بهذا الامر يد ولا يدان كقول الحجاج
يا حرسي اضرب باعنقه ♦ ومنه قوله تعالى القيا في جهنم انتهى وقال الشاعر
وحملت زفرات الضحى فاطقتها ♦ وما لي وما لي بزفرات العشاء يدان
وقال ابن فلاح في المغني لا اذا دخلت على المثنى النكرة بني عند سيبويه
نحو لا مسلمين لك ولا غلامين لك واما اذا اقلت لا غلامي لك فهو مثل
لا اباك في الاضافة وحذف النون لها انتهى قلت ومنه قوله في
الحديث لما نزل فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله قالوا
لا يدي لنا بمحاربة الله ورسوله واما قوله في هذا الحديث لا يدان
بالالف فاما على لغة من يجري المثنى بالالف في كل حال او تكون لا بمعنى
ليس ونظيره حديث لا وتران في ليلة حديث ضرب الله
مثلا صراطا مستقيما قال الطيبي صراطا بدلا من مثلا لا على اهدار
المبدل كقولك زيدا رايت غلامه رجلا صالحا اذ لو اسقطت غلامه لم
يتبين وقوله وعلى جنبتي الصراط سوران مبتدا وعلى جنبتي خبره
والجملة حالا من صراطا وقوله فيهما ابواب مفتحة الجملة صفة
لسوران وقوله وعلى الابواب ستور مرخاة الجملة حال من
ضمير الابواب في مفتحة ووضع الظاهر موضع الضمير الراجع الى
صاحبها وقوله وعلى راس الصراط داع الجملة معطوفة على وعلى
جنبتي الصراط وقوله يقول يا ايها الناس صفة داع وقوله
ولا تعرجوا عطف على ادخلوا الصراط على الطرد والعكس لان مفهوم
كل منهما مقرر لمنطوق الاخر وبالعكس وفوق ذلك عطف على راس
الصراط والمشار اليه بذلك الصراط وقوله فكلما اراد الانسان
ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه ظرف يستدعي الجواب
وهو قوله قال وشيئا اي قدرا يسيرا اسمها ويحك زجر له عن
تلك وهي كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها انتهى

حديث

حديث كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان او كانهما خرقان قال
القرطبي هذا يدل على ان او ليست للشك لانه مثل السورتين بالثلاثة
الامثال فيحتمل ان تكون او بمعنى الواو كما يقول الكوفي وانشدوا عليه
نال الخلافة او كانت له قدرا ♦ كما اتى ربه موسى على قدر
وانشدوا
وقد زعمت ليلى باني فاجر ♦ لنفسي تقاها او عليها فجورها
وقالوا في قوله تعالى او كصيب من السماء وقال البصريون انها بمعنى
الاباحة فكانه قال شبهوهم بكذا او كذا وهذا الخلاف جار في هذا
الحديث لانها امثال معطوفة باو وفيه مثل او كصيب انتهى مسند
نعيم بن هزال رضي الله عنهما حديث كان ماعز بن مالك
يتيما في حجر ابي فاصاب جارية من الحي فقال له ابي ايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت ولعله يستغفر لك وانما
يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجا قال الطيبي اسم يكون ضمير
يرجع الى المذكور وخبره مخرجا وله ظرف اخر كما في قوله تعالى ولم
يكن له كفوا احد المعنى يكون اتيانك واخبارك رسول الله صلى الله
عليه وسلم مخرجا لك قوله فمن الفاء فيه جزاء شرط محذوف
اي اذا كان كما قلت فمن زنيت قوله فامر به ان يرجم ان بدل
اشتمال من الضمير في به قوله واخرج به الى الحرة عدي اخرج
بالهمزة وبالباء تاكيدا كما في قوله تعالى تنبت بالدهن قوله
فلما رجم وجد مس الحجارة فجزع فخرج مشتدا الى اخر الحديث
قال الطيبي الفاءات المذكورة بعد لما الى قوله فقتله كل واحدة
تصلح للعطف اما على الشرط او على الجزاء وقوله فقال هلا
تركتموه يصلح للجزاء وفيه اشكال اذ لا تدخل الفاء في جواب
لما على اللغة الفصيحة وقد يجوز ان يقدر الجزاء ويقال
تقديره لما رجم وكان كيت وكيت علمنا حكم الرجم وما يترتب عليه
وحينئذ لا تكون الفاءات الا للعطف مسند واثلة
رضي الله عنه حديث ان للمسلم حقا اذا راه اخوه ان
يتزحزح له قال الطيبي ان يتزحزح بيان لحقا او بدل
مسند يوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنهما
حديث ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة
قال الطيبي ما بمعنى ليس واسمه محذوف وان يتخذ متعلق به

وعلى احدكم خبره وان وجد معترضة ويجوز ان يتعلق على بالمحذوف
والخبر ان يتخذ كقوله تعالى ليس على الاعمى حرج الى قوله ان
تاكلوا من بيوتكم المعنى ليس على احد حرج في ان يتخذ ثوبين
مسند يزيد بن الاسود رضي الله عنه حديث
انه صلى فراى رجلين لم يصليا مع القوم فقال علي بهما قال
الطيبي على متعلقة بمحذوف وبهما حال اي اقبل على اتيا بهما او
اسم فعل وبهما متعلق به اي احضرهما عندي مسند يزيد
ابن الاخنس رضي الله عنه حديث فيقول رجل لو ان الله
اعطاني مثل ما اعطى فلانا فاقوم به قال ابو البقا فاقوم
بالنصب لانه جواب لو وهي للتمني كقوله تعالى لو ان لنا كرة
فنتبرا منهم مسند يعلى بن مرة رضي الله عنه حديث
ما احسسنا منه شيا حتى الساعة قال ابو البقا يجوز الجر
بمعنى الى كقوله تعالى ليسجننه حتى حين والنصب على معنى ولا
الساعة فتكون بمنزلة الواو اي ما احسسنا منه قبل ذلك
ولا الساعة مسند يزيد بن ركانة رضي الله عنه
حديث طلقت امراتي البتة قال الكرماني هو
نصب على المصدر قال النحاة وهو بقطع الهمزة على خلاف
القياس وقال الرضي يقول لا فعلته البتة اي قطعت بالفعل
وجزمت به قطعة واحدة والمعنى انه ليس فيه تردد بحيث اجزم
به ثم يبدو لي ثم اجزم به مرة اخرى فيكون قطعتان او اكثر
بل هو قطعة واحدة لا يثنى فيها وكذا قولهم افعله البتة اي
جزمت بان تفعله وقطعت به قطعة فالبتة بمعنى القول
المقطوع به وكان اللام فيها في الاصل للعهد اي القطعة المعلومة
من التي لا تردد فيها قال وهذا المصدر مفعول مطلق
بيانا للنوع وفي حديث ابن عباس عند الترمذي من قبض
يتيما من بين مسلمين الى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة
البتة قال العراقي في شرحه قوله البتة منصوب على
المصدر والمراد به القطع بالشيء قال الجوهري يقال
لا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه وقال
الشيخ بدر الدين الدماميني في حاشية المغني وفي اللباب
وقطع همزته بمعزل عن القياس لكنه مسموع قال وهذا

لمراده

لمراده في غيره ولا اعلم من اين اخذه فينبغي الاعتنا بتحريره فانه غريب
انتهى مسند ابي امامة الباهلي رضي الله عنه حديث
ما اذن الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما قال ابو البقا
افضل لا ينصرف وهو في موضع جر صفة لشيء وفتحته نائبة
عن الكسرة حديث قلت يا نبي الله ارايت الصيام ماذا
هو قال فرض مجزي بضم الميم وبيا مشددة اي يقابل بالاجر
كقولك المرء مجزي بعمله وقوله قلت يا نبي الله او نبي كان ادم
وقع في هذه الرواية بالرفع والوجه النصب على انه خبر كان مقدم
وادم اسم كان وللرفع وجه وهو ان يكون جعل كان زائدة اي انبي
ادم وان جعلته مبتدا وجعلته من كان ضميرا يعود عليه ونصب
ادم على انه خبر كان فهو جائز على ضعف وقد جا في الشعر مثله
انشد سيبويه

فانك لا تبالي بعد حول • اظبي كان امك ام حمار

انتهى قوله ارايت الصدقة ماذا هي قال الطيبي الصدقة
مبتدا وماذا بمعنى اي شيء والجملة الاستفهامية خبر بالتاويل
قلت الصواب ان الصدقة بالنصب مفعول اول لارايت
وجملة الاستفهام في موضع المفعول الثاني كقولك ارايت زيدا
ما صنع حديث ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية
لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله قال
الطيبي الضمير في حسابهم اذا رجع الى العاهر بحسب الجنسية
جاز اذا اريد الحد واذا اريد مجرد الحرمان فلا ويمكن ان يقال
انه راجع الى ما يفهم من الحديث من الورثة وللعاهر كان المعنى
ان الله تعالى هو الذي قسم انصبا الورثة بنفسه واعطى بعضا
الكثير وبعضا القليل وحجب البعض وحرم البعض ولا يعرف
حساب ذلك وحكمته الا الله تعالى فلا تبدلوا النص بالوصية
للوارث وللعاهر فعلى هذا قوله وحسابهم على الله حال
من مفعول اعطى وعلى الاول من الضمير المستتر في الخبر في
قوله وللعاهر الحجر حديث من اوى الى فراشه طاهرا
اوى بالقصر لازم وبالمد متعد يقال اويت الى المنزل واويته
غيري وقد اجتمعا في قوله صلى الله عليه وسلم اما احدهم فاوى
الى الله فاواه الله قوله لم تنقلب ساعة من الليل يسال الله

خير الا اعطاه اياه قال الطيبي يسال الله حال من فاعل
تنقلب والا اعطاه حال ايضا من فاعل يسال وجاز لان الكلام في
سياق النفي يعني لا يكون للسايل حال من الاحوال الا كونه معطي اياه
اي ما طلب فلا يخيب هذا على ان يكون المفعول الاول ضمير السايل
واما اذا قدم المفعول الثاني على الاول اهتماما بشان الخير
فيجوز ان يكون صفة لخيرا وحالا منه لاتصافه بقوله من
خير الدنيا والاخرة والمعنى لم يكن متجاوز هذا الدعا الجامع
لخير الدارين حديث يا سعد ان كنت خلقت للجنة
فما طال من عمرك وحسن من عملك فهو خير قال الطيبي
فان قلت كيف جيء بالمشكوك ووقوعه شرطها وسعد من
العشرة المبشرة بالجنة قلت ان فيه كما في قوله تعالى
ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين
فهي وان كانت صورتها صورة الشرطية لكن معناها التعليل
وما في قوله فما طال مصدرية والوقت مقدر ويجوز
ان تكون موصولة والمضاف محذوف اي الزمان الذي
طال عمرك فيه والفا في فهو خير لك داخلة على الخبر
لتضمن المبتدا معنى الشرط والجملة جزا لقوله ان كنت
خلقت ومن في قوله من عملك زايدة على مذهب الاخفش
ويجوز ان تكون تبعيضية اي حسن بعض عملك انتهى
حديث انك ان تبذل الفضل خير لك قال الطيبي
ان تبذل الفضل مبتدا وخير خبر اي بذل الزيادة على قدر
الحاجة خير لك حديث ما من رجل يلي عشرة فما
فوق ذلك الا اتى الله مغلولا يده الى عنقه يوم القيامة قال
الطيبي يده يحتمل ان يكون مرفوعا بمغلولا والى عنقه حال وعلى
هذا يكون يوم القيامة متعلقا بمغلولا ويحتمل ان يكون مبتدا
والى عنقه خبره والجملة اما مستانفة او حال بعد حال وحينيذ
يوم القيامة اما ظرف لاتى وهو الاوجه او لمغلولا حديث
من اقتطع حق امرئ مسلم الى قوله وان قضيب من اراك قال
النووي كذا في اكثر الاصول وفي كثير منها وان قضيبا على انه خبر
كان المحذوفة او انه مفعول لفعل محذوف وتقديره وان اقتطع
قضيبا حديث ثلاثة كلهم ضامن على الله قال

الطيبي

الطيبي عدي بعلى وضمنا بمعنى الوجوب على سبيل الوعد وقال
الخطابي ضامن اي مضمون فاعل بمعنى مفعول كماء دافق اي مدفوق
ويحتمل ان معناه ذو ضمان كلابن وتامر حديث
من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج
قال الطيبي قوله الى صلاة حال اي قاصدا الى المسجد لاداء الفرض بض
قال وانما قدرنا القصد حالا لتطابق الحج لان القصد الخاص
وقوله لا ينصبه الا اياه قال الاشرفي في قوله اياه ضمير
منصوب منفصل وقع موقع المرفوع المنفصل كما وقع المرفوع
المنفصل موقع المنصوب المنفصل في قوله وارجو ان اكون انا
هو وقال الطيبي يمكن ان يقال هنا ان هذا من الميل الى المعنى
دون اللفظ فمعنى لا ينصب الا اياه لا يقصد ولا يطلب الا اياه
قال في الكشاف في قوله تعالى فشربوا منه الا قليل في قراءة
الرفع هذا من ميلهم مع المعنى والاعراض عن اللفظ جانبا وهو
باب جليل من علم العربية فلما كان فشربوا منه في معنى فلم يطيعوه
حمل عليه كانه قيل فلم يطيعوه الا قليل منهم ونحوه قول الفرزدق
لم يدع من المال الا مسحت او مجلف كانه قال لم يبق من المال الا مسحت
او مجلف انتهى حديث اي الدعا اسمع قال جوف الليل
الاخير قال الطيبي قوله جوف الليل انما يستقيم جوابا اذا
اضمر في السؤال اسم زمان كما فعله صاحب النهاية حيث قال
اي الساعات اسمع اي اوفق لاستماع الدعا فيه واولى بالاستجابة
وهو من باب نهاره صايم وليله قايم او يضمن في الجواب الدعا
كما فعل التوربشتي قال قوله جوف الليل اي دعا جوف الليل
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار مرفوعا وروي
جوف بالنصب على الظرف اي الدعا جوف الليل ويجوز فيه الجر
على مذهب من يرى حذف المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه
واما الاخير فعلى الاحوال الثلاثة يتبع حرف في اعرابه
حديث لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة قال
ابو البقا بالنصب على الحال والتقدير ينقض متتابعا كقولهم
ادخلوا الاول فالاول معناه شيا بعد شي ولهذا يحسن ان يجعل
جواب كيف تنقض حديث ما ضل قوم بعد هدى كانوا
عليه الا اوتوا الجدل قال الطيبي اوتوا حال وقد مقدرة والمستثنى

منه اعم عام الاحوال وصاحبها الضمير المستتر في خبر كان المعنى
ما فعل قوم محمد بون كائنين على حال من الاحوال الا على انتا الجدل
حديث ما من امتي احد الا وانا اعرفه يوم القيامة قالوا
يا رسول الله من رايت ومن لم تر قال من رايت ومن لم ار غرا
محجلين من اثر الوضوء قال ابو البقا النصب على تقدير اراهم غرا
محجلين او يا تو اغرا حديث ذ ان بلالا اخذ في الاقامة فلما
قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها
قال الطيبي لما الشرطية تستدعي فعلا فيكون التقدير لما انتهى
الى ان قال وقد اختلف في قال استعمال لازم فمن يجعله لازما يجعل
المفعول مصدرا ومن يجعله متعديا فالقول عنده مفعول به انتهى
قلت لا حاجة الى ما قدره بل ان زايدة بعد لما وقال فعلها
كقوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا حديث ح ع كان اذا فرغ
من طعامه قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع
ولا مستغنى عنه ربنا قال الكرماني غير مكفي بالرفع والنصب
والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام او الى الحمد وربنا
منصوب على النداء او مرفوع خبر مبتدا محذوف وقال بعضهم
الضمير يعود الى الله وربنا مبتدا وخبره غير مكفي فباعتبار مرجع
الضمير ورفع غير ونصبه ورفع ربنا ونصبه يكثر فتوجيهات
انتهى وقال الزركشي ربنا منصوب على المدح او الاختصاص
او النداء كانه يقول يا ربنا اسمع حمدنا ودعانا او مرفوع على انه
خبر كانه قال ذلك ربنا او هو او انت ربنا ويجوز الجر على البدل
من الله في الحمد لله وقال السفاقسي بدل من الضمير في عنه
حديث خمس بخ بخ سبحان الله الحديث قال
في النهاية هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة
وهي مبنية على السكون فان وصلت كسرت ونونت وتجنحت
بالرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تفخيم الامر وتعظيمه وقد كثر
مجيئها في الحديث وعدها الرضي في اسماء الاصوات وقال انه في الوصل
يخفف وينون مكسورا وربما يشدد منونا مكسورا حديث
عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا قال الطيبي بطحاء تنازع فيه
عرض وليجعل اي عرض علي بطحاء مكة ليجعلها لي ذهبا حديث
ان اغبط اوليائي عندي قال الطيبي افعل هنا مبني للمفعول

اي احق اوليائي بان يغبط ويتمنى مثل حاله حديث ت وعدني
ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب
مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات قال الاشرفي في قوله ثلاث حثيات
يحتمل النصب عطفا على قوله سبعين الفا والرفع اظهر في المبالغة
اذ التقدير مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات بخلاف النصب
حديث طب انه سئل هل تتناكح اهل الجنة فقال نعم دحاما دحاما
قال في النهاية انتصابه بفعل مضمر اي يدحمون دحما والتكرير
للتاكيد وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا اي دحما بعد دحم
مسند ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه حديث ح
ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال الزركشي
برفع اللام وهو في موضع جر صفة لقوله بعمل وفي فتح الباري يجوز
الجزم جوابا للامر ورده بعض شراح المصابيح لان قوله بعمل يصير
غير موصوف مع انه نكرة فلا يفيد واجيب بانه موصوف تقديرا
لان التنكير للتعظيم فافاد وبان جزاء الشرط محذوف والتقدير
ان عملته يدخلني الجنة قوله فقال القوم ما له ما له قال ابن بطال
هو استفهام وتكرار الكلمة للتاكيد وقوله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ارب ماله قال الزركشي في هذه اللفظة اربع روايات
احدها ارب فعل ماض بوزن علم من ارب الرجل يارب اذا احتاج
اي احتاج فسال عن حاجته ثم قال ما له اي اي شيء له وقيل تفطن
من ارب اذا عقل فهو اريب وقيل هو دعاء عليه اي سقطت ارابه
وهي اعضاؤه ولا يريد وقوعه به كتربت يداه والثانية ارب ماله
بكسر الرا وضم البا منونا اسم فاعل كحذر ومعناه صادق فطن
يسئل عما يعنيه اي هو ارب فحذف المبتدا ثم قال ما له اي ما شانه
والثالثة بفتح الهمزة والرا وضم البا منونا كجمل معناه حاجته جاءت
به قال الازهري وهو خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره محذوف
اي له ارب وتكون ما زايدة للتقليل اي له حاجة يسيرة وفي ساير
الوجوه هي استفهامية وقيل ماله اعادة لكلامهم على جهة الانكار
والرابعة ارب بفتح الجميع رواه ابو داود وقال القاضي ولا وجه
له وقال ابن الجوزي ارب اي حاجة وما صلة قوله وتصل ذا رحمك
قال المازري في شرح مسلم ينبغي ان يتامل هذا مع قول النحاة
ان لفظة ذا انما تضاف الى الاجناس فلعل الاضافة ههنا مقدرة

انفصالها والاضافة بمعنى تقدير الانفصال موجودة وقال القاضي
عياض لفظة ذا وذي وذو عند اهل العربية انما تضاف الى الاجناس
ولا تضاف عندهم لغيرها من الصفات والمضمرات والافعال والاسماء
المفردات لانها في نفسها لا تنفك عن الاضافة وقد جاءت مفردة ومضافة
الى المفرد والى فعل ومجموعة ومثناة وكله عندهم شاذ كقولهم ذو نون
والاذ واو وقالوا افعل كذا بذي سلم ويقدر هذا عندهم على الانفصال
اي الذي له كذا او الذي يسلم لذلك وقوله ذا رحمك اي الذي رحمه رحمك
او يشاكك فيها ونحوه ومعنى ذو صاحب وقال القرطبي قوله
وتصل ذا رحمك يعني قرابتك وعلى هذا فتكون القراة جنسا مضافا
الى ذي فان حكمها ان تضاف الى الاجناس وهذا اولى من قول من قال
ان الرحم هنا اسم عين وانما هنا بمنزلة قولهم ذو نواس وذو نون
وذو رعين لان هذه الاسما اعلام لا اسما اجناس انتهى **مسند ابي بردة
هاني بن نيار** رضي الله عنه **حديث** لا تذهب
الدنيا حتى يكون للكع بن لكع قال ابو البقا هو مصروف هنا لانه
نكرة وان كان معدولا عن لاكع ولذلك دخلت عليه اللام في قوله
صلى الله عليه وسلم ابن اللكع **مسند ابي بردة** رضي الله
عنه **حديث** فقالت انما اجليبيب انيه قال
ابو البقا جماعة من المحدثين يخطئون في هذا اللفظ فالصواب فيه
وجهان احدهما اجليبيب انيه فانيه كلمة منفصلة مما قبلها قال
الشاعر بينا نحن واقفون بفلج • قالت الدلح الرواة انيه
والغرض من ذلك كله الاستفهام على طريقة الانكار وقد ذكر ذلك كله
سيبويه في كتابه وسمعت هذا كله في الحديث من شيخنا ابي محمد بن الخشاب
انتهى وقال الزمخشري في المفصل من اصناف الحرف حرف الانكار
وهي زيادة تلحق الاخر على طريقين احدهما ان تلحق وحدها بلا فاصل
كقولك ان زيدنيه والثاني ان يفصل بينها وبين الحرف الذي قبلها
ان تكون مزيدة كالتي في قولهم ما ان فعل فيقال ازيدا انيه قال
ابن يعيش في شرحه هذه الزيادة حرف من حروف المد كالزيادة
اللاحقة للندبة وذلك على معنيين احدهما ان ينكر وجود ما ذكر
وجوده ويبطله كرجل قال اتاك زيد وزيد ممتنع اتيانه فينكر
لبطلانه عنده والوجه الاخر ان ينكر ان يكون على خلاف ما ذكر كقوله
اتاك زيد فينكر سؤاله عن ذلك وزيد من عادته ان ياتيه ومن

العرب

العرب من زيد بين الاول وهذه الزيادة زيادة تفصل بينهما وتلك
الزيادة ان التي تزاد للتوكيد في نحو في ان فعل كانهم ارادوا زيادة
علم الانكار وللبيان والايضاح فزادوا ايضا ان توكيدا لذلك المعنى
وذلك قولك في جواب ضربت زيدا ازيدا انيه بقيت الاسم على حاله
من الاعراب وزدت بعده ان لما ذكرت اه ثم كسرت النون لالتقاء
الساكنين على حد الكسر في التنوين فحرف المد زايد للانكار وان لتاكيده
والها لبيان حرف المد وحروف المد في الاول للانكار والها للوقف
انتهى وقوله في هذا الحديث نعم وكرامة يا رسول الله ونعم عين
قال القرطبي الرواية نعمة بضم النون وفيها لغات نعمة بفتح
النون ونعم عين ونعم نعمى ونعامى ونعم ونعيم ونعام وكل ذلك
بمعنى واحد بمعنى انعم عليه وانعمها ما يسرها وهي منصوب على المصدر
وقال الرضي مما يشبه ان يكون قياسا كل مصدر عطف
على الجملة بالواو والمراد تاكيد المعطوف وتلبيته كما يقول
المجيب للطالب نعم ونعمة عين اي افعل وانعم عينك انعاما
اي اقرها فحذف الزوايد واضاف الى المفعول ونعمت
عينك نعمة اي قرة وقال ابو حيان في الارتشاف من
المصادر المنفية على اضمار الفعل المتروك اظهاره فيما
نص عليه سيبويه قولك افعل ذلك وكرامة ومسرة ونعم
مسرة ولا يكون افعل ذلك وكرامة الا جوابا لمن قال افعل
كذا او الفعل كذا اقلت افعله واكرمك بفعله كرامة واسرك
مسرة ولا يستعمل مسرة الا مع كرامة وكذا نعما عين بعد
حبا ولا يقال مسرة وكرامة ولا نعمى عين وحبا وكرامة
اسم موضع المصدر الذي هو الاكرام وكذلك نعمة عين ونعام
عين وهو بفتح النون وضمها وكسرها وهما اسمان بمعنى الانعام
لما كانت بمعنى المصدر وفي كتاب التمهيد وقدر الفعل الناصب
لها رابعا بالزيادة الدالة على المعنى انتهى قوله شانك
بها نصب على الاغرا **حديث** اعزل الاذى عن طريق
المسلمين قال الطيبي قوله انتفع به روي مجزوما جوابا
للامر ومرفوعا صفة اشيا **حديث** وكان لا يبالي بتاخير
العشا كذا في رواية البخاري وفي رواية ابي داود لا يبالي تاخير
العشا بدون با وكلاهما صحيح قال في النهاية يقال ما ابالية

وما باليت به اي لم اكترث به حديث غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ست غزوات او سبع غزوات او ثماني قال ابن مالك
في شرح التسهيل ضبطه الحفاظ في كتاب البخاري بفتح اليا بلا تنوين والاصل
او ثماني غزوات فحذف المضاف اليه وابقى المضاف على هيئته التي كان
عليها قبل الحذف مسند ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه
حديث ان الله زادكم صلاة فصلوها فيما بين صلاة العشا
الى الصبح الوتر قال ابو البقا فيه وجهان النصب على تقدير صلوا الوتر
فكونه فاستغنى عن الفعل ويجوز ان يكون التقدير عليكم الوتر وكرر
توكيدا ويجوز ان يكون التقدير ادكم الوتر او اعني الوتر والثاني
الرفع على تقدير هي الوتر وكرر توكيدا مسند ابي بكر الصديق
رضي الله عنه حديث انه حمل الحسن وقال وابابي شبيه
النبي ليس شبيه بعلي قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا ثبت
في صحيح البخاري برفع شبيه بناء على ان ليس حرف عطف كما يقول
الكوفيون كما يقال بابي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي ويجوز ان يكون
شبيه اسم ليس وخبرها ضمير متصل حذف استغنائية وقال
الكرماني قوله بابي اي هو مفدى بابي شبيه فيكون خبرا بعد خبر
او افديه بابي فعلى هذا شبيه خبر مبتدا محذوف حديث
الصدقة قوله فمن سئلها على وجهها قال الطيبي على وجهها حال
من المفعول الثاني في سئلها اي سئلها كائنة على الوجه المشروع من
غير تعد قوله في اربع وعشرين الى اخر الحديث استيناف بيان لقوله
هذه فريضة الصدقة كانه اشار بهذه الى ما في الذهن ثم اتى به بيانا له
قوله في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة
قال الطيبي من التي في الغنم ظرف مستقر لانه بيان لشاة توكيدا
كما في قوله من خمس ذود من الابل والتي في كل خمس لغو ابتدائية متصلة
بالفعل المحذوف اي ليعط في اربع وعشرين شاة كائنة من الغنم لاجل
كل خمس من الابل قال الكرماني فكلمة من في من الغنم اما زائدة واما
بيانية واما ابتدائية واقعة خبر المبتدا اي الزكاة كائنة ثابتة
من الغنم وقال القاضي عياض يروى باسقاط من في الغنم وباثباتها
وكلاهما صواب فمن اثبتها فمعناه زكاتها من الغنم ومن للبيان لا للتبعيض
وعلى اسقاطها الغنم مبتدا والخبر مضمر في قوله اربع وعشرين وما
بعده وانما قدم الخبر لان الغرض بيان الاعداد التي يجب فيها الزكاة

وقوله بنت مخاض انثى قال الطيبي وصفها بالانثى تاكيدا كما قال تعالى
نفخة واحدة او لئلا يتوهم ان البنت هنا والابن في ابن لبون كالبنت في
بنت طبق والابن في ابن اوى يشترك فيه الذكر والانثى قوله الا ما
يشاء المصدق قال الطيبي الاستثنا متصل ويحتمل ان يكون منقطعا
المعنى لا يخرج الذكر الناقص والمعيب لكن يخرج ما شاء المصدق من السليم
والكامل قوله ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة
قال الطيبي خشية الصدقة مفعول له تنازع فيه قوله ولا يجمع
ولا يفرق فاذا نسب الى الساعي وجب ان يقال خشية ان تقل واذا نسب
الى المالك وجب ان يقال خشية ان تكثر قوله وفي صدقة الغنم في
سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة قال الكرماني لفظ
في سائمتها بدل من قوله وفي صدقة الغنم باعادة الجار فان قلت
لا يجوز ان يكون شاة مبتدا وفي صدقة الغنم خبره لان لفظ الصدقة
يأباه فما وجه اعرابه قلت لا نسلم ولئن سلمنا فلفظ في صدقة
متعلق بفرض او كتب في شان صدقة الغنم هذا هو اذا كانت اربعين
الى اخره وحينئذ يكون شاة خبر مبتدا محذوف اي فزكاتها شاة رفع
بالابتدا وفي صدقة الغنم في موضع الخبر وكذلك شاتان والتقدير
فيها شاتان والخبر محذوف قوله فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة
من اربعين شاة واحدة قال الزركشي ناقصة بالنصب خبر كان
وشاة نصب على التمييز وواحدة وصف لها وقال الكرماني واحدة
اما منصوب بنزع الخافض اي بواحدة واما حال من ضمير ناقصة
وروي بشاة واحدة بالجر حديث ان ابا بكر قال لعمر
وما عسيتم ان تفعلوني قال ابن مالك فيه شاهد على صحة تضمين
فعل معنى فعل اخر واجراه مجراه في التعدي فان عسى في هذا الكلام
قد ضمنت معنى حسب واجريت مجراها فنصبت ضمير الغائبين على انه
مفعول اول ونصب ان يفعلوا تقديرا على انه مفعول ثان وكان حقه
ان يكون عاريا من ان كما لو كان بعد حسب ولكن جيء بان لئلا يخرج
عسى بالكلية عن مقتضاها ولان ان قد تسد بصلتها مسد مفعولي
حسب فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الاول بدلا منه وسادة
مسد ثاني مفعوليها ويجوز جعل ما عسيتم حرف خطاب والهاء
والميم اسم عسى والتقدير عساهم ان يفعلوا بي وهذا وجه حسن
وهو نظير راي الفرا في كون تا ارايتكم حرف خطاب وفاعل راي الكاف

والمبهم مسند ابي بكرة رضي الله عنه حديث خ م
اذا التقى المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما في جرف
جهنم قال الطيبي قوله حمل احدهما حال وقد مقدرة والمعنى
اذا التقى المسلمان حاملا ان حديث كل الذنوب يغفر الله
منها ما شاء الا عقوق الوالدين قال الطيبي من في منها تبعيضية
منصوبة المحل مفعول ليغفر مجازا وما شاء بدل عليه ويجوز
ان يتعلق بيغفر وتكون ابتدائية حديث خ رب مبلغ
اوعى من سامع قال الكرماني للتقليل لكن كثر في الاستعمال
للتكثير بحيث تغلب على الحقيقة كانها صارت حقيقة فيه ومبلغ
بفتح اللام اي مبلغ اليه فحذف الجار والمجرور كما يقال المشترك
ويراد المشترك فيه واوعى افعل تفضيل من الوعي وقع صفة
لمبلغ وسامع اي سامع مني ولا بد من هذا القيد لان المقصود ذلك
ومن خصائص رب انها لا تدخل الا على نكرة ظاهرة او مضمرة
فالظاهر يليها ان تكون موصوفة بمفرد او جملة ومنها ان الفعل
تسلطه على الاسم يجب تاخره عنها لانها لانشاء التقليل ولها
صدر الكلام وفعله يجي محذوف في الاكثر ومنها ان فعله يجب
ان يكون ماضيا وهنا فعله محذوف وهو نحو كان او علمت
ووجد ولقيت وهي حرف عند البصري بين اسم عند الكوفيين
وقال الزركشي في التنقيح الذي يتعلق به رب محذوف
تقديره يوجد او يصادف قرر فاجاز الكوفيون كون رب اسما
مرفوعا بالابتدا فعلى هذا يكون اوعى خبرا له قال وقوله
في الحديث اليس يوم النحر بنصب على خبر ليس اي اليس اليوم
يوم النحر ويجوز الرفع على انه اسمها والتقدير اليس يوم النحر
هذا اليوم وعلى هذا التقدير قال اليس ذو الحجة يعني اليس
ذو الحجة هذا الشهر وقوله اليس بالبلدة الحرام قال الكرماني
فان قلت البلدة مونث فما حكم الحرام قلت لفظ الحرام
اضمحل منه معنى الوصفية وصار اسما حديث د
كما تكونوا يول عليكم قال الانباري في وقال الطيبي
الكاف في كما مرفوع المحل على الابتدا والخبر يول حديث
ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من ايمان قال
ابو البقا ذرة منصوب بيزن على انه مفعول به لان تقديره

حديث

حديث خ م ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب
كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله قال الكرماني
جملة وحسيبه الله اعتراضية وقال الطيبي هي من تتمة القول
والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وقال الشيخ اكمل الدين جملة
وحسيبه الله في موضع الحال وقوله ولا ازكي على الله احدا معطوف عليه
مسند ابي بهيسة رضي الله عنه حديث د
يا نبي الله ما الشي الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك
قال ابو البقا ان مفتوحة الهمزة مصدرية وموضعها رفع بالابتدا
وخير خبره ومثله قوله تعالى وان تصوموا خير لكم انتهى وقال
الطيبي ان مصدرية اي فعل الخير خير لك وتطبيقه على السؤال
ما الشي الذي لا يحل منعه ان يقال هو فعل الخير الذي تدعو اليه
نفسك الزكية فانه خير لك لا يحل لك منعه مسند ابي ثعلبة
الخشني رضي الله عنه حديث ان احبكم الي واقربكم مني في الاخرة
محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الاخرة مساويكم
اخلاقا قال ابو البقا اكثر ما يجي في الاحاديث احاسنكم اخلاقا وهو
وهو جمع احسن مثل ابطح واباطح وقد جعل افعل هنا صفة غالبة
فجمعت جمع الاسما مثل افكل وافاكل واما في هذا الحديث فقد
ورد محاسنكم وفيه اوجه احدها انه جمع محسن فاخلاقا على هذا
يجوز ان يكون مفعولا به كما تقول فلان يحسن خلقه ويجوز ان يكون
تمييزا مثل المحسنين اعمالا ومنه قوله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا ويجوز ان يكون محاسنكم جمعا لا واحد له من لفظه كما قالوا
مشابه وليس واحده شبها بل شبه كذا هنا فيكون الواحد احسن
وجعل الميم في الجمع عوضا من الهمزة ويكون اخلاقا تمييزا لا غير وكذلك
مساويكم اخلاقا انتهى وقال ابن مالك في شرح الكافية لافعل
التفضيل ثلاثة احوال الاول حال تجرده من الاضافة واللام وحقه
ملازمة الافراد والتذكير والثاني حال تعريفه بالالف واللام ولا
بد حينئذ من مطابقة ما هو له فيقال زيد الافضل والزيدان الافضلان
والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات
الفضليات او الفضل والثالث حال الاضافة الى معرفة وهو فيها
على ضربين احدهما ان يضاف مرادا به معنى المجرد والثاني ان
يضاف مرادا به معنى المعرف بالالف واللام فالمراد به معنى المجرد

يجوز ان يوافقه في ملازمة الافراد والتذكير وان يوافق المعرف بالالف
واللام من ملازمة المطابقة لما له وقد اجتمع الامران في قول النبي صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالسا يوم القيامة احاسنكم
اخلاقا انتهى وقال الاندلسي في شرح المفصل قوله عليه السلام حيكم
من ترك الجمع واحاسنكم من الجمع ومجالس منصوب على التمييز ويوم القيامة
على الظرف والعامل فيه اما افعل واما معنى الفعل المفهوم من هذا
الكلام من رفع الدرجة قال واعلم ان لفظة افعل تستعمل على معنيين
احدهما هي فيه بمنزلة فاعل نحو الناقص والاشج اعدلا بني مروان
اي عادلا بني مروان والاخر المقصود منه التفضيل فيها على من شاركه
في اصل تلك الصفة التي جرى التفضيل فيها قال وقد اجتمع الامران
في هذا الحديث فقوله الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني المعنى
الثاني وقوله في بقية الحديث الا اخبركم بابغضكم الي وابعدكم
مني مجالس يوم القيامة اسوئكم اخلاقا من المعنى الاول فان الظاهر
انه اراد غير المفاضلة كانه قال بغيضكم فانه عليه السلام ما كان
يبغض احدا من اصحابه وامته وهم المخاطبون بهذا الكلام فالاولى
ان يحمل هذا الحديث على ان افعل فيه من المعنى الاول وجاء به لازدواج
الكلام ومقابلة الشطر الثاني بالاول كقوله تعالى وهو خادعهم
انتهى وقال البيضاوي افعل التفضيل اذا عني ان المراد به
زايد على المضاف اليهم في الخصلة التي هو وهم مشاركون فيها جاز
الافراد والتذكير في الحالات كلها وتطبيقها لما هو وصف له لفظا
ومعنى وقد جمع الوجهان من الحديث فافرد احب وابغض وجمع
محاسن والاساوي في رواية من روى اساويكم بدل مساويكم وهو
جمع كمساوي كمحاسن جمع محسن وهو اما مصدر بسمي نعت به ثم جمع
او اسم مكان بمعنى الامر الذي فيه السوء فاطلق على المنعوت به مجازا
داخلا فنصب على التمييز قال الطيبي قال الدار الحديث وارد
بابغضكم بغيضكم وباحبكم التفضيل ولا يكون المخاطبون باجمعهم
مشتركين في البغض والمحبة وقال الحاجي تقدير باحب المحبوبين
منكم وابغض المبغوضين منكم ويجوز اطلاق العام وارادة الخاص
للقرينة قال الطيبي اذا جعل الخطاب خاصا بالمؤمنين فكما لا يجوز
ابغضكم لا يجوز بغيضكم لاشتراكهم في المحبة والقول ما ذهب اليه
ابن الحاجب لان الخطاب عام يدخل فيه البر والفاجر وقوله

الثرثارون

الثرثارون اما بدل من مساويكم اخلاقا فيلزم ان يكون في الاصناف
اسوء الاخلاق لان المبدل كالتمهيد والتوطئة واما رفع على الذم على
انه خبر مبتدا محذوف فيكون اشنع وابلغ وقال ابن الصايغ في تذكرته
يلزم على الحديث ان يكون المخاطبين محبوبين مبغوضين مقربين مبعدين
وهو غير جايز ووجه اللزوم انه اضاف الاحب والابغض الى المخاطبين
فيلزم ان يكونوا مشتركين في اصل ما اضيف اليه من المحبة والبغضا
والجواب ان المضاف اليه في هذه المواضع يجب ان يكون مختصا في
اصل المعنى الذي دل عليه افعل ليكون في قوله احبكم احب المحبوبين
منكم وكذلك في الباقي ويجوز ان يقدر مضاف محذوف كانه قيل
احب محبوبيكم وكذا في الباقي ويكون الدليل على ذلك ما علم من لغتهم
من انهم لا يطلقون افعل التي للمفاضلة الا على ذلك انتهى

مسند ابي جحيفة رضي الله عنه حديث

خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فصلى
بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمراة والحمار يمرون فعاد
ضمير الذكور العقلا على مونث ويذكر غير عاقل والوجه فيه انه اراد
والمراة والحمار وراكبه فحذف الراكب لدلالة الحمار عليه مع نسبة
مرور مستقيم اليه ثم غلب تذكير الراكب المفهوم على تانيث المراة
وعقلها على بهيمية الحمار فقال يمرون ومثل يمرون المخبر به
عن مذكور ومعطوف محذوف وقوع طليحان في قول بعض العرب
راكبا بعير طليحان يريد راكب البعير والبعير طليحان مسند
ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة رضي الله عنه حديث

لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له
من ان يمر بين يديه قال الحافظ زين الدين العراقي في رواية
البخاري خيرا بالنصب على انه خبر وفي رواية الترمذي خير بالرفع
على انه اسم كان وان يقف الخبر قال ابن العربي روي برفع خير
ونصبه قال وهاتان الجملتان يكونان معرفة بالاضافة قال
والثانية التي هي خبر له اعرف من الاولى قال العراقي وفيما قاله
نظر وذلك لان قوله ان يقف في تاويل وقوفه ووقوفه اعرف
من خير له لصراحة الاضافة فيه وان كان معنى وقوفه وقوفا
له انتهى وقال ابن فرحون يجوز ان يجعل ذا في هذا الحديث
موصولة عليه صلته ولا تجعل زايدة والتقدير ما عليه فيكون ما

مبتدا وعليه خبر وقال الطيبي بين يدي المصلي ظرف للمار وقوله
ماذا عليه سد مسد المفعولين ليعلم وقد علق عمله بالاستفهام
مسند ابي جمعة رضي الله عنه حديث
تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح
فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال
نعم قوم من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني قال ابو البقا التقدير
هل احدا واحد فحذف حرف الاستفهام لظهور معناه قال الشاعر
ثم قالوا تحبها قلت بهرا ۞ عدد القطر والحصى والتراب
اي اتحبها
مسند ابي الجعد رضي الله عنه حديث
من ترك ثلاث جمع تهاونا قال ابو البقا هو منصوب على انه مفعول
له ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال اي متهاونا
مسند ابي حميد الساعدي رضي الله عنه حديث
لاعرفن ما جا الله رجل ببقرة لها خوار قال الهيثمي اي لا اريتكم غدا
على هذه الحالة فلاعرفنكم بها واللام جواب قسم مقدر وروي لا اعرفن
بحرف النفي اي ما ينبغي ان يكونوا على هذه الحالة فاعرفكم بها وما
جا الله في موضع نصب وما مصدرية اي مجي رجل الى الله انتهى زاد
الكرماني او ما موصوفة اي رجلا جا الله ورجل فاعل لتجي بجي او خبر
مبتدا او قول ابي حميد الساعدي في اخر الحديث بصر عيني وسمع
اذني قال الزركشي بسكون الصاد والميم وفتح الرا والعين عند
اكثرهم قال سيبويه العرب تقول سمع اذني زيدا وراي عيني
تقول ذلك بضم اخرها قال القاضي عياض واما الذي في هذا الحديث
فوجه النصب على المصدر لانه لم يذكر المفعول بعده مسند
ابي الدردا رضي الله عنه حديث هل انتم تاركوا لي
صاحبي قال ابو البقا الوجه تاركون لان الكلمة ليست مضافة
لان حرف الجر منع الاضافة والاشبه ان حذفها من غلط الرواة انتهى
قلت ومثله حديث عون بن مالك هل انتم تاركوا لي امرائي وقال
ابن مالك في توضيحه هذا شاهد على جواز الفصل دون ضرورة بجار
ومجرور بين المضاف والمضاف اليه ان كان الجار متعلقا بالمضاف
والفصل بالظرف كذلك ومنه قول الشاعر
فرشني بخير لا اكونن ومدحتي ۞ كناحت يوم صخرة بعسيل
وقال القرطبي في هذا وجهان احدهما ان يكون استطال الكلمة

فحذف النون

فحذف النون من الموصول للطول كقوله تعالى وخضتم كالذي
خاضوا والثاني ان يكون مضافا وفصل بين المضاف والمضاف
اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاضافة وفي ذلك
الجمع بين اضافتين الى نفسه كل ذلك تعظيما للصديق ونظيره قراة
ابن عامر قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وخفض شركائهم
وفصل بين المتضايفين بالمفعول حديث فرغ الله
الى كل عبد من خلقه من خمس من اجله ورزقه واثره وشقي
ام سعيد قال ابو البقا لا يجوز فيه الا الرفع على تقدير وهو
شقي ولو جر عطفا على ما قبله لم يجز لانه لو قلت فرغ من شقي
ام سعيد لم يكن له معنى انتهى وقال الطيبي فرغ يستعمل باللام
يقال فرغ لكذا واستعماله بالى اما للتضمين او يكون حالا انتهى
تقديره في الاذل من تلك الامور الى تدبير العبد بايداعها ويجوز
ان تكون الى بمعنى اللام يقال هداه الى كذا ولكذا ومن في من
خلقه صلة فرغ اي من خلقه ومما يختص به وما لا بد منه
في الاجل والعمل وغيرهما ومن خمس عطف عليه ولعل سقوط
الواو من الكاتب ويمكن ان يقال انه بدل منه باعادة الجار
والوجه ان يذهب الى ان خلقه بمعنى مخلوقه ومن فيه
بيانية ومن في من خمس متعلق بفرغ اي فرغ الى كل عبد
كاين من مخلوقه من خمس انتهى حديث كيف يستخدمه
وهو لا يحل له ام كيف يورثه وهو لا يحل له قال الاشرفي
الضمير المرفوع في قوله وهو لا يحل له عايد الى مصدر يستخدمه
ويورثه الداخلين عليه اي كيف يستخدمه والاستخدام لا يحل
له ام كيف يورثه والتوريث لا يحل له وقال الطيبي ام في
قوله يورثه منقطعة اضراب عن انكار الى ابلغ منه حديث
وجدت الناس اخبر تقله قال الاندلسي في شرح المفصل
اي وجدتهم مقولا فيهم هذا القول ومعناه انك جربت الناس
قل منهم الامن اذا اطلعت على سريرته وخبرته واختبرته
وانكشف لك باطنه بغضته واجتنبته كانه قال وجدت الناس
ما مودا بخبرتهم وبغضهم ونظيره في تقدير القول ۞
جاءوا بمذق هل رايت الذيب قط اي مقول عنده ذلك او
مستفهم عنه وقال صاحب البسيط قد وقعت الجملة

الامرية وجوابها موقع المفعول الثاني لوجدت في قول ابي الدردا
وجدت الناس اخبر تقله ويحتمل تاويله وجهين احدهما وجدت
الناس مقولا فيهم اخبر تقله فيكون محكيا والمعنى انك اذا اخبرت
الناس قليتهم فاخرجه بلفظ الامر ومعناه الخبر والثاني وجدت
بعض الناس خبرتهم او وجدت الناس ما موجودا بخبرتهم وبغضهم
انتهى حديث ان احسن ما زرتم به الله في مساجدكم
وقبوركم البياض قال الطيبي ما يجوز ان تكون موصوفة
او موصولة والعايد محذوف اي احسن شيء زرتم الله فيه البياض
حديث من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا
الى الجنة قال الطيبي الضمير المجرور في به عايد الى من والبا
سببية ويكون سلك بمعنى سهل والعايد الى من محذوف والمعنى
سهل الله له بسبب العلم طريقا من طرق الجنة فعلى الوجه الاول
سلك من السلوك تعدى بالبا وعلى الثاني من السلك والمفعول
محذوف كقوله تعالى نسلكه عذابا قيل عذابا مفعول ثان
وعلى التقديرين نسب سلك الى الله تعالى على طريق المشاكلة
وقوله وان الملايكة تضع اجنحتها جملة معطوفة على الجملة
الشرطية وكذا الجمل التي بعدها المصدرة بان وقوله رضى
لطالب العلم مفعول له وليس فاعلا لفاعل المعلل فيقدر مضاف
اي ارادة رضى حديث يقول الله انا الله لا اله الا انا
قال الطيبي قوله انا الله على اسلوب قوله انا ابو النجم اي
انا المعروف المشهور بالوحدانية او المعبود ولا اله الا انا حال
مؤكدة لمضمون هذه الجملة حديث اوصاني خليلي ان
لا تشرك بالله شيا قال الطيبي ان مفسرة لان في اوصى
معنى القول حديث ربنا الله الذي في السما قال
الطيبي ربنا مبتدا والله خبره والذي صفة مادحة عبارة عن
مجرد علو شانه ورفعته لا عن المكان وقوله كما رحمتك في السما
اما كافة مهيئة لدخول الكاف على الجملة نسبة ما فيه اختلاف
بما لا اختلاف فيه وذلك ان امر الله غير مختص بالسما دون الارض
لانها مكان المعصومين بخلاف الارض ولذلك اتى بالفا الجزائية
اي اذا كان كذلك فاجعل رحمتك في الارض حديث
دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة قال الطيبي

ظهر مقحم

ظهر مقحم وموضعه نصب على الحال من المضاف اليه لان الدعوة مصدر
اضيف للفاعل ويجوز ان يكون ظرف للمصدر وقوله مستجابة خبرها
وقوله عند راسه ملك جملة مستانفة مبينة للاستجابة وقوله
ولك بمثل ذلك البا في بمثل زايدة في المبتدا كما في قولك بحسبك درهم
حديث ما طلعت شمس ولا غربت الا وبجنبيها ملكان قال
الطيبي استثنا مفرغ والواو للحال والمستثنى منه اعم عام الاحوال وقوله
ملكان يجوز ان يكون فاعل الجار والمجرور وعلى راي او مبتدا والجار والمجرور
خبره حديث من حفظ على امتي اربعين حديثا قال الطيبي
من حفظ معنى وقت فعداه بعلى يقال احفظ عنان فرس ولا تغفل
عنى ويجوز ان يكون حالا من الضمير المرفوع العايد الى من في حفظ
حديث ما من ثلاثة من قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة
الا استحوذ عليهم الشيطان قال في النهاية هذه اللفظة اي استحوذ
احد على ما جا على الاصل من غير اعلال خارجة عن اخواتها مسند
ابي ذر رضي الله عنه حديث قلت يا رسول الله
الصلاة قال خير موضوع قال ابو البقا تقديره ما افضل الصلاة
فحذف للعلم به يدل عليه قوله فيما بعد فايها افضل انتهى وقال
الخطابي في كتاب اصلاح الالفاظ قوله خير موضوع يروى على وجهين
احدهما ان يكون موضوع نعتا لما قبله يريد انها خير خاص والوجه
الاخر ان يكون للخير مضافا الى الموضوع يريد انها افضل ما وضع
من الطاعات وشرع من العبادات وقوله اي الانبيا كان اول
قال ابو البقا بالضم مبنى لقطعه عن الاضافة قال وقوله قلت
يا رسول الله ونبي كان الجيد ان ينصب نبي لانه خبر كان انتهى وقوله
جاوا غفيرا قال في النهاية جاءت الرواية جم الغفير فلوا والصواب
جاء غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا اي مجتمعين كثيرين قال
والذي انكر من الرواية صحيح فانه يقال جاوا الجم الغفير ثم حذف
الالف واللام واضاف من باب صلاة الاولى ومسجد الجامع واصل
الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو
التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة ولم
تقل العرب الجما الا موصوفا وهو منصوب على المصدر كقطوا وقاطبة
فانها اسما وضعت موضع المصدر انتهى وقال ابن فلاح في المغنى
قد ترد الصفة لازمة نحو يا ايها الرجل وجاوا الجم الغفير حديث

اسلام ابي ذر قوله فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذو مال وذو
هيبة قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية والوجه ان يقدر له مبتدا
اي هو ذو مال انتهى وقوله مصقعت رجلا منهم قال ابن الجوزي اي
رايته ضعيفا وقوله في ليلة قمرا اضحيان قال الزمخشري في الفايق
هي افعلان بكسر الهمزة قال وهذا الوزن مما قل من كلامهم حديث
الصعيد الطيب وضوء المسلم قال الطيبي بفتح الواو وهو الماء وفي
الكلام تشبيه اي الصعيد والطيب كالماء في الطهارة قوله وان لم يجد
الماء عشر سنين قال الطيبي هذا من الشرط الذي يقطع عنه جزاوه
لمجرد المبالغة حديث ليت شعري متى تخرج نار من
اليمن من جبل الوراق تضي منها اعناق الابل ببصرى كضوء
النهار قال ابن فلاح في المغنى قولهم ليت شعري فيه وجهان احدهما
انه بمعنى ليتني اشعر ما يجاب به هذا الاستفهام فاشعر هو الخبر وناب
شعري عن اشعر والبا المضاف اليها شعري ثابت عن اسم ليت وموضع
الاستفهام وما بعده نصب بالمصدر فهو داخل في صلته الا انه
معلق عن العمل لانه بمعنى علمت وهو مضاف الى الفاعل والوجه الثاني
ان الخبر محذوف لازم حذفه لنيابة غيره عنه وهو معمول المقدر
فيصير بمنزلة لولا زيد لاكرمتك ولا يجوز ان تكون الجملة الواقعة
بعد شعري خبرا لعدم العايد انتهى وفي الافصاح للجملة الاستفهامية
بعد شعري في موضع الخبر كذا قال سيبويه ويجب ان شعري بمعنى
معلوم فالجملة نفس المبتدا في المعنى فلا يحتاج الى ضمير ومن الناس من
جعل الجملة معمولة لشعري واضمر الخبر اي موجود وثابت وقيل
الجملة معمولة لشعري وسدت مسد الخبر وقال ابن مالك التزم
حذف الخبر في ليت شعري مردفا باستفهام لانه بمعنى ليتني اشعر
وقال ابو حيان شعري هنا معلقة والجملة الاستفهامية بعدها
في موضع نصب بالمصدر والخبر ملتزم الحذف والتقدير ليت شعري
بكذا ثابت او موجود او واقع وعن الزجاج ان خبر ليت في هذا النحو
في المبتدا والخبر فموضع الجملة الاستفهامية رفع لانها خبر ليت كانه
قال علمي واقع بكيفية ذلك ثم حذف واضاف اتساعا قال وما قاله
الزجاج هو مذهب المبرد ولا يصح لانه يؤدي الى وقوع الجملة غير الخبرية
خبرا لليت ولا يجوز ذلك وايضا فان الجملة الواقعة خبرا ليست المبتدا
في المعنى فلا بد فيها من رابط يربط المبتدا بالخبر ولا رابط فلا يجوز ان

يكون

يكون خبرا انتهى حديث غفر يا ابا ذر قال ابو البقا
هو مصدر غفر والتقدير غفر الله لك يا ابا ذر غفرا حديث
الحب في الله قال الطيبي في ههنا بمعنى اللام في قوله من احب لله للاخلاص
الا انه ابلغ اي الحب في جهته ووجهه كقوله تعالى والذين جاهدوا
فينا اي في حقنا ومن اجلنا ولوجهنا خالصا حديث
بل تنقاد معهم حيث قادوك وتساق معهم حيث ساقوك ولو عبد
اسود وقد تقدم قبله ما يدل عليه حديث يا ابا ذر
كيف تصنع اذا اخرجت من المدينة قلت السعة والدعة قال
ابو البقا الجيد النصب على تقدير ابتغي السعة والدعة لانه جواب قوله
كيف تصنع فكانه قال اصنع السعة والدعة ويدل عليه في تمام الحديث
حين قال له كيف تصنع ان اخرجت من مكة فقال الى السعة والدعة فكانه
قال اذهب الى السعة والدعة وهذا اعمال الفعل ايضا الا انه عداه بحرف
الجر وقوله قال او خير من ذلك التقدير او صنيعك خير من ذلك
ثم فسره بقوله تسمع وتطيع ولو نصب على تقدير تصنع خيرا من ذلك
جاز حديث كيف انت وايمة من بعدي يستاثرون
بهذا الفيء قال ابو البقا يجوز رفع ايمة على انه مبتدا او من بعدي
صفة له ويستاثرون الخبر وكان الرفع اجود لانه ليس قبله فعل
فتكون الواو بمعنى مع فيقوى الفعل فينصب ويجوز النصب على تقدير
كيف تصنع انت مع ايمة هذه صفتهم فيكون مفعولا معه انتهى وقال
ابو حيان في الارتشاف اذا تقدم الواو جملة متضمنة معنى الفعل
وبعد الواو اسم لا يتعذر عليه العطف نحو كيف انت وزيد ترجح فيه
العطف ويجوز النصب نص عليه سيبويه ومنعه بعض المتاخرين
قال سيبويه زعموا ان ناسا يقولون كيف انت وزيدا وما انت
وزيدا وهو قليل في كلام العرب كانه قال كيف تكون وزيدا وكان المقدر
نص ابو علي وغيره على انها التامة وهو اختيار الشلوبين فيكون كيف
في موضع نصب على الحال وزعم بعضهم انها مخرجة عن اصلها الى السؤال
عن الحال والصحيح ان كان ناقصة وكيف في موضع الخبر والتقدير اي شي
يكون مع زيد واليه ذهب ابن خروف انتهى وقال الطيبي كيف
سؤال عن الحال وعامله محذوف اي كيف تصنع وايمة مفعول معه
ويستاثرون جملة حالية والعامل هو المحذوف حديث ام ت
انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة

فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قال الشيخ زين الدين
العراقي فيه الابتدا بالضمير من غير تقدم ظاهر يدل عليه اذا كان متخيلا
في الذهن وقال الطيبي ضمير مبهم يفسره ما بعده من الخبر كقولك هي العرب
تقول ما شاءت حديث ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها
وجه الله قال الطيبي يريد بها وجه الله حال اما من الفاعل او من المفعول
اي خالصا او خالصة له وقوله فتهافت عنه ذنوبه اصله تتهافت سقطت
منه احدى التائين حديث ٣٤٣ كيف بك اذا كانت عليك امرا يميتون
الصلاة قال الطيبي كيف يسال بها عن الحال اي ما حالك وكيف بك مبتدا
وخبر والباء زائدة في المبتدا اي كيف انت اي حالك وعليك خبر كانت
حديث دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشترط
علي ان لا تسال الناس شيئا قال الطيبي علي بالتشديد وان مفسرة
داخلة على النهي لما في يشترط من معنى القول ويجوز ان تكون مصدرية
حديث من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا ومن
تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا قال الطيبي شبرا وذراعا
وباعا في الشرط والجزا منصوبات على الظرفية اي من تقرب الي
مقدار شبر وقوله ومن اتاني يمشي اتيته هرولة يمشي وهرولة
حالان ويجوز ان يكون هرولة مفعولا مطلقا لانه نوع من الاتيان
نحو رجعت القهقرى لكن الحمل على الحال اولى لانه قرينة يمشي حال
لا محالة وقوله لو اتيتني بقراب الارض خطايا اتيتك بقرابها مغفرة
خطايا ومغفرة تمييزان حديث كانوا على اتقى قلب رجل
واحد قال البيضاوي اي على تقوى اتقى قلب رجل او على احوال
قلب رجل واحد وقال الطيبي ولا بد من هذا التقدير ليستقيم ان
تقع خبرا لكان قوله انما هي اعمالكم قال المظهري اعمالكم تفسير
لضمير المؤنث في قوله انما هي وقال الطيبي يمكن ان يرجع الضمير الى ما
يفهم من قوله اتقى قلب رجل وافجر قلب رجل وهي الاعمال الصالحة
والسيئة ويشهد له لفظة انما فانها تستدعي الخبر حديث
قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال
يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة قال الطيبي تانيث الضمير في انها
باعتبار الامارة المستفادة من معنى قوله الا تستعملني حديث
كنت مخاصر النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى منزله فسمعته يقول
غير الدجال اخوف على امتي من الدجال قلت اي شيء اخوف على امتك

من الدجال قال الايمة المضلين قال ابو البقا قوله غير الدجال اخوف
ظاهر اللفظ يدل على ان غير الدجال هو الخايف لانك اذا قلت زيد اخوف
على كذا دل على ان زيدا هو الخايف وليس معنى الحديث على هذا وانما
المعنى اني اخاف على امتي من غير الدجال اكثر من خوفي منه فعلى هذا
يكون فيه تاويلان احدهما ان غير مبتدا واخوف خبر مبتدا محذوف
اي غير الدجال انا اخوف على امتي منه والثاني ان يكون اخوف على
النسب اي غير الدجال ذو خوف شديد على امتي كما يقولون فلانة طالق
اي ذات طلاق وقوله الايمة المضلين كذا وقع في هذه الرواية بالنصب
والوجه فيه ان يكون التقدير من تعني بغير الدجال فقال اعني
الايمة وان جاء بالرفع كان تقديره الايمة المضلون اخوف من الدجال
او غير الدجال الايمة انتهى حديث من كان منكم صايما
من الشهر ثلاثة ايام فليصم الثلاث البيض قال الطيبي هذا على
حذف المضاف اي ايام الثلاث البيض بالاضافة لان البيض من صفة
الليالي حديث قلت يا رسول الله ما انية الحوض قال
والذي نفسي بيده لانيته اكثر من عدد نجوم السما قال ابو البقا
الاشكال فيه انه سال بما عن الانية فاجابه بالعدد وحقيقة السوال
بما ان يعرف بها حقيقة الشي لا عدده وفيه جوابان احدهما
ان يكون تقديره ما عدد انية الحوض فحذف المضاف وجاء الجواب
على ذلك وان عددها غير محصور بل هي اكثر من نجوم السما والثاني
ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم الانية من اي شيء هي
فعدل عن سواله الى بيان كثرتها وفي ذلك تفخيم لامرها وتنبيه على
عظم شانها ومثل ذلك قوله تعالى وما رب العالمين فقال رب السموات
والارض فعدل عن حقيقة جواب السوال الى ما هو معلوم يحصل
به الغرض وفي اخر هذا الحديث انية الحديث من شرب منها لم يظما
اخر ما عليه قوله اخر ما عليه منصوب على الظرف والتقدير لم يظما
ابدا وقد جاء في حديث اخر بهذا اللفظ والمعنى لم يظما ذلك الشارب
الى اخر مدة بقايه ومعلوم انه يبقى ابدا فيكون معناه لم يظما ابدا انتهى
وكذا قال البطلوسي في اجوبة السايل الوجه فيه النصب على الظرف
وهو كقوله في الحديث الاخر لم يظما بعدها ابدا فهذا يفسر
ما اشكل من ذلك الحديث وحقيقة تقديره لم يظما اخر ما عليه
ان يبقى والعرب تستعمل الاخر تريد به معنى الابد كقول الشاعر

امالك عمي انما انت حية اذا هي لم تقتل تعش اخر الدهر
انتهى **حديث** الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة
الا بالله قال ابو البقا يحتمل موضع لا حول الجر بدلا من كنز والنصب
على تقدير اعني والرفع على تقديرهم وقال ابن فلاح في المغني يجوز في
لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه احدها بنا الاسمين على الفتح فيكون
كل واحد جملة مستقلة وخبرها محذوف اي لا حول لنا او في الوجود ولا
قوة لنا او في الوجود والجار والمجرور يتعلق به الخبر والواو لعطف جملة
على جملة ومثله قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلال الثاني فتح الاول وتنوين
الثاني عطفا على لفظ الاول ولا زايدة ومثله قول الشاعر
لا نسب اليوم ولا خلة الثالث بنا الاول على الفتح ورفع الثاني بالعطف
على محل الاول لان لا زايدة والثانية بمعنى ليس ومثله قوله
لا ام لي ان كان ذاك ولا اب الرابع رفعهما جميعا اما على مناسبة الجواب
للسؤال لانه جواب سؤال مكرر فاذا قيل هل رجل في الدار او امراة
فجوابه المطابق له لا رجل في الدار ولا امراة بالرفع او كراهية توهم
تركيب الكلمات معا وليس من كلامهم ذلك التركيب او على انها بمعنى
ليس فيهما او على مذهب المبرد فيها حيث اجاز وضع النكرة بعدها
او على ان الاولى بمعنى ليس والثانية عكس مذهب المبرد او على العكس
ومثله قوله لا ناقة لي في هذا ولا جمل الخامس رفع الاول على انها بمعنى ليس
او على مذهب المبرد وبنا الثاني على الفتح ومثله قوله تعالى فلا لغو ولا تاثيم
فيها فهذه خمسة اوجه من جهة اللفظ وتزيد عليها من حيث التقدير
واما الاستثنا في قوله الا بالله فانه على قياس قول الشافعي يرجع الى الجملتين
لان العطف بالواو يصيرهما بمنزلة الجملة الواحدة واما على قول ابي حنيفة
فانه يخص الاستثنا بالجملة وههنا هو في المعنى يرجع اليهما فاشبه ما يقال
ان الحول والقوة لما كان معناهما واحدا صار كانه تكرار فصح رجوع الاستثنا
اليهما لكون معناهما واحدا انتهى **حديث** ونصرت بالرعب
فيرعب العدو وهو من مسيرة شهر قال ابو البقا مسيرة بالرفع على انه
مبتدا ومن خبره والتقدير بيني وبينه مسيرة شهر فلما حذف حرف الجر
نصب انتهى **حديث** سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل
شي حتى سالته عن مسح الحصى فقال واحدة اودع قال ابو البقا
الجيد ان يكون واحدة منصوب اي امسح مسحة واحدة او افعل ذلك مرة
واحدة ولو رفع على ان يكون خبر مبتدا محذوف اي الجايز مرة واحدة

لكان وجها

لكان وجها **حديث** اي مسجد وضع في الارض اول قال ابو البقا
الوجه ان يضم اول ضمة بنا كما قالوا ابدا بهذا اول وانما بني لقطعه عن الاضافة
كما بنيت قبل وبعد والتقدير اول كل شي قول ابي ذر لله ابوك ان كذبتك
قال ابو البقا التقدير ما كذبتك ولله ابوك في حكم القسم وقوله
فوجب لي اجر فاعل وجب والمعنى ان صوم ثلاثة ايام يضاف ثوابه حتى
كانه صمته كله قوله ايها قال الاندلسي من اسماء الافعال ايه ويكون
على ضربين بمعنى الاستزادة في الحديث كانه قال حدثنا او زدنا حديثا
واذا اريد بالتنكير ينون ويكسر وبمعنى الكف عن الحديث فينون ويفتح
فيقال ايها للفرق بين طلب الحديث وطلب السكوت وقال الرضي
من اسماء الافعال ايها اي كف عن الحديث واقطعه ويستعمل لمطلق التعجب
ويجوز ان يكون صوتا قايما مقام المصدر معربا منصوبا كسقيا ورعيا
اي كفا يقال ايها عنا ويجوز ان يكون اسم فعل مبنيا فالتنوين اذن كما في
صه وكذا كل تنوين بعد المفتوح من هذه الاسما يحتمل الوجهين نحو رويدا
وجميلا وويها وجوز ابن السري في ايها الفتح من غير تنوين على قلة
واوجب غيره تنوينه وقد تبدل همزته ايه وايها ها فيقال هيه وهيها
حديث فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال
ومنه حديث كان حقا على الله ان يغفر له قال ابو البقا حقا خبر كان
مقدم على اسمها واسمها ان ومعمولها اي كان السقي او الغفران له حقا
على الله كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا
ان اوحينا **حديث** عرضت على امتي باعمالها حسنة وسيئة
قال ابو البقا قوله باعمالها في موضع نصب على الحال اي ومعها
اعمالها او ملتبسة باعمالها كقوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم
او معهم وحسنة وسيئة حالان من الاعمال **حديث**
من فارق الجماعة شبرا قال ابو البقا هو منصوب على الظرف
والتقدير قدر شبر **حديث** يصبح على كل سلامي من
احدكم صدقة قال الطيبي في اسم يصبح وجوه احدها قوله
صدقة اي تصبح الصدقة واجبة على كل سلامي والثاني من احدكم
على مذهب من يرى زيادة من في الاثبات والظرف خبره وصدقة
فاعل الظرف اي يصبح احدكم واجبا على كل مفصل منه صدقة والثالث
انه ضمير الشان والجملة الاسمية بعده مفسرة ومن احدكم صفة
كل سلامي قوله ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة

فيما عدا الاول بالرفع على الاستيناف والنصب عطفا على ان بكل
تسبيحة صدقة قوله وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
استدل به النحاة على الابتدا بالنكرة قوله فكذلك اذا وضعها في الحلال
كان له اجر قال النووي ضبطنا اجرا بالرفع والنصب وهما ظاهران
حديث سألته هل رايت ربك فقال قد رايته نورا اني اراه
قال ابو البقا في هذه الرواية نورا بالنصب والوجه فيه ان جعل
نورا بدلا من الها اي رايت نورا ثم استانف اني اراه اي كيف اري الله
وثم نور يمنعني فالها في رايته للنعد وفي اراه لله تعالى ويروى نور
بالرفع تقديره ثم نور فكيف اري الله انتهى وقال القرطبي رفع
نور على فعل مضمر تقديره غلبني نور او حجبني نور واني اراه استفهام
على وجه الاستبعاد حديث ما من مسلم ينفق من كل مال
له زوجين الى ان قال ان كانت رجالا فرجلين وان كانت ابلا فبعيرين
قال ابو البقا التقدير ان كانت امواله التي ينفق منها رجالا او ابلا
وقد دل على هذا الضمير قوله من كل مال له رجلين وبعيرين منصوب
على تقدير فينفق رجلين حديث ان المكثرين هم المقلون
يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا فنفخ فيه يمينه وشماله وبين يديه
ووراه قال ابو البقا كل ذلك منصوب على الظرف انتهى وقوله
في الحديث تعالى قال الزركشي الها هنا للوقف وقوله قال بشر
امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل
وان سرق وان زنا قال نعم قال الكرماني حرف الاستفهام فيه مقدر
وتقديره ادخل الجنة وان سرق وان زنا والشرط حال وقال ابن مالك
في التوضيح قد كثر حذف الهمزة اذا كان معنى ما حذفت منه لا يستقيم
الا بتقديرها كقولك تعالى وتلك نعمة قال ابو الفتح وغيره اراد او
تلك نعمة ومن ذلك قراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم بهمزة واحدة
وقراءة ابي جعفر سواء عليهم استغفرت لهم بهمزة وصل ولكن حذف
الهمزة لظهور المعنى قول الكميت

طربت وما شوقا الى البيض اطرب ۞ ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

اراد او ذو الشيب يلعب
ومثله قول الاخر

فاصبحت فيهم امنا لا كمعشر ۞ اتوني وقالوا من ربيعة او مضر

ومن حذف الهمزة في الكلام الفصيح قوله صلى الله عليه وسلم يا اباذر
عيرته بامه وقوله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فبشرني انه

من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان سرق وان زنا
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان سرق ومنه حديث
ابن عباس ان رجلا قال ان امي ماتت وعليها صوم شهر فاقضيه وفي
بعض النسخ افاقضيه وفي حديث ابي هريرة ان الحسن اخذ تمرة من تمر
الصدقة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخرجها من فيه وقال اما علمت وفي بعض النسخ فاعلمت واصله اما
علمت فان اباهذه مركبة من همزة الاستفهام وما النافية فافاد
تركيبها التقدير والتثبت فحذفت همزة الاستفهام لان المعنى
لا يستقيم الا بتقديرها ومن حذف الهمزة قبل ما النافية عند
قصد التقدير ما انشد البطليوسي من قول الشاعر

ما ترى الدهر قد اباد معدي ۞ واباد القرون من قبل عاد انتهى

حديث رايت اباذر وعليه حلة وعلى غلامه مثله قال
ابو البقا انما ذكر الضمير وهو للحلة لان الحلة ثوب فحمله على معناها
قلت ويحتمل عود الضمير الى ابي ذر اي مثل ما عليه وقوله
فعيرته بامه قال الزركشي فيه رد على ابن قتيبة في انكاره
تعديه بالبا والصحيح انهما لغتان واسقاط اليا افصح وقال
القرطبي يقال عيرته كذا بغير با والعامة تقوله بالبا والاول
كلام العرب قال النابغة

وعيرتني بنو ذبيان خشيته ۞ وما علي بان اخشاه من عار

وقوله اخوانكم خولكم قال ابو البقا بالنصب اي احفظوا
ويجوز الرفع على معنى هم اخوانكم والنصب اجود وقال الزركشي
رواه البخاري في باب حسن الخلق هم اخوانكم وهو يرجح تقدير
الرفع وقال الكرماني فان قلت اصل الكلام خولكم اخوانكم
لان المقصود هو الحكم على الخول بالاخوة قلت التقديم اما للاهتمام
ببيان الاخوة واما لحصر الخول على الاخوان اي ليسوا الا اخوانا
كانه قال هم اخوانكم ثم اراد اظهار هولاء الاخوان فقال خولكم
حديث قلت يا رسول الله سبقنا اصحاب الاموال
الدثور سبقا بينا قال ابو البقا الدثور وصف للاموال والاكثر
فيه ان يستعمل مفردا وصف به الواحد او اكثر منه وقد جا هنا
على الجمع يقال مال دثر ومالان دثر واموال دثر وسبقا منصوب
على المصدر وقوله تسبح خلف كل صلاة اي خلف كل صلاة ومنه

قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله **حديث** يا بعني خمسا او بعني سبعا واشهد الله على تسعا قال ابو البقا خمسا وسبعا وتسعا كلها منصوبة على المصدر اي خمس بيعات او مرات **حديث** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستة ايام ثم اعقل يا ابا ذر ما يقال لك بعد قال ابو البقا ستة منصوب على تقدير اصبر ستة ايام ثم اعقل بعد اي افهم ما اقول لك في اليوم السابع **حديث** يا ابا ذر هل تدري فيما ينتطحان قال ابو البقا الاشبه ان ما استفهام والوجه ان تكون بغير الف فان ذلك من تخليط الرواة فينبغي ان يقال بغير الف وان حفظ هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا كان من الشذوذ وقد جا في الشعر

على ما قام يشتمني لئيم ۞ كخنزير تمرغ في دمان

ولا يجوز ان يكون بمعنى الذي لانه قد عدي اليه الفعل بفي قال ومثله حديث ابن عباس قدم علي من اليمن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اهللت والصواب بم اهللت بغير الف لان ما التي للاستفهام تحذف الفها مع حرف الجر ليفرق بينها وبين ما الخبرية التي بمعنى الذي قال تعالى فلم تقتلون مم خلق عم يتساءلون فيم انت من ذكراها قال ولعل اثبات الالف من تغيير الرواة وهكذا كل موضع يشبهه **حديث** ومن دعا رجلا بالكفر وقال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه قال النووي هذا الاستثنا قيل انه واقع على المعنى وتقديره ما يدعوه احد الا حار عليه ويحتمل ان يكون معطوفا على الاول وهو قوله ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر فيكون الاستثنا جاريا على اللفظ وضبطنا عدو الله على وجهين الرفع على انه خبر مبتدا اي هو عدو الله والنصب على الندا اي يا عدو الله وهو ارجح **حديث** والمنفق سلعته بالحلف الكاذب قال القرطبي الرواية في المنفق بفتح النون وكسر الفا مشددة وهي مضاعف نفق البيع ينفق نفاقا اذا خرج وتعدى عند كسر غير ان نفق المحقق لازم فاذا عدد عدي للمفعول ومفعوله هنا سلعة وقد وصف الحلف وهي مؤنثة بالكاذب وهو وصف مذكر وكانه ذهب بالحلف مذهب القول فذكر او مذهب المصدر وهو مثل قولهم اتاني كتابه فمزقتها ذهب بالكتاب مذهب الصحيفة **حديث** ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا من ذي لهجة ذاية وذي لهجة ممود اقلت وقد تنازع فيه العاملان فاعمل الثاني وهو مذهب البصريين

وهذا

وهذا دليل ظاهر لهم **حديث** ان الناس يحشرون على ثلاثة افواج فوج راكبين طاعمين كاسين وفوج يمشون ويسعون وفوج تسحبهم الملائكة قال ابو البقا فوج الاول بالجر على البدل مما قبله وراكبين نعت له ويجوز ان يروى فوج بالرفع اي يحشر منهم فوج ويكون راكبين حالا واما فوج الثاني والثالث فالرفع فيه اقرب من رفع الاول لانه ليس هناك مجرور يقوي جره **حديث** ما للشيطان من سلاح ابلغ من الصالحين من النسا الا المتزوجون قال ابو البقا ابلغ يجوز ان يفتح ويكون في موضع جر صفة لسلاح على اللفظ وان يرفع صفة له على الموضع لان من زايدة ومثله قوله تعالى ما لكم من اله غيره يقرا بالرفع والجر واما قوله الا المتزوجون فكذا وقع في هذه الرواية بالرفع والاشبه ان يكون منصوبا لانه استثنا من غير نفي ووجه الرفع ان يكون على الاستيناف والاستثنا المنقطع اي لكن المتزوجون مطهرون وقال ابن مالك في توضيحه حق المستثنى بالا من كلام تام موجب ان ينصب مفردا كان او مكملا معناه بما بعده فالمفرد نحو الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والمكمل معناه بما بعده نحو انا لمنجوهم اجمعين الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين ولا يعرف اكثر المتاخرين من البصريين في هذا النوع الا النصب وقد اغفلوا وروده مرفوعا بالابتدا ثابت الخبر ومحذوفه في الغايب الخبر قول عبد الله بن ابي قتادة احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فالا بمعنى لكن وابو قتادة مبتدا ولم يحرم خبره ونظيره من كتاب الله تعالى قراءة ابن كثير وابي عمرو ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم فامراتك بدلا من احد لانها لم تسر معهم فيتضمنها ضمير المخاطبين ودل على انها لم تسر معه قراءة النصب فانها اخرجتها من اهله الذين امر ان يسري بهم فاذا لم يكن في الذين يسري بهم لم يصح ان يقول من فاعل يلتفت لانه بعض ما دل عليه الضمير المجرور بمن وتكلف بعض النحويين الاجابة عن هذا بان قال لم يسر بها لكن شعرت بالعذاب فتبعتهم ثم التفتت فهلكت وعلى تقدير صحة هذا فلا يوجب ذلك دخولها في المخاطبين لقوله ولا يلتفت منكم وهذا والحمد لله بين والاعتراف بصحته متعين ومن المبتدا الثابت الخبر بعد الا قوله صلى الله عليه وسلم ما للشيطان من سلاح ابلغ في الصالحين من النسا الا المتزوجون اولئك المتطهرون المبرؤن من الخنا وجعل ابن خروف من هذا القبيل قوله تعالى الا من تولى وكفر

مبتدا والجملة بعده خبر ولا يصح ان يجعل امراتك م

يعذبه الله ومن لا ابتدا بعد الا محذوف الخبر قوله صلى الله عليه وسلم
ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله اي لكن الله يعلم باي ارض تموت
كل نفس ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرون
بالمعاصي لا يعافون ويمثل هنا تاول الفرا قراءة بعضهم فشربوا
منه الا قليل منهم اي الا قليل منهم لم يشربوا وللكوفيين في هذا لم يفتقر
الى تقدير مذهب اخر وهو ان يجعلوا الا حرف عطف وما بعدها
معطوف على ما قبلها انتهى وقال الرضي مذهب سيبويه
جواز وقوع الا صفة مع صحة الاستثناء فيجوز في قولك
ما اتاني احد الا زيد ان يكون الا زيد بدلا او صفة وعليه اكثر
المتاخرين تمسكا بقوله

وكل اخ مفارقه اخوه ❁ لعمر ابيك الا الفرقدان

وقوله عليه السلام الناس كلهم هلكى الا العالمون والعالمون
كلهم هلكى الا العاملون والعاملون كلهم هلكى الا المخلصون
وقال الكسائي تقدير البيت الا ان يكون الفرقدان وهو
مردود لان الحرف الموصول لا يحذف الا بعد الحروف التي
تذكر في نواصب المضارع حديث ما احب ان لي مثل
احد ذهبا قال الكرماني مثل اما اسم ان وذهبا تمييز واما
حال تقدم على الاسم حديث ما احب انه يحول لي ذهبا
قال ابن مالك تضمن هذا الحديث استعمال حول بمعنى صير
وعاملة عملها وهو استعمال صحيح خفي على اكثر النحويين والموضع
الذي يليق به ان يذكر فيه باب ظن واخواتها لانها تقتضي مفعولين
هما في الاصل مبتدا وخبر وقد جاءت في هذا الحديث مبنية
لما لم يسم فاعله فرفعت اول المفعولين وهو ضمير عائد الى احد
ونصبت ثانيهما وهو الذهب فصارت بنيتها لما لم يسم فاعله
جارية مجرى صار في رفع ما كان مبتدا ونصب ما كان خبرا
وهكذا حكم ظن واخواتها وكذا حكم ما صيغ منها على صيغة مطاوع
كارتد وتحول فانها بزيادة التاء تجدد له حذف ما كان فاعلا
وجعل اول المفعولين فاعلا وجعل ثانيهما خبرا منصوبا
كما تجدد مثل ذلك في حول اذا بني لما لم يسم فاعله كقولك في
حول الله طائفة من اليهود قردة وتحولت طائفة من اليهود
قردة فتحول جار مجرى صير في نصب مفعولين هما في الاصل

مبتدا

مبتدا وخبر وتحول وحول جاريان مجرى صار في رفع المبتدا ونصب
الخبر وقد خفي هذا المعنى على من انكر على الحريري قوله في الخمر

وما شيء اذا فسدا ❁ تحول غيه رشدا
زكي العرق والده ❁ ولكن بئس ما ولدا

انتهى

قوله وقليل ما هم قال الكرماني هم مبتدا وقليل خبره وما زائدة
او صفة قوله وقال مكانك اي الزم مكانك قوله قلت يا رسول الله
الذي سمعت قال الكرماني خبر مبتدا محذوف اي ما الذي سمعت
حديث ما يسرني ان عندي مثل احد ذهبا تمضي على
ثالثة وعندي منه دينار الا شيء ارصده لدين الا ان اقول به
في عباد الله هكذا او هكذا قال الكرماني الا شيء استثناء من دينار
والا ان اقول من فاعل يسرني حديث ما احب ان لي
احدا دال عندي ذهبا قال ابو البقا ذهبا منصوب على التمييز
والتقدير لو ان لي مثل احد ذهبا حديث م ما من رجل
فيترك غنما او ابلا او بقرا لم يؤد زكاتها الا جاءت يوم القيامة
اعظم ما يكون واسمنه قال ابو البقا اعظم واسمن هنا حال لان
حديث ان خليلي عهد الي ان ايما ذهب او فضة اوكي عليه
فهو جمر على صاحبه قال ابو البقا يحتمل ان يكون المخففة من
الثقيلة اي انه ايما وايما مبتدا واوكي عليه الخبر قلت
ويحتمل ان تكون تفسيرية لان عهد فيه معنى القول دون حروف
حديث لهذا عند الله اخير يوم القيامة من ملء الارض
مثل هذا قال ابو البقا لفظة اخير يريد بها خيرا التي للتفضيل
لانه وصفها بمن كقولك زيد خير من عمرو فيجوز ان يكون السهو
من الراوي والصواب خير ويجوز ان يكون اخرج الكلمة على
اصلها مثل افضل انتهى ومثله حديث الا اخبرك يا عبد الله بن جابر
باخير سورة في القران قال بلى قال الحمد لله رب العالمين
رواه البيهقي في شعب الايمان وحديث قول اليهود من عبد الله
ابن سلام اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا رواه البخاري
وحديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم
بين يديه والفضل خلفه فايهم اشر وايهم اخير رواه البخاري
وحديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الكرماني فيه الاشر والاخير لغة فصيحة وحديث انس لا ياتي عليكم

زمان لا الذي بعده اشر منه رواه البخاري قال الكرماني هذا
دليل من قال باستعمال الاخير والاشر وقال الزركشي جاء به على
الاصل فانه افعل تفضيل ويروى شر منه وحديث ابي سعيد ان
من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته
وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم قال القاضي عياض
هكذا وقعت الرواية اشر بالالف واهل النحو يقولون لا يجوز اشر
واخير وانما يقال هو خير منه وشر منه قال وقد جاءت الاحاديث
الصحيحة في اللغتين جميعا وهي حجة في جوازهما وانهما لغتان
وحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب الرجل قائما
قيل فالاكل قال ذاك اشر واخبث رواه مسلم قال النووي
هكذا وقع في الاصول اشر بالالف وهي لغة وان كانت قليلة الا انه
قال وهذا نظائر مما لا يكون معروفا عند النحويين وجاريا
على قواعدهم وقد صحت به الاحاديث فلا ينبغي رده اذا ثبت
بل يقال هذه لغة قليلة الاستعمال ونحو هذا من العبارات وسببه
ان النحويين لم يحيطوا احاطة قطعية بجميع كلام العرب ولهذا يمنع
بعضهم ما ينقله غيره عن العرب كما هو معروف انتهى مسند
ابي رمثة رضي الله عنه حديث اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يخطب يقول يد المعطي العليا امك واباك واختك
واخاك وادناك ادناك مسند ابي زيد عمرو بن اخطب
رضي الله عنه حديث كان هذا يوما الطعام فيه كريه
قال ابو البقا هذا اسم كان ويوما ظرف لهذا والجيد ان يكون يوما
خبر كان لانه اراد بهذا الذبح وهو مصدر وظرف الزمان يجوز ان
يكون خبرا عن المصدر وقوله الطعام فيه كريه مبتدا وخبر في
موضع نصب صفة ليوم وهذا مثل قولك كان الذبح يوم الجمعة الذي
فيه الطعام كريه مسند ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
حديث ما من رجل يخرج من بيته متطهرا فيصلي مع
المسلمين الصلاة ثم يجلس في المجلس ينتظر الصلاة الاخرى الا
ان الملائكة تقول اللهم اغفر له قال ابو البقا وقع في هذه الرواية
الا ان الملائكة وعلى هذا لا يكون الكلام قبله تاما وما لا بد لها من خبر
وليس في الكلام لها خبر ويجوز ان يكون الخبر محذوفا لدلالة
ما بعده عليه وتقديره الا غفر له ثم فسر ذلك بقوله الا ان الملائكة

وان جاء

وان جاء في رواية اخرى الا ان الملائكة على الاستثنا كان الخبر تاما
حديث ما فيكن امراة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها
حجابا من النار قال الكرماني امراة مبتدا وتقدم صفة امراة ومنكن
حال منها تقدم عليها وخبر المبتدا الجملة التي بعد الة الاستثنا مفرغ
اعرابه على حسب العوامل فان قلت كيف وقع الفعل مستثنى قلت
على تقدير الاسم اي ما امراة مقدمة الا كان وحجابا يروى بالنصب
خبر كان والاسم مضمر اي التقديم وبالرفع على ان كان تامة وقوله
قالت امراة واثنين قال الزركشي منصوب بتقدير فعل دل عليه
السياق اي ومن قدم اثنين وكذا قوله قال واثنين حديث
ام والله ان احدكم ليخرج بمسالته من عندي يتابطها وما هي الا نار
وحديث ام والله لو شئتم لقلتم فصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك قال
الزمخشري في المفصل اما حرف تنبيه ويحذفون الالف منها فيقولون
ام والله قال الاندلسي في شرحه انما حذفت الالف منها لكثرة
الاستعمال مع انها معلومة اذ هي من مقدمات القسم وطلايعه فحذفها
اعتمادا على ما عرف من موضعها لوقوع القسم بعدها وقال الخوارزمي
الا واما للتنبيه والتحقيق وهما مركبتان من همزة الاستفهام ولا او ما
النافية وقال الاندلسي الفرق بين اما والا ان ما للحال والا للاستقبال
حديث ليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة قال
القرطبي هو بالاضافة على المشهور ومنهم من يرويه بالتنوين على البدل
والصحيح في الرواية اسقاط الها من خمس لان الذود مؤنث لا واحد
له من لفظه انما يقال ناقة وبعير واثبتها بعضهم على التذكير وهذا
على الخلاف في الذود هل يطلق على الاناث او على الذكور وقال الكرماني
روي بالتا فخمس نظرا الى انه الذود يطلق على المذكر والمؤنث وتركوا
القياس في الجمع كما قالوا ثلاثمائة وقيل انما جاز لانه في معنى الجمع كقوله
تسعة رهط لان فيه معنى الجمعية وقال الزين بن المنير اضاف
خمس الى ذود وهو مذكر لانه يقع على المذكر والمؤنث واضافه الى الجمع
لانه يقع على المفرد والجمع واما قول ابن قتيبة انه يقع على الواحد فقط
فلا يدفع ما نقله غيره انه يقع على الجمع وقال القرطبي قوله من الابل
بيان للذود وانكر ابن قتيبة ان يراد بالذود الواحد وقال لا يصح
ان يقال خمس ذود كما لا يصح ان يقال خمس ثوب وغلط العلما في ذلك
وقد نص بعض اللغويين على ان الذود يكون واحدا وقال ابو حاتم

السجستاني تركوا القياس في الجمع فقالوا خمس ذود لخمس من الابل كما قالوا ثلاثمائة
واربعمائة على غير قياس وثلاث ذود وعشر ذود قال القرطبي وهذا صريح
في ان للذود واحدا من لفظه والاشهر ما قاله المتقدمون لانه لا يطلق على الواحد
وقال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي المشهور في الرواية
خمس ذود باضافة الخمس الى الذود ورواه بعضهم بقطعه من الاضافة على
البدل لخمس ذود بتنوين خمس وسبب ذلك اختلافهم في الذود هل هو مفرد
او اسم جمع فمن جعله مفردا انكر الاضافة كما لا يقال خمس ثوب وانما يقال
خمسة اثواب فذهب ابو حاتم السجستاني الى انه مفرد فقال انهم تركوا
القياس في الجمع فقالوا ثلاث ذود لثلاث من الابل واربع ذود وعشر
ذود على غير قياس كما قالوا ثلاثمائة واربعمائة والقياس مائتين ومايات
ولا يكادون يقولون ذلك وقال ابن قتيبة ذهب قوم الى ان الذود
واحد وذهب اخرون الى انه جمع وقال ابن الفواس في شرح الدرة
من عطف البيان المطابق لمتبوعه في التنكير قوله عليه السلام ليس فيما
دون خمس ذود صدقة بتنوين خمس وهو قليل حديث
ان الناس لكم تبع قال الطيبي اي تابعون فوضع المصدر موضعه مبالغة
نحو رجل عدل قوله وان رجالا ياتونكم عطف على ان الناس قوله
تتفقهون في الدين جملة استينافية لبيان علة الاتيان او حال من الضمير
المرفوع في ياتونكم وهو اقرب الى الذوق والتعريف في الناس لاستغراق
الجنس والتنكير في رجالا للنوع اي رجالا وخلصت عقايدهم يضربون
اكباد الابل لطلب العلم قوله فاذا اتوكم في تصديره باذا الحقيقة تحقيق
للوعد قوله فاستوصوا بهم خيرا الاستيصا قبول الوصية وبمعنى
التوصية ايضا ويعدى بالبا يقال استوصيت زيدا بعمرو خيرا
اي طلبت زيدا ان يفعل بعمرو ووجه التوربشتي والبيضاوي حقيقة
استوصوا اطلبوا قال الطيبي وهو من باب التجريد اي ليجرد كل واحد
منكم شخصا من نفسه ويطلب منه التوصية في حق الطالبين حديث
من راى منكم منكرا فاستطاع ان يغيره بيده فليفعله فان لم يستطع فبلسانه
فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان حديث
اذا اتى احدكم اهله ثم بدا له ان يعاود فليتوضا بينهما وضوءا قال
الشيخ ولي الدين العراقي في شرح ابي داود اي بين الوطئين فاعاد
الضمير على المفهوم من المعنى وان لم يقع التصريح به حديث
ان اهل الجنة ليتراون الغرف الى ان قال قالوا يا رسول الله تلك منازل

الاوليا

الاوليا لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا
المرسلين قال الشيخ اكمل الدين قوله رجال اي منازل رجال فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعرابه كذا في بعض الشروح
وفيه نظر لان بلى مختصة بايجاب النفي وليست تلك المنازل بمنفية الاولى
ان يجعل فاعل فعل محذوف من جنس المذكور اي بلى يبلغها رجال
حديث اذا اسلم العبد فحسن اسلامه قال الكرماني هو
عطف على اسلم وجواب الشرط يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وقوله
وكان بعد ذلك القصاص قال هو مرفوع اسم كان ويجوز ان تكون تامة
وقوله الحسنة بعشر امثالها مبتدا وخبر والجملة استينافية وقوله
الى سبعمائة ضعف متعلق بمقدر اي منتهيا الى سبعمائة فهو منصوب
على الحال حديث فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين
لكم من المؤمن يومئذ للجبار واذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون
ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا قال الكرماني قد تبين جملة حالية
ومن المؤمن صلة اشد وللجبار وفي اخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة مقدرة
اي ما طلبكم مني في الدنيا في شان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب
المؤمنين من الله في الاخرة في شان نجاة اخوانهم من النار فان قلت
المؤمن مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس
فان قلت السياق يقتضي ان يكون واذا راوا بدون الواو قلت
في اخوانهم يقدم عليه حكما وهذا خبر مبتدا محذوف اي وذلك اذا راوا
نجاة انفسهم ويقولون هو استيناف كلام وهذا غاية الجهد في تحليل
هذا التركيب انتهى وقال الطيبي باشد خبر ومناشدة منصوب على
التمييز وفي الحق ظرف له وقد تبين حال اما من الضمير في اشد واما من
الحق ومن المؤمنين متعلق افعل اي باشد مناشدة منكم فوضع المظهر
موضع المضمر ولله متعلق بمناشدة قوله هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة
بغير عمل عملوه ولا خير قدموه قوله حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب
قال النووي هكذا هو في الاصول باثبات ان وهو لغة قوله
فجيء بهم ضبايرضبايرا ثم قال النووي هو منصوب على الحال حديث
الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه قال الطيبي الا فيه للعرض كما تقول
الا تنزل فتصيب خيرا وقوله فيصلي منصوب لوقوعه جوابه وقيل
الهمزة في الاستفهام ولا بمعنى ليس وعلى هذا فيصلي مرفوع عطفا على
الخبر قال وكان هذا الوجه اولى ونظيره قول الشاعر

الاموت لذيذ الطعم يأتي فينقذني من الموت الكريه
حديث الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر
والشعير بالشعير والملح بالملح سوا بسوا مثلا بمثل قال الزركشي يجوز
في الذهب وجهان احدهما الرفع اي بيع الذهب بالذهب فحذف المضاف
والثاني النصب اي بيعوا الذهب قوله مثلا بمثل قال الزركشي جوز
ابو البقا فيه وفي وزنا بوزن وجهين احدهما ان يكون مصدرا في موضع الحال
اي الذهب يباع بالذهب موزونا بوزن والثاني ان يكون مصدرا موكدا
اي يوزن وزنا قال وكذلك الحكم في قوله مثلا بمثل انتهى حديث
من راني فقد راي الحق فان الشيطان لا يتكونني قال الكرماني اي لا يتكلف
كونا مثل كوني فان قلت التكون لازم فما وجهه قلت لزومه غير لازم
او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل
حديث اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا جميعا قال
الطيبي جميعا موكدة منه فاعل فصليا على التثنية لا للافراد فاذا اريد يسند
بفاعله يقدر فصلي وصلت جميعا فهو قريب من التنازع حديث
بعث علي الي النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة قال الخطابي انما انثها على
نية القطعة من الذهب وقد يونث الذهب في بعض اللغات قوله
فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس قال ابن مالك
في قوله واقرع بن حابس بلا الف ولام شاهد علي ان ذا الالف واللام من
الاعلام الغالبة قد ينزعان في غير ندا ولا اضافة ولا ضرورة وهو
مما خفي علي اكثر النحويين ومنه ما حكى سيبويه من قول بعض العرب
هذا يوم اثنين مباركا فيه حديث كان النبي صلى الله عليه
وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الي المصلي فاول شي يبدا به الصلاة قال
الطيبي يبدا به صفة موكدة لشي واول شي وان كان مخصصا فهو خبر
لان الصلاة اعرف منه فهو كقوله تعالى ان خير من استاجرت القوي
الامين حديث اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر قال
ابن الحاجب يقال العشر الاول ولا يقال العشر الاخر ويقال العشر
الاواخر ولا يقال العشر الاوايل فهذه اربع مسايل اثباتان ونفيان يستدل
عليهما اما الاولى فلان مفرد العشر الاولى والاولى تانيث الاول وجمع
فعلى فعل فعل قياسا مطردا كالفضلى والفضل فوجب ان يصح العشر
الاول كما نقول النسا الاول الثانية لا يقال العشر الاخر لان الاخر جمع اخرى
واخرى تانيث اخر ومدلوله وصف لمغاير لتقدم ذكره وان كان متقدما

في الوجود وكذلك مونثه ومجموعه وان ثبت دلالته على التاخر في
الوجود حتى صارت نسيا منسيا فتقول مررت بزيد ورجل اخر
فلا يفهم من ذلك الا وصفه لمغاير لتقدم ذكره وهو زيد حتى صار
احد الشيئين ولا يفهم من ذلك كونه متاخرا وجودا ومن ثم لم يقولوا
ربيع الاخر بفتح الخا ولا جمادى الاخرى لعلمهم بانتفاد دلالة ذلك على
مقصودهم لان المقصود التاخر الوجودي فعدلوا الي ربيع الاخر
بكسر الخا والي جمادى الاخرة حتى تحصل الدلالة على مقصودهم
في التاخر الوجودي فلم يستقم ان يقال الاخر لما ادى الي خلاف المقصود
في الدلالة فوجب ان لا يصح العشر الاخر لما تقرر الثالثة يقال
العشر الاواخر لانه اذا ابطل تقدير مفردها بالاخرى لما تقرر وجب
ان يقدر بما فيه دلالة على التاخر الوجودي وهو الاخرة كما قالوا
في جمادى الاخرة والدار الاخرة واذا كان مفردها مقدرا بالاخرة
وجب ان يصح الاواخر لان فاعله يجمع على فواعل قياسا مطردا الرابعة
لا يقال العشر الاوايل لان مفرده الاولى ولا تجمع الاولى على الاوايل | بعة
وانما تجمع على اول كما تقدم والاوايل جمع اول ومفرد العشر
مونث تقديره الاولى فلا يجوز ان يجمع على الاوايل فوجب
ان يمتنع العشر الاوايل فان قلت فقد جاء في حديث الافك
وامرنا امر العرب الاول مخفوضا نعتا للعرب ومفرده انسان
لان واحد العرب مذكر بقبيل فكان يجب ان يكون ممتنعا قلت
الرواية الكثيري وامرنا امر العرب الاول على الافراد مرفوعا نعتا
لقوله امر وهو الصحيح وجات هذه الرواية ووجهت على ان مفرد
العرب اسم جمع تحته جموع كل واحد عرب او جماعة فيصير مفرد
بهذا التقدير يجوز ان يقدر الاولى لان العرب والجماعة يجوز
ان يجري عليه الصفة المونثة فبهذا التقدير جاز ان يقال
العرب الاول ولهذا التعسف كانت الرواية الشهيرة اقصد
لان الضعيفة تستلزم جواز الرجال الاول بعين التوجيه المذكور
في العرب الاول وهو بعيد قال واعلم ان الاواخر في جمع اخرى
مخالف في الرواية لقولهم الاواخر في جمع الاخرة فان الاواخر في جمع
اخرى وزنه افاعل فهمزته زايدة والواو فا الكلمة التي كانت
ساكنة بعد همزة اخرى قلبت في المفرد الفا لسكونها بعد همزة وقلبت
في الجمع واوا لاجتماع الهمزتين المتحركتين بالفتح كاوادم فالاولى

همزة اصل والثانية فاء الكلمة والواو الثانية الالف الزايدة التي بعد الهمزة
في الاخرة انقلبت واوا في فواعل جمع فاعلة قياسا مطردا انتهى حديث
يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى ياتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها
فتزوى وتقول قدي قدي حديث اذا دخلتم على المريض فنفسوا
له في اجله قال الطيبي في اجله متعلق بنفسوا مضمنا معنى التطميع اي
طمعوه في طول اجله واللام للتاكيد قال وقوله يطيب بنفسه الباء في بنفسه
زايدة في الفاعل ويجوز ان تكون للتعدية وفاعل ضمير عايد الى اسم ان ويساعد
الاول رواية ويطيب نفسه حديث لما كان عند مغيربان الشمس
قال في النهاية اي وقت مغيبها يقال غربت الشمس تغرب غروبا ومغيربانا
وهو مصغر على غير مكبره كانهم صغروا مغربانا حديث م اعتكف
رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاول قال الزركشي كذا ثبت
ومنهم من ضم الهمزة وفي رواية العشر الاول وهو الوجه وقوله فاعتكف
العشر الاوسط هكذا اكثر الروايات وقيل انه جاء على لفظ العشر فانه مذكر
وروي الوسط بضم الواو والسين جمع واسط كنازل ونزل وقال
الطيبي فان قلت لم خولف بين الاوصاف فوصف العشر الاول والاوسط
بالمفرد والاخر بالجمع قلت تصور في كل ليلة من ليالي العشر الاخر ليلة
القدر فجمع ولا كذلك في العشرين قوله ان الذي يطلب امامك قال
الكرماني بنصب الميم مرفوع بانه خبر الكلمة المبهمة اي مطلوبك الذي هو
ليلة القدر قدامك وقوله تصديق رؤياه بالرفع اي اثر الطين والما
على جبهته هو تصديق رؤياه حديث م انت مني بمنزلة هارون
من موسى قال الرضي قد يقوم مع الة التشبيه قرينة تدل على الحدث
المعين فيتعلق بها جار وذلك قوله صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة
هارون من موسى وقال ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب
المكرم وتقول ما مولى مني بمنزلة الثريا من الثرى اي بعيد مني بعدها
وقال الطيبي والكرماني تسمى هذه من الاتصالية حديث
خصلتان لا يجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق قال الطيبي خصلتان
لا يجتمعان مبتدا موصوف والخبر محذوف اي فيما احدثكم به خصلتان
لا يجتمعان كقوله تعالى سورة انزلناها اي فيما اوحينا اليك والبخل وسوء
الخلق مبتدا حديث د ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه
الله من خضر الجنة قال الطيبي من اقامة الصفة مقام الموصوف
اي ثيابها الخضر حديث د س لا يخرج الرجلان يضربان الغايط

كاشفان

كاشفان عن عورتهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك قال ابو البقا
هكذا وقع في هذه الرواية بالرفع ووجهه ان يكون التقدير وهما
كاشفان وان روي كاشفين كان حالا قلت رواه ابو داود كاشفين
بالنصب ورواه النسائي كاشفان بالرفع وقوله على ذلك قال
الشيخ ولي الدين العراقي اي لاجل ذلك فعلى هنا للتعليل كقوله تعالى
لتكبروا الله على ما هداكم قال وفي رواية ابي داود عورتهما
بالافراد وفي رواية النسائي عورتيهما بالتثنية ومما جاء ان فانه
اذا اضيف شيئان الى ما تضمنهما جاز الافراد والتثنية والجمع قال
فلو روي عوراتهما كان جايزا ايضا وقال الطيبي الغايط نصب
بنزع الخافض اي يضربان للغايط ويحتمل ان يكون ظرفا اي يضربون
في الغايط اي الارض المطمئنة فحذف المفعول لدلالة الظرف
عليه ويضربان ويتحدثان صفتا الرجلان لان التعريف فيه
للجنس اي رجلان من جنس الرجال ويجوز ان يكونا خبرين لمبتدا
محذوف اي هما يضربان ويتحدثان استيناف او حال على بعد وكا
حالا مقدرة من ضمير يضربان ولو جعل حالا من ضمير يتحدثان لم تكن
مقدرة حديث م لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا فشبرا
وذراعا فذراعا قال ابو حيان في الارتشاف الغالب في الحال
ان تكون مشتقة ويغني عن الاشتقاق امور منها ان تدل على
ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين وعلمته الحساب بابا
بابا اي مفصلا وفي نصب الثاني خلاف ذهب الزجاجي الى انه
منصوب بالاول والذي اختاره انه وما قبله منصوبان بالعامل
قبله لان مجموعهما هو الحال ولو ذهب ذاهب الى ان نصبه انما هو
بالعطف على تقدير حذف الفا فان المعنى بابا فبابا واول قال
لكان مذهبا حسنا عاريا عن التكلف وزعم ابو الحسن انه لا يجوز
ان يدخل حرف العطف في شيء من هذه المكررات الا الفا لا يقول
بابا وبابا ولا بابا ثم بابا انتهى حديث م تصدقن فاني
اريتكن اكثر اهل النار قال الطيبي اريتكن بمعنى اخبرت واعلمت
هو يتعدى الى ثلاثة مفاعيل الاول المتكلم المتصل به والثاني
ضمير المخاطب وهو كن والثالث قوله اكثر ما رايت من ناقصات
عقل صفة موصوف محذوف اي ما رايت احدا من ناقصات ومن
زايدة استغراقية لمجيئها بعد النفي ومن ثم قيل من احد اكثر ومن

فيه متعلق باذهب والمفضل عليه مفروض مقدر ويحتمل ان يكون من بيانا لناقصات على سبيل التجريد كقولك رايت منك اسدا جرد من احداكن ناقصات ووصفها بالجمع على طريقة سمعها باوصاف واذهب لمطلق الزيادة صفة موصوف محذوف اي ما رايت احدا واذهب صفة احد وقوله فذلك فذلك من نقصان عقلها اشارة الى الحكم المذكور والكاف فيه للخطاب العام والالتفات فذلكن لان الخطاب مع النسا انتهى حديث ٢م ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قال الكرماني فان قلت لفظ ما يخرج لا يصح جعله خبرا لاكثر قلت فيه اضمار نحو ما اخاف بسببه عليكم او مما يخرج قوله ان هذا المال خضرة حلوة قال التيمي التانيث فيهما باعتبار المعنى وهو ما يشتمل عليه المال من انواع زهرات الدنيا وقال الخطابي وتبعه الزركشي تانيث الخبر تنبيه على ان المبتدا مونث والتقدير ان صورة هذا المال حسنة المنظر موثقة تعجب الناظر فلذلك انث اللفظين وقال ابن بطال لم يات خضر على الصفة وانما اتى على سبيل التشبيه كانه قال ان هذا المال كالبقلة الخضرة وتقول ان هذا السجود حسنة كانك قلت هو فعله حسنة قال الكرماني فهذه ثلاثة اوجه في تقدير التانيث في اللفظين وله وجه رابع وهو ان تكون التا للمبالغة نحو رجل راوية وعلامة وعبر في موضع اخر عن الثالث بقوله انه صفة لموصوف محذوف نحو بقلة خضرة قوله الا اكلة الخضر قال النووي بشتى نصب على انه مفعول يقتل والاستثنا مفرغ من المثبت بقصد التعميم فيه ونظيره قرات الا يوم كذا وقال الطيبي الاظهر ان الاستثنا منقطع لوقوعه في الكلام المثبت وهو غير جائز الا بالتاويل ولان ما يقتل حبطا بعض ما ينبت الربيع لدلالة من التبعيضية عليه ويجوز ان يكون الاستثنا متصلا لكن يجب التاويل المعنى من جملة ما ينبت الربيع شيا يقتل اكله الا الخضر منه اذا اقتصد فيه اكله وتحرى دفع ما يؤدي الى الهلاك وايا في قوله او ياتي الخير بالشر صلة ياتي حديث ٢م ما يكون عندي فلن ادخره عنكم قال الطيبي ما موصولة متضمنة معنى الشرط فلذلك صح دخول الفا في خبره قوله وما اعطي احد عطا خيرا واوسع من الصبر قال الطيبي عطا بمعنى معطى او شيا

وخيرا

وخيرا صفته وقال الزركشي احد نايب عن الفاعل وعطا مفعوله الثاني خيرا صفة لعطا واوسع عطف عليه وقال الكرماني خير بالنصب صفة وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو خير حديث ٢ ليس فيما اقل من خمسة اوسق صدقة قال الزركشي ما زايدة واقل في موضع جر الا انه لا ينصرف ويؤيده قوله بعده ولا في اقل من خمس من الابل صدقة ومنهم من قيده برفع اقل حديث ٨ ثلاثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل يصلي قال الطيبي اذا هنا متمحض للظرفية وهو بدل من الرجل كما في قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت والرجل موصوف ثلاثة رجال اي رجال ثلاثة يضحك الله منهم وقت قيام الرجل بالليل فوضع الظرف مقام الرجل مبالغة على منوال قولهم اخطب ما يكون الامير قايما اي اخطب اوقاته والاخطبية ليست للاوقات وانما هي للامير حديث ٢ ان رجلا غشه الله مالا وولدا فلما حضره الموت دعا بنيه فقال اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال ابو البقا الصواب نصب اي على انه خبر وجب تقديمه لكونه استفهاما واما قوله خير اب فالجيد نصب خير على تقدير كنت خير اب ليكون موافقا لما هو جواب عنه والرفع جاير على معنى انت خير اب قوله فما تلافاه ان رحمه قال الكرماني ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثنا محذوفة على مذهب من يجوز حذفها او المراد ما تلافى عدم الامتياز بان رحمه اوان رحمه حديث ٢٤ بينما انا نايم رايت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره فقالوا ما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين قال الزركشي بالنصب ويجوز الرفع حديث ان في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد او المضمر السريع مائة عام ما يقطعها قال الزركشي هو بنصب الجواد وفتح الميم الثانية من المضمر ونصب الرا وضبطه الاصيلي بضم المضمر والجواد صفة للراكب فيكون على هذا بكسر الميم الثانية وقد يكون على البدل حديث ٣م رايت ان في ذراعي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فاولتهما هذان الكذابان قال ابو البقا انما رفع هذان الكذابان لانه اراد ففسر ما رايت ثم استانف فقال هما هذان فحذف المبتدا لدلالة الكلام عليه او يكون التقدير تاويلهما هذان حديث ٢م٣ سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء

بعد اهل الثنا والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا
معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال ابن سيد الناس في شرح
الترمذي كان ابن خالويه يرجح فتح الهمزة من ملاه والزجاج يري الرفع فيهما
وكلاهما جائز قال والوجه النصب في اهل على انه منادي مضاف حذف
حرف ندائه ويجوز رفعه على تقدير انت اهل واحق مرفوع بالابتدا وخبره
لا مانع لما اعطيت وكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتدا والخبر ويجوز
ان يكون قوله احق ما قال العبد خبرا لما قبله اي قوله ربنا لك الحمد الى اخره
احق ما قال العبد قال النووي معنى سمع اجاب اي من حمد الله متعرضا
لثوابه استجاب الله له واعطاه ما يعرض له فقولوا ربنا ولك الحمد ليحصل
ذلك وقال لفظ ربنا على تقدير اثبات الواو متعلق بما قبله تقديره
سمع الله لمن حمده يا ربنا فاستجب حمدنا ودعانا ولك الحمد على هدايتنا وقال
الكرماني يحتمل ان يكون السماع بمعنا المشهور فان قلت فلا بد ان تستعمل
بمن لا باللام قلت معناه سمع الحمد لاجل الحامد ثم لفظ ربنا لا يمكن ان
يتعلق بما قبله لانه كلام المأموم وما قبله كلام الامام بدليل فقولوا اه
بل هو ابتدا كلام ولك الحمد حال منه اي ادعوك والحال ان الحمد لك لا لغيرك
فان قلت هل يكون عطفا على ادعوك قلت لا لانها انشائية وهذه
خبرية قال البغوي في شرح السنة قيل الواو في قوله ولك واو العطف
على مضمر متقدم وقال القاضي عياض روي ربنا لك الحمد بلا واو وربنا
ولك الحمد بالواو قال فعلى اثبات الواو يكون قوله ربنا متعلقا بما قبله
تقديره سمع الله لمن حمده يا ربنا فاستجب حمدنا ودعانا ولك الحمد قال
الطيبي هذه الرمزة مفتقرة الى مزيد كشف وبيان وذلك ان قوله سمع الله
لمن حمده وسيلة وربنا لك الحمد طلب وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب
فاذا روي بالعاطف تعلق ربنا بالاولى لتستقيم عطف الجملة الخبرية
على مثلها واذا عري عن الواو تعلق ربنا بالثانية فاذن لا يجوز عطف
الانشائي على الخبري وتقديره على الوجه الاول يا ربنا قبلت في العهود
الماضية حمد من حمدك من الامم السالفة ونحن نطلب منك الآن قبول
حمدنا فلك الحمد اولا واخرا فاخرجت الاولى على الجملة الفعلية وعلى
الغيبة وخص اسم الله الاعظم بالذكر والثانية على الاسمية وعلى الخطاب
لارادة الدوام ولمزيد انجاح المطلوب فعلى هذا في الكلام التفاتة واحدة
وعلى الاول التفاتان من الخطاب الى الغيبة ومنه الى الخطاب ثم قال
الطيبي قوله من شيء بعد اي بعد ذلك وهو صفة لشيء واهل الثنا

يجوز فيه

يجوز فيه النصب على المدح والرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي انت اهل
الثنا وكذا احق ما قال لما قال ويكون التقدير ما قال العبد مبتدا وقوله اللهم
خبره وما في قوله ما قال العبد موصوفة اي احق شيء قاله العبد وروي
حق ما قال العبد فعلى هذا هو كلام تام واقع على سبيل الاستيناف وقوله
وكلنا لك عبد على هذا تذييل وقوله منك الجد فيه اقوال قال
الزمخشري من فيه مثله في قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في
الارض اي بدلكم فمن بمعنى بدل والمعنى ان المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك
اي بدل طاعتك وعبادتك وقال التوربشتي اي لا ينفع ذا الغنا غناه
عندك وانما ينفعه العمل بطاعتك وعلى هذا فمعنى منك عندك ويحتمل
وجها اخر اي لا يسلمه من عذابك غناه وقال المظهري اي لا يمنعه غناه
من عذابك ان شئت به عذابا انتهى حديث لا تأمنوني وانا
امين في السما يأتيني خبر من في السما صباحا مساء قال ابن يعيش
في شرح المفصل يقال اتيته صباحا مساء والاصل صباحا ومساء ثم
ركبوهما اسما واحدا وبني لتضمنه معنى الحرف وهو الواو وكانك
قلت صباحا ومساء فلما حذفت الواو بنيا لذلك وليس المراد
صباحا بعينه ولو اضفت صباح مسا لجاز وكانك تنسبه الى المسا
اي صباحا مقترنا بالمسا وجازت اضافته اليه لتصاحبهما فان
دخل عليه حرف الجر لم يكن الا مضافا مخفوضا وبطل البنا نحو اتيتك
في كل صباح مساء لانه بدخول حرف الجر خرج عن باب الظروف
وتمكن في الاسمية فلم يبن لان هذه الاسما انما تبنى اذا كانت حالا او ظرفا
لانه حال بنقيض تمكنها فلم تقدر فيها الواو حديث من
قرا سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له النور ما بين الجمعتين قال
الطيبي اضا يجوز ان يكون لازما وقوله بين الجمعتين ظرف ويجوز ان
يكون متعديا فالظرف مفعول به وعلى الوجهين فسر قوله تعالى فلما
اضاءت ما حوله حديث ٣ قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك
به قال الطيبي اذكرك خبر مبتدا محذوف استينافا اي انا اذكرك
ولا يجزم جوابا للامر لعطف قوله او ادعوك به ويجوز الجزم وعطف
او ادعوك بالجزم على منوال قوله فلسنا بالجبال ولا الحديدا
حديث عدد رمل عالج قال في النهاية هو ما تراكم من الرمل
ودخل بعضه في بعض قال الطيبي فعلى هذا لا يضاف الرمل الى عالج
لانه وصف له وذهب المظهري الى ان عالجا موضع فاضاف

حديث الله اكبر كبيرا قال في النهاية كبيرا باضمار فعل كانه قال اكبر كبيرا وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى حديث اربع سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبنني وافقتني ان لا تسافر المرأة قال الكرماني بالرفع لا غير وانهي المفسرة لا النافية قوله ولا صوم يومين قال الكرماني فان قلت ما اعرابه قلت صوم اسم لا ويومين خبره اي لا صوم في هذين اليومين او يكون صوم مضافا الى يومين وتقديره لا يصوم صوما معها او تقديره لا صوم يومين ثابت او مشروع حديث اشروا فان من ياجوج وماجوج الف ومنكم رجل قال النووي هكذا في الاصول والروايات الف ورجل بالرفع فيهما وهو صحيح وتقديره انه بالها التي هي ضمير الشان وحذفت الها وهو جائز معروف حديث انه سئل عن العزل فقال لا عليكم ان لا تفعلوا قال الكرماني قال المبرد لا في لا تفعلوا زائدة اي لا باس عليكم في فعله واما من لم يجوز العزل فقال لا نفي لما سالوه وعليكم ان لا تفعلوا كلام مستانف مؤكد له حديث انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قال ابو علي الفارسي في تذكرته وكان معتزليا الروية هنا علمية لا بصرية فقيل له لو كان كذلك لتعدت الى مفعولين وما ذكرها هنا سد مسد المفعول الثاني او اضمر المفعول الثاني اي ترونه متيقنا انتهى ورد الوجهان اما الاول ففيه جعل الكلام متجوزا فيه واذا وجدنا سبيلا الى الحقيقة لم نتكلف المجاز واما الثاني فلان الاصل عدم الحذف واذا صح الكلام بغير حذف لم نتكلف الحذف وايضا فان حذف احد المفعولين في افعال القلوب بلا دليل لا يجوز بالاجماع حديث اذا شك احدكم في صلاته فلم يدر الحديث قال الطيبي قوله اتماما اما مفعول له او حال من الفاعل اي صلى ما شك فيه حال كونه متمما لاربع حديث واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال الطيبي قهر الرجال اما ان يكون اضافته الى الفاعل اي قهر الدائنين اياه وغلبتهم عليه بالتقاضي وليس له ما يقضي دينه او الى المفعول بان لا يكون له احد يعاونه على قضاء ديونه من رجاله واصحابه ومن المسلمين حديث من لا يرحم الناس لا يرحمه الله قال ابو البقا الجيد ان يكون من بمعنى الذي فيرتفع الفعلان وان جعلت شرطا فجزم الفعلان جائز حديث يخلص المومنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار حتى اذا هذبوا وقفوا قال الطيبي وقفوا تفسير لقوله هذبوا وادخل واو العطف بين المفسر والمفسر

قوله

قوله فلاحدهم اهدى بمنزلة في الجنة قال الطيبي هدى لا يتعدى بالى بل باللام والى فالوجه ان يضمن معنى اللحوق اي الصق بمنزلة هاديا اليه حديث ابردوا بالظهر في الحر فان شدة الحر من فوح جهنم قال ابو البقا يقال فوح وفيح وكلاهما قد ورد وهو من فاحت الريح تفوح وتفيح وقال الطيبي من اما ابتدائية اي شدة الحر نشات وحصلت من فيح جهنم او تبعيضية اي بعض منها وهو الاوجه وكذا قوله الحمى من فيح جهنم حديث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى قال الكرماني هو منصرف حديث في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين السما والارض قال الطيبي ادخل لام الابتدا في الخبر والكاف اسم واصل هذه اللام ان تقع في الابتدا ووقوعها في الخبر جائز وانشدوا ام الحليس لعجوز شهربه حديث اوه عين الربا عين الربا فلا تفعل قال القاضي عياض رويناه بالقصر وتشديد الواو وسكون الها وقيل بمد الهمزة قالوا ولا يمد الا بقصد الصوت وقيل بسكون الواو وكسر الها ومن العرب من يمد الهمزة والواو ويجعل بعدها واوين اثنين فيقول اووه وكله بمعنى التذكير والتحزن ومنه ان ابراهيم لاواه انتهى حديث من يتجر على هذا فليصل معه قال في النهاية الصواب يأتجر لانه من الاجر ولا يجوز يتجر بالادغام فان الهمزة لا تدغم في التاء وكذا حديث الاضاحي كلوا وادخروا واتجروا بلا ادغام وكذا حديث الزكاة ومن اعطاها موتجرا بها وان صح في الرواية يتجر فيكون من التجارة لا من الاجر كانه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة اي مكسبا حديث يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواضع القطر يفر بدينه من الفتن قال ابن مالك في التوضيح يوشك مضارع اوشك وهو احد افعال المقاربة فيقتضي اسما مرفوعا وخبرا منصوب المحل لا يكون الا فعلا مضارعا مقرونا بان ومنه قول الشاعر

إذا المرءُ لم يغش الكريهة اوشكت … حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا

ولا اعلم تجرده من ان الا في قول الشاعر

يوشك من فر من منيته … في بعض غراته يوافقها

وفيما رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة عن المقدام بن معدي كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك الرجل متكئا على اريكته يحدث بحديث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله

اي يقصد طالبين الاجر بذلك ولا يجعلونه تجارة

وقد يسند الى ان والفعل المضارع فيسد ذلك مسد اسمها وخبرها
وفي الحديث شاهد على ذلك ويجوز في خير وغنم رفع احدهما على انه
اسم يكون ونصب الاخر على انه خبره ويجوز رفعهما على انهما مبتدا
وخبر في موضع نصب خبر ليكون واسمه ضمير الشان لانه كلام
تضمن تحذيرا وتعظيما لما يتوقع وتقديم ضمير الشان مؤكد فمعناه
اسمه قال الحافظ ابن حجر وردت هذه الرواية بنصب خير ورفع
غنم وعكسه ولم ترد برفعهما وقال الكرماني يجوز في خير مال
المسلم غنم وجهان نصب خير ورفعه ونصبه هو الاشهر في الرواية
وهو خبر يكون مقدم عليه ولا يضر كون الاسم وهو غنم نكرة لانها
موصوفة بقوله يتبع بها واما الرفع فيه ان يقدر في يكون ضمير
الشان ويكون خير مال المسلم غنم مبتدا وخبر وقد روي غنما
بالنصب وقوله يفر بدينه اما جملة حالية وذو الحال هو
الضمير المستتر في يتبع ويحتمل ان يكون هو المسلم ويجوز الحال
من المضاف اليه نحو ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فان قلت
انما يجعل حالا من المضاف اليه اذا كان جزءا من المضاف او في
حكمه كما في رايت وجه هند قايمة او غلام هند قايمة والمال ليس
كذلك قلت المال لشدة ملابسته بصاحبه كانه جزء منه
واما اتحاد الخبر بالمال فظاهر وجملة استينافية على تقدير جواب
سوال يقتضيه المقام والباء في بدينه للسببية ومن في قوله
من الفتن ابتدائية انتهى حديث ان اول زمرة تدخل
الجنة يوم القيامة صورة وجوههم على مثل صورة القمر ليلة البدر
والزمرة الثانية على لون احسن كوكب دري في السما لكل رجل منهم
زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورا لحومهم
او دمائهم او حللهم قال ابو البقا هكذا وقع في هذا الطريق وهو
مشكل من ثلاثة اوجه احدها تذكير ضمير الجمع وهو للمؤنث والثاني
قوله او دمائهم او حللهم وهذا الموضع يليق به الواو لان كل واحدة
منهن يستتر ها هذه الاشياء الثلاثة والثالث انه افرد الضمير
في ساقها وجمع فيما بعد ذلك والوجه فيه انه نزل المونث منزلة المذكر
على ما جرت به العادة في صيانة المؤنث واما او فيجوز ان تكون
بمعنى الواو ويجوز ان يراد بها ان بعضهن كذا ويشير الى التفضيل
واما افراد الضمير فيرجع الى الواحدة او الى الجماعة واوقع المفرد

مقام الجمع حديث حتى يتمنى الاحيا الاموات قال التوربشتي
الاحيا رفع بالفاعلية وفي الكلام حذف اي يتمنون حياة الاموات او كونهم احيا
وانما يتمنون ذلك ليروا ما هم عليه من الخير والامن ويشاركوهم ومن زعم ان
الصواب فيه الاحيا بالنصب من باب الافعال وفاعل يتمنى الاموات فقد
احال حديث ينظر وجهه في خدها اصفى من المراة قال
الطيبي اصفى حال من خدها حديث الصعود جبل في النار
يصعد فيه خمسين خريفا ويهوي به كذلك ابدا قال الطيبي فيه زيد توكيد
ومن امثلة سيبويه فيها زيد توكيدا عليك زيد حريص عليك وفيك زيد راغب
فيك حديث ان الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول نشدتك الله فينا
قال في النهاية انشد مصدر نشدته فقوله نشدتك الله وبالله كما قالوا
دعوت زيدا وبزيد او لانهم ضمنوه معنى ذكرت بقوله نشدتك نشدة وتعديته
الى مفعولين اما لانه بمنزلة دعوت حيث قالوا نشدتك الله واما نشدك الله
فقيل انه حذف منه التا واقامها مقام الفعل وقيل هو بنا مرتجل كقعدك
وعمرك الله قال سيبويه قوله عمرك الله وقعدك الله بمنزلة نشدك
وان لم يتكلم بنشدك ولكن زعم الخليل ان مثل هذا تمثيل يمثل به ولعل
الراوي قد حرفه عن نشدك الله او اراد سيبويه والخليل قلة مجيئه في
الكلام لا عدمه او لم يبلغهما مجيئه في الحديث فحذف الفعل الذي هو انشدك
ووضع المصدر موضعه مضافا الى الكاف الذي كان مفعولا اول انتهى
حديث خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل
خير عبده بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر الصديق فقلت
في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا قال الزركشي انه يكن بكسر
الهمزة على شرطية وجوز المضاف فتحها والمعنى ما يبكيه لاجل ان يكن الله
خير عبدا ام قال الكرماني ان لكنه شرط جزاوه محذوف يدل عليه الباقي ام ان
بمعنى اذ وفي بعضها ان بفتح الهمزة فان قلت قد خير قلت قال المالكي
في قول الرسول صلى الله عليه وسلم لن ترع فيه اشكال ظاهر لان لن يجب انتصاب
الفعل بها وقد وليها في هذا الكلام صورة الجزم والوجه فيه ان يقال سكن
عين الفعل اي ترع الموقف شبه بسكون الجزم فحذف الالف قبله كما يحذف
قبل سكون المجزوم ثم اجرى الوصل مجرى الوقف فتوجه ما نحن فيه بمثله
قوله ان ههنا من الناس عليه في سمته وماله ابا بكر قال الزركشي ابا بكر
بالنصب اسم ان وروي ابو بكر بالرفع قال ابن جني وهو يجوز ان
جعلت من صفة لشي محذوف تقديره ان رجلا او انسانا من امن الناس

فيكون اسم ان محذوفا والجار والمجرور في موضع الصفة وقوله ابو بكر هو الخبر
ومن زائدة على رأي الكسائي والصحيح انها على بابها واسم ان محذوف اي انه والجار
والمجرور بعده خبر مبتدأ بضمه اي هو وقال الطيبي رواية هلم بالرفع وهو
شكل وقال المظهري فيه اوجه ان تكون من مزيدة على مذهب الاخفش
وقيل ان هنا بمعنى نعم فقوله ابو بكر مبتدأ ومن امن الناس خبر وقيل اسم
ان ضمير الشان **حديث** ان اعظم الامانة عند الله يوم القيامة
يفضي الرجل الى امرأته وتفضي اليه ثم يفشي سرهما قال الاشرفي لا بد فيه
من تقدير مضاف اي اعظم خيانة الامانة وقوله الرجل خبر ان وفيه تقديم
مضاف اي خيانة الرجل قوله ولكن اخوة الاسلام في رواية الاصيلي ولكن
خوة الاسلام قال ابن مالك الاصل ولكن اخوة فانتقلت حركة الهمزة الى النون
وحذفت الهمزة على القاعدة المصورة فقط ولكن خوة الاسلام فعرض بعد
ذلك استثقاله ضمة بين كسرة وضمة فسكون النون تخفيفا فصار ولكن
خوة الاسلام وسكون النون بعد هذا العمل غير سكونه الاصلي وشبه بذلك في
تخفيفه مرتين وحذف همزته لفظا وخطا قوله تعالى لكنا هو الله ربي فان
اصله لكن انا فانتقلت حركة الهمزة وحذفت فصار لكننا فاستثقل توالي
النونين متحركين فسكن اولهما وادغم في الثاني ومنه قول الشاعر
تمكني لكن اياك الاعلي ۔ اراد لكن انا اياك لا اعلي ثم عمل به ما ذكر والحاصل
ان الناطق به لكن اخوة ثلاثة اخوة سكون النون وثبوت الهمزة بعدها
مضمومة وضم النون وحذف الهمزة وسكون النون وحذف الهمزة فالاول
اصل والثاني فرع والثالث فرع الفرع انتهى قال الكرماني فان قلت
اخوة مبتدأ فما خبره قلت محذوف وهو نحو افضل قوله لا يبقين في المسجد
باب قال الكرماني بلفظ المجهول وروي بلفظ المعروف ايضا فان قلت
نهي الباب عن المقام هو غير مكان قلت هو كناية لان عدم البقاء لازم
المنهي عن الابقاء فكانه قال لا تبقوه حتى لا يبقى وهو مثل قولهم لا ارينك
ههنا اي لا تقعد حتى لا اراك وقوله الا سد باب ابي بكر فان قلت
الفعل ههنا مستثنى ومستثنى منه فكيف ذلك قلت التقدير لا بابا
سد فالباب الموصوف المحذوف هو المستثنى اولا والمستثنى منه ثانيا
او هو استثناء مفرغ تقديره لا يبقين باب بوجه من الوجوه الا بوجه السد
الا بابه وحاصله لا يبقين باب غير مسدود الا بابه رضي الله عنه وقال
الزركشي الا باب ابي بكر بالنصب والرفع وقال الشيخ اكمل الدين قوله
الا سد صفة موصوف محذوف اي باب سد الا باب ابي بكر فانه لا يسد

حديث

حديث يقول الله تعالى اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من
خردل ومن ايمان متعلق بحاصل اخرجوا وبقوله من كان **حديث**
انه صلى الله عليه وسلم ارسل اليه رجل فجاء ورأسه تقطر فقال لعلنا اعجلناك
قال ابن مالك في توضيحه وقال الكرماني اصل قحطا لافادة التحقيق
فمعناه ما اعجلناك وقوله اذا اعجلت او اقحطت فعليك الوضوء قال
الزركشي والكرماني برفع الوضوء مبتدأ خبره ما قبله وبالنصب مفعول عليك
لانه اسم فعل نحو عليك زيدا ومعناه فالزم الوضوء وقال القرطبي الرواية
بضم همزة اقحطت وكسر الحاء منصبا لما لم يسم فاعله ولعله اتباع لاعجلت
فانه لا يقال في هذا الا اقحط الرجل اذا لم ينزله بالفتح **حديث**
حمار قال الكرماني هو بنصب الحال لا غير ونصبه من وصل وقال
في النهاية هو منصوب على المقدم وقد يرفع ويضاف ولا يضاف يقال
ويح زيد وويحا له وويح له وفي رواية وليس ابن شبيبة قال وهي مثل
ويح وحكمها حكمها **حديث** من رضي الله ربا اي ان قال واخرى
يرفع الله بها العبد قال الطيبي واخرى صفة موصوف محذوف
وهو مبتدأ ويرفع الله خبره او منصوب على اضمار فعل اي ابشرك بشارة
اخرى وقوله يرفع الله صفة او حال وقيل اي وخطة اخرى
حديث انا سيد ولد ادم يوم القيامة الى قوله وما من نبي
يومئذ ادم فمن قوله قال الطيبي نبي نكرة وقعه في سياق النفي
وادخل عليه من الاستغراق فيه فقيل استغراق الجنس وادم بدل
او بيان من محله والفاء في فمن تفصيلية واثرها على الواو والى الترتيب على
منوال قولهم الامثل فالامثل ومن موصولة وسواه صلته وصح لانه ظرف
حديث اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي الاولين فيدل ان هذا الثقلين واما كتابا الثاني فهو بدل
من كتاب الاول وجوز ذلك وحسنه لما تعلم به من زيادة المعنى وهو
قوله حبلا ممدودا وكذلك عترتي اهل بيتي ونصب حبلا ممدودا على
انه حال او مفعول ثان لتاركه ولو روي كتاب الله حبل ممدود جاز على
انه مستانف **حديث** وتذيفون فيه من القطيعا قال
القاضي عياض رويناه بالدال المهملة والذال المعجمة وبضم الباء المهملة
ثلاثي وكلاهما صحيح بمعنى وقال بعض المحققين صوابه قد رضون
اذا اهملت او تذيفون اذا اعجمت كله ثلاثي وخلاف هذه الرواية وهو
خطاء لانه ثلاثي وغيره قد حكي او ان فالرواية معجمة قال ابن دريد

دنت الله واو غيرم بالما او دونرباها ال الدال وقال غيرم دفنه اد يفنه
حديث فاقول لهم اما النسب فيه عرفت ولكنكم احدثتم بعدي
وارتددتم القهقرى حديث ارايت هذه الاصراق انى يقينا مالنا
بها قال كفارات قال ابو البقا فيه وجهان احدهما هو مبتدأ والخبر
محذوف اي لكم كفارات والثاني خبر مبتدأ اي هي كفارات وقوله ولن
تركه تقدير وان كان شوكه كقولهم ان خيرا فخير حديث
اي شي تركتم عبادي يضعفون اي منصوب بيضعفون وكذلك اي
شي يطلبون وههنا يلزم تقدم المفعول على الفعل لاجل الاستفهام
حديث الماء طهور قال الرضي التقدير في كل اسم متمكن
فيه علم يفيد التمكين والتنكير معًا ومعنى تنكيرها انى شايعة في امته وكونه بعضا
مجهولا من جملة الا في غير الموجب نحو ما جاءني رجل فانه لاستغراق الجنس
فكل اسم دخله اللام لا يكون فيه علامة كونه بعضا من كل اذ ذلك العلامة
التنوين وهو لا يجامع اللام فينظر في ذلك الاسم فان لم يكن معه قرينة
لا حالية ولا مقالية دالة على انه بعض مجهول من كل قرينة الشري اليه
انه على ان المشتري بعض في قولك اشتري اللحم ولا دلالة على انه بعض
معين كما في قوله تعالى او اجد على النار هدى فهي اللام التي جي بها للتعريف
اللفظي والاسم المحلى بها لاستغراق الجنس سواء كان مع علامة الواحد
كالضربة او مع علامة التثنية او الجمع كالضربتين والعلما او مجردا عنه
جميع تلك العلامات كالضرب والما وانما وجب حمله على الاستغراق لانه
اذا ثبت كون اللفظ دالا على ماهية خارجة فاما ان يكون لجميع افرادها
او لبعضها ولا واسطة بينهما في الوجود الخارجي بل يمكن مع تصورها
في الذهن خالية عن الكلية والبعضية لكن كلامنا في المستخدمات
الخارجة لان الالفاظ موضوعة بازائها لا ان في الذهنية فاذا لم يكن للبعضية
لعدم دليلها اي التنوين وجب كونه كل فعل هنا قوله صلى الله عليه
وسلم الماء طهور اي كل الما والنوم حدث اي كل النوم اذ ليس في الكلام
قرينة البعضية لا مطلقة ولا معينة فالمفرد في مثله يعم جميع المفرد
والمثنى يعم المثنى وهكذا حال المفرد والمثنى والجمع في غير الموجب قال
فيه الصلاح لا تحرم الاملاجة اي كل واحد واحد من هذا الجنس وكذا
الاملاجتان اي كل اثنين اثنين من هذا الجنس مسند ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه حديث اني ما يقدر في الرحم فيكن قال
ابو البقا في هذه الرواية بغير فا وهو خطا لان الفا جواب الشرط

والواو

والواو تمنع من عمل الفا فيما بعدها فقيه اذن شيئان ما يمنعان منه
الجزم البتة مسند ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه
حديث هرقل قوله ودعا بالترجمان قال الكرماني الباء زائدة
للتوكيد كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم لان دعا متعد بنفسه قوله
ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل قال الحافظ ابن حجر ضمن اقرب معنى اقعد
فعداه بالبا ووقع في رواية مسلم من هذا الرجل وهو على الاصل
وقال الكرماني فان قلت اقرب افعل التفضيل لابد ان يستعمل
باحد الوجوه الثلاثة الاضافة واللام ومن وههنا مجرد عنها ثم ان معنى
القرب لابد ان يكون من شي فاين صلته قلت كلاهما محذوفان
اي ايكم اقرب من النبي صلى الله عليه وسلم من غيركم قوله فان
كذبني فكذبوه قال التيمي كذب يتعدى الى مفعولين يقال كذبني الحديث
ونظيره صدق وهما من غرايب الالفاظ فعل بالتشديد يقتصر على
مفعول واحد وفعل بالتخفيف يتعدى الى مفعولين قوله
ثم كان اول قال الزركشي يجوز رفعه ونصبه وقال ابن حجر الرواية
بالنصب على الخبر ويجوز رفعه على الاسمية قوله فهل قال هذا القول
منكم احد قط قبله قال الحافظ ابن حجر استعمل قط بغير اداة النفي
وهو نادر ومنه قول عمر صلينا اكثر ما كنا قط وامنه ركعتين ويحتمل
ان يقال ان النفي مضمن فيه كانه قال هل قال هذا القول احد او لم يقله
احد قط وقال الكرماني الاستفهام حكمه حكم النفي قال ويروى
مثله بدله قبله فيكون منصوبا بدلا من قوله هذا القول قوله فهل
كان في ابايه من ملك يروى بمن الجارة وملك بكسر اللام صفة مشبهة
وبمن الموصولة وملك فعل ماض قوله فاشرف الناس اتبعوه قال
ابن حجر فيه اسقاط همزة الاستفهام وهو قليل وفي رواية اتبعه
اشراف الناس قوله فهل يرتد احد منهم سخطة بالنصب مفعول له
لاجله قوله ولم يمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال
الكرماني غير اما منصوب صفة لشيئا واما مرفوع صفة لكلمة
فان قلت كيف يكون صفة لهما وهما نكرة وهو مضاف الى معرفة ٣
قلت كلمة غير لا تتعرف بالاضافة الا اذا اشتهر المضاف بمغايرة
المضاف اليه وهذا ليس كذلك قوله كيف كان قتالكم اياه
قال الكرماني هو افصح من قتالكموه باتصال الضمير فلذا فصله
وقال ابن مالك في توضيحه في هذا الحديث استعماله ثاني الضميرين

منفصلا مع امكان استعماله متصلا والاصل ان لا يستعمل المنفصل الا عند
تعذر المتصل وكذلك اخضر وابين بان المتصل لا يعرض معه لبس واذا علمت
هذه القاعدة لزم ان يعتذر عن جعل المنفصل عن موضع لا يتعذر فيه المتصل
وان كان الفعل من باب كان واتصل به ضمير رفع جاز في الضمير الذي
يليه الاتصال نحو صديقي كنته والانفصال نحو كنت اياه والاتصال عندي
اجود والانفصال عند النحويين ارجح ومن الاتصال قوله صلى الله عليه
وسلم لعمر ان يكنه فلن يسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وقول الشاعر

فانه لا يكنها او تكنه فانه ۶ اخوها غذته امه بلبانها

قلت ورد في هذا الحديث من طريق اخر بلفظ ان يكن هو فلست
صاحبه انما صاحبه عيسى وان لا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل
العهد ثم قال ابن مالك واذا اتصل بعامل واحد ضميران منصوبان وانفقا
في الغيبة وفي التذكير والتانيث وفي الافراد والتثنية والجمع ولم يكن الاول
مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ الانفصال نحو اعطاه اياه واعطاها
اياها ولو قيل اعطاهوه بالاتصال لم يجز لما في ذلك من استثقال المثلين
فلو اختلفا جاز الاتصال والانفصال نحو انا لهما تمنوا اكرم واله ومن
الانفصال قوله صلى الله عليه وسلم الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته
اياهم وقول الصحابة للذي يا رسول الله اكسنيها ما احسنت سالتها
اياه ولو قيل سالتماه لجاز وفي حديث سهل بن سعد فاعطاه اياه واذا
اسكف الضميران في الرتبة وقدم اخصهما رتبة جاز ايضا والاتصال اجود
كقول المراة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسوكها وقول الرجل له صلى الله
عليه وسلم اكسنيها وقول الخضر عليه السلام اني على علم الله علمنيه
وانت على علم علمكه الله وسيبويه يرى الاتصال في هذه الامثلة ونحوها
واجبا والانفصال ممتنعا والصحيح جوازه ومنه الحديث فان الله ملككم
اياهم ولو شاء لملكهم اياكم قوله حين تخالط بشاشة القلوب قال
الزركشي وابن حجر هكذا روي بالنصب على المفعولية والقلوب مجرور
بالاضافة اي يخالط الايمان وهو شرحة القلوب التي يدخل فيها قوله وسالتك
بما يامرهم قال الزركشي فيه اثبات الالف مع ما الاستفهامية وهو قليل
قوله من محمد رسول الله من فيه لابتداء الغاية في غير الزمان والمكان قاله
ابو حيان قوله عظيم الروم قال الزركشي بالجر بدل مما قبله ويجوز فيه
الرفع والنصب على القطع قوله اسلم تسلم يؤتك الله قال الكرماني يؤتك
اما جواب ثان للامر واما بدل او بيان للجواب الاول قوله ويا اهل الكتاب

قال

قال ابن حجر الواو داخلة على مقدر معطوف على قوله ادعوك والتقدير
ادعوك بدعاية الاسلام واقول لك ولاتباعك امتثالا لقول الله يا اهل الكتاب
قوله انه يخلفه قال الزركشي وابن حجر بالكسر استينافا للتعليل ويجوز
على ضعف فتحها على انه مفعول لاجله وضعف لوجود اللام في الخبر في
رواية اخرى قوله وكان ابن الناطور صاحب ايليا قال القاضي عياض
بالنصب على الاختصاص او الحال لا على خبر كان لان خبرها اسقفا وقوله
يحدث ان هرقل وهو اوجه قال الزركشي ويجوز ان يكون على خبر كان
ويكون اسقفا خبرا ثانيا فان قيل هل يجوز رفع صاحب على الصفة
قيل لا لان ما قبله معرفة وصاحب ايليا نكرة والاضافة لا تعرفه لانها
في تقدير الانفصال وقال ابن حجر يجوز رفعه على الصفة والاضافة
التي فيه تقوم مقام التعريف وقول من زعم انها في تقدير الانفصال
في مقام المنع قوله وهرقل قال الزركشي بفتح اللام معطوف على ايليا
وموضعهما خفض بالاضافة وقال ابن حجر استعمل صاحب في معنيين
مجازي وحقيقي لانه بالنسبة الى ايليا امير وذاك مجاز وبالنسبة الى
هرقل تابع وذلك حقيقة قوله سقفا بضم السين والقاف ويروى سقفا
وهو منصوب على انه خبر كان ويحدث خبر بعد خبر قاله ابن حجر ويروى
سقف بكسر القاف بنى لما لم يسم فاعله اي قدم قال في العباب سقفته
بالتشديد جعلته اسقفا ذكره الزركشي قوله ثانيا وان يكون تفسيرا
لما قبله ذكره ابن حجر قوله هذا ملك هذه الامة وقد ظهر لاكثر الرواة
بضم الميم وسكون اللام وروي بفتح الميم وكسر اللام وروي يملك
فعل مضارع قال القاضي عياض واراها ضمة الميم اتصلت بها فتصحفت
ووجه السهيلي في اماليه بان هذا يملك مبتدا وخبر اي هذا المذكور يملك
هذه الامة وفيه قد ظهر جملة مستانفة لا في موضع الصفة ولا الخبر
ويجوز ان يكون يملك نعتا اي هذا الرجل يملك هذه الامة وقد جا النعت
بعد النعت ثم حذف المنعوت قال الشاعر

لو قلت ما في قومها لم تيثم ۶ يفضلها في حسب وميسم

اي ما في قومها احد يفضلها وهذا انما هو في الفعل المضارع لا في الماضي قاله
ابن السراج وحكاه ابن السراج وقال الشيخ سراج الدين البلقيني يجوز
ان يكون المحذوف هو الموصول على راي الكوفيين اي هذا الذي يملك
على ان الكوفيين يجوزون استعمال الاشارة بمعنى الاسم الموصول فيكون
التقدير الذي يملك من غير حذف كقوله نجوت وهذا تحملين طليق

اي هذا الذي تحملته طليق قال ابن حجر لكن اتفاق الرواة على حذف اليا في اوله
وذلك على ما قاله عياض قال على انني رايت في اصل معتمد بيا موحدة في اوله
وتوجيههما اقرب من توجيه الاول لانه حينئذ تكون الاشارة بهذا الى
ما ذكره من نظيره في حكم النجوم والبا متعلقة بظهر اي هنا الحكم ظهر بملك
الامة التي تختتن حديث انه صلى الله عليه وسلم قال والله
لا يؤمن احدكم والله لا يؤمن احدكم قيل يا رسول الله ومن قال الكرماني
الواو عطف على مقدر اي سمعنا قولك وما عرفنا من هو اي شرع الخبر اعني
سمعت اذناي وابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تكلم
قال ابن مالك في هذا الحديث تنازع الفعلين مفعولا واحدا واتيان
الثاني بالعمل اعني ابصرت عيناي لانه لو كان العمل لسمعت لكان التقدير
سمعت اذناي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يلزم على مراعاة الفصاحة
ان يقال ابصرته فاذا اخر المنصوب وهو مقدم في النية بعثنا بصرت
ولم يجز حذفها لان حذفها يوهم غير المقصود فان سمع الحذف مع العلم
باب العمل للاول لحكم صحته وعدم الضرورات ومن تنازع الفعلين وجعل
العمل الثاني قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وفي الحديث المذكور شاهد
على انه قد يتنازع منصوبا واحدا فعلا فاعلين متباينين فيستفاد من
سمعت اذناي وابصرت عيناي النبي صلى الله عليه وسلم جواز اطعم زيد
وسقى محمد جعفرا ولكن النحويين لا يعرفون هذا النوع من التنازع
ونظيره قول الشاعر

احب سعاد واخت زيد عمرا ولم ينل منهما عينا ولا اثرا

وفي الحديث المذكور ايضا اكتفا سمع بالمفعول الاول مقدر مع انه اسم
ما لا يدرك بالسمع والاصل خلاف ذلك وحسن الحذف لانه حين تكلم
على المحذوف كما حسنه في قوله تعالى هل يسمعونكم ولاة اذ تدعون
على المحذوف قلنا ان نجعل التقدير هل يسمعون دعاكم فحذف المضاف
وهو من مدركات السمع واقيم المضاف اليه مقامه ولنا ان نجعل التقدير
اذ تدعون مقامه وكذا الحديث لنا ان نقدر سمعت اذناي كلام النبي
صلى الله عليه وسلم ولنا ان نقدر سمعت اذناي النبي صلى الله عليه وسلم
متكلما انتهى قوله فليكرم ضيفه جائزته قال الكرماني فان قلت
بم انتصب قلت مفعول ثاني للاكرام لانه في معنى الاعطا او هو كالظرف
او منصوب بنزع الخافض قوله قالوا وما جائزته يا رسول الله قال
يوم وليلة قال الكرماني فان قلت كيف جاز وقوع الزمان خبرا

عن الجنة

عن الجنة قلت اما باعتبار ان له حكم الظرف واما مضاف مقدر اي
زمان جائزته يوم وليلة انتهى وفي الرواية الاخرى جائزته يوم وليلة قال
السهيلي من رفع فعلى المبتدا اي جائزته تكليف يوم وليلة او اتحاف يوم وليلة
ونصب يوما على الظرف قوله والضيافة ثلاثة ايام قال الزركشي يجوز
في ثلاثة الرفع والنصب حديث ومن قتل له قتيل فهو بخير
النظرين قال الكرماني فان قلت الحي لا يقتله القتيل لان قتل القتيل محال
قلت المراد القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق وكذا حديث من قتل قتيلا
فله سلبه وكذا قوله تعالى هدى للمتقين قوله ان مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد
بها شجرة قال الشيخ اكمل الدين قوله ولا يعضد بالرفع ابتدا كلام وفاعله
امرئ وعطف على لا يحل بان يكون تقديره ان مكة حرمها الله فلا يعضد
بها امرئ شجرة جائز ويجوز ان يكون منصوبا ولا زائدة وتقديره وان يعضد
قوله فان احد ترخص اي وان ترخص احد ترخص وجب حذف قد لئلا
يجتمع المضمر والمفسر كما في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك انتهى
مسند ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه حديث
ما من الناس احد امن علينا في صحبته وذات يده من ابي بكر قال
ابو البقا احدا اما من الناس ومن لاحد في الاصل قدم فصار حالا وامن
منصوب بخبر ما ويجوز رفعه على لغة بني تميم مسند ابي شريح
الكعبي رضي الله عنه حديث اياكم والجلوس
على الصعدات فمن جلس منكم على الصعيد فليعطه حقه قلنا وما حقه
قال غضوض البصر قال ابو البقا غضوض يحتمل وجهين احدهما
ان يكون جمع غض وجاز ان يجمع المصدر هنا لتعدد فاعله ولاختلافه والثاني
ان يكون واحدا مثل القعود والجلوس والسكون مسند
ابي مسيب رضي الله عنه حديث ان عمر قال
يا رسول الله انا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة قال نعم الا من ثلاث
خرقة كف بها الرجل عورته او كسرة سد بها جوعته او جحر يدخل فيه
من الحر والقر مسند ابي طلحة رضي الله عنه
حديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير
قال الطيبي قوله ولا تصاوير معطوف على قوله كلب ومن حق الظاهر
ان يكرر لا ويقال ولا كلب ولا تصاوير ولكن لما وقع في سياق النفي جاز كقوله
تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وفيه من التاكيد انه لو لم يذكر لاحتمل

ان النفي يجمع بينهما نحو قولك ما كلمت زيدا ولا عمرا ولو حذفت لجاز ان تكلم احدهما لان الواو للجمع واعادة لا لاعادة الفعل **حديث** اقرئ قومك السلام فانهم ما علمت منهم اعفة صبر قال الطيبي قوله اعفة صبر ان وما علمت معترضة وما هو صلة والخبر محذوف اي الذين علمت منهم انهم كذلك

مسند ابي عياش الزرقي رضي الله عنه حديث

من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له كعدل رقبة الحديث قال الشيخ اكمل الدين اداة الحصر في كلمة التوحيد لقصر الصفة على الموصوف قصرا افرادا لان معناه الالوهية منحصرة على الله الواحد في مقابلة من يدعي اشراك غيره معه في الالوهية وقوله وحده حال مؤكدة بمعنى منفردا في الالوهية وقوله لا شريك له بيان لذلك وقال في موضع اخر وحده حال يجوز ان تكون منتقلة ومؤكدة وهي اولى وقوله لا شريك له بيان اذ ليس المراد بالوحدة الوحدة التي تقابل الكثرة بل المراد الوحدة التي تقابل نفي الشركة وهي مبدا الوحدة المقابل للكثرة فتامل فانه معنى غريب انتهى وقال ابن دقيق العيد عن بعض المشهورين في عصره واتفقت النحاة على ان محل الا في هذه الكلمة محل غير والتقدير لا اله غير الله كقول الشاعر

وكل اخ مفارقه اخوه ٥ لعمر ابيك الا الفرقدان

اي غير الفرقدان قال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا قال والذي يدل على الصحة انا لو حملنا على الاستثنا لم يكن قولنا لا اله الا الله توحيدا محضا فان تقدير الكلام لا اله مستثنى عنهم الله ولا يكون نفيا لالهة لا يستثنى عنهم الله بل عند من يقول بدليل الخطاب يكون اثباتا لذلك وهو كفر ولما اجمعت العقلا على انه يفيد التوحيد المحض وجب حمل الا على معنى غير انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه للنحاة في وحده مذهبان احدهما انه مصدر فيكون العامل فيه فعلا مضمرا تقديره توحده الثاني انه حال فيكون العامل ايضا مضمرا تقديره نعبده وحده كما يقال لا اله الا الله مخلصين وللشيخ تقي الدين السبكي تاليف يسمى الوحدة في معنى وحده قال فيه مذهب جمهور النحويين منهم سيبويه والخليل انه اسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال كانه قال ايحادا ايحادا موضع موحدا واختلف هولاء اذا قلت رايت زيدا وحده قال الاكثرون يقدرونه في حال ايجاده بالرؤية ويعبرون عن هذا بانه حال من الفاعل والمبرد يقدره في حال انه مفرد بالرؤية ويعبر عن هذا بانه حال من المفعول ومنع ابو بكر

ابن طلحة

ابن طلحة من كونه حالا من المفعول اي الفاعل قال لو احرزت به وحدي ومنهم من يقول وحده مصدر موضوع موضع الحال وهولاء نحا القول الاولين في كونه اسم مصدر فمن هولاء من يقول انه مصدر على حذف حروف الزيادة اي ايحاده ومنهم من يقول انه مصدر لم يوضع له فعل وذهب يونس وهشام الى انه منتصب انتصاب الظروف فجرى مجرى عنده فجاء زيد وحده تقديره جاء زيد على وحده ثم حذف الحرف ونصب على الظرف فقولنا لا اله الا الله وحده معناه انا افردناه بالوحدانية واذا قلت حمدت الله وحده او ذكرت ربك وحده فمعناه وتقديره عند سيبويه موحدا اياه بالحمد والذكر على انه حال من الفاعل والحاء في موحدا مكسورة وعلى راي ابن طلحة موحدا هو والحاء مفتوحة وعلى راي هشام معناه حمدت الله وذكرته على انفراده فهذه التقادير الثلاثة والمعنى لا يختلف الا اختلافا يسيرا فاذا جعلناه من اوحد الرباعي فمعناه موحدا بالمفسرين المتقدمين واذا جعلناه من وحد الثلاثي فمعناه منفردا بذلك وعلى الاول الحامد والذاكر افرد بذلك وعلى الثاني هو انفرد بذلك والعامل في الحال حمدت وذكرت وصاحب الحال الاسم المنصوب على التعظيم او الضمير الذي في حمدت وذكرت على القولين واذا قلت الحمد لله وحده فالعامل في الحال المستقر المحذوف الذي هو الخبر في الحقيقة وهو العامل في الجار والمجرور وصاحب الحال الله ووحده حال وان جعلته ظرفا فالمعنى الحمد لله على انفراده فلم يختلف المعنى اختلافا مخلا بالمقصود فاذا قلنا لا اله الا الله وحده فاما ان نقول معناه على انفراده ان جعل ظرفا او منفردا بالوحدانية او منفردا بها على الاختلاف في تقدير الحال وصاحب الحال الضمير في كاين العائد على الله تعالى والعامل في الحال كاين وقال ابن دقيق العيد في اعراب لا شريك له وجهان احدهما ان يكون له خبرا يتعلق بما يتعلق به المجرور اذا كانت اخبارا والثاني ان يكون له صفة فيتعلق بمحذوف ايضا ويكون في محله وجهان ولا يتعلق بشريك لانه حينئذ مطول فلا يبنى

مسند ابي قتادة رضي الله عنه حديث

لاها الله اذن لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه اعلم ان ائمة اللغة والعربية اطبقوا على ان قوله اذن في هذا الحديث من تصحيف الرواة وان صوابه لاها الله ذا وتنازعهم في ذلك الحافظ بن حجر وقد الفت فيه كراسة سميتها الاذن الى توجيه

لاها الله اذن وهاء نا اسوقه هنا يستفاد بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى حديث لاها الله اذن تكلم عليه ائمة
اللغة والعربية قديما وحديثا وذكروا انه تصحيف من الرواة وان صوابه
لاها الله ذا قال الخطابي في معالم السنن هكذا يروونه وانما هو في كلامهم
لاها الله ذا والها بدل من الواو وكانه قال لا والله يكون ذا وقال المازني معناه
لاها الله ذا يميني وقال ابو زيد ذا زايدة وفيها اختار المد والقصر قالوا
ويلزم بعدها كما يلزم بعد الواو وقال الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها
يقال لاها الله ما فعلت وقولهم لاها الله ذا اصله لا والله هذا ففرقت
بين ها وذا وتقدير لا والله ما فعلت هذا وقال القاضي عياض في شرح
مسلم في قول عايشة في حديث بريرة لاها الله اذا الا ان يكون الولاء لي هكذا
يروي هذا لفظ المحدثون بمد ها واذا بالف وصوابه لاهاه الله ذا كذا
قال اسماعيل القاضي وحكاه عن المازني وغيره من اهل البيان بالقصر
وحذف الالف من ذا قالوا وغيره خطاء قال ومعناه ذا يميني وصوب
ابو زيد وغيره القصر والمد قال وذا اصلة في الكلام وليس في كلامهم
لاها الله اذا وفي البارع قال ابو حاتم يقال لاها الله ذا في القسم والعرب
تقوله بالهمزة والقياس تركه والمعنى لا والله هذا ما اقسم به فادخل اسم الله
بين ها وذا انتهى وقال ابن القواس في شرح الفية ابن معط في ذا من
قولهم لاها الله ذا قولان احدهما للخليل وهو ان ذا من جملة المقسم عليه
والتقدير والله للامر هنا فحذف المبتدا واللام الرابطة وقدرها ففصل بينها
وبين اسم الاشارة ثانيها للاخفش وهو ان ذا اما بدل من اسم الله والمقسم
عليه محذوف بدليل اتيانهم به بعد نحو لاها الله ذا القد كان كذا واما صفة
لاسم الله اي لا والله الحاضر كما قال تعالى وهو معكم وقول ابي بكر رضي الله عنه
في قتيل ابي قتادة لاها الله اذن لا يعمد الى اسد من اسد الله الظاهر ان اذن
من تصحيف الرواة انما يقال ذا لا اذن انتهى وقال الحافظ ابو الفرج
ابن الجوزي في جامع المسانيد في حديث انس خطب النبي صلى الله عليه وسلم
على جليبيب امراة من الانصار الى ابيها فقال حتى استامر امها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن قال فانطلق الرجل الى امراته فذكر
ذلك لها فقالت لاها الله اذن ما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جليبيب
الحديث قال ابن الجوزي قوله لاها الله اذن كذا روي والصواب
لاها الله ذا والمعنى لا والله وقال ابو البقا في اعراب الحديث في هذا
الحديث الجيد لاها الله ذا والتقدير هذا والله فاخر ومنهم من يقول

ها بدل من همزة القسم المبدلة من الواو وذا مبتدا والخبر محذوف اي هذا ما احلف
به وقد روي في الحديث اذن وهو بعيد ويمكن ان يوجه له وجه تقديره
لا والله لا اذ وجها اذن انتهى وقال ابن مالك في شرح التسهيل تفصل
ها التنبيه من اسم الاشارة المجرد بانا واخواتها كقولك ها انا ذا وها نحن
اولا وقد يفصل بغير ذلك وزعم الخليل ان من ذلك اي ها الله ذا وقال
في توضيحه في لاها الله شاهد على جواز الاستغنا عن واو القسم بحرف التنبيه
ولا يكون هذا الاستغنا الا مع الله وفي اللفظ بها الله اربعة اوجه احدها
ان يقال ها الله بها تليها اللام والثاني ان يقال ها الله بالف ثابتة قبل اللام
واللام وهو شبيه بقولهم التقت حلقتا البطان بالف بين الباء واللام والثالث
ان يجمع بين ثبوت الالف وقطع همزة الله والرابع ان تحذف الالف وتقطع همزة الله
والمعروف من كلام العرب ها الله ذا وقد وقع في هذا الحديث اذن وليس
ببعيد انتهى وقال الكرماني المعنى صحيح ايضا على لفظ اذن جوابا
وجزا وتقديره لا والله اذا صدق لا يكون وقال صاحب المفهم الرواية
المشهورة هاء بالمد والهمز واذا بالهمز والتنوين التي هي حرف جواب
وقد قيدها بعضهم بقصرها واسقاط الالف من ذا فيكون ذا اصلة وصوبه
جماعة من العلما منهم القاضي اسماعيل والمازني وغيرهما وقال النووي
في شرح مسلم في حديث بريرة هكذا هو في النسخ وفي روايات المحدثين
لاها الله اذا بمد قوله ها وبالالف في اذا قال المازني وغيره من اهل العربية
هذا لحن وصوابه لاها الله ذا بالقصر في ها وحذف الالف من ذا
قالوا وما سواه خطاء قالوا ومعناه ذا يميني وكذا قال الخطابي وغيره
ان الصواب لاها الله ذا بحذف الالف وقال ابو زيد النحوي وغيره يجوز
القصر والمد في ها وكلهم ينكرون الالف في اذن ويقولون صوابه
ذا قالوا وليست الالف من كلام العرب قال ابو حاتم السجستاني جاء
في القسم لاها الله ذا والعرب تقوله بالهمز والقياس تركه قال ومعنا
لا والله هذا ما اقسم به فادخل اسم الله بين ها وذا انتهى وقال الزركشي
في التنقيح يروى ها ممدودا ومقصورا وهو قسم واذن منون حرف جواب
يقتضي التعليل وفيه حذف اي تجوز ولا يعدل وقال جماعة من ائمة
النحاة هذا فيه لحنان مدها واثبات الالف في ذا والصواب لاها الله
بالقصر من ها وحذف الالف من ذا غير منون وقالوا انما ذا التي
للاشارة فصل بينها وبين ها التنبيه باسم الله تعالى وفي لمع ابن جني ها الله
ذا فجر الاسم بها لانها صارت بدلا من الواو وقيل تقديره لا هذا متعمدا

وغير ممكن فذا مبتدا والخبر محذوف وقال الرضي في باب الاشارة وتفصل ها
التنبيه عن اسم الاشارة المجردة عن اللام والكاف تعويلا على العلم باتصالها به
لكثرة استعمالها معه وذلك بان واخواته كثيرا نحو ها انا ذا وها نحن اولاء وها هو
ذا وبغيرها قليلا كقولهم في القسم لاها الله ذا ما فعلت وقال في باب القسم
ويختص لفظة الله بتعويضها او همزة الاستفهام من الجار وكذا بعوض
من الجار فيها قطع همزة الله في الدرج كانها حذفت للدرج ثم ردت عوضا
من الحرف وجاز الله جعل هذه الاحرف بدلا من الواو ولعل ذلك لاختصاصها
بلفظة الله كالتا فاذا جئت بها التنبيه بدلا فلا بد ان يجي بلفظة ذا بعد
القسم به نحو ها الله ذا والظاهر ان حرف التنبيه من تمام اسم الاشارة قدم
على لفظ المقسم به عند حذف الحرف ليكون عوضا منها واذا دخلت
ها على الله ففيه اربعة اوجه اكثرها اثبات الفها وحذف همزة الوصل
من الله فيلتقي ساكنان الفها واللام الاولى من الله وكان القياس حذف
الالف لان مثل ذلك انما يغتفر في كلمة كالضالين اما في كلمتين فالواجب الحذف
نحو ذا الله وتا الله الا انه لم يحذف في الاغلب ههنا ليكون كالتنبيه على
كون الفها من تمام ذا فان ها الله ذا بحذف الفها ربما يوهم ان الها عوض
عن همزة الله كهرقت في ارقت وهياك في اياك والثانية وهي الوسط
في القلة والكثرة ها الله ذا بحذف الالف ها للساكنين كما في ها الله وتا الله
والثالثة وهي دون الثانية في الكثرة اثبات الفها وقطع همزة الله مع كونها
في الدرج تنبيها على ان حقها ان تكون مع ذا بعد الله فكان الهمزة لم تقع في
الدرج والرابعة حكاها ابو علي وهي اقل الجميع ها الله بحذف همزة الوصل
وفتح الفها للساكنين بعد قلبها الفا كما في الضالين ودابة قال الخليل ذا
من جملة جواب القسم وهو خبر لمبتدا محذوف اي الامر ذا او فاعل اي ليكون
او ليكون ذا والجواب الذي ياتي بعده نفيا او اثباتا نحو ها الله ذا لافعلن
او لا افعل بدل من الاول ولا يقاس عليه فلا يقال ها الله ذا اخوك اي لانا
اخوك ونحوه وقال الاخفش ذا من تمام القسم اما صفة لله اي الله الحاضر
الناظر او مبتدا محذوف الخبر اي ذا قسمي فبعد هذا اما ان يجي الجواب
ويحذف مع القرينة انتهى وقال ابن يعيش في شرح المفصل اما قولهم لاها الله
ذا فها للتنبيه وهي عوض من حرف الجر وذا اشارة قال الخليل هو من
جملة المقسم به كانه صفة لاسم الله والمعنى لا والله الحاضر نظرا الى قوله تعالى
وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم والجواب
محذوف والتقدير لا الامر كذا وكذا قال المبرد اما ذا فهو الشي

الذي يقسم به

الذي يقسم به والتقدير لا والله هذا ما اقسم به فحذف الخبر وقال الاخفش
هو من جملة الجواب وهو خبر مبتدا محذوف والتقدير لا والله الامر ذا ويجوز
في الف ها وجهان احدهما اثبات الالف وان كان بعدها ساكن اذ كان مدغما
نحو كدابة وشابة والوجه الثاني ان تحذف الالف حين وصلها وجعلها عوضا
من الواو كما فعلت ذلك في هلم وتقول ها الله وبعضهم يحتج بان ها على حرفين
فكان تقديره تقدير المنفصل كقولك يخشى الداعي ويغزو الجيش فتحذف
الالف والواو لان بعدها المدغم وهو منفصل من ها والمنفصل اذا حذف
منه حرف المد لالتقاء الساكنين لم يقع به اختلال كما لو حذفها من الكلمة
الواحدة اذا اجتماع الساكنين في الكلمة الواحدة يقع لازما فتخيل بناء الكلمة
وليس كذلك في كلمتين وقال القرطبي بعد حكاية ما اورده القاضي عياض
ويظهر لي ان الرواية المشهورة صواب وليست بخطاء ووجه ذلك
ان هذا الكلام قسم على جواب احدهما للاخري وههنا هي التي يعوض
بها عن باء القسم فان العرب تقول آلله لافعلن ممدودة الهمزة
ومقصورتها ثم انهم عوضوا من الهمزة ها فقالوا ها الله لتقارب مخرجهما
كما قد ابدلوها منها في قولهم هنك وهناك ولما كانت الها بدلا من الهمزة
وفيها المد والقصر فالها تمد وتقصر كما حكاه ابو زيد وتحقيقه ان
الذي مد مع الها كانه نطق بهمزتين ابدل من احدهما الفا استثقالا
لاجتماعهما كما تقول آلله والذي قصر كانه نطق بهمزة واحدة فلم يحتج الى
المد كما تقول الله واما اذا فهي بلا شك حرف جواب وتعليل وهي مثل
التي وقعت في قوله صلى الله عليه وسلم وقد سيل عن بيع الرطب بالتمر
فقال اينقص الرطب اذا يبس فقالوا نعم قال فلا اذن فلو قال فلا والله
اذن لكان مساويا لهذه من كل وجه لكنه لم يحتج الى القسم فلم يذكره
وقد بينا تقدير المعنى ومناسبته معنى ووضعا من غير حاجة الى
ما تكلفه من سبقت حكاية كلامه من النحويين من التقدير البعيد
المخرج للكلام عن البلاغة وابعد من هذا كله واو شدان اجعلوها
للتنبيه وذا للاشارة وفصلوا بينهما بالمقسم به وهذا ليس قياسا
فيطرد ولا فصيحا فيحمل عليه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا مروي برواية ثابتة وما وجد للعذري من ذلك فاصلاح منه
ومن غيره بما اغتر بما حكي عمن سبق ذكرهم من اللغويين والحق
اولى مطلوب والتمسك بالقياس المنقول اجل مصحوب فالصحيح
رواية المحدثين والله خير معين وقول ابي زيد ليس في كلامهم

لاها الله اذن شهادة على نفي فلا تسمع ثم قد عارضه بنقل ابي حاتم انه يقال
لاها الله وليس كل القياس فرعا يجب وجود جميع اشخاصه وضعا انتهى
وقال الطيبي ثبت في الرواية لاها الله اذن فحمله بعض النحويين
على انه تغيير من بعض الرواة لان العرب لا تستعمل لاها الله بدون
ذا وان سلم استعماله بدون ذا فليس هذا موضع اذن لانها حرف
جزاء والكلام هنا على ما تقتضيه فان مقتضى الجزا ان لا تذكر لا
في قوله لا يعمد بل كان يقول اذا يعمد الى اسد الى اخره ليصح جوابا
لطالب السلب قال والحديث صحيح والمعنى صحيح وهو كقولك
لمن قال لك افعل كذا فقلت والله اذن لا افعل فالتقدير والله اذا
لا يعمد الى اسد الى اخره ويحتمل ان يكون اذا زائدة كما قال ابو البقا
انها زائدة في قول الحماسي اذن لقام بنصري معشر خشن
في جواب قوله لو كنت من مازن لم تستبح ابلي قال والعجب
ممن يعتني بشرح الحديث ويقدم نقل بعض الادبا على ايمة الحديث
وجهابذته وينسبون اليهم الغلط والتصحيف ولا اقول ان جهابذة المحدثين
اعدل واتقن في النقل اذ يقتضي المشاركة بينهم بل اقول لا يجوز
العدول عنهم في النقل الى غيرهم انتهى وقال ابو جعفر القرناطي
نزيل حلب استشكل جماعة من القدما في هذا الاشكال الى ان
جعلوا المخلص منهم ان اتهموا الاثبات بالتصحيف وقالوا الصواب
لاها الله ذا باسم الاشارة ويطلبون لها تاويلا وجوابهم ان ها الله
لا يستلزم اسم الاشارة كما قال ابن مالك واما جعل لا يعمد جواب
فارضه فهو سبب الغلط وليس بصحيح بمن زعمه وانما هو جواب شرط
مقدر يدل عليه قوله صدق فارضه فكان ابا بكر قال اذا صدق
في انه صاحب السلب اذن لا يعمد الى السلب فيعطيك حقه فالجزا
على هذا صحيح لان صدقه سبب ان لا يفعل ذلك قال وهذا واضح
لا تكلف فيه انتهى قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري وهو
توجيه حسن والذي قبله اقعد قال ويؤيده كثرة وقوع هذه
الجملة في كثير من الاحاديث منها ما وقع في حديث عايشة في قصة
بريرة لما ذكرت ان اهلها يشترطون الولاء قالت فانتهرتها فقلت
لاها الله اذن ومنها ما وقع في قصة جليبيب ان النبي صلى الله عليه
وسلم خطب عليه امراة من الانصار الى ابيها فقال حتى استامر
امها قال فنعم اذن فذهب الى امراته فذكر لها ذلك فقالت

لاها الله اذن وقد منعناها فلانا الحديث صححه ابن حبان من حديث انس
ومنها ما اخرجه احمد في الزهد قال قال مالك بن دينار للحسن يا ابا سعيد
لو لبست مثل عباتي هذه قال لاها الله اذن لا البس مثل عباتك هذه ووقع
ايضا في كثير من الاحاديث في سياق الاثبات بقسم وبغير قسم فمن ذلك
في قصة جليبيب فنعم اذن ومنه حديث عايشة في قصة صفية لما قال
النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي وقالوا انها طافت بعدما افاضت
قال فلتنفر اذن في رواية فلا اذن ومنها حديث عمرو بن العاص
وغيره في سواله عن احب الناس فقال عايشة قال لم اعن النسا قال
فابوها اذن ومنها حديث ابن عباس في قصة الاعرابي الذي عاده
للحمى فقال بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور قال فنعم اذن
ومنها ما اخرجه الحاكم من طريق سفيان قال لقيت لبطة بن الفرزدق
فقلت اسمعت هذا الحديث عن ابيك قال اي ها الله اذن سمعت ابي يقول
فذكر قصته ومنها ما اخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت
لعطا ارايت لو اني فرغت من صلاتي فلم ارض كمالها افلا اعود اليها قال
بلى ها الله اذن قال والذي يظهر من تقدير الكلام بعد ان يتقرر ان
اذن حرف جواب وجزاء انه كان حال اذن والله لا اشترط اذن والله لا
البسه واخر حرف الجواب في الامثلة كلها وقد قال ابن جرير في قوله
تعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا فلا يؤتون الناس
اذن وجعل ذلك جوابا عن عدم النصب بها مع ان الفعل مستقبل وذكر
ابو موسى المديني في المغيث له في قوله تعالى واذا لا يلبثون خلفك
الا قليلا اذن قليل هو اسم بمعنى الحروف الناصبة وقيل اصله اذا
الذي هو من ظروف الزمان وانما نون للفرق ومعناه حينئذ اي ان
اخرجوك من مكة فحينئذ لا يلبثون خلفك الا قليلا واذا تقرر ذلك
امكن حمل ما ورد من هذه الاحاديث عليه فيكون التقدير لا والله ثم اراد
بيان السبب في ذلك فقال لا يعمد الى اخره والله اعلم انتهى حديث
اذا اتيتم الصلاة فعليكم السكينة قال الزركشي هو بالرفع على الابتدا
والخبر وبالنصب على الاغرا اي الزموا السكينة وروي فعليكم بالسكينة
وفي ادخال البا في هذه الرواية اشكال لانه متعد بنفسه كقوله تعالى
عليكم انفسكم قوله فما ادركتم فصلوا قال الكرماني الفاء جزاء شرط
محذوف اي اذا تبين لكم ذلك فما ادركتم فصلوا حديث
انا اصدنا حمار وحش بوصل الالف وتشديد الصاد اصله اصتدنا

او اصطدنا انتقل من الصيد فادغمت التا او الطا في الصاد وروي اصطدنا
وصيدنا واصدنا بفتح الهمزة وتخفيف الصاد يقال اصدت الصيد مخففا
اي اثرته والاصادة اثارة الصيد واصدنا بضم الهمزة اي عرض لنا صيد وفي
هذا الحديث وهو قايل السقيا قال الزركشي قايل اسم فاعل من القول ومن
القايلة ايضا والاول هو المراد هنا والسقيا مفعول بفعل مضمر كانه قال
اقصدوا السقيا وقال الكرماني قايل اسم فاعل من القيلولة اي وفي عزمه
ان تقيل بالسقيا قلت ويؤيده رواية النسائي وهو قاعل بالسقيا حديث
انما هي طعمة اطعمكم الله حديث مرت جنازة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مستريح ومستراح منه قال ابو البقا التقدير الناس او الموتى
مستريح ومستراح منه حديث سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة فقال بعض القوم يا رسول الله لو عرست بنا قال الكرماني جواب
لو محذوف نحو لكان اسهل علينا او للتمني حديث الا ثنتان
بعد المائتين قال الطيبي مبتدا وخبر حديث اسوأ الناس
سرقة الذي يسرق صلاته قال الطيبي سرقة تمييز حديث اعم
ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله قال
الطيبي دخلت الفا في الخبر لتضمن المبتدا معنى الشرط وذلك ان ثلاث مبتدا
ومن كل شهر صفة اي ثلاثة ايام يصومها الرجل من كل شهر صيام الدهر
كله وانما طرح التا اعتبارا بالليل وقوله صيام عرفة احتسب على الله
ان يكفر يعني الذي للوجوب على سبيل الوعد مبالغة لحصول الثواب
حديث م ارايت ان قتلت في سبيل الله مقبلا غير مدبر قال
الطيبي غير مدبر حال مؤكدة مقررة لما يراد بها نحو في الصفة قولك
امس الدابر لا يعود قوله ايكفر الله عني خطاياي قال نعم الا الدين قال
الطيبي فان قلت الدين ليس من جنس الخطايا فكيف يستثنى منه
فالجواب انه منقطع اي لكن الدين لا يكفر لانه من حقوق الادميين ويحتمل
ان يكون متصلا على تقدير حذف المضاف اي خطيئة الدين او يجعل
من باب قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
فيذهب الى ان افراد جنس الخطيئة قسمان متعارف فيخرج بالاستثنا
احد قسميه مبالغة في التحذير من الدين حديث
خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل ثلاث قال ابو البقا في هذه الرواية
ثلاث بالجر والصواب ان يرفع فيكون التقدير المحجل ثلاث منه وثلاث
مرفوع بالمحجل ولا يجوز جره لانهم اجمعوا على انه لا يجوز اضافة ما فيه

الالف

الالف واللام الى النكرة ولو كان المحجل الثلاث لجاز الجر مسند ابي مالك
الاشعري رضي الله عنه حديث اربع في امتي من امر الجاهلية
لا يتركونهن قال الطيبي في امتي ومن امر الجاهلية ولا يتركونهن يحتمل
وجوها من الاعراب احسنها حالان من الضمير المتحول الى الجار والمجرور
حديث وليقولن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم
يا تيهم لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا قال الكرماني الباء في بسارحة
زايدة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او هو مفعول به بالواسطة والفاعل
مضمر وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لا بد لها من الراعي فروي
سارحة بحذف البا وفاعل يا تيهم اما الاتي او الراعي او المحتاج او الرجل
والسياق يشعر بذلك وفي بعض المخرجات يا تيهم رجل لحاجة نصا
بلفظ رجل ورجل يا تيهم بتاء الخطاب حديث وسبحان الله
والحمد لله تملان او تملا ما بين السموات والارض قال النووي
ضبطناه بالتا المثناة بالفوق في تملان او تملا فالاول لضمير مؤنثين
غايبتين والثاني ضمير هذه الجملة من الكلام وقال صاحب التحرير
يجوز تملان بالتانيث والتذكير جميعا فالتانيث على ما ذكرناه والتذ
على ارادة النوعين او الذكرين قال واما يملان فمذكر على ارادة الذكر
مسند ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
رضي الله عنه حديث ادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خامس خمسة قال ابو البقا خامس منصوب على الحال والتقدير احد خمسة
كما قال تعالى ثاني اثنين وقال الزركشي الجيد النصب على الحال ويجوز
الرفع على انه خبر مبتدا محذوف والجملة حال حديث
من قرا بالايتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه قال الشيخ اكمل الدين
البا في قوله بالايتين زايدة واللام للعهد حديث فان كانوا في
القراءة سواء قال ابو البقا سواء خبر كان والضمير اسمها وافرد
لانه مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع ومنه قوله تعالى ليسوا سواء
والتقدير مستوين وقع المصدر موقع اسم الفاعل حديث
من صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة في
رواية القابس وذو الحاجة ووجه بانه عطف على موضع اسم ان قبل
دخولها على الضمير الذي هو من الخبر المقدر او هو استيناف ذكره
الزركشي وابن حجر حديث ان منكم منفرين فايكم ما صلى
بالناس فليتجوز قال الكرماني ما زايدة وزيادتها مع اي الشرطية

كبير

كثيرة وفايدتها التاكيد وزيادة التعميم وقال الطيبي ما صلة موكدة
لمعنى الابهام في اي وصلى فعل شرط فليجو نجوابه حديث
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت قال
الكرماني الناس بالرفع والعايد محذوف وبالنصب والعايد ضمير الفاعل اي مما
ادركه الناس او ما بلغ الناس والجملة الشرطية اسم ان على تقدير القول او خبره
على تاويل من التبعيضية بلفظ البعض ولفظ فاصنع اما امر بمعنى الخبر او امر
تهديد حديث من هاهنا جاءت الفتن نحو المشرق قال الكرماني
نحو المشرق بيان او بدل لهاهنا حديث لله اقدر عليك منك
قال الطيبي علق عمل باللام الابتدائية ولله مبتدا واقدر خبره وعليك صلة
اقدر ومنك متعلق افعل وقوله عليه لا يجوز ان يتعلق بقوله اقدر لانه
اخذ ماله ولا بمصدر مقدر عند قوله منك اي من قدرتك كما ذهب اليه
المظهري لان المعنى يا باه بل هو حال من الكاف اي اقدر منك حال كونك
قادرا عليه او يتعلق بمحذوف على سبيل البيان لانه لما قيل لله اقدر عليك
منك قيل قدرتك على من قيل عليه كما في قوله تعالى فلما بلغ معه السعي
قال في الكشاف معه لا يخلو اما ان يتعلق ببلغ او بالسعي او بمحذوف
ولا يصح تعلقه ببلغ لاقتضايه بلوغهما معا حد السعي ولا بالسعي لان صلة
المصدر لا يتقدم عليه فبقي ان يكون بيانا كانه لما قال فلما بلغ معه الحد
الذي يقدر فيه على السعي قيل مع من قال مع ابيه وهذا اسلوب غريب
يقرب في التفضيل من قولهم العسل احلى من الخل انتهى مسند
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه حديث اذا مرت
بك جنازة يهودي او نصراني او مسلم فقوموا لها قال ابو البقا خاطب
في الابتدا الواحد ثم عاد الى الجمع اما لانه كان وحده او كان المعظم دونهم فلما
وصل الى الحكم الذي هو القيام عم اما ليعلم من كان معه ان الحكم عام او ليوثر
ابو موسى من يكون معه وقت مرور الجنازة به ان يفعلوا ذلك حديث
ثم امر لنا بثلاث ذود قال ابو البقا الصواب تنوين ثلاث وان يكون
ذود بدلا من ثلاث وكذلك خمس ذود ولو اسقطت التنوين واضفت
لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم ان يكون ثلاث
ذود تسعة ابعرة لان اقل الذود ثلاثة ابعرة حديث
اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشى قال الكرماني الفا
في فابعدهم للاستمرار نحو الامثل فالامثل وممشى اسم كان حديث
قال والله ان قلتها قال ابو البقا ان بكسر الهمزة بمعنى ما النافية اي ما قلتها

ولا فرق

ولا فرق ان يكون بعدها الا او لا قال الله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا
اي ما عندكم حديث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال لهما يسرا ولا تعسرا الحديث قال
ابو البقا ان قيل المخاطب اثنان فكيف قال يسروا على الجمع قيل في اجوبة
احدها انه خاطب الاثنين بخطاب الجمع لان الاثنين جمع في الحقيقة اذ الجمع
ضم شي الى شي ومنه قوله تعالى وهل اتاك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب
اذ دخلوا على داود ففزع منهم ثم قال خصمان وعلى هذا المعنى حمل
قوله تعالى فان كان له اخوة يريد اثنين الثاني ان الاثنين هنا اميران
والامير اذا قال شيا تو بع فيؤل الامر الى الجمع الثالث انه اراد امرهما
وامر من يوليانه فلما كان لا بد من استعانتهما بغيرهما نزل ذلك الغير
موجودا معهما وخاطب للجمع حديث اي الاسلام افضل
قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال ابو البقا لا بد في الحديث
من تقدير ولك فيه تقديران احدهما ان يكون التقدير اي خصال
الاسلام افضل فقال من سلم اي خصلة من سلم لا بد من ذلك
ليكون الجواب على وفق السؤال والثاني ان يكون التقدير اي ذوي الاسلام
افضل فيكون قوله من سلم غير محتاج الى تقدير انتهى قال ابن حجر
ويؤيد الثاني رواية مسلم اي المسلمين افضل قال فان قيل لم جرد افضل
هنا عن العمل اجيب بان الحذف عند العلم به جائز والتقدير افضل
من غيره حديث ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن
بنبيه الحديث قال الكرماني ثلاثة مبتدا ولهم اجران خبره ورجل
بدل من ثلاثة والجملة صفته فان قلت اذا كان بدلا اهو بدل البعض
ام بدل الكل قلت بالنظر الى كل رجل بدل البعض وبالنظر الى المجموع
بدل الكل حديث لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون
له ندا وولدا وهو يرزقهم ويعافيهم قال الكرماني من الله صلة لقوله
اصبر واغتفر الفصل بينهما لانهما بغير اجنبي وقال الطيبي
يسمعه صفة اذى ومن الله متعلق بقوله اصبر لا بيسمعه ويدعون الى
اخره بيان للكلام السابق قال وفي الكلام اشكال وذلك انك اذا قلت
زيد اجرى من عمرو فانه يلزم منه فضل جراءة زيد على جراءة عمرو
فاذا نفيته فقلت ما زيد باجرى من عمرو لزم منه اما نقص جراءة
زيد او مساواتهما وكذا هاهنا ولكن القصد الى ان الله اصبر من كل احد
فكيف ذلك والجواب المراد هنا نفي ذات الفضل وقلمه من شبحه

فاذا انتفت ذاته انتفت المساواة والنقصان بالطريق الاولى لانهم
يقولون في مثل قولك ما تبدا لا شاعر ان ما دخلت على زيد فنفت
الذات فلما لم يكن النزاع فيها توجه النفي الى ما فيه النزاع من صفاته
والقصد هنا الى نفي الذات وليس النزاع الا فيه فلا يلزم المساواة ولا النقصان
فاذن الغرض نفي الموصوف وانما ضمت اليه الصفة ليوذن بان انتفا
الموصوف امر محقق لا نزاع فيه وبلغ من تحققه ان هناك كالشاهد على نفي
الصفة كما تقول في قوله ولا ترى الضب بها ينجحر اي لا ضب هناك
فيكون لا انجحار اذ لو وجد لوجد وقوله فسمعه تتميم للمبالغة انتهى
حديث من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا بنبل فليأخذ
على نصالها قال الكرماني فان قلت النبل ليس ممرورا به كما في قولك
مررت بزيد فما معنى الباء قلت معناه المصاحبة اي مر مصاحب
النبل واما الذي في بزيد فهو للالصاق فان قلت الاخذ لا يعدى
بعلى فما وجهه قلت ضمن معنى الاستعلاء للمبالغة وقوله لا يعقر بالجزم
جوابا للامر وبالرفع استينافا وقوله بكفه متعلق بقوله فليأخذ انتهى
حديث المواقيت ثم امر بلالا فاقام الظهر حين زالت الشمس
حتى قال القايل انتصف النهار وهو اعلم قال الشيخ ولي الدين العراقي
اي انه صلى الظهر في وقت يشك فيه هل انتصف النهار ام لا حتى يقول
القايل على سبيل الاستفهام انتصف النهار واصله انتصف النهار
فحذف همزة الاستفهام وهو جائز ويدل لكونه على سبيل الاستفهام قوله
في رواية الدارقطني وابي عوانة والقايل يقول انتصف النهار او لم وفي
رواية الدارقطني والبيهقي يقول قد زالت الشمس ولم تزل ويوافقه
قوله في الحديث في الصبح فقلنا اطلعت الشمس فصرح بهمزة الاستفهام
فان قلت ينافي ذلك قوله في رواية مسلم والقايل يقول قد انتصف النهار
قلت لا منافاة فانه يصح تقدير الهمزة مع قد فيقال اقد انتصف النهار
فليست رواية مسلم صريحة في جزم القايل بذلك فردها الى الرواية الاولى
انه حذف منها همزة الاستفهام سهو فان القاعدة انه اذا دخلت همزة الاستفهام
على فعل اوله همزة الوصل فتبقى همزة الاستفهام مفتوحة وتحذف همزة
الاستفهام للاستغنى بهمزة الاستفهام عن اجتلابها ومنه قوله تعالى
اصطفى البنات افترى على الله كذبا اتخذناهم سخريا اتخذتم عند الله عهدا
وهذا واضح معروف حديث من احب دنياه اضر باخرته
قال الطيبي الباء فيه للتعدية وكذا في القرينة الاخرى حديث

كان كثيرا

كان كثيرا مما يرفع راسه قال الطيبي مما بيان لكثيرا وهو خبر كان اي كثيرا
رفع راسه وما مصدرية ويجوز ان تكون من زايدة وقوله انا امنة اصحابي
يحتمل وجهين ان يكون مصدرا مبالغة نحو قولهم رجل عدل او جمعا فيكون من
باب قوله تعالى شهابا رصدا اي راصدين وقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا
فجعل صلى الله عليه وسلم امنا لاصحابه بمنزلة الجماعة حديث ٣٢
الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا فاتى المسجد فصلى باطول قيام
وركوع وسجود رايته قط يفعله ولفظ النسائي رايته يفعله من صلاة قط
قال الكرماني ان حرف النفي مقدر قبل رايته كما في قوله تعالى تفتؤ تذكر
يوسف واما ان طول فيه معنى عدم المساواة اي بما لم يساو وقط قياسا
رايته يفعله او قط بمعنى حسب اي صلى في ذلك اليوم فحسب باطول قيام
رايته يفعله او انه بمعنى ابدا حديث ح الخازن الامين الذي
يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبا به نفسه بنصب طيبا على الحال من ضمير
الخازن ورفع نفسه لان اسم الفاعل يرفع كالفعل وقوله احد المتصدقين
يروى بلفظ المثنى وبلفظ الجمع قال الطيبي هو خبر الخازن وهو نحو
قولهم في المبالغة القلم احد اللسانين والخال احد الابوين حديث ح
مثل المسلمين واليهود والنصارى قوله حتى اذا كان حين صلاة العصر
قال الزركشي يجوز في حين الرفع والفتح قوله واستكملوا اجر الفريقين
كلاهما قال الكرماني هو بالالف على لغة من يجعل المثنى في الاحوال الثلاثة
بها حديث ح ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قال الزركشي
بنصب اهل على الاختصاص ويصح الجر على البدل من الضمير حديث
مثل القلب كريشة ملقاة بارض فلاة تقلبها الرياح ظهرا لبطن قال
الطيبي لفظ ارض مقحمة لان في ذكر الفلاة غنية عنها وهو كقولك
اخذت بيدي ونظرت بعيني تقديرا ودفعا للتجوز وان يتوهم
متوهم خلافه ولا يسلك الا في امر خطير وتقلبها صفة اخرى لريشة
وقال المظهري ظهرا بدل بعض من الضمير في تقلبها واللام
في لبطن بمعنى الى كقوله مناديا ينادي للايمان ويجوز ان يكون
ظهرا لبطن مفعولا مطلقا اي تقلبها تقليبا مختلفا وان يكون حالا
اي تقلبها مختلفة اي وهي مختلفة انتهى حديث
اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين قال ابن مالك
فيه شاهد على ما ذهب اليه الاخفش من جواز ان يبدل من ضمير
الحاضر بدل كل من كل فيما لا يدل على احاطة وعليه حمل الاخفش

ليجمعنكم الى يوم القيامة لاريب فيه الذين خسروا انفسهم ويشهد لصحة
قول الشاعر

وشوها نعد وبي الى صارخ الوغى • بمستلئم مثل المعنق المرجل

اما بدل البعض والاشتمال وبدل الكل الدال على الاحاطة فانه جائز
بالاجماع قوله اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين قال الطيبي
لا احلف جواب القسم وان شاء الله معترضة والقسمية خبر ان وعلى يمين
مصدر مؤكد لقوله احلف حديث مم على كل مسلم صدقة قالوا فان
لم يجد قال يعمل بيديه وينفع نفسه ويتصدق قال الزركشي مرفوع في
المواضع الثلاثة عن ابن مالك قوله يعين ذا الحاجة الملهوف قال
الطيبي الملهوف نعت لذا حديث مح اشفعوا فلتؤجروا قال
الكرماني فان قلت ما هذه الفا قلت هي فاء السببية التي ينصب
بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما
لامر واحد والجزائية لكونهما جزاء للامر او زايدة على مذهب الاخفش
او هي عاطفة على اشفعوا واللام للامر او على مقدر اي اشفعوا لتوجروا
فلتاجروا نحو واياي فارهبون فان قلت ما فايدة اللام قلت
اشفعوا توجروا في تقدير ان تشفعوا توجروا والشرط متضمن
للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية وقال الطيبي
الفا واللام زايدان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا صح جوابا
للامر حديث مح من صام الدهر ضيقت عليه جهنم قال في
النهاية حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره وجعله عقوبة لصائم
الدهر وفيه بعد لانه بالجملة قربة وقد صامه جماعة من الصحابة
والتابعين فما يستحق فاعله بضيق جهنم عليه وذهب اخرون
الى ان عليه ههنا بمعنى عن اي ضيقت عنه فلا يدخلها وعن وعلى
يتداخلان ومنه حديث ابي سفيان لولا ان يوثروا علي الكذب
لكذبت اي يرووا عني وحديث زكاة الفطر على كل حر وعبد صاع
قيل على بمعنى عن لان العبد لا يجب عليه الفطرة وانما يجب على
سيده وهو في العربية كثير حديث ح واني انا النذير العريان
فالنجا قال الكرماني بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع
وفيه المد والقصر وقال الطيبي هو مصدر نجا اذا اسرع ونصبه
اما على المصدر او على الاغراء حديث اثنان فما فوقهما
جماعة قال الطيبي اثنان مبتدا صفة لموصوف محذوف ويجوز

انه يخصص

ان يخصص بالعطف فان الفا للتعقيب والمعنى اثنان وما يزيد عليهما
على التعاقب واحدا بعد واحد بعد جماعة نحو قولك الامثل فالامثل
والافضل فالافضل وقولك بعثه بدرهم فصاعدا حديث مح
جنتان من فضة انيتهما وما فيهما قال الكرماني جنتان خبر مبتدا
محذوف اي هما جنتان فانه اشارة الى ما في قوله تعالى ومن دونهما جنتان
وتفسيرله وانيتهما مبتدا ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضة
كما قال ابن مالك في قولهم مررت بوادٍ اثل كله ان كله فاعل الاثل بالمثلثة
اي جنتان مفضض انيتهما قوله وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
الا رداء الكبريا على وجهه في جنة عدن قال النووي اي والناظرون
في جنة عدن فهي ظرف للناظر وقال القرطبي في جنة عدن متعلق
بمحذوف في موضع الحال من القوم كانه قال كائنين في جنة عدن وقال
الطيبي على وجهه حال من رداء الكبريا والعامل معنى ليس وقوله
في الجنة متعلق بمعنى الاستقرار في الظرف حديث د ان اعظم
الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكبائر ان يموت رجل وعليه
دين لا يدع له قضا قال الطيبي ان يلقاه خبر ان وان يموت بدل منه
لانك اذا قلت ان اعظم الذنوب عند الله موت الرجل وعليه دين
استقام ولان لقاء العبد ربه انما هو بعد الموت ورجل مظهر اقيم مقام
العبد حديث قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس
كلمات قال الطيبي فيه ثلاثة اوجه من الاعراب احدها ان يكون
فينا وبخمس حالين مترادفين او متداخلين وذلك ان يكون الثاني حالا
من الضمير المستتر في الحال الاول اي قام خطيبا فينا قائما مذكرا بخمس
كلمات وثانيها ان يكون فينا متعلقا بقام بان يضمن معنى خطب والثاني
حال اي خطيبا فينا قائما مذكرا بخمس وقام في الوجهين بمعنى القيام وثالثها
ان تعلق بخمس بقام ويكون فينا بيانا كانه لما قيل قام بخمس فقيل في حق
من اجيب في حقنا وفي جهتنا فعلى هذا قام بمعنى قام بالامر اي تشمر له وتجلد
قال التوربشتي وهم يطلقون الكلمة ويعنون به الجملة المركبة المفيدة
ولهذا يسمون القصيدة كلمة واحدى الكلمات ان الله لا ينام والثانية لا ينبغي
له ان ينام والثالثة يخفض القسط ويرفعه والرابعة يرفع اليه عمل
الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل والخامسة حجابه النور
حديث ث ان الله خلق ادم من قبضة قبضها قال الطيبي
من اذا كان متعلقا بخلق تكون ابتدائية اي ابتدا خلقه من قبضة

واذا كان حالا من ادم تكون بيانية حديث ٢ في ساعة الجمعة
وهي ما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلاة قال الطيبي اصل الكلام
يقتضي ان يقترن لفظة بين بطرفي الزيادة فيقال بين ان يجلس وبين ان ينقضي
الا انه اي باله ليتعين ان جميع الزمان المبتدا من الجلوس الى انقضا الصلاة
تلك الشريفة والى هذه مقابلة من في قوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب
لكان المعنى ان حجابا حاصل وسط الجهتين فاما بزيادة من فالمعنى ان الحجاب
ابتدا منا وابتدا منك فالمسافة المتوسطة لجهتنا وجهتك مستوعبة
بالحجاب لا فراغ فيها وقال ابن مالك في شرح التسهيل وقد تكون بين
ظرف زمان كما تكون ظرف مكان في ذلك حديث ساعة يوم الجمعة هي ما
بين خروج الامام وانقضا الصلاة وقال ابو حيان في الارتشاف
زعم ابن مالك ان بين قد تكون ظرف زمان واستدل على ذلك بلفظ جاء
في الاثر على عادته في اثبات القواعد النحوية بما روي من ذلك مسند
ابي هريرة رضي الله عنه حديث والذي نفس
محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت
ولا يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار قال الطيبي
قوله والذي نفس محمد بيده في علم البيان من اسلوب التجريد لانه صلى
الله عليه وسلم جرد من نفسه الزكية من يسمى محمدا وهو هو واصل الكلام
والذي نفسي ثم التفت من الغيبة الى التكلم في قوله لا يسمع بي ويقال فلان
سمع بفلان اذا بلغ اليه خبره والبا يحتمل ان تكون زايدة اي لا يسمعني فقد
جا سمعتك وسمعت فلانا ويحتمل ان تكون بمعنى من يقال سمعت من فلان
فتكون البا كما في قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله قال المظهري وفيه
نظر لان المعنى لا يساعد عليه فان سمعني وسمع مني يقتضيان كلاما او
قولا من جانب الرسول وليس المعنى عليه قاله صاحب الكشاف في قوله
تعالى سمعنا مناديا ينادي للايمان تقول سمعت رجلا يقول كذا وسمعت زيدا
يتكلم فتوقع الفعل على الرجل وتحذف المسموع لانك وصفته بما يسمع وجعلته
حالا عنه واغناك عن ذكره ولولا الوصف او الحال لم يكن منه بد والاظهر ان
يضمن يسمع معنى اخبر فيعدى بالبا كقوله تعالى ما سمعنا بهذا في اباينا الاولين
اي ما اخبرنا سماعا وهو اكد لان الاخبار اعم من ان يكون سماعا او غير سماع
فالمعنى ما اخبر برسالتي او بعثتي احد ولم يؤمن الا كان من اصحاب النار
واحد اذا استعمل في النفي يكون لاستغراق جنس العقلا ويتناول القليل
والكثير والذكر والانثى كقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين

ولستن كاحد من النسا، ويقول ما في الدار احد لا واحد ولا اثنان فصاعدا
لا مجتمعين ولا مفترقين وقوله من هذه الامة اما للبيان او للتبعيض
وعلى التقديرين هو مرفوع المحل فعلى ان يكون للتبعيض معناه لا يسمع من احد
هو بعض هذه الامة يهودي والاشارة بهذه الى ما في الذهن والامة بيان له
والامة حينيذ امة الدعوة وعلى ان يكون للبيان فلفظة هذه تكون اشارة
الى امة اليهود والنصارى وهم هم كقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير فسره صاحب الكشاف بالوجهين فان قلت كيف يجعل من
التبعيضية اسما قلت هو مجاز عن متعلق معناه قاله صاحب الكشاف
في قوله تعالى حاش لله حاش حرف من حروف الجر وضعت موضع التنزيه
والبراة والدليل عليه قراة حاشا لله بالتنوين وانما ترك على بنائه
ولم يعرب مراعاة للاصل الذي هو الحرفية الا ترى الى قولهم جلست
من عن يمينه كيف تركوا عن غير معرب على اصله فان قلت كيف عطف
ولا نصراني على يهودي وهو مثبت والكلام الفصيح في العطف بلا ان تكرر
لفظ لا كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى قلت يهودي في حيز النفي لكونه
فاعل للفعل المنفي كقوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم والامة هنا
امة الدعوة بدليل قوله ولم يؤمن بي واللام للاستغراق او للجنس او
للعهد والمراد بهما اهل الكتاب وبعضد الاخر وصف الاحد باليهودي
والنصراني لاشرف لفظ ثم موضوع للتراخي قال على ان الايمان
بما ارسل به نبينا صلى الله عليه وسلم مما صدر من الكافر وحصل منه
فانه ينفعه ويمحو عنه ما سلف في كفره وان تراخى ذلك الايمان عن اول
سماعه لبعثته وتقدير الاستثنا لا يسمع بي احد من هذه الامة ثم لم يؤمن
بالذي ارسلت فيكون له حال من الاحوال الا ان كان من اصحاب النار
قال الطيبي والوجه ان يقال ان ثم هذه للاستبعاد كما في قوله تعالى
ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها يعني ليس احد اظلم ممن بينت
له ايات الله الظاهرة والباطنة دلايله الباهرة فعرفها ثم انكرها اي بعيد
ذلك عن العاقل كما تقول وجدت مثل تلك الفرصة ثم لم تنتهزها فالمعنى
ما ابعد لذي العقل ان يسمع بي يهودي او نصراني بعد انتظارهما
واستفتاحها الكفرة بنصري ثم لما بعثت لم يؤمن بي فعلى هذا التقدير
يختص الحديث باهل الكتاب ولا يحتاج الى التكلف في نسبته الى غيرهم كما عليه
كلام الشارحين فان قلت في الحديث السماع والايمان كلاهما منفيان
فيلزم على هذا من لم يسمع ولم يؤمن يكون من اصحاب النار وهو على خلاف

قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فكان من حق الظاهر ان يقول يسمع
ولا يؤمن قلنا كما قررنا ان ثم للاستبعاد رجع حاصل معنى الاستثنا الى قولنا
لا يحصل هذا الاستبعاد المذكور في حق يهودي ولا نصراني فيكون له حال
من الاحوال الا ان كان من اصحاب النار وكم من يهودي ونصراني يسمع به
بعد البعثة ولا يكون من اصحاب النار بان يسلم ويموت على الاسلام وان جعلت
راجعا الى ما بعد الجملة الاولى فقط على ما فيه صارت الجملة الاولى لا تعرض
فيها الى الاستثنا فيلزم الخلف اذ كثير من اليهود والنصارى يسمع بي بعد
البعثة هذا اخر السؤال فكتب في الجواب ما نصه قال ابن مالك في
التسهيل في تقرير القاعدة التي من افرادها هذا الحديث ويليها اي الا في النفي
فعل مضارع بلا شرط وماض مسبوق بفعل او مقرون بقد وقال
في شرحه مثال المضارع ما كان زيد الا يفعل كذا وما خرج زيد الا يجر
ثوبه وما زيد الا يفعل كذا ومثال الماضي مسبوقا بفعل قوله تعالى
ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن ومقرونا بقد قول الشاعر
وما المجد الا قد تبين انه ۞ مفدّى وحكم لا يزال مؤثلا
قال وانما اغنى اقتران الماضي بقد عن تقدم فعل لان قد تقربه من
الحال فيكون بذلك تشبيها بالمضارع وانما كان المضارع مستغنيا عن
شرط لانه شبيه بالاسم وانما ساغ تقديم الفعل مقرونا بالنفي لجعل
الكلام بمعنى كلما كان كذا فكان فيه فعلان كما كان مع كلما فلو قلت ما زيد
الا قام لم يجز لانه ليس مما ذكر وعلى ذلك ان المستثنى لا يكون الا اسما
او مؤولا باسم والماضي المجرد من قد بعيد من شبه الاسم واما قولهم
انشدك بالله الا فعلت فانه في معنى النفي كقولهم شر اهر ذا ناب اي ما اسألك
الا فعلك انتهى وقال ابو البقا في قوله تعالى ما يأتيهم من رسول الا
كانوا به يستهزؤن ان الجملة حال من ضمير المفعول في يأتيهم وهي حال
مقدرة ويجوز ان تكون صفة لرسول على اللفظ او الموضع انتهى فعلم من
ذلك تخريج الحديث على الوجهين والارجح الحالية لامرين احدهما ان وقوع
ما بعد الا وصفا لما قبلها راي ضعيف في العربية بل قال ابن مالك انه
لا يعرف لبصري ولا كوفي وان الزمخشري تفرد بذلك وان ما اوهم
ذلك فمحمول على الحال وكان ابا البقا تابع في ذلك الزمخشري الثاني
ان الحالية تطرد في جميع الامثلة والوصفية لا تطرد بل تختص بما اذا كان
الاسم السابق نكرة كما في الحديث اما نحو ما جاءني زيد الا اكرمته فلا يمكن
فيه الوصفية كما لا يخفى فعلم بذلك ترجيح الحالية وانها مقدرة كما صرح به

ابو البقا

ابو البقا وما اورده السائل على ذلك من عدم الملازمة وجواز تخلف
متعلق الارادة الحادثة عنها فهو وان كان كلاما صحيحا في نفسه الا انه
لا يقدح في التخريج ولو روعي هذا المعنى لم يكد يصح لنا حال مقدرة وكم
من قاعدة نحوية فقررت ثم لم يبال بمخالفتها للقاعدة العقلية فان كلا
من النحو والفقه معقول من منقول كما ذكر ذلك ابن جني فتارة يلاحظ
فيهما الامر العقلي وتارة يلاحظ الامر النقلي على ان ما ذكر من الترتيب
وما اورد عليه من عدم الملازمة انما يتجه لو كان الترتيب المذكور
عقليا لا يتخلف وليس الامر كذلك فان الترتيب الذي في الحديث
شرعي لا عقلي والذي في الامثلة ايضا ليس بعقلي بل عادي خاص اي
بحسب عادة المتكلم او من تعلق به فعله ومثل ذلك يكتفى به في الحال
المقدرة وامر اخر وهو انما ذكر في وجه الترتيب تفسير معنى وما
ذكر في تقرير الحال تفسير اعراب وهم يفرقون بين تفسير المعنى وتفسير
الاعراب ولا يلتزمون توافقهما كما وقع في ذلك كثيرا لسيبويه والزمخشري
وغيرهما واما الاشكال الثاني ففي غاية السقوط لان الجمل السابقة
ليست مستقلة بل جملة ثم يموت ولا يؤمن مرتبطة بالجملة الاولى على
انها قيد فيها وثم هنا واقعة موقع الفا فانها لمجرد الربط لا للتراخي كما
في قوله جري في الانابيب ثم اضطرب وفي بعض طرق الحديث لا يسمع بي
احد يهودي ولا نصراني فلم يؤمن بي الا كان من اهل النار فعلم ان جملة فلم
يؤمن مرتبطة بالاولى وفا الربط تصير الجملتين في حكم جملة واحدة كما قرره
النحاة في باب العطف في مسئلة الذي يطير فيغضب زيد الذباب فقوله
ان اعدته الى الجملة الاولى لزم الخلف الى اخره مدفوع بانه اذا اعيد اليهما
مقيدة بمضمون ما بعدها لا يلزم ما ذكر والله اعلم هذا اخر ما كتبه اذ ذاك
وقال الرضي اعلم ان اصل الا ان تدخل على الاسم وقد يليها في المفرغ فعل
مضارع اما خبر المبتدأ كقولك ما زيد الا يقوم وما الناس الا يعبدون او
حال نحو ما جاءني زيد الا يضحك او صفة نحو ما جاءني منكم رجل الا يقوم
ويقعد ويجوز ان يكون هذا حالا لعموم ذي الحال وانما شرط التفريغ فكون
الا ملغاة عن العمل على قول او عن التوصل بها الى العمل على قول اخر فيسهل
رفعها عما يقتضيه من الاسم لانكسار شوكتها بالالغا وبشرط كون الفعل
مضارعا لمشابهته الاسم واما الماضي فجوزوا ان يليها في المفرغ باحد
قيدين وذلك اما اقترانه بقد نحو ما الناس الا قد عبروا وذلك لتقريبها له
من الحال المشبهة للاسم واما تقدم ماض منفي نحو قولك ما انعمت عليه

الا شكر وما ابيته الا اتاني وعنه عليه السلام ما ايس الشيطان من ابن ادم الا اتاهم من قبل النسا وذلك اذا قصد لزوم تعقب مضمون ما بعد الا لمضمون ماقبلها وانما جاز ان يليها الماضي مع هذا القصد لان هذا المعنى هو معنى الشرط والجزا في الاغلب نحو ان جئتني اكرمتك وانما قلت في الاغلب لانه قد لا يكون مضمون الجزا متعقبا لمضمون الشرط بل يكون مقارنا له في الزمان نحو ان كان هناك نار كان احتراق وان كان هناك احتراق فهناك نار وان كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق لكن التعقب المذكور هو الاغلب فلما كان تعقب مضمون ما بعد الا لمضمون ما قبلها هو المراد وكان حرف النفي مع الا يفيد معنى الشرط والجزا مع حرف النفي والا فيصاغ ما قبل الا وما بعدها صوغ الشرط والجزا وذلك اما لكونهما ماضيين نحو ما زرتني الا اكرمتك او مضارعين نحو ما ازورك الا تزورني ومثل هذا هو الغالب في الشرط والجزا على كونهما ماضيين او مضارعين فجاز كون الماضي الذي بعد الا ههنا مجردا عن قد والواو مع انه حال وذلك لكونه متضمنا معنى الجزا فيكون ما بعد الا على هذا المعنى المذكور اما ماضيا او مضارعا مجردا وجاز ايضا ان ينظر الى كون مثل هذا الفعل حالا في الحقيقة وان كان فيه معنى الجزا فيؤتى به ماضيا او مضارعا مع الواو نحو ما زرته الا واكرمني ولا ازوره الا ويكرمني وانما اطرد الواو مع هذا الشرط لكون هذا الحال غير مقترن مضمون بمضمون عامله كما هو الغالب في الحال نحو ما جاءني زيد راكبا ولفظه ايضا منفصل عن العامل بالا فجاز ان يستظهر مطردا في ربط مثل هذه الحال بعاملها لفظا بحرف الربط اي الواو فمن ثم اطرد نحو ما ازوره الا ويكرمني وتدرفت واسكت عينه ويجي في المضارع مع الواو قد ايضا نحو ما زرته الا وقد زارني لانك اذا نظرت الى معنى الجزا الذي يستفاد من مثل هذا الحال فالجا لا يتجرد عن الفا اذا كان مع قد وان نظرت الى الحال الذي هو اصله فليس فيه حرف الربط المذكور وانما قلنا ان الاغلب مقارنة مضمونه لمضمون عامله لانه قد يجي بخلاف ذلك كقولهم خرج الامير معه صقر صايدا به غدا وهذا ايضا من حيث التاويل مقارن اذ المعنى عازم على الصيد وكذا معنى الحديث اي ما ايس الشيطان من بني ادم من جهة غير النسا الا اتاهم مما على اتيانهم من قبلهن جعلوا المعزوم عليه المجزوم به كالواقع الحاصل انتهى ومن وقوع المضارع بعد الا حديث ابي هريرة لا يتوضا احد فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتي المسجد لا يريد الا الصلاة لا يستبشر الله به كما

يستبشر

يستبشر اهل الغايب بطلعته ومن نظاير هذا الحديث حديث في يوم الجمعة ساعة لا يسال الله فيها عبد شيا الا اتاه الله اياه وحديث ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه الا العدل وما من رجل قرا القران ثم نسيه الا لقي الله يوم القيامة وهو اجذم وحديث لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كانماع الملح في الما وحديث ما لقيت الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك وحديث انه لم يكن نبي الا وقد وصف الدجال لامته وحديث لا يبقى باب في المسجد الا سد الا باب ابي بكر وحديث انه لم يكن نبي الا وقد وصف الدجال لامته وحديث ما قعد قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملايكة وحديث ما منكن امراة يموت لها ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار وحديث ما يصيب المسلم من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه وحديث ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصدف منه من السو مثلها وحديث لا يصوم عبد يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفا وحديث لا يسمع صوت المؤذن جني ولا انسي ولا شي الا شهد له يوم القيامة وحديث ما بعث نبي ولا استخلف خليفة الا كانت له بطانتان الحديث وحديث لا يكون لاحد ثلاث بنات او ثلاث اخوات فيتقي الله فيهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة وحديث ما احب عبد عبدا لله الا اكرمه عز وجل وحديث ما جاءني جبريل قط الا امرني بالسواك وحديث ان الله لم يدع داء الا وضع له شفاء وحديث ليس منكم احد الا وقد وكل به قرين من الشياطين
حديث عبد الله بن بسر المازني مرفوعا ما من امتي احد الا وانا اعرفه يوم القيامة وحديث ما من عبد مؤمن تصدق بصدقة من طيب الا وهو يضعها في كف الرحمن انتهى الجواب حديث د ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام استشكل هذا الحديث فان ظاهره مفارقة الروح له في بعض الاوقات وهو مناف للاحاديث الواردة في حياة الانبيا وقد خرجته على ان قوله رد الله على جملة حالية وقاعدة العربية ان جملة الحال اذا صدرت بفعل ماض قدرت فيها قد كقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت صدورهم وكذا هنا تقدر والجملة ماضية سابقة على السلام الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل بل مجرد حرف عطف بمعنى الواو فصار تقدير الحديث ما من احد

بلغ مقابلة

بسلم علي الا قد رد الله علي روحي قبل ذلك واردة عليه وانما جاء الاشكال من
ظن ان جملة رد الله بمعنى الحال او الاستقبال وظن ان حتى تعليلية وليس كذلك
ثم بعد ان خرجت هذا التخريج رايت هذا الحديث مخرجا في كتاب حياة الانبيا
للبيهقي بلفظ الا وقد رد الله علي روحي فصرح فيه بلفظ قد فقوي ان رواية
اسقاطها محمول علي اضمارها وان حذفها من تصرف الرواة حديث م د ت
تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله
شيئا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحنا قال الطيبي قوله لا يشرك
بالله شيئا صفة عبد وقوله الا رجل الظاهر فيه النصب لانه استثنا
من كلام موجب ويمكن ان يقال الكلام محمول علي المعنى اي لا يبقى ذنب
احد الا ذنب رجل ونحوه قول الفرزدق لم يدع من المال الا مسحت
او مجلف كانه قال لم يبق من المال الا مسحت او مجلف وقوله تعالى فشربوا
منه الا قليل منهم اي فلم يطيعوه الا قليل حديث م لتؤدن
الحقوق الي اهلها يوم القيامة قال التوربشتي هو علي بنا المجهول والحقوق
مرفوع وزعم بعضهم ضم الدال ونصب الحقوق والفعل مسندا الي الجماعة
الذين خوطبوا به قلت هذا اظهر بل متعين لانه لو كان مسندا الي الحقوق
لقيل لتؤدين الحقوق بقلب الالف من لتؤدى يا مفتوحة عند الاتصال بنون
التوكيد كما تقول لتخشين حديث م يقول العبد مالي وان ماله من
ماله ثلاث قال الطيبي موصولة ومن ماله متعلق بالصلة وثلاث خبر وانما
انثه علي تاويل المنافع حديث ت ه ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم قال الاشرفي قوله وعالم او متعلم مرفوع
في النسخ والقاعدة العربية تقتضي ان تكون عطفا علي ذكر الله فانه منصوب
من المستثنى الموجب وقال الطيبي في جامع الترمذي بالرفع وفي سنن
ابن ماجة عالما او متعلما بالنصب وهو الظاهر والرفع علي التاويل كانه قيل
الدنيا مذمومة لا يحمد ما فيها الا ذكر الله تعالى وعالم او متعلم ونظيره قوله تعالى
والذين هم لفروجهم حافظون الا علي ازواجهم قال في الكشاف ضمن حافظون
معنى النفي كما ضمن في قولهم نشدتك الله الا فعلت معنى ما طلبت منك الا فعلك
حديث خ م كلمتان خفيفتان علي اللسان ثقيلتان في الميزان
حبيبتان الي الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قال الكرماني
كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق علي الكلام كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان
المحبوبتان بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل فان قلت الفعيل بمعنى المفعول
لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه

لحوق

لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها في المفرد
اي لا في المثنى او انهما للمناسبة للخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولية
او هذه التا للنقل للفظ من الوصفية الي الاسمية وقد يقال هي فيما لم تقع بعد
تقول خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح وسبحان
مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم علي نوعين علم شخصي
وعلم جنسي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي
للمعنى فان قلت قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلمية
والاضافة قلت ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم
فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال وتقديره
وسبحت الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه ويحتمل ان
يكون الحمد مضافا الي الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب
الحمد من التوفيق ونحوه او يعطف الجملة علي الجملة نحو والتبست بحمده انتهى
وقال الزركشي كلمتان خبر مقدم وخفيفتان وثقيلتان صفة له
والمبتدا قوله سبحان الله وبحمده وما بعده وانما قدم الخبر علي المبتدا لقصد
تشويق السامع الي المبتدا كقوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ۞ شمس الضحى وابو اسحاق والقمر

قال السكاكي وكون التقديم يفيد التشويق حقه تطويل الكلام في الخبر
والا لم يحسن ذلك الحسن لانه كلما كثر ذكر اوصافه الجارية عليه ازداد
شوق السامع الي المبتدا انتهى وقال القرطبي سبحان الله علم لمصدر سبح
وقع موقعه فنصب تفسيره وهو لا ينصرف للتعريف والالف والنون الزائدتين
كعثمان ومعناه البراءة لله من كل نقص وسوء وهو في الغالب مما لا ينفصل
عن الاضافة وقد جا منفصلا عنها في قول الاعشى

اقول لما جاءني فخره ۞ سبحان من علقمة الفاخر

وقد اشي به في هذا البيت معنى التعجب فكانه قال عجبا من علقمة هذا قول
حذاق النحويين وائمتهم وقد ذهب بعضهم الي ان سبحان جمع سباح
من سبح يسبح في الارض اذا ذهب فيها سبحا وسبحانا وهذا كحساب وحسبان
وقيل جمع سبيح للمبالغة من التسبيح كقضيب وقضبان وهذان القولان
باطلان بدليل عدم صرفه كما ذكرناه في بيت الاعشى وقوله وبحمده متعلق
بفعل محذوف دل عليه التسبيح اي بحمده سبحته اي بتفضله هدايته هذا
قولهم وكانهم لاحظوا ان الحمد هنا بمعنى الشكر قال ويظهر لي وجه اخر
وهو ابقا معنى الحمد علي اصله وتكون الباء باء التسبب ويكون معناه انه موصوف

بصفات الكمال والجلال سبحانك المسبحون وعظمك المعظمون انتهى وقال
القاضي عياض يقال ان التسبيح مأخوذ من قولهم سبح الرجل في الارض
اذا ذهب ومنه قيل للفرس الجواد سابح قال تعالى كل في فلك يسبحون
فكان التسبيح على هذا المعنى بمعنى التعجب من المبالغة في الجلال والعظمة
والبعد عن النقائص انتهى وقد الف استاذنا شيخ الاسلام كمال الدين
ابن الهمام رحمه الله في اعراب هذا الحديث رسالة وهي هذه الحمد لله اللهم
صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك محمد واله وسلم وبعد فقد
دخلت على امراة بورقة ذكرت ان رجلا دفعها اليها بسؤال الجواب
عما فيها فنظرت فيها سؤال عن اعراب قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم كل كلمتان مبتدأ وسبحان الله الخبر او قلبه وهل قول من عين
سبحان الله للابتدا لتعريفه صحيح ام لا وهل الحديث ما تعدد فيه
الخبر ام لا فكتب العبد الضعيف على قلة البضاعة وطول الترك وعجلة
الكتابة في الوقت ما نصه الوجه الظاهر ان سبحان الله الى اخره الخبر لانه
مؤخر لفظا والاصل عدم مخالفة اللفظ محله الا لموجب يوجبه وهو
من قبيل الخبر المفرد بلا تعدد لان كلا من سبحان الله مع عامله المحذوف
الاول والثاني مع معموله الثاني انما اريد لفظه والجمل الكثيرة اذا اريد
لفظها فهي من قبيل المفرد الجامد ولذا لا يتحمل ضميرا ولانه محط الفائدة
بنفسه بخلاف عكسه فانه انما يكون محطها باعتبار وصفه الاترى
ان في عكسه يكون المخبر كلمتان ومن البين ان ليس متعلق الغرض
الاخبار من النبي صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله الى اخره بانهما
كلمتان بل ملاحظة وصفه اعني خفيفتان ثقيلتان حبيبتان فكان اعتبار
سبحان الله الى اخره خبرا اولى فهو مثل مجيري ابي بكر لا اله الا الله ونحوه
ما اوردوه مثالا للاخبار بالجملة التي اريد لفظها واما منع كونه خبرا او
مبتدا بسبب لزوم نصب سبحان الله فانما يصدر ممن لم يفهم معنى قولنا
انما اريد بالجملة لفظها وعلامة اعراب الخبر في مثله وهو الرفع في محله فالحاصل
ان كلا من حيث العربية يجوز واما من حيث الاولوية بالنظر الى المعنى
فكلمتان مبتدا مسوغ بالاوصاف المختصة ولفظ سبحان الله وما بعده
خبره واما جعل سبحان الله معرفة فان اراد به حال كونه اريد به مجرد لفظه
على معنى ان الكلمتين الموصوفتين بتعلق حب الله تعالى بهاتان اللفظتان
اللتان هما سبحان الله صادرتين من مريد معناهما وهو تنزيه الله فلا فان

انواع المعارف محصورة وليس هو منها اذ لم يرد على هذا التقدير
معنى الاضافة ولا خصوص النسبة التي باعتبارها يحصل التعريف
فان ادعى انه من قبيل العلم بناء على ان كل لفظ وضع ليدل على نفسه
كما وضع ليدل على غيره كما ذكر ابن الحاجب فليعلم انه على تقدير صحة هذه
الدعوة لم يعط لهذا الوضع حكم الوضع للدلالة على غيره ولذا لم يقل
احد بان كل لفظ مشترك وهو لازم من جعل كل لفظ وضع ليدل على
نفسه كما وضع ليدل على غيره فعلم ان اعطا اسم المعرفة والنكرة والمشترك
وسائر الالقاب الاصطلاحية باعتبار الوضع للدلالة على غيره والله
سبحانه اعلم ثم دفعت الورقة للمراة ثم بعد ان مضى على هذا نحو من
خمسة اشهر سمعت ان بعض الاخوان ذهب بجوابي هذا مقترنا
بثلاثة اجوبة لاهل العصر مخالفة لجوابي وجواب رابع للمذاهب
الى بعض ملوك الدنيا لما كان من اهل العلم والفهم في الاصطلاحات
ليوقفه على خطا واصابة المصيب وحاصل ذلك انهم اتفقوا على
ان الوجه الذي وجه جعلوه متعينا بناء على ان محط الفائدة
يتعين ان يكون سبحان الله وبحمده الى اخره ومنهم من ذكر اوجها
لابطال قلبه منها ان سبحان الله لزم الاضافة الى مفرد فجرى مجرى
الظروف والظرف لا يقع الا خبرا ولانه ملزوم النصب ولانه
مركب من معطوف ومعطوف عليه وهذه الاوجه الثلاثة
يستقل بدفعها على ما في بعضها من التحكم ما ذكرناه من ان الكلام
الواقع جزاء انما اريد به لفظه ومن امثلتهم في ابتدائية المتعاطفين
اذا اريد مجرد اللفظ لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة
ومنها ان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمة اذ المراد
بالكلمة في الحديث فلو جعل مبتدا لزم الاخبار عما هو كلمة بانه كلمتان
ولا يخفى على سامع ان المراد اعتبار سبحان الله وبحمده كلمة وسبحان
الله العظيم كلمة فالمجموع كما يصح ان يعبر عنه بكلمة كذلك يصح ان
يعبر عن كل جملة منه بكلمة غير انه لما كان كل من الجملتين اعني سبحان
الله وبحمده وسبحان الله العظيم مما يستقل ذكرا تاما ويفرد بالقصد
ويقول له اعتبر كلمة وعبر عنهما بكلمتين على ان ما ذكره لازم على تقدير
جعل سبحان الله الخبر كما هو لازم على تقدير جعله مبتدا لانه كما لا
يصح ان يخبر عما هو كلمة بانه كلمتان كذلك لا يخبر عما هو كلمتان
بما هو كلمة فان الحاصل على تقدير كون كلمتان المبتدا ان الكلمتين

اللتين هما كذا وكذا هما الكلمة التي هي سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبجوز
بناء اندفع عن الشقين لا بما قيل فجوابه ان سبحان الله الى اخره تضمن عطفا
فيقوم مقام التعدد ويخبر عنه بكلمتين وهذا ان اريد به الكائن في وبحمده
فهو على تقدير كونه خبرا محضا والآن جعل سبحان الله نقله الى الانشا وان
كان اخبارا صيغة كصيغ العقود كبعت وبحمده مع متعلقه خبر لم يكن
عطفا عليه لانه انشا وعلى تقدير صحتها لا يندفع السؤال فان السايل
قال المراد بالكلمة اللغوية فالمجموع من سبحان الله الى اخره الكلمة كلمة ومعلوم
ان وجود العطف من انشاء الكلام الكثير لا يمنع من اطلاق لفظ كلمة عليه
الا ترى قولنا له كلمة شاعر يعنون القصيدة لا يصح الا ان يكون قصيدة لم
يقع في مجموعها عطف اني يكون هذا وحينئذ فالمجموع من المتعاطفين
كلمة فلا يخبر عنه بانه كلمتان ويعود السؤال فلا يفيد الا ان يعود الى
جواب الفقير ان شاء الله تعالى ومنها ان جعل المبتدا سبحان الله الى
اخره يفوت نكتة وهي ارادة حصر الخبر في المبتدا وانت لا يخفى عليك
ان للحصر اما ان يكون بالاداة او بتقديم الخبر او المعمول والتقديم
انما هو في جعل سبحان الله وبحمده المبتدا وكلمتان الخبر فيصير
من قبيل تميمي انا لا في جعل كلمتان المبتدا وسبحان الخبر وهو مراده
اذ لا تقديم فيه واذا لم يكن تقديم فانما يجي الحصر في المعرف بلام الجنس
للاستغراق لزوما عقليا كقولنا العالم زيد اذا جعلنا العالم مبتدا
واليمين على المدعى عليه فيفيد ان لا يمين على غيره بسبب جعل الكل عليه
لانه ليس وراء الكل شيء وكانه ذهب عليه ان المذكور في الحديث
الكلمتان الخفيفتان الحبيبتان سبحان الله الى اخره وليس مثله
بعجيب على الانسان كما ذهب على الذاهب نحواي لبري غلطه اني جعلت
كون الفايدة في جعل سبحان الله مبتدا باعتبار وصف الخبر لا نفسه
وجها لرد ابتدائيته سبحان الله الى اخره فاورد عليه لزوم علم زيد رجل
صالح وانا لست من هذا وانما جعلته كما هو صريح في كتابي وجه مرجوحيته
واولوية كونه خبرا فليرجع الى نظر الكتابة غير ان النفس اذا مليت بقصد
التردي يقع لها نحو هذا السهو في الحس واذا كان المذكور في الحديث
كلمتان بلا تعريف جنس استغراقي لم يكن حصر بل المراد الاخبار بسبحان
الله وبحمده الى اخره عن الكلمتين الموصوفتين كما ارتضاه الكاتبون وجعله
العبد الفقير اولى الوجهين او عن سبحان الله وبحمده بانهما حبيبتان الى الرحمن
ثقيلتان في الميزان والمعنى ان اللفظ الذي عهدتموه وتقولونه وهو

سبحان

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم له من المقدار عند الله انهما كلمتان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن ولا يخفى انه لم يرد مطلق ثقل ما
ومحبة ما لان ذلك معلوم للمؤمنين غير مجهول لهم في كل ذكر لله هذا وغيره
انه كذلك فلو اريد بذلك لم يكن الجملة الخبرية كلها مجردة فايدة عند السامعين
سواء جعلت سبحان الله مبتدا او خبرا بل هو حينئذ بمنزلة النار حارة
ونحوه ومثله يجب صون كلام بعض البلغا عنه فكيف بالنبي صلى الله
عليه وسلم سواء جعلت تجدد الفايدة شرطا لكون الجملة كلاما او لم تجعله
فان الذي لا يشترطه لا يقول لانه قد حصل فايدة تامة الا انه لا يشترطها
في مسمى الكلام اصطلاحا وحينئذ وجب كون المراد زيادة ثقل وزيادة
محبة مما لا يلزم علم كل مؤمن بعلم للذكر ثوابا واذن ظهر ان كلا من
ثقيلتان حبيبتان وسبحان الله وبحمده يصلح محط فايدة يكون عما
خبرا ونزداد جعل سبحان الله مبتدا قدم خبره بنكتة بلاغية لاجلها
قدم الخبر وهي التشويق الى المبتدا وكلما طال الخبر حسن هذا النوع
لانه كلما طال بذكر الاوصاف ازداد الشوق الى المحدث عنه كما
هو في الحديث الكريمة حيث قال كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن فان النفس كثر شوقها
بذلك الى سماع المحدث عنه عما فلم يجي سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم الا والنفس في غاية الشوق الى سماعه فهو مثل قوله
ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ۞ شمس الضحى وابو اسحاق والقمر
وهذا ما ذكره السلف الذين اعربوا سبحان الله مبتدا ولم يرتضه من
وجه سمعه من اهل عصرنا بمثل ما اسمعتك واستغفر الله من شغلي سمعك
بمثله ولولا ما فيه من كون محط الفايدة فيه يكون باعتبار وصف الخبر
كما اسلفته في الجواب لكان اولى من جعل كلمتان مبتدا وعسى ان يكون
رجوعي عنه اولى لان مراعاة مثل هذه النكتة البلاغية هو الظاهر
من تقديم الخبر حينئذ فلا يعدل عنه بعد ظهور بطلان انحصار محط
الفايدة في سبحان الله وبهذا تم ما يتعلق بالحديث بقي انه وقع لي
نفي كون سبحان الله اذا اريد لفظه معرفة لان المعارف انواعها
محصورة وليس هو منها كما هو مسطور في اصل جوابي فارجع
اليه ثم قلت فان ادعى انه يكون من قبيل العلم بناء على ان
كل لفظ وضع ليدل على نفسه كما وضع ليدل على غيره فيعلم
انه على تقدير صحة هذه الدعوى لم يحط بهذا الوضع حكم الوضع

لغيره ولذا اصرح بانه لا يصير كل لفظ مشتركا وهو لازم من وضع كل لفظ
ليدل على نفسه ووضع ليدل على غيره فاعترض ذلك الاخ بانه من قبيل
العلم قال الرضي وهو عندهم من قبيل المنقول لانه نقل من مدلول هو
معنى الى مدلول هو اللفظ ولا يخفى عليك ان حاصل هذا الاعتراض لم يرد
على نسبته ما ذكرت انه مما يقال ولم اورده الى بعض النحاة انه قال وخفي
عليه اني نقلته عن خلق عبرات لي فيه بحثا مكتسبا من نحو عشرين سنة
مع القائلين به فبنا عليه ذكرت ما ذكرت وحاصل ذلك البحث كتبته
عند نقل المحققين قوله ابن الحاجب في المنتهى اكثر ما يطلق اللفظ مدلو
مغاير وقد يطلق والمراد اللفظ نحو زيد مبتدا وزيد ولا ثم لو وضعوا
له ادى الى التسلسل ولو سلم فنفسه اولى هنتى او سلم ان لا يلزم التسلسل
لو وضعوا له فاذا امكن ان يطلق ويراد به نفسه كان اولى انتهى وذكر
هنا انه موضوع فخلف لي فيه هذا وهو ان الحاجة هنا ليست الا الى
مجرد التعبير عن اللفظ وقد حصل بنفسه فان امكن بطريق المجاز كان
اولى لانه بطريق الوضع يثبت معنى الاشتراك والمجاز خير منه ويستانس
هنا بانا اذا قلنا زيد كذا او كذا فقيل ذلك الخبر يتبادر اراده معنى
غير لفظ الى ان يذكر المسند فيرى غير صالح الا للفظ فيحكم به حينئذ
للقرينة الملازمة للمسند فتبادر معنى على التعيين من مجرد الاطلاق
ظاهر في عدم تعدد الوضع للمعاني المتعددة لان لازم ذلك بحسب
الاصل والغالب التردد والتوقف وقد امكن جعله مجازا علاقته
الاشتراك في الصورة فيكون كاطلاق لفظ الفرس على المثال المنقوش
فبنا على تحقيق هذا مهم قلت في اصل جوابي فليعلم انه على تقدير صحة
هذه الدعوى يعني لو تنزلنا عن هذا وقلنا انه وضع لنفسه لا يوصف
باعتبار هذا الوضع بكونه معرفة ولا نكرة بل الالقاب الاصطلاحية انما
يوصف بها اللفظ باعتبار الوضع للمعنى المغاير لان ذلك الوضع هو القصد
واما هذا الوضع فقد صرح من قال به مشتركا فلما تعدد الوضع للمعاني
المحتملة ولم يكن مشتركا علم انه لا يعتبر في اطلاق الالقاب الاصطلاحية
الا الوضع القصدي ثم هذا لا ينفي عدم تعين المعنى والعلم به لان المنفي
الوصف الاصطلاحي وهو لا يقتضي عدم تعين المعنى اذ لابد لو لم يسم كل
نوع باسم خاص اصلا كما كان عند العرب قبل حدوث الاصطلاح ان كان
يصح مبتدا ولذا جعلنا سبحان الله مرادا مجرده لفظه مبتدا مع نفي الحكم
عليه بانه معرفة ولا نكرة كما ذكرنا لان صحة الابتدائية والحديث محدث عنه

انما يقتضي

انما يقتضي تعين معناه كليا كان ذلك المفهوم او جزئيا لا التسمية وكم نكرة
يتعين معناها في الاستعمال فتصير كمعنى المعرفة الا في اصل الوضع والله
سبحانه وتعالى اعلم حديث خلق الله التربة يوم السبت
وخلق فيها الجبال يوم الاحد الحديث قال ابن الحاجب في اماليه قولهم
خلق الله السموات مفعولا مطلقا لبيان النوع اذ حقيقة المصدر المسمى
بالمفعول المطلق ان يكون اسما لما دل عليه فعل الفاعل المذكور وهو كذلك
لانا بينا على ان الخلق هو المخلوق فلا فرق بين قولك خلق الله السموات الا
ما في الاول من الاطلاق وفي الثاني من التخصيص فهو مثل قولك قعدت
قعودا وقعدت القرفصا فان احدهما للتاكيد والثاني لبيان النوع وان
استويا في حقيقة المصدرية وهذا امر مقطوع به بعد اثبات ان المخلوق
هو الخلق ومن قال ان المخلوق غير الخلق وانما هو متعلق الخلق وجب ان
يقول ان السموات مفعول به مثله في قولك ضربت زيدا ولكنه غير مستقيم
لانه لا يستقيم ان يكون المخلوق متعلق الخلق لانه لو كان متعلقا لم يخل
ان يكون الخلق المتعلق قديما او مخلوقا فان كان مخلوقا تسلسل وكان
باطلا وان كان قديما فباطل لانه يجب ان يكون متعلقه معه اذ خلق
ولا مخلوق محال فيؤدي الى ان تكون المخلوقات ازلية وهو باطل فصار
القول بان الخلق غير المخلوق يلزم منه محال واذا كان اللازم محالا
فملزومه كذلك فثبت ان الخلق هو المخلوق وانما جاء الوهم لهذه
الطائفة من جهة انهم لم يعهدوا في الشاهد مصدرا الا وهو غير جسم
فتوهموا انه لا مصدر الا كذلك فلما جاءت هذه اجساما استبعدوا
مصدريتها لذلك وراوا تعلق الفعل بها فحملوه على المفعول به ولو نظروا
حق النظر لعلموا ان الله تعالى يفعل الاجسام كما يفعل الاعراض فنسبتها
الى خلقه واحدة فاذا كان كذلك ومعنى المصدر ما ذكرناه وجب ان تكون
مصادر وليست هذه المسئلة وحدها بالذي حملوا فيها امر الغائب
على الشاهد بل اكثر مسائلهم التي يخالفون فيها كمسئلة الرؤية وعذاب
القبر واشباهها انتهى كلام ابن الحاجب وقال الشيخ جمال الدين
ابن هشام قد سبق ابن الحاجب الى هذا القول الشيخ عبد القاهر فقال
ان انتصاب الزمان في قولهم خلق الله الزمان على انه مفعول مطلق لا انه مفعول
به وهذا هو التحقيق لان حقيقة المفعول ما اوقعت به فعلا كقولك
ضربت زيدا فهذا يستدعي ان يكون ذلك الشيء موجودا اولا ثم توقع انت
به الفعل ولهذا سميته مفعولا به اي فعل به فعل وحقيقة المفعول المطلق

انه الشيء الذي اوجده الفاعل كضربت ضربا فان الضرب هو عين ما اوجد ومن ثم سمي مفعولا مطلقا لانك تطلق عليه قولك مفعول ولا يحتاج ان تقول به ولا فيه ولا نحو ذلك من القيود انتهى حديث

اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه قال الزمخشري في الفايق ما مبتدا ويدري معلق عنه لتضمنه معنى الاستفهام قوله ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي قال جماعة من المتاخرين يستدل بهذا على ان متعلق البسملة يقدر فعلا ماضيا موخرا مناسبا لما جعلت التسمية مبدا له كما جنح اليه صاحب الكشاف فيقدر في بسم الله عند القراءة اقراه وعند السفر ارتحل لا كما قال البصريون انه يقدر ابتدائي كاين بسم الله قوله وبك ارفعه قال الشيخ تقي الدين السبكي فكرت في ذلك عند الاضطجاع فاردت ان اقول ان شاء الله في ارفعه لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم قلت في نفسي ان ذلك لم يرد في الحديث في هذا الذكر المقول عند النوم ولو كان مشروعا لذكره النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوتي جوامع الكلم فتطلبت فرقا بينه وبين كل ما يخبر به الانسان من الامور المستقبلة المستحب فيها ذكر المشيئة ولا يقال ان ارفعه حال وليس بمستقبل لامرين احدهما ان لفظه وان كان كذلك لكنا نعلم ان رفع جنب المضطجع ليس حال اضطجاعه والثاني ان استحباب المشيئة عام فيما ليس بمعلوم الحال والمضي فظهر لي ان الاولى الاقتصار على الوارد في الحديث في الذكر عند النوم بغير زيادة وان ذلك يبنيه على قاعدة يفرق بها بين تقدم الفعل على الجار والمجرور وتاخره عنه فانك اذا قلت ارفع جنبي باسم الله كان المعنى الاخبار بالرفع وهو عمدة الكلام فافهم هذا السر اللطيف وتامله في جميع موارد كلام العربية تجده يظهر لك به شرف كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم وملازمة المحافظة على الاذكار الماثورة عنه واياك ان تنظر الى اطلاق ان الجار والمجرور فضلة في الكلام وتاخره على الاطلاق بل تامل موارد تقدمه وتاخره في الكتاب العزيز والسنة وكلام الفصحا وتفهم هذه القاعدة الجليلة تفهم منها اللفظ والمعنى واعلم انه لا بد من المحافظة على قواعد العربية وعلى فهم مبنى كلام العرب ومقاصدها وقواعد العربية يقتضي ان الجار والمجرور فضلة في الكلام لا عمدة وان الفعل هو المخبر به والاسم هو المخبر عنه هذا اصل الكلام ووضعه ثم قد يكون ذلك مقصود المتكلم وقد لا يكون على هذه الصورة فانه قد يكون المخبر عنه والمخبر به معلومين او كالمعلومين

ويكون محط الفايدة من كونه على الصفة المستفادة من الجار والمجرور كما نحن فيه فان المضطجع ووضع جنبه معلوم ورفعه كالمعلوم وانما قلنا كالمعلوم ولم نقل معلوم لانه قد يموت انتهى قوله فاحفظها بما يحفظ به عبادك الصالحين قال الطيبي الباء مثلها في كتبت بالقلم وما موصولة مبهمة وبيانها ما دل عليه صلتها حديث

لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار قال الطيبي قوله لا يشير خبر في معنى النفي وقوله الشيطان مفعول يدري ويجوز ان يكون يدري نازلا منزلة اللازم فنفي الدراية عنه راسا ثم استانف بقوله لعل وقوله يده حال من الضمير في ينزغ معناه يرمي به كاينا في يده والفا في قوله فيقع فصيحة حديث صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر ونسا كاسيات عاريات قال الطيبي صنفان مبتدا ولم ارهما خبره وقوله قوم ونسا بيان او بدل لقوله صنفان وما بعدهما صفات لهما وذكر قوله لا يدخلن الجنة صفة للنسا ولم يذكر للرجال مثلها اختصارا وايجازا وقوله كاسيات عاريات اثبت لهن الكسوة ثم نفاها لان حقيقة الاكتسا ستر العورة فاذا لم يتحقق الستر فكانه لا اكتسا ومنه قول الشاعر

خلقوا وما خلقوا لمكرمة ۞ فكانهم خلقوا وما خلقوا

ورزقوا وما رزقوا سماح يد ۞ فكانهم رزقوا وما رزقوا

حديث رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة قال الطيبي قوله عند الكبر بالاضافة واحدهما او كلاهما مرفوعان وروي عنده بالها وكليهما بالنصب وعلى الرواية الاولى عند الكبر ظرف في موضع الحال يرفع ما بعده فاحدهما مرفوع بالظرف وكلاهما معطوف على احدهما وقال الاشرفي يجوز ان يكون احدهما خبر المبتدا المحذوف اي مدركه احدهما فان من ادرك شيئا فقد ادركه ذلك الشيء وهذه الجملة بيان لقوله من ادرك ابويه حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الشيخ بها الدين ابن النحاس في التعليقة هو من باب اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قايما فاكثر واخطب مبتدا وافعل التفضيل مضاف لما بعده وهو في اكثر مضاف الى صريح المصدر وفي اخطب مضاف الى يكون وهو ما قال بالمصدر تقديره كون الامير وفي اضافة اخطب

الى الكون نوع يجوز لان افعل لا يضاف الى ما هو بعضه وليس الخطابة
بعض الكون فقدروا لذلك حذف مضاف اي اخطب اوقات كون الامير
وليست الخطابة ايضا بعض الاوقات لكن لما كانت لا تقع الا في الاوقات
جازت اضافتها اليها كما في قوله تعالى بل مكر الليل والنهار لما كان المكر واقعا
فيهما ومن النحاة من اعرب اكثر واخطب فاعلا بفعل مضمر تقديره يقع او ثبت
والذين قالوا بانه مبتدا اختلفوا هل يحتاج الى تقدير خبر ام لا فقال بعضهم
ليس ثم تقدير خبر لوقوع المبتدا هنا موقع الفعل كما في قولهم اقائم الزيدان
وقال الكسائي وهشام والفرا وابن كيسان ان قائما وملتوتا حال وهي
بنفسها خبر لا سادة مسده ثم قال الثلاثة الاولون انما نصب على وان كان
خبرا لما لم يكن المبتدا الا ترى ان الملتوت هو السويق لا الشرب والقائم هو
الامير لا الكون فلما كان خلاف المبتدا انتصب على الحال لان الخلاف عندهم
يوجب النصب وقال ابن كيسان انما اغنت الحال عن الخبر لشبهها
بالظرف والذي قالوا بتقدير خبر اختلفوا في كيفية تقديره ومكانه
فذهب البصريون في المشهور عنهم الى تقديره قبل ملتوتا وقائم
واختلفوا في كيفيته فقال الاكثرون تقديره اذ كان قائما ان اردت
الماضي واذا كان قائما ان اردت المستقبل وقال بعضهم تقديره
بعد قائم والتقدير ثابت او موجود او ما اشبه ذلك وقائما عندهم
حال من الامير ساد مسد الخبر والعامل فيها المبتدا وقال ابن خروف
مذهب سيبويه ان الحال لا تسد مسد الخبر الا اذا كانت منصوبة
مع صلاحية المعنى واذا كانت فعلا او بالواو فلا وجوز الاخفش ما
اجازه سيبويه واذا كانت فعلا واجاز الفرا ما اجاز واذا كانت بالواو
ونقل ابن مالك ان مذهب الفرا منع وقوع الحال المذكور فعلا فرارا
من كثرة مخالفة الاصل لان سد الحال مسد الخبر خلاف الاصل ووقوع
موقع الحال خلاف الاصل فتكثر المخالفة وما ذكره موجود في الجملة الاسمية
وقد جوزه وذكر ابن عصفور ان الذي يمنعه الفرا الفعل المضارع المرفوع
وعلله بان النصب الذي في لفظ المفرد عوض من التصريح بالشرط والمستقبل
المرفوع في لفظه ما يكشف مذهب الشرط قال ابن النحاس وهذا يقتضي
ان يمنع الفرا ايضا الجملة الاسمية لانها لا يظهر في لفظها النصب ايضا
وشاهد مجي الحال جملة اسمية هذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه
وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقول الشاعر
خير اقترابي من المولى حليف رضى ۝ وشر بعدي عنه وهو غضبان انتهى

وقال الرضي

وقال الرضي اذا كانت الحال المذكورة جملة اسمية فعند غير الكسائي
يجب معها واو الحال نحو ضربني زيد وعبد الله قائم قال النبي صلى الله عليه
وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اذ الحال فضلة وقعت
موقع العمدة فيجب معها علامة للحالية اذ كل واقع غير موقعه ينكر وجوز
الكسائي تجردها عن الواو لوقوعها موقع خبر المبتدا فتقول ضربي زيدا
ابوه قائم كما في قوله كلمته فوه الى فيّ وقال ابن مالك قوله وهو ساجد
جملة حالية سدت مسد خبر المبتدا ونظيره ضربي زيدا قائما التزمت
العرب حذف خبر هذا المبتدا وتنكير قائما وجعلت المبتدا عاملا في
ضمير صاحب الحال ويشهد بان كان المقدرة تامة وقائما حال من فاعله
التزام العرب تنكير قائما وايقاع الجملة الاسمية المقرون بواو الحال
موقعه في هذا الحديث فالمبتدا فيه مؤول بفسر صاحب الحال يعني
بالمصدر المقدر لان لفظه ما يكون مؤول بالكون والتقدير اقرب
الكون كون انتهى وقال الطيبي التركيب من الاسناد المجازي
اسند القرب الى الوقت وهو للعبد مبالغة فان قلت اين المفضل
عليه ومتعلق افعل في الحديث قلت محذوف وتقديره ان للعبد
حالتين في العبادة حالة كونه ساجدا لله تعالى وحالة كونه متلبسا
بغير السجود فهو في حالة سجوده اقرب الى ربه من نفسه في غير تلك
الحالة ويدل عليه التصريح به من قول علي رضي الله عنه الناس بزمانهم
اشبه منهم باباءهم اي الناس في فسادهم واقترافهم رذائل الاخلاق
اشبه بزمانهم من انفسهم باباءهم في الصورة والهيئة او في اقتناءهم
مكارم الاخلاق انتهى حديث اياك واللو فان اللو يفتح
عمل الشيطان قال القاضي عياض ادخال الالف واللام على لو غير جائز
عند اهل العربية اذ لو حرف وهما لا يدخلان على الحروف قال
الزركشي وهذا عجيب فان الحروف يجوز ان يسمى بها ويجرى مجرى
الاسما في الاخبار عنها وقبول علامات الاسم فاصل لو حرف امتناع
فاذا سمي بها زيد فيها واو اخرى ثم ادغمت وشددت وقال
الكرماني لما ارادوا اعرابها جعلوها اسما بالتعريف ليكون علامة
لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا قال الشاعر
الام على لو ولو كنت عالما ۝ باذناب لو لم تفتني اوايله
وسئل الشيخ تقي الدين السبكي عن هذا الحديث كيف دخلت الالف
واللام على لو وهي حرف فالف فيه تاليفا سماه من اقسطوا ومن غلوا

في حكم من يقول لو قال فيه اعلم انها انما لا تدخلها الالف واللام اذا بقيت
على الحرفية اما اذا سمي بها فقد صارت اسمًا وقد تكلم النحاة في التسمية
بالحروف في حروف الهجا وحروف المعاني ولو هذه من حروف المعاني فقد
يسمى بها وقد سمت العرب بها هذه الكلمة اعني لو التي هي حرف فاذا ارادوا
ذلك قالوا هذا لوٌّ وكتب لوًّا فيضمون الى الواو واوًا اخرى وشدد نون
قال الشاعر ان ليتا وان لوًّا اعنا وقال اخر

وقدما اهلكت لوٌّ كثيرًا ٭ وقبل اليوم عالجها قدار

فانظر كيف جعلها اسم ان في البيت الاول وفاعلا في البيت الثاني وكلاهما
شددها وهي اللغة الفصيحة وحكى سيبويه ان بعض العرب يهمز يعني
يجعل بدل الواو الملحقة همزة فيقول لوء مثل نوء على ان جعلها فاعلة والاخبار
عنها ونحو ذلك لا يختص بحالة التسمية بها بل قد يكون وهي باقية على
حرفيتها كقوله في الحديث لا تقل لو فان لو تفتح عمل الشيطان بدون دخول
الالف واللام فيه فقد جعل لو اسم ان لكن ذلك اخبار لفظي يكون في الاسم
والفعل والحرف فتقول زيد ثلاثي وضرب ثلاثي ومن ثنائي اي لفظها
فاذا قلت اياك ولو فان لو مقصودك الحرف وقد حكيته واخبرت
عن لفظه واذا سميت به رجلا واخبرت عنه فالاخبار عن معناه وهو
ذات الرجل واذا جعلته اسمًا للكلمة التي هي حرف واخبرت عنه فالاخبار
عن الحرف المسمى بذلك فيرجع الاخبار في الحديثين الى شيء واحد ولكن
في احدهما عن اللفظ على سبيل الحكاية وفي الاخر عن المعنى المسمى بذلك
اللفظ والرابع ان ذلك المعنى لفظ فلا يفترقان الا في ان الاشارة حال التسمية
الى معهود وفي العموم عند دخول الالف واللام وعليك ان تفهم الفرق
بينهما في ذلك وعدم الفرق فيما سواه فانه قد يخفى وهذا الحكم الذي
قلناه في التسمية بلو جار فيها وفي اف وليس في الكلام غيرهما في هذا
الحكم لان اولهما حرف مفتوح وثانيهما حرف علة وقال ابن الاثير
في النهاية في اياك واللو يريد قول المتقدم على الغايب لو كان كذا لقلت
ونقلت وكذلك قول المتمني لان ذلك من الاعتراض على المقادير والاصل
فيه لو ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء
لامتناع غيره فاذا سمي بها زيد فيها واو اخرى ثم ادغمت وشددت
حملا على نظايرها من حروف المعاني انتهى ما اورده السبكي حديث
لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس الحديث قوله الى ملاء منهم
جلوس قال الطيبي يحتمل ان يكون بدلا فيكون من كلام الله تعالى ويحتمل

ان يكون

ان يكون حالًا فيكون من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بيانا لكلام الله
وهو الى الحال اقرب منه الى البدل يعني قال الله تعالى اولئك مشيرا به الى ملاء
منهم قوله عمر اربعين مفعول كتب له ان يعمر هذا بالظرف اشبه منه
بالمصدر قوله انت وذلك نحو قولهم كل رجل وضيعته اي انت مع مطلوبك
مقرونا حديث كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم
قال الطيبي الضمير في امامكم لعيسى ومنكم حال اي يؤمكم عيسى حال كونه
من دينكم حديث ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا
قال الطيبي قيل هو منصوب لانه استثنا من موجب لان قوله
ليس شيء من الانسان الا يبلى نفي النفي اثبات فيكون تقديره كل شيء يبلى
الا عظما فانه لا يبلى ويحتمل ان يكون منصوبا على انه خبر ليس
لان اسمه موصوف كقولك ليس زيد الا قايما حديث
ان حوضي لابعد من عدن من ايلة قال الطيبي من الاولى
متعلقة بابعد والثانية متعلقة بابعد مقدر اي ابعد من بعد
ايلة عدن حديث ان اول زمرة يدخلون الجنة على
صورة القمر الحديث قوله على صورة ابيهم ادم قال
الطيبي ليس بدلا من قوله على خلق رجل واحد بل خبر مبتدا محذوف
ان كان خلق بالضمة وان كان بالفتح حسن الابدال حديث
ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن قال الطيبي
ان يقول خبر ان والمعنى ان ادنى منزلة احدكم من الجنة ان ينال
امانيه كلها بحيث لا يبقى له امنية حديث سيحان وجيحان
والفرات والنيل كل من انهار الجنة قال الطيبي سيحان مبتدا
وكل مبتدا ثان والتقدير كل منهما ومن انهار الجنة خبر المبتدا
الثاني والجملة خبر الاول ومن ابتدائية اي ناشئة منها
او اتصالية او تبعيضية حديث سوق الجنة قوله
ما يرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا قال الطيبي
يرون من الارادة على بنا المفعول او بمعنى يظنون قوله
فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك فبسعة عطف على
قدر اي بلى غفرت لك [بلغت] فبسعة مغفرتي قوله فياتي سوقا
قد حفت به الملايكة ما لم تنظر العيون الى مثله قال المظهر
ما موصولة والموصول مع صلته يحتمل ان يكون منصوبا بدلا من
الضمير المنصوب المقدر العايد الى ما في قوله قوموا الى ما اعددت

لكم من الكرامة ويحتمل ان يكون في محل الرفع على انها خبر مبتدا محذوف
اي المعد لكم ما لم تنظر العيون الى مثله قال الطيبي والوجه ان تكون
ما موصولة بدلا من سوقا او ابهامية تؤيد الشيوع في سوقا المنكر
بالتنكير او صلة للتاكيد كالتي في قوله تعالى فبما نقضهم ويكون قد حفت
به الملايكة وقوله لم تنظر العيون صفة له وقوله ليس يباع فيها
حال من ما في قوله ليحمل الينا ما اشتهيناه والضمير في يباع عايد اليه
وقوله فيقبل الرجل ذو المنزلة الرفيعة فيلقى من هو دونه فيروعه
ما عليه من اللباس الضمير المجرور في عليه يحتمل ان يرجع الى من يكون
الروع مجازا عن الكراهة لما هو عليه من اللباس وان يرجع الى الرجل
ذو المنزلة فالروع بمعنى الاعجاب وضمير المفعول فيه عايد الى من
حديث وفاة موسى قوله فضع يدك على متن ثور فما توارت
يدك من شعرة فانها تعيش بها سنة قال البيضاوي هكذا في صحيح
مسلم فلعل الظاهر فما وارت يدك بالرفع واخطا بعض الرواة ويدل
عليه في الرواية الاخرى فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال ويحتمل
ان تكون يدك منصوبا بنزع الخافض وفي توارت ضمير وانما انثه لكونه
مفسرا بالشعرة قال الطيبي قوله من شعرة بيان ما والضمير فيه
راجع الى متن ثور وما وارت يده هو قطعة منه فانثه باعتبار القطعة
اي القطعة التي توارت بيدك او تحت يدك حديث
بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت
فيه قال الطيبي الفا في قوله قرنا فقرنا للترتيب في الفضل على سبيل
الترقي من الابا من الابعد الى الاقرب فالاقرب كما في قولك خذ الافضل
فالاكمل واعمل الاحسن فالاجمل وقوله تعالى والصافات صفا فالزاجرات
زجرا فالتاليات ذكرا على ان الطوايف الصافات ذوات فضل والزاجرات
افضل وقوله حتى كنت غاية قوله بعثت والمراد بالبعث تقلبه
في اصلاب الابا ابا فابا قرنا فقرنا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه
حديث لما خلق الله ادم مسح ظهره قال الطيبي بين عينيه
ويجوز ان يكون جعل وبيصا علامة بين عينيه ويجوز ان يكون جعل
بمعنى خلق وحينئذ يكون بين عينيه ظرفا له وكم مفعول قدم لكونه
استفهاما اي كم سنة جعلت عمره واربعين ثاني مفعولي زد كقوله
تعالى وقل رب زدني علما قال ابو البقا زاد مستعمل لازما كقولك
زاد الما ومتعديا الى مفعولين كقولك زدته درهما وعلى هذا جاء قوله

تعالى

تعالى فزادهم الله مرضا ومن عمري صفة اربعين تقدم فصار حالا
حديث يوشك ان تضرب الناس اكباد الابل قال الطيبي
ان تضرب الناس في موضع الرفع اسم ليوشك والمسند والمسند اليه اغنيا
عن الخبر حديث ان سورة في القران ثلاثون اية شفعت
لرجل قال الطيبي في القران نصب صفة لاسم ان وثلاثون رفع خبر لها
وشفعت خبر بعد خبر او استيناف حديث قالوا يا رسول الله
متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد قال الطيبي
قوله وادم جواب لقولهم متى وجبت في هذه الحالة فعامل الحال وصاحبها
محذوفان حديث بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قال
الطيبي هو من اضافة الصفة الى الموصوف كقولهم جرد قطيفة واخلاق
ثياب حديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
فان غم عليكم فاكملوا شعبان ثلاثين قال في النهاية في غم ضمير الهلال
ويجوز ان يكون غم مسندا الى الظرف اي فان كنتم مغموما عليكم فاكملوا
حديث اياي ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر قال ابن مالك
في شرح الكافية الشايع في التحذير ان يراد به المخاطب وقد يكون للمتكلم
كقول من قال اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحني عن حذف الارنب
ونح حذف الارنب عن حضرتي وقال في توضيحه في قول عمر اياي
ونعم ابن عوف شاهد على تحذير الانسان نفسه وهو بمنزلة ان يامر
نفسه ونظيره اياي وان يحذف احدكم الارنب وقال ابن النحاس
في التعليقة هذا قول عمر رضي الله عنه قال شيخنا ابن عمرون هذا
وان كان تقديره باعدني عن حذفها عني فان المراد النهي عن حذفها لا غير
لان الحذف لا يحل الصيد اذا قتل والغالب قتل الارنب بالحذف ولو
قال لا تحذفوا الارنب لم يكن من المبالغة في النهي ما في هذا الكلام قال
ومما نبه عليه سيبويه انه لا يجوز في هذا المعطوف ان يقال بغير واو
نحو اياك الشر قال ابن عمرون لان الفعل المقدر لا يتعدى الى
اثنين فلا بد من الواو في الثاني وقد جاء حذفها في الشعر فان ابدلت
الواو بمن نحو اياك من الاسد واياي من ان يحذف جاز ان تعدي الفعل
بمن ويجوز حينئذ في اياي من ان يحذف احدكم الارنب حذف من منها
لان حرف الجر يحذف من ان وان قياسا مستمرا مطردا انتهى قلت
وعلى هذا يخرج اياي ان تتخذوا اي من ان تتخذوا وقال ابن فلاح في
المغني انما نهى عمر عن حذف الارنب بالعصا لانها اذا ماتت بحذف العصا

لم تحل والتحذير للمخاطبين لا له وفي تقديره وجهان احدهما للزجاج ان التقدير
اياي واياكم ان يحذف احدكم الارنب فحذف اياكم لدلالة احدكم عليه والثاني
انه لا حاجة الى تقدير اياكم لانه قد علم ان التحذير للمخاطبين من قوله احدكم
وانما ذكر نفسه وان لم يكن داخلا في التحذير مبالغة في زجرهم عن حذفها
كانه قال باعدوني عن مشاهدة حذفها قال ولا بد مع الاسم الثاني من حرف
العطف او حرف الجر نحو قوله عليه الصلاة والسلام اياك وما يعتذر منه
واياك والغيبة ولا يجوز اياك الاسد لانه لا يجوز حذف حرف العطف
وحرف الجر من مثل هنا حرف الجر منه فيقال اياك ان تحذف ولا يجوز
حذفه من المصدر فلا يقال اياك الحذف لان الحذف معهما قياس مطرد
لطولها بصلتها واما حذف حرف العطف معهما فلا يجوز لكثرتها انتهى
وقال الفارسي في التذكرة لا يجوز اياك الاسد بخلاف اياك ان تفعل
فان سيبويه اجازه اذا اردت اياك احذر مخالفة ان تفعل ثم حذف
المضاف وصح نيابة الثاني عنه في هذا التركيب ونحوه من حيث هو
مصدر بخلاف اياك الاسد فان اياك المرا فانه لم يجز مع انه مصدر
لان الذي سوغ هناك الحذف الطول الا تراهم قالوا هو اهل الفضل انتهى
عند سيبويه على انه مفعول له والذي وجدناه في كلام النحاة انه
منصوب او مخفوض على اسقاط من ومن ثم لم يجز في اياك المرا لان
الجار لا يحذف مع المصدر الصريح انتهى حديث حم
المجامع قوله فقال يا رسول الله ما احدا احوج مني قال ابو البقا
احوج بالنصب خبر في لغة اهل الحجاز وقوله فضحك وقال خذها
كذا وقع في هذه الرواية فان صحت فهي محمولة على المعنى لان العرق
زنبيل وهو بمعنى القفة انتهى وقوله في الرواية الاخرى تصدق بهذا
قال على افقر منا قال القرطبي هو محذوف همزة الاستفهام تقديره
اعلى افقر منا والمجرور متعلق بمحذوف تقديره اتصدق به على احد
افقر منا وفي لفظ لمسلم اني يعرق فقال تصدق بهذا قال افقر منا قال
القاضي عياض رويناه بالنصب على اضمار الفعل تقديره اتجد افقر
او اتعطي افقر قال وقد يصح رفعه على خبر المبتدا اي هل احد افقر
منا وقوله هل تجد ما تعتق رقبة قال النووي والقرطبي رقبة
نصب على البدل من ما الموصوفة وهي مفعول تجد حديث
ياتي يوم القيامة كاغذ ما كانت واكبره واسمنه قال ابو البقا الجر
في اكبر واسمن وما بعده اجود لانه يعطف على لفظ اغذ ويجوز نصبه

عطفا

عطفا على موضع الكاف فان موضعها نصب على الحال وقوله حتى تنطح لها
هو بالنصب لا غير لان معناه الى ان تنبطح حديث حم كل عمل
ابن ادم يضاعف الحسنة عشر امثالها قال ابو البقا في عشر وجهان
احدهما النصب على تقدير تضاعف الحسنة عشر امثالها اي تصير فهو
مفعول ثان والثاني الرفع على انه مبتدا وخبره وهذه الجملة مفسرة لمعنى
التضعيف انتهى وقال البيضاوي لما اراد بقوله كل عمل الحسنات من
الاعمال وضع الحسنة في الخبر موضع الضمير الراجع الى المبتدا قال والاستثنا
في قوله الا الصوم من كلام غير محكي دل عليه ما قبله والمعنى ان الحسنات
يضاعف جزاؤها من عشر امثالها الى سبعمائة الا الصوم فان ثوابه لا يقادر
قدره ولذلك تولى الله جزاءه بنفسه وقال الطيبي يمكن ان يقال انه
مستثنى من كل عمل ابن ادم وهو مروي عن الله يدل عليه قوله قال
الله تعالى ولما لم يذكر في صدر الكلام اورده في وسطه بيانا حديث حم
ويضرب جسر جهنم فاكون اول من يجيز وفيها كلاليب قال ابو البقا
في هذه الرواية ويمكن تاويله على احد شيئين احدهما تقديره ويجيزها
يعني جهنم فحذف المضاف واكتفى بالمضاف اليه والثاني ان يكون الجسر
محمولا على البقعة لانه بقعة والجيد ان يحمل على معنى الصراط والصراط
يذكر ويؤنث او على معنى الطريق وهي تذكر وتؤنث ايضا حديث
استرق السمع فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى ما تحته قال
ابو البقا اما ههنا بمعنى من حديث حم مجالس الذكر فقالوا
لا اي رب قال ابو البقا كان الظاهر يعطي ان يقولوا اي ربنا لان الالفا
قالوا ويقولون والوجه في الافراد ان يكون التقدير فيقول كل منهم اي
رب ونظيره قوله تعالى والذين يرمون المحصنات فاجلدوهم اي فاجلدوا
كلا منهم ثمانين فحذف كلا للعلم به ويجوز ان يكون الجميع لاتفاق كلمتهم
كالملك الواحد حديث حم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
قال القرطبي خير وشر يستعملان للمفاضلة ولغيرها فاذا كانت
للمفاضلة فاصلهما اخير على وزن افعل وقد نطق باصلهما ففي الحديث
توافون يوم القيامة سبعين امة انتم اخيرهم ثم افعل ان قرنت بمن كانت
نكرة ويستوي فيها المذكر والمؤنث والواحد والاثنان والجمع وان لم
تقترن بها لزم تعريفها بالاضافة او بالالف واللام واما اذا لم يكونا
للمفاضلة فهما جملة الاسما كما قال تعالى ان ترك خيرا ويجعل الله فيه
خيرا كثيرا وهي في هذا الحديث للمفاضلة غير انها مضافة لنكرة موصوفة

انتهى قوله وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسال الله
شيئا قال الكرماني الجمل الثلاث حالات متداخلة او مترادفة وقال
الطيبي كلها صفات لمسلم ويجوز ان يكون يصلي حالا لانه مسلم لاتصافه بقائم
ويسال حالا مترادفة او متداخلة حديث ٤٢م مثلي كمثل رجل
استوقد نارا قال الطيبي اي اوقد ولكن الاول ابلغ كهو واستمق وقوله
فلما اضاءت ما حولها قال الطيبي يقال اضاءت النار واضاءت غيرها
يتعدى ولا يتعدى فان جعل متعديا يكون ما حولها فاعلا على تاويل الاماكن
ويجوز ان يكون فاعله ضمير النار وما حولها ظرف فيجعل حصول اشراق
النار في جوانبها بمنزلة حصولها نفسها فيها مبالغة ومن رواية مسلم
ما حولها فيكون الضمير راجعا الى النار وفي رواية البخاري ما حوله
والضمير راجع الى المستوقد قوله فانا اخذ بحجزكم القافية فصيحة
كما في قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فانه تعالى
لما سال بقوله ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فاجابوا لا قال فاذا
كان كذلك فكرهتموه وكذلك انه صلى الله عليه وسلم لما بين مثله ومثل الناس
كانه قيل اذا صح هذا التمثيل وانا مثل المستوقد وانتم كالفراش تقتحمون في النار
فانا اخذ بحجزكم وقوله هلم على النار وقوله فتغلبون النون مشددة
منه لان اصله فتغلبونني فادغم احد النونين في الاخرى والفاء فيه سببية
على التعكيس كاللام في فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وتقديره انا
اخذ بحجزكم لاخلصكم عن النار فعكستم وجعلتم العلة مسببة عن الاخذ
انتهى حديث ٤٣ احد احد قال الزمخشري في الفائق اراد
وحد فقلبت الواو همزة كما قيل احد واحدى واحاد حديث ٤٤
ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس قال الخطابي معناه ولكن الكبر
كبر من بطر فاما كقوله تعالى ولكن البر من امن بالله اي ولكن البر من امن
بالله قلت ويجوز ان يقدر المضاف في الاول اي ولكن ذا الكبر من
بطر كما قيل بمثله في الاية وقد ذكر ابن الاثير في هذا الحديث مع قول
الخطابي قال ابو حيان في البحر البر معنى من المعاني فلا يكون خبره
الذوات الا مجازا اما ان يجعل البر هو نفس من امن على طريق المبالغة
والمعنى ولكن البار واما ان يكون على حذف اي ولكن ذا البر قاله الزجاج
او من الثاني اي بر من امن وعلى هذا اخرجه سيبويه حديث
قصة ابرهيم والكافر قوله ثلاث كذبات قال ابو البقا
الجيد فيه بفتح الذال لان مفرده اسم لا صفة وقوله انه على الارض مؤمن

غيري وغيرك ان هنا بمعنى ما وغير يجوز فيها النصب على اصل باب الاستثنا
والرفع على الصفة او البدل حديث ٤٢م سؤال جبريل قوله
الايمان ان تؤمن بالله قال الطيبي هذا يوهم التكرار وليس كذلك فان قوله
ان تؤمن بالله مضمن معنى ان تعترف به ولهذا عداه بالبا وقوله وتصوم
رمضان قال ذين العرب تقديره تصوم فيه او تصوم صومه فهو
مفعول فيه او مفعول مطلق قال وقوله وتحج البيت ان استطعت اليه
اي الى البيت او الى الحج لدلالة تحج عليه وهو متعلق بسبيلا لانه بمعنى موصلا
ومبلغ وسبيلا مفعول به لا تمييز انتهى قوله ان تعبد الله كانك تراه قال
الكرماني فان قلت ما محل كانك من الاعراب قلت حال من الفاعل اي
تعبد الله مشبها بمن يراه قوله فانك ان لا تراه فانه يراك قال ابو البقا
كذا وقع في هذه الرواية ان لا تراه بالالف والوجه حذفها لان ان لا يحتمل هنا
من وجوه المكسورة الا الشرطية وهي جازمة ويمكن تاويله على انه اشبع
فتحة الرا فنشات الالف وليست من نفس الكلمة ويجوز ان يكون جعل
الالف في الرفع عليها حركة مقدرة فلما دخل الجازم حذف تلك الحركة
فبقيت الالف ساكنة من الحركة كما يكون الحرف الصحيح ساكنا في الجزم وعلى
هذين الوجهين حمل قوله تعالى انه من يتق ويصبر باثبات اليا على قراءة ابن كثير
وكذلك قول الشاعر

اذا العجوز غضبت فطلق ٭ ولا ترضاها ولا تملق

فاثبت الالف في ترضاها انتهى وقال ابن هشام في تذكرته جا في باب
الجوازم اهمال ان حملا على اذا نحو قراءة طلحة فاما ترين من البشر احدا حكاها في
المحتسب ومنه هذا الحديث وقال ابن مالك في توضيحه في حديث البخاري
في قول ابي جهل لعنه الله لصفوان متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد
اهل الوادي تخلفوا معك تضمن هذا الكلام ثبوت الف يراك بعد متى الشرطية
وكان حقها ان تحذف فيقال متى يرك كما قال تعالى ان ترني وفي ثبوتها اربعة
اوجه احدها ان يكون مضارع راء بمعنى راى كقوله ان راني ابدي بشاشة وجه
ومضارع راى فجزم فصار ترا ثم ابدلت همزة الفا فثبتت في موضع الجزم
كما ثبتت الهمزة التي هي بدل منها ومثله ام لم ينبا في وقف حمزة وهشام الثاني
ان يكون متى شبهت باذا فاهملت شبهت اذا بمتى فاعملت كقوله صلى الله عليه
وسلم لعلي وفاطمة رضي الله عنهما اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلاثين
وسبحا ثلاثا وثلاثين وحمدا ثلاثا وثلاثين وهو في النثر نادر وفي الشعر
كثير ومن تشبيه متى باذا واهمالها قول عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل

اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس ونظير حمل متى على اذا وحمل
اذا على متى حملهم ان على لو في رفع الفعل بعدها وحملهم لو على ان في الجزم بها
فمن رفع الفعل بعد ان حملا على لو قراءة طلحة فاما ترين من البشر احدا بسكون
اليا وتخفيف النون فاثبت نون الرفع من فعل الشرط بعد ان مؤكدة بما حملا
لها على لو ومن الجزم بلو حملا على ان قوله لو يشا طار به ذو ميعة وقوله
نامت فوادك لو يحزنك ما صنعا الوجه الثالث ان يكون لجري المعتل مجرى
الصحيح فاثبت الالف واكتفى بتقدير حذف الضمة التي كان ثبوتها منويا
في الرفع ونظيره قول الشاعر

وتضحك مني شيخة عبشمية • كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا

وقوله ولا ترضاها ولا تملق ومن هذا على الاظهر قوله صلى الله عليه وسلم
من اكل من هذه الشجرة فلا يغشانا وجعل الكلام خبرا بمعنى النهي جائز
واكثر ما يجري المعتل مجرى الصحيح فيما في اخره يا او واو كقراءة قنبل انه من
يتقي ويصبر وقال الشاعر الم ياتيك والانباء تنمي وقول عايشة
ان تقم مقامك تبكي وقوله صلى الله عليه وسلم في احدى الروايتين مروا
ابا بكر فليصلي بالناس وقول الشاعر

هجوت زبان ثم جئت معتذرا • من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

الوجه الرابع ان يكون من باب الاشباع فتكون الالف متولدة عن اشباع
فتحة الراء بعد سقوط الالف الاصلية جزما وهي لغة معروفة اعني اشباع
الحركات الثلاث وتوليد الاحرف الثلاثة بعدها كقراءة ابي جعفر سواء عليهم
استغفرت بمد الهمزة ورواية احمد بن صالح عن ورش ملك يوم الدين
اياك نعبدو باشباع ضمة الدال وقراءة الحسن ساوريكم دار الفاسقين
باشباع ضمة الهمزة وقول الشاعر ومن ذم الرجال بمنتزاح
وقوله فظلا يخيطان الوراق عليها • وحكى الفرا عن بعض العرب
اكلت كما شاءت بن يديكم شاة فاشبع فتحة الميم وتولدت الالف من اشباع
الفتحة انتهى وقال الكرماني فان قلت فانه يراك لا يصح جزاء للشرط
لانه ليس مسببا عنه قلت اما ان يقدر فان لم يكن تراه فاعتد واعتبر
انت بانه يراك كما يقال فان اكرمتني فقد اكرمتك امس اذ المراد ان تعتد باكرامك
فاعتد باكرامي او فان تخيب يداك فاخيب يمنا وهو قول النحوي ان يقدر
فان لم تكن تراه فلا تغفل فانه يراك فان رؤيته مستلزمة لان لا تغفل منه
يعني انه مجاز في كونه جزاء والمراد لازمه وهو قول البيناني انتهى وقوله
اذا تطاول رعاة الابل البهم قال القاضي عياض والنووي يروي برفع

البهم وجرها فمن جره نعتا للرعاة او الابل وقوله في خمس لا يعلمهن الا الله قال الطيبي
اي علم وقت الساعة داخل في جملة خمس وحذف متعلق الجار سائغ كما في
قوله تعالى في تسع ايات اي اذهب الى فرعون بهذه الاية في جملة تسع ايات
ويجوز ان يتعلق باعلم يعني ما المسئول عنها باعلم من السائل في خمس اي في علم
الخمس وقال الكرماني هو خبر مبتدا محذوف اي علم وقت الساعة
في جملة خمس او متعلق باعلم قال وقوله ثم تلى ان الله عنده علم الساعة الاية
بالنصب بفعل محذوف نحو اعني الاية او اقرا وبالرفع مبتدا وخبره محذوف
اي الاية مقروة الى اخرها وبالجر اي الى الاية اي الى مقطعها وتمامها وقال
ذين العرب قوله في خمس قيل في بمعنى مع وقد اضطرب في وجه تعلقه
بما قبله فقيل هو جملة مستانفة اي الساعة في خمس اي حاصلة في خمس
او من جملة خمس او معدودة في خمس وقيل التقدير تحد علم الساعة
في خمس او اذكر الله ذلك في خمس والمراد بخمس خمس كلمات اي جمل اذ الكلمة
تطلق على الجملة وقوله الاية منصوبة بتقدير اعني وهو قول المؤلف
واما الرسول عليه السلام فقد قرا الاية الى اخرها وقوله فانه
جبريل الفا جواب شرط مقدر اي اذا كنت كذلك اي غير دار فانه الى
اخره وقوله اتاكم جملة استينافية ويعلمكم جملة حالية اي على عزم
التعليم او مفعول له بتقدير اللام انتهى وقال الطيبي الفا في فانه
جزاء شرط محذوف تقديره اما اذا فوضتم العلم الى الله والى رسوله
فانه جبريل على تاويل ان تفويضكم ذلك سبب للاخبار بانه جبريل
وقرينة الشرط المحذوف قولهم الله ورسوله اعلم **حديث**
اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان
قال الكرماني فان قلت الاية مفردة فالظاهر ان يقال الايات ثلاث
قلت اما ان يقال كل من الثلاث بعض اية حتى اذا اجتمعت تكون اية
واحدة فعلى الاول المراد منها جنس الاية وعلى الثاني معناه الاية اجتماع
هذه الثلاث فان قلت الجمل الشرطية بيان للثلاث او بدل لكن يصح
ان يقال الاية اذا حدث كذب فما وجهه قلت معناه اية المنافق كذبه
عند تحديثه وذلك مثل قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابرهيم ومن
دخله كان امنا على احد التوجيهات واؤتمن بصيغة المجهول وفي بعض
الروايات بتشديد التا وهو بقلب الهمزة الثانية منه واوا وابدال الواو
تاء وادغام اليا في التا **حديث** خياركم محاسنكم قضا
قال النووي قالوا معناه ذو المحاسن سماهم بالصفة قال القاضي

عياض وقيل هو جمع محسن بفتح الميم واكثر ما يجي لحاسنكم جمع احسن وقال
الطيبي محاسن جمع محسن وهو اما مصدر ميمي نعت به ثم جمع او اسم مكان
حديث جا رمضان شهر مبارك قال ابو البقا شهر بدل من رمضان
ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هو شهر مبارك حديث
الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا قال
ابو البقا الجيد هنا ضم القاف من فقه يفقه اذا صار فقيها كظرف يظرف
فهو ظريف وهو لازم لا مفعول له واما فقه بالكسر يفقه بالفتح فهو بمعنى
فهم الشي وهو متعد حديث ان لله تسعة وتسعين اسما
مائة الا واحدا قال ابو البقا مائة يروي بالنصب وهو بدل من تسعة
وتسعين وبالرفع على تقدير هي مائة واما قوله الا واحدا فنصب على
الاستثنا ويرفع على ان تكون الا بمعنى غير فيكون صفة لمائة لقوله تعالى
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا انتهى وقال السهيلي اسما بالنصب على
التمييز ويروي بالجر على من يجعل الاعراب في النون ويلزم الجمع اليا
كقوله وقد جاوزت حد الاربعين وعلى هذا فاذا قلت تسعين اسم
فعلامة النصب فيه فتحة النون والحذف للاضافة التنوين من تسعين
ومائة منصوب بدلا من تسعة وتسعين قال وروي مائة الا
واحدة فانث الاسم لانه كلمة الا ان الاسم بمعنى التسمية كما زعم بعضهم
قال سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف ذهابا الى معنى التسمية او
الصفة او الكلمة قال وقوله هو الله مبتدا وخبر الذي لا اله الا هو
صفته الرحمن خبر بعد خبر والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون الرحمن
خبره والموصول مع الصلة صفة الله حديث استوصوا
بالنساء خيرا قال ابو البقا المعنى اوصيكم بالرفق بهن فاستوصوا اي
اقبلوا وصيتي فعلى هذا في نصب خيرا وجهان احدهما هو مفعول استوصوا
لان المعنى افعلوا بهن خيرا والثاني معناه اقبلوا وصيتي وائتوا في ذلك
خيرا فهو منصوب بفعل محذوف كقوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة انتهوا
خيرا لكم اي انتهوا عن ذلك وائتوا خيرا قال وهو نظير قوله في حديث يعلي
استوص به معروفا هو مفعول به على تقدير افعل به معروفا كما وصيت
ويجوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف اي استيصا معروفا انتهى وقال
الكرماني اي تواصوا ايها الرجال في حق النسا بالخير ويجوز ان يكون البا
للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة وقال البيضاوي
الاستيفا قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي

فيهن

فيهن وقال الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية
من انفسكم في حقهن بخير ويجوز ان يكون من خطاب العام اي ليستوص
بعضكم من بعض في حقهن قوله وان اعوج شي في الضلع اعلاه قال
الكرماني فان قلت العوج من العيوب فكيف يصح منه افعل التفضيل
قلت انه افعل الصفة او انه شاذ او الامتناع عند الالتباس بالصفة
فحيث تميز عنه بالقرينة جاز البناية منه حديث
منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف قال القرطبي الخيف مرفوع على
انه خبر المبتدا الذي هو منزلنا ومفعول فتح محذوف تقديره اذا فتح
الله النبي الى مكة حديث اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها
وانتم تسعون ولكن ائتوها وانتم تمشون وعليكم السكينة قال
الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي المشهور في الرواية رفع السكينة
على ان قوله وعليكم السكينة جملة في موضع الحال وقال صاحب المفهم
انه نصب على الاغرا اي الزموا السكينة وقال الطيبي قوله وانتم
تسعون حال من ضمير الفاعل وهو ابلغ في النهي من لا تسعوا والفا في قوله
فما ادركتم جواب شرط محذوف اي اذا اليستم ما هو اولى بكم فما ادركتم
فصلوا حديث اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم
قال النووي روي على وجهين رفع الكاف وفتحها والرفع اشهر ومعنا
اشدهم هلاكا لانهم هلكوا في الحقيقة حديث والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه قال الشيخ اكمل الدين ما بمعنى المدة اي
مدة كون العبد في عون اخيه ووضع المظهر موضع المضمر ايذانا بان
كون الرجل في عون اخيه عبودية تعبد بها الرب فاذا كان في موضع
المضمر يجوز ان تكون ما موصولة وتقديره والله في عون العبد الذي
كان في عون اخيه ويجوز ان يكون كان زايدة وتقديره والله في عون
العبد الذي هو في عون اخيه حديث نعم المنيحة اللقحة
منيحة قال ابو البقا المنيحة فاعل واللقحة هي المخصوصة بالمدح ومنيحة
منصوب على التمييز توكيدا ومثله قوله فنعم الزاد زاد ابيك زادا
وقوله والشاة الصفي معطوف على اللقحة انتهى وقال الطيبي قوله
تغدو صفة لمنيحة اما مميزة ليتميز عن الهيئة المطلقة او صفة ملح وهو
ارجح الوجهين لقوله نعم وقوله باناء اما خبر تغدو او حال اذا كانت
ناقصة اي تغدو ملتبسة بملئ انا وقال الكرماني لم تدخل التا على الصفة
لانها اما فعيل او فعول يستوي فيها المذكر والمؤنث وقال ابن مالك

تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وهو مما منعه سيبويه فانه لا يجيز ان يقع التمييز بعد فاعل نعم وبئس الا اذا اضمر الفاعل كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا واجازه المبرد وقوعه بعد الفاعل الظاهر وهو الصحيح ومن منع وقوعه بعد الفاعل الظاهر بقول ان التمييز فايدة المجي به رفع الابهام ولا ابهام الا بعد الاضمار فيتعين تركه مع الاظهار وهذا كلام تلفيق عار عن التحقيق فان التمييز بعد الفاعل الظاهر وان لم يرفع ابهاما فان التاكيد به حاصل فيسوغ استعماله كما ساغ استعمال الحال موكدة نحو ولى مدبرا ويوم ابعث حيا مع ان الاصل فيهما ان يبين بها كيفية مجهولة لكن ان يرفع به ابهام نحو له عشرون درهما ثم يجا به بعد ارتفاع الابهام قصدا للتوكيد نحو عنده من الدراهم عشرون درهما ومنه قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا وقول ابي طالب

ولقد علمت بان دين محمد ٭ من خير اديان البرية دينا

فلو لم ينقل التوكيد بالتمييز بعد اظهار فاعل نعم وبئس لساغ استعماله قياسا على التوكيدية مع غيرهما فكيف وقد صح نقله وقرر فرعه واصله ومنه قول امراة عبد الله بن عمر وتعييبه نعم الرجل من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا ومن شواهده الموافقة للحديثين المذكورين قول جرير

تزود مثل زاد ابيك فينا ٭ فنعم الزاد زاد ابيك زادا

وقوله

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ٭ فحلا وامهم زلا منطيق

وقول الاخر

نعم الفتاة فتاة هندلو بذلت ٭ رد التحية مطلقا او بايماء ٭ انتهى

حديث ٢ ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال ابو البقا ما هنا استفهام بمعنى التعظيم وهو في موضع نصب بلقيت اي اي شي لقيت فما هنا مثل قوله تعالى ما اصحاب اليمين وما القارعة انتهى قال الطيبي ويجوز ان يكون للتعجب اي امرا عظيما وان تكون موصولة والخبر محذوف اي الذي لقيت لم اصفه لشدته

حديث ٢٤٧ لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضي اعناق الابل ببصري قال ابو البقا اعناق بالنصب وتضي هنا متعد والفاعل النار اي تجعل على اعناق الابل ضوءا قال الشاعر

اضاءت لنا النار وجها اغر ٭ ملتبسا بالفواد التباسا

ولو روي بالرفع لكان له وجه اي تضي اعناق الابل به كما جاء في الحديث الاخر

اضاءت

اضاءت له قصور الشام انتهى

حديث ٢٤٨ يعقد الشيطان على قافية راس احدكم ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليلا طويلا قال ابو البقا ليلا مفعول يضرب كانه قال يضيب وهو مثل قوله تعالى فضربنا على اذانهم اي اعناقهم ويجوز ان يكون ظرفا لان يضرب بمعنى يختم اي يختمك في ليل طويل انتهى وقال القاضي عياض رواية الاكثر عند مسلم بالنصب على الاغرا ومن رفع عليك ليل طويل فعلى الابتدا والخبر او باضمار فعل اي بقي عليك وقال القرطبي الرفع اولى من جهة المعنى لانه امكن في الغرور من حيث انه يخبره عن طول الليل ثم يامره بالرقاد بقوله فارقد واذا نصب على الاغرا لم يكن فيه الا الامر بملازمة طول الرقاد وحينئذ يكون قوله فارقد ضايعا وقال الكرماني ليلا مبتدا وعليك خبره اي باق عليك او فاعل فعل محذوف اي بقي عليك ليل والجملة مقول القول المحذوف اي يضرب كل عقدة قايلا هذا الكلام وقال الطيبي عليك اما خبر ليل اي ليل طويل باق عليك او اغرا اي عليك بالنوم امامك ليل فالكلام جملتان والثانية مستانفة كالتعليل للاولى

حديث من افطر يوما من رمضان في غير رخصة رخصها الله فلن يقبل منه الدهر كله قال ابو البقا يجوز فيه الرفع على تقدير لن يقبل منه صوم الدهر حذف المضاف كقوله تعالى الحج اشهر معلومات اي حج اشهر معلومات اي حج اشهر والنصب على تقدير فلن يقبل منه الصوم للدهر فهو منصوب على الظرف

حديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلايه علينا ربنا وهذا القول هو الذي سمعه سامع وصاحب سوال وعايذا بالله يجوز ان يكون مصدرا على فاعل كما قالوا العافية والعاقبة فكانه قال اعوذ بالله عياذا ويجوز ان يكون اسم فاعل حالا اي مقول ذلك عايذا بالله انتهى وقال النووي روي بوجهين فتح الميم وتشديدها وكسرها مع التخفيف وهو امر بلفظ الخبر وحقيقته ليسمع السامع قال الطيبي اذا روي سمع بالتشديد قالوا وفي وحسن بلايه للعطف واذا روي بالتخفيف يكون بمعنى مع لان حسن البلا غير مسمع بل هو مبلغ وكلاهما قريب من خطاب العام قال البيضاوي عايذا نصب على المصدر اي اعوذ حياة اقيم اسم الفاعل مقام المصدر كما في قولهم قايما او على الحال من الضمير المرفوع في يقول واسحر ويكون من كلام الراوي قال الطيبي يريد ان عايذا اذا كان مصدرا يكون من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم واذا كان حالا كان من كلام الراوي قال وجوز النووي ان يكون حالا ويكون من كلام الرسول حيث قال

اي اقول هذا من حال استعاذتي واستجارتي من النار قال الطيبي والاوجه
هذا لئلا ينخرم النظم وذكر ابن الاثير في النهاية انه رفع بالرفع اي انا عايذ
حديث سبعة يظلهم الله في ظله قوله وشاب نشأ بعبادة
الله قال النووي اي نشأ متلبسا بها او مصاحبا لها او ملتصقا بها
وقال القرطبي في باء المصاحبة قال ويحتمل ان تكون بمعنى في كما تكون
في بمعنى البا ورجل قلبه متعلق بالمساجد قال الكرماني اي في المساجد
وحروف الجر بعضها يقوم مقام البعض قوله ورجلان تحابا في الله
قال الكرماني كلمة في قد تجي للسببية كما ورد في الحديث في النفس مائة
من الابل اي بسبب قتل النفس قال وقوله اجتمعا عليه اي على حب الله
يعني كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا عليه حتى تفرقا من مجلسهما
فان قلت التفاعل هو لاظهار ان اصل الفعل حاصل له وهو منتف
وليس بحصوله نحو تجاهلت قلت قد يجي لغير ذلك نحو باعدته
فتباعد قوله ورجل تصدق اخفى قال الزركشي كذا لهم لخفي فعل ماض
وضبط الاصيلي اخفا بكسر الهمزة ممدودا مصدرا وهو نعت لمصدر
محذوف اي صدقة اخفا او حال اي مخفيا وقال الكرماني اخفى بلفظ
الماضي وهو جملة حالية بتقدير قد وبلفظ المصدر اي مخفيا وقوله
حتى لا تعلم شماله بالرفع نحو مرض حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت
حتى تغيب الشمس حديث من اصبح منكم اليوم صايما
قال ابو بكر انا قال الشيخ اكمل الدين اسم اصبح ضمير يعود الى من وخبره
صايما ويجوز ان تكون تامة فيكون صايما حالا اي من دخل في الصباح صايما
ومن في كلا الوجهين للبيان واليوم منصوب على الظرفية حديث
ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا قال الشيخ اكمل الدين
اللام في الكلمة اما لتعريف الجنس فيكون قوله لا يلقي لها بالا حالا من الضمير
المستتر في ليتكلم اي ليتكلم بالكلمة حال كونها من رضوان الله وحال كونه
لا يلقي لها بالا واما زايدة اي ليتكلم بكلمة ويكونان صفتين كقوله
ولقد امر على اللئيم يسبني ويجوز على الوجه الاول ايضا ان يكونا صفتين
وقال الطيبي من في من رضوان الله بيانية حال من الكلمة وكذا قوله
لا يلقي لها بالا حديث نحن الاخرون السابقون يوم القيامة
بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا قال الكرماني قال ابو عبيد لفظ
بيد تكون بمعنى غير وبمعنى على وبمعنى من اجل وكله صحيح هنا وقال
في فتح الباري بيد بموحدة ثم تحتية ساكنة مثل غير وزنا ومعنى واعرابا

وبه جزم الخليل والكسائي ورجحه ابن سيده وروى ابن ابي حاتم في مناقب
الشافعي عن الربيع منه ان معنى بيد من اجل وكذا ذكره ابن حبان والبغوي
عن المزني عن الشافعي وقد استبعده عياض ولا بعد فيه بل معناه انا سبقنا
بالفضل اذ هدينا مع تاخرنا في الزمان بسبب انهم ضلوا عنها مع تقدمهم ويشهد
له رواية انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وقال الداودي هو بمعنى على او مع قال
القرطبي ان كانت بمعنى غير فنصب على الاستثنا وان كانت بمعنى مع فنصب
على الظرف الزماني وقال الطيبي هو للاستثنا وهو من باب تاكيد المدح
بما يشبه الذم والمعنى نحن السابقون للفضل غير انهم اوتوا الكتاب من قبلنا
ووجه التاكيد فيه ما ادمج فيه من معنى النسخ لان الناسخ هو السابق
في الفضل وان كان متاخرا في الوجود وقال ابن مالك في توضيحه بيد
بمعنى غير والمشهور استعمالها متلوة بان بيد انهم اوتوا الكتاب ومنه
قول الشاعر

بيد ان الله قد فضلكم ... فوق من احكأ صلبا وازار

وقول الراجز

عمدا فعلت ذاك بيد اني ... اخاف ان هلكت لم ترني

وروي في هذا الحديث بيد كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا والاصل
فيه بيد ان كل امة فحذفت ان وبطل عملها واضيفت بيد الى المبتدا
والخبر اللذين كانا معمولي ان وهذا الحذف في ان نادر لكنه غير
مستبعد في القياس على حذف أن فانهما اختان في المصدرية وشبيهتان
في اللفظ وقد حمل بعض النحويين على حذف ان قول الزبير رضي الله
عنه فلولا بنوها لخطبتها ومما حذف فيه ان واكتفى بصلتها قوله
تعالى ومن اياته يريكم البرق والاصل ان يريكم البرق لان الموضع موضع مبتدا
خبره من اياته ومثله قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم
الاخر تحد على ميت فوق ثلاث وقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تسال
طلاق اختها اراد ان تحد وان تسال والمختار عندي في بيد ان تجعل حرف
استثنا ويكون التقدير الا كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا على معنى لكن
لان معنى الا مفهوم منها ولا دليل على اسميتها انتهى وقال قوله فغدا
اليهود وبعد غد النصارى قال ابن مالك فيه وقوع ظرف الزمان خبر
مبتدا هو من اسما الجثث والاصل ان يكون المخبر عنه بظرف الزمان من اسماء
المعاني كقولك غدا التاهب وبعد غد الرحيل فلو قيل غدا زيد وبعد غد
عمرو لم يجز فلو كان معه قرينة تدل على اسم معنى محذوف جاز كقولك

قدوم زيد اليوم وعمرو غداً اي وقدوم عمرو فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه لوضوح المعنى فلذلك يقدر قبل اليهود والنصارى
مضافان من اسما المعاني ليكون ظرفا الزمان خبرين عنهما فالمراد
والله اعلم فغداً تعييد اليهود وبعد غد تعييد النصارى وعلى ذلك
قول الراجز اكل عام نعم تحوونه اراد كل عام احراز نعم وقال
القرطبي غدا هنا منصوب على الظرف وهو متعلق بمحذوف تقديره
اليهود يعظمون غداً وكذا قوله بعد غد ولا بد من هذا التقدير
لان ظروف الزمان لا تكون خبرا عن الجثة انتهى قال الحافظ بن حجر
وما قاله ابن مالك اوجه وقال الكرماني غدا ظرف متعلق اما
بالخبر واما بالمبتدا اذ معناه الاجتماع لليهود في غد وللنصارى
في بعد غد وفي بعض الروايات فغدٌ بالرفع فان قلت المبتدا نكرة
على الظرف والقواعد النحوية تاباه قلت هو من حكم المضاف
ونحوه اي غد الجمعة لليهود وبعد غد للنصارى وقال القرطبي
روي فغد لليهود وبعد غد للنصارى بالرفع على المبتدا وخبرهما
في المجرورين بعدهما وروي كذلك بالنصب بناء على انهما ظرفان
غير متمكنين والاول اولى لانهما قد اخبر عنهما هنا فقد خرجا
من الظرفية انتهى وقوله نحن الاخرون من اهل الدنيا قال
القرطبي ال في الاخرون موصولة ومن اهل الدنيا حال من الضمير في
الصلة وقوله المقضي لهم صفة الاخرون والضمير لهم راجع الى اللام
لان المعنى الاخرون الذي يقضى لهم قبل الناس حديث
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا قال ابن مالك
في التسهيل وندر حذف النون مفردة من الرفع نظما ونثرا قال
في الشرح مثال حذفها في النظم قول الراجز

ابيت اسري وتبيتي تدلكي ۰ وجهك بالعنبر والمسك الذكي

وقال ابو طالب وان يك قوم سرهم ما صنعتم ۰ ستحتلبوها لاقحا
غير باهل ۰ ومثال حذفها نثرا قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقال
ابن هشام في تذكرته قد تحمل لا احملا على لم في مثل لا تدخلوا الجنة
حتى تؤمنوا في احد القولين وقال النووي الرواية لا تدخلون
الجنة باثبات النون ولا تؤمنوا بحذف النون وهي لغة معروفة
صحيحة وقال القرطبي الرواية ولا تؤمنوا باسقاط النون

والصواب

والصواب اثباتها لان لا نفي لا نهي وقال ابن الصائغ في تذكرته اجاز ابن
ابي الربيع في قوله عليه الصلاة والسلام لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
حتى تحابوا ان تكون لا نافية وقد اعملها تشبيها بالناهية لاجتماعهما في ارتفاع
الحكم معهما وان تكون ناهية وقد اوقع الجملة الطلبية موقع الخبرية على حد
قوله عليه الصلاة والسلام فليتبوأ قال ابن الصائغ ان النحاة استدلوا بذلك
على حذف النون من المضارع تخفيفا على حد قوله ۰ ابيت اسري وتبيتي تدلكي
وخطر لبعض اصحابنا في تحسين ذلك اعني حذف النون من المضارع
في الحديث على حذفها من البيت المذكور كونه قد وقع بعد مضارع قد حذفت
منه النون للناصب وليس هذا بابعد من قوله عليه الصلاة والسلام
ارجعن مأزورات غير مأجورات وقوله ايضا اللهم رب السموات
وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت
وغير ذلك مما روعي فيه المشاكلة في اللفظ انتهى حديث
اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتا قال
القرطبي الالف في يا ويلتا للندبة والتفجع وقال الطيبي يبكي ويقول
حالان من فاعل اعتزل مترادفان او متداخلان وفي النهاية الويل
الحزن والهلاك ومعنى النداء فيهما يا حزني ويا هلاكي احضر فهذا اوانك
كانه نادا لما عرض له من الامر الفظيع حديث ان اول
الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فاتي به قال
الاشرفي يقضى صفة الناس وهو نكرة يعني اي اول ناس يقضى عليه
يوم القيامة رجل قوله فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت
قال الطيبي الفاء في فعرفه للتعقيب وفي فعرفها للتسبيب وفي
فما عملت جزاء الشرط محذوف هو مقول القول اي اذا كان مقررا
عندك ان تلك النعمة الموجبة للشكر شيء فما عملت في حق تلك
النعمة حديث طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب
ان يغسله سبعا قال الطيبي طهور اناء احدكم مبتدا واذا ظرف
معمول للمصدر والخبر ان يغسله كما ان اذا في قوله تعالى والنجم
اذا هوى ظرف للقسم وليس بشرط ونحو اتيتك اذا احمر البسر
حديث لو رجل بايع رجلا سلعة بعد العصر قال
القرطبي رويناه بايع سلعة بغير باء ورويناه بالباء فعلى الباء يكون
بايع بمعنى ساوم كما جاء في الرواية الاخرى ساوم مكان بايع
وتكون الباء بمعنى عن كما قال الشاعر

فان تسالوني بالنساء فانني ٭ بصير بادواء النساء طبيب ٭

اي عن النسا وعلى اسقاطها تكون معنى بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفي وان لم يعطه لم يف قال القرطبي هكذا الرواية وفي مخفف الفا وبف محذوف الوا ومخففا وهو الصحيح هنا رواية ومعنى لانه يقال وفى بعهده يف وفاء والوفا ممدود اضد الغدر واما وفي المشدد الفا فهو بمعنى توفية الحق واعطايه يقال وفاه حقه يوفيه توفية ومنه قوله تعالى وابرهيم الذي وفى اي قام بما كلفه من الاعمال الخصال الفطرة وغيرها حديث صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمس وعشرين ضعفا قال الزركشي كذا وقع في الصحيحين بخفض خمس على تقدير البا كقول الشاعر

اذا قيل اي الناس شر قبيلة ٭ اشارت كليب بالاكف الاصابع

اي اشارت الى كليب قال ابن مالك في شرح التسهيل واصله بخمسة وكانه على تاويل الجزء بالدرجة كما في الرواية الاخرى وقال الكرماني فان قلت مميزه مذكر وهو الضعف فيجب التا فما وجه حذفها قلت جاز قاعدة التا واسقاطها انما هي فيما اذا كان المميز مذكورا اما اذا لم يكن فيستوي فيه التا وعدمها ومميز الخمس غير مذكور فجاز الامران حديث تفضل صلاة الجمع صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين جزا قال الكرماني الاضافة فيه بمعنى في لا بمعنى اللام حديث الشهدا خمس قال الزركشي كذا وقع واصله خمسة ويجوز الوجهان لانه جمع وقال الكرماني فان قلت القياس يقتضي ان يقال خمسة قلت المميز اذا كان غير مذكور جاز في لفظ العدد وجهان قوله المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله قال الطيبي فان قلت خمس خبر للمبتدا والمعدود بعده بيان له فكيف يصح في الخامس فانه حمل الشي على نفسه فكانه قال الشهيد هو الشهيد قلت هو من باب انا ابو النجم وشعري شعري وقال الكرماني الاولى ان يقال المراد بالشهيد القتيل فكانه قال الشهدا كذا وكذا والقتيل في سبيل الله قوله ومن مات في الطاعون فهو شهيد قال الشيخ اكمل الدين يجوز ان يكون في الطاعون حالا اي مات كاينا في مرض الطاعون ويجوز ان يكون في معنى التسبب اي بسبب الطاعون وكذا قوله ومن مات بالبطن

حديث اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظروا الساعة قال صاحب النهاية الى هنا بمعنى اللام او ضمن وسد بمعنى اسند وقال

الكرماني

الكرماني كان حقه ان يقال لغير اهله فاتى بكلمة الى لتدل على تضمين معنى الاسناد فان قلت اذا هنا هل تتضمن معنى المجازاة ام لا قلت الظاهر لا والفا في فانتظروا الساعة للتفريع او جواب شرط محذوف اي اذا كان الامر كذلك فانتظروا الساعة حديث لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار وفي لفظ فتمسه النار الا تحلة القسم قال ابن الحاجب في اماليه هو محمول على الوجه الثاني في قولك ما تاتينا فتحدثنا ولا يستقيم على الوجه الاول لان معنى الاول ان يكون الفعل الاول سببا للثاني كقولك ما تاتينا فتحدثنا اي لو اتيتنا لحدثتنا وليس عليه قوله لا يموت لاحد لانه يودي الى عكس المعنى المقصود ويصير المعنى ان موت الاولاد سبب لمس النار والمقصود ضد المعنى المقصود واذا حمل على الوجه الثاني وهو ان الغرض ان الثاني لا يكون عقب الاول افاد الفايدة المقصودة بالحديث اذ يصير المعنى ان مس النار لا يكون عقب موت الاولاد وهو المقصود فانه اذا لم يكن المس مع موت الاولاد وجب دخول الجنة اذ ليس بين النار والجنة منزلة اخرى في الاخرة فثبت ان الخبر لا يمكن حمله الا على الوجه الثاني لا على الاول انتهى وقال الاشر في الفا انما تنصب المضارع بتقدير ان اذا كان بين ما قبلها وما بعدها سببية ولا سببية هنا اذ لا يجوز ان يكون موت الاولاد ولا عدمه سببا لولوج ابيهم النار فالفا بمعنى الوا والتي للجمعية وتقديره لا يجتمع لمسلم موت ثلاثة من اولاده وولوجه النار ونظيره ما من عبد يقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي فيضره بالنصب وتقديره لا يجتمع لعبد هذه الكلمات فلا محيد عن ذلك والرفع يدل على انه لا يوجد الولوج عقب موت الاولاد الا مقدارا يسيرا ومعنى فا التعقيب ههنا كمعنى المضي في ونادى اصحاب الجنة في ان ما سيكون بمنزلة الكاين انتهى قال ابن حجر وهذا قد تلقاه جماعة عن الطيبي واقروه عليه وفيه نظر لان السببية حاصلة بالنظر الى الاستثنا لان الاستثنا بعد النفي اثبات وكان المعنى ان تخفيف الولوج مسبب عن موت الاولاد بشرطه قال وما ادعاه من ان الفا بمعنى الواو التي للجمع فيه نظر قال وجدت في شرح المشارق للشيخ اكمل الدين المعنى ان الفعل الثاني عقب الاول لان المقصود نفي الولوج عقب الموت انتهى وقال الامام بدر الدين الزركشي في تذكرته قوله فتمسه النار منصوب على معنى نفي اجتماع موت الثلاثة ومس النار وهو كقولك ما تاتينا فتحدثنا وله اربعة معان معنيان يجب فيهما النصب واخران يجب فيهما الرفع فالاول من وجهي النصب

ومفض ... بالنصب قال الطيبي ان كان الرواية

لم يحصل عقب الاول فانه نفى وقوعها بصفة ان يكون الثاني عقيبه

نفي الحديث لانتفا الاتيان الذي هو سببه ولا يجوز تقدير هذا الوجه هنا
والا لكان موت الاولاد سببا لمس النار كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا
لان القضا عليهم سبب الموت الثاني من وجهي النصب ان لا يجتمع ان يموت
لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد وتمسه النار فاذا مات له ثلاثة من الولد لزم
ان لا تمسه النار فوجب ان يدخل الجنة لانه لابد بعد الموت من الجنة او النار
والاول من وجهي الرفع نفي كل واحد من الاتيان والحديث والثاني نفي الاول
واثبات الثاني اي فانت تحدثنا كقوله ولا يرى الضب بها ينجحر فينطق
اي فهو ينطق اذا عرفت هذا علمت ان الرفع لا يجوز في الحديث بحال لفساد
المعنى على كل واحد من الوجهين وان النصب بخفض المعنى الثاني والا لكان
صلى الله عليه وسلم نافيا لان يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد
وهو باطل قال وقوله الا تحلة القسم في نصبه وجهان احدهما على المصدر
والثاني مفعول لاجلها لا لا يمسه لتعذيب ولا لغيره من الاشيا الا لتحلة
القسم وهذا اظهر والمعنى عليه وفي هذا الاستثنا وجهان احدهما انه متصل
على ان كل واحد تمسه النار فالكافر تمسه للعذاب والمؤمن تمسه تحلة
القسم وابرارا لا غير والثاني انه منقطع لان المؤمن لا تمسه النار والمعنى
لا تمسه النار لكن تحلة القسم لابد منها وذلك بورودها انتهى وقال
القاضي عياض قوله الا تحلة القسم محمول على الاستثنا عند الاكثر وعبارة
عن القلة عند بعضهم يقال ما ضربه الا تحليلا اذا لم يبالغ في الضرب
قدر ما يصيبه منه مكروه وقيل الا بمعنى الواو اي لا تمسه النار كثيرا ولا قليلا
ولا مقدار تحلة القسم وقد جوز الاخفش مجي الا بمعنى الواو وجعل منه
قوله تعالى لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم وقال الكرماني فان قلت
ما المستثنى منه قلت تمسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه
قال لا يمس النار من مات له ثلاثة الا بقدر الورود **حديث** لا يموت لاحد كن ثلاثة من الولد فتحتسبه الا دخل الجنة قال الطيبي
ليس هذه الفا فيلج بل للتسبب للموت وحرف النفي على السبب والمسبب
حديث للصايم فرحتان يفرحهما قال الكرماني اصله يفرح
الصايم بهما فحذف الجار واوصل الضمير كما في قوله تعالى فليصمه اي فليصم
فيه او هو مفعول مطلق فاصله يفرح الفرحتين فجعل الضمير بدله نحو
عبد الله اظنه منطلق **حديث** جف القلم بما هو كاين قال
الطيبي نجد هذا اللفظ مستعملا على هذا الوجه فيما انتهى الينا من كلام
العرب الا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو من الالفاظ

المستعارة

المستعارة التي لم تهتد اليها البلغا فاقتضتها الفصاحة النبوية قوله
فاختص على ذلك او ذر قال البيضاوي او للتسوية ومعناه ان
الامرين سوا فان ما قدر كاين لا محالة وقال الطيبي على متعلق بمحذوف
هو حال من المستكن في اختص والمعنى اختص في حال عرفانك ان القلم
جف بما هو كاين فيكون حالك مخالفا لحال المؤمنين او ذر الاختصاص
واذعن وسلم لقضاء الله تعالى فعلى هذا يكون الاول للتهديد وروي
فاختص بالواو فعلى هذا يكون على متعلقا به على تضمين اختص معنى اقتصر
اي اقتصر على ما ذكرت لك واترك الاختصا او ارض بقضاء الله او ذر
ما ذكرت وامض لشانك واختص فعلى هذا يكون الثاني للتهديد على
عكس السابق ولو على التقدير التخيير انتهى **حديث** انه صلى الله عليه وسلم قال لبلال حدثني بارجى عمل عليه في الاسلام
قال البيضاوي ارجى من اسماء التفضيل التي بنيت للمفعول نحو قولك
فلان اشهر من فلان فان قياس افعل ان لا يبنى للمفعول وقد بنيت هذه
له فان العمل مرجو به الثواب وعلو الدرجة ويجوز ان تكون اضافته
الى العمل لانه هو السبب الداعي للرجا فيكون المعنى حدثني بما انت ارجى
من نفسك به من اعمالك قوله ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر
طهورا في ساعة ليل او نهار الا صليت قال الكرماني اني بفتح الهمزة
ومن مقدرة قبلها لتكون صلة افعل التفضيل وجاز الفصل بالظرف
بين افعل وصلته وقوله في ساعة ليل قال ابن حجر بالتنوين وخفض
ليل على البدل **حديث** اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم
بثلاث لا ادعهن حتى اموت صوم ثلاثة ايام من كل شهر قال الزركشي
صوم بالجر بدل من قوله بثلاث وبالرفع خبر مبتدا مضمر وكذا قوله
وصلاة الضحى ونوم على وتر **حديث** جريج قوله في
وجوه المياميس هو جمع مومسة بكسر الميم قال ابن الجوزي اثبات
اليا فيه غلط والصواب مياميس بحذفها قال ابن حجر وخرج على اشباع
الكسرة وحكي غيره جوازه وفي التنقيح يجمع على مياميس والمحدثون يقولون
مياميس ولا يصح الا على اشباع الكسرة فتصير بالمطفل ومطافل ومطا
حديث لا تشد الرحال قال الكرماني بلفظ النفي بمعنى النهي
فان قلت لم عدل عن النهي اليه قلت لاظهار الرغبة في وقوعه
او لحمل السامع على الترك ابلغ حمل بالطف وجه قوله الا الى ثلاثة مساجد
قال الكرماني الاستثنا مفرغ فان قلت فتقدير الكلام لا تشد

فيل

الرحال الى موضع فيلزم ان لا يجوز السفر الى مكان غير المستثنى حتى لا يجوز السفر لزيارة ابرهيم الخليل عليه السلام ونحوه لان المستثنى منه من المفرغ لابد ان يقدر اعم العام قلت المراد باعم العام ما يناسب المستثنى نوعا ووصفا كما اذا قلت ما رايت الا زيدا تقديره ما رايت رجلا او احدا الا زيدا لا ما رايت شيئا او حيوانا الا زيدا فهنا تقديره لا تشد الى مسجد الا الى ثلاثة قال وقد وقع في هذه المسئلة في عصرنا مناظرات كثيرة في البلاد الشامية وصنفت فيها رسائل من الطرفين قوله المسجد الحرام قال الكرماني بالجر على البدل من ثلاثة وبالرفع خبر مبتدا محذوف

حديث سوال القبر قوله فيجلس في قبره غير فزع قال الطيبي غير فزع حال وفزع صفة مشبهة قوله ما هذا الرجل ما استفهام مبتدا وهذا الرجل الصفة والموصوف خبره وما يسال به عن الوصف ولذلك سماه ووصفه اي صاحب ذلك الاسم المفخم المشتهر لا يخفى على كل احد وهو انه رسول الله فقوله رسول الله يحتمل ان يكون خبرا وجاءنا جملة استينافية مبينة للجملة الاولى وان تكون صفة وجاءنا خبرا والاول اوجه وذكر ضمير النار في اليه بتاويل العذاب وانث في قوله يحطم بعضها بعضا نظرا الى اللفظ

حديث اذا صلى احدكم فلا يضع نعله عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين صاحبه قال الطيبي فيكون بالنصب جواب النهي

حديث من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل قال الطيبي اهل البيت مجرور بدل من الضمير المجرور في علينا كما في قوله

على حالة لو ان في القوم حاتما ... على جوده لضن بالماء حاتم

ويجوز ان يكون منصوبا بتقدير اعني وقوله اذا صلى شرط جزاؤه فليقل فالشرط مع الجزاء جواب للشرط الاول ويجوز ان يكون اذا ظرفا والعامل فليقل على قول من ذهب الى ان ما بعد الفاء الجزائية يعمل فيما قبله كما في قوله تعالى لايلاف قريش فانه معمول لقوله فليعبدوا

حديث واوما اليهم ان كما انتم قال الطيبي ان مفسرة لان في اوما معنى القول ويجوز ان تكون مصدرية والجار محذوف اي اشار اليهم بالكون على حالهم

حديث اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليها قال ابن مالك انث الضمير العائد على الخير وهو مذكر وكان القياس اليه لكن يجوز تانيثه اذا اول بمؤنث كتاويل الخير الذي تقدم اليه النفس الصالحة بالرحمة او بالحسنى او بالبشرى كقوله تعالى للذين

احسنوا

احسنوا الحسنى وقوله تعالى فسنيسره لليسرى ومن اعطا المذكر حكم المؤنث باعتبار التاويل قوله صلى الله عليه وسلم في احدى الروايتين فان في احدى جناحيه داء والاخر شفاء والجناح مذكر ولكنه من الطاير بمنزلة اليد فجاز تانيثه مؤولا بها ومن تانيث المذكر لتاويله بمؤنث قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فانث عدد الامثال وهي مذكرة لتاويلها بحسنات وقال الكرماني قوله فخير خبر مبتدا محذوف اي فهو خير او مبتدا خبره محذوف اي فلها خير او فهناك خير

حديث لا تصروا الابل قال القاضي عياض والنووي المشهور في الرواية ضم التاء وفتح الصاد ونصب الابل بوزن تزكوا من صرى يصرى تصرية وروي بفتح التاء وضم الصاد من الصر وروي لا تصر الابل بضم التاء بغير واو بعد الراء ورفع الابل على ما لم يسم فاعله من الصر ايضا والصحيح الاول قال القرطبي اصل تصروا تصريوا استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها لان واو الجمع لا يكون قبلها الا مضموما فانقلبت الياء واوا فاجتمع ساكنان فحذف الواو الاولى وبقيت واو الجمع هذا احسن ما قيل في هذا واجراه على قياس التصريف قوله وان سخطها ردها وصاعا من تمر قال الكرماني فان قلت الرد بعد الاخذ فما معنى الرد في الصاع قلت هو من قبيل علفتها تبنا وماء باردا بان يقال ان فيه اضمارا اي وسقيتها ماء او يجعل علفتها مجازا عن فعل شامل للعلف والسقي نحو اعطيتها

حديث الجمعة وفي اخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له قال الطيبي فيه هنا تجريدية اذ الساعة هي نفس اخر ثلاث ساعات كما في قولك في البيضة عشرون رطلا من حديد والبيضة نفس الارطال

حديث في كل كبد رطبة اجر قال الكرماني فان قلت لم انث رطبة قلت لان الكبد مؤنث سماعي فان قلت الكبد ليس ظرفا للاجر فما معنى الظرف فيه قلت تقديره ثابت في ارواء او في رعاية كل حي او الكلمة في للسببية كما قال بعضهم في النفس المؤمنة مائة من الابل بسبب قتل النفس المؤمنة

حديث نهى عن الصلاة نصف النهار قال الطيبي نصف ظرف للصلاة على تاويل ان يصلي

حديث جريج تبني صومعتك من ذهب قال لا الا من طين قال ابن مالك فيه شاهد على حذف المجزوم بلا التي للنهي فان مراده لا تبنها الا من طين

حديث ان اول ما يحاسب به العبد صلاته الى قوله انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها قال

الطيبي انتصب التطوع نظرا الى معنى الصلاة والظاهر نصبه على جواب
الاستفهام على انه من كلام الله تعالى ويؤيده رواة فتحلوا بما فريضته وهو عطف
على انظروا **حديث ٤٢** لو كان لي مثل احد ذهبا لا يسرني ان لا يمر على ثلاث
وعندي منه شيء قال ابن مالك تضمن هذا الحديث ثلاثة اشيا احدها
وهو اسهلها وقوع التمييز بعد مثل ومنه قول الشاعر

ولو مثل ترب الارض درّا وعسجدا ۞ بذلت لوجه الله كان قليلا

والثاني وقوع جواب لو مضارعا منفيا بما وحق جوابها ان يكون ماضيا
مثبتا نحو لو قام لقمت او منفيا بلم نحو لو قام لم اقم ولنا في وقوع المضارع
في هذا الحديث جوابان احدهما ان يكون المضارع موضع الماضي الواقع
جوابا كما وضع موضعه وهو شرط كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر
لعنتم والاصل لو اطاعكم فكما وقع يطيع موقع اطاع وهو شرط وقع يسرني
موقع سرني وهو جواب لو وفيه ضمير هو الاسم ويسرني خبر وحذف
كان مع اسمها وبقاء خبرها كثير في نثر الكلام ونظمه فمن النثر قوله
صلى الله عليه وسلم المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان
عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاؤه شر ومن النظم قول الشاعر

حدبت على بطون ضنبة كلها ۞ ان ظالما فيهم وان مظلوما

اي ان كنت ظالما فيهم وان كنت مظلوما واشبه شيء بحذف كان قبل يسرني
حذف جعل قبل يجادلنا في قوله تعالى فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته
البشرى يجادلنا في قوم لوط اي جعل يجادلنا في قوم لوط لان لما مساوية
للو في استحقاق جواب بلفظ الماضي فلما وقع المضارع في موضع الماضي
دعت الحاجة الى احد امرين اما تاويل المضارع بالماضي واما تقدير ماض
قبل المضارع وهو اولى الوجهين الثالث وقوع لا بين ان ويمر والوجه
فيه ان تكون لا زايدة كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك ان
تسجد لانه ممتنع من ثبوت السجود لا من انتفايه وكذا ما يسرني ان لا يمر
معناه ما يسرني ان يمر ولا زايدة انتهى وقوله الا شيء ارصده لدين قال
الطيبي استثنا من قوله شيء وجاز لان المستثنى منه مطلق عام والمستثنى
مقيد خاص ووجه رفعه ان المستثنى منه في سياق النفي في جواب لو
على انه يجوز ان تحمل لا في ان لا يمر على النفي وان تحمل الا على الصفة **حديث ٤٥**
من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد
يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه قال
الشيخ اكمل الدين في الكلام حذف يدل عليه مساقه وتقديره والله اعلم

لم يات احد

لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به او بمثله الا احد قال مثل ما قال
او زاد عليه فيكون قايل الزايد اتيا بافضل والقايل مثل ما قال اتيا بالمثل
ولولا التقدير لزم ان يكون الاتي بالمثل اتيا بافضل وليس كذلك قال
والاصل ان يستعمل احد في النفي وواحد في الاثبات وقد يستعمل احدهما
مكان الاخر وعلى ذلك الحديث انتهى قلت الاولى ان تحمل او بمعنى الواو
اي قال مثل ما قال وزاد عليه وحينئذ لا يحتاج الى تقدير وقال الطيبي
الاستثنا في قوله الا احد منقطع والتقدير لم يات احد بافضل مما جاء به
ولكن رجل قال مثل ما قال له فانه ياتي بمتناوله ولا يستقيم ان يكون متصلا
الا على التاويل نحو قوله

وبلدة ليس بها انيس ۞ الا اليعافير والا العيس

حديث ٤٧ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مؤمن قال ابن مالك رحمه الله هذا من باب حذف الفاعل
فان الضمير لا يرجع الى الزاني بل الفاعل مقدر دل عليه ما قبله اي ولا يشرب
الشارب قال الزركشي ورواه بعضهم بكسر اليا على النهي يقول اذا كان
مؤمنا فلا يفعل **حديث ٤٨** ما من ايام العمل احب الى الله ان
يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة قال الطيبي قيل لو قيل ان يتعبد مبتدا
واحب خبره ومن متعلقة باحب لزم الفصل بين احب ومعموله باجنبي
فالوجه ان يقرا احب بالفتح ليكون صفة ايام وان يتعبد فاعله ومن متعلق
باحب والفصل لا يكون باجنبي وهو مثل قولك ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل من عين زيد وخبر ما محذوف قال الطيبي لو ذهب الى
ان احب خبر ما وان من ان يتعبد متعلق باحب بحذف الجار فيكون المعنى
ما من ايام احب الى الله لان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة لكان اولى من
حيث اللفظ والمعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فان سوق الكلام لتعظيم
الايام وتفخيمها والعبادة لها لا عكسه وعلى ما ذهب اليه القايل يلزم العكس
مع ارتكاب ذلك التعسف انتهى **حديث ٥٠** ما يصيب المسلم من
نصب ولا وصب الى قوله حتى الشوكة يشاكها قال المظهري يجوز
رفع الشوكة على الابتدا والخبر يشاكه وجرها على ان حتى عاطفة او بمعنى
الى والضمير في يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اقيم مقام
الفاعل المعنى حتى الشوكة يشاك المسلم تلك الشوكة **حديث ٥١**
اكثروا ذكر هادم اللذات الموت قال المظهري الموت بالجر عطف بيان
وبالرفع خبر مبتدا محذوف وبالنصب على تقدير اعني **حديث**

الميت قوله فتخرج كاطيب ريح المسك قال الطيبي الكاف صفة مصدر
محذوف اي تخرج خروجا مثل ريح المسك تفتق فارتها وقد فاق على سابر اوج
المسك قوله قائمتم اشد فرحا اللام للابتدا مؤكدة وهم مبتدا واشد خبره نحو
قوله تعالى لهو خير للصابرين ولا يبعد ان تكون اللام جارة اي لهم فرح اشد
فرحا نحو قوله تعالى او اشد خشية والفا داخلة على الجملة كما في قوله تعالى
فروح وريحان لكنها جزائية وهذه للتعقيب وقوله بغايبه متعلق
بمحذوف وتقدم حال من غايبه اي من فرح احدكم بغايبه حال قدومه
وقوله ذهب به لابد من تقدير الفا كما في قول الشاعر
من يفعل الحسنات الله يشكرها * اي اذا كان الامر كما قلت انه مات ولم يلحق
بنا فقد ذهب به وقوله الى امه الهاوية بدل او عطف بيان
لامه انتهى حديث لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي
لا يجري ثم يغتسل فيه قال ابن مالك في توضيحه يجوز في ثم يغتسل
الجزم عطفا على يبولن لانه مجزوم الموضع بلا التي للنهي ولكنه بني على
الفتح لتوكيده بالنون ويجوز فيه الرفع على تقدير ثم هو يغتسل والنصب
على اضمار ان واعطا ثم حكم واو الجمع ونظيره في جواز الاوجه الثلاثة قوله
تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فانه
قري بجزم يدركه ورفعه ونصبه والجزم هو المشهور والذي قرابه
السبعة واما الرفع والنصب فشاذان وقال النووي في شرح مسلم
الرواية يغتسل مرفوع اي لا يبل ثم هو يغتسل منه وذكر شيخنا ابو عبد الله
ابن مالك انه يجوز ايضا جزمه عطفا على موضع يبولن ونصبه باضمار
ان واعطا ثم حكم واو الجمع فاما الجزم فظاهر واما النصب فلا يجوز لانه
يقتضي ان النهي عن الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد
بل البول منهي عنه سواء اراد الاغتسال فيه او منه ام لا وقال
الكرماني لا يقتضي الجمع اذ لا يريد بتشبيه ثم بالواو المشابهة من جميع
الوجوه بل هو في جواز النصب بعد فقط سلمنا لكن لا يضر اذ كون الجمع
منهيا عنه يعلم من هنا وكون الافراد منهيا يعلم من دليل اخر كقوله تعالى
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق على تقدير النصب وقال
ابن دقيق العيد هذا التعليل الذي علل به النووي امتناع النصب
ضعيف لانه ليس فيه اكثر من كون هذا الحديث لا يتناول النهي عن
البول في الماء الراكد بمفرده وليس يلزم ان يدل على الاحكام المتعددة
بلفظ واحد فيوجد النهي عن الجمع من هذا الحديث ويوخذ النهي عن

الافراد من حديث آخر وقال القرطبي في شرح مسلم الرواية الصحيحة
يغتسل برفع اللام ولا يجوز نصبها اذ لا ينصب باضمار ان بعد ثم وبعض
الناس قيده ثم يغتسل مجزوم اللام على العطف على لا يبولن وهذا ليس
بشيء اذ لو اراد ذلك لقال ثم لا يغتسلن لانه اذ ذاك يكون عطف فعل على فعل
لا عطف جملة على جملة وحينئذ يكون الاصل مساواة الفعل في النهي عنهما
وتاكيدهما بالنون الشديدة فان المحل الذي تواردا عليه هو شيء واحد
وهو الما فعدوله عن ثم لا يغتسلن الى ثم يغتسل دليل على انه لم يرد العطف
وانما جاء ثم يغتسل على التنبيه على مآل الحال ومعناه انه اذا بال فيه قد
يحتاج اليه فيمتنع عليه استعماله لما اوقع فيه من البول وهذا مثل قوله صلى الله
عليه وسلم لا يضرب احدكم امراته ضرب الامة ثم يضاجعها برفع يضاجعها
ولم يروه احد بالجزم ولا يتخيله فيه لان المفهوم منه انه انما نهاه عن ضربها
لانه يحتاج الى مضاجعتها في ثاني الحال فيمتنع عليه لما اساء من معاشرتها
فيتعذر عليه المقصود لاجل الضرب وتقدير اللفظ ثم هو يضاجعها
ثم هو يغتسل وقال الحافظ ابن حجر قد تعقب كلام القرطبي بانه لا يلزم
من تاكيد النهي ان لا يعطف عليه نهي آخر غير مؤكد لاحتمال ان يكون التاكيد
في احدهما وقال البيضاوي في شرح المصابيح ثم يغتسل فيه عطف
على الصلة قال الطيبي في شرح المشكاة لعله امتنع من العطف على يبولن
وارتكب هذا التعسف للاختلاف بين الانشائي والاخباري والمعنى عليه
اظهر فيكون ثم مثل الواو في لا تاكل السمك وتشرب اللبن عطف الاسم على الفعل
على تاويل الاسم اي لا يكون منك اكل السمك وشرب اللبن اي لا تجمع بينهما
لان الاغتسال في الماء الدائم ثم وحده غير منهي عنه او مثل الفا في قوله
ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي لا يكن من احد البول في الماء الموصوف
ثم الاغتسال فيه ثم استبعادية اي يبعد من العاقل الجمع بين هذين الامرين
فان قلت على م يعتمد في نصب يغتسل حتى يمشي لك هذا المعنى قلت
اذا قوي المعنى لا يضر الرفع لانه حينئذ من باب احسن الوعي انتهى وقوله
الذي لا يجري صفة مؤكدة للدائم ذكره النووي وابن دقيق العيد والبيضاوي
وغيرهم وقال الشيخ ولي الدين العراقي الذي يظهر لي انه انما اتى بقوله
الذي لا يجري بعدا للدائم لان الدائم من الاضداد يطلق على الجاري ايضا
كما نقله القاضي عياض في المشارق عن ابن الانباري قلت قد وقفت
على كتاب الاضداد لابي بكر بن الانباري فوجدته قال فيه حديث ٢٦
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة

احسبه قال هنية قال القاضي عياض رواية للجمهور بها مضمومة
وهمزة وقال النووي بتشديد اليا بلا همز تصغير هنة اي قليلا من الزمان
ويقال هنيهة ايضا وقال الكرماني هنية بضم الها وفتح النون وتشديد
التحتية بغير همز وهي تصغير هنة اصلها هنوة وهي كلمة كناية ومعناها شي
فلما صغرت قلبت الواو يا وادغمت في اليا ومن همز فقد اخطا وروي
هنيهة بابدال اليا الثانية ها اي يسكت شيا قليلا بينهما قوله فقلت
بابي وامي يا رسول الله قال في النهاية اليا متعلقة بمحذوف اما اسم فيكون
تقديره انت مفدي بابي واما فعل فالتقدير فديتك بابي وحذف تخفيفا
لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به قوله اسكاتك بين التكبير والقراءة
ما تقول قال المظهري في شرح المصابيح اسكاتك بالنصب مفعول
فعل مقدر اي اسالك اسكاتك ما تقول فيها او في اسكاتك ما تقول فنزع في
على نزع الخافض وفي رواية ارايت سكوتك قال الشيخ تاج الدين الفاكهاني
في روايتنا فرايت بضم اليا قال ابن فرحون هذا غريب فان جميع ما
جاء من رايت بمعنى اخبرني في القران النافية مفتوحة قوله اللهم
باعد بيني وبين خطاياي قال الكرماني فان قلت لم كرر لفظ البين ههنا
ولم يكرر بين المشرق والمغرب قلت اذا عطف على المضمر المجرور
اعيد الخافض حديث خ م لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث
حتى يتوضا قال ابو حيان احد هنا بمعنى واحد وليس هو المقصود
على النفي وشبهه في نحو ما قام احد والفرق بينهما ان اصل هذا اي المقصود
على النفي همزة وحا ودال والاخر واو وحا ودال والهمزة فيه بدل من واو
وقال ابن فرحون يجب هنا تقدير حتى بالي التي للغاية اي الى ان توضا
ولا يجوز تقديرها بالا ان توضا لانه يصير مفهومه انه لو صلى قبل الوضوء
ثم توضا قبلت فيفسد المعنى بتقديرها حديث خ م اللهم
شدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف قال
البيضاوي الضمير في اجعلها للوطاة او للايام وان لم يسبق لها ذكر لما
دل عليه المفعول الثاني الذي هو سنين جمع السنة التي هي بمعنى القحط وهي
من الاسما الغالبة كالبيت والكتاب وقال الزركشي قوله كسني يوسف
بالتشديد وجا على اللغة الغالبة من اجرا سنين مجرى الجمع السالم في الاعراب
فيما قبل النون وسقوطها عند الاضافة وتخفيف اليا قيده النووي وغيره
وقال الكرماني اجعلها اي الوطاة كالسنين التي كانت في زمان يوسف
مقحطة وجمع السنة بالواو والنون شاذ من جهة انه ليس لذوي العقول

ومن جهة

ومن جهة تغيير مفرده بكسر اوله ولهذا جعل بعضهم حكمه حكم المفردات
في جعل نونه متعقب الاعراب كقول الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه ٥ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

وقال ابن فرحون يجي جعل بمعنى صير فيتعدى لمفعولين وبمعنى خلق
نحو وجعل الظلمات والنور وبمعنى سمى نحو وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا وبمعنى القى نحو ويجعل الخبيث بعضه على بعض ومنه
الحديث اذا توضا احدكم فليجعل في انفه ماء اي فليلق ويجوز ان
تكون بمعنى صير فليصير في انفه ماء حديث خ م لولا ان اشق
على امتي لامرتهم بالسواك قال البيضاوي لولا كلمة تدل على انتفاء
الشي لثبوت غيره والحق انها مركبة من لو الدالة على انتفاء الشي لانتفاء
غيره ولا النافية فدل الحديث على انتفاء الامر لثبوت المشقة لان انتفا
النفي ثبوت فيكون الامر منتفيا لثبوت المشقة حديث خ م
من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه قال
الطيبي الفا في قوله فلم يرفث عاطفة على الشرط وجوابه رجع اي صار
والجار والمجرور خبر له ويجوز ان يكون حالا اي صار مشابها لنفسه
في البراءة عن الذنوب في يوم ولدته امه وكيوم بالفتح والكسر جائز
حديث د م شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع قال
التوربشتي هالع اي ذو هلع كيوم عاصف وليل نايم ويحتمل ان يكون
هالع لمكان خالع للازدواج وقال الطيبي يحتمل ان يحمل على الاسناد
المجازي فيسند الى الشح ما هو مسند الى صاحبه مبالغة حديث خ
اي الصدقة اعظم قال الزركشي يجوز فيه ثلاثة اوجه الرفع والنصب
والاسكان وقال الطيبي ولا يمهل عطف على تصدق وكلاهما خبر
مبتدا محذوف اي افضل الصدقة ان تصدق حديث خ م
لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل
صدقته قال الزركشي بضم اليا وكسرها من الهم وهو الحزن يقال
اهمه اذا احزنه ورب المال بالنصب مفعول ومن يقبل هو الفاعل ومنهم
من قيده بضم الها من هم بمعنى قصد ورب المال مرفوع فاعل ومن يقبل مفعوله
اي يقصده فلا يجده وهذا حكاه عياض والنووي وغيرهما وليس بشي
والمعنى على الاول وقال النووي الاول اجود واشهر قوله وحتى
يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي فيه قال الزركشي فيقول
بالنصب عطفا على ما قبله حديث خ العمرة الى العمرة كفارة

لما بينهما قال ابن التين الى بمعنى مع اى العمرة مع العمرة **حديث** الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر قال الطيبى قوله والجمعة الى الجمعة المضاف محذوف اى صلاة الجمعة منتهية الى الجمعة وصوم رمضان منتهيا الى صوم رمضان ومكفرات خبر عن الكل ولما بينهما معمول لاسم الفاعل ولذا دخلت اللام فيه واذا اجتنبت شرط وجزاؤه عليه ما قبله **حديث** لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده قال الكرمانى فان قلت ما وجه هذا الكلام اذ لا يصح ان نستثنيا يوما من يوم الجمعة ولا يصح ايضا جعله ظرفا ليصوم قلت هو ظرف ليصوم المقدر ويوما منصوب بنزع الخافض وهو بالمصاحبة اى بيوم **حديث** لا صلاة لجار المسجد الا فى المسجد قال ابن الدهان فى الغرة هذا الحديث تقدم جماعة بكامله وهذا نقض لما اصلناه من ان الصفة لا يجوز حذفها والتقدير عندى لا كالصلاة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه **حديث** ما من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم احد اكثر حديثا عنه منى الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب قال الكرمانى بالنصب ويحتمل الرفع ايضا وهو افعل التفضيل وجاز وقوع الفاصلة بينه وبين لفظ من لانها ليست اجنبية فان قلت الا ما كان اهو استثناء متصل ام منقطع قلت يحتمل الانقطاع اى لكن الذى كان من عبد الله اى الكتابة لم يكن منى والخبر محذوف بقرينة باقى الكلام ويحتمل الاتصال نظرا الى المعنى اذ حديثا وقع تمييزا والتمييز كالمحكوم عليه فكانه قال ما احد حديثه اكثر من حديثى الا احاديث حصلت من عبد الله **حديث** الايمان بضع وسبعون شعبة فاصلها قول لا اله الا الله قال الطيبى فان قلت ما معنى الفاء فى فاصلها قلت هى جزاء شرط محذوف كانه قيل اذا كان الايمان ذا شعب **حديث** فلما قدم جاءه بالالف دينار قال ابن مالك وقوع دينار بعد الالف ثلاثة اوجه لحنها وهو اجودها ان يكون اراد بالالف الف دينار على ابدال الف المضاف من المعرفة بالالف واللام ثم حذف المضاف وهو البدل لدلالة المبدل منه عليه وابقى المضاف اليه على ما كان عليه من الجر كما حذف المعطوف المضاف وترك المضاف اليه على ما كان عليه قبل الحذف فى نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وفى الحديث الاخر ثم قام فقرا العشر ايات يحمل ايضا على ان المراد فقرا العشر عشر ايات على البدل ثم حذف المبدل وبقى ما كان مضافا اليه مجرورا ومن حذف البدل

المضاف لدلالة المبدل منه عليه ما جاء فى جامع المسانيد من قول النبى صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل ثلاث اى المحجل محجل ثلاث وهذا اجود من ان يكون على تقدير المحجل فى ثلاث ومن حذف البدل لدلالة المبدل منه عليه قول الراجز

الاكل المال اليتيم بطرا ٭ ياكل نارا ويصلى سقرا

اراد الاكل المال مال اليتيم ومثله قول الشاعر

المال ذى كرم تنمى محامده ٭ ما دام يبذله فى السر والعلن

اراد المال مال ذى كرم وقد يحذف المضاف باقيا عمله وان لم يكن بدلا كقوله عليه الصلاة والسلام فضل الصلاة بالسواك على السواك بغير سواك سبعين صلاة اى فضل سبعين صلاة ويجوز ان يكون الاصل بسبعين صلاة فحذفت الباء وبقى عملها الوجه الثانى ان يكون الاصل جاءه بالالف الدينار والمراد بالالف الدنانير فاوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا ثم حذفت اللام من الخط لصيرورتها بالادغام والا فكتب على اللفظ كما كتب ولا الدار الاخرة فى الانعام على صورة ولدار الاخرة الوجه الثالث ان يكون الالف مضافا الى دينار والالف واللام زائدتان فلذلك لم يمنعا من الاضافة ذكر جواز هذا الوجه ابو على الفارسى وحمل عليه قول الشاعر

تولى الضجيع اذا تنبه موهنا ٭ كالاقحوان من الرشاش المستقى

قال ابو على اراد من رشاش المستقى فزاد الالف واللام ولم يمنعا من الاضافة ولقوله فقرا العشر ايات من هذا الوجه نصيب اعنى كون الالف واللام زائدتين غير مانعتين من الاضافة انتهى **حديث** لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين قال الخطابى يروى على النهى بالسكون وكسر الغين لالتقاء الساكنين وعلى الخبر بالرفع **حديث** انكم فى زمان من ترك عشر ما امر به هلك قال الطيبى الجملة الشرطية صفة لزمان والراجع محذوف اى من ترك منكم فيه **حديث** الساعى على الارملة والمسكين كالقائم لا يفتر صفة للقائم كقوله ولقد امر على اللئيم يسبنى **حديث** من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا قال الطيبى قوله لا يتعلم حال اما من فاعل تعلم او من مفعوله لانه تخصص بالوصف ويجوز ان يكون صفة اخرى لعلما **حديث** اذا نودى بالصلاة ادبر الشيطان له ضراط قال الكرمانى فى قوله له ضراط جملة اسمية وقعت حالا بدون الواو وهو ليس بضعيف لحصول الارتباط

بالضمير وورد في القرآن قال تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقوله
حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى قال ابو البقا الصواب في ان هنا الكسر
وتكون نافية بمعنى ما اي يظل لا يدري كم صلى كقوله تعالى وان ادري لعله
فتنة قال غيره وهي موافقة لرواية لا يدري قال عياض وروي بالفتح
قال ابن عبد البر وهي رواية اكثرهم قال القرطبي وليست بشيء الا مع
رواية يضل بالضاد فتكون ان مع الفعل بتاويل المصدر ومفعول يضل
ان بروي باسقاط حرف الجر اي يضل عن درايته وينسى عدد ركعاته قال
وهذا يضافيه بعد وقال الطيبي كررحتى خمس مرات اوليهن والرابعة
والخامسة بمعنى كي والثانية والثالثة دخلتا على الجملتين الشرطيتين
وليست للتعليل **حديث** يكون في اخر الزمان دجالون
كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا
يفتنونكم قال الطيبي النون مانعة عن ان يكون جوابا للامر ففيه
وجهان احدهما ان يكون اخبارا فانه لما قيل احذروا انفسكم عنهم واحذروهم
ان يتعرضوا لكم قيل ماذا يكون بعد الحذر فاجيب لا يضلونكم كقوله تعالى
عليكم انفسكم لا يضركم اذا قرئ بالرفع على ارادة الاخبار وثانيهما ان يكون
خبرا بمعنى النهي كقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون وهذا
انفع من صريح النهي كان المطلوب قد حصل وقد يخبر عن حصوله فيكون
النهي تاكيدا للامر كانه قيل احذروهم ولا تتعرضوا لهم ان تعرضتم له يضلونكم
كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقوله فلا
يصدنك عنها من لا يؤمن بها **حديث** الصوم لي وانا اجزي به
يذر طعامه وشرابه مجراي قال في النهاية اي من اجلي واصله من
جراي فحذف النون وخففت الكلمة لكثرة ما يرد وهذا **حديث**
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار قال القاضي عياض
فيه حجة لمن صحح اظهار ضمير الجمع والتثنية في الفعل اذا تقدم وحكوا
فيها قول من قال من العرب وهم بنو الحارث اكلوني البراغيث وعليه
حمل الاخفش قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا واكثر النحاة يأبون
هذا وهو مذهب سيبويه ويتأولون هذا ومثله ويجعلون
الاسم بعد بدلا من الضمير ولا يرفعونه بالفعل كانه لما قال اسروا
قال من هم قال الذين ظلموا وقال القرطبي الواو في قوله يتعاقبون
علامة الفاعل المذكر المجموع على لغة بني الحارث وهم القائلون اكلوني
البراغيث وهي لغة فاشية وعليها حمل الاخفش قوله تعالى واسروا

النجوي

النجوى الذين ظلموا وقد تعسف بعض النحاة في تاويلها وردها للبدل
وهو تكلف مستغنى عنه فان تلك اللغة مشهورة ولها وجه من القياس
واضح قال الحافظ ابن حجر وقد توارد جماعة من الشراح على ان
حديث الباب من هذا القبيل ووافقهم ابن مالك وناقشه ابو حيان
قائلا ان هذا الطريق اختصرها الراوي وقد اخرجه البزار بلفظ
ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهو عند
البخاري من بدا الخلق بلفظ الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار وعند النسائي بلفظ ان الملائكة يتعاقبون فيكم
فقوي بحث ابي حيان قلت قد سبق ابا حيان الى هذا الاستدراك
السهيلي واما ابن مالك فانه سمى هذه اللغة في تصانيفه لغة يتعاقبون
فيكم ملائكة وتبعه الرضي على ذلك بعد ان كان النحاة يسمونها لغة
اكلوني البراغيث **حديث** كل مولود يولد على الفطرة حتى
يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه قال الاندلسي في شرح
المفصل فيه اوجه احدها ان يكون ابواه مبتدا وهما مبتدا ثان واللذان
خبرهما والجملة في موضع خبر ابواه وابواه وما بعده في موضع خبر كان
واسم كان مضمر فيها يعود على المولود ومثله قول الشاعر
اذا المرء كان ابوه يحسن ٥ فحسبك ما تريد الى الفخار
الثاني ان يكون في يكون ايضا ضمير المولود وابواه مبتدا وهما فصلا
وخبر ابواه اللذان بصلتهما والجملة ايضا في موضع خبر كان الثالث
ان يكون في كان ضمير الشان والجملة خبرها وهما يحتمل الوجهين هنا
ايضا الرابع ان ينصب اللذين على خبر كان ويكون هما فصلا لا غير
واسم كان ابواهما فان شئت على اضمار المولود في كان قلت كل مولود
يولدان على الفطرة حتى يكونا ابواه وحتى يكونوا في الجمع وتفرد على قول
من جعل اسم كان ابواه وعلى من جعل في كان ضمير الشان لانه لا يثنى ولا
يجمع انتهى وقال ابن هشام الخضراوي انه جعل في هذا الحديث عند
انه يجوز ان يكون على الفطرة حالا من الضمير ويؤكد في موضع الخبر وحتى
بمعنى الا ان المنقطعة كانه قال الا ان يكون ابواه يهودانه والمعنى لكن
ابواه يهودانه وفي فتح الباري ذكر ابن هشام في المغني عن ابن هشام
الخضراوي انه جعل هذا الحديث شاهدا لورود حتى للاستثناء وذكره
بلفظ كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه
وينصرانه وقال ولك ان تخرجه عن ان فيه حذفا اي يولد على الفطرة

ويستمر على ذلك حتى يكون بمعنى فتكون الغاية على بابها وقال صاحب المغني
في موضع اخر الى انه ضمن يولد معنى ينشأ مثلا قال الحافظ ابن حجر وقد وجدت
الحديث في تفسير ابن مردويه من طريق الاسود بن سريع بلفظ ليست نسمة
تولد الا ولدت على الفطرة فما تزال عليها حتى يبين عنها لسانها وهو يؤيد الاحتمال
المذكور قال واللفظ الذي ساقه الخضراوي لم اره في الصحيحين ولا
غيرهما الا عند مسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه وفي
مستخرج ابي نعيم ما من مولود يولد في بني ادم الا يولد على الفطرة حتى يكون
ابواه يهودانه انتهى **حديث** ما من مولود الا يولد على الفطرة
فابواه يهودانه وينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون
فيها من جدعاء قال الطيبي ثم الكرماني كمن فايدة ومولود مبتدا ويولد
خبره وتقديره ما من مولود يوجد على امر الا على الفطرة فالفا اما للتعقيب
او للسببية او جزاء شرط مقدر اي اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب
ابويه اما بتعليمهما اياه او بترغيبهما فيه او كونه تبعا لهما في الدين وتنتج
على بناء المفعول قال الجوهري نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج
نتاجا ولفظ كما اما حال من الضمير المنصوب في يهودانه اي يهودان
المولود بعد ان خلق على الفطرة تشبيها بالبهيمة التي جدعت بعد ان
خلقت سليمة واما صفة مصدر محذوف اي يغيرانه تغييرا مثل
تغييرهم البهيمة السليمة والافعال الثلاثة تنازعت في كما على التقدير
وبهيمة مفعول ثان لقوله تنتج وهل تحسون صفة او حال اي بهيمة
مقول فيها هذا القول اي كل من نظر اليها قال هذا القول لظهور سلامتها
انتهى **حديث ٤٠** خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى قال
الخطابي الظهر قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام وقال البغوي اي غنى
يستظهر به على النوايب التي تنوبه وقال التوربشتي هو مثل قولهم
هو راكب متن السلامة ونحوه من الالفاظ التي يعبر بها عن التمكن من الشيء
والاستعلاء عليه وقال بعضهم عن للسببية والظهر زايد اي خير الصدقة
ما كان سببها غنى في المتصدق **حديث ٤١** ما من يوم
يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا
خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا قال الطيبي ما بمعنى ليس
ويوم اسمه ومن زايدة ويصبح العباد صفة يوم وملكان مستثنى من
محذوف هو خبر ما المعنى ليس يوم موصوف بهذا الوصف ينزل فيه احد
الا ملكان يقولان كيت وكيت فحذف المستثنى منه ودل عليه بوصف

الملكين

الملكين ينزلان ونظيره في مجي الموصوف مع الصفة بعد الا في الاستثنا المفرغ
قوله ما اخترت الا رفيقا منكم التقدير ما اخترت منكم احدا الا رفيقا
وهو من امثلة كتاب المفتاح وقال الكرماني فان قلت ما المستثنى منه
قلت خبر ما محذوف وهو ينزل احد اي ليس يوم موصوف بكذا
ينزل احد الا ملكان فحذف المستثنى منه بقرينة دلالة وصف الملكين
عليه قال وقوله في الثاني اعط مشاكلة للاول اذ التلف لا يعطى
حديث ٤٢ ان خياركم احسنكم قضا قال الكرماني خيار
يحتمل ان يكون مفردا بمعنى المختار وان يكون جمعا فان قلت
احسن كيف يكون خبرا له لانه مفرد قلت افعل التفضيل المضاف
المقصود به الزيادة جايز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له وقوله
في الحديث او فيتني او في الله بك ان قلت كان القياس في مقابلته
او فاك الله قلت زيدت البا في المفعول تاكيدا **حديث ٤٣**
ان العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب
قال الشيخ اكمل الدين البا في بها للسببية وابعد اما منصوب على انه
صفة لمصدر محذوف معناه نزولا ابعد ومجرور على انه صفة للنار
الواقعة موقع المنكر والمعنى ابعد قعرا وما موصول والظرف صلته
ومعناه ابعد من البعد الذي بين المشرق والمغرب **حديث ٤٤**
انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر قال الطيبي هو حال وقال
الشيخ اكمل الدين هو منصوب بنزع الخافض اي ورثت هذا المال عن كبير
ورثه عن كبير ومثله قولهم روى هذا الحديث ثقة عن ثقة عدلا
عن عدل وقال الصفار في شرح كتاب سيبويه في قوله زيد سادوهم
كابرا عن كابر متعلق بسادوهم اي اباهم وورثوا السيادة عن ابايهم
ولا يصح تعلقه بكابر لانه يصير المعنى انهم سادوا اباهم في السيادة
ووافقوا عليهم والكلام ليس موضوعا لذلك لان فيه انتقاصا لابايهم وموضوع
الكلام مدح زيد والانتقاص بالابا ليس مدحا للابنا فان قلت
فكابرا انتصب على ماذا فالجواب انه على الحال من الواو في سادوهم فان
قلت فكان ينبغي ان يكون جمعا ولا يكون بلفظ الافراد قلت
هو اسم جمع لا مفرد كالحامل والباقر والسامر قال تعالى مستكبرين به
سامرا تهجرون فان قلت فهل يجوز ان يكون من باب وضع المفرد
موضع الجمع فالجواب انه لا يجوز لان ذلك انما يكون في الضرورة انتهى
حديث ٤٥ انهم قالوا انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به

قالت وقد وجد تموه قالوا نعم قال القرطبي كذا صحت الرواية وقد روي
بالواو ومعنى الكلام الاستفهام فيحتمل ان تكون همزة الاستفهام محذوفة
والواو للعطف فيكون التقدير او قد وجدتموه ويحتمل ان يكون الواو عوض
الهمزة قرا قنبل عن ابن كثير قال فرعون وامنتم قال ابو عمرو الداني
هي عوض من همزة الاستفهام وهذه الواو مثلها والضمير في وجدتموه عايد
على التعاظم الذي دل عليه متعاظم حديث لا يزال الناس يتساءلون
حتى يقولون هذا الله خلق كل شيء فمن خلقه قال النووي روي يقولون
بالنون ويقولوا بغير نون وكلاهما صحيح واثبات النون مع الناصب لغة قليلة
ذكرها جماعة من محققي النحويين وجاءت منكورة في الاحاديث الصحيحة وقال
زين العرب هذا مبتدا والله عطف بيان لهذا وخلق الخلق خبر هذا وقال
الطيبي قيل هذا يعرب على وجهين احدهما ان يكون مفعولا والمعنى حتى
يقال هذا القول والاخر ان يكون مبتدا حذف خبره اي هذا القول وقولك
هذا قد علم او حرف ويجوز ان يكون هذا الله مبتدا وخبرا او هذا مبتدا
والله عطف بيان وخلق خبره واولى الوجوه ان هذا مبتدا حذف خبره لكن
تقديره ان يقال هذا مقدرا ومسلم وهو ان الله خلق الخلق فما تقول في
الله خلق الخلق بيان له هذا مسلم وهذا المعنى لا يستقيم على ان هذا مقود
وما بعده بيان له لان الفايدة فيه ووجه اخر وهو ان تقدر هذا القول
مفرد فوضع الله خلق الخلق موضع القول كقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض اذا قيل لهم هذا القول حديث من يقم ليلة
القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن مالك
في توضيحه تضمن هذا الحديث قول عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل
اسيف متى يقم مقامك رق وقوع الشرط مضارعا والجواب ماضيا
لفظا لا معنى والنحويون يستضعفون ذلك ويراه بعضهم مخصوصا
بالضرورة والصحيح الحكم بجوازه مطلقا لثبوته في كلام افصح الفصحا
وكثرة صدوره عن فحول الشعرا كقول نهشل بن ضمرة

يا فارس الحي يوم الروع قد علموا ۞ ومدرة الخصم لا نكسا ولا ورعا
ومدرك التبل والاعدا تطلبه ۞ وما يشاء عنده من نيلهم منعا

وكقول اعشى قيس

وما يرد من جميع بعد فرقه ۞ وما يرد بعد من ذي فرقة جمعا

وكقول حاتم

وانك مهما تعط بطنك سوله ۞ وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وكقول

وكقول رؤبة

ما يلق في اشداق تلهمما ۞ اذا اعاد الزاد وتنهما

ومثله

ان يسمعوا سيئة طاروا بها فرحا ۞ عني وما يسمعوا من صالح دفنوا

ومثله

ان تستجيروا اجرناكم وان تهنوا ۞ فعندنا لكم الانجاد مبذولا

ومثله

متى تاءتي الفتية متكفلا ۞ بنصرة مدعو وترفيه بايس

ومثله

ان تصرمنا وصلناكم وان تصلوا ۞ ملاتم انفس الاعداء ارهابا

ومما يؤيد هذا الاستعمال قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السما اية
فظلت اعناقهم فعطف على الجواب الذي هو ننزل ظلت وهو ماضي
اللفظ ولا يعطف على الشيء غالبا الا ما يجوز ان يحل محله وتقدير حلول
ظلت محل ننزل ان نشا ظلت اعناقهم لما ننزل خاضعين ولهذا الاستعمال
ايضا مؤيد من القياس وذلك ان محل الشرط مختص بما يتاثر باداة
الشرط لفظا او تقديرا واللفظي اصل للتقديري ومحل الجواب محل
غير مختص بذلك لجواز ان يقع فيه جملة اسمية وفعل امرا ودعا
او فعل مقرون بقد او حرف تنفيس او بلن او بما النافية فاذا كان
الشرط والجواب مضارعين وافقا الاصل لان المراد منهما الاستقبال
ودلالة المضارع عليه موافقة للوضع ودلالة الماضي عليه مخالفة للوضع
وما وافق الوضع اصل لما خالفه واذا كانا ماضيين خالفا القياس وحسنهما
وجود التشاكل واذا كان احدهما مضارعا والاخر ماضيا حصلت
الموافقة من وجه والمخالفة من وجه وتقديم الموافق اولى من تقديم
المخالف لان المخالف نايب عن غيره والموافق ليس نايبا لان المضارع بعد
اداة الشرط غير مصروف عن ما وضع له اذ هو ماضي اللفظ مستقبل
المعنى فهو ذو تغير في اللفظ على تقدير كونه في الاصل ماضي اللفظ ولم
تغير معناه وهذا هو مذهب المبرد وهو ذو تغير في المعنى دون اللفظ
على تقدير كونه في الاصل ماضي اللفظ والمعنى فغيرت الاداة معناه دون
لفظه وهذا هو المذهب المختار واذا كان تغيره فالتاخر اولى به من
التقدم لان تغيير الاواخر اكثر من تغيير الاوايل انتهى قلت الحديث
رواه البخاري ايضا بلفظ من قام ليلة القدر فعرف ان ذلك من تصرف

مضارعا فرد لدوام

الرواة والاليق بان ينسب الى لفظ النبوة ما وافق الفصيح وكذا قال
الحافظ بن حجر عندي في الاستدلال بهذا الحديث نظر لانني اظنه من تصرف
الرواة بالمعنى حديث نعم الرجل قال الاندلسي في شرح
المفصل قال ابن برهان العامة تذهب في نعم وبئس الى انهما للاقتصاد
في المدح والذم ومذهب العربية خلاف ذلك وكان شريك بن عبد الله
قاضيا على الكوفة فذكر يوما علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له جليس
له من بني امية نعم الرجل علي فاغضبه قوله وقال له العلي يقال نعم الرجل
فامسك القايل حتى سكن غضب شريك ثم قال له يا ابا عبد الله الم يقل الله
نعم العبد انه اواب قال شريك بلى قال افلا ترضى لعلي ما رضيه الله
تعالى لنفسه ولانبيايه فثبته على موضع غلطه حديث
شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنيا ويترك الفقرا قال الزركشي
جملة يدعى لها في موضع الحال من طعام الوليمة فلو دعي جا ما لم يكن شر الطعام
وقال البيضاوي من مقدر اي من شر الطعام كما يقال شر الناس
من اكل وحده اي من شرهم وقال الطيبي التعريف في الوليمة للعهد
الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة الاغنيا وترك فقرايهم ويدعى الى اخره
استيناف بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير وقوله ومن ترك
الدعوة فقد عصى الله ورسوله حال والعامل يدعى يعني يدعى الاغنيا
لها والحال ان الاجابة واجبة فيجب المدعو ياكل شر الطعام حديث
ان الله تعالى تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها بالنصب والرفع وهما ظاهران
الا ان النصب اشهر واظهر على انه مفعول حدثت وفي حديث ضمير فاعل
عايد على الامة ويدل عليه قوله ان احدنا يحدث نفسه قال الطحاوي
واهل اللغة يقولون انفسها يرفعون السين على انه فاعل حدثت يريدون
بغير اختيارها كما قال تعالى ونعلم ما توسوس به نفسه المسماة عند البلغا
بالتجريد وفي رواية للبخاري ان الله تعالى تجاوز لي عن امتي ما وسوست
به صدورها رواه الاصيلي بالفتح وغيره بالضم وفي رواية لاحمد بجوز كلامه
بالبنا للمفعول حديث كخ كخ اما شعرت انا لا ناكل الصدقة
قال القاضي عياض يقال بفتح الكاف وكسرها وسكون الخاء وكسرها
معا وبالتنوين مع الكسر وبغير تنوين وهي كلمة لزجر الصبيان عن الشي
ياخذونه ليتركوه قال الداودي هي كلمة اعجمية عربتها العرب بمعنى بئس
حديث ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار قال
الطيبي والكرماني ما موصولة وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل

منصوب خبره ويجوز ان يرفع اسفل اي ما هو اسفل اي الذي هو اسفل
وعلى التقديرين هذا فعل ويجوز ان يكون فعلا ماضيا وقال الزركشي
من الاولى لابتدا الغاية والثانية للبيان حديث اذا
شرب الكلب في اناء احدكم قال الكرماني ضمن شرب معنى ولغ فعداه
تعديته وقوله وعفروه الثامنة قال ابن فرحون اي في الثامنة
فهو نصب على تقدير الخافض ويجوز ان يكون بدلا من الضمير اي
عفروا الثامنة حديث ان رجلا راى كلبا ياكل الثرى
من العطش قال الكرماني ياكل اما صفة او حال لانه مفعول ثان لان
الرؤية بمعنى الابصار وقوله فجعل يغرف له جعل هنا بمعنى طفق
وقوله شكر الله له يقال شكرته وشكرت له وباللام افصح وقوله
فادخله الجنة الفا تفسيرية نحو فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم
انتهى حديث كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة
كهيئتها اذ طعنت قال الكرماني يكلمه اي يكلم به فحذف الجار واوصل
المجرور الى الفعل والمسلم هو مفعول ما لم يسم فاعله واعاد الضمير
الى هيئتها الى المكلم مؤنثا باعتبار الجراحة فان قلت ما وجه التناسب
في طعنت والمطعون هو المسلم قلت اصله طعن بها وقد حذف
الجار ثم اوصل الضمير المجرور الى الفعل وصار المنفصل متصلا
وفي رواية مسلم اذا طعنت فان قلت اذا للاستقبال ولا يصح
المعنى عليه قلت هو هنا لمجرد الظرفية اذ هو بمعنى اذ وقد تتعاد
او هو لاستحضار صورة الطعن اذا الاستحضار كما يكون بصريح
لفظ المضارع كما في قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا
يكون ايضا بما في معنى المضارع كما في ما نحن فيه حديث
من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله يوم القيامة شجاعا
اقرع قال السهيلي هو بالنصب على الحال اي في مثل هذه الحالة
وقال الطيبي هو نصب مجرى المفعول اي صور له ماله شجاعا
او ضمن مثل معنى التصيير اي صير ماله على صورة شجاع قال الكرماني
روي بالرفع خبر مبتدا محذوف اي والمصور شجاع ورايت في
مجاميع الشيخ شمس الدين بن القماح بخطه ما نصه سيل الشيخ جمال الدين
ابن مالك عن قوله صلى الله عليه وسلم الاحاء كنز يوم القيامة
شجاع اقرب فاجاب فاعل جاء الكاين وكنز مبتدا شجاع وافرع
خبره والجملة حالة لان الجملة الابتدائية المشتملة على ضمير ما قبلها

تقع حالًا واقترانهما بالواو ولكن وقد جردت منه في قوله تعالى اهبطوا منها
جميعا بعضكم لبعض عدو ويجوز جعل كرّم فاعل جا وشجاع خبر مبتدا محذوف
والجملة في موضع الحال اي جاء وهو شجاع او صورته شجاع ولا بعد فيه
لان فيه حذف المبتدا او الواو اذ الاهتمام بمثل الواو اقل من الاهتمام بالفا
المقترنة بمبتدا جواب شرط وقد حذف ما في قوله انى فلا تبعد فليس بخالد
حتى ومن نصب الحمام يعقد اي فهو بعيد فحذف الفا وهو الزم من الواو
حديث تبلغ الحلية من المؤمن حيث تبلغ الوضوء قال الطيبي
في شرح المشكاة ضمن تبلغ معنى تتمكن وعدي بمن اي تتمكن من المؤمن
الحلية مبلغا يتمكنه الوضوء منه **حديث** اقيمت الصلاة
وعدلت الصفوف قياما فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكم
قال ابو البقا قياما حال من الصفوف ومكانكم اسم نايب عن الامر
اي الزموا مكانكم وقفوا كقوله تعالى مكانكم انتم وشركاؤكم **حديث**
من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة الحديث قال ابو البقا حسنة
بالرفع على انه مفعول كتبت كما تقول اثبت له حسنة وكذلك في باقي الحديث
حديث فان لم يكن له مال استسعي العبد في ثمن رقبته غير
مشقوق عليه قال ابو البقا غير هنا منصوبة على الحال وصاحب الحال
العبد والعامل فيها سعي والتقدير سعي العبد موفيها او مسامحا **حديث**
الفضة بالفضة وزنا بوزن الحديث قال ابو البقا انتصاب وزنا
فيه وجهان احدهما هو مصدر في موضع الحال والتقدير الفضة تباع
بالفضة وزنا اي موزونا بموزون والثاني ان يكون مصدرا اي توزن
وزنا فيكون مصدرا موكدا لاعلى الفعل المحذوف كما قالوا فلان شرب الابل
اي شرب شرب الابل وكذلك الحكم في قوله مثلا بمثل **حديث**
من قال سبحان الله كتب له عشرين حسنة ومن قال الله اكبر فمثل ذلك
قال ابو البقا يجوز الرفع في مثل على ان يكون الخبر محذوفا اي فله مثل
ذلك والنصب على تقدير فيعطى مثل ذلك **حديث** مر رجل
بجذل شوك فقال لاميطن هذا ان لا يعقر قال ابو البقا التقدير لان
لا يعقر فان هذه هي الناصبة للفعل كي لا يعقر **حديث**
اذا اكتحل احدكم فليكتحل وترا قال ابو البقا في انتصاب وترا وجهان
احدهما هو حال اي موترا والثاني ان يكون صفة لمحذوف اي اكتحاله وترا
حديث لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب في المزاحة
قال ابو البقا الايمان مصدر معرف كما تقول قمت القيام الذي تعرف

وكله

وكله توكيد له **حديث** انه نهى عن قيل وقال قال
ابو البقا في كتاب التبيين يروى بالجر والتنوين على انهما اسمان وبالحكاية
على انه من قبيل التسمية بالجمل نحو تأبط شرا وقال بعضهم هو من حكاية
الفاظ الافعال مع دخول عوامل الاسما عليها كما قالوا هذا شاب من شب الى
دب انتهى وقال في الاعراب الذي يظهر عند اهل اللغة ان تكون الكلمتان
اسمين معربين بوجوه الاعراب ويدخلهما الالف واللام والمشهور في هذا
الحديث بناؤهما على الفتح على انهما فعلان ماضيان فعلى هذا يكون التقدير
نهى عن قول قيل وقال وفيهما ضمير فاعل مستتر ولو روي عن قيل بالجر
والتنوين جاز وقال الرضي قوله نهى عن قيل وقال هما محكيان والمعنى
نهى عن قول قيل كذا وقال فلان كذا يعني كثرة المقالات **حديث**
جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم
احدنا ان يتكلم به قال الطيبي قوله انا نجد واقع موقع الحال اي سألوه
مخبرين انا نجد او قايلين على احتمالي فتح الهمزة وكسرها والكسر اوجه حتى
يكون بيانا للمسؤل ويتعاظم تفاعل بمعنى المبالغة لان زيادة اللفظ لزيادة
المعنى فان الفعل الواحد اذا جرى من ان يكون مزاولته اشق من مزاولته
وحده وقوله وجدتا قال المظهري المروي احدنا برفع الدال
ومعناه يجد احدنا التكلم به عظيما ويجوز النصب اي يعظم ويشق
التكلم به على احدنا قوله او قد وجدتموه قال الطيبي الهمزة للاستفهام
والواو للعطف على مقدر اي احصل ذلك وقد وجدتموه تقريرا وتاكيدا
والمعنى حصل ذلك للخاطر او مصدر يتعاظم انتهى **حديث**
من جا مسجدي هذا لم يات الا لخير يتعلمه قال الطيبي لم يات حال
اي جا مسجدي بحال كونه لم يات الا للخير **حديث** لا صلاة
بعد الاقامة الا المكتوبة قال ابو البقا الوجه الرفع على البدل من موضع
لا والنصب ضعيف ومثل ذلك لا اله الا الله **حديث** عليك
السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك قال ابو البقا
بالرفع على انه مبتدا وما قبله الخبر وهذا اللفظ لفظ الخبر ومعناه الامر
اي اسمع واطع على كل حال وان جاء في بعض الروايات منصوبا فهو على
الاغرا كقوله تعالى عليكم انفسكم **حديث** كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع قال القرطبي البا في بالمرء زايدة هنا على المفعول
وفاعل كفى ان يحدث وقد تزاد هذه البا على التمييز انتهى **حديث**
يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف قال ابو البقا انتصاب ثلاثة

على الحال وهو نعت في الاصل اي اصنافا ثلاثة ثم قدم العدد واضافه فجري مجري المضاف اليه في انتصابه **حديث** ليختصمن كل شي يوم القيامة حتى الشاتين فيما انتطحتا قال ابو البقا الصواب حتى الشاتان اي حتى يختصم الشاتان فهو معطوف على كل ووقع في هذه الرواية بالنصب فان صحت فالوجه فيه ان يكون التقدير حتى يري اختصام الشاتين فحذف الفعل والمضاف واقام المضاف اليه مقامه وفي متعلق بالاختصام المحذوف وما بمعنى الذي اي في الشي الذي انتطحا من اجله ويجوز ان يكون الشاتين جر على تقدير الي الشاتين **حديث** ما لعبدي المؤمن جزا اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة قال ابو البقا يجوز في الجنة الرفع على البدل من جزا والنصب على اصل باب الاستثنا كقوله تعالى ما فعلوه الا قليل بالرفع والنصب **حديث** ارايت ان وضع في يدي سواران من ذهب قطعتهما قال في النهاية هكذا روي متعديا حملا على المعنى لانه بمعنى اكبرتهما وخفقتهما والمعروف قطعت بهما ومنه **حديث** ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان قال الطيبي يحتمل ان يكون ما بمعنى ليس بطل عملها لتقديم الخبر على المبتدا والا لغو لان الاستثنا مفرغ والاستثنا حال من الضمير المستتر في الظرف والوجه ان يقال ان مولودا فاعل الظرف لاعتماده على حرف النفي والمستثني منه تمام الوصف يعني ما يوجد من بني ادم مولود متصف بشي من الاوصاف الا بهذا الوصف كان صلى الله عليه وسلم يرد من زعم ان بعض بني ادم لا يمسه الشيطان فهو من باب قصر القلب انتهى **حديث** غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ثماني قال ابن مالك في توضيحه الاجود ان يقال سبع غزوات او ثمانيا بالتنوين لان لفظ ثمان وان كان كلفظ جوار في ان ثالث حروفه الف بعدها حرفان ثانيهما يا فهو يخالفه في ان جواري جمع وثماني ليس بجمع واللفظ بهما في الرفع والجر سوا ولكن تنوين ثمان تنوين صرف كتنوين يمان وتنوين جوار تنوين عوض كتنوين اعم وانما يفترق لفظ ثمان ولفظ جوار في النصب فانك تقول رايت جواري ثمانيا فتترك تنوين جوار لانه غير منصرف وقد استغني عن تنوين العوض بتكمل لفظه وتنوين ثمانيا لانه منصرف لانتفاء الجمعية ومع هذا في قوله او ثماني بلا تنوين ثلاثة اوجه احدها وهو اجودها ان يكون اراد وثماني غزوات ثم حذف المضاف اليه وابقي المضاف على ما كان عليه قبل الحذف وحسن الحذف دلالة ما تقدم من مثل المحذوف ومثله قول الشاعر خمس ذود او ست عرضت منها وهذا من الاستدلال بالمتقدم على المتاخر

وهو

وهو في غير الاضافة كثير الوجه الثاني ان يكون الاضافة غير مقصودة وترك تنوين ثماني لمشابهته جواري لفظا ومعني اما اللفظ فظاهر واما المعنى فلان ثمانيا وان لم يكن له واحد من لفظه فان مدلوله جمع وقد اعتبر مجرد الشبه اللفظي في سراويل فاجري مجري سرابيل فلا يستبعد اجرا ثمان مجري جوار ومن اجرائه مجراه قول الشاعر يحدو ثماني مولعا بلحاقها **الوجه الثالث** ان يكون في اللفظ ثمانيا بالنصب والتنوين الا انه كتب على اللغة الربيعة فانهم يقفون على المنون المنصوب بالسكون ولا يحتاج الكاتب على لغتهم الي الف لانه من اثبتها في الكتابة لم يراع الا جانب الوقف فاذا كان يحذفها في الوقف كما يحذفها في الوصل لزمه ان يحذفها خطا ومن المكتوب على لغة ربيعة ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووداد البنات ومنع وهات اي منعا وهاتا فحذف الالف لما ذكرت ولحوقها هنا سبب اخر لا يختص بلغة وهو ان تنوين منعا ابدل واوا وادغم في الواو فصار اللفظ معتين يليها واو مشددة كاللفظ بعوذ وشبهه فجعلت صورته في الخط مطابقة اللفظ كما فعل بكلم كثيرة في المصحف ويمكن ان يكون الاصل ومنع حق وهات فحذف المضاف اليه وبقيت هيئة الاضافة **حديث** وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها قال الكرماني هو بالنصب لانه جواب الامر وبالرفع اي فهو يدفنها وبالجزم عطفا على الامر **حديث** اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول قال الزركشي نصب على الحال اي مرتبين وجاز مجيئها معرفة على الشذوذ كقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل **حديث** ابغني احجارا استنفض بها قال في التنقيح ابغني بهمزة وصل ثلاثي اي اطلب لي فاذا قلت ابغني بقطع الالف كان معناه اعني على الطلب يقال بغيته الشي طلبته له وابغيته اعنته على طلبه والاول المراد بالحديث وقال الكرماني استنفض مجزوم بانه جواب الامر ومرفوع بانه استينا في **حديث** ان اشد الناس يوم القيامة كلما راي اصحابه لا يسالونه قال لا يقولون كيفه قالوا كيفه قال القاضي عياض هذه الها ها السكت عند اهل العربية الملحقة في الوقف وهل يلحق الاسما والافعال والحروف الثلاث على الصحة الحركة قبلها اخر الكلمة نحو غلاميه وكتابيه ولم يتسنه على قول بعضهم وانيه وكيفه او لتمام الكلام المنقوص نحو عمه ولمه وقه اوللحاجة عنه مد الصوت في الندا والندبة وفي رواية الا يقولون كيف هو انتهى

وقال النووي قوله قالوا كيف ابنتوا الها فحالة الدرج وفيه وجهان حكاهما صاحب التحرير وغيره احدهما ان من العرب من يجري الدرج مجرى الوقف والثاني ان الصحابة قصدوا اتباع لفظ النبي صلى الله عليه وسلم الذي جهنم عليه فلما قالوا كيف لما كانوا سائلين عن اللفظ الذي جهنم عليه

حديث فقال الذيب هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري قال ابن مالك يجوز في هذا من قوله هذا استنقذتها ثلاثة اوجه احدها ان يكون منادى محذوفا منه حرف النداء وهو مما منعه البصريون واجازه الكوفيون واجازته اصح لثبوته في الكلام الفصيح كقول ذي الرمة

اذا هملت عيني لها قال صاحبي ❁ بمثلك هذا لوعة وغرام

ومثله ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الراس شيبا الى الصبي من سبيل وكقول بعض الطائيين

ان الذي وصفوا قومي لهم فهم ❁ هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا

ومثله قول الاخر

نولي قبل نأي داري جمانا ❁ وصليني كما زعمت تا الآنا

اراد وصليني الآن يا تا اي يا هذه والثاني ان يكون هذا في موضع نصب على الظرفية مشارا به الى اليوم والاصل هذا اليوم استنقذتها مني والثالث ان يكون في موضع نصب على المصدرية والاصل هذا الاستنقاذ استنقذتها مني والاصل في قوله يوم السبع بضم البا فسكنها على لغة بني تميم فانهم يسكنون العين المضمومة من الاسما والافعال وكذا يفعلون بالعين المكسورة فيقولون في نمر وابل نمر وابل انتهى قوله فاني اومن بذلك وابو بكر وعمر قال الطيبي الفاء جزاء شرط محذوف اي اذا كان الناس يستغربون ذلك ويتعجبون منه فاني لا استغربه واومن به حديث دينار تنفقه في سبيل الله ودينار تنفقه في رقبة ودينار تصدق على مسكين ودينار تنفقه على اهلك اعظمها اجرا الذي تنفقه على اهلك قال الطيبي دينار مبتدا وتنفقه صفته وما بعده معطوف عليه والخبر جملة قوله اعظمها اجرا الذي الى اخره حديث لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام ولا يوم الجمعة بصيام قال الطيبي يوم نصب مفعول به كقوله ويوم شهدناه والاختصاص لازم ومتعدي وفي الحديث متعد قال ابن مالك المشهور في اختص ان يكون موافقا لخص في التعدي الى مفعول وبذلك جاء قوله تعالى يختص برحمته من يشاء وقول عمر بن عبد العزيز

ولم يختص قوما وقد يكون اختص مطاوع خص فلا يتعدى كقولك خصصتك بالشيء فاختصصت به حديث ليس صلاة اثقل على المنافقين من الفجر والعشا قال ابن مالك في هذا الحديث بعض اشكال وهو ان يقال ليس من اخوات كان فيلزم ان يجري مجراها في ان لا يكون اسمها نكرة الا بمصحح كالتخصيص وتقديم ظرف كما يلزم ذلك في الابتدا والجواب ان يقال قد ثبت ان من مصححات الابتدا بالنكرة وقوعها بعد نفي فلا يستبعد وقوع اسم كان المنفية نكرة محضة كقول الشامي

اذا لم يكن احد باقيا ❁ فان التأسي دواء الاسى

واما ليس فهي بذلك اولى لملازمتها النفي فكثر مجي اسمها نكرة محضة كصلاة في الحديث المذكور وكقول الشاعر

كم قد رايت وليس شيء باقيا ❁ من زائر طرق الهوى ومزور

وفي ليس صلاة اثقل شاهد على استعمال ليس للنفي العام المستغرق به الجنس حديث كل سلامى من الناس عليه صدقة قال ابن مالك المعهود في كل مضافا الى نكرة من خبر وضمير وغيرهما ان يجي على وفق المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وان كل نفس لما عليها حافظ وقد يجي على وفق كل كقوله كل سلامى عليه صدقة فذكر الضمير موافقة لكل لانه مذكر ولو جاء به على وفق سلامى لانثه لانها مؤنثة ولو فعل ذلك لكان اولى وقال الطيبي كل سلامى مبتدا ومن الناس صفته وعليه صدقة الجملة خبره والراجع الى المبتدا الضمير المجرور في الخبر قوله كل يوم تطلع فيه الشمس قال الكرماني كل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع مبتدا والجملة بعده خبره والعائد محذوف قوله يعدل بين الناس صدقة قال الكرماني فاعل يعدل الشخص او المكلف وهو مبتدا على تقدير العدل نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقوله تعالى ومن اياته يريكم البرق وكذا قوله وتميط الاذى عن الطريق صدقة وقال الطيبي يعدل مبتدا على تاويل ان يعدل وصدقة خبره وينصره عطف قوله والكلمة الطيبة صدقة عليه وكل هذه الجمل اخبار لقوله كل يوم تطلع فيه الشمس والراجع من الاخبار محذوفة اي يعدل فيه مثلا حديث والذي نفسي بيده وددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيى ثم اقتل قال ابن مالك فيه شاهد على وقوع الفعل الماضي جواب قسم عاريا من قد واللام دون استطالة وفيه غرابة لان ذلك لا يكاد يوجد الا في ضرورة او كلام مستطال فمن الوارد في ضرورة قول الشاعر تالله هان على السائلين ما ذهبت ❁ به نفوس ابت الا الهوى دينا

ومن الوارد في كلام مستطال قوله تعالى والسماء ذات البروج الى قوله قتل
اصحاب الاخدود قلت في بعض روايات البخاري لوددت باثبات اللام
فعلم ان حذفها من تصرفات الرواة حديث يضحك الله الى رجلين
يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة قال الطيبي والكرماني عدي بالى لتضمنه
معنى الامتنان يقال ضحكت الى فلان اذا توجهت اليه بوجه طلق وانت عنه
راض حديث من انفق زوجين في سبيل الله قال التوربشتي
يجوز ان يراد بالتثنية تكرير الانفاق مرة بعد اخرى بان يتعود ذلك فيجعله
دابا كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين قال الطيبي هذا هو الوجه قوله
دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب اي فل هلم قال في النهاية اي فلان وقد
اختلف هل هو ترخيم فلان والجمهور على انه ليس ترخيما له لانه لا يقال الا
بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها او ضموها قال سيبويه ليس
ترخيما وانما هي صيغة تجلب في النداء وقد جاء في غير النداء للضرورة قال
في لجة امسك فلانا عن فل فكسر اللام للقافية وقال الازهري ليس بترخيم
فلان ولكنها كلمة على حدة فبنو اسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع
والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث وقال قوم انه ترخيم
فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وبفتح اللام وبضم على مذهبي
الترخيم انتهى وقال الرضي قد جاء اسما لا يستعمل في غير النداء وهي فل
وفلة وليس فل ترخيم فلان والا لم يجئ في المذكر الا يا فلا ولو كان ترخيم فلان
لقيل في المؤنث يا فلان بحذف تا فلانة وقال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق
فل بسكون اللام عند الاكثر وروي بفتحها وضمها وقوله خزنة باب
بدل من خزنة الجنة بدل كل واي نداء وهلم يجيء متعديا كما في قوله تعالى قل
هلم شهداءكم ولازما كما في الحديث معناه اقبل قوله ما على من دعي من تلك
الابواب من ضرورة على من دعي من تلك الابواب حديث
من صام يوما ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كمسيرة غراب طار وهو فرخ
حتى مات هرما قال الطيبي طار صفة غراب وهو فرخ حال من الضمير في طار
وحتى مات غاية الطيران وهرما حال من فاعل مات مقابل لقوله وهو فرخ
حديث ٢٥ اختبأت دعوتي شفاعة لامتي فهي نائلة منهم من
مات لا يشرك بالله شيئا قال الاشرف من مات في محل النصب على انه مفعول
لنائلة وقوله لا يشرك بالله نصب على الحال من فاعل مات اي شفاعتي نائلة
من مات من امتي غير مشرك بالله شيئا حديث ٢ قوله صلى الله عليه
وسلم لليهودي اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقوني قال ابن مالك كذا في

ثلاثة مواضع

ثلاثة مواضع في اكثر النسخ ومقتضى الدليل ان تصحب نون الوقاية الاسما
المعربة المضافة الى ياء المتكلم لتقيها خفي الاعراب فلما منعوها ذلك كان
كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسما المعربة المشابهة للفعل كقول الشاعر

وليس بمعييني وفي الناس ممتع ٥ صديق اذا اعيى علي صديق

وقول الاخر

وليس الموافيني ليرفد خائبا ٥ فان له اضعاف ما كان املا

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فهل انتم صادقوني ولما كان افعل التفضيل
شبيه بفعل التعجب اتصلت به النون المذكورة ايضا في قوله صلى الله عليه
وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاتي عليكم فحذف المضاف
الى اليا واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة بالنون كما اتصل معيني
والموافيني في البيتين المذكورين حديث ح الموقف
قوله وهو اخر اهل الجنة دخولا قال الكرماني دخولا اما تمييز واما
بمعنى الداخل حال قوله فما عسيت ما استفهامية وان سال خبر عسى وان
اعطيت ذلك اي التقدم الى باب الجنة جملة معترضة وفي بعضها ان لا تسأل
بزيادة لفظ لا واما نافية ونفي النفي اثبات اي عسيت ان تسال غيره
قوله فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت قال
الكرماني فان قلت ما جواب اذا بلغ بابها قلت محذوف اي اذا بلغ تحير
وسكت قوله ويحك منصوب بفعل مضمر نحو الزم الله وويح كلمة رحمة
وويل كلمة عذاب وقيل هو بمعنى واحد قوله ما اغدرك فعل التعجب انتهى
قوله السن قد اعطيت العهد والميثاق قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
الفرق بين العهد والميثاق واليمين ان العهد هو التزام والتزام سواء كان فيه
يمين او لم يكن والميثاق هو العهد المؤكد باليمين واليمين معروفة
حديث ٢م ذهب اهل الدثور من الاموال بالدرجات العلى
قال الكرماني قوله من الاموال بيان للدثور وتاكيدا ووصف لانه
الدثور يجي بمعنى الكثرة قوله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل
صلاة ثلاثا وثلاثين قال الزركشي هذا من باب التنازع التعدد وهو تنازع
ثلاثة افعال في اثنين ظرف ومصدر وقوله حتى يكون منهن كلهن بكسر
اللام تاكيدا للضمير المجرور وقوله ثلاثا وثلاثين قال الزركشي كذا ثبت
في اكثر الروايات وروي ثلاث وثلاثون بالرفع وهو الوجه وقال الحافظ
ابن حجر وجه الاول بان اسم كان محذوف التقدير حتى يكون العدد منهن
كلهن ثلاثا وثلاثين وقال الطيبي فان قلت ما معنى الافضلية

في قوله لايكون احد افضل منكم مع قوله الا من صنع مثل ما صنعتم فان الافضلية
تقتضي الزيادة والمثلية المساواة قلت هو من باب قوله
وبلدة ليس بها انيس ❁ الا اليعافير والا العيس
يعني ان قدان المثلية تقتضي الافضلية فتحصل الافضلية وقد علم انهما
لا تقتضيها فاذن لايكون احد افضل منكم وقوله سمع اخواننا اهل الاموال
بما علمنا عدي بالبا لتضمنه معنى الاخبار واهل الاموال بدل من اخواننا
انتهى حديث من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة قال
الزركشي نصب على المصدر باغتسل والاصل مثل غسل الجنابة قال
الزركشي فحذف المضاف وقال الحافظ بن حجر هو نعت لمصدر محذوف
اي غسلا كغسل الجنابة وهو كقوله تعالى وهي تمر مر السحاب حديث
العجما جبار قال الكرماني لابد من تقدير مضاف ليصح ربط الخبر بالمبتدا
نحو فعل العجما جبار قلت لفظ رواية النسائي العجما جرحها جبار
وضبط بفتح الجيم لاغير حديث لا يتمنين احدكم الموت
ان محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب قال ابن مالك
اصله اما ان يكون محسنا واما ان يكون مسيئا فحذف يكون مع اسمها
مرتين وابقي الخبر واكثر ما يكون ذلك بعد ان ولو وفي قوله يزداد في
فلعله شاهد على مجي لعل للترجا المجرد عن التعليل واكثر مجيها في الترجا
اذا كان معه لعل نحو واتقوا الله لعلكم تفلحون حديث طوبى
لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه قال
الكرماني اشعث بالجر صفة لعبد وراسه فاعله وروي بالرفع قوله
ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة قال
الكرماني فان قلت ما فايدة هذه الملازمة والحال ان الشرط والجزا متحدان
قلت فايدته التعظيم نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله اي ان كان في الساقة فهو في امر عظيم او المراد منه لازمه نحو فليه
ان ياتي بلوازمه ويكون مشتغلا بخويصة عمله اوقله ثوابه وقال الشيخ
اكمل الدين طوبى مصدر على وزن فعلى من الطيب كبشرى وزلفى ومعنى قولهم
طوبى لك وطوباك على الاضافة اصبت خيرا على الدعا وفي محلها وجهان النصب
والرفع كقولك طيبا لك وسلاما لك وسلام لك حديث
هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده قال
الكرماني يروى قيصر بعد النفي بالتنوين فوجهه تنكير العلم وكذا في كسرى
لان امتناع صرفه للعجمة والعلمية حديث انفق بلال ولا

تخش

تخش من ذي العرش اقلالا قال الطيبي الذي يقتضيه مراعاة السجع
ان يوقف على اقلال بغير الف وان كتبت بالالف او بغير الي بلال ليزدوجا كما
في قولك اتيك بالغدايا والعشايا وقوله ارجعن مازورات غير ماجورات
حديث ما نقصت صدقة من مال قال الطيبي من هذه
يحتمل ان تكون زايدة اي ما نقصت صدقة مالا ويحتمل ان تكون صلة لنقصت
والمفعول الاول محذوف اي نقصت شيا من مال حديث
ليس شئ اكرم على الله من الدعا قال الطيبي اكرم بالنصب خبر ليس
حديث ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر قال الطيبي
الصايم بدل من دعوتهم على حذف المضاف اي دعوة الصايم ودعوة الامام
بدليل عطف ودعوة المظلوم عليه ويرفعها حال من ضمير الدعوة كذا قيل
والاولى ان يكون خبر المقوله ودعوة المظلوم وقطع هذا القسم عن اخوته
لشدة الاعتنا بشانه وينصر هذا الوجه عطف قوله ويقول الرب وعزتي
لانصرنك على قوله ويفتح لان هذا لا يستقيم على الوجه الاول حديث
راس الكفر نحو المشرق قال الزركشي بنصب نحو لانه ظرف وهو خبر
نحو تزيد خلفك حديث اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه
ثم لينزعه فان في احدى جناحيه دا والاخرى شفا قال الزركشي بنصب
دا اسم ان وانما قال احدى لان الجناح يذكر ويونث فانهم قالوا في جمعه
اجنحة واجنح فاجنحة جمع المذكر كقذال واقذله واجنح جمع المونث كشمال
واشمل حديث الا ادلك على كلمة من تحت العرش والعرش
سقفها الجنة ان يكون من كنز الجنة بدلا من تحت العرش وقوله يقول
الله اسلم عبدي جزا شرط محذوف اي اذا قال العبد هذه الكلمة يقول الله
حديث الشفاعة قوله فرفع اليه الذراع قال الزركشي
قيل صوابه رفعت فان الذراع مونث الا انه جايز فانه غير حقيقي
قلت وخصوصا مع الفصل باليه قوله نفسي نفسي قال
الكرماني اي نفسي هي التي تستحق ان يشفع لها اذ المبتدا والخبر اذا كانا
متحدين فالمراد بعض لوازمه او مبتدا والخبر محذوف حديث
هل عسيت ان فعلت ذلك بك ان تسال غيره قال الطيبي ان تسال
خبر عسى وان فعلت ذلك معترض بينهما قوله تمنى من كذا قال
المظهري من فيه للبيان يعني تمنى من كل جنس ما تشتهي منه قال
الطيبي نحو يغفر لكم من ذنوبكم ويحتمل ان تكون من زايدة في الاثبات
على مذهب الاخفش وقوله اقبل مذكره بدل من الجملة السابقة

على سبيل البيان وبه تنازع فيه الفعلان حديث ح
لو اخذت الخمرة غوت امتك قال ابن مالك يظن بعض النحويين ان اللام جواب
لو في نحو لو فعلت لفعلت لازمة والصحيح جواز حذفها في افصح الكلام المنثور
كقوله تعالى لو نشاء اهلكتهم من قبل وكقوله تعالى انطعم من لو يشاء الله اطعمه
ومنه قول رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم واظنها لو تكلمت تصدقت
حديث ح اغتسال موسى عليه السلام قوله فجعل يقول ثوبي حجر
قال الزركشي بضم الرا على انه منادى مفرد حذف منه حرف الندا على
الشاذ كقوله اطرق كرا والقياس انه لا يحذف مع النكرات ولا مع المبهم انتهى
وقال ابن مالك في شرح الكافية الاكثر ان لا يحذف الحرف في اسم الجنس
المعين وقد يحذف في الكلام الفصيح كقول النبي صلى الله عليه وسلم
اشتدي ازمة تنفرجي والبصريون يرون هذا شاذا لا يقاس عليه
والكوفيون يقيسون عليه قوله وطفق بالحجر ضربا قوله والله انه بالحجر
ندبا اللهم بك اصبحنا قال الطيبي البا متعلق بمحذوف وهو خبر اصبح
ولا بد من تقدير مضاف اي اصبحنا متلبسين بنعمتك او بذكرك وقوله
ولك نحيي وبك نموت حكاية عن الحال الاتية يعني يستمر حالنا على هذا في
جميع الاوقات وساير الاحوال حديث ع ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا رفا الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك قال الطيبي
اذا الاولى شرطية والثانية ظرفية وقوله قال بارك الله جواب الشرط
حديث ح ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى قال
ابن مالك فيه استعمال احد في الايجاب لان فيه معنى النفي وذلك انه بمعنى
لا احد افضل من يونس والشيء قد يعطى حكم ما هو في معناه وان اختلفا
في اللفظ فمن ذلك قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض
ولم يعي بخلقهن بقادر فاجري في دخول البا على الخبر مجرى اوليس الذي
خلق السموات والارض بقادر لانه في معناه ومن ايقاع احد في الايجاب المؤول
بالنفي قول الفرزدق

ولو سئلت عن نوار واهلها … اذا احد لم ينطق الشفتان

فاوقع احدا قبل النفي لانه يعم بالتاويل كانه قال اذا لم ينطق منهم احد
حديث اي العمل افضل قال ايمان بالله والجهاد وحج مبرور قال
الطيبي هي اخبار مبتدا محذوف فان قلت لم لا يجعلها على الابتدا محذوف
الخبر قلت يابى التنكير في الايمان ذلك على ان المقدر في الكل افضل الاعمال
وهو اعرف من حج مبرور ومن ايمان بالله فاجري الجهاد مجراهما مراعاة للتناسب

حديث

حديث ح ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ من الحلال
ام من الحرام قال الطيبي يجوز ان يكون ما موصوفة او موصولة والضمير
المجرور راجع اليها ومن زايدة على مذهب الاخفش وما منصوب على نزع
الخافض اي لا يبالي بما اخذ من المال وام متصلة ومتعلق من محذوف والهمزة
قد سلب عنها معنى الاستفهام وجردت لمعنى الاستوا فقوله امن الحلال
او من الحرام في موضع الابتدا ولا يبالي خبر مقدم لمعنى الاخذ من الحلال ومن
الحرام مستو عنده لا يبالي بايهما اخذ ولا يلتفت الى الفرق بين الحلال والحرام
كقوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم اي سواء عليهم انذارك وعدمه
حديث ح يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر
اقلب الليل والنهار قال النووي انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب
على الظرف اي انا باق ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر بالرفع وقال الزركشي
كان ابو بكر بن داود الظاهري يرويه بالفتح نصب على الظرف اي انا طول
الدهر بيدي الامر وكان يقول لو كان بالرفع لصار اسما من اسماء الله وقد
جوز النصب على الظرف جماعة منهم النحاس وقال عياض نصبه بعضهم
على الاختصاص والظرف اصح وقال الطيبي روي نصب الدهر اي انا
اقلب الليل والنهار في الدهر والرفع اولى لانه لا طايل تحته على تقدير النصب
اما معنى فلانه لا فايدة في قوله انا اقلب الليل والنهار في الدهر لان الكلام
مسوق للرد على الساب والانكار عليه واما لفظا فلان تقديم الظرف
اما للاهتمام او الاختصاص ولا يقتضي المقام ذلك لان الكلام مفرغ
في شان المتكلم لا في الظرف ولهذا عرف الخبر باللام لافادة الحصر فكانه
قيل انا اقلب الليل والنهار لا ما تنسبون اليه وقيل الدهر الثاني غير الاول
وانما هو مصدر بمعنى الفاعل ومعناه انا الدهر المصرف المدبر المفيض
لما يحدث وقيل فيه اضمار المضاف والتقدير انا مقلب الدهر والمتصرف
فيه انتهى حديث دت ليأتين على الناس زمان لا يبقى فيه احد
الا اكل الربا قال الطيبي المستثنى صفة لاحد والمستثنى منه اعم الاوصاف
نفي جميع الاوصاف الا الاكل حديث ح م لا يبيع بعضكم على بيع بعض
قال الطيبي ضمن البيع معنى الغلبة والاستعلا فعداه على ما قال في المغرب
باع عليه اذا كان على كره منه حديث ح ثلاثة انا خصمهم قال
البيضاوي الخصم مصدر خصمته اخصمه نعت به للمبالغة كالعدل والصوم
قوله رجل اعطى بي ثم غدر قال الطيبي اعطى تقتضي مفعولا وقوله
في حال اي موثقا بي حديث من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى

ما قدر ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة
الاخرى وفضل ثلاثة ايام قال الشيخ اكمل الدين قوله ثم يصلي معطوف
على يفرغ لزيادة مناسبة بينهما وقوله غفر له يحتمل ان يكون جزاء الشرط
وان يكون دعاء له وحينئذ يكون المشروط الاخبار باستحقاقه لذلك
ونظيره في ذلك حديث من اخذ اموال الناس يريد اداها اداها الله عنه
ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله يحتمل ان يكون كل واحد من الجملتين
جزاء للشرط او خارجة مخرج الدعاء له والدعاء عليه وقوله وفضل بالرفع
معطوف على ما في ما بينه ويجوز ان يكون مرفوعا بفعل مقدر اي وزيد
فضل ثلاثة ايام من ايام العبادة يعني ثوابها انتهى وقال النووي هو بنصب
فضل على الظرف وكذا قوله في الرواية الاخرى وزيادة ثلاثة ايام منصوب
على الظرف **حديث** من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب
ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه قال الشيخ اكمل الدين
الكسب في الحديث بمعنى المكسوب وقوله ولا يقبل الله الا الطيب جملة
معترضة بين الشرط والجزاء التقدير ما قبله **حديث** ٥٣ ايما
رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله وفضحه في الاولين يحتمل
ان يكون ظرفا للفضيحة وعلى رؤوس الخلائق حالا من الضمير المنصوب ويحتمل
ان يكون حالا نوكرة **حديث** ٥٤ اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم
قال الطيبي اخوانكم فيه وجهان احدهما ان يكون خبر مبتدا محذوف
اي مماليككم اخوانكم ويجوز ان يكون مبتدا وجعلهم الله خبره **حديث** ٥٥
نعما للمملوك ان يتوفاه الله يحسن عبادة ربه وطاعة سيده قال الطيبي
في نعما ثلاث لغات كسر النون واسكان العين وكسرهما وفتح النون وكسر
العين وما في نعما نكرة غير موصولة ولا موصوفة بمعنى شيء وان يتوفاه
مخصوص بالمدح تقديره نعم شيئا للمملوك توفية الله اياه **حديث**
بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابان على سرية قال ابن مالك ليس فيه
اشكال لان ابان علم على وزن افعل فيجب ان لا ينصرف وهو منقول من
ابان ماضي يبين ولو لم يكن منقولا لوجب ان يقال فيه ابين بالتصحيح
وفي رواية مفتوح النون شاهد على خطا من ظن ان وزنه فعال اذ لو كان
كذلك لنون لانه على ذلك التقدير عارض فلا سبب ثان للعلمية قوله
فان ابان وانت بهذا يا وبر قال الكرماني اي متلبس بهذا القول او قائل
بهذا **حديث** ٥٦ من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله
ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه احدهما تحط خطيئته والاخرى

ترفع

ترفع درجة قال الشيخ اكمل الدين خطوتاه اسم كان واحدهما بدل منه
وتحط خطيئته خبره **حديث** اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم
عليه قال الكرماني ذخرا منصوب متعلق باعددت وبله بفتح الموحدة
وسكون اللام وفتح الهاء معناه دع ويقال معناه سوى الى غير ما ذكرتم
لكم في القرآن الخطابي كانه يريد دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في
جنب ما ادخرته لكم ويقال ايضا بمعنى اصل وحكى الليث انه قال
بمعنى فضل كانه يقول هذا الذي غيبته عن علمكم فضل ما اطلعتم عليه
منها الصنعاني اتفق جميع نسخ الصحيح على من بله والصواب اسقاط
كلمة من منه انتهى وقال ابن مالك في توضيحه المعروف استعمال
بله اسم فاعل بمعنى اترك ناصبا ما يليه بمقتضى المفعولية كقول الشاعر
تمشي القطوف اذا غنا الحداة بها ۝ مشي الجواد فبله الجلة النجبا
واستعماله مصدرا بمعنى الترك مضافا الى ما يليه والفتحة في الاولى
بنائية وفي الثاني اعرابية وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع التصرف
وندر دخول من عليه زائدة في هذا الحديث وقال صاحب البسيط
المشهور في استعمال بله وجهان احدهما ان يكون اسما للفعل مسماه دع
فنصب المفعول وهو مبني والثاني ان يكون مصدرا مضافا الى مفعوله
بمعنى الترك وهو معرب على هذا الوجه وهو من المصادر التي لا افعال
لها الاعلى رأي العبدي وعن الاخفش الفاخر فجر يستثنى بمنزلة
حاشا وعدا وقيل اسم بمعنى سوى وقال ابن هشام في المغني بله
على ثلاثة اوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف بكيف
وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث
وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على الثاني ومن الغريب ورودها
في هذا الحديث معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني الثلاثة وفسرها
بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من بعدها من الفاظ الاستثنا
حديث ٥٩ لا يفترق البايعان الا عن تراض قال الطيبي
قوله عن تراض صفة مصدر محذوف والاستثنا متصل اي لا يفترقان
الا افتراقا صادرا عن تراض **حديث** ٦٠ من قذف مملوكه وهو
بريء مما قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما قال قال الطيبي الاستثنا
مشكل لان قوله وهو بريء يأباه اللهم الا ان يؤول قوله وهو بريء ان
يعتقد ويظن براءته ويكون العبد كما قال في الواقع لان اعتقاده فحينئذ لا

يجله لكو ترصادقا فيه حديث لان يلج احدكم بيمينه في
اهله اثم ان كان بمعنى اسم الفاعل فانه لا يتعدى بمن كما في قولهم الناقص والاشج
اعدلا بنى مروان ولا يستبعد ان يقال انه من باب قولهم الصيف احمى من
الشتا حديث يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك قال
الطيبي يمينك مبتدا وعلى ما يصدقك خبره اي واقع عليه لا تؤثر فيه التورية
حديث من لا يرحم لا يرحم قال القاضي عياض اكثر ضبطهم
فيه بالضم على الخبر وقال ابو البقا الجيد ان يكون من بمعنى الذي فيرتفع
الفعلان وان جعلت شرطا بجزمهما جاز وقال السهيلي حمله على الخبر
اشبه بسياق الكلام لانه مردود على قول الرجل ان لي عشرة من الولد
ما قبلت منهم احدا اي الذي يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو جعلها شرطا لانقطع
الكلام عما قبله بعض الانقطاع لان الشرط وجوابه كلام مستانف ولان
الشرط اذا كان بعده فعل منفي فاكثر ما ورد منفيا بلم لا بلا كقوله تعالى
ومن لم يؤمن بالله ومن لم يتب وان كان جائزا كقول زهير
ومن لا يظلم الناس يظلم وقال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق روي
بالسكون والرفع اما السكون فهما على الشرط والجزا واما الرفع في الاول
فتجعل من موصولة ويجرد الفعل حينئذ عن العوامل اللفظية وكذلك
في الثاني او على انه خبر مبتدا محذوف اي فهو لا يرحم وقوله من لا يرحم
على كل واحد من التقديرين يوجه على معنيين احدهما ان تقول الفعل
المتعدي منزلة اللازم اي من لا يكون من اهل الرحمة كما في قوله تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والثاني ان يكون كني به عن الفعل
مع مفعوله اي من لا يرحم الناس وقد عرف ذلك في المعاني ويؤنس هنا
الوجه رواية جابر من لا يرحم الناس لا يرحمه الله انتهى حديث
لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم قال المظهري انا مبتدا
واوثق خبره ومني صلة اوثق والبا في بهم مفعوله واو عطف على بهم
والبا في بكم مفعول فعل مقدر يدل عليه اوثق واو في او ببعضكم عطف
على بكم اما متعلق ايضا اذ هو في قوة الوثوق وزيادة فكانه فعلان يجاز
ان يعمل في مفعولين من وثوق بكم وببعضكم حديث
لا تصوم المراة وبعلها شاهد الا باذنه قال السفاقسي صوابه لا تصم لانه
نهي والنهي يجزم الفعل ليلتقي ساكنان فتحذف الواو وقال الزركشي يجوز
الرفع على انه خبر بمعنى النهي حديث قسم النبي صلى الله عليه
وسلم بيننا تمرا اصابني منه خمس اربع تمرة وحشفة قال الكرماني

فان قلت

فان قلت القياس اربع تمرات قلت ان كان الرواية برفع تمرة فمعناه كل واحدة
من الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ على خلاف القياس نحو ثلاثمائة واربعمائة حديث
اذا زنت امة احدكم فليجلدها الحد قال الطيبي الحد مفعول مطلق اي فليجلدها
الحد المشروع حديث من يرد الله به خيرا يصب منه قال
ابو الفرج عامة المحدثين مقروءة بكسر الصاد يجعلون الفعل لله وسمعت
ابا محمد بن الخشاب بفتحه وهو احسن واليق حديث ارايتم
لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه
قالوا لا قال القرطبي صحت الرواية بفتح يا يبقى مبني للفاعل وباثبات
من وبتمام الكلام على درنه من غير شي ويحمل على ان من زائدة على الفاعل لان
الكلام قبلها غير موجب فكانه قال هل يبقى درنه قال وقد تخيل بعض
الناس ان في الكلام حذفا فقال هل يبقى درنه شي ولا تعضده الرواية
ولا القانون النحوي انتهى حديث من اشد امتي لي حبا ناس
يكونون بعدي يود احدهم لو راني باهله وماله قال المظهري البا في
باهله با التعدية كما في قولهم بابي انت وامي يعني يتمنى احدهم ان يكون مفديا
باهله لو اتفق رؤيتهم اياي ووصولهم الي وقال الطيبي لو هنا كما في
قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين لا بد لقوله يود من مفعول
ولو مع ما بعده نزل منزلته كانه قيل يود احدهم ويحب ما لا يلازم قوله
لو راني باهله اي يفدي باهله وماله لو راني حديث خلق الله
الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت فقال مه قال الكرماني مه
اسم فعل معناه اكفف وانزجر وقيل ما للاستفهام حذفت الفها
ووقف عليها بها السكت وقال ابن مالك اصل مه في هذا الموضع ما
الاستفهامية حذفت الفها ووقف عليها بها السكت والشايع ان لا يفعل
ذلك بها الا وهي مجرورة ومن استعمالها هكذا غير مجرورة قول ابي ذويب
قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت
مه فقيل لي هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثله قول الحجاج الليلي
الاحيلية ثم مه قال ثم لم يلبث ان مات وحكى الكسائي ان بعض كنانة
يقولون معندك ومصنعت فيحذفون الالف دون زجر ولا يصلون الميم
بها السكت لعدم الوقف وفي الاقتصار على الميم فيم عندك ومصنعت
دليل على ان الها في قول ابي ذويب والحجاج ها سكت لا بدل من الالف كما زعم
الزمخشري لانها عوملت معاملة المتصلة بالمجزوم من السقوط وصلا
والثبوت وقفا ولو كانت بدلا من الالف لجاز ان يقال في الوصل مه عندك

ومله صنعت انتهى حديث م يد الله ملاى لا يغيضها نفقة سحا
الليل والنهار قال القاضي عياض ضبطنا سحا على القاضي ابي علي وغيره
بالمد على الوصف وعند ابي بحر سحا على المصدر وانتصب الليل والنهار على
الظرف والسح الصب الدايم ولا يقال في المذكر فيه افعل ومثله ديمه هطلا
لا يقال في مذكره اهطل ووقع عند الطبري لا يغيضها سح الليل والنهار بالاضافة
ورفعه على الفاعلية واليد مؤنثة ووصفها بملاى هو الصواب وغيره خطا
ورواه بعضهم دلا مثل دعا قيل يصح هذا على نقل الهمزة انتهى وقال النووي
ضبطوا سحا بوجهين احدهما سحا بالتنوين على المصدر وهذا هو الاصح الاشهر
والثاني سحاء بالمد على الوصف ووزنه فعلا صفة اليه والليل والنهار
في هذه الرواية منصوبان على الظرف وقال القرطبي سحا بالمد والهمزة
والرفع على انه خبر والليل والنهار منصوبان على الظرف متعلقان بما في سحا
من معنى الفعل وهي الرواية المشهورة وروي سحا منصوبا منونا على انه
مصدر صدره محذوف يدل عليه قوة الكلام كانه قال سح على انه فاعل بغيضها
وخفض الليل والنهار بالاضافة على التوسع كما قالوا يا سارق الليلة اهل الدار
وقال الطيبي يجوز ان يكون ملاى ولم يغضها وسحا وارايتم على تاويل
مقول فيه اخبار مترادفة ليد الله وان تكون الثلاثة الاخيرة وصفا
لملاى وان يكون ارايتم استينافا والهمزة فيه للتقرير وعرشه على الما
حال من ضمير خلق وكذا وبيده الميزان منه او من الضمير في خبر كان
لان في اسم كان خلافا فهل يقع منه حال ام لا وقال النووي روي ملان
وقالوا هذا غلط من رواية وصوابه ملاى بلا نون قال الطيبي ان اراد
رد هذه الرواية نقلا فلا نزاع او معنى لعدم مطابقة للخبر للمبتدا تانيثا
وتذكيرا فلا لان معنى يد الله احسانه وافضاله فاعتبر المعنى وذكر اشد
صاحب الكشاف سببا
يمخرج النهجان عنايته سعيا ورعيا كذاك المعايب الزاري وقال
الكرماني يروى سحا بلفظ المصدر ويروى بالمتحبر لغ وقوله وعرشه
على الما جملة حالية عن فاعل لم يغض حديث ح ما من نبي من
الانبيا الا اعطي ما مثله امن عليه البشر قال الكرماني فان قلت الايمان
يستعمل بالبا وباللام لا بعلى قلت فيه تضمين معنى الغلبة اي مغلوبا
عليه مع ان حروف الجر يقام بعضها مقام بعض قال الطيبي لفظ عليه
هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي والمباراة اي ليس نبي الا قد اعطاه الله
من المعجزات الشي الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان

قال ومن

قال ومن الاولى زايدة والثانية بيانية وما في ما مثله موصولة وهي
ثاني مفعولي اعطي ومثله مبتدا وامن خبره والجملة صلة الموصول والراجع
الى الموصول ضمير عليه قوله وانما كان الذي اوتيت وحيا قال الكرماني
فان قلت انما للحصر ومعجزته ما كانت منحصرة في القران قلت المراد
والنوع المختص به او اعظمها وافيدها فانه مشتمل على الدعوة والحجة
حديث ح جعل الله الوحي في مائة جزء قال الكرماني فان قلت
ما معنى كلمة الظرفية والمعنى صحيح بدونها قلت اما ان يقال انها زايدة
كما في قوله وفي الرحمن للضعفا كاف اي الرحمن لهم كاف او هي متعلقة
بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها معنى هو بحيث لا
يفوت شي منها حديث ح ٣ وكونوا عباد الله اخوانا قال
الطيبي يجوز ان يكون اخوانا خبرا بعد خبر وان يكون بدلا وان يكون
هو الخبر وعباد منصوب على الاختصاص وقال الزركشي انتصب
عباد على الندا وحذف حرفه واخوانا خبر كان ويجوز ان يكونا خبرين
ويجوز ان يكون عباد الله خبر كان وما بعده حال حديث ح
ان الله يغار وغيرة الله ان لا ياتي المؤمن ما حرم الله قال الصغاني في
جميع نسخ الصحيح ان لا ياتي والصواب ان ياتي وقال الكرماني لا زايدة
نحو ما منعك ان لا تسجد وقال الطيبي هو مبتدا وخبره بتقدير اللام
اي غيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي حديث م من سال الناس اموالهم
تكثرا فانما هي جمر فليستقل منه او ليستكثر قال الشيخ اكمل الدين اموالهم
بدل اشتمال من الناس اي من سال اموال الناس وتكثرا مفعولا له اي لان
يكثر ماله لا للفقر والاحتياج ويجوز ان يكون حالا بمعنى متكثرا او
بمعنى استفعل وضمير هي يعود الى المسئلة ويجوز ان يعود الى الاموال
وقوله فليستقل منه او ليستكثر امر تهديد كقوله تعالى فمن شا فليؤمن
ومن شاء فليكفر حديث ح من سلك طريقا يلتمس فيه علما
سهل الله له به طريقا الى الجنة قال الشيخ اكمل الدين يلتمس وما تعلق به
يجوز ان يكون صفة لطريق ويجوز ان يكون حالا من فاعل سلك وضمير
يعود الى من وضمير به الى السلوك المفهوم من سلك او الى الطريق او الى
الالتماس المفهوم من يلتمس حديث م وافضل الصيام بعد
شهر رمضان شهر الله المحرم قال النحاس ادخلت الالف واللام في
المحرم دون غيره من الشهور وجاء من الشهور ثلاثة مضافات
شهر رمضان وشهرا ربيع والباقي غير مضافات وقال الصلاح الصفدي

رايت الفضلا قد كتبوا بعض الشهور بشهر كذا وبعضها لم يذكروا معه شهرا وطلب الخاصة في ذلك فلم احدهم اتوا بشهر الامع شهر يكون اوله حرف را وهو شهر ربيع وشهر رجب ورمضان ولم ادر العلة في ذلك ولا وجه المناسبة لانه كان ينبغي ان يحذف لفظ شهر من هذه لانه يجتمع في ذلك ورا آت انتهى قلت قد يتعرض من المتقدمين ابن درستويه فقال في الكتاب المسلم والشهور كلها مذكرة الاجمادي وليس بشي منها يضاف اليه شهر الا شهرا ربيع وشهر رمضان قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقال الراعي شهري ربيع ما تذوق لبونهم الا حموضا وخمة ودكاء فما كان من اسمايها اسما للشهر او صفة قامت مقام الاسم فهو الذي لم يجز ان يضاف الشهر اليه ولا يذكر معه كالمحرم انما معناه الشهر المحرم وهو من الاشهر الحرم وكصفر وهو اسم معرفة كزيد من قولهم صفر الاسما يصفر صفرا اذا اخلا وجمادي وهي معرفة وليست بصفة وهي من جمود الما ورجب وهو معرفة مثل صفر وهو من قولهم رجبت الشي اي عظمته لانه ايضا من الاشهر الحرم وشعبان وهو صفة بمنزلة عطشان من التشعب والتفرق وشوال وهو صفة جرت مجرى الاسم وصارت معرفة وفيها شول الابل وذي القعدة وهو صفة قامت مقام الشهر والقعود من التصرف كقولك هذا الرجل ذو الجلسة فاذا حذفت الرجل قلت ذي الجلسة وذي الحجة مثله ما خوذ من الحج واما الربيعان ورمضان فليست باسما للشهر ولا صفات له ولا بد من اضافة شهر اليهما كقولك شهر ربيع وشهر رمضان ويدلك على ذلك ان رمضان فعلان من الرمضا كقولك الغليان وليس الغليان بالشهر ولكن الشهر شهر الغليان وجعل رمضان اسما معرفة للرمضا فلا يصرف لذلك فاما رواة الحديث فيردون انه اسم من اسماء الله وربيع انما هو اسم للغيث وليس الغيث بالشهر ولكن الشهر شهر الغيث وصار ربيع اسما للغيث معرفة كزيد فاذا قلت شهر ربيع الاول والاخر صفتان لشهر واعرابهما كاعرابه ولا يكونان صفة لربيع وان كان معرفة لانه ليس هنا ربيعان وانما هو ربيع واحد وشهر اربيع ولو كانا كذلك لكانا نكرتين ولكن مضاف الى معرفة وصار به معرفة انتهى حديث ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما يقول ذلك يبقي من درنه قال ابن مالك حكم العدد من ثلاثة الى عشرة في التذكير ومن ثلاث الى عشر في التانيث ان يضاف الى احد جموع القلة الستة وهي افعل وافعال وفعلة وافعلة والجمع بالالف

والتا

والتا وجمع المذكر السالم فان لم يجمع المعدود باحد هذه الستة جي بدله بالجمع المستعمل كقولك ثلاثة سباع وثلاثة ليوث ومنه قول ام عطية جعلن راس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة قروء فان كان للمعدود جمع قلة واضيف الى جمع كثرة لم يقس عليه كقوله تعالى ثلاثة قروء فاضيف ثلاثة الى قروء وهو جمع كثرة مع ثبوت اقرا وهو جمع قلة ولكن لا عدول عن الاتباع عند صحة السماع ومن هذا القبيل قول جمران ثم ادخل عينه في الانا ثلاث مرات فان مرارا جمع كثرة وقد اضيف اليه ثلاث مع امكان الجمع بالالف والتا وهو من جموع القلة فثلاث مرات نظير ثلاثة قروء واما قوله صلى الله عليه وسلم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فوارد على مقتضى القياس لان الجمع بالالف والتا قلة واما قول عايشة ثم يصب على راسه ثلاث غرف فالقياس عند البصريين ان يقال ثلاث غرفات لان الجمع بالالف والتا جمع قلة والجمع على فعل عندهم جمع كثرة والكوفيون يجعلون فعلا وفعلا من جموع القلة ويعضد قولهم قول عايشة ثلاث غرف وقول الله فاتوا بعشر سور ويعضد قولهم في فعل قوله تعالى على ان تاجرني ثماني حجج مع امكان الجمع بالالف والتا دليل على ان فعلا وفعلا جمعا قلة للاستغنا بهما عن الجمع بالالف والتا والحاصل ان ثلاث غرف ان وجه على مذهب البصريين الحق بثلاث قروء وان وجه على مذهب الكوفيين فهو وارد على مقتضى القياس واما قوله صلى الله عليه وسلم ما يقول ذلك يبقي من درنه ففيه شاهد على اجرا فعل القول مجرى فعل الظن على اللغة المشهورة والراي فيه ان يكون فعلا مضارعا مسندا الى المخاطب متصلا باستفهام نحو

متى يقول القلص الرواسما ٭ يحملن ام قاسم وقاسما

ومنه الحديث المذكور لانه قد تقدم فيه ما الاستفهامية ووليها فعل القول مضارعا مسندا الى المخاطب فالحق ان يعمل عمل فعل الظن وذلك في موضع نصب مفعول اول ويبقي في موضع نصب مفعول ثان وما الاستفهامية في موضع نصب بيبقي وقدم لان الاستفهام له صدر الكلام والتقدير اي شي يظن ذلك الاغتسال يبقي من درنه ومن اجرى فعل القول مجرى فعل الظن على اللغة المشهورة قول النبي صلى الله عليه وسلم البر يقولون بهن اي البر يظنون بهن وفي رواية عايشة البر ترون بهن ومعنى ترون ايضا تظنون والبر مفعول

اقول ويعني مفعول ثاني وهما في الاصل مبتدا وخبر انتهي وقال الطيبي
لولا الامتناعية تقتضي ان تدخل على الفعل الماضي وان تجاب والتقدير
لو ثبت نهر بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم لما بقي من درنه فوضع الاستفهام
موضعه تاكيدا وتقريرا اذ هو متعلق الاستخبار اي اخبروني هل يبقي لو كان
كذا وقوله فذلك مثل الصلوات الخمس قال الطيبي ثم الكرماني الفاء
جواب شرط محذوف اي اذا اقررتم بذلك وصح عندكم فهو مثل الصلوات

حديث خ م اية المنافق ثلاث وان صلي وصام وزعم انه مسلم
قال الطيبي هذا الشرط اعتراض وارد للمبالغة لا يستدعي الجواب

حديث ت س المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن
من امنه على دمائهم واموالهم قال الطيبي التعريف في المسلم والمؤمن
للجنس قال ابن جني من عادتهم ان يوقعوا على الشي الذي يختصونه بالمدح
اسم الجنس الا تراهم كيف سموا الكعبة بالبيت وكتاب سيبويه بالكتاب
وقال الراغب كل اسم فرع فانه يستعمل على الوجهين احدهما دلالة على المسمي
وفصلا بينه وبين غيره والثاني لوجود المعني المختص به وذلك هو
الذي يمدح به حديث فقضي رسول صلى الله عليه وسلم
بديتهما على العاقلة وفي جنينهما غرة او عبد قال ابو البقا التقدير وقال
في جنينهما غرة فحذف القول للعلم به حديث ح لقد ظننت
ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اول منك قال ابو البقا نصب اول
هنا على الحال في معني لا يسالني احد سابقا لك وجاز نصب الحال من النكرة
لانها في سياق النفي فتكون عامة كقولهم ما كان احد مثلك وما في الدار
احد خير منك انتهي وقال الزركشي روي اول بالرفع والنصب
فالرفع على الصفة او البدل من احد والنصب على الظرفية وقال القاضي
عياض على المفعول الثاني لظننت وقوله لما رايت من حرصك على الحديث
قال الكرماني ما موصولة والعايد محذوف ومن بيانية او مصدرية
ومن تبعيضية مفعول رايت اي لرويتي بعض حرصك وقوله اسعد
الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله الحديث قال الكرماني فان قلت
المشرك والمنافق لا سعادة لهما وافعل التفضيل يدل على الشركة قلت
الافعل بمعني الفعيل بمعني سعيد الناس كقولهم الناقص والاشج اعدلا
بني مروان يعني عادلا بني مروان او بمعناه الحقيقي المشهور والتفضيل
بحسب المراتب اي هو اسعد ممن لم يكن في هذه المرتبة من الاخلاص
المؤكد البالغ غايته وايضا فان الكفار يدخلون في شفاعته للاستراحة

من هول

من هول الموقف لكن المؤمن المخلص اكثر سعادة بها وقوله من قلبه
قال الكرماني يجوز ان يتعلق بقوله خالصا او بقوله قال والظاهر
الثاني فان تعلق بقال فلغو والا فمستقر اذ تقديره حينئذ ناشيا من قلبه
فان كان لغوا فلا محل له من الاعراب او مستقرا فمنصوب على الحال

حديث م ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قال الجوع قال
وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قال ابو البقا التقدير لقد
اخرجني كقول امرء القيس

خلفت لها بالله حلفة فاجر ٭ لناموا فما ان من حديث ولا صال

وهو جواب قسم محذوف حديث خ م من صام رمضان
ايمانا واحتسابا قال ابو البقا في نصبه وجهان احدهما هو مصدر
في موضع الحال اي من صام مؤمنا محتسبا كقوله تعالى ياتينك سعيا
اي ساعيات والثاني هو مفعول لاجله اي للايمان والاحتساب
ونظيره في الوجهين اعملوا ال داود شكرا انتهي وقال الكرماني فان
قلت بم انتصب ايمانا واحتسابا قلت مفعول له او تمييز فان
قلت هل يصح ان يكون حالا بان يكون المصدر في معني اسم الفاعل
اي مؤمنا محتسبا قلت يصح بكلفة في توجيهه فان قلت
شرط التمييز ان يقع موقع الفاعل نحو طاب زيد نفسا قلت اطراد
هذا الشرط ممنوع ولكن سلمنا فهو اعم من ان يكون فاعلا بالفعل او بالقوة
فهو في معني اصابة الايمان قال وقوله غفر له ما تقدم من ذنبه
متعلقة بغفر اي غفر من ذنبه ما تقدم فهو منصوب المحل او هي
مبينة لما تقدم فهو مرفوع المحل لان ما تقدم هو مفعول ما لم يسم
فاعله انتهي وقال ابن مالك في شرح التسهيل اذا كان الظرف اسم
شهر غير مضاف اليه شهر كقولك اعتكفت رمضان فجميع اجزايه
قسط من العمل لان كل واحد من اعلام الشهر اذا اطلق فهو بمنزلة
ثلاثين يوما ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ولم يقل من قام شهر رمضان
اذ لو قال ذلك لاحتمل ان يريد جميع الشهر وان يريد بعضه كما قال الله
تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وانما الانزال في ليلة منه
وهي ليلة القدر واجري ابو الحسن بن خروف اعلام الايام مجري
اعلام الشهور فجعل القايل سير عليه الخميس مقصورا على التعميم
وقوله سير عليه يوم الخميس محتملا للتعميم والتبعيض وفي ما ذاه

نظر ومثل رمضان وغيره من اعلام الشهور المجردة مما استحق التعميم الابد
والدهر والليل والنهار معرفة بالالف واللام فاذا كان ذلك الابد والدهر
فلا يصلح ان يراد به غير التعميم الا من قصد المبالغة مجازا كما يقول القايل
اتاني اهل الدنيا وانما اتاه ناس منهم قال سيبويه ومما لا يكون العمل
فيه من الظروف الا متصلا من الظرف كله قولك سير عليه الليل والنهار
والدهر والابد ثم قال ولا يقول لقيته الدهر والابد وانت تريد يوما فيه
ولا لقيته الليل وانت تريد لقاه في ساعة دون الساعات هذا نصه
انتهى قلت ومن امثلة ذلك في الحديث في الابد لا صام من صام
الابد وفي الدهر من صام الدهر ضيقت عنه جهنم هكذا ولو احسنت
الى احديهن الدهر ثم رات منك شيا قالت ما رايت خيرا منك قط وفي
الليل والنهار يد الله ملاى لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار وفي
اعلام الايام على راى ابن خروف من صام من شهر حرام الخميس والجمعة
والسبت كتب له عبادة سنتين حديث ان الله جعل الحق
على لسان عمر قال الطيبي ضمن جعل معنى اجرى فعداه بعلى حديث
ما عز قوله تلقاه من عرض احدكما انفا اشد قال المظهري ما الموصولة
مع صلتها مبتدا واشد خبره والعايد محذوف اي ما تلقاه حديث
فنعم المرضعة وبئست الفاطمة قال المظهري لفظة نعم وبئس اذا كان
فاعلها مؤنثا جاز الحاق تاء التانيث وجاز تركها فلم يلحقها هنا بنعم ولحقها
في بئس وقال الطيبي انما لم يلحقها بنعم لان المرضعة مستعارة للامارة
وهي وان كانت مؤنثة الا ان تانيثها غير حقيقي والحقها ببئس لكون الامارة
حينئذ ذاهبة وهبا حديث ان قعر جهنم لسبعين خريفا
قال ابن مالك في شرح التسهيل استدل به من قال ان ان تنصب الجزئين
ومنه قول الشاعر

اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن * خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

ولا حجة في ذلك لامكان رده الى ما اجمع على جوازه بان يحمل الحديث على ان
القعر فيه مصدر قعرت الشيء اذا بلغت قعره وهو اسم ان وسبعين خريفا
ظرف مخبر به وقال النووي وقع في بعض الاصول السبعون بالواو وهو
ظاهر وفيه حذف تقديره ان مسافة قعر جهنم مسير سبعين سنة ووقع
في معظم الاصول والروايات لسبعين بالياء وهو صحيح ايضا اما على مذهب
من يحذف المضاف ويبقي المضاف اليه على جره فيكون التقدير مسير سبعين
واما على ان قعر جهنم مصدر يقال قعرت الشيء اذا بلغت قعره ويكون

سبعين ظرف زمان وفيه خبر ان التقدير ان بلوغ قعر جهنم لكاين في
سبعين خريفا انتهى وقال الرضي المروي ان قعر جهنم لسبعون
خريفا او ان في قعر جهنم لسبعين خريفا وقال القرطبي الاجود رفع
لسبعون على الخبر وبعضهم يرويه لسبعين بياء فيه الظرف وفيه
بعد وقال الشلوبين في شرح الجزولية استدل الكوفيون على
ان ان تنصب الجزئين بقوله صلى الله عليه وسلم ان قعر جهنم لسبعين
خريفا والجواب ان تقديره لعمق اولها وسبعين خريفا ظرف زمان
نايب مناب عمق اولها وللدلالة عليه جهة المعنى حديث
الا سايل يعطى الا داع يجاب الا سقيم يستشفي فيشفى الا مذنب
يستغفر فيغفر له قلت الا هذه ليست التي للاستفتاح ولا التي
للعرض والتحضيض لانها تختص بالفعل بل هي المركبة من همزة الاستفهام
ولا ويكون لها حينئذ معنيان الانكار والتوبيخ والثاني التمني ولا
يتغير اذا اقترنت همزة الاستفهام بلا في غير تمن وعرض فللا مع
مصحوبها من تركيب وعمل ما كان لها قبل الاقتران نحو الا رجل
في الدار بالفتح قال الشاعر * الا طعان الا فرسان عادية
وقال * الا ارعوا لمن ولت شبيبته * واكثر وقوع هذا النوع اذا لم
يقصد تمن ولا عرض في توبيخ وانكار وزعم الشلوبين انه لا يقع لمجرد
الاستفهام عن النفي دون انكار وتوبيخ ورد على الجزولي اجازة ذلك
والصحيح ان ذلك جايز لكنه قليل ومثال ورودها في تمن قوله

الا عمر ولى مستطاع رجوعه * فيراب ما اثات يد الغفلات

فنصب يراب لانه جواب عن تمن مقرون بالفاء ويجوز اجراء الا التي
ليس فيها لا يقصد به تمن من مواضع اعمالها ان لم يقصد التنصيص على
العموم وقال في شرح الكافية اذا قصد بالا التمني امتنع الالغا عند
سيبويه لا عند المازني والمبرد حديث قتل خبيب
قوله حتى اجمعوا قتله قال ابو البقا اجمع يتعدى بنفسه الى واحد ولا
يحتاج الى حرف جر ومنه قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم وقال
وقال الحارثي

اجمعوا امرهم بليل فلما * اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

قوله لولا ان تظنوا ما بي جزع قال القاضي عياض الوجه جزعا
مفعول ثان لتظنوا وما بمعنى الذي مفعول اول وليست نافية الا
اذا صحت رواية الرفع في جزع حديث قصة ابي طالب

لولا تعيّن بني قريش قال ابو البقا لولا هذه يقع بعدها الاسم وقد جاء الفعل
بعدها وان معه مقدرة اي لولا ان تعيّرني واذا حذفت ان فمن العرب
من يرفع الفعل المذكور ومنهم من ينصبه بتقدير ان ويدل على ان لولا هذه
هي التي تقتضي الاسم ان لها جوابا وهو قوله لاقررت بها عينك حديث ٤٢
من اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصيني فقد عصى الله قال ابو البقا فيه
وجهان احدهما ان تجعل من بمعنى الذي فلا يجزم اي ان الذي يطيعني
يطيع الله والماضي بمعنى المستقبل والثاني ان تكون شرطية ولكنه اثبت
اليا في يعصيني اما للاشباع او قدر الحركة على اليا وحذفها بالجازم فبقيت
اليا لا حركة عليها مقدرة واما من التي في باقي الحديث فشرطية
حديث كل اهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا ان الله
هداني فيكون له شكر قال ابو البقا شكر في هذه الرواية مرفوع ووجهه
ان يكون قوله فيكون بمعنى يحدث وهو كان التامة وشكر فاعلها ولو
روي بالنصب لكان خبر كان حديث اذا كان النصف من
شعبان فامسكوا عن الصوم حتى يكون رمضان قال ابو البقا اي حتى
يجي كقوله اذا كان الشتاء فادفئوني حديث ٤٢ ما من صاحب
ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها قال التوربشتي انث الضمير
ذهابا الى المعنى اذ لم يرد بهما الشيء المعين بل جملة وافية من الدراهم
والدنانير واما على تاويل الاموال واما عودا به الى الفضة فانها اقرب
كما قال تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها قوله صفحت
له صفائح قال الطيبي صفائح يروى مرفوعا بصفحت ومنصوبا على
انه مفعول ثان وفي الفعل ضمير الذهب والفضة وانث اما بالتاويل الثاني
واما على التطبيق بينه وبين المفعول الثاني الذي هو قوله فاحمي عليها
في نار جهنم قوله فيرى سبيله قال الطيبي الضمير المرفوع فيه قائم
مقام الفاعل وسبيله ثاني مفعوليه وقال النووي ضبطناه بضم اليا
وفتحها وبرفع لام سبيله ونصبها قوله قيل يا رسول الله فالابل قال
الطيبي الفا متصل بمحذوف اي عرفنا حكم النقدين فما حكم الابل بطح لها
قال التوربشتي وروي بطح له بالتذكير وهو خطا رواية ومعنى
لان الضمير المرفوع في الفعل لصاحب الابل والمجرور للابل فلا يستقيم
لان المبطوح المالك للابل قال الطيبي اما التمسك بالرواية فمستقيم
اما بالمعنى فلا ولم لا يجوز ان يذكر الضمير لارادة الجنس او للتاويل
المذكور وانشد ابن جني ٭ مثل الفراخ نتفت حواصله ٭ على انه يجوز

ان يرجع

ان يرجع الضمير لصاحب الابل ويكون الجار والمجرور قائم مقام الفاعل
كما في قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال قوله اوفر ما كانت
قال الطيبي اوفر مضاف الى ما المصدرية والوقت مقدر وهو منصوب
على الحال من المجرور وان كان الضمير المجرور للابل وجاز وقوعه حالا
وما يمنعها اضافته الى المعرفة لان الاضافة فيه غير محضة بدليل
قوله مررت برجل افضل الناس وان كان لصاحب الابل فهو خبر
مبتدا محذوف على الاستيناف وقوله لا يفقد منها فصيلا واحدا
حال ايضا اما مترادفة ان كان صاحب الحال الضمير المستتر في كانت
التامة الراجع الى الابل لوجود الضمير في منها وقوله تطاؤه قال
ايضا مترادفة او متداخلة على التقديرين لوجود ضمير المذكر والمؤنث
ويجوز ان يكون استينافا فكانه لما قيل بطح صاحب الابل لابله
حال كونها قوية تامة مع جميع فصلا غير فاقدة منها شيا اتجه
لسايل ان يقول لم بطح لها اجيب لتطاؤه الى اخره وعلى هذا حكم قوله كلما
مر عليه اخراها رد عليه اولاها في الحالية والاستينافية اي تطاه
دايما حديث الا اخبركم بخيركم من شركم قال الطيبي
من شركم حال اي اخبركم بخيركم مميزا من شركم حديث ٤٢
تجدون من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه قال
الطيبي من خير الناس ثاني مفعولي تجد والاولى قوله اشدهم ولما
قدم المفعول الثاني اضمر في الاول الراجع اليه كقوله على التمرة مثلها زبدا
ويجوز ان يكون المفعول الاول لخير الناس على مذهب من يجوز زيادة
من في الاثبات وقوله حتى يقع فيه يحتمل وجهين احدهما ان يكون
غاية تجدون خير الناس اشدهم كراهية حتى يقع فيه فحينئذ لا
يكون خيرهم والثاني انها غاية اشد اي يكرهه حتى يقع فيه فحينئذ
يعينه الله تعالى عليه فلا يكرهه والاول اوجه لقوله يقع فيه
حديث ويل للامرا قال الطيبي ويل مبتدا وللامرا
خبره حديث ٥٣ من خير معاش الناس رجل ممسك عنان
فرسه في سبيل الله يطير على متنه قال الطيبي يطير اما صفة
بعد صفة او حال من الضمير في ممسك قوله كلما سمع هيعة طار عليه
طار جواب كلما وهو مع جوابه حال من فاعل يطير قال يبتغي القتل
والموت مظانه بدل اشتمال فيكون مفعولا به على الاتساع كقوله
ويوم شهدناه وذهب الشارحون الى انه منصوب على الظرفية

من قوله ينبغي **حديث** اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة
قال القرطبي والقاضي عياض كلاهما في شرح مسلم وابن سيد الناس
في شرح الترمذي والشيخ ولي الدين العراقي في شرح ابي داود عن
هنا بمعنى البا فانها تاتي بمعناها كما تاتي البا بمعنى عن في نحو قوله تعالى
فاسئل به خبيرا قالوا وقد تكون عن هنا زايدة اي ابردوا الصلاة يقال
ابرد الرجل كذا اذا فعله في برد النهار زاد العراقي وقال بعضهم
هو على تضمين ابردوا معنى اخروا وحذف مفعوله تقديره اخروا انفسكم
عن الصلاة وقيل معناه تاخروا عنها مبردين وهو مثل الذي قبله
الا انه ضمن ابردوا معنى فعل قاصر لا يحتاج الى تقدير مفعول وهو
تاخروا قال القاضي عياض واما الرواية الاخرى ابردوا عن
الحر في الصلاة فيبين المعنى اي افعلوها في الصلاة واقعدوا بها عن الحر
قال الشيخ ولي الدين العراقي في مجموع له ومن خطه نقلت هذا
جار على اصل معنى في وهو الظرفية لكن فيه حذف وتقدير وهو
خلاف الاصل قال والذي اقوله ان في ههنا تحتمل ثلاثة وجوه
غير ما ذكره القاضي احدها ان تكون للتعليل فيكون التقدير ابردوا
عن الحر لاجل الصلاة كما في قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه وقوله
تعالى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم الثاني ان يكون بمعنى البا
كما في قوله ابردوا عن الصلاة اي بالصلاة وكقوله زيد الخيل

ويركب يوم الروع منا فوارس ۞ بصيرون في طعن الاباهر والكلى

اي بطعن الاباهر الثالث ان يكون من باب القلب نحو عرضت
الحوض على الناقة وقال الكرماني فان قلت ما الفرق بين ابردوا
عن الصلاة وابردوا بالصلاة قلت البا هو الاصل واما عن ففيه
تضمين معنى التاخير اي تاخروا عنها مبردين وقيل هما بمعنى واحد
وعن تطلق بمعنى البا كما يقال رميت عن القوس اي بها وقوله فاذن لها بنفسين
نفس في الشتا ونفس في الصيف قال الزركشي بالجر فيهما على البدل
فيهما وقوله اشد ما تجدون من الحر قال الزركشي بالكسر على البدل
من نفسين وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي فهو وبالنصب مفعول
تجدون بعد وقال الكرماني اشد بالجر بدلا او بيانا وبالرفع اي هو اشد
محذوف اي فهو اشد محذوف المبتدا او اشد ما تجدون من الحر منه
محذوف للخبر وقال الطيبي جعل اشد مبتدا خبره محذوف اولى من
عكسه لدلالة رواية البخاري واما الفا في الخبر فلاضافة اشد الى

ما الموصولة

ما الموصولة او الموصوفة **حديث** من منح منحة غدت
بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها قال النووي هما منصوبان
على الظرف والصبوح بفتح الصاد الشرب اول النهار والغبوق بفتح
الغين الشرب اول الليل انتهى وقال القاضي عياض هما مجروران على
البدل من قوله صدقة قال ويصح نصبهما على الظرف وقال الشيخ
اكمل الدين الضمير في غدت وراحت للمنحة وبصدقة في موضع الحال
حديث لو يعلم الناس ما في الندا والصف الاول ثم لا يجدون
الا ان يستهموا عليه لاستهموا قال الكرماني روي ثم لم يجدوا وثم لا
يجدوا فان قلت ما الموجب لحذف النون قلت جوز بعضهم حذف
النون بدون الناصب والجازم قال ابن مالك حذف نون الرفع في موضع
الرفع لمجرد التحقيق ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه وقال الطيبي اتى
بثم المؤذنة بتراخي رتبة الاستفهام عن العلم وقال ابن عبد البر الضمير
في عليه يعود الى الصف الاول وهو اقرب مذكور هذا وجه الكلام وقال
غيره يعود على معنى الكلام المتقدم فانه مذكور ومقول ومثله قوله
تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما اي ومن يفعل المذكور وهذا اولى من
الاول لانه ان رجع الى الصف بقي الندا ضايعا لا فايدة فيه **حديث**
كان اذا دخل في الصلاة رفع يديه مدا قال ابن سيد الناس في شرح
الترمذي يجوز ان يكون المد مصدرا مختصا والمصدر المختص ما كان
مفسرا للنوع نحو مشى القهقرى وقعد القرفصا واشتمل الصما فان من
القهقرى نوع من المشي والقرفصا نوع من القعود والصما نوع من انواع
الاشتمال او بالا من رفع وان كان ماخوذا من مد النهار وهو ارتفاعه
فيكون مصدرا من المعنى نحو قعدت جلوسا وقمت وقوفا **حديث**
ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمومنين الا وانها لم
تحل لاحد قبلي قال الكرماني فان قلت الا لها صدر الكلام فما المعطوف
عليه الواو والمناسب ان يقال بدونها نحو الا انهم هم المفسدون قلت
هو عطف على مقدر اي الا ان الله حبس عنها وانها لم تحل قوله الا وانها
ساعتي هذه حرام قال حرام خبر لقوله انها فان قلت ما بال الخبر ليس
مطابقا للمبتدا قلت لفظ حرام وان كان في الاصل صفة مشبهة لكنه
اضمحلت وصفيته لغلبة الاسمية عليه فتساوى التذكير والتانيث
فيه او انه مصدر يستوي فيه المذكر والمونث قوله فقال العباس
الا الاذخر قال الزركشي يجوز رفعه على البدل مما قبله ونصبه

على الاستثنا لكونه واقعا بعد النفي وقال ابن مالك في توضيحه يجوز
فيه الرفع على البدل مما قبله والنصب وهو المختار لكون الاستثنا وقع
متراخيا عن المستثنى منه فبعدت المشاكلة بالبدلية ولكون الاستثنا
ايضا عرض في اخر الكلام ولم يكن مقصودا وقال الكرماني مثل هذا يسمى
بالاستثنا التلقيني قال فان قلت ليس في كلام العباس ما يستثنى
الاذخر منه فما المستثنى منه قلت مثله ليس مستثنى بل هو تلقين بالاستثنا
فكانه قال قل يا رسول الله لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها الا الاذخر
واما الواقع في لفظ الرسول فهو ظاهر انه استثنا من كلامه السابق
وقوله الا الاذخر الا الاذخر مرتين الثاني تاكيد للاول حديث
لان يمتلي جوف رجل قيحا حتى يليه قال ابو الفرج روي باسقاط حتى
فترى جماعة من المبتدئين ينصبون يليه جريا على العادة في قراءة الحديث
الذي فيه حتى وليس ههنا ما ينصب سمعته من ابن الخشاب قال
الزركشي رواه الاصيلي بالنصب على بدل الفعل من الفعل واجرا اعراب
يمتلي على يليه حديث الذيب قوله ان رايتك اليوم قال
الزمخشري في الفايق اي ما رايت اعجوبة كاعجوبة اليوم فحذف الموصوف
واقام الصفة مقامه وحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
حديث يقولون الكرم وانما الكرم قلب المؤمن قال الكرماني
الكرم بالرفع مبتدا خبره محذوف او بالعكس اي يقولون شجر العنب الكرم
حديث لا تصحب الملايكة رفقة فيها كلب ولا جرس قال الطيبي
عطف قوله ولا جرس على قوله فيها كلب وان كان مثبتا لانه في سياق النفي
حديث قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اباهر قال ابن بطال
هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير
والتذكير حديث اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك
قيصر فلا قيصر بعده قال الكرماني فان قلت اسم لا اذا كان معرفة وجب
التكرير قلت هو علم نكرا ولا بمعنى ليس او مؤول نحو قضية ولا ابا حسن لها
او مكرر اذ حاصله لا قيصر ولا كسرى حديث كان ابرهيم
اول الناس ضيف الضيف الحديث قال الطيبي قوله ضيف الضيف
هو خبر كان واول الناس ظرف له وكذا ما بعده ويحتمل ان يكون اول الناس
خبر كان وضيف يكون مفعولا لا بمصدر وقع تمييزا اي اول الناس تضييفا او نقلت
المميز ويكون الفعل المذكور بيانا له وضيف الضيف مجاز باعتبار ما يؤول اليه
حديث من راني في المنام فقد راني قال الكرماني فان قلت

الشرط

الشرط ينبغي ان يكون غير الجزا قلت ليس هو الجزا حقيقة بل لازمه نحو
فليستبشر فانه قد راني او هو في معنى الاخبار اي من راني فاخبره بان رؤيته
حق ليست احلام ولا تخيلات الشيطان ومثله ان تطعنوا في امارته فقد
كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبله فيؤول بالاخبار اي ان طعنتم فيه تاثمتم
بذلك حديث من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه
تراة يوم القيامة الحديث قال الطيبي روي كانت بالتانيث ورفع تراة
فينبغي ان يؤول مرجع الضمير من كانت مؤنثا اي الاضطجاعة والقعدة وتراة
مبتدا والجار والمجرور خبره والجملة خبر كان واما على رواية التذكير ونصب
تراة فظاهر والجار والمجرور متعلق بتراة وقوله الا قاموا عن انتن
ابن جيفة استثنا مفرغ التقدير ما تقومون قياما الا هذا القيام وضمن
قاموا معنى التجاوز فعدي بعن وقال ابن الاثير في النهاية الهافي
تراة عوض من الواو المحذوفة مثل وعد وعدة ويجوز رفعها ونصبها
على اسم كان وخبرها حديث ان لله ملايكة يطوفون في
الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا
الى حاجتكم قال الكرماني قوله هلموا ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون
باستوا الواحد والجمع فيه قوله فيحفونهم باجنحتهم قال المظهري البا
للتعدية يعني يديرون اجنحتهم حول الذاكرين وقال الطيبي الظاهر
انها للاستعانة كما في قولك كتبت بالقلم لان حفهم الذي ينتهي الى السماء انما
يستقيم بواسطة الاجنحة كما في العرف حديث الله الذي لا اله
الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع قال الزركشي بالجر
حذف منه حرف القسم وجوز فيه النصب وقال ابن جني اذا حذفت
حرف القسم نصبت الاسم بعده بالفعل المقدر نحو الله لاذهبن ومن العرب
من يجر اسم الله وحده مع حذف حرف الجر فيقول الله لافعلن لكثرة استعماله
حديث ما انزل الله من السما من بركة الا اصبح فريق من الناس
بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا قال الطيبي بكوكب
متعلق بمحذوف يدل عليه قوله ينزل الله الغيث بسبب كوكب حديث
ان الله خلق الرحمة يوم خلقها ماية رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة
وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة
لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بالذي عند الله من العذاب لم يأمن
النار قال الكرماني فان قلت لو لانتفا الاول لانتفاء الثاني صرح
به ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا كما يعلم انتفاء

التعدد بانتفاء الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفا الثاني وهو
انتفاء الرجا لانتفاء الاول كما في لو جيتني لاكرمتك فان الاكرام منتف لانتفا
المجي وبالنظر الى الذهن لانتفاء الاول لانتفاء الثاني فانا نعلم انتفاء المجي
بانتفاء الاكرام ويستدل به عليه وكذا في الاية انتفاء الفساد لانتفاء التعدد
ويعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد ثم التعريب في البحث ظاهر هنا والمقصود
من الحديث ان الشخص ينبغي ان يكون بين الخوف والرجا حديث ك
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فنفدت ازواد القوم الى ان قال
حتى ملا القوم ازودتهم قال القرطبي هكذا الرواية وصوابه مزاودهم
فانها هي التي تملا بالازودة وهي جمع زاد فسمي المزواد ازودة لانها
لانها تجعل فيها على عادتهم في تسميتهم الشي باسم الشي اذا جاوره
او كان منه لسبب وقد عبر عنها في الرواية الاخرى بالاوعية
قوله فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما
عبد غير شاك فيحجب عن الجنة قال القرطبي رويناه بنصب
فيحجب ورفعها فالنصب باضمار ان بعد الفا في جواب النفي وهو
الاظهر والاجود وفي الرفع اشكال لانه يرتفع على ان يكون خبر
المبتدا محذوف تقديره فهو يحجب وهو نقيض المقصود فلا يستقيم
المعنى حتى تقدر لا النافية في مثل هذا انتهى وقال الطيبي
البا في بهما يجوز ان تكون سببية او استعانة او حالا وقوله
غير شاك مرفوع صفة عبد وقوله فيحجب مرفوع عطف على
الجملة السابقة فالنفي منصوب عليهما معا حديث
كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي قال
اهل اللغة يقال قعدنا حوله وحوليه وحواليه وحواله بفتح
الحا واللام في جميعها اي على جوانبه قالوا ولا يقال حواليه بكسر اللام
ومعناه ابو بكر وعمر قال النووي بفتح العين في اللغة المشهورة
ويجوز تسكينها في لغة وهي للمصاحبة قال صاحب المحكم
مع اسم معناه الصحبة وكذلك مع باسكان غير ان المحركة تكون اسما
وحرفا والساكنة لا تكون الا حرفا قال اللحياني قال الكسائي
ربيعة يسكنون فيقولون معكم ومعنا فاذا جاءت الالف واللام والف
الوصل اختلفوا فبعضهم بفتح العين وبعضهم بكسرها نحو مع القوم
ومع ابنك اما من فتح فبناه على قولك كنا معا ونحن معا فلما جعلها
حرفا واخرجها عن الاسم حذف اللام وترك العين على فتحها وهذه لغة

عامة العرب

عامة العرب واما من سكن ثم كسر عند الف الوصل فاخرجه مخرج الادوات
مثل هل وبل قوله فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت هاتين نعلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما قال النووي هكذا هو في جميع
الاصول بنصب هاتين ورفع نعلا وهو صحيح ومعناه فقلت يعني هاتين
هما نعلا فنصب هاتين باضمار يعني وحذف هما التي هي للمبتدا للعلم به وقوله
بعثني بهما بالتثنية ووقع في كثير من الاصول او اكثرها بها من غير ميم
وهو صحيح ايضا ويكون الضمير عايد الى العلامة فان النعلين كانتا علامة
قوله فخررت لاستي قال القرطبي اي على استي كما قال تعالى ويخرون
للاذقان اي عليها قوله فاجهشت بكا قال النووي هو منصوب
على المفعول له وقد جاء في رواية للبكا قال وقوله بابي انت وامي
معناه انت مفدي او افديك بابي وامي وقال الطيبي البا في بابي
متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره انت
مفدي بابي وقيل هو فعل وما بعده منصوب اي فديتك بابي وامي
وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به قال
وقوله في اول الحديث فخشينا ان تقطع دوننا دوننا حال من الضمير
المستتر في تقتطع اي خشينا ان تصاب بمكروه متجاوزا عنا كقوله
تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله الكشاف ومعنى دون ادنى
مكان من الشي ومنه الشي الدون واستعير للتفاوت في الاموال والرتب
فقيل زيد دون عمرو في الشرف والعلم ثم اتسع فيه واستعمل من كل
تجاوز حد الى حد وقوله فخشينا ان يقتطع دوننا في عنا عطف
احد المترادفين على الاخر ارادة الاستمرار مثل ما في قوله تعالى
كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا اي كذبوه تكذيبا عقب تكذيب قوله
فقال ابو هريرة اي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت ابو هريرة فعلى
هذا ابو هريرة خبر مبتدا محذوف والهمزة في المبتدا يحتمل ان تكون
على حقيقتها اي التقرير او التعجب انتهى حديث م من كان
يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذي جاره قال النووي هكذا وقع
في الاصول يوذي باليا في اخره ورويناه في غير مسلم فلا يوذ بحذفها
وهما صحيحان فحذفها للنهي واثباتها على انه خبر يراد به النهي فيكون
ابلغ ومنه قوله تعالى لا تضار والدة على قراءة من رفع وقوله صلى الله
عليه وسلم لا يبيع احدكم على بيع اخيه ونظايره كثيرة قوله ومن كان
يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه قال القرطبي الضيف يقال على

الواحد والجمع ويجمع ايضًا على اضياف وضيوف وضيفان والمراة ضيف
وضيفة حديث لكل نبيّ دعوة مستجابة قال القرطبي
اي مجابة والسين زايدة يقال اجاب واستجاب قال فلم يستجبه عند
ذاك مجيب اي لم تجبه حديث يدخل الجنة من امتي سبعون
الفا زمرة واحدة قال النووي روي زمرة واحدة بالنصب والرفع
حديث الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية قال
الشيخ تقي الدين بن الصلاح هو بتخفيف اليا عند جماهير اهل اللغة
لان الالف المزيدة فيه عوض من ياء النسب المشددة فلا يجمع بينهما وقال
ابن السيد في كتاب الاقتضاب حكى المبرد وغيره ان التشديد لغة وهذا
غريب قال النووي قد حكى الجوهري وصاحب المطالع وغيرهما
من العلما عن سيبويه انه حكى عن بعض العرب انهم يقولون اليماني
باليا المشددة وانشد لامية بن خلف

يمانيا يظل يشد كيرا ٭ وينفخ دايمًا لهب الشواظ

حديث انه قال للحسن حزقة حزقة ترق عين بقة قال
في النهاية حزقة مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره انت حزقة
وحزقة الثاني كذلك او خبر مكرر ولم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف
حرف الندا وهو في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف الندا انما يحذف
من العلم المضموم او المضاف وقال ابن الجوزي قوله عين بقة اي يا
صغير العين حديث اذا قضى الله الامر في السما ضربت
الملايكة باجنحتها خضعانا لقوله كان سلسلة على صفوان قال الطيبي
خضعانا اذا كان جمعًا كان حالا واذا كان مصدرا جاز ان يكون مفعولا
مطلقا لما في ضرب الاجنحة من معنى الخضوع او مفعولا له وذلك لان
الطاير اذا استشعر خوفا ارخى جناحيه مرتعدا والضمير في كانه راجع
الى قوله لقوله وكانه حال منه وقوله الحق منصوب على انه صفة مصدر
محذوف تقديره قال جبريل قال الله القول الحق ويحتمل الرفع بتقدير
قوله الحق حديث المستبان ما قالا فعلى البادي قال الطيبي
ما شرطية وقوله فعلى البادي جزا او موصولة وفعلى البادي خبره والجملة
سببية حديث بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم
قال الطيبي بحسب امرء مبتدا والبا فيه زايدة وقوله ان يحقر خبره
اي حسبه وكافيه من خلال الشر ورذايله تحقيره اخاه حديث
بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا قال القرطبي كذا الرواية بهمز بداء

وفيه نظر وذلك ان بدا مهموزا يتعدى الى مفعول كقوله تعالى كما بدانا
اول خلق نعيده قال صاحب الافعال يقال بداء الله الخلق بداء وابداهم خلقهم
وبدا في الحديث لا تقتضي مفعولا فظهر الاشكال قال ويمكن دفع الاشكال
بان يحمل بداء الذي في الحديث على طرا فيكون لازما كما قد اتفق للعرب في كثير
من الافعال يتعدى حملا على صفته ولا يتعدى حملا على اخرى كما قالوا رجع
زيد ورجعته وفغر فاه وفغر فوه وهو كثير قال وقد سمعت من بعض
اشياخي انكار الهمز وزعم انه بدا بمعنى ظهر غير مهموز وهذا فيه بعد من
جهة الرواية والمعنى فاما الرواية بالهمز فصحيحة النقل عمن يعتمد
على علمه وضبطه واما المعنى فبعيد عن مقصود الحديث فان مقصوده
ان الاسلام نشا في اول امره في احاد من الناس وقلة ثم انتشر وظهر وانه
سيلحقه من الضعف والاختلال حتى لا يبقى الا في احاد وقلة كما بدا انتهى
حديث لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي
فسالتني عن اشيا من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربة ما كربت مثله
قط قال النووي الضمير في مثله يعود على معنى الكربة وهو الكرب او
الغم او الهم او الشيء حديث اذا اتى احدكم الغايط فلا يستقبل
القبلة ولا يستدبرها ولا يستطيب بيمينه قال النووي في شرح ابي داود
هكذا هو في غالب النسخ ولا يستطيب باليا وهو صحيح وهو بلفظ الخبر كقوله
تعالى لا تضار والدة بولدها وكقوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع احدكم على
بيع اخيه ونظايره وهذا ابلغ في النهي لان خبر الشارع لا يتصور خلافه
والامر قد يخالف فكانه قيل هذا النهي معاملة الخبر الذي لا يقع خلافه
حديث ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيامة من النعيم
ان يقال الم اصح جسمك قال الطيبي ما في ما يسال مصدرية وان يقال
خبران اي اول سوال العبد هو ان يقال له الى اخره حديث
هو الطهور ماؤه الحل ميتته قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد انهى بعضهم
وجوه اعرابه الى قريب من عشرين وجها في كثير منها تكلف واضمار لا تظهر
الدلالة عليه واقربها اربعة اوجه الاول ان يكون هو مبتدا والطهور
مبتدا ثانيا خبره ماؤه والجملة من هذا المبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول
الثاني ان يكون هو مبتدا والطهور خبره وماؤه من بدل الاشتمال وفي هذا
الوجه بحث دقيق الثالث ان يكون هو ضمير شان والطهور ماؤه مبتدا
وخبره ولا يمنع من هذا تقدم ذكر البحر في السوال لانه اذا قصد الانسان
وعدم اعادة الضمير في قوله هو على البحر صح هذا الوجه وهذا كما قالوا في

هو الله احد انه ضمير شان مع ما روي من تقدم ذكر الله تعالى في سؤال المشركين
حيث قالوا انسب لنا ربك الرابع ان يكون هو مبتدا والله هو خبر واحد
فاعل لانه قد اعتمد على عامله بكونه خبرا ويترجح الوجه الثالث بان لضمير الشان
في محاسن كلام العرب شان عند اهل البيان وكان السبب فيه ان يشعر بالجملة
الاتية بعده اشعارا كليا فتتشوف النفس الى التفسير بعد الابهام فاذا اتى به
قبلته قبول الطالب لمطلوبه انتهى وقوله في اول الحديث افتنا عما البحر
قال الشيخ ولي الدين العراقي الباقيه بمعنى من ويدل عليه رواية من ماء
البحر حديث ح م د فان احدكم لا يدري اين باتت يده ذكر ابن عصفور
والابذت بالذال المعجمة في خط الجلال السيوطي مؤلف هذا اي شارح الجزولية
ان بات في هذا الحديث بمعنى صار وقد استشكل هذا التركيب من جهة
انتفاء الدراية لا يمكن ان يتعلق بلفظ اين باتت يده ولا بمعناه لان معناه
الاستفهام ولا يقال انه لا يدري الاستفهام فقالوا معناه لا يدري تعيين
الموضع الذي باتت فيه يده فيكون فيه مضاف محذوف وليس استفهاما
وان كانت صورته صورة الاستفهام وهذا الاشكال والجواب يطرد
في كل ما علق من افعال القلوب عن العمل فيما بعده باستفهام وقد قال
سيبويه في قولك علمت ازيد عندك ام عمرو ان معناه علمت الذي هو
عنده من هذين الرجلين وتممه ابن الحاجب بان معنى علمت جواب ذلك
حديث خ م احتج ادم وموسى فقال موسى انت آدم الذي خلقك الله
بيده قال الطيبي الظاهر ان يقال خلقه ليعود الى الموصول لكن عدل الى
الخطاب مطابقة لقوله انا الذي سمتني امي حيدرة اي سمته وقوله
فحج ادم موسى هو برفع آدم فاعلا اي غلبه بالحجة وحرف بعض الملحدين
فجعله بنصب آدم وموسى فاعل حديث خ ان الدين يسر قال
الكرماني معناه اما ذو يسر واما انه يسر على سبيل المبالغة نحو ابو حنيفة
فقه اي لشدة اليسر وكثرته كانه نفسه وقال الطيبي يسر خبر ان
وضع موضع اسم المفعول مبالغة وقوله ولن يشاد الدين الا غلبه
كذا رواه الاكثر من رواة البخاري باضمار الفاعل في يشاد للعلم به
والدين منصوب على المفعولية وقال صاحب المطالع الروايات
برفع الدين على ان يشاد مبني لما لم يسم فاعله وعارضه النووي بان
اكثر الروايات بالنصب قال ابن حجر ويجمع بين كلاميهما بانه بالنسبة
الى روايات المغاربة والمشارقة قال ورواه ابن السكن بلفظ ولن
يشاد الدين احد الا غلبه وكذا هو في طرق هذا الحديث عند الاسماعيلي

وابن نعيم

وابن نعيم وابن حبان وغيرهم قال الزركشي وليس في الدين على هذا
الا النصب وقال الطيبي بنا المفاعلة في يشاد ليس للمغالبة بل للمبالغة
نحو طارقت النعل وهو من جانب المكلف ويحتمل ان يكون للمغالبة
على سبيل الاستعارة والمستثنى منه اعم عام الاوصاف اي لم يحصل
لم يستقر ذلك الشاد على وصف من الاوصاف الا على وصف المغلوبية
وقوله فسددوا الفا جواب شرط محذوف اي اذا بينت لكم ما في
الشادة من الوهن فسددوا وقاربوا تاكيد للتسديد من حيث المعنى
حديث خ يقولون ان ابا هريرة يكثر والله الموعد قال
الكرماني فان قلت الموعد اما مصدر واما زمان واما مكان وعلى
التقادير لا يصح ان يخبر به عن الله قلت لا بد من اضمار او مجاز لا يصعب
عليك تقديره حديث المرء على دين خليله فلينظر احدكم
من يخالل حديث اذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس فانه
اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن قال الزركشي قيده
الاصيلي بضم القاف اي اعلاه والجمهور انه بالنصب على الظرف ولم يصح
ابن قرقول تقييد الاصيلي وقال انه وهم عن والضمير في فوقه يوهم
عوده الى الفردوس وقال السفاقسي بل هو راجع الى الجنة كلها انتهى
ورايت في تفسير الشيخ شمس الدين بن النقاش ما نصه قال
حديث ت ما رايت مثل النار نام هاربها قال الطيبي مثل هنا
كما في قولهم مثلك لا يبخل ونام هاربها حال هذا اذا لم يكن رايت من افعال
القلوب واما اذا كان منها فيكون نام هاربها مفعولا ثانيا له حديث
قال رجل يا رسول الله ان فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها
غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال الطيبي تذكر على بناء المفعول مسند
الى ضمير فلانة ومن في من كثرة لابتداء الغاية اي تذكر من اجل هذه والقرينة
الثانية ليس فيها فالفعل فيها مسند الى ضمير فلانة وقلة نصب على نزع
الخافض وغير انها منصوب على انه استثنا منقطع بمعنى لكن حديث خ م
يا نسا المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة قال ابو محمد
ابن السيد البطليوسي في المسايل اختلف الرواة فيه فرواه بعضهم برفع
النسا ورواه بعضهم بنصبه والاختيار الرفع على طريق ارتفاع المنادى
المفرد في قولك يا زيد ويا عمرو ويجوز في المسلمات الرفع صفة على اللفظ
والنصب صفة على الموضع كقولك يا زيد العاقل برفع العاقل ونصبه
الا ان جمع المؤنث السالم يستوي نصبه وخفضه على ما عرف في

صناعة النحو ولا يستحيل ارتفاع المنادي وان كان غير علم قال تعالى
يا جبال اوبي معه واما من روي يا نساء بالنصب واضافهن الى المسلمات
فهو بمنزلة قول العرب مسجد الجامع وصلاة الاولى وقوله تعالى ولدار الاخرة
وحب الحصيد ونحو ذلك مما اضيف فيه الموصوف الى الصفة في اللفظ ٭
فالبصريون يتاولون ما جاء من هذه الاشيا على حذف الموصوف واقامة صفته
مقامه والتقدير عندهم مسجد اليوم الجامع وصلاة الساعة الاولى من زوال
الشمس ولدار الحياة الاخرة لان الانسان له حياتان وحب النبات الحصيد
ويا نساء الجماعات المسلمات ونحو ذلك من التقدير انما يفعلون ذلك لانهم
لا يجيزون اضافة الموصوف الى صفته واما الكوفيون فلا يقدرون
فيها شيا محذوفا ويقولون انما جازت اضافة الموصوف الى صفته
لاختلاف الالفاظ لان العرب قد تحمل الشيء على لفظه لا على معناه كقولهم
كتبت لفلان ثلاث سجلات فيؤنثون العدد على اللفظ والواحد سجل
مذكر وقال في موضع اخر من هذا الكتاب سئل الامام ابو الوليد بن رشد
عن هذا الحديث فاجاب بان قال اكثر الشيوخ يروون الحديث بنصب
النسا وخفض المؤمنات على حكم المنادي المضاف ووجه ذلك ان خطاب
النبي صلى الله عليه وسلم الى نساء باعيانهن اقبل بندايه عليهن فصحت
الاضافة على معنى المدح لهن والترفيع لاقدارهن كما تقول يا رجال القوم
ويا فوارس العرب فيكون المعنى يا خيرات المؤمنات وهو معنى صحيح
يصح به الكلام على ظاهره دون تفسير ولا اضمار ويتضمن المدح وهو
زيادة فايدة في الحديث ورواه بعض الشيوخ برفع النسا على المنادي
المفرد ورفع المؤمنات على النعت للنسا على اللفظ ونصبها على الموضع
وقال المعنى يا ايتها النسا وممن ذهب الى ذلك وقال ان الاضافة لا تجوز
ابن عبد البر ومعنى ما ذهب اليه انه لا يجوز ولا يصح ان يضاف
الشيء الى بعضه لا يقال قرات قران الام ولا رايت رجل الكبد وانما يصح رايت
يد الرجل وقرات ام القران فكذلك يصح ان يقال رايت مؤمنات النسا
ولا يصح ان يقال رايت نساء المومنات هذا اخر كلام ابن رشد وهو قول
حسن والذي عليه جمهور النحويين انه من باب قولهم صلاة الاولى ومسجد
الجامع انتهى وقال ابن مالك في التوضيح في حديث كن نسا المؤمنات يشهدن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر في اضافة نسا الى المؤمنات
شاهد على اضافة الموصوف الى الصفة عند امن اللبس لان الاصل
كن النساء المؤمنات وهو نظير حبة الحمقا ودار الاخرة ومسجد الجامع

وصلاة الاولى

وصلاة الاولى وقال القاضي عياض في قوله يا نساء المسلمات ثلاثة اوجه
اشهرها واصحها نصب النسا وجر المسلمات على الاضافة وهو من باب
اضافة الموصوف الى صفته ولا بد عند البصريين من تقدير نحو يا نسا الانفس
المسلمات او الجماعات المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات والثاني
رفع النسا على النداء ورفع المسلمات على انه صفة على اللفظ والثالث
رفع النسا وكسر التا من المسلمات على انه منصوب على الصفة على المحل
نحو يا زيد العاقل برفع زيد ونصب العاقل قال الكرماني وقوله
لجارتها متعلق بمحذوف اي لا تحقرن جارة هدية مهداة لجارتها وقال
القرطبي لو في قوله ولو فرسن شاة للتقليل قال وعادة العرب اذا اعتنت
في تقليل شي ذكرت في كلامها ما لا يكون مقصودا ومنه هذا الحديث
وقوله ولو ظلفا محرقا وقوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا
ولو مثل مفحص قطاة وذلك القدر لا يكون مسجدا ومنه قول امرئ القيس
من القاصرات الطرف لو دب محول ٭ من الذر فوقها الاتب منها لاثرا
ونحوه كثير في كلام العرب حديث ٤٢ السهو قوله صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التوربشتي اي امنا يدخل فيه حرف
التعدية فيفيد معنى قوله امنا فجعلنا من المؤتمين بصلاته وقوله
صلى لنا اقام اللام مقام البا ومن اللام الجارة ضرب تورد ايضا للتعدية
الفعل ويصح ان يراد به صلى من اجلنا لما يعود اليهم من فايدة الجماعة
ويصيبهم من البركة بسبب الاقتدا به قوله كل ذلك لم يكن قال
الطيبي هذا اشمل من ان لو قيل لم يكن كل ذلك لانه من باب تقوي الحكم
فيفيد التاكيد المسند والمسند اليه بخلاف الثاني اذ ليس فيه تاكيد
اصلا فيصح ان يقال لم يكن كل ذلك بل كان بعضه ولا يصح ان يقال كل
ذلك لم يكن بل بعضه كما تقرر في البيان وهذا القول من رسول الله
صلى الله عليه وسلم رد على ذي اليدين في موضع استعمال الهمزة وام وليس
بجواب لان السؤال بالهمزة وام هو عن تعيين احد المستويين وجوابه
تعيين احدهما بمعنى كل ذلك لم يكن فكيف يسال بالهمزة وام ولذلك
بين السايل بقوله قد كان بعض ذلك انه طبق الفصل واوقعها في موقعها
حديث لن ينجي احد منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال
ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته قال الكرماني فان قلت هذا الاستثنا
متصل او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله
تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى حديث ٤٢ اذا انتعل

احدكم فليبدا باليمنى واذا انزع فليبدا باليسرى ليكن اليمنى اولهما بنعل واخرهما
بنزع قال الطيبي اولهما منصوب بقوله انتعل وهو خبر كان وذكر على تاويل
العضو ويحتمل الرفع على انه مبتدا وانتعل خبره والجملة خبر كان حديث
لا يمشي احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليخفهما جميعا قال الحافظ
زين الدين العراقي الظاهر عود الضمير الى الفعلين لقال لينتعلهما جميعا
او ليخف منهما جميعا قال وهذا مشهور من لغة العرب ويكثر في
القرءان كثيرا ان ياتي بضمير ما لم يتقدم ذكره لما يدل عليه فحوى الخطاب
قال العراقي وما ذكرناه اولى ويدل عليه رواية مسلم او ليخلعهما وايضا
فانه يقال نعلت النعل وانتعلته كما حكاه الجوهري ولا حاجة حينئذ الى عود
الضمير على ما لم يتقدم له ذكر انتهى حديث من اعتق رقبة
مؤمنة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى يعتق فرجه بفرجه
قال الحافظ زين الدين العراقي حرف الغاية في قوله حتى يعتق فرجه
يحتمل ان تكون الغاية هنا الاعلى والادنى فان الغاية تستعمل في كل منهما
فيحتمل ان يراد هنا الادنى لشرف اعضاء العبادة عليه كالجبهة واليدين
ونحو ذلك ويحتمل ان يراد الاعلى فان حفظه اشد على النفس حديث
انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي قال
ابن مالك في التوضيح تضمن هذا الحديث ضمير غيبة مضافا اليه سبيل وضميري
حضور احدهما في موضع جر بالباء والاخر في موضع جر باضافة رسل اليه
وكان الظاهر ان يكون ترك الياءين هاءين فيقال انتدب الله لمن خرج في
سبيله لا يخرجه الا ايمان به وتصديق برسله فلو قيل هكذا لكان مستغنيا
من تقدير وتاويل لكن مجيئه بالياء يحوج الى التاويل لان فيه خروجا وجاء
عن غيبة الى حضور على تقدير اسم الفاعل من القول منصوب على الحال محكي به
الناقي والمنفي وما يتعلق به كانه قال انتدب الله لمن خرج في سبيله قائلا لا يخرجه
الا ايمان بي والاستغنا بالقول النايب عن القول المحذوف حالا وغير حال
كثير ويجوز ان تكون الهاء من في سبيله عائدة على من ولسبيله نعت
محذوف كانه قيل انتدب الله لمن خرج في سبيله المرضية التي نبه عليها بقوله
الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وبقوله انا هديناه السبيل فان النعت يحذف
كثيرا اذا كان مفهوما من قوة الكلام كقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرءان
لرادك الى معاد اي الى معاد تحبه وقوله وكذب به قومك اي قومك المعاندة
ثم اضمر بعد سبيله قول حكي به ما بعد ذلك لا موضع له من الاعراب انتهى كلام
ابن مالك وتعقبه الشيخ شهاب الدين بن المرحل بان حذف الحال لا يجوز

والاولى انه من باب الالتفات قال الزركشي والرواية في البخاري برفع
ايمان وتصديق على انه فاعل يخرجه والاستثنا مفرغ وقال الطيبي والكرماني
المستثنى منه اعم عام الفاعل اي لا يخرجه مخرج الا الايمان والتصديق
قال وفي رواية مسلم والاسماعيلي الا ايمانا بالنصب قال النووي هو
مفعول له وتقديره لا يخرجه المخرج الا الايمان والتصديق وقوله فهو
علي ضامن قال القرطبي قيل فيه هو بمعنى مضمون كما قالوا ماء دافق اي
مدفوق ولا عاصم اي معصوم وقيل معناه ذو ضمان وقوله ان ارجعه
بفتح الهمزة ثلاثي متعد قال الله تعالى فان رجعك الله وحكى ثعلب ارجع
يرجع رباعيا وقوله او ادخله بالنصب عطفا على ارجعه وقال الطيبي
ان ارجعه متعلق بانتدب بحذف الجار على تضمين تكفل اي تكفل بان ارجع
فائدة انتدب بالنون ورواه الاصيلي بياء تحتية مهموزة بدل النون
من المادبة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف مسند ابي واقد
الليثي رضي الله تعالى عنه حديث
تعمدون الى اليات الغنم قال ابو البقا اللام مفتوحة في الجمع لا غير
لانها اسم مثل جفنة وجفنات حديث انه صلى الله
عليه وسلم قال لنسائه في حجته هذه ثم ظهور الحصر قلت
هذه خبر هي مقدرا وظهور منصوب بالزمن مقدرا وقد صرح بهذين
المقدرين في حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حج
بنسائه قال انما هي هذه ثم الزمن ظهور الحصر مسند
رجال لم يسموا رضي الله تعالى عنهم حديث
ان بيتم فليكن شعاركم حم لا ينصرون قال الخطابي بلغني عن ابن كيسان
النحوي انه سال ابا العباس احمد بن يحيى عن هذا الحديث فقال معناه الخبر
ولو كان بمعنى الدعا لكان مجزوما اي لا ينصروا وانما انه اخبار كانه قال والله
لا ينصرون قال وقد روي عن ابن عباس انه قال حم اسم من اسماء الله
فكانه حلف بالله انهم لا ينصرون وقال ابن الاثير في النهاية قيل
معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعا لانه لو كان دعاء
لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور
التي اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما
يستظهر به على استنزال النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام
مستانف كانه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها
فقال لا ينصرون وقال البيضاوي اي علامتكم التي تعرفون بها

اصحابكم هذا الكلام وحم لا ينصرون معناه بفضل السورة المفتتحة بحم
ومنزلتها من الله لا ينصرون حديث فانه رب مبلغ اسعد من
سامع قال ابو البقا اسعد نعت لمبلغ ولكنه فتح لانه لا ينصرف والذي تتعلق
رب محذوف تقديره يوجد او يصاب واجاز الكوفيون اسعد بالرفع وبنوه
على دابهم في ان رب اسم مرفوع بالابتدا فيكون اسعد خبرا له حديث
كيف رايتم كرايم لخواتكم لكم وضيافتهم اياكم قالوا خير اخوان قال ابو البقا
تقديره وجدتموهم او رايتموهم خير اخوان حديث انما هلك اهل الكتاب
انه لم يكن لصلاتهم فصل قال ابو البقا الوجه فتح انه لان التقدير لانه فهو
مفعول له ولو كسرت لصارت مستانفا غير متعلق بما قبله والمعنى على
اتصاله حديث اذا كان احدكم في صلاة فلا يرفع بصره
الى السما ان يلتمع بصره قال ابو البقا التقدير مخافة ان يلتمع فهو كقوله تعالى
يبين الله لكم ان تضلوا اي مخافة ان تضلوا او كراهية والكوفيون يقدرونه
لئلا يلتمع والمعنى واحد انتهى حديث اسوأ السرقة الذي
يسرق صلاته قال الطيبي اسوأ السرقة مبتدا والذي يسرق خبره
على حذف مضاف اي سرقة الذي ويجوز ان تكون السرقة جمع سارق
كفاجر وفجرة حديث ان العبد اذا سبقت له من الله
منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله حتى يبلغه المنزلة قال الطيبي حتى
هنا يجوز ان تكون للغاية وان تكون بمعنى كي حديث ابن
الفارسي قال يا رسول الله اسال قال لا وان كنت لا بد فاسال الصالحين
قال الطيبي قوله وان كنت عطف على محذوف اي لا تسال الناس وتوكل
على الله على كل حال وان كان لا بد لك من سؤال فاسال الصالحين وخبر كان
محذوف ولا بد معترضة مؤكدة بين الشرط والجزا حديث
ما رئي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه
يوم عرفة قال الطيبي قوله هو فيه اصغر الجملة صفة يوما ومنه متعلق
بافعل والضمير للشيطان اي الشيطان في يوم عرفة ابعد من مراده من نفسه
في ساير الايام وافعل التفضيل في ادخل كما في اشهى واجن من شهي وجن
وقوله الا ما روئي يوم بدر مستثنى من هذه الجملة وقوله الا ما اري
مستثنى من قوله وما ذاك وهذه الجملة معترضة بين المستثنى والمستثنى منه
مؤكدة لمضمون الجملة حديث اما لا فاعني بكثرة السجود
قال ابو البقا سمعت هذه الكلمة من العرب ممالة وهي مستعملة في معنى الشرط
وجوابها محذوف والتقدير هنا ان لا يقول سالك شفاعتي فاعني

وكل موضع مستعمل فيه فعلى هذا المعنى انتهى وقال ابن الانباري قولهم
افعل هذا اما لا معناه افعله ان كنت لا تفعل غيره فدخلت ما زايدة لان كما قال
الله تعالى فاما ترين من البشر فاكتفوا بلا عن الفعل كما تقول العرب ان زارك
فزره والا فلا وقال ابن الاثير في النهاية اصل هذه الكلمة ان وما فادغمت
النون في الميم وما زايدة في اللفظ لا حكم لها وقد امالت العرب لا امالة خفيفة
قال والعوام يشبعون امالتها فتصير الفها يا وهو خطا ومعناه انه لم
تفعل هذا فليكن هذا انتهى وقد تكررت في الحديث وفي صحيح مسلم فقال
ابن عباس اما لا فسال فلانة الانصارية وفي حديث بريدة عند مسلم
في المعترفة بالزنا فقالت يا رسول الله لعلك ان ترددني كما رددت ماعزا
فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي حتى تلدين وفي حديث ابي طلحة عند
مسلم اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا انما قعدنا لغير ما باس قال اما لا
فادوا حقها حديث الرقية بالفاتحة فعلمه فلعمري
لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق قال الطيبي من شرطية واللام
موطئة للقسم والثانية جواب القسم ساد مسد الجزا حديث
دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم قال الطيبي قيل
قل ما يستعملون الماضي من ودع الا ما روي في بعض الاشعار كقوله
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه
ويحتمل ان يكون الحديث ما وادعوكم اي سالموكم فسقطت الالف عن قلم
بعض الرواة قال الطيبي ولا افتقار الى هذا مع وروده في التنزيل
في قوله تعالى ما ودعك ربك قرئ بالتخفيف ولان لفظ الا ازدواج ورد
العجز على الصدر يجوز لذلك جا في كلامهم اني لاتيه بالغدايا والعشايا
وقوله ارجعن مازورات غير ماجورات قال المظهري كلام النبي
صلى الله عليه وسلم متبوع لا تابع بل فصحا العرب عن اخرهم بالاضافة اليه
باقل وايضا فلغات العرب مختلفة منهم من تعرضت لغته فاني بها
صلى الله عليه وسلم انتهى مسند اسما بنت ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما حديث ما من شي لم اكن رايته الا رايته
في مقامي قال الكرماني فان قلت هذا من اي نوع من الاستثنا وكيف
وقع الفعل مستثنى قلت هذا استثنا مفرغ وقال النحاة كل مفرغ
متصل ومعناه كل شي لم اكن رايته من قبل مقامي رايته في مقامي هذا
ورايته في موضع الحال وتقديره ما من شي لم اكن رايته كاينا في حال من
الاحوال الا في حال رؤيتي اياه وجاز وقوع الفعل مستثنى بمثل هذا التاويل

قال وقوله فى منامى يحتمل المصدر والزمان والمكان قال وقوله حتى الجنة بالنصب فحتى عاطفة عطفت الجنة على الضمير المنصوب فى رايته وفى بعضها بالجر فهى جارة ويحتمل الرفع على ان حتى ابتدائية اى حتى الجنة مرئية فهو نحو اكلت السمكة حتى راسها فى جواز الاوجه الثلاثة فيه وقال الحافظ بن حجر رويناه بالحركات الثلاث فى الجنة والنار وقوله فى اول الحديث قلت اية قال الكرمانى بهمزة الاستفهام وحذفها خبر مبتدا محذوف اى هى اية وقوله فاوحى الى انكم تفتنون فى قبوركم مثل او قريب لا ادرى اى ذلك قالت اسما من فتنة الدجال قال الكرمانى مثل وقريب هما بغير تنوين مضافان الى فتنة الدجال فان قلت كيف جاز الفصل بينهما وبين ما اضيف اليه باجنبى وهو قوله لا ادرى اى ذلك قالت اسما قلت هى جملة معترضة مؤكدة لمعنى الشك المستفاد من كلمة او والمؤكدة للشئ لا تكون اجنبية منه فجاز كما فى قوله يا تيم تيم عدى فان قلت فهل يصح ان يكون لشى واحد مضافان قلت ليس هنا مضافان بل مضاف واحد وهو احدهما لا على التعيين ولئن سلمنا فتقديره مثل فتنة المسيح او قريب فتنة المسيح فحذف احد اللفظين منهما لدلالة الاخر عليه نحو قوله بين ذراعى وجبهة الاسد فان قلت فما توجيهه على وجود لفظ من قبل لفظ فتنة ومن لا تتوسط بين المضاف والمضاف اليه فى اللفظ قلت لا نسلم امتناع اظهار حرف الجر بينهما اذ بعضهم جوزوا التصريح بما هو مقدر من اللام ومن وغيرهما فى الاضافات وهو مثل قولهم لا ابا لك ولئن سلمنا فهما ليسا بمضافين الى الفتنة المذكورة هو من فتنة وهو بيان كذلك المقدر فان قلت وفى بعض الروايات قريبا بالنصب والتعريف فما وجهه قلت يكون من حينئذ صلة له ويقدر لفظ قريبا ليكون المثل مضافا اليه فان قلت لفظ اى مرفوعة او منصوبة قلت الرواية المشهورة الرفع وهو مبتدا وخبره قالت اسما وضمير المفعول محذوف وفعل الدراية معلق بالاستفهام لانه من افعال القلوب ان كانت اى استفهامية ويجوز ايضا ان يكون مبتدا مبنيا على الضم على تقدير حذف صدر صلته والتقدير لا ادرى اى ذلك هو قالته اسما واما توجيه النصب فبان يكون مفعول لا ادرى ان كانت موصولة او مفعولة قالت ان كانت مجرى اى استفهامية او موصولة انتهى وفى تذكرة ابن هشام سالنى الشيخ يوما لم اشترطوا فى جواز حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على جره ان يكون المحذوف معطوفا على مضاف مثله نحو ما كل سودا تمرة ولا بيضا شحمة واشترطوا فى جواز حذف المضاف

اليه وابقاء

اليه وابقاء المضاف على حاله ان يعطف عليه مضاف الى مثل ذلك المحذوف كحديث اوحى الى انكم تفتنون فى قبوركم مثل او قريبا من فتنة الدجال وقول بعض العرب قطع الله يد من قالها ورجل من قالها ولا يشترطون ذلك فيما اذا حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه نحو واسال القرية واشربوا فى قلوبهم العجل او حذف المضاف اليه ولم يبق المضاف على ما كان عليه نحو لله الامر من قبل ومن بعد فقلت لانك فى المسئلتين الاولتين ابقيت اثر المحذوف كانك ناظر اليه وطالب لتعيينه فاحتجت الى ما بينه لك وفى المسئلتين الاخريين جعلت المحذوف نسيا منسيا ولم يبق شيئا من احكامه بل اعرضت عن النظر اليه جملة واحدة فقال هذا الجواب وهو الذى ظهر لى وقال ابن مالك فى توضيحه الرواية المشهورة فى هذا الحديث مثل او قريبا من فتنة الدجال واصله مثل فتنة الدجال او قريبا من فتنة الدجال فحذف ما كان مثل مضافا اليه وترك هو على الهيئة التى كان عليها وصلح الدلالة من اجل مماثلته له لفظا ومعنى والمعتاد صحة هذا الحذف ان يكون مع اضافتين كقول الشاعر

امامه وخلف المرء من لطف ربه ۞ كوالئ تزوى عنه ما هو يحذر

ومن وروده باضافة واحدة كالوارد فى الحديث قول الراجز

مه عاذلى فهائما لن ابرحا ۞ بمثل او احسن من شمس الضحى

اراد مثل شمس الضحى او احسن من شمس الضحى والوجه فى رواية من روى قريب بلا تنوين ان يكون اراد مثل فتنة الدجال او قريب الشبه من فتنة الدجال فحذف المضاف اليه قريب وبقى هو على الهيئة التى كان عليها قبل الحذف وهذا الحذف فى المتاخر لدلالة المتقدم عليه انتهى قوله تعالى ما علمك قال الكرمانى هو بيان لقوله تفتنون ولهذا لم يدخل الواو عليه وقوله قد علمنا ان كنت لموقنا قال الزركشى هو بكسر ان مخففة من الثقيلة ولزمت لام الامر المفرق بينها وبين النافية وحكى السفاقسى فتح ان على جعلها مصدرية اى علمنا كونك موقنا ورده بدخول اللام عليه ثم قيل المعنى انت موقن كقوله تعالى كنتم خير امة اى انتم قال القاضى عياض والاظهر انها على بابها والمعنى انك كنت موقنا قوله قد علمنا ان كنت لموقنا وقال ابو حيان فى شرح التسهيل اختلف النحويين فى هذا الكلام اى اى اللام فذهب سيبويه والاخفش سعيد بن مسعدة والاخفش على بن سليمان واكثر نحاة بغداد ومن ائمة بلادنا ابى الحسن ابن الاخضر الى انها لام الابتدا التى كانت مع المشددة لزمت للفرق

وهو اختيار ابن عصفور وابن مالك وذهب الفارسي وابو عبد الله بن ابي العافية
والشلوبين وابو الحسين بن الربيع الى انها ليست لام ان المشددة التي للابتدا
بل هي لام اخرى اجتلبت للفرق واذا كانت مجتلبة للفرق ولم تكن اللام التي توجب
التعليق لم يمنع مانع من فتح ان اذا وقعت بعد علمت قال واذا فتحت لم يحتج
الى اللام لانها اذ ذاك لا تلتبس بان النافية فيحتاج الى الفرق قال وان شئت
اثبت اللام على طريق التاكيد قال ومن دخول علمت على ان المخففة من الثقيلة
ما جاء في الحديث المشهور قد علمنا ان كنت لموقنا بكسر ان على مذهب ابي الحسن
وبفتحها على مذهب غيره والصحيح الكسر وقال ابو حيان ايضا بعد هذا ثمرة
الخلاف تظهر في دخول علمت واخواتها فان كانت للفرق لم تعلق وان كانت
لام الابتدا علقت ولهذا اختلف ابن الاخضر وابن ابي العافية في الحديث
المشهور قد علمنا ان كنت لمؤمنا كما اختلف فيه الاخفش الصغير والفارسي
فقال الاخفش لا يجوز الا الكسر وقال الفارسي لا يجوز الا الفتح وكذا قال
ابن ابي العافية وقال ابن الاخضر قد ثبتت اللام في الرواية بلا شك وهي
لا تكون مع المفتوحة اصلا كما لا تكون مع ان اذا علقت لانه لا يحتاج الى الفرق
وقال ابن ابي العافية كسر ان هو الاصل فلما فتحت بسببه علمت ابقيت
اللام اشعارا باصلها ورد عليه بان هذا بعيد لان علمت ما تدخل الا على ما كان
قبلها في موضع الابتدا فاذا دخلت غيرت ذلك ولم يستقروا على الاصل
قال ابو حيان والمذهبان متكافيان وكذا الشلوبين والخضراوي
لانا ان قلنا هي لام الابتدا كان ثباتها واجبا وان قلنا غيرها كان ثباتها نوعا
من المجاز والتوسع والقول بالحقيقة اولى انتهى وقال ابو الحسين
ابن الربيع في شرح الايضاح ذهب ابو علي الفارسي وابن ابي العافية والاستاذ
ابو علي الى ان هذه اللام دخلت للفرق خاصة وليست لام الابتدا وانما هي
عوض اي دخلت للفرق بين النفي والايجاب فيلزم من هذا ان يكون في قوله
صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمؤمنا مفتوحة ولا تكون مكسورة لان
المكسورة لا تقع بعد علمت الا مع لام الابتدا وهذه ليست لام الابتدا فلا تكسر
وذهب الاخفش وابن الاخضر وابن ملكون الى انها لام الابتدا ولزمت
للفرق لبقاء اللام في قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمؤمنا اذ لو كا
للفرق خاصة لزالت عند فتح ان على قولكم لتدخل علمت لان المفتوحة لا تكون
نفيا فتدخل اللام للفرق وفي هذا الحديث انه صلب فقال اما بعد قال الكرماني
فان قلت كلمة اما لا بد لها من اخت فما هي اذا وقعت بعد الثنا على الله كما هو
العادة في الخطب قلت الثنا او الحمد المقدم عليه كانه قال اما الثنا على الله

هكذا

هكذا واما بعد هكذا ولا يلزم في رسمه ان يصرح بلفظه اما بل يكفي ما يقوم مقا
حديث جئت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال اخ اخ ليحملني
خلفه قال الكرماني اخ بكسر الهمزة وبالمعجمة صوت اناخة البعير قال
في المفصل ثم مشددة ومخففة صوت اناخته ولخ مثله انتهى وفي البارع
قال ابو علي قال ابو بكر يقولون للجمل اخ بكسر الهمزة يبرك ولا يقولون انخ
الجمل انما يقولون انخته حديث الا اخبركم بشراركم
المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البرا العنت قال
في النهاية البرا والعنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا
خيرا وبغيتك الشي طلبته لك حديث اوحى الله الي انكم
تفتنون في القبور قريبا او مثل فتنة الدجال كذا في المسند قال
ابو البقا قريبا منصوب نعتا لمصدر محذوف اي افتتانا قريبا من فتنة
الدجال ولذلك قال او مثل فاضافه الى الفتنة وقوله لا ادري اي ذلك
قالت اي منصوب بقالت لا بقول لا ادري لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله
الا حرف الجر انتهى وقال الطيبي عقد مصدر محذوف اي فتنة قريبة
وذكر كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين حديث
لا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك قال الزركشي كلاهما
بالنصب لانه جواب النهي وقال الكرماني اسناد الاحصا
والايعاد الى الله من باب المشاكلة مسند اسما بنت عميس
رضي الله عنها حديث بئس العبد عبد طمع يقوده قال الاشرفي
تقديره ذو طمع ويمكن ان يجعل قوله طمع فاعل يقوده متقدما على فعله
على مذهب الكوفيين قال الطيبي هذا اقرب من الاول لما يلزم منه
وصف المعاني اي وصف الوصف لان قوله يقوده على هذا صفة طمع وهو
صفة عبد والاشبه ان يكون الطمع مبتدا ويقوده خبر اي طمع عظيم
يقوده فوهما هو ذا تاب والجملة صفة عبد ومثل ذلك قوله بئس العبد
عبد هوى يضله مسند حمنة بنت جحش رضي الله
عنها حديث المستحاضة يقال لها سامرك بامرين ايهما
فعلت قال ابو البقا ايهما منصوب لا غير والناصب له فعلت وقوله
طهرت واستنقات وقع في هذه الرواية بالالف والصواب انقيت لانه
من نقي الشي وانقيته اذا نظفته ولا وجه فيه للالف ولا للهمزة وقوله
فصلي اربعا وعشرين ليلة وايامها ايامها منصوب عطفا على اربعا

او على ثلاث والضمير فيه يرجع الى الليالي مسند خولة الانصارية
رضي الله عنها حديث ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق
فلهم النار يوم القيامة قال الطيبي فلهم النار خبران وادخل الفا لان اسمها
نكرة هو معرفة بالفعل مسند الربيع بنت معوذ بن عفرا
رضي الله تعالى عنها حديث اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم بقناع فيه رطب واجر زغب قال ابو البقا الصواب الذي لا يعدل
عنه ان يروي اجر بكسر الرا لانه جمع جر وهو الصغير من الثنا والرمان وجمعه
اجر مثل دلو وادل وحقو واحق ولحق وكان الاصل اجرو ومثله فلس وافلس فابدلت
الضمة كسرة فانقلبت الواو يا فرارا من ثقل الواو بعد الضمة حديث
من كان اصبح صايما فليتم صومه قال الشيخ اكمل الدين يجوز ان تكون
كان زايدة لان قوله اصبح افاد معناه ويجوز ان لا يكون والظاهر انه صدر
اول اليوم فهي زايدة وان كان في اثنائه فهي غير زايدة مسند عايشة
رضي الله عنها حديث لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لا يصح تشبيه ذاته بثنائه لانهما في
غاية التباين وتخريجه ان في الكلام حذفا والتقدير ثناؤك المستحق كثنائك
على نفسك فحذف المضاف من المبتدا فصار الضمير المجرور مرفوعا وقال
الطيبي ما في قوله كما اثنيت يجوز ان تكون موصوفة وان تكون موصولة والكاف
بمعنى مثل كمثل في قوله ليس كمثله شي وقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به
وقول القبعثري مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب اي انت الذات
الذي لها صفات الجلال والاكرام حديث ان امراة قالت يا رسول الله
ان امي افتلتت نفسها قال ابو البقا يجوز رفعه على انه نايب عن الفاعل كما تقول
اذهبت نفسه ونصبه على التشبيه بالمفعول كما تقول سلب زيد ثوبه انتهى
وقال في النهاية يروى بنصب النفس ورفعها فمعنى النصب افتلتها الله
نفسها معدى الى مفعولين كما يقال اختلته الشي واسلبته اياه ثم بني الفعل
لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الاول مضمرا وبقي الثاني منصوبا وتكون التا الاخيرة
ضمير الام اي افتلتت هي نفسها واما الرفع فيكون متعديا الى واحد اقامه
مقام الفاعل وتكون التا للنفس اي اخذت نفسها فلتة انتهى وقال القاضي
عياض اكثر رواتنا فيه بالنصب وقال الكرماني نصب نفسها على التمييز
او مفعول ثان بمعنى سلبت قوله واظن لو تكلمت تصدقت قال ابن مالك
فيه شاهد على ان لو قد تعلق بها افعال القلوب ومثله قول عمر اني لو اردي
لو جمعت هولا على قاري واحد لكان امثل قوله افلها اجر ان تصدقت عنها

حديث الخراج

حديث الخراج بالضمان قال في النهاية الباء في بالضمان
متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان اي بسببه حديث
لما عقل ابوي الا وهما يدينان الدين قال الكرماني هو منصوب بنزع
الخافض يقال دان بكذا ديانة وتدين تدينا ويحتمل ان يكون مفعولا
به ويدين بمعنى يطيع ولكن فيه تجوز من حيث جعل الدين كالشخص المطاع
حديث نعم المرء كان عامر قال ابو البقا المرء فاعل نعم وعامر
المخصوص بالمدح وكان يجوز ان تكون زايدة ويجوز ان تكون الجملة من
نعم والمرء مرفوعة عين بعدها خبر كان ويكون في كان ضمير الشان كما
تقول نعم الرجل زيد وزيد نعم الرجل كان ليس من ضمير الشان لان
ضمير الشان مصدر على الجملة وانما ينبغي ان تكون على هذا اسم كان
مضمرا فيها وهو عامر ويكون الجملة المتقدمة خبرا لها مقدما ونظيره
زيادة كان ههنا زيادتها في التعجب كقولك ما كان احسن زيدا
حديث نهى عن قتل جنان البيوت الا الابتر وذو الطفيتين
قال ابو البقا وقع في هذه الرواية وذو الطفيتين بالواو وهو مرفوع
والقياس ان يكون هو والابتر منصوبين لانه استثنا من موجب او منفي
في المعنى ولكن المقدر في المعنى منصوب لان التقدير لا تقتلوا جنان البيوت
الا الابتر فاما الرفع فوجهه على شذوذ ان يقدر له ما يرفعه والتقدير
لكن يقتل ذو الطفيتين والابتر على هذا يجوز نصبه على اصل باب الاستثنا
ورفعه على ما قدرنا ومثل هذا قول الفرزدق

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع ● من المال الا مسحتا او مجلف

فمجلف مرفوع على تقدير بقي مجلف ومسحتا بالنصب على اصل الباب ويروى
مسحت بالرفع على ما قدرنا وفي لفظ اخر امر بقتل الابتر وذي الطفيتين
الوجه وذي معطوفا على لفظ الابتر ويروى ذو بالواو عطفا على موضع
الابتر والتقدير امرنا بان نقتل الابتر وذو الطفيتين حديث
ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس قال ابو البقا
وقع في هذه الرواية يقوم بالواو والوجه حذفها واسكان الميم هنا شرط
وجوابه فلا يسمع ولا معنى للاستفهام هنا الا انه قد جاء في الشعر مثل ذلك
شاذا ووجهه ان الواو تحذف لالتقاء الساكنين واذا ادغمت الميم التي
قبلها جاز وقوع الواو قبلها كما قالوا نحو الثوب وقالوا في الباه واقيم وفي الا
الحاقة والدابة انتهى وقال ابن هشام في تذكرته في هذا الحديث اهمال
متى حملا على اذا حديث موت النبي صلى الله عليه وسلم

فقال عمر وانما لفي كتاب الله قال ابو البقا الصواب فتح الواو والهمزة
للاستفهام كقوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدًا الواو هنا عاطفة وتسكينها
ضعيف وليست او التي للشك لان تلك لا تقع الا عاطفة وقد قري في الشاذ
اوْ كلما عاهدوا بسكون الواو وذلك من تسكين المفتوح لثقل الحركة على الواو
وليست على هذا الوجه او للعطف بل هي في معنى المفتوحة ذكره ابن جني
حديث ما اكثر ما يذكرها حمرا الشدقين قال ابو البقا يجوز
ان يكون بالرفع على معنى هي حمرا وليس المعنى تذكرها في حال حمرة شدقيها
اذ لو كان كذلك لكان النصب على الحال اولى حديث ما سوءة ما لك
بنا قال ابو البقا ما هنا زايدة والتقدير ما سوءة لك ويجوز ان يكون ما استفهاما
وتكون ما نافية والتقدير اي ما لك بنا اسوة وجاز الابتدا هنا بالنكرة لانه مصدر
في معنى الفعل اي تأس بذلك اي بنا حديث ان من انعامهم وادلهم
الامانة قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي فيه اشكال
من حيث استعمال افعل التفضيل من فعل رباعي وانما يستعمل من الثلاثي
كما هو معروف والذي يقع في الاصول ويضبطه اهل الحديث في هذا الحرف
انه بفتح الهمزة من غير مد وتشديد الذال وضبطه الجوهري وقيل كل من
الامرين فهو مشكل من حيث كونه رباعيا لانه من ادى يؤدي وقد سمع منه
في التعجب الفاظ على غير قياس قال ابو حيان في الارتشاف ومن المسموع
منه مما همزته للنقل قولهم ما اتاه للمعروف وما اعطاه الدراهم وما
اولاه بالمعروف وما اضيعه لكذا قال ومن المسموع مما همزته ليست
للنقل قولهم ما اخطاه وما اصوبه وما ايسره وما اعدمه وما اوحش
الدار وما اسرفه وما افرط جهله وما اخله وما اضوأه قال خطاب
قد يتعجبون من لفظ الرباعي على غير قياس في قولهم ما اعطاه وما اولاه
وما اتاه للمعروف ولكنها شاذة تحفظ ولا قياس عليها واما ابن مالك فحكى
عن سيبويه والمحققين من اصحابه جواز التعجب من الرباعي المزيد وصححه
ابن هشام الخضراوي وحكاه الاخفش اي عن الاخفش وقال ابو حيان
ان جمهور البصريين على المنع وفصل ابن عصفور بين ان تكون الهمزة للنقل
فلا يجوز او لا تكون للنقل فيجوز وانكره ابن الصلاح وقال ان هذا التفصيل
لم يذهب اليه نحوي وباب افعل التعجب وافعل التفضيل كلاهما واحد
حديث سنة لعنتهم الله وكل نبي مجاب قال الطيبي قوله لعنتهم الله
فيه وجهان احدهما انه انشائي دعا عليهم وكل نبي مجاب حالا من فاعل
لعنتهم والجملة معترضة بين الحال وصاحبها وثانيهما انه اخباري استينافي

كانه لما قيل

كانه لما قيل لعنتهم سئل فماذا بعد فاجيب لعنتهم الله فتكون الثانية مسببة
عن الاولى ويحتمل العكس وذلك انه حين قال لعنتهم سال سايل لم قال
فاجاب لانه لعنهم الله فعلى هذا يكون قوله وكل نبي ان يكون مجاب معترضا
بين البيان والمبين يعني من شان كل نبي ان يكون مستجاب الدعوة قال
التوربشتي ولا يصح عطف وكل نبي مجاب على فاعل لعنتهم وصححه الاشرفي
لوجود الفاصل وان لم يؤكد بالضمير وفيه نظر لان المانع عطف الجملة على
المفرد فان قلت لم لا يجوز ان يكون مجاب صفة لا خبرا قلت يلزم
من ذلك ان لا يكون بعض الانبياء مجاب الدعوة ومنه فر التوربشتي
وابطل رواية الجر في مجاب انتهى واقول هذا اللازم ممنوع لانها
صفة موافقة للواقع لا مفهوم لها وقوله والمستحل من عترتي ما حرم الله
قال الطيبي من ابتدائية على اي متعلقة بالفعل ويجوز ان تكون
بيانية متعلقة بالمستحل حديث انه صلى الله عليه وسلم خرج
ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس
فتحدثوا قال الكرماني اصبح كلمة لا تحتاج الى الخبر وقوله فانه لم يخف
على مكانكم قال الكرماني المكان اما مصدر ميمي بمعنى الكون ان لم يخف
على كونكم في المسجد فهو حقيقة واما انه لفظ مقحم كما يقال مجلس فلان
امر في بكذا فهو من باب المجاز بالزيادة واما انه كناية عنهم لان مكان الشخص
لازم له واما ان المراد بالمكان المكانة والمرتبة اي لم يخف علي حالكم عند الله
من حب الطاعة حديث ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم قلن اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا قال الكرماني فان قلت
لم لم يقل ايتنا بتا التانيث قلت قال في الكشاف في سورة لقمان وسبقه
به سيبويه تانيث اي بتا نيث كل في قولهم كلتهن اي ليست بفصيحة فان قلت
القياس ان يقول طولكن يدا بلفظ الفعلى قلت جاز في مثله الافراد والمطابقة
لمن افعل للتفضيل له وقال الزركشي نحوما منصوب على التمييز وكذا
قوله يدا واطولكن مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي اسم لكن بي لحوقا
اطولكن قوله فاخذ فاخذوا قصبة يذرعونها قال الكرماني فان قلت
اتى بلفظ جمع المذكر فما وجهه قلت اعتبر معنى الجمع او عدل اليه تعظيما
لشانهن كقول الشاعر وان شئت حرمت النساء سواكم
وقال الحافظ بن حجر وقوله واطولكن يناسب قولك والا لقال طولاكن
قلت في رواية النسائي فاخذت قبضة فجعلتها بذرعتها وهو القياس
وما عداه من تغيير الرواة قوله فعلمنا بعد انما كانت بجودها الصدقة

قال الزركشي الصدقة بالرفع اسم كان ويجوز بدها بالنصب خبرها حديث
كان يعجبه التيمن في تنعله وترجله في شانه كله قال الطيبي قوله في شانه كله
بدل من قوله في تنعله وما بعده باعادة العامل وهو كبدل الكل من الكل
لان الثاني اعم من هذه الثلاثة ولا بدل البعض لانه ليس بعضا من المتقدم
ولا بدل الاشتمال اذ شرطه ان يكون بينهما ملابسة بغير الجزئية والكلية
وههنا الشرط منتف ولا بدل الغلط لانه لا يقع في فصيح الكلام فان قلت
فما قولك فيه قلت هو بدل الاشتمال ومرادهم بانتفاء الكلية والجزئية
بينهما وما المذكورتان في بدل الكل وبدل البعض وهو ان يكون الثاني غير
الاول وهذا بعكس ذلك اذ الاول بعض الثاني او هو بدل الغلط وقد يقع
في الكلام الفصيح قليلا ولا منافاة بين الغلط والبلاغة او هو بدل الكل من
الكل اذ الطهور مفتاح ابواب العبادات كلها والترجل يتعلق بالراس
والتنعل بالرجل فكانه شمل جميع الاعضا من الراس الى القدم فهو كبدل الكل
من الكل او هو قسم اخر خاص للابدال الاربعة على ما بينه بعض النحاة
متمسكين بقولهم نظرت الى القمر فلكه وبقوله

نظر الله اعظما دفنوها ۵ بسجستان طلحة الطلحات

وان امكن الجواب عنهما وسموه بدل الكل من البعض او يقدر لفظ يعجبه
التيمن قبل لفظ في الثلاثة فتكون الجملة بدل الجملة او عطف على ما تقدم
بتقدير الواو وكانه قال وفي شانه عطفا للعام على الخاص وقد جوز بعض
النحاة تقدير الواو العاطفة اذا قامت قرينة عليه او هو متعلق بيعجبه
لا بالتيمن اي يعجبه في شانه كله التيمن في هذه الثلاث اي لا يترك التيمن فيها
في سفره وحضره وفراغه وشغله ونحو ذلك انتهى وقال الحافظ بن حجر
وهو في هذه الرواية اي في غير هذه الروايات اي الوقت وفي شانه باثبات
الواو وفي رواية مسلم تقديم في شانه كله على قوله في شغله فيكون بدل
البعض من الكل حديث انما كان منزلنا الخيف اي منزلة
نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني المحصب كذا في البخاري قال
ابن مالك في توضيحه في دفع المنزل ثلاثة اوجه احدها ان يجعل ما بمعنى
الذي واسم كان ضمير يعود على المحصب فان هذا الكلام مسبوق بكلام ذكر فيه
المحصب فقالت ام المؤمنين رضي الله عنها ان الذي كانه المحصب منزل
منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حذف خبر كان لانه ضمير متصل
كما يحذف المفعول به اذا كان ضميرا متصلا ويستغنى بنسبته كقولك زيد
ضرب عمرو وزيد ضربه عمرو ومن حذف الضمير المتصل خبر كان قول الشاعر

فاطمنا

فاطمنا من لحمها وسنامها ۵ سواء وخير الخير ما كان عاجله
اراد وخير الخير الذي كان عاجله ومثله قول الاخر
اخ مخلص واف صبور محافظ ۵ على الود والعهد الذي كان مالك
اراد الذي كان مالك والذي وصلته مبتدا وقد اخبر عنه بخمسة اخبار
متقدمة ومثل هذا البيت في الاكتفا بنية الخبر عن لفظه قول الشاعر
شهدت دلائل جمة لم احصها ۵ ان المفضل من نزال عتيق
اراد لن نزاله واجاز ابو علي الفارسي ان يكون من هذا القبيل قول الشاعر
علق عينيك وشانيهما ۵ اصبح مشغول بمشغول
على ان يكون التقدير اصبحه مشغول بمشغول واجاز ايضا ان يكون اصبح
زايدة ومما يتضمن كونه من هذا النوع قول النبي صلى الله عليه وسلم اليس
ذو الحجة بعد قول اي شهر هذا والاصل اليسه ذو الحجة ويمكن انه يكون
مثله قول ابي بكر رضي الله عنه باي شبيه ما بالنبي ليس شبيه بعلي الوجه الثاني
ان تكون ما كافة وتكون منزلة اسم كان وخبرها ضمير عايد على المحصب
فحذف الضمير واكتفى بنيته على نحو ما تقرر في الوجه الاول لكن في
الوجه الاول تعريف الاسم والخبر وفي هذا الوجه تعريف للخبر وتنكير
الاسم الا انه نكرة مخصصة بصفتها فسهل ذلك كما سهل في قول الشاعر
قفي قبل التفرق يا ضباعا ۵ ولا يك موقف منك الوداعا
فمنك صفة لموقف قربته من المعرفة وسهلت كون الخبر الوداع
على انه لو كان اسم كان نكرة محضة وخبرها معرفة محضة لم يمتنع
لتشبيهما بالفاعل والمفعول الثالث ان يكون منزل منصوبا
في اللفظ الا انه كتب بلا الف على لغة ربيعة فانهم يقفون على
المنصوب المنون بالسكون وحذف التنوين بلا بدل كما يفعل
اكثر العرب في الوقف على المرفوع والمجرور وانما كتب المنون
المنصوب بالالف لان تنوينه يبدل في الوقف الفا فروعي جانب
الوقف كما روعي في انا فكتب بالف لثبوتها وقفا ولم يبالوا بحذفها
وصلا وكما روعي في مسلمة ونحوه فكتب بالها لثبوتها وقفا
ولم يبالوا بثبوتها وقفا ولم يبالوا بحذفها وصلا وكما روعي في
مسلمة ونحوه فكتب بالها لثبوتها وقفا ولم يبالوا بثبوتها في الوصل
تاء وكما روعي في به وله ونحوها فكتبا بلا يا ولا واو وكما يوقف
عليهما وكونه روعي فيهما جانب الوصل لكتبا بيا وواو فمن لم يقف
على المنون المنصوب بالف استغنى عنها في الخط لانها على

لغة ساقطة وصلا ووقفا انتهى حديث اذا انفقت
المراة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها
اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك ولا ينقص بعضهم اجر بعض شيا
قال الكرماني شيا مفعول لينقص واجر منصوب بنزع الخافض
اي من اجر وهو مفعول اول لينقص لانه ضد زاد وهو متعد الى
مفعولين قال الله تعالى فزادهم الله مرضا وفي رواية مسلم من غير
ان ينقص من اجرهم شيا قال النووي كذا الرواية بالنصب على
تقدير فعل ناصب اي من غير ان ينقصه الزوج من اجر المراة والخازن
شيا وقوله غير مفسدة بالنصب على الحال حديث
اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان
احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه
قال ابن مالك في توضيحه يجوز في يسب الرفع باعتبار عطف الفعل
على الفعل والنصب باعتبار جعل فيسب جوابا للعلي ولكونها
مثل ليت في اقتضائها جوابا منصوبا وهو مما خفي على اكثر النحويين
ونظير جواز الرفع والنصب في فيسب جوازهما في لعله يزكى او
يذكر فتنفعه الذكرى نصبه عاصم ورفعه الباقون قال
الطيبي والنصب اولى لان المعنى لعله يطلب من الله الغفران
لذنبه ليصير مزكى فيتكلم بما يجلب الذنب فيزيد العصيان
على العصيان وكانه قد سب نفسه وقال الكرماني فان قلت
لعل معناه الترجي فكيف صح هنا قلت الترجي فيه عائد الى
المصلي لا المتكلم به اي لا يدري امستغفر ام ساب مترجيا للاستغفار
وهو في الواقع بضد ذلك او استعمل بمعنى المتمكن من الاستغفار
والسب لما ان المترجي بين حصول المرجو وعدمه فمعناه لا يدري
ايستغفر ام يسب وهو متمكن منهما على السوية وقال الطيبي
لا يدري مفعول محذوف اي لا يدري ما يفعل وما بعده مستانف
بيان والفاء في فيسب للسببية كاللام في فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا حديث لولا قومك حديث عهدهم بكفر لرددت
البيت على قواعد ابرهيم قال ابن عصفور في شرح المقرب مذهب
جمهور النحويين انه لا يجوز اظهار خبر المبتدا الواقع بعد لولا لسد
طول اللام بالجواب مسده وذهب بعضهم الى التفصيل فزعم ان الخبر
يلزم حذفه اذا كان معنى الكلام دالا عليه نحو لولا زيد لاكرمتك الا ترى

ان المعنى لولا زيد مانع من اكرامك لاكرمتك ولولا زيد حاضر معنا لاكرمتك
فان لم يدل عليه معنى الكلام التزم اظهاره وجعل من ذلك هذا الحديث
فالجملة التي هي حديث عهدهم بكفر في موضع خبر الاسم الواقع بعد لولا
ولم يحذف لما لم يكن المعنى دالا عليه والصحيح ان الخبر ملتزم حذفه
وانه لا يكون الا من قبيل ما يشهد له معنى الكلام بعد الحذف لان ابا الحسن
الاخفش حكى ان العرب التزمت اظهاره ولم يجئ ما ظاهره ان الخبر
غير محذوف الا هذا الحديث وقول الفرعية بنت همام

فوالله لولا الله تخشى عواقبه ٥ لحرك من هذا السرير جوانبه

وقول الاخر

فلولا سلاحي عند ذاك وغلمتي ٥ لابت وفي راسي مآتم تسبر

وهي تحتمل التاويل فاما الحديث فيتخرج على ان يكون قوله صلى الله عليه
وسلم حديث عهدهم بكفر جملة اعتراض فصل بها بين لولا وجوابها لما فيه
من التشديد والتبيين ويكون الخبر محذوفا وكانه قال لولا قومك لرددت
البيت على قواعد ابرهيم وبين بجملة الاعتراض وهي حديث عهدهم بكفر
السبب الذي لاجله منع القوم رد البيت على قواعد ابرهيم ولا ينبغي
ان تجعل الجملة التي هي حديث عهدهم بكفر في موضع نصب على الحال لان
ابا الحسن الاخفش حكى عن العرب انهم لا ياتون بعد الاسم الواقع بعد لولا
بالحال كما لا ياتون بالخبر وجعل السبب في ذلك ان الحال خبر في المعنى
هذا ان ثبت ان لفظ هذا الحديث هو لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما ان كان لفظ من نقل حديثه بالمعنى وليس بفصيح فلا وجه لتمسكهم
به في الاستدلال على جواز اظهار خبر المبتدا الواقع بعد لولا واما قول
الفرعية فالجملة ايضا اعتراض بين لولا وجوابها والخبر محذوف وكانها
قالت لولا الله لحرك من هذا السرير جوانبه اي لولا الله مانع من تحريك
جوانب السرير لحركت منه جوانبه وهنا بجملة الاعتراض السبب
الذي كان لاجله الامتناع من تحريك جوانب السرير وهو خشية عواقب
الله سبحانه والاخر ان يكون تخشى عواقبه على اضمار ان يكون بدل اشتمال
عن اسم الله تعالى واما البيت الاخر فتخرجه ابو الفتح على ان يكون متعلقا
بسلاحي بما فيه من معنى الفعل ومن الناس من حمل البيت اي الحديث
والبيت على ان يكون خبر الاسم المبتدا الواقع بعد لولا فيهما مثبتا منبهة
على الاصل وجعل ذلك شذوذا في الحديث وضرورة في البيت وما ذكرنا
من التاويل اولى حتى لا يخرج لولا عما التزم فيهما من حذف خبر الاسم المبتدا

الواقع بعد لولا انتهى كلام ابن عصفور وقال مالك في شرح التسهيل يجب حذف الخبر بعد لولا الامتناعية لانه معلوم بمقتضى لولا اذ هي دالة على امتناع لوجود والمدلول على امتناعه هو الجواب والمدلول على وجوده المبتدا فاذا قيل لولا زيد لاكرمت عمرًا لم يشك في ان المراد وجود زيد منع اكرام عمرو فصح للحذف لتعين المحذوف ووجب لسد الجواب مسده والمراد هنا بالحذف الكون المطلق فلو اريد كون مقيد لا دليل عليه لم يجز الحذف نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عندنا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثوا عهد بكفر لاسست البيت على قواعد ابرهيم فلو اريد كون مقيد مدلول عليه جاز الاثبات والحذف نحو لولا انما وزيد حموه لم ينج فحموه خبر مفهوم المعنى فيجوز اثباته وحذفه ومن هذا القبيل قول المعري في صفة سيف فلولا الغمد تمسكه لسالا وهذا الذي ذهبت اليه هو مذهب البرهان وابن الشجري والشلوبين وغفل عنه اكثر الناس ومن ذكر الخبر بعد لولا قول الشاعر

لولا ابوك ولولا قبله عمر • القت اليك معد بالمقاليد

انتهى وقال ابو حيان في شرح التسهيل هذا الذي اختاره ابن مالك غير مختار بل المختار ما حكاه الجمهور من ان خبر المبتدا بعد لولا يجب اضماره وانه لا يكون الا كونا مطلقا لا كونا مقيدا وحكى الاخفش عن العرب انهم لا يأتون بعد الاسم الواقع بعد لولا بالحال كما لا يأتون بالخبر وقد زعم قوم انه خبر اي وان ورد خبر بعد لولا كان شذوذا او ضرورة وهو منبه على الاصل وقال شيخنا ابو الحسن بن ابي الربيع اجاز لولا زيد قائم لاكرمتك ولولا زيد جالس لاكرمتك وهذا الذي اختاروه لم يثبت بالسماع والمنقول لولا جلوس زيد ولولا قيام زيد انتهى وقال ابو الحسن بن الربيع في شرح الايضاح ذهب البصريون الى ان الخبر بعد لولا لا يظهر على هذا جرى كلام المتقدمين ومن الناس من ذهب الى انه اذا كان موجودا وما جرى مجراه لا يظهر واذا كان غير ذلك لزم الظهور لانه لا دليل عليه وما لا دليل عليه كيف يحذف فاجاز ولولا زيد جالس لاكرمتك واستدلوا على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديث عهد بكفر لاقمت على قواعد ابرهيم وبقول علقمة بن عبدة

فوالله لولا فارس الجون منهم • لاتوا خزايا والاياب حبيب

فجعل منهم الخبر وظهر لانه لو حذف لم يكن عليه دليل قالوا فيلزم عن هذا ان يقال لولا زيد جالس لاتيت والمتقدمون من النحويين يمنعون ذلك

ويقولون

ويقولون لا تقول العرب لولا زيد جالس انما تقول لولا جلوس زيد لاتيت ولا يكون الخبر الا موجودا او ما جرى مجراه واما قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديث عهد بكفر فليست الرواية الصحيحة انما الصحيح لولا حدثان واذا صحت هذه الرواية فيمكن فيها التاويل وكانه قال لولا قومك لاقمت البيت على قواعد ابرهيم ثم جاء حديث عهدهم بكفر جملة منقطعة كانه جواب لمن يقول ما شان قومك كما تقول لولا زيد لاتيت المسجد هو يشتم الناس كانه جواب لمن قال له وما شان زيد حتى منعك الاتيان فتقول هو يشتم الناس والشيء اذا احتمل لم يقم منه دليل واما بيت علقمة فيحتمل عندي ان يكون منهم متعلقا بفارس والتقدير لولا هذا العظيم منهم فوضع مكانه فارس الجون والجون اسم فرس فقد صح ان خبر المبتدا بعد لولا لا يظهر انتهى وقال ابن مالك في التوضيح تضمن هذا الحديث ثبوت خبر المبتدا بعد لولا اعني قوله لولا قومك حديثوا عهد بكفر وهو مما خفي على النحويين الا الرماني والشجري وقد تيسر لي في هذه المسئلة زيادة على ما ذكراه فاقول وبالله استعين ان المبتدا المذكور بعد لولا على ثلاثة اضرب مخبر عنه بكون غير مقيد ومخبر عنه بكون مقيد لا يدرك معناه عند حذفه ومخبر عنه بكون مقيد يدرك معناه عند حذفه فالاول نحو لولا زيد لزارنا عمرو فمثل هذا يلزم حذف خبره لان المعنى لولا زيد على كل حال من احواله لزارنا عمرو فلم تكن حال من احواله اولى بالذكر من غيرها فلزم الحذف لذلك ولما في الجملة من الاستطالة المحوجة الى الاختصار والثاني وهو المخبر عنه بكون مقيد ولا يدرك معناه الا بذكره نحو لولا زيد غايب لم ازرك فخبر هذا النوع واجب الثبوت لان معناه يجهل عند حذفه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك على كل حال من احوالهم لنقضت الكعبة وهو خلاف المقصود لان من احوالهم بعد عهدهم بالكفر فيما يستقبل وتلك الحال لا تمنع من نقض الكعبة وبنائها على الوجه المذكور ومن هذا النوع قول عبد الرحمن بن الحارث لابي هريرة اني ذاكر لك امرا ولولا مروان اقسم علي فيه لم اذكره لك ومن هذا النوع قول الزبير

لولا زهير جفاني كنت منتصرا • ولم اكن جانحا للسلم اذ جنحوا

ومثله

لولا ابن اوس ناي ما ضيم صاحبه • يوما ولا نابه وهن ولا حذر

والثالث وهو المخبر عنه بكون مقيد يدرك معناه عند حذفه كقولك لولا اخو زيد ينصره لغلب ولولا صاحب عمرو يعينه لعجز ولولا حسن

حديثوا عهد بكفر وحديث عهدهم بكفر فلو اقتصر فيه على ... لظن ان ...

الهاجرة يشفع لها لهجرت فهذه الامثلة وامثالها يجوز فيها اثبات الخبر
وحذفه لان فيها شبهًا بلولا زيد لزارنا عمرو وشبهًا بلولا زيد غايب
لم ازرك فجاز فيها ما وجب فيهما من الحذف والثبوت ومن هذا النوع
قول العلا للمعري في وصف سيف فلولا الغمد يمسكه لسالا وقد
خطاه بعض النحويين انتهى قلت الحديث اخرجه البخاري بالفاظ
متعددة منها لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت ومنها لولا حداثة
قومك بالكفر لنقضت البيت وهذا على القاعدة المشهورة ومنها لولا
ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية وهذا كاللفظين المتقدمين لان ان
المفتوحة ومعموليها في تقدير مفرد مقدر مبتدا فتقديره لولا حداثة
قومك او لولا حدثان قومك لان المقدر الذي يقدر به ان يوخذ من لفظ
خبرها على ما صرحوا وحديث عهدهم هو خبر ان فيقدر المصدر منه وعرف
من هذا ان اللفظ الاول من تصرف الرواة بالمعنى كما اشار اليه ابن عصفور
وابن ابي الربيع وان لفظ النبوة انما هو على الجادة والله اعلم وفي بعض الروايا
لولا ان قومك حديث عهدٍ بالاضافة مع حذف الواو من حديث قال المطرزي
وهو لحن والصواب حديثو عهد بواو الجمع مع الاضافة حديث دم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاكي قال ابن مالك في التوضيح
ثبوت اليا في الوقف له وجه صحيح قرا به ابن كثير في هاد ووال وواق وباق
والوقف بحذف اليا اقيس واكثر في كلام العرب ولا يجوز في الوصل الا الحذف
ومن اثبتها في الوقف فله ان يكتبها في الخط مراعيا الحال الوقف كما روعيت
في انا ولكنا هو الله ربي وله ان يحذفها مراعيا للوصل وهو الاجود حديث ٣
السواك مطهرة للفم قال المظهري والكرماني اما مصدر بمعنى اسم الفاعل
من التطهير اي مطهر للفم واما بمعنى الالة وكذا المرضاة اي يحصل لرضا الله
قال ويجوز ان يكون بمعنى المفعول اي مرضي للرب وقال الطيبي
يمكن ان يقال انها مثل الولد مبخلة مجبنة اي السواك مطيبة للطهارة ورضى
الرب وقال ومن العرب مطهرة ومرضاة بالفتح كل منهما مصدر بمعنى
الطهارة والمصدر يجي بمعنى الفاعل اي مطهر للفم ومرض للرب او هما
سببان على مصدر بينهما اي سبب للطهارة والرضى ومرضاة يجاز كونها
بمعنى المفعول اي مرضي للرب وسُيل ابن هشام عن هذا الحديث كيف
اخبر عن المذكر بالمؤنث فاجاب ليست التاء من مطهرة للتانيث وانما هي
مفعلة الدالة على الكثرة كقوله الولد مبخلة مجبنة اي محل لتحصيل البخل
والجبن لابيه بكثرة قال فقيل لي استدل بعض اهل اللغة بهذا على ان ٣

السواك

السواك يجوز تانيثه فقلت هذا غلط ويلزمه ان يستدل بقولهم
الولد مبخلة على جواز تانيث الولد ولا قايل به انتهى وقال النووي
مطهرة بكسر الميم وفتحها كل ما يتطهر به اي يحصل لرضى الله
حديث دم ان ابا سلمة رجل شحيح وانه لا يعطيني ما يكفيني
وبني قال خذي ما يكفيك وبنيك بالمعروف رواه بهذا اللفظ
ابو داود وفيه العطف على الضمير المتصل المنصوب من غير فاصل
فان قولها وبني معطوف على اليا في يكفيني وقوله صلى الله عليه
وسلم وبنيك معطوف على الكاف في يكفيك وهو جائز في العربية
واورد الطيبي هنا قول الحريري في درة الغواص فان قلنا كيف
جاز العطف على الضميرين المرفوع والمنصوب من غير تكرير وامتنع
العطف على الضمير المجرور الا بالتكرير فالجواب انه لما جاز ان تعطف
ذانك الضميرين على الاسم الظاهر جاز ان يعطف عليهما ولما لم يجز ان
يعطف الظاهر على الضمير الا بتكرير الجار في قولك مررت بزيد وبكر
لم يجز ان يعطف الظاهر على المضمر الا بتكريره ايضا حديث
ما من يوم اكثر من ان يعتق فيه عبد من النار من يوم عرفة قال
ابو البقا اكثر مرفوع وصفا اليوم على الموضع لان تقديره ما يوم و من
زايدة وعبدا نصب بيعتق والتقدير ما من يوم اكثر عتقا من هذا
اليوم ويكون عبدا على هذا جنسا في موضع الجمع اي من ان يعتق عبدا
ويجوز ان يكون التقدير اكثر عبدا يعتقه الله فعبدا منصوب على
التمييز باكثر ومن زايدة وموضعه نعت لعبدا انتهى وقال القرطبي
روينا اكثر رفعا ونصبا فرفعه على التميمية ونصبه على الحجازية
وهو في الحالين خبر لا وصف والمجروران بعده مبينتان فمن يوم عرفة
يبين الاكثرية مما هي فيه ومن ان يعتق يبين المميز وتقدير الكلام
ما من يوم اكثر من يوم عرفة عتقا من النار وقال الطيبي ما بمعنى
ليس واسمه يوم ومن زايدة واكثر خبره ومن الثانية ايضا زايدة ومن
يوم عرفة متعلق باكثر اي ليس يوم اكثر اعتاقا منه من يوم عرفة
حديث د كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراش ادم قال في النهاية الضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم
كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة والمراد ما كان يضطجع
عليه فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذات ضجعة
او ذات اضطجاعة فراش ادم حديث ت سبحانك اللهم

وبحمدك قال الخطابي في معالم السنن قوله وبحمدك ودخول الواو
فيه اخبرني ابن خلاد قال سالت الزجاج عن ذلك فقال معناه سبحانك
اللهم وبحمدك سبحتك وقال الطيبي قول الزجاج يحتمل وجهين احدهما
ان تكون الواو للحال والثاني ان يكون عطف جملة فعلية على مثلها اذ التقدير
انزهك تنزيها واسبحك تسبيحا مقيدا بشكرك وعلى التقديرين اللهم معترضة
والجار والمجرور اعني بحمدك اما متصل بفعل مقدر والباء سببية او حال
من فاعله او صفة لمصدر محذوف كقوله تعالى نسبح بحمدك اي نسبح بالثنا
عليك او نسبح ملتبسين بشكرك او نسبح تسبيحا مقيدا بشكرك المعنى
لولم يوجد الحمد لم يصدر الفعل اذ كل حمد من المكلف يستجلب نعمة متجددة
ويستصحب توفيقا اليها قوله ولا اله غيرك قال ابن مالك في شرح
الكافية حذف الخبر في باب لا اذا كان لا يجهل يكثر عند الحجازيين
ويلتزم عند التميميين فان كان يجهل عند حذفه وجب ثبوته عند جميع العرب
ومنه قوله تعالى لا ريب فيه لا علم لنا لا مقام لكم وقوله صلى الله عليه
وسلم لا احد اغير من الله ولا اله غيرك حديث وانا واياه في
لحاف واحد قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه الفصول المفيدة
في الواو المزيدة اختلفوا في انه هل يجوز نصب المفعول معه في موضع لم
يتقدم فيه قبل الواو عامل اصلا والجمهور على انه لا يجوز بناء على المختار
ان الناصب له الفعل ومعناه بواسطة الواو وايصالها العمل اليه ومن
قال ان الواو هي الناصبة كالجرجاني يجوز نصبه حيث لم يتقدم عامل
قال ابن بري وقد جاء في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم انا
وكثرة المال اخوف عليكم من قبله وفي حديث عايشة رضي الله عنها وانا واياه
في لحاف واحد قال العلائي لا يلزم ان يكون الحديث الاول بنصب كثرة
الا ان يكون الرواية مضبوطة كذلك بخلاف قول عايشة فان الضمير
متعين النصب فيحتمل ان يقدر فيه فعل يصح به الاعراب دل سياق الكلام
مثل انا واياه ونحو ذلك حديث استاذنته في دخول
ابي النفس فقال ايذني له فانه عمج قال في النهاية يريد عمك من الرضاعة
فابدل كاف الخطاب جيما وهي لغة قوم من اليمن قال الخطابي انما جا هذا
من بعض النقلة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم الا باللغة
الغالبة قال في النهاية وليس كذلك فانه قد تكلم بكثير من لغات العرب
منها قوله ليس من امبر امصيام في امسفر وغير ذلك وفي حديث ابن مسعود
فلما وضعت رجلي على مذمر ابي جهل قال اعل عسي اراد عني وهي لغة

قوم يقلبون

قوم يقلبون اليا في الوقف جيما حديث وما رايته اكثر صياما منه
في شعبان قال الزركشي بالنصب وروي بالخفض قال السهيلي وهو
وهم وربما بني اللفظ على الخط مثل ان تكون راه مكتوب بميم مطلقة على مذهب
من راى الوقف على المنون المنصوب بغير الف فتوهمه مخفوضا لا سيما وصفة
افعل تضاف كثيرا فتوهمها مضافة واضافتها هنا لا تجوز قطعا انتهى وقال
الطيبي اكثر ثاني مفعولي رايت والضمير في منه راجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي شعبان متعلق بصياما المعنى كان صيامه في شعبان اكثر من
صيامه في غيره حديث خلق الله كل انسان من بني ادم على ستين
وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله عدد ذلك الستين
وثلاثمائة السلامى قال القاضي عياض كذا رويناه وجوابه في العربية
وثلاثمائة السلامى وقال النووي قد يقال وقع هنا اضافة ثلاث الى مائة
مع تعريف الاول وتنكير الثاني والمعروف لاهل العربية عكسه وهو تنكير
الاول وتعريف الثاني وقد سبق الجواب عنه هذا في حديث حذيفة اتخاف
علينا ونحن ما بين الستمائة حديث دعي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت طوبى له عصفور من
عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك قال
الزمخشري في الفايق الهمزة للاستفهام والواو عاطفة على محذوف وغير
مرفوع بعامل مضمر تقديره اوقع هذا وغير ذلك ويجوز ان يكون او
التي لاحد الامرين اي الواقع او غير ذلك قال الطيبي ويجوز ان تكون
او بمعنى بل كانه صلى الله عليه وسلم لم يرتض بقولها فاضرب عنه
واثبت ما يخالفه لما فيه من الحكم بالغيب حديث لو اخذتم
اهابها فدبغتموه قال المظهري جواب لو محذوف اي لكان حسنا وقال
التوربشتي لو هذه بمعنى ليت والذي لا في بينهما ان كل واحدة من الكلمتين
في معنى التقدير ومن ثم اجيبتا بالفا حديث كانوا يصلون
العتمة فيما بين ان تغيب الشمس الى ثلث الليل قال الطيبي يشكل توجيهه
اي لان الظاهر ان يقال فيما بين مغيب الشفق وثلث الليل اللهم الا ان يحمل
فيقدم لمغيب الشفق اخرا ليخصص بها ويجعل الى حال من فاعل يصلون
اي يصلون فيما بين هذه الازمنة منتهين الى ثلث الليل حديث
اي الصلوات كانت احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يواظب
عليها قال ابو البقا اي مبتدا وفي كانت ضمير يرجع الى الصلاة واحب
خبر كان وكان مع معموليها خبر اي وان يواظب في موضع نصب باحب

اي بحث المواظبة وقولها فاما ما لم يكن يدع صحيحا ولا مريضا ركعتين قبل
الفجر ما بمعنى الذين مبتدا ولم يكن صلته وفيه ضمير هو اسمها ويدع خبرها
والتقدير يدعه صحيحا ومريضا حالا لان من ضمير الفاعل في يدع اي كان
يفعله على كل حال وقولها ركعتين خطاء من الرواة والواجب فركعتان
لانه خبر الموصول ولا معنى للنصب هنا وهذا مثل قولك اما زيد فمنطلقا
ولما الذي عندنا فكريم حديث فرض على الصلاة ركعتين
ركعتين قال الكرماني فان قلت بما انتصب ركعتين قلت
بالحالية فان قلت ما حكم لفظ ركعتين الثاني قلت هو تكرار اللفظ الاول
وهما بالحقيقة عبارة عن كلمة واحدة نحو مثنى وذلك نحو المز القايم مقام
الحلو والحامض حديث لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها
قال ابو البقا ما بمعنى الذي او نكرة موصوفة منصوب على الظرف
وهو اما صلة لما او صفة كقوله تعالى بعوضة فما فوقها وقال الطيبي
يحتمل وجهين فوقها في العظم او في الحقارة والفا للتعقيب على التوالي
حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
وهي بينه وبين القبلة على فراش اهله اعتراض الجنازة قال الزركشي
منصوب نعتا لمصدر محذوف اي معترضة مثل اعتراض الجنازة بدليل
قوله في الرواية الاخرى معترضة حديث ان لي جارين
قال ايهما اهدي قال اقربهما منك بابا قال ابو البقا اقربهما بالجر
على تقدير الى اقربهما ليكون الجواب كالسؤال ويجوز الرفع على تقدير
هو اقربهما والنصب على تقدير اعط اقربهما وبابا تمييز قلت ولفظ
رواية البخاري قال الى اقربهما وقال الكرماني فان قلت افعل
التفضيل لا يستعمل باحد وجوه ثلاثة فهنا كيف استعمل بوجهين منها
قلت لم يستعمل الا بالاضافة واما من فهو صلة القرب كما يقال
قرب من كذا حديث فناداني ملك الجبال يا محمد ذلك فيم شئت
قال ابو البقا ينبغي ان يكون ذلك في موضع نصب على تقدير افعل ذلك
لان الملك كان ماموراً ان يفعل ما شاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويجوز ان يكون في موضع رفع على تقدير ذلك حديث ان الله
ليؤيد حسانا قال ابو البقا حسانا يجوز صرفه على انه مشتق من الحسن
والنون فيه اصلية وكذا جاء في هذه الرواية ويجوز ان لا يصرف
على ان يشتق من الحس فيكون النون فيه مع الالف زايدتين انتهى وقال
ابن يعيش في شرح المفصل القياس يقتضي زيادة النون في حسان

وان لاينصرف

وان لا ينصرف حملا على الاكثر ويجوز ان يكون مشتقا من الحسن فتكون
النون اصلا وينصرف حديث اشتري من يهودي طعاما
فاعطى درعا له رهنا قال ابو البقا رهنا مصدر في موضع الحال اي اعطاه
اياها راهنا ويجوز ان يكون نعتا للدرع وان يكون منصوبا على المصدر
اي رهنها رهنا وان يكون مفعولا وان يكون تمييزا حديث
فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة قال
ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية والصواب سبعون والتقدير فضل
سبعين لانه خبر فضل الاول وقال الطيبي سبعين مفعول مطلق او ظرف
اي بفضل مقدار سبعين حديث دخلت العشر قال ابو البقا
انما انثت لانها اريدت ليالي العشر لان الليالي لم يؤرخ بها وقال الكرماني
بغير تنوين كحبلى حديث بدئ الوحي قوله اول ما بدئ
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة قيل من
للتبعيض اي من اقسام الوحي وقيل لبيان الجنس ورجحه البزار
والصالحة قال الكرماني اما صفة موضحة للرؤيا لان غير الصالحة
واما صفة مخففة اي الرؤيا الصالحة لا اعتبار الكاذبة المسماة باضغاث
احلام وقوله ثم حبب اليه الخلا بفتح اوله والمد اي الخلوة وقوله
فكان يخلو بغار حرا فيه الكسر والفتح والمد والقصر والتذكير والتانيث
والصرف والمنع وقال الخطابي يلحنون فيه ثلاث لحنات يفتحون
حاءه وهي مكسورة ويقصرون الفه وهي ممدودة ويميلونها ولا تسوغ
الامالة لان الرا سبقت الالف مفتوحة زاد التيمي ويتركون صرفه
وهو مصروف في الاختيار لانه اسم جبل قال الكرماني وهذا من
الغرايب لانه اربعة احرف ويلحن فيه اربع لحنات بعدد كل حرف
لحنة وقوله فيتحنث قيل التا اصل اي يلقي الحنث في نفسه بالتعبد
وقوله مثله تحوب وتاثم اي القي الحوب والاثم عن نفسه قال الخطابي
وليس في الكلام تفعل اذا القى الشيء عن نفسه غير هذه الثلاثة والباقي
بمعنى تكسب وزاد غيره تحرج وتنجس اذا فعل فعلا يخرج به عن الحرج
والنجاسة وقيل التا بدل من الفا وقد روي بها في سيرة ابن هشام يتحنف
اي يتبع دين الحنيفية اي دين ابرهيم عليه السلام وعلى هذا فهو القياس
وابدال الفاء ثاكثير في كلامهم وقوله الليالي قال الكرماني نصب
على الظرف والعامل فيه يتحنث لا التعبد والا لفسد المعنى فان التحنث
لا يختص بالليالي بل هو مطلق التعبد وكذا قال النووي وذات العدد

منصوب على الصفة لليالي وعلامة نصبه كسر التاء وقوله حتى جاءه
الحق قال الزركشي أي الأمر الحق فيكون صفة لموصوف محذوف قوله
فجاءه الملك قال الحافظ ابن حجر هذه الفا تسمى التفسيرية وليست
التعقيبية لان مجيء الملك ليس بعد مجيء الوحي حتى يعقب به بل هو نفسه
ولا يلزم من هذا التقدير ان يكون من باب تفسير الشيء بنفسه بل التفسير عين
المفسر به من جهة الاجمال وغيره من جهة التفصيل وقال الكرماني هذه الفا
تسمى التفسيرية نحو قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم اذ القتل نفس
التوبة على احد التفاسير وتسمى بالفا التفصيلية ايضا لان مجيء الملك تفصيل
المجمل الذي هو مجيء الحق ولا شك ان المفصل تفسير المجمل وقوله ما انا بقارئ
قال الزركشي قيل ما استفهامية والصحيح انها نافية واسمها انا وبقارئ
الخبر لانها لو كانت استفهامية لما حسن دخول البا في خبرها قلت
قد حكي عن الاخفش جوازه وانشد عليه   الا هل اخو عيش لذيذ بدائم
قال ابو شامة هو في الاول محمول على الامتناع وفي الثاني على الاخبار بالنفي
المحض وفي الثالث على الاستفهام قال الحافظ ابن حجر ويؤيده انه روي
في الثالث بلفظ كيف اقرأ وقوله ما انا بقارئ قال النووي معناه
لا احسن القراءة فما نافية ومنهم من جعلها استفهامية وضعفوه بادخال
البا في الخبر قال القاضي عياض ويصحح قول من قال استفهامية رواية
من روى ما اقرأ ويصح ان يكون ما في هذه الرواية ايضا نافية وقال
الزركشي وقوله فغطني حتى بلغ مني الجهد قال النووي يجوز نصب
الدال ورفعها فعلى النصب بلغ جبريل مني الجهد وعلى الرفع بلغ الجهد مني
مبلغه وغايته قال وممن ذكر الوجهين في نصب الدال ورفعها صاحب
التحرير وغيره وقال الزركشي هو بفتح الجيم المشقة وجوز الضم فاما
ان يكونا لغتين او الضم بمعنى الطاقة ويكون المعنى بلغ الملك وسعه وطاقته
من غطه وعلى هذا التاويل يكون بالنصب مفعولا اي بلغ الملك مني الجهد وعلى
الاول يكون مرفوعا فاعلا وحذف المفعول اي بلغ مني الجهد مبلغا وقال ابن حجر
الجهد روي بالفتح والنصب اي بلغ الغط مني غاية وسعي وبالضم والرفع
اي بلغ مني الجهد مبلغه وقال الطيبي اي صار بسبب ذلك اي تلك الغطة
يضطرب فؤاده وقال الكرماني على الرفع معناه بلغ الجهد مبلغه فحذف
مبلغه وعلى النصب معناه بلغ مني الجهد وقال التوربشتي لا ادري الذي
روى بنصب الدال الا وقد وهم فيه او جوزه بطريق الاحتمال فانه اذا
نصب الدال عاد المعنى الى انه غطه حتى استفرغ قوته في ضغطه وجهد

بحيث

بحيث لم يبق فيه مزيد فهو غير سديد فان البنية البشرية لا تستدعي
استيفاء القوة الملكية لا سيما في مبدإ الامر وقال الطيبي لا شك ان جبريل
في حال الغط لم يكن على غير صورته الحقيقية التي تجلى بها عند سدرة المنتهى
فيكون استفراغ جهده بحسب صورته التي تجلى له بها وغطه واذا صحت
الرواية اضمحل الاستبعاد وقوله فرجع بها قال ابن حجر الضمير للايات
او القصة قوله فقالت له خديجة كلا قال الكرماني معناها النفي والابعاد
قوله انك لتصل الرحم قال الزركشي بكسر ان على الابتدا قوله وتكسب
المعدوم قال القاضي عياض اكثر الرواية وافصحها بفتح التا المثناة
تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك فحذف احد المفعولين يقال كسبت
الرجل مالا وكسبته بمعنى وقيل معناه تكسب المال المعدوم وتصيب منه
ما لا يصيب غيرك وكانت العرب تتمادح بكسب المال لا سيما قريش وقال
في النهاية يقال كسبت مالا وكسبت زيدا مالا واكسبت زيدا مالا اي اعنته
على كسبه او جعلته يكسب فان كان من الاول فتريد انك تصل اليه كل
معدوم وتناوله لا يتعذر لبعده عليك وان جعلته متعديا الى اثنين فتريد
انك تعطي الناس الشيء المعدوم عندهم وتوصله اليهم وهذا اولى القولين
لانه اشبه بما قبله في باب التفضيل والانعام اذ لا انعام في ان
يكسب هو لنفسه مالا كان معدوما عنده وانما الانعام ان يوليه غيره
اي لا يكسبه لنفسه وباب الحظ والسعادة في الاكتساب غير باب التفضل
والانعام وقال في النهاية في حرف العين يقال فلان يكسب المعدوم
اذا كان مجدودا محظوظا اي يكسب ما يحرم غيره وقيل اراد بكسب
الناس الشيء المعدوم الذي لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل اراد
بالمعدوم الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم ومن نفسه فيكون
يكسب على التاويل الاول وقيل اراد بالمعدوم الفقير الذي صار
من شدة حاجته كالمعدوم نفسه فيكون يكسب على التاويل الاول متعديا
الى مفعول واحد هو المعدوم كقولك كسبت مالا وعلى التاويل الثاني
والثالث يكون متعديا الى مفعولين تقول كسبت مالا وعلى التاويل الثا
والثالث يكون متعديا الى مفعولين تقول كسب زيدا مالا اي اعطيته
فمعنى الثاني يعطي الناس الشيء المعدوم عندهم فحذف المفعول الاول
ومعنى الثالث يصل الفقير المال فيكون المحذوف المفعول الثاني وفي
رواية الكشميهني ويكسب بضم اوله وعليها قال الخطابي الصواب
المعدم بلا واو اي الفقير لان المعدوم لا يكسب قوله فانطلقت به الى

للمصاحبة قال الكرماني اي انطلقا لان الفعل اللازم اذا عدي بالبا
يلزم منه المصاحبة فيلزم ذهابهما بخلاف ما عدي بالهمزة نحو اذهبته فانه
لا يلزم ذلك قوله حتى اتت ورقة بن نوفل بن عبد العزى بن عم خديجة
قال النووي هو بنصب ابن عم ويكتب بالالف لانه بدل من ورقة ولا يجوز
جره فانه يصير صفة لعبد العزى وليس كذلك ولا يكتب بغير الف لانه لم يقع
بين علمين وقال الكرماني الحكم يكون بدلا غير لازم لجواز ان يكون صفة او
بيانا له قوله يا ابن عم قال الزركشي يجوز فيه الاوجه المشهورة في
المنادى المضاف قوله يا ليتني فيها جذعا قال ابو البقا كذا وقع في هذه
الرواية والوجه جذع لانه خبر ليت ويضعف ان يكون فيها الخبر لقلة الفايدة
وهكذا هو في الشعر يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع وللنصب وجه وذلك
ان يجعل فيها الخبر وجذعا حال ويكون الفايدة من الحال انتهى وقال
الزركشي المشهور فيه النصب اما على الحال والخبر مضمر اي يا ليتني فيها
حيا او موجود كالجذع واما على ان ليت تنصب الجزئين وقال الخطابي
على خبر كان المضمر اي يا ليتني اكون لان ليت تشغل بالمكني قال القاضي
عياض وهذا على طريقة الكوفيين وقال السهيلي النصب على الحال
اذا جعلت فيها خبر ليت والعامل في الحال ما يتعلق به الجار من معنى
الفعل كانه قال يا ليتني شاب وقال القاضي عياض وقع الاصيلي بالرفع
وهو خلاف المشهور وقال ابن برى المشهور عند اهل اللغة والحديث
في هذا كابي عبيد وغيره جذع بسكون العين ومنهم من يرفعه على انه
خبر ليت وروي بالنصب بفعل محذوف اي جعلت فيها جذعا قال
الزركشي وضمير فيها راجع للنبوة او الدعوة او الدولة وقال النووي
يعود على ايام النبوة ومدتها وقال القرطبي صحت الرواية فيه بالنصب
ورواه ابن ماهان جذع مرفوعا على خبر ليت ونصبه من احد ثلاثة اوجه
اولها انه خبر كان مقدرة اي يا ليتني اكون فيها جذعا وهذا على راي الكوفيين
كما قالوا في قوله تعالى انتهوا خيرا لكم اي يكن خيرا لكم ومذهب البصريين
ان خيرا انما انتصب باضمار فعل دل عليه انتهوا والتقدير انتهوا وافعلوا
خيرا وثانيها انه حال وخبر ليت في المجرور فيكون التقدير ليتني كاين فيها
اي مدة النبوة في هذه الحال وثالثها ان يكون ليت اعملت عمل تمنيت تنصب
اسمين كما قاله الكوفيون وانشدوا عليه يا ليت ايام الصبا رواجعا
وهذا فيه نظر انتهى وقال ابن مالك في توضيحه في قوله يا ليتني يظن
اكثر الناس ان يا التي يليها ليت حرف ندا والمنادى محذوف فتقدير قول

ورقة

ورقة على هذا يا محمد ليتني كنت حيا وتقدير قوله تعالى يا ليتني كنت معهم يا قوم
ليتني كنت معهم وهذا الراي عندي ضعيف لان قايل هذا قد يكون وحده فلا يكون
معه منادى ثابت ولا محذوف كقول مريم عليها السلام يا ليتني مت قبل هذا
ولان الشي انما يجوز حذفه مع صحة المعنى بدونه اذا كان الموضع الذي ادعي فيه
حذفه مستعملا فيه ثبوته كحذف المنادى قبل امر او دعا فانه يجوز حذفه
لكثرة ثبوته فان الامر والداعي يحتاجان الى توكيد اسم المامور والمدعو بتقديمه
على الامر والدعا واستعمل كثيرا حتى صار موضعه منبها عليه اذا حذف فحسن
حذفه لذلك فمن ثبوته قبل الامر يا ادم اسكن يا ابرهيم اعرض يا يحيى خذ الكتاب
بقوة يا بني اسرايل ومن ثبوته قبل الدعا يا ابانا استغفر لنا يا مالك ليقض
علينا ربك وقول الراجز ٭ يا رب هب لي من لدنك مغفرة ٭ ومن
حذف المنادى المامور قوله تعالى في قراءة الكسايي الا يا اسجدوا اراد
الا يا هولاء اسجدوا ومثل ذلك في الدعا قول الشاعر
الا يا اسلمي يا دارمي على البلا فحسنه حذف المنادى قبل الامر والدعا اعتيادا
ثبوته في محل ادعا الحذف بخلاف ليت فان المنادى لم تستعمله العرب
قبلها ثابتا فادعا حذفه باطل لخلوه من دليل فيتعين كون يا التي تقع قبلها
لمجرد التنبيه مثل الا في نحو الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي
ومثل هذا في قوله تعالى ها انتم اولاء تحبونهم وفي قول السايل عن اوقات
الصلاة هاءنا ذا يا رسول الله وقد يجمع بين الا ويا توكيدا للتنبيه كما جمع
بين كي واللام ومعناهما واحد في قول الشاعر ٭ اردت لكيما ان تطير بقربتي
وسهل ذلك اختلاف اللفظين ومثل يا الواقعة قبل ليت في مجرد كونها
للتنبيه يا الواقعة قبل حبذا في قوله يا حبذا جبل الريان من جبل
وقبل رب في قوله يا رب سارية ما نوسدا ٭ وقوله اذ يخرجك قومك
استعمل فيه اذ موافقة لاذا في افادة الاستقبال وهو استعمال صحيح غفل
عن التنبيه عليه اكثر النحويين ومنه قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة
اذ قضي الامر وقوله تعالى وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر
كاظمين وقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وكما استعملت
اذ بمعنى اذا استعملت اذا بمعنى اذ كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا
كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا
ما ماتوا وما قتلوا وقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت
لا اجد ما احملكم عليه وقوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
لان لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ولا اجد ما احملكم عليه مقولان في ماض

وكذا الانفضاض المشار اليه واقع ايضا فيما مضى فالمواضع الثلاثة صالحة
لاذ وقد قامت اذا مقامها انتهى وقال شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني
لم يغفل النحاة عن ذلك بل منعوا وروده واولوا ما ظاهره ذلك وقالوا في مثل
ذلك استعمل الصيغة الدالة على المضي لتحقق وقوعه فانزلوه منزلته ويقوي
ذلك ان في رواية البخاري حين يخرجك قومك قال وعند التحقيق ما ادعاه
ابن مالك فيه ارتكاب مجاز وما ذكره غيره فيه ارتكاب مجاز ومجازهم اولى
لما ينبني عليه من ايقاع المستقبل في صورة المضي تحقيقا لوقوعه او استحضارا
للصورة الاتية في هذه دون تلك ثم قال ابن مالك واما قول النبي صلى الله
عليه وسلم او مخرجي هم فالاصل فيه وفي امثاله تقديم حرف العطف على الهمزة
كما تقدم على غيرها من ادوات الاستفهام نحو وكيف تكفرون فما لكم في المنافقين
فاي الفريقين احق بالامن فانى تؤفكون فاين تذهبون ام هل تستوي الظلمات
والنور فالاصل ان يجاء بالهمزة بعد العاطف كما جيء بعد باخواتها فكان يقال
في افتطمعون وفاوكلما وفي اثم اذا ما وقع فاتطمعون واكلما واثم اذا ما وقع
لان ادوات الاستفهام جزء من جملة الاستفهام وهي معطوفة على ما قبلها
من الجمل والعاطف لا يتقدم عليه جزء مما عطف ولكن خصت الهمزة بتقديمها
على العاطف تنبيها على انها اصل ادوات الاستفهام فارادوا التنبيه عليه
فكانت الهمزة بذلك اولى لاصالتها في الاستفهام وقد غفل الزمخشري
عن هذا المعنى فادعى ان بين الهمزة وحرف العطف جملة محذوفة معطوفا
عليها بالعاطف ما بعده وفي هذا من التكلف ومخالفة الاصول ما لا يخفى وقد
تقدم في كلامي على يا ليتني ان المدعي حذف شيء يصح المعنى بدونه لا تصح دعواه
حتى يكون موضع ادعاء الحذف صالحا للثبوت ويكون الثبوت مع ذلك
اكثر من الحذف وما نحن بصدده بخلاف ذلك فلا سبيل الى تسليم الدعوى
وقد رجع الزمخشري عن الحذف الى ترجيح الهمزة على اخواتها بتحمل التقدم
والاصل في او مخرجي هم او مخرجون فاجتمعت واو ساكنة وياء فابدلت الواو
ياء وادغمت في الياء وابدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة تكميلا للتخفيف
كما فعل باسم مفعول رميت حين قيل فيه مرمي واصله مرموي ومثل مخرجي
من الجمع المرفوع المضاف الى ياء المتكلم قول الشاعر
اودى بني واودعوني حسرة ومخرجي خبر مقدم وهم مبتدا مؤخر ولا يجوز
العكس لان مخرجي نكرة فان اضافته اضافة غير محضة وهو اسم فاعل بمعنى
الاستقبال فلا يتعرف بالاضافة واذا ثبت كونه نكرة لم يصح جعله مبتدا
لئلا يخبر بالمعرفة عن النكرة دون مصحح ولو روي مخرجي مخفف الياء على

مفرد لجاز

مفرد لجاز وجعل مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر كما تقول أمخرجي بنو فلان
لان مخرجي صفة معتمدة على الاستفهام مسندة الى ما بعدها لانه وان كان ضميرا
فهو منفصل والمنفصل من الضمائر يجري مجرى الظاهر ومنه قول الشاعر
أمُنجِزٌ انتم وعدًا وثقتُ به ام اقتفيتم جميعا نهج عرقوب
ومن هذا القبيل قول النبي صلى الله عليه وسلم أحيٌّ والداك والاعتماد على
النفي كالاعتماد على الاستفهام ومنه قول الشاعر
خليليّ ما وافٍ بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع
انتهى ما ذكره ابن مالك وقال الكرماني لا يجوز هنا ان يقدر تقديم حرف
العطف على الهمزة لان او مخرجي هم جواب ورد على قوله اذ يخرجك قومك
على سبيل الاستبعاد والتعجب فكيف يستقيم العطف ولان هذه انشائية
وتلك خبرية والحق ان الاصل ومخرجي هم فاريد مزيد استبعاد وتعجب
فجيء بحرف العطف على مقدر بتقدير أمعاديّ هم ومخرجي هم واما انكار
الحذف في هذه المواضع فمستبعد لان مثل هذه الحروف من حلية البلاغة
لا سيما الاشارة قائمة عليها والدليل عليها ههنا وجود العاطف ولا يجوز
العطف على المذكور فيجب ان يقدر بعد الهمزة ما يوافق المعطوف تقريرا
للاستبعاد انتهى وقال ابو حيان في شرح التسهيل الوصف في
اقائم الزيدان لا يثنى ولا يجمع نص عليه كثيرون من النحاة لانه تمكن في الفعلية
بسبب الاستفهام والنفي ولا تستعمله العرب الا هكذا وقال القاضي
ابو محمد يكون كيتعاقبون فيكم ملائكة فسكت قال ابن هشام ان لم يكن
هكذا اوجه وان كثر قيل التقديم والتاخير يعني على ان يكون الوصف خبرا
مقدما وما بعده مبتدا انتهى قوله وان يدركني يومك قال الزركشي
وغيره ان شرطية والذي بعده مجزوم قوله انصرك نصرا مؤزرا بالهمزة
من الازر وهو القوة وانكر القزاز ان يكون في اللغة مؤزرا من الازر وقال
ابو شامة يحتمل ان يكون من الازار اشار بذلك الى تشميره في نصرته قال
الاخطل قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم وقال القاضي عياض كذا جاءت
الرواية مؤزرا قال بعضهم اصله موازرا لانه من وازرت اي عاونت
ويقال فيه ازرت قال ويحتمل ان الالف سقطت امام الواو وعلى التاويل
اذ لا اصل لمعنى في الكلام قال القاضي عياض ويظهر لي انه صحيح على ما جاءت
به الرواية وانه اولى والبق بالمعنى والمراد نصرا قويا ماخوذ من الازر
وهو القوة قال تعالى اشدد به ازري قيل قوتي وقيل ظهري ومنه تازر
النبت اذا اشتد وطال ولو كان ما ذهب اليه هذا القائل لكان صوابه موازرا

اي على بن حفظ الله هذا غلط بدليل ما جاء
في قوله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم
قال ابن هشام اللخمي ...

بكسر الزاي وبعد ان ظهر لي هذا وجدت معناه معلقا عن بعض المشايخ ووجدته
للخطابي وهو صحيح انتهى قوله لم ينسب ورقة انه تعرف قال الكرماني ان تعرف
بدل اشتمال من ورقة اي لم يثبت ورقة **حديث** كنت اغتسل انا
والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من جنابة قال الكرماني فان قلت
كيف جاز ان يتعلق جاران بفعل واحد قلت ليس متعلقا بفعل واحد اذ
الاولى متعلقة بمقدرة كقولنا اخذين الماء من اناء واحد او مستعملين منه
فهي ظرف مستقر والثانية لغو وجاز اي وجاز اذا كانا بمعنيين مختلفين
فان الثانية بمعنى لاجل الجنابة ومن جهتها والاولى لمحض التعدية
حديث ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم فاقضي ما يقضي
الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت قال الكرماني بنصب غير فان قلت
تقدير الكلام غير عدم الطواف وليس صحيحا اذ المقصود نقيضه قلت
لا زائدة وتطوفي منصوب او ان مخففة من الثقيلة وفيه ضمير الشان
ولا تطوفي مجزوم **حديث** كان يامرني فاتزر قال الكرماني
فان قلت لا يجوز الادغام فيه عند التصريف قال صاحب المفصل
وقول من قال اتزر خطا قلت قول عائشة وهي من فصحاء العرب
حجة في جوازه فالمخطئ مخطئ او انه وقع من الرواة عنها وقال الزركشي
في التنقيح كذا اشتهر بالتشديد قال المطرزي هو عامي والصواب
امسه بهمزتين الاولى للمتكلم والثانية ما افتعل وقد نصه الزمخشري
على خطا من قال اتزر بالادغام واما ابن مالك فحاول تخريجه على وجه
يصح وقال انه مقصور على السماع كاتزر واتكل ومن قراءة ابن محيصن
فليؤد الذي ائتمن بالف وصل وتاء مشددة وقال ابن جني نقل الادغام
عن مذهب الكوفيين وحكاه الصغاني في مجمع البحرين وقال ابن مالك
في توضيحه ما كان على وزن افتعل مما فاؤه واو وياء فابدال فائه تاء لازم
في اللغة المشهورة نحو اتصل يتصل واتسر فالتا الاولى في اتصل بدل
من واو وفي اتسر بدل من يا فان كانت فا فاعله افتعل همزة ابدلت ياء
بعد همزة مبدوء بها نحو ايتمن وائتمن والفا بعد همزة المتكلم نحو اتزر سلمت
فيما سوى ذلك نحو يا تمن ائتمانا فهو مؤتمن وقد يشبه هذا النوع بما فاؤه
واو او يا فيجيء بتا مشددة قبل العين لكنه مقصور على السماع كاتزر واتكل
ومنه قراءة محيصن فليؤد الذي اتمن امانته بالف وصل وتاء مشددة
حديث ما يبكيك يا هنتاه قال ابن فلاح في المغني من ما لم
تستعمله العرب الا في النداء قولهم يا هنتاه بمعنى يا رجل قال امرؤ القيس

وقد رابني قولها

وقد رابني قولها يا هنتاه ويلك الحقت شرا بشر او هي كناية عن النكرات
واختلف في وصلها فمنهم من قال الهاء بدل من واو منقلبة عن ياء وهي
لام الكلمة بدليل هنيهة وهي بمنزلة سنة وعضة في كون لامها تارة
واوا وتارة هاء وقيل الهاء للسكت والالف منقلبة عن لام الكلمة واجري
اجراء للوصل مجرى الوقف بدليل من وهنة وتقول في المؤنث يا هنتاه
لانه يقال هنة بفتح النون وهنت بسكونها وفي تثنية المذكر يا هنانيه
وفي جمعه يا هنوناه قالوا والنون للجمع ولم تتغير الالف لانفتاح نون
الجمع وفي تثنية المؤنث يا هنتانيه فالالف والنون للتثنية والياء بدل
من الف هناه لانكسار نون التثنية وانكسرت الهاء لمجاورتها الياء وفي
جمعها يا هنا توه وقلبت الالف واوا لانضمام تاء الجمع انتهى وقال الزركشي
يا هنتاه اي يا هذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن واصله
من الهن يكنى به عن النكرة كشيء والانثى هنة فاذا وصلتها بالهاء قلت
يا هنتاه واصله ما بة التسكين لانها للسكت لكنهم قد شبهوها بالضمائر
فنبتوها في الوصل وضموها وقيل معناه يا بلهاء عن مكايد النساء
حديث كيف يأتيك الوحي قال الكرماني اسناد الاتيان
الى الوحي من باب المجاز ومثله تارة يسمى بالمجاز العقلي والمجاز في الاسناد
واصله كيف يأتيك حامل الوحي فاسند الى الوحي للملابسة التي بين الحامل
والمحمول وتارة يسمى استعارة بالكناية اي شبه الوحي برجل مثلا واضيف
الى المشبه الاتيان الذي هو من خواص المشبه به وقوله احيانا يأتيني
انتصب على الظرفية وعامله يأتيني مؤخر عنه وقوله مثل صلصلة الجرس
منصوب نعت لمصدر محذوف اي اتيانا مثل وروي في مثل باثبات في
وتحت لان الصلصلة حينئذ للوحي بمنزلة القراءة للقران في فهم الخطاب
واما على اسقاط في فمعناه يرجع للذي ذكره ثانيا وهو يمثل الملك له فيكلمه
وقال الطيبي مثل يجوز ان يكون مفعولا مطلقا والاحسن ان يكون حالا
اي يأتيني الوحي مشابها صوته لصلصلة الجرس وقوله يتمثل لي الملك
رجلا قال الكرماني رجلا منصوب اما بالمصدرية اي يتمثل مثل رجل واما
بالمفعولية على تضمين يتمثل معنى اتخذ الملك رجلا مثالا واما بالحالية
فان قلت الحال لا بد ان يكون دالا على الهيئة والرجل ليس بهيئة قلت
معناه هيئة رجل فان قلت ليس التمثل في حالة هيئة الرجل ومن شرط
الحال ان يكون حالا عند صدور الفعل قلت يكون حالا مقدرة وذلك
كثير واما بالتمييز انتهى وقال ابن السيد هو حال موطئة على تاويل

الجامد بمشتق اي حربيا محسوسا وقوله وان جبينه ليتفصد عرقا منصوب
على التمييز لانه توضيح بعد ابهام وتفصيل بعد اجمال ذكره الكرماني ويتفصد
صفة مبالغة من الفصد وهو قطع العرق لاسالة الدم لان باب التفعيل
يدل عليهما **فائدة** حكى العسكري في التصحيف عن بعض شيوخه
انه صحفه ليتقصد بالقاف وقد وقع في هذا التصحيف الحافظ ابو الفضل
ابن طاهر فرده عليه المؤتمن الساجي بالفا قال فاقام على القاف ذكره الحافظ
ابن حجر في فتح الباري **حديث** كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه
وسلم من اناء واحد من قدح يقال له الفرق قال الكرماني والنبي يحتمل ان
يكون مفعولا مطلقا اي معه وان يكون عطفا على الضمير المرفوع المتصل
فان قلت كيف يكون عطفا ولا يصح ان يقال اغتسل النبي بضمير المتكلم
قلت يقدر مناسبة مما يصح وهو من باب تغليب المتكلم على العلم به
كما غلب في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة للمخاطب على الغايب وتقديره
اسكن انت ولتسكن زوجك وقوله من اناء واحد من قدح من الاولى ابتدائية
والثانية بيانية والاولى ان يكون قدح بدل من انا بتكرير حرف الجر في البدل
انتهى **حديث** اهريقوا علي من سبع قرب قال ابن اثير
هو باسكان الها ونقل عن سيبويه انه قال اهراق يهريق اهرياقا مثل اسطاع
يسطيع اسطياعا بقطع الالف وفتحها في الماضي وضم اليا في المستقبل وهي
لغة في اطاع يطيع فجعلت السين والها عوضا من ذهاب حركة عين الفعل
قال وروي بفتح الها ووجهه بانها مبدلة من الهمزة لان اصل هراق اراق
ثم اجتلبت الهمزة وسكنت الها عوضا عن حركة عين الفعل فتحريك الها على
ابقاء البدل والمبدل منه وله نظاير وقال الجوهري هراق الما يهريقه بفتح
الها هراقة اي صب واصله اراق يريق اراقة واصل يريق يأريق وانما قالوا
انا اهريق وهم لا يقولون انا أأريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك
بعد الابدال وفيه لغة اخرى اهرق الما يهرقه اهراقا على افعل يفعل افعالا
قد ابدلوا من الهمزة الها ثم الزمت فصارت كانها من نفس الحرف ثم ادخلت
الالف بعد الها وتركت الها عوضا من حذفهم حركة العين وفيه لغة ثالثة
اهراق يهريق اهراقا فهو مهريق وقال ثعلب في صحيحه **حديث** م
عقري حلقي قال ابن فلاح في المغني يقولون عقرا حلقا اي عقره الله جسده
اي جرحه واصاب حلقه وجع وربما قالوا عقري حلقي بغير تنوين وهو من
المصادر التي يجب اضمار فعلها لكثرة الاستعمال ومثله سقيا ورعيا
في الدعا له وخيبة وجدعا وبوسا وبعدا وسحقا في الدعا عليه والخيبة

عبارة

عبارة عن عدم المطلوب والجدع قطع الانف والاذن واليد والشفة والبوس
الفقر والسحق البعد انتهى وقال الازهري في تهذيبه قال ابو عبيدة
عقري حلقي معناه عقرها الله وحلقها الله اي عقر جسدها واصابها بوجع في
حلقها هذا على ما يرويه المحدثون والصواب عقرا حلقا اي مصدرين بالتنوين
فيهما وهذا على مذهب العرب في الدعا على الشيء من غير ارادة وقوعه
قال ثم قلت لابن عبيدة لم لا يجيز عقري فقال فعلى يجي نعتا ولم يجي
في الدعا وقد دعا فقلت روى ابن شميل عن العرب مطيري وعقري
اخف منها فلم ينكره هذا اخر كلامه وقال صاحب المحكم يقال للمراة
عقري حلقي تحلق شعرها او اصابها في حلقها بالوجع فعقري هنا مصدر
كدعوي وقيل معناه تعقر قومها وتحلقهم بشومها اي هو جمع عقير
وهو مثل جريح وجرحي لفظا ومعنى قال الاصمعي يقال اصبحت امه
حالقا اي ثاكلا قال النووي وعلى الاقوال كلها هي كلمة اتسعت فيها
العرب فصارت تطلقها ولا تريد بها حقيقة معناها التي وضعت
له كتربت يداه وقاتله الله وقال ان المحدثين يروونه بالالف التي
هي الف التانيث ويكتبونه باليا ولا ينونونه وقال الزمخشري
هما صفتان للمراة المشومة اي انها تعقر قومها وتحلقهم اي تستاصلهم
من شومها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية اي هي عقري حلقي ويحتمل
ان يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو وقيل
الالف للتانيث مثلها في غضبى وسكرى **حديث** بئسما
عدلتمونا بالكلب والحمار لقد رايتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي وانا مضطجعة بينه وبين القبلة قال الكرماني رايتني
بضم التا وكون الفاعل والمفعول ضميرين لمتكلم واحد من خصايص
افعال القلوب فان قلت ان كانت الروية بمعناها الاصل فلا يجوز
حذف احد مفعوليه وان كانت بمعنى الابصار فلا يجوز اتحاد الضميرين
قلت قال الزمخشري في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا جاز حذف احدهما لانه مبتدا في الاصل فيحذف
كالمبتدا فان قلت هذا مخالف لقوله كالمفصل وفي ساير مواضع
الكشاف لا يجوز الاقتصار على احد مفعولي الحسبان قلت
روي ايضا عنه انه اذا كان الفاعل والمفعول عبارة عن شي واحد
جاز الحذف فامكن الجمع بينهما بان القول بجواز الحذف فيما اذا اتحد
الفاعل والمفعول بمعنى والقول بعدمه فيما اذا كان بينهما الاختلاف

قال: وقيل العقري الحائض انتهى وقيل عقري اي عاقر لا تلد وحلقي اي مشؤومة

والحديث من القسم الاول اذ تقديره رايت نفسي معترضة وهذا من دقايق
النحو اذا اعطي الرؤية التي بمعنى الابصار حكم الرؤية التي من افعال القلوب
قال وقوله بيسما عدلتمونا ما نكرة موصوفة مفسرة بفاعل بئس والمخصوص
بالذم محذوف وهو نحو عدلكم حديث شبهتمونا بالحمر
والكلاب قال ابن مالك المشهور تعدية شبه الى مشبه ومشبه به دون
با كقول امرئ القيس

فشبهتهم في الارض تهايم ٥ حدايق دوم او سفينا مقيدا

ويجوز ان يعدى الى الثاني بالبا فيقال شبهت كذا بكذا ومنه قول ام المؤمنين
رضي الله عنها شبهتمونا بالحمر والكلاب ومنه قول الشاعر

ولها مبسم يشبه بالاغريض ٥ بعد الهدق عذب المذاق

وقد كان بعض المعجبين بارائهم يخطي سيبويه وغيره من ايمة العربية
في قولهم شبه كذا بكذا ويزعم ان هذا الاستعمال ظن وانه لا يوجد في كلام
من يوثق بعربيته والواجب ترك البا وليس الذي زعم صحيحا بل سقوط
البا وثبوتها جايز وسقوطها اشهر في كلام القدما وثبوتها لازم في عرف
العلما انتهى حديث اني لا علم اذا كنت عني راضية واذا كنت
علي غضبي قال ابن مالك اذا هنا وقعت مفعولا لاعلم وخرجت عن
الظرفية قال ابن هشام في المغني الجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية
وهي في الحديث ظرف لمفعول اعلم محذوفا وتقديره شانك ونحوه كما تعلقت
اذ بالحديث في قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية هل اتاك حديث ضيف
ابرهيم اذ دخلوا عليه حديث م د لا صلاة بحضرة طعام ولا
وهو يدافعه الاخبثان قال الاشرفي في هذا الحديث اي التركيب لا انقص
قال الطيبي يمكن ان يقال ان لا الاولى لنفي الخبر وبحضرة طعام خبرها ولا
الثانية زايدة للتاكيد والواو عطفت للجملة على الجملة وقوله هو مبتدا ويدافعه
خبر وفيه حذف تقديره ولا صلاة حين هو يدافعه الاخبثان فيهما بمعنى
الرجل يدفع الاخبثين حتى يؤدي الصلاة والاخبثان يدفعانه عن الصلاة
ويجوز ان تحمل المدافعة على الدفع مبالغة ويجوز ان يحذف اسم لا الثانية
وخبرها وقوله وهو يدافعه حال اي ولا صلاة للمصلي وهو يدافعه
الاخبثان ويؤيده رواية لا يصلي الرجل وهو يدافع الاخبثين حديث خ
كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر
قال ابن فلاح في المغني اللغة المشهورة تجريد الفعل من علامة تثنية
وجمع عند تقديمه على ما هو مسند اليه استغنا بما في المسند اليه من العلاما

نحو حضر اخواك وانطلق عبيدك وتبعهم اماؤك ومن العرب من يقول
حضرا اخواك وانطلقوا عبيدك وتبعنهم اماؤك والسبب في هذا الاستعمال
ان الفاعل قد يكون غير قابل لعلامة تثنية ولا جمع كمن فاذا قصدت تثنيته
او جمعه والفعل مجرد لم يعلم القصد فاراد اصحاب هذه اللغة تمييز فعل
الواحد من غيره فوصلوه عند قصد التثنية والجمع بعلامتيهما وجردوه
عند قصد الافراد فيقعوا اللبس ثم التزموا ذلك فيما لا لبس فيه يجري الباب
على سنن واحد وعلى هذه اللغة قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم
وقول من روى كن نسا المؤمنات وفي اضافة نسا الى المؤمنات شاهد على
اضافة الموصوف الى الصفة عند امن اللبس لان الاصل وكن النسا المؤمنات
وهو نظير حبة الحمقا ودار الاخرة ومسجد الجامع وصلاة الاولى انتهى وقال
الزركشي يجوز في نسا وجهان النصب على انه خبر كان وقوله يشهدن
خبر ثان والرفع على انه بدل من الضمير في كان او فاعل على لغة اكلوني البراغيث
وقال الكرماني فان قلت صلاة الفجر هو مفعول به او مفعول فيه
اي يشهدن المسجد في الفجر قلت يصح ان يكون مشهودة ومشهودا فيها والمعنيان
صحيحان وقوله لا يعرفهن احد من الغلس قال الطيبي والكرماني من ابتدائية
حديث انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتكف فلما انصرف
فاذا اخبية خبا عايشة وخبا حفصة وخبا زينب فقال البر تقولون
بهن قال الكرماني اخبية مبتدا وخبره محذوف نحو حاضرة او مضروبة
والبر بهمزة الاستفهام مجري الظن في العمل والمفعول الثاني بهن اذ
تقديره متلبسا بهن قال الزركشي ويجوز في البر الرفع على الحكاية وفي
الرواية الاخرى ما حملكن على هذا البر قال الزركشي بالرفع على الاستفهام
وما استفهامية لا نافية وقال الكرماني ما استفهامية والبر بهمزة
الاستفهام مبتدا خبره محذوف او نافية والبر فاعل حمل وقوله انزعوها
فلا اراها بالرفع والجزم حديث خ انما سئلت ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم ما كان يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله قال الكرماني
فان قلت ما فايدة تكرار لفظ الكون قلت الاستمرار وبيان انه صلى الله
عليه وسلم كان يداوم عليها فان قلت ما اسم كان قلت ضمير الشان
وتقديره كان الشان يكون كذا فان قلت الشان المراد اما ماض او مستقبل
فما التلفيق بينهما قلت ماض وذكر يكون بلفظ المضارع استحضار
او ارادة الاستمرار حديث خ م صنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيا فترخص فيه فتنزه عنه قوم فقال ما بال اقوام يتنزهون

عن الشيء اضعه قال الاشرفي اضعه في موضع النصب على الحال من الشيء ويجوز ان يكون مجرورا وصفا له لانه منكر معنى قوله صلى الله عليه وسلم يا ابيه الامر من امري اي امر من اموري قال الطيبي وفيه بحث لان التعريف في الشيء للعهد وهو اشارة الى قوله شيئا وهو فعل مخصوص تنزهوا عنه فالحال اولى وقوله تنزهون صفة اقوام في معناها الحال في قولك ما لك قايما وقوله ما لكم لا ترجون لله وقارا وقوله فوالله وقم موقم وقد خلقكم اطوارا فانه حال من الضمير في لا ترجون مقدرة لجهة الاشكال اي ما لكم غير املين لله وقارا والحالة هذه كذلك ما لكم اي ما حالهم يتنزهون وانا من اظهرهم واعلم بالله منهم فهذه القانظير في قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قوله واشدهم خشية قال الطيبي والاشرفي القياس اخشاهم له لان التوصل باشد انما يكون في الممتنع وهذا الفعل غير ممتنع بنا افعل منه قال الطيبي هو كقوله تعالى او اشد قسوة وفيه مبالغة حديث لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا على ركعتي الفجر قال الطيبي على شيء متعلق بتعاهدا ويجوز تقديم معمول التمييز عليه والظاهر انه خبر لم يكن على شيء اي لم يكن يتعاهد على شيء من النوافل واشد تعاهدا حال او مفعول مطلق على تاويل ان يكون التعاهد متعاهدا كقوله تعالى يخشون ربهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية على الوجهين حديث انه قال صبوني ما في مخضب قال الكرماني فان قلت القياس ان يقال صبوا لي باللام لا بالنون لان الماء مفعول ولا يتعدى الى مفعولين قلت ضمن الوضع معنى الاتا او لفظ الما تمييز عن المخضب فقدم عليه ان جوزنا التقديم او هو منصوب بنزع الخافض حديث كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا قال الطيب عطف على قوله المؤذن اشهد على تقدير العامل لا الانسحاب اي وانا اشهد كما تشهد والتكرير في انا راجع الى الشهادتين حديث كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم والعوالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهرتم ليومكم هذا قال الزركشي يجوز ان يكون لو للتمني فلا جواب لها او للشرط فجوابها محذوف حديث كان يقوم اذا سمع الصارخ قال الطيبي اذا هنا لمجرد الظرفية حديث كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته نحو من كذا قال ابن مالك من روى نحو من كذا بالرفع فلا اشكال في روايته وانما الاشكال في رواية من روى نحو بالنصب وفيه وجهان احدهما ان تكون من زائدة ويكون التقدير

فاذا بقي

فاذا بقي قراءته نحوا فنحوا فاعل بقي وهو مصدر مضاف الى الفاعل ناصب نحوا بمقتضى المفعولية وزيادة من على هذا الوجه لا يراها سيبويه لانه يشترط في زيادتها شرطين احدهما تقدم نفي او نهي او استفهام والثاني كون المجرور بها نكرة والاخفش لا يشترط ذلك وبقوله اقول لثبوت زيادة دون الشرطين نثرا ونظما فمن النثر قوله تعالى يحلون فيها من اساور وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ومن النظم قول عمر بن ابي ربيعة تمّا

وينمي لها حبها عندنا ۞ فما قال من كاشح لم يضر

وقول جرير

لما بلغنا امام الصدر قلتلهم ۞ قد كان من طول ادلاج وتهجير

ومثله

وكنت اري كالموت من بين ساعة ۞ فكيف ببين كان موعده الحشر

ومثله

تظل به المريا بمثل قايما ۞ ويكثر فيه من حنين الاباعر

والوجه الثاني ان يجعل من قراءته صفة لفاعل بقي قامت مقامه لفظا ونوي ثبوته ويجعل نحو منصوبا على الحال والتقدير فاذا بقي باق من قراءته نحو من كذا وهذا الحذف يكثر قبل من لدلالتها على التبعيض ومنه قوله صلى الله عليه وسلم حتى يكون منهن ثلاثا وثلاثين ومنه على احد الوجهين قوله تعالى ولقد جاءك من نبا المرسلين وتقدير الفاعل المحذوف باسم فاعل الفعل كباق بعد بقي وجاء بعد جاء روي من تقدير غيره لدلالة الفعل عليه معنى ولفظا ولا يفعل هذا الحذف غالبا دون صفة مقرونة بمن الا بعد نفي او نهي ومن وقوعه بعد النهي قراءة هشام ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله معناه ولا يحسبن حاسب ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ولا تناجشوا ولا يزيدن على بيع اخيه ولا يخطبن على خطبة اخيه ومثل ذلك وان لم يكن بصيغة النهي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل من مجلسه ويجلس فيه ومثله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن اللماس والنباذ وزنا يشمل الصما وان يحتبي في ثوب واحد ومن حذف الفاعل بعد النفي قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن حديث انه صلى الله عليه وسلم دخل الى مسجد واوجعه البرد فقال اذن منه قلت اني حايض فقال وان قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح ابي داود وان كنت حايضا وهو كقوله قالت

بنات العم ياسلمي وان كان فقيرا معدا قالت وان **حديث** دخل
علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث ودخل ابو بكر
فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني
الهمزة مقدرة قبل مزمارة وقوله فاقامني وراءه خدي على خده قال الكرماني
جملة اسمية حالية فان قلت حقق لي هذه المسئلة فان الزمخشري في الكشاف
تارة يجعلها حالا لا بدون الواو فصيحا واخرى ضعيفا قلت اذا امكن وضع مفرد
مقامها استفصح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي اهبطوا متعادين
وههنا ايضا ممكن اذ تقديره اقامني متلاصقين قوله دونكم يا بني ارفدة
قال الكرماني هي كلمة الاغراء بالشيء والمغري به محذوف اي الزموا ما انتم فيه
وعليكم به وقال القرطبي ثم الزركشي نصب على الظرف بمعنى الاغراء والمغري به
محذوف دلت الحال عليه وهو لعبهم بالحراب والتقدير دونكم اللعب قوله
حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال الكرماني الاستفهام مقدر اي حسبك
والخبر محذوف اي اكافيك هذا القدر وكذا قال النووي والقرطبي ان
همزة الاستفهام مقدرة بدليل قولها قلت نعم وقوله في الحديث الاخر دعهم
امنا بني ارفدة قال الخطابي امنا مصدر اقيم مقام الصفة نحو رجل صوم
اي صائم وقد يكون معناه ايمنوا امنا ولا تخافوا احدا ليس لاحد ان يمنعكم
ونحوه وقال الزركشي امنا نصب على المصدر اي امنوا امنا ولا تخافوا وقيل
على الحال اي امنين وقال الكرماني بني ارفدة اما منادى واما مفعول مطلق
لفعل امر مشتق منه واما منصوب على الاختصاص واما حال بمعنى
امنين واما بدل من المضمر **حديث** ام حبيبة ان امراة استحاضت قال
ابن دقيق العيد يقال استحاضت المراة مبنيا للمفعول ولم يبن هذا الفعل
للفاعل كما في قولهم نفست المراة ونتجت الناقة **حديث**
اللهم صيبا نافعا قال الطيبي صيبا نصبه بفعل مضمر اي اسقنا وقال
الكرماني صيبا منصوب بمقدر اي اجعله وروي صيبا اي اصبه قال
الحافظ بن حجر نافعا صفة للصيب **حديث** عائشة والله ما من احد
اغير من الله ان يزني عبده قال الزركشي برفع اغير على جعل ما تميمية فيكون
خبر المبتدا الذي هو احد وبنصبه على جعلها حجازية ومن زائدة مؤكدة واحد
اسم ما ويجوز اذا فتحت الراء من اغير ان يكون في موضع خفض على الصفة
لاحد على اللفظ وكذلك يجوز اذا رفعت ان تكون صفة لاحد على الموضع والخبر
محذوف في الوجهين كانه قيل ما احد اغير من الله موجود وقال الكرماني
ان يزني متعلق باغير وحذف الجار وهو في او على وفي رواية ان من احد

اغير من الله

اغير من الله قال القرطبي ان نافية بمعنى ما ومن زائدة على اسم ان واغير
بالنصب خبر ان النافية فانما تعمل عمل ما عند الحجازيين وعلى التميمية
هو مرفوع على انه خبر المبتدا الذي هو احد **حديث** انها سالت
النبي صلى الله عليه وسلم ايعذب الناس في قبورهم فقال عائذا بالله من
ذلك قال السيد هو منصوب على المصدر الذي يجيء على فاعل اي مثل
فاعل كهو في عافية او على الحال المؤكدة النائبة مناب المصدر والعامل فيه
محذوف كانه قال اعوذ بالله عائذا وروي بالرفع اي انا عائذ قال
سيبويه والنصب على الحال اكثر في كلامهم اي اقول قولي عائذا بالله وقال
الرضي من المحذوف عامله وجوبا صفات قائمة مقام المصدر نحو
هنيئا لك اي هناة وعائذا بك اي عياذا وهي مثل قم قائما وتعالى جائيا
والفرق بينهما ان الاول لم يستعمل ناصبه بخلاف الثاني وقد قيل في هذا
انه نصب على الحال المؤكدة كما قيل في قم قائما وقال ابو حيان في الارتشاف
وينوب عن المصدر اللازم اضمار ناصبه صفات نحو عائذا بك وافا
بما وقد قصد الناس والصحيح ان انتصابها على انها احوال مؤكدة لعامل
الملتزم اضماره وزعم المبرد ان انتصابها انتصاب المصادر وجاءت
على فاعل ومن العرب من يقول عائذ بالله بضمير مبتدا اي انا عائذ بالله
حديث الصلاة اول ما فرضت ركعتان قال الكرماني
اول بالرفع على انه بدل من الصلاة او مبتدا ثان ويجوز النصب على
الظرف اي في اول وركعتان روي بالالف على انه خبر المبتدا وبالياء
على انه حال ساد مسد الخبر ومثل قول الشاعر

الحرب اول ما تكون فتية ۝ يسعى بزينتها لكل جهول

حديث انه صلى ركعتين بين الندائين ولم يكن يدعهما
ابدا قال الحافظ بن حجر تقرر في كتب العربية ان ابدا تستعمل للمستقبل
واما الماضي فيؤكد بقط قال ويجاب في الحديث المذكور بانها ذكرت
على سبيل المبالغة اجراء للماضي مجرى المستقبل كان ذلك دابه لا يتركه
حديث هو لها صدقة قال ابن مالك يجوز في صدقة الرفع
على انه خبر هو ولها صفة قدمت فصارت حالا كقوله لك صلى انت
عليها مغلقات فلو قصد بها الوصفية لقال والصالحات عليها باب مغلق
وكذا الحديث لو قصدت فيه الوصفية بلها لقيل هو صدقة لها ويكون
لها في موضع رفع ويجوز ان ينصب صدقة على الحال ويجعل الخبر لها
حديث عائشة من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم

من اول الليل واوسطه واخره قال الطيبي من الاولى يجوز ان تكون تبعيضية
منصوبة باوتر ومن الثانية بدل منها لان الليل اذا قسم ثلاثة اقسام
يكون لكل قسم منها اجزاء ويجوز ان تكون الثانية بيانا لمعنى البعضية ويجوز
ان تكون الاولى ابتدائية والثانية بيانا لكل وهذا اوجه ويعتبر في الكل الافراد
بمنزلة اللام الاستغراقي والثانية بدل او بيان حديث خ
فقال هذا مكان عمرتك قال الزركشي المشهور رفع مكان على الخبر اي
عوض عمرتك التي تركتها لاجل حيضتك وروي بالنصب على الظرف
وقال بعضهم لا يجوز غيره والعامل محذوف تقديره هذه كائنة مكان
عمرتك او مجعولة مكانها ورجح القاضي عياض الرفع لانه لم يرد به الظرف
والمكان وانما اراد به عوض عمرتها الفائتة وقضاء عنها وقال
السهيلي الوجه النصب على الظرف لان العمرة ليست بمكان لعمرة اخرى
ولكن ان جعلت المكان بمعنى العوض والبدل مجازا اي هذه بدل عمرتك
جاز الرفع حديث خ م امر بكبش اقرن يطا في سواد وينظر في سواد
قال الطيبي في هنا تجريدية كقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
وقوله في البيضة عشرون رطلا من حديد وهي نفسها هذا المقدار
لا انها ظرف لموزون مقداره عشرون رطلا وكذلك قوله يطا في سواد
معناه يطا في الارض بسواد قوايمه جعل السواد ظرفا ومحلا لوطئه
وهو صفة القوايم وكذلك جعل المنظور فيه سواد العين وهو الناظر
نفسه حديث خ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح
من كدا وخرج من كدا قال الخطابي المحدثون قلما يقيمون هذين الاسمين
وانما هما كدا وكدى قال الشاعر
انت ابن معتلج البطاح كديها وكدائها ● قال التيمي كدا بفتحها
والمد والتنوين وكدا بضمها والقصر والتنوين وقيل كدي بضمها وشدة
اليا على التصغير وقال النووي العليا عند الجماهير بفتحها وبالمد
وقيل بالقصر والسفلى بضمها وبالقصر قال واما كدي بضمها وشدة
اليا فهو طريق الخارج الى اليمن وليس هو من هذين الطريقين في شيء وهذا
قول الاكثر حديث خ انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل
افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد حج مبرور قال الحافظ ابن حجر اختلف
في ضبط لكن فالاكثر بضم الكاف خطاب للنسوة قال القابسي وهو الذي
تميل اليه نفسي وفي رواية الحموي لكن بكسر الكاف وزيادة الف قبلها
بلفظ الاستدراك قال الزركشي وافضل على الوجهين مرفوع على انه مبتدا

وحج مبرور خبره قال ويجوز تشديد لكن مع كسر الكاف فيكون افضل
منصوبا على انه اسمها قلت لفظ رواية الثاني قال لا ولكن حج مبرور
اي من الجهاد واجمله حج مبرور حديث انى ذاك لك امرا ولا عليك
ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك قال الكرماني ولا عليك اي لا باس
عليك في عدم التعجيل او لا زائدة اي ليس عليك التعجيل وقال ابن مالك
في شرح الكافية من حذف اسم لا للعلم به قولهم لا عليك يريدون لا باس
عليك حديث خ م الصلاة جامعة قال المظهري الصلاة
مبتدا وجامعة خبر يعني الصلاة تجمع الناس في المسجد ويجوز ان يكون
التقدير الصلاة ذات جماعة اي تصلى جماعة لا منفردا كسنن الرواتب
فالاسناد مجازي كطريق سائر ونهر جار حديث خ
اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله قال
ابن مالك اما حرف قائم مقام اداة شرط والفعل الذي يليها فلذلك
يقدرها النحويون بمهما يكن من شيء وحق المتصل بالمتصل بها
ان يصحب الفاء نحو فاما عاد فاستكبروا في الارض ولا تحذف هذه
الالف غالبا الا في شعر او مع قول اغنى عنه مقوله نحو فاما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم ومن حذفها في
الشعر قول الشاعر ● فاما القتال لا قتال لديكم ● اراد فلا
قتال لديكم فحذف الفا لاقامة الوزن وقد خولفت القاعدة في هذا
الحديث ومثله قوله صلى الله عليه وسلم اما موسى كاني انظر اليه
اذ ينحدر من الوادي وقول عائشة واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة
طافوا طوافا واحدا وقول البراء بن عازب اما رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يول يومئذ فعلم بتحقيق عدم التضييق وان من خصه
بالضرورة مقصر في فتواه وعاجز عن نصرة دعواه حديث خ
الافك قوله فقال يا رسول الله اهلك ولا نعلم الا خيرا قال القاضي
عياض اهلك بالنصب على الاغراء او المفعول اي الزم اهلك او امسك
قال الكرماني وروي بالرفع اي هم اهلك او اهلك غير معطوف
عليك ونحوه قولها اذن ليلة بالرحيل قال الكرماني بالجر على الاصل
وبالنصب حكاية عن قولهم الرحيل منصوبا على الاغراء قولها وامرنا
امر العرب الاول قال عياض بفتح الهمزة وكسر اللام على الجمع صفة
للعرب لا للامر وقال ابن الحاجب الرواية المشهورة الافراد
ومنع قولك الرجال الاخرة له ووجه رواية الجمع ان يقدر اسم جمع

تحته جموع كل واحد عرب او جماعة فيصير مفرده بهذا التقدير
قوله امقول ماذا قال الكرماني فان قلت الاستفهام يقتضي
الصدارة قلت هو متعلق بفعل مقدر بعده وقال المظهري في شرح
المصابيح هاتان الكلمتان يقال لهما فصل الخطاب واكثر استعمالهما بعد
تقدم قصة او حمد الله تعالى وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاصل
ان يقال اما بعد حمد الله تعالى وبعد اذا اضيف الى شيء ولم يقدر عليه
حرف جر فهو مفعولا على الظرف واذا قطع عنه المضاف اليه بني على الضم
والفا لازمة لما بعد اما من اللام لما فيها من معنى الشرط وقال الطيبي
قوله وانما الولاء لمن اعتق حال من قوله يشترطون مقررة لجهة الاشكال
كقوله تعالى ونحن نسبح بحمدك حيث وقعت مقررة لانكار ما سبقت
قوله اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء حديث
فان الله لا يمل حتى تملوا قال التوربشتي اسناد الملال الى الله تعالى
على طريقة الازدواج والمشاكلة والعرب تذكر احدى اللفظين موافقة
للاخرى وان خالفتها معنى قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها
وقال الشاعر

الا لا يجهلن احد علينا ۞ فنجهل فوق جهل الجاهلينا

اراد فنجازيه بجهله ونعاقبه على موضعه ووجه اخر وهو ان الله
لا يمل ابدا وان مللتم وذلك نظير قولهم فلان لا ينقطع حتى ينقطع خصمه
اي لا ينقطع بعد انقطاع خصمه بل يكون على ما كان عليه قبل ذلك
حديث الهجرة قولها قل يوم كان ياتي على النبي صلى الله عليه
وسلم لا ياتي فيه بيت ابي بكر قال الكرماني اللام جواب قسم محذوف
وقل فعل ماض وفيه معنى النفي اي ما ياتي يوم عليه الا ياتي فيه بيت
ابي بكر وقال ابو علي الفارسي في الشيرازيات قل على ضربين احدهما
ان يراد به خلاف كثر والاخر ان يراد به النفي فهذا الضرب يجري مجرى
النفي وحكى بعض البغداديين انهم قالوا ابيت بلادا قل ما تنبت الا الكراث
والبصل اي لا تنبت فقل على هذا نفي ولما كان معناه هذا ادخلوه على ما الكافة
فجعلوها تلي الفعل ولم تكن تليه قبل قالوا قلما يقوم زيد يريدون ما يقوم
زيد فادخلوا قل وان كان مثلا ماضيا من ان يكون مسندا الى فاعل وجعلوه
كحرف نفي انتهى قوله هذا رسول الله مقبلا مقنعا قال الطيبي حالان مترادفان
او متداخلان والعامل معنى اسم الاشارة قال الزجاج فاذا قلت هذا زيد
قايما ان قصدت ان تخبر به من لم يعرف زيدا لم يجز لانه لا يكون زيدا

ما دام قايما

ما دام قايما فاذا زال عن القيام فليس بزيد وانما تقول هذا زيد
قايما لمن يعرف زيدا فيعمل في الحال التنبيه اي انبه لزيد في حال قيامه واشير
الى زيد في حال قيامه لان هذا اشارة الى ما حضر وقال هذا من لطيف النحو
وغامضه فقوله اخرج ما عندك قال الكرماني هو على لغة من يقول ما عام
للعقلاء ولغيرهم وروي من عندك قوله قال الصحبة يا رسول الله قال الصحبة
قال الكرماني الصحبة بالنصب اي اريد الصحبة او اطلب الصحبة وبالرفع
اي مرادي او مطلوبي وكذا لفظ الصحبة الثانية بالنصب اي انا اريد او اطلب
الصحبة ايضا او الزم صحبتك وبالرفع اي مطلوبي ايضا الصحبة او الصحبة
مبذولة قوله صبح قلت قال الزركشي نصب على الظرف حديث
لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الاسودان
التمر والماء قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس في التعليقة اجمع النحاة على
اذا اتفق اللفظان والمعنيان جاز التثنية كرجلين وزيدين وان اختلف
المعنيان اي اللفظان وقف على السماع كالعمرين وان اختلف المعنيان هل
يجوز التثنية ام لا اختلف في ذلك فذهب بعضهم الى جواز ذلك ومنهم
من منعه وذهب جماعة من متاخري المغاربة وغيرهم الى انهما اذا
اتفقا في المعنى الموجب للتسمية جازت التثنية وان اختلفا في المعنى
فلا كالاسودين في الماء والتمر لما سمي كل واحد منهما بذلك لسواده والاحمرين
في الخمر واللحم او الخمر والزعفران لما سمي كل واحد منهما بذلك لحمرته
وقال ابن فلاح في المغني اختصت افعال باب ظن واخواتها بالجمع بين
ضميري الفاعل والمفعول ويكون ذلك في المتكلم ومنه لقد رايتنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المخاطب نحو وجدتك عالما اي وجدت
نفسك وفي الغايب نحو زيد راه عظيما اي راى نفسه وفي التنزيل
ان راه استغنى اي راى نفسه فلا تحسبنهم بمفازة في قراءة فلا يحسبن انفسهم
وانما اختصت هذه الافعال بهذا الحكم دون غيرها لوجهين احدهما
ان تعلقها فيه العلم والظن والشك احدهما ان تعلقها بالمفعول الثاني لا
بالاول على الحقيقة لان الثاني هو الذي يقع فيه العلم والظن والشك
فكان الاول غير موجود بخلاف ضربتني فان المفعول هو متعلق الفعل
فلا يتوهم عدم وجوده والوجه الثاني ان كون الفاعل والمفعول في
هذه الافعال لشيء واحد حملا على الاكثر وجودا فان علم الانسان وظنه
بامور نفسه اكثر وقوعا من علمه بغيره وظنه بغيره واما غيرها من
الافعال فالاعم الاغلب ان يكون فاعلها غير مفعولها فلو جمعوا بينهما

كقوله ضربتني لسبق الوهم الى تغايرهما حملا على الاعم الاغلب ولم يقع المضمر
على حد فم هذا اللبس لقيام الغالب فابدلوا المفعول بالنفس فقالوا ضربت نفسي
وضربت نفسك وفي ذلك وجهان احدهما ايذان بالعدول عن الاعم الاغلب
والثاني انها نزلت منزلة الاجنبي لان فيها زيادة لفظ ليس بالمضمر
ولذلك فخاطب الاجنبي قال

اقول للنفس تاسيا وتعزية • احدى يدي اصابتني ولم ترد انتهى

وقال ابن مالك في توضيحه في قول عايشة لقد رايتنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما لنا من طعام الا الاسودان وقول حذيفة لقد
رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتوضا من اناء واحد شاهدان
على اجراء راي البصرية مجرى راي القلبية في ان يجمع لها بين ضميري فاعل
ومفعول لمسمى واحد كرايتنا ورايتني وكان حقه ان لا يجوز كما لا يجوز
ابصرتنا وابصرتني لكن حملت راي البصرية على راي القبلية لشبهها
بها لفظا ومعنى ومن الشواهد الشعرية على ذلك قول قطري بن الفجاءة

وقد اراني للرماح دريئة • من عن يميني مرة وامامي

وقول غيره

فرايتنا ما بيننا من حاجة • الا المجن وفعل سيف مفصل

انتهى قلت قد كثر ورود ذلك في الاحاديث منها حديث سعد
ابن ابي وقاص لقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما لنا طعام الا ورق الحبلة وحديث علي لقد رايت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم واني لاربط الحجر على بطني من الجوع حديث خ م
ما رايت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الطيبي الوجع مبتدا وخبره اشد والجملة بمنزلة المفعول الثاني لرايت
لانها من دواخل المبتدا والخبر قد يكون جملة المعنى ما رايت احدا وجعا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث خ ليس من احد يقع
الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب له
الا كان قال الطيبي قوله ليس من احد الجملة بيان لقوله جعله رحمة
للمومنين ومن زايدة ويقع الطاعون صفة لاحد والراجع محذوف
اي يقع بلده فيمكث عطف على يقع وصابرا محتسبا حالان من فاعل يمكث
وكذا يعلم والا كان خبر ليس حديث سئل صلى الله عليه
وسلم بما افضلت الحمر فقال وبما افضلت السباع رواه الدارقطني
قال الشيخ شمس الدين بن الصايغ في تذكرته الواو عاطفة على مضمر

تقديره

تقديره نعم ومثله قولك وفقيه في جواب من قال زيد شاعر اي نعم هو
كذلك وفقيه وقوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم تقديره نعم
وثامنهم قلت وقد صرح بذلك في رواية الترمذي ولفظه فقال نعم
وبما افضلت السباع حديث ان ام حبيبة وام سلمة
ذكرتا كنيسة رايتها قال ابو البقا وقع في هذه الرواية رايتها وهو ضمير
جمع المونث فيكون اجرى الاثنين مجرى الجمع حديث فان
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القران قال ابو البقا اسم كان
مضمر فيها يرجع الى الخلق والقران خبر كان منصوب وقولها قل ما امن
واخذ اللحم يجوز نصب اللحم على انه مفعول اخذ ورفعه على معنى اخذ
اللحم منه ما اخذ حديث لخلوف فم الصايم قال ابو البقا
الخاء مضمومة لا غير وهو مصدر خلف فوه يخلف اذا تغيرت ريحه
وهو مثل قعد قعودا وخرج خروجا والفتح خطا حديث خ م
تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا قال ابو البقا هو منصوب على الحال
والتقدير فتزيد ما عدا انتهى وقال ابن الحاجب في اماليه قولهم اخذته
بدرهم فصاعدا هذا انما يكون في اشيا متعددة اشتري اقلها وبعضها
بدرهم وبعضها باكثر فذكر اقله الاثمان اولا ثم اتبع ذكر الزايد منصوبا
على ان المعنى فذهب الثمن في بعضه زايدا على الدرهم واختصر الكلام
لكثرته وعلمهم ولو خفضت لم يستقم لما فيها من التعقيب مع العطف
فيؤدي الى انه يكون الثمن في وقت اكثر من وقت في بيع وايضا لو سلم
من التعقيب ادى الى ان يكون الثمن والزايد فيفيد المعنى من حيث
انه يصير الثمنان كشي واحد وليس هو المراد وانما المراد ما تقدم
ولا يستقيم الواو لا خفضا ولا نصبا اما الخفض فلفساد الجمع بين
الثمنين لشي واحد والنصب لما فيها من معنى الجمعية ويحترض المتكلم
ان يتبع ذلك الثمن ثمنا اخر وهذا انما يحصل بالفا واما ثم فقد جاءت
قليلا لما فيها من معنى الاتباع الا ان الفا اولى فيها لامرين احدهما
انها اخف والاخر ان في ثم دليل المهلة ولا حاجة اليه حديث م
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها يخرج من اخر الليل
الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مومنين واتاكم ما توعدون
غدا موجلون قال الطيبي كلما ظرف فيه معنى الشرط لعمومه وجوابه
يخرج وهو العامل فيه والجملة خبر كان وهو حكاية معنى قولها لا
لفظها الذي تلفظت به قال وقوله موجلون اعرابه مشكل وان احتمل

على الحال المؤكدة من واو توعدون اي اياكم مؤجلوا نار انتم انتهى وقال ابن مالك
في قول عايشة اقول ماذا اشاهد على ان ما الاستفهامية اذا ركبت مع ذا
تفارق وجوب التقدير فيعمل فيها ما قبلها رفعا ونصبا فالرفع كقولهم
كان ماذا والنصب كقول عايشة رضي الله عنها اقول ماذا واجاز بعض العلما
وقوعها تمييزا كقولك لمن قال عندي عشرون ماذا قولها وكنت
اشد ما كنت غضبا قال الكرماني هو نحو قولهم اخطب ما يكون الامير قايما
حديث كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول انما هو ابي وزوجي
قال الطيبي العطف على التقدير اي وانما هو ابي والاخر زوجي ويجوز
ان يكون هو ضمير الشان ابي وزوجي مدفونا حديث
انما رات ارادت ان تعتق مملوكين لها زوج قال الطيبي قولها زوج
في اعراب ابا رو في رواية لها زوجين وهو صفة لمملوكين والضمير لعايشة
الا ان يقدر احدهما زوج الاخر او بينهما ازدواج ويجوز ان يكون الضمير
للجارية لما يفهم من قوله مملوكين في هذا السياق وحينئذ ويجوز ان يكون
زوج مبتدا او الجار والمجرور خبره وان يكون فاعله لاعتماده على الموصوف
ويؤيده ما في بعض الروايات مملوكة لها زوج حديث كان صداقه
صلى الله عليه وسلم لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش قال القرطبي
قوله ونش هو معرب منون غير انه وقع هنا على لغة من يقف على المنون
بالسكون بغير الف وقال الطيبي قوله ونش بالرفع على تقديره ومعها
نش او يزاد نش وبالنصب عطف على اوقية حديث
اقيلوا ذوي الهيات عثراتهم الا الحدود قال البيضاوي ان اريد
بالعثرات صغاير الذنوب وما يندر عنهم من الخطايا فالاستثنا منقطع
او الذنوب مطلقا وبالحدود ما يوجبها فالاستثنا متصل
حديث ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان الامام
ان يخطي في العفو خير من ان يخطي في العقوبة قال الطيبي ان في ان يخطي
مصدرية وهو خبر ان اي ان الامام خطاؤه في العفو خير من خطايه في
العقوبة حديث انهم قالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه
في داره قال الكرماني فان قلت لا معنى للفا هنا قلت تقديره مر
ابا بكر ليعبد ربه فليعبد ربه وكذا قول عمر ادع الله فليوسع على امتك
كان مقتضى الظاهر ان يقال ادع الله ان يوسع وتقديره ادع الله ليوسع
فليوسع فكرر لفظ الامر الذي هو بمعنى الدعا للتاكيد انتهى حديث
اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم قال الطيبي قوله من امر

امتي بيان

امتي بيان شيئا كانت صفقة قدمت فصارت حالا حديث
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق قال الطيبي اصله وزيرا
صادقا ثم وزير صدق على الوصف به ذهابا الى انه نفس الصدق ثم اضيف
لمزيد الاختصاص به ولم يرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط بل
بالافعال والاقوال قال الراغب يعبر عن كل فعل ظاهرا وباطنا
بالصدق ويضاف اليه ذلك الفعل الذي يوصف به نحو في مقعد صدق
وقدم صدق وعلى عكس ذلك وزير شمرة حديث
من اعمر ارضا ليست لاحد فهو احق قال الكرماني فان قلت المستعمل
عمر بدون الهمزة قلت جا اعمر الله بك منزلك فمعناه من اعمر ارضا
بالاحياء فهو احق به من غيره وحذف متعلق افعل التفضيل للعلم به وقال
في التنقيح اعمر بضم الهمزة اجود من الفتح قال القاضي كذا وقع رباعيا
والصواب عمر ثلاثيا قال تعالى فعمروها اكثر مما عمروها الا ان يريد
انه جعل فيها عمارا وقال ابن بطال ذكر صاحب العين اعمرت الارض
وجدتها عامرة وليس هو بمراد هنا وانما يجي هنا الثلاثي ويمكن ان يكون
من اعتمرت فاسقطت التاء من الاصل حديث كان يكون
علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضيه الا في شعبان الشغل يا رسول الله
قال القاضي عياض ارتفع الشغل هنا بتقدير فعل اي يمنعني منه
الشغل او شغلني ونحوه وفي رواية الشغل يا رسول الله قال ابن مالك
في شرح التسهيل من فيه للتسهيل اي يمنعني الشغل من اجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديث ام زرع قولها زوجي لحم جمل
غث قال الزركشي يجوز في غث الرفع وصفا للحم والجر وصفا
للجمل وقولها لا سهل فيه ثلاثة اوجه الفتح بلا تنوين والرفع والجر مع التنوين
واعرابها بالرفع على خبر مبتدا مضمر اي لا هو والنصب على اعمال لا مع حذف
الخبر اي لا سهل فيه والخبر على الصفة للجمل وقولها ولا سمين بالرفع صفة
للحم قولها زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره قيل الها عايدة على
الخبر اي انه لطوله وكثرته ان بدات لم اقدر على اتمامه واليه ذهب
ابن السكيت وقال غيره انها عايدة على الزوج وكانها خشية فراقه
ان ذكرته وتكون لا زايدة قولها زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة
ولا سامة يجوز في الاربعة الفتح على انها مبنية مع لا والخبر محذوف
اي لا حر فيها وكذا ما بعده ويجوز الرفع قال ابو البقا وكانه اشبه بالمعنى
اي ليس فيها حر واسم ليس وخبرها محذوف ويقوي الرفع ما فيه

من التكرير قولها زوجي اذا دخل فهد بكسر الهاء وفتح الدال فعل ماض
اي نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمني اصلاحها مشتق من الفهد
لانصافه بوصفه فان الفهد يوصف بكثرة النوم ويحتمل انه هنا اسم ويكون
خبر المبتدا مضمر اي فهذا كقوله الحمد الموت قولها واذا خرج اسد
بكسر السين وفتح الدال فعل ماض اي فعل فعل الاسد ملحه بالشجاعة
قولها زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب في المس والريح ضمير
مجرور محذوف اي منه اذ لا بد من رابط كقولهم السمن منوان بدرهم
اي منه هذا اذا لم نقل ان ال نايبة عن الضمير قولها زوجي مالك
وما مالك ما استفهامية بمعنى التعظيم مبتدا وما لك خبره ونظيره الحاقة
ما الحاقة قولها مالك خير من ذلك مالك مبتدا وما بعده خبر قولها
عكومها رداح قد لا يجوز ان يكون رداح خبر لعكومها لانه مفرد وعكوم
جمع عكم كجلد وجلود بل هو خبر لمبتدا مضمر اي كل عكم منها رداح
وتعقب بانه مصدر كالذهاب والطلاق فيجوز ان يكون خبرا او
يكون على طريق النسبة كقوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار
قولها طوع ابيها وطوع امها وملء كسايها وغيظ جارتها في هذا
اللفظ دليل لسيبويه في اجازته مررت برجل حسن وجهه خلافا
للمبرد والزجاج قولها والاطاب تمخض هو من باب جمع الوطب
والمشهور وطاب في الكثرة واوطب في القلة قولها واراح علي نعما
ثريا حقه ان يقول ثرية ولكن وجهه ان كل ما ليس بحقيقي التانيث
لك فيه وجهان في اظهار علامة تانيثه في الفعل واسم الفاعل والصفة
وتركها حديث ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها
عنه حتى الشوكة يشاكها قال الكرماني يشاكها بالضم لما لم يسم فاعله قال
الكسايي يقال شكت الرجل اي ادخلت في جسده شوكة وشيك هو شاك بها
فحذف الجار واوصل الفعل قال الطيبي الشوكة مبتدا ويشاكها خبره
ورواية الجر ظاهرة والضمير في يشاكها مفعول الثاني والمفعول الاول
مضمر اي يشاكها المسلم تلك الشوكة حديث ليأتين
على القاضي العدل يوم القيامة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قال
الطيبي يوم القيامة قيل هو فاعل ليأتين ويتمنى حال من المجرور والاوجه
ان يكون حالا من الفاعل والراجع محذوف اي يتمنى فيه ويجوز ان يكون
يوم القيامة منصوبا على الظرف اي ليأتين عليه يوم القيامة من البلاء
ما يتمنى انه لم يقض فاذن يتمنى يتقدير ان وقد يخبر عن السبب بالمسبب

لان البلا

لان البلا سبب التمني حديث كيف تجدك قال الزركشي
بالتاء المثناة في اوله اي كيف ترى نفسك من مرضك وهو من وجدت
بمعنى علمت ولذلك عدا ما الى ضمير المخاطب تقديره كيف تجد نفسك ولا
يستعمل ذلك الامع هذا الافعال القلبية خاصة لا يقال ضربتني ولا
تضربك وانما يقال ضربت نفسي وتضرب نفسك ويقال وجدتني
وتجدك وظننتني وظننتك وقال الطيبي تجد من افعال القلوب ولذلك
اتحد فيه الفاعل والمفعول وكيف سوال عن الحال اي على اي حال تجد
نفسك حديث بل انا وارساه قال الكرماني اي اضرب
انا عن حكاية راسك واشتغله بوجع راسي اذ لا باس عليك وانت تموت
بعدي قال وقولها واثكلياه مندوب اما المصدر واللام مكسورة
واما المتكلم صفة فاللام مفتوحة حديث كان اذا
شكى ... على نفسه بالمعوذات قال المظهري حقه ان يقال بالمعوذتين
لانهما سورتان ولكن اتي بلفظ الجمع اما على اجرا التثنية مجرى الجمع
او لانما نفى المعوذات هاتين السورتين وكل ما يشبههما من الاباحة
حديث اذهب الباس رب الناس قال الكرماني هو
منادى مضاف ولا شفا الا شفاؤك حصر تاكيد لقوله انت الشافي
لان خبر المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد للحصر لان الدوا لا ينفع اذا لم
يخلق الله فيه الشفا وشفاء لا يغادر سقما مكمل لقوله اشف والجملتان
معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق وقال الزركشي لا شفا بالبنا
على الفتح والخبر محذوف اي لا شفاء لنا والا شفاؤك مرفوع بدلا من
موضع لا شفا ومثله لا اله الا الله وشفا بالنصب مصدر اشف
وبالرفع على انه خبر مبتدا اي هو شفا حديث من
بلي من هذه البنات شيا فاحسن اليهن كن له سترا من النار قال
الكرماني شيا منصوب بنزع الخافض اي بشيء حديث
اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر الله على طعامه فليقل باسم الله اوله واخره
قال الطيبي اي لكل اوله واخره باسم الله ويكون الجار والمجرور
حالا من فاعل الفعل المقدر حديث جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال
او املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة قال الزركشي بفتح الواو
على ان الهمزة للاستفهام التوبيخي ومعناه النفي اي لا املك اي لا اقدر
ان اضع الرحمة في قلبك ولم يضعها الله فيه ورواه مسلم واملك بغير الف

الاستفهام وقال الكرماني الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر
بعدها نحو فضول وان نزع بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع
والا ما كنت انزع او حرف لجر مقدر اي لا املك لك شيئا لان نزع الله
الرحمة من قلبك وروي بكسرها حديث خ ملايكة تحدث
في العنانة بالامر يكون في الارض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في
اذن الكاهن قال الزركشي بضم اوله وكسر القاف وقيل انه بضم
القاف وفتح اوله لان كل فعل متعد متصف بالضم وفتحه الشفا في
وقال الطيبي قوله يكون في الارض يحتمل ان يكون حالا من الامر او صفة
له على تاويل ارادة الجنس كقوله • ولقد امر على اللئيم يسبني • وقوله
قر الزجاجة مفعول مطلق حديث خ م ت ه كان ياتي علينا الشهر
ما نوقد فيه نارا الا ان نؤتى قال المظهري اي لا نطبخ شيئا الا ان نؤتى
باللحم فحينئذ نوقد النار ولو قيل ان نؤتى منصوب بنزع اللام على
انه مفعول له لكان وجها حسنا لا غبار عليه اي لا نوقد لشيء من الاشيا
الا لان نؤتى ولا حملنا على ذلك الا اتيان اللحم وانما لم نقل انه منصوب
على المفعول مطلقا بل قيدنا بنزع الخافض لفقدان الشرط وهو
اتحاد كونه فعلا لفاعل الفعل المعلل قال الطيبي ظاهره يشعر
بانه استثنا منقطع والاظهر ان يكون متصلا لان ان نؤتى مصدر
والوقت مقدر فيكون المستثنى منه المجرور وفيه القايد الى الشهر
ويجوز مستثنى مما يفهم من قوله انما هو التمر والما والمعنى ما الماكول
الا التمر وما الا ان نؤتى باللحم فحينئذ يكون الماكول لحما حديث خ
شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق الاعلى قال
الكرماني هو متعلق بمحذوف يدل عليه السياق نحو ادخلوني فيهم
وفي رواية اللهم الرفيق الاعلى قال الزركشي منصوب باضمار فعل
اي اختار ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا محذوف اي اختياري
حديث خ فهذا اوان وجدت انقطاع بصري قال الزركشي
فيه الضم على خبر المبتدا وهو هذا والنصب على الظرف وقيل لا يجوز
فيه الا ذلك وبني لاضافته الى مبني وهو الفعل الماضي لان المضاف
والمضاف اليه كالشيء الواحد حديث خ م ما رايت النبي
صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا قال الطيبي ضاحكا وضع موضع
ضحكا على انه منصوب على التمييز وان كان مشتقا كقولهم لله دره
فارسا اي ما رايته مستجمعا من جهة الضحك قال في المغرب استجمع

الشيد

الشيد اجتمع من كل موضع واستجمعت له اموره اجتمع له ما يحبه وهو لازم
كما ترى واستجمع الفرس جريا نصب على التمييز واما قول الفقهاء مستجمعا
شرايط الصحة فليس بثبت حديث م كنت اغتسل انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ونحن جنبان قال النووي هذا جار
على احدى اللغة في الجنب ان يثنى ويجمع واللغة الاخرى انه يقال رجل
جنب ورجلان جنب ورجال جنب ونسا جنب بلفظ واحد قال تعالى
وان كنتم جنبا وهذه اللغة افصح واشهر حديث الدنيا
دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له قال الطيبي قدم الظرف على
عامله في قوله ولها يجمع دلالة على ان الجمع للدار الاخرة التي قد وهو
محمود ويحتمل ان يكون لها مفعولا لانه يجمع كقولك لزيد ضربت
فان المفعول بغير واسطة اذا قدم على الفعل جاز اقتران اللام به
لضعف العمل اذ ذاك حديث د اياك ومحقرات الذنوب
فان لها من الله طالبا قال الطيبي هو من باب التجريد كقوله
وفي الرحمن للضعفاء كافي حديث م كان يذكر الله على كل
احيانه قال الشيخ ولي الدين العراقي على هنا بمعنى في وهو الظرفية
كما في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة اي في حين غفلة واتبعوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه حديث
ان اول ما يكفا كما يكفا الانا الخمر قال الطيبي خبر ان الخمر والكاف
في يكفا صفة مصدر محذوف يعني اول ما يكفا في الاسلام اكفا مثل
اكفا ما في الانا الخمر حديث ت لا يجوز شهادة خاين ولا خاينة
ولا القانع لاهل البيت قال الطيبي اللام هنا بمعنى مع فيكون حالا
من القانع والقابل الشهادة اي لا يجوز شهادة القانع مقارنة لاهل
البيت ويجوز ان يكون صفة للقانع واللام موصولة وصلة الشهادة
محذوفة اي لا يجوز شهادة الذي يقنع مع اهل البيت حديث خ
مثل الذي يقرا القران وهو حافظ له مع السفرة الكرام قال الكرماني
فان قلت مثل مبتدا ومع السفرة خبره ولا ربط بينهما وكذا في قوله
الذي يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد اجران قلت لفظ
المثل زايد والمثل بمعنى المثيل بمعنى شبيه مع السفرة فكيف به
حديث خ م كان اذا اشتكى انسان الشيء منه او كانت به قرحة
قال باصبعيه بسم الله هذه تربة ارضنا بريقة بعضنا قلنا يشفى سقيمنا
قال البيضاوي قوله باصبعيه في موضع الحال من فاعل قال

وتربة ارضنا خبر مبتدا محذوف اي هذه والبا متعلقة بمحذوف خبر
ثان او حال منها العامل فيها معنى الاشارة والتقدير قال النبي صلى الله
عليه وسلم مشيرا باصبعه بسم الله هذه تربة ارضنا ممزوجة بريقة بعضنا
قلنا هذا القول او صنعنا هذا الصنع ليشفى سقيمنا قال الطيبي وعلى هذا
باسم الله الى اخره نقل القول صريحا ويمكن ان قوله باسم الله حال اخرى متداخلة
او مترادفة على تقدير قائلا متبركا باسم الله ويلزم منه ان يكون مقولا والقول
الصحيح قوله هذه تربة ارضنا حديث عشر من الفطرة قص
الشارب الحديث قال الشيخ ولي الدين العراقي يجوز ان يكون عشر
مبتدا ومن الفطرة خبره وقص الشارب وما بعده بدل من عشر او خبر
لمبتدا محذوف اي هو ويجوز ان يكون قص الشارب مبتدا وعشر خبر
مقدم ومن الفطرة في موضع الصفة له قوله وانتقاص الما قال
الزمخشري في الفائق انتقاص الما ان يغسل مذاكيره ليرتد البول فان
اريد بالما البول فيكون المصدر مضافا الى المفعول وان اريد به الما
الذي يغسل به فيكون مضافا الى الفاعل على معنى التعدية والانتقاص
يكون متعديا ولازما حديث سبوح قدوس قال
النووي هما بفتح السين والقاف وضمهما والضم افصح واكثر قال
الجوهري كان سيبويه يقولهما بالفتح وقال ثعلب كل اسم على فعول
فهو مفتوح العين اي الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر
قال الطيبي وهما مرفوعان على خبر المبتدا المضمر تقديره انت قال
القاضي عياض وقيل فيه سبوحا قدوسا على تقدير اسبح او اذكر او اعظم
او اعبد حديث كان اذا خرج من الخلا قال غفرانك قال
في النهاية هو مصدر منصوب بفعل مضمر تقديره اطلب غفرانك وقال
النووي في شرح المهذب غفرانك منصوب بتقدير اسالك غفرانك
والوجهان مقولان في قول الله تعالى غفرانك ربنا والاول اجود حديث
فاشار ان لا تلدوني كراهية المريض لدوا قال ابو البقا كراهية بالرفع
خبر مبتدا محذوف اي هذا الامتناع كراهية ويحتمل ان يكون بالنصب
على انه مفعول له اي نهانا لكراهية الدوا او مصدرا اي كره كراهية الدوا
وقال عياض الرفع اوجه من النصب حديث ام زرع
زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة قال ابو البقا يجوز
في هذه الاسماء كلها الفتح على انها مبنية مع لا والخبر محذوف تقديره فيها
ويجوز الرفع وكانه اشبه على انها بمعنى ليس والخبر محذوف مثل قال ابن قيس

لابراح ويقوي الرفع ما فيه من التكرير حديث فما شعرنا
فلما نزل رمضان كان هو الفريضة قال ابو البقا يجوز في الفريضة
الرفع على انه مبتدا والفريضة خبره والجملة في موضع نصب على انه خبر
كان والنصب على انه هو فصل لا موضع له والفريضة خبر كان ومثله
قوله تعالى ان كان هو الحق من عندك يقرا بالرفع والنصب على ما ذكرنا
حديث ان في عجوة العالية شفاء وترياق اول البكرة قال
ابو البقا الصواب ترياق بالرفع والتنوين على انه خبر ان واول بالنصب
على انه ظرف اي في اول البكرة ويعضد ذلك حديث الترتيب من تصبح
بسبع تمرات عجوة مما بين لابتيها لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر
وطريق لما عجوة العالية اول البكرة على طريق النفس وقال الطيبي
قوله اول البكرة ظرف للخبر على تاويل انها نافعة للسم كقوله تعالى
وهو الذي في السما اله اي معبود فيها وهذه الجملة معطوفة على الاولى
اما انه على سبيل البيان او على انه من عطف الخاص على العام حديث
ادعوا الي بعض فقال ابو بكر الا قلت ابن عمك عليا قال لا الا قال ابو البقا
كذا وقع في هذه الرواية رفع ابو بكر ونصب علي ووجه ان يقدر
في الاول المدعو والمطلوب ابو بكر وهو في الثاني ادعوا انتهى وقال
الحاكم في المستدرك قد تواترت الاخبار ان اسم ابي طالب كنيته
قال ووجد بخط علي بن ابي طالب الذي لا يشك فيه وكتبه علي
بن ابو طالب وقال محمد بن جرير الطبري وذكر هذا الخط كان علي
افضل وافصح من ان يلحن وان كان كتبه كذلك فينبغي ان يكون لان العرب
تفعل ذلك في كتابها وكلامها فيجعل مكان الواو يا ومكان اليا واوا
فتقلب ولذلك قرا بعضهم للحي القيام والصوم والصيام والصوام
في اشكال لذلك كثيرة مغيرات تجعل مكان اليا من ابي واو وقد فعلوا
اكثر من ذلك فكتبوا الصلاة وهي الف بواو وكذا الزكاة واما الذين
قالوا ان ذلك اسمه فخطا فان اسمه عبد مناه انتهى وقال الزمخشري
في الفائق كتب النبي صلى الله عليه وسلم لوايل بن حجر من محمد رسول الله
الى المهاجرين ابو امية ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع لانه
اشتهر بذلك فجرى مجرى المثل الذي لا يغير وكذلك قولهم علي
ابن ابو طالب ومعاوية بن ابو سفيان انتهى وقال ابو بكر بن طلحة
في شرح الجمل انما كتب بالواو على الاصل لان اصل اب ابو والقراءة فيه
على غير اللفظ ونظيره قوله الذي او من قال وهذا الحسن ما رايت

ان ينزل عليه قال وكذا قال ابن خروف في شرح سيبويه قال وقراءته
بالخفض على الاصل وقال الاستاذ ابو منصور يتكلم النحاة في رفع كنية
ابيه في موضع الاضافة فقالوا لما جعلت الكنية اسما اجراها مجرى اسم واحد
وقال ابن هشام في تذكرته من كتب وكتبه علي بن ابو طالب ومعاوية بن ابو سفيان
ففيه اقوال احدها ما ظهر لي انه كتب على اصل لام الكلمة ولا ينطق به لو تكلم
به الا بالياء كما كتبت الصلوة والربو بالواو والثاني ان الواو في ذلك حشو
وان الاخ طالب وان الضمة والفتحة والكسرة تقع على الياء لاختلاط الاب
بما بعده وكونه غير مضاف وذلك لان ابا طالب وابا سفيان وابا عمرو
ابن العلا ليس لهم اسم غير ذلك ومن قال عبد مناف وضمر وزبان
فقد غلط والثالث انه لا اصل للواو وخطا ولا لفظا انما هي واو كتبت
بخط المصاحف قائمة منتصبة معرقة تعريف الواو فظن انها واو
حكى ذلك ابن الانباري في كتاب المصاحف والرابع انه على الحكاية فكان
الرفع سابق في الاسما وهذه يغلب عليها الرفع فكتبت عليه اي الشخص
الذي يقال له ابو طالب حديث فلما سمع ابو بكر منه
ذهب يتاخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كن كما انت
قال الاندلسي في شرح المفصل قولهم كن كما انت فيه وجهان احدهما ان
يكون ما بمعنى الذي والكاف حرف خطاب وبعض المسئلة محذوفة اي
كالذي هو انت عليه والثاني ان يكون كافة وخبر المبتدا محذوف اي
كما انت كاين ولو كان خبر ما لم يمتنع لان الحرف وتكن بما فان قلت ما معنى
هذا التركيب قلت ما موصولة وانت مبتدا وخبره محذوف اي عليه
او فيه والكاف للتشبيه اي كن متابعا لما انت عليه اي يكون حالك في
المستقبل متابعا لحالك في الماضي او الكاف زايدة اي الزم الذي انت
عليه وهو الامامة ومن هذا قول الشاعر كما الخبطات شر بني تميم
حديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو
معتكف فيمر كما هو قال الطيبي الكاف صفة مصدر محذوف وما
موصولة ولفظة هو مبتدا والخبر محذوف والجملة صفة اي يمر مرورا
مثل الهيئة التي هو عليها فلا يميل الى الجوانب ولا يقف فيكون قوله
ولا يعتج بيانا للمجمل وقوله يسال عنه لقوله يعود المريض حديث
كان رجل يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث قال
ابو البقا مخنث نعت لرجل ويدخل خبر كان ويجوز تقديم الخبر على
صفة المبتدا ويجوز ان تكون كان التامة ويكون يدخل ومخنث

صفتين

صفتين لرجل حديث ذاك جبريل قال ابو البقا الجيد
كسر الكاف لان عايشة هي المخاطبة والكاف تكون ابدا في مثل هذا على قدر
المخاطب ان كان مذكرا فتحت وان كان مونثا كسرت وكذلك يثنى ويجمع
على قدر المخاطب ولو فتح الكاف في هذا الحديث جاز لان المونث اسان
فيكون التذكير راجعا اليه اي الى معناه حديث لقد اذكرني
كذا وكذا اية كنت اسقطتها قال القرطبي قال ابن السيد البطليوسي
كذا وكذا كناية عن الاعداد المعطوف بعضها على بعض من احد وعشرين
الى تسعة وتسعين والمميز بعد هذه الاعداد حقه ان ينصب قال واذا
قال له عندي كذا وكذا درهما فهي كناية عن الاعداد من احد عشر الى
تسعة عشر هذا اتفاق من البصريين والكوفيين وقال الكوفيون
اذا قال له عندي كذا اثواب فهي كناية عن الاعداد المضافة الى الجميع
من ثلاثة الى عشرة واذا قال له عندي كذا درهم بالافراد فهي كناية
عن الاعداد المضافة الى المفرد من مائة الى تسعماية ولا يجيز البصريون
اضافة ذا الى ما بعده لان المبهم لا يضاف انتهى حديث
يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله النسا
والرجال جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال الطيبي النسا والرجال
مبتدا وجميعا حال ساد مسد الخبر اي مختلطون جميعا ويجوز
ان يكون الخبر ينظر بعضهم الى بعض وهو العامل في الحال قدم اهتماما
كما في قوله تعالى والارض جميعا قبضته وفيه معنى الاستفهام
حديث اذا ذهب احدكم الى الغايط فليذهب معه
بثلاثة احجار يستطيب بها قال الطيبي يستطيب بالرفع مستانفة
لا صلة والبا الاولى للتعدية والثانية للالة كما في قولك جذبت
بالسوط حديث كان لا يرقد فيستيقظ الا تسوك
قال الطيبي فيستيقظ يجوز فيه الرفع للعطف ويكون النفي
منصبا عليهما معا والنصب جوابا للنفي كقوله تعالى فتطردهم فتكون
من الظالمين فانه جواب لقوله ما من حسابك عليهم من شيء لان الاستيقاظ
مسبوق بالنوم كانه مسبب عنه حديث انما كان يجزيك
ان رابته ان تغسل مكانه قال القرطبي ان رايته بفتح الهمزة روايتنا
ووجهها انها مفعول باسقاط حرف الجر تقديره لان رايته اومن اجل وهي
مع الفعل بتاويل المصدر وكذلك ان تغسل مفتوحة ايضا على تاويل
المصدر وهو الفاعل يجزيك حديث كان يغتسل من اربع

قال الطيبي من فيه لابتدا الغاية اي ابتدا اغتسالها من جهة اربع حديث ٤٦
ما غرت على امراة ما غرت على خديجة قال الطيبي ما الثانية يجوز ان
تكون مصدرية وهو قوله اي ما غرت مثل غيرتي او مثل الذي غرتها ٠،٠

مسند ميمونة رضي الله عنها حديث

ما لك شعثاء راسك قال ابو البقا ما اسم استفهام مبتدا ولك خبره وشعثا
حال من الضمير في لك اي ما لك استقرت شعثا وراسك مرفوع شعثا

مسند ام جندب الازدية رضي الله عنها حديث

قلت يا رسول الله ان ابني هذا ذاهب العقل فادع له قال ائتيني بما قال
ابو البقا وقع في هذه الرواية ائتني بغير يا بعد التا والوجه اثباتها لانه امر
للمراة فهي كذلك روي بامراة وانما تحذف في خطاب الذكر وقد يتكلف
تصحيح هذا بان يجري المراة مجرى انسان او مخاطب كما قال الشاعر

باتت تبكيه على قبره ٭ من لي من بعدك يا عامر
تركتني في الحي ذا غربة ٭ قد ذل من ليس له ناصر

اراد انسانا ذا غربة وكان القياس واغربة ويجوز ان يكون اكتفي
بالكسرة عن اليا لدلالتها عليها مسند ام حبيبة

رضي الله عنها حديث ٤٧ اني كنت عن هذا غنية قال
ابن مالك فيه دخول لام الابتدا على خبر كان من اجل انها واسمها وخبرها
خبر ان وفيه شذوذ لان خبر ان اذا كان جملة فعلية فموضع اللام منها
صدرها نحو وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم واذا كانت اسمية جاز
تصديرها باللام كقول الشاعر

ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ٭ ولو تعذر ايسار وتنويل

وتاخيرها كقول الاخر

فانك من حاربته لمحارب ٭ شقي ومن سالمته لسعيد

وكان موضع اللام من كنت عن هذا غنية صدر الجملة لكن منع من ذلك كونه
فعلا ماضيا متصرفا ومنع من مصاحبتها اول المعمولين كونه ضميرا متصلا
فتعينت مصاحبتها ثاني المعمولين مع ان كان صالحة ليوم السقوط لصحة
المعنى بدونها فكان غنية بهذا الاعتبار خبر ان فصحبه اللام لذلك

حديث ٤٨ فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن قال الزركشي
ضبط بكسر الضاد وتشديد النون خطاب لام حبيبة وسكون الضاد
وتخفيف النون خطاب لجماعة النسوة مسند ام سلمة

رضي الله عنها حديث ٥٣ ان امراة كانت تهراق الدما

على عهد

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ تهراق الدم رواهما ابو داود
قال ابن مالك في شرح التسهيل هذا من زيادة ال في التمييز والاصل
تهراق دماؤها فاسند الفعل الى ضمير المراة مبالغة وصار المسند اليه
منصوبا على التمييز ثم ادخل عليه حرف التعريف زايدا وقال الاندلسي
في شرح المفصل الاصل تهراق دماؤها فلما جعلت المراة هي المهراقة مبالغة
ورفع ضميرها بتهراق نصب الدما على التشبيه بالمفعول به وعلى جهة البيان
لحقيقة المهراق ومثله قول جرير

فلو ولدت مغيرة جرو كلب ٭ لسب ذلك الجرو الكلابا

لما اضمر السب وجعله المسبوب مبالغة واتساعا في كثرة وقوع الفعل
واخرج الكلاب على التفسير لبيان حقيقة المسبوب نصب على التشبيه
بالمفعول به وقال ابن الحاجب في اماليه يجوز في الدما الرفع والنصب
اما الرفع فعلى البدل من الضمير في تهراق كانه قيل تهراق دماؤها فجعل
الفعل اولا لها ثم ابدل منه كما تقول اعجبتني الجارية وجهها وحذف
الضمير للعلم به واما النصب فوجهه ان يكون بفعل مقدر كانه لما قيل
تهراق قيل ما تهريق فقال تهريق الدما مثل لبيك يريد في التقدير وان
اختلفا في الاعراب ومثله كثير في كلامهم ويجوز ان يكون منصوبا على
التمييز وان كان معرفة كما ينصب مثله قولك منه مهراق الدما كقولك
زيد حسن الوجه ويجوز ان يكون منصوبا على توهم التعدي الى مفعول
اخر فان المعنى جعلها غيرها مهريق الدما انتهى وقال صاحب النهاية
قوله تهراق كذا جاء على ما لم يسم فاعله والدم منصوب اي تهراق هي
والدم منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظاير او يكون اجري
مجرى نتج الفرس مهرا ونفست المراة غلاما ويجوز رفع الدم على تقدير
تهراق دماؤها ويكون الالف واللام بدلا من الاضافة كقوله تعالى او يعفو
الذي بيده عقدة النكاح اي نكاحها وقال ابو حيان في شرح التسهيل
اختلفوا في تشبيه الفعل اللازم بالفعل المتعدي كما شبه وصفه باسم
الفاعل المتعدي فاجاز ذلك بعض المتاخرين فتقول زيد قد تفقا الشحم
اصله تفقا شحمه فاضمرت في تفقا ونصبت الشحم تشبيها بالمفعول
واستدل بما روي في الحديث كانت امراة تهراق الدما ومنع من ذلك
الاستاذ ابو علي الشلوبين قال لا يكون ذلك الا في الصفات واسما
الفاعلين والمفعولين وقد تاولوا الحديث على انه على اسقاط حرف
الجر او على اضمار فعل اي بالدما او يهريق الله الدما منها وهذا هو الصحيح

اذ لم يثبت ذلك من لسان العرب انتهى حديث ٣ فاذا هي
قراءة مفسرة حرفا حرفا قال ابو البقا نصبهما على الحال اي منزلة نحو ادخلتم
رجلا رجلا اي مفسرين حديث فازدادت عليهم كرامة قال
ابو البقا هي تمييز اي ازدادت عليهم كرامتها مثل طبت به نفسا حديث
ذيول النساء شبر قلت اذن لتبدو اقدامهن قال فذراعا قال ابو البقا
رفع شبر على انه خبر المبتدا ونصب ذراعا بفعل محذوف اي فليجعلنه
ذراعا حديث ٣ انما يكفيك ان تحثين على راسك ثلاث حثيات
من ماء ثم تفيض على جسدك كذا رواه النسائي وفيه اهمال ان من النصب
حملا على اختها ما المصدرية حديث ح فيما يشبه الولد قال
الزركشي فيه اثبات الالف مع ما الاستفهامية وهو خلاف الفصيح
وكان من تغيير الرواة وقد حذفت من بعض النسخ حديث ح
يارب كاسيات في الدنيا عاريات في الاخرة قال ابو البقا الجيد جر
عاريات على انه نعت للمجرور برب واما الرفع فضعيف لان رب
ليست اسما يخبر عنه بل هي حرف جر واجاز قوم الرفع وهو عندنا
على تقدير حذف مبتدا اي هن عاريات وقال ابن مالك في توضيحه اكثر
النحويين يرون ان معنى رب التقليل وان معنى ما يصدر بها المضي
والصحيح ان معناها في الغالب التكثير نصه على ذلك سيبويه ودلت
شواهد النثر والنظم عليه فاما نص سيبويه فقوله في باب كم واعلم
ان كم في الخبر لا يعمل الا فيما تعمل فيه رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم ورب
غير اسم فجعل معنى رب ومعنى كم الخبرية واحدا ولا خلاف في ان معنى كم
التكثير ولا معارض لهذا الكلام في كتابه فصح ان مذهبه كون رب للتكثير
لا للتقليل واما الشواهد على صحة ذلك فمنها نثر ومنها نظم فمن النثر
قول النبي صلى الله عليه وسلم يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة
فليس المراد ان ذلك قليل بل المراد ان الصنف المتصف بهذا من النساء كثير
ولذلك لو جعلت كم موضع رب لحسن ونظايره كثيرة ومن شواهد النظم
قول حسان

ورب حلم اضاعه عدم المال ... وجهل غطى عليه النعيم

وقول صابئ البرجمي

ورب امور لا تضيرك ضيرة ... وللقلب من مخشاتهن وجيب

وقول عدي بن زيد

رب مامول وراج املا ... قد ثناه الدهر عن ذاك الامل

واحترزت

واحترزت بقولي في الغالب من استعمالها فيما لا يكثر فيه كقوله

الا رب مولود وليس له اب ... وذي ولد لم يلده ابوان

يعني عيسى وادم عليهما السلام والصحيح ايضا ان ما يصدر برب لا يلزم
كونه ماضي المعنى بل يجوز مضيه وحضوره واستقباله وقد اجتمع الحضور
والاستقبال في يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقد اجتمع المضي
والاستقبال فيما حكى الكسائي من قول بعض العرب بعد الفطر لاستكمال
رمضان رب صايم لن يصومه ورب قايم لن يقومه وقد انفرد الاستقبال
في قول ام معاوية

يارب قايلة غدا ... يا ويح ام معاوية

وفي قول جحدر

فان اهلك فرب فتى سيبكي ... على مهذب رخص البنان

وفي قول الراجز

يارب يوم لي لا اظلله ... ارمض من تحت واضحى من علله

ومع ذلك فالمضي اكثر من الحضور والاستقبال ومن شواهده قول
امرئ القيس

الا رب يوم صالح لك منهما ... ولا سيما يوم بدارة جلجل انتهى

وقال الاندلسي في شرح المفصل اعلم ان اصل رب للتقليل والتكثير
معا لان المجاز عارض وهذا كما ان الذم قد يستعمل في موضع المدح
كقولهم ما اشعره قاتله الله ولا يخرج ذلك عن الحقيقة وقال القاضي
عياض اكثر الروايات بخفض عارية على الوصف وقال غيره الاولى
الرفع وقال السهيلي الاحسن عند سيبويه الخفض على النعت
لان رب عنده حرف جر تلزم صدر الكلام ويجوز الرفع على اضمار مبتدا والجملة
في موضع النعت اي هي عارية والفعل الذي يتعلق به رب محذوف واختار
الكسائي ان تكون رب اسما مبتدا والمرفوع خبرها واليه كان يذهب شيخنا
ابن الطراوة انتهى وقوله اول الحديث استيقظ النبي صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة قال الكرماني اي في ليلة ولفظ ذات مقحمة للتاكيد
وقال الزمخشري هو من باب اضافة المسمى الى اسمه الجوهري اما
قولهم ذات مرة وذو صباح فهو من ظروف الزمان التي لا يمكن تقول
لقيته ذات يوم وذات ليلة وقوله سبحان الله العرب تقول في ذلك
في مقام التعجب وقال بعضهم انه من الفاظ التعجب وقوله ماذا انزل
الليلة من الفتن ما استفهامية متضمنة بمعنى التعجب والتعظيم

ويحتمل ان يكون نكرة موصوفة والليلة بالنصب انتهى وقال ابن هشام
في المغني ماذا تاتي في العربية على اوجه احدها ان يكون ما استفهاما وذا
اشارة نحو ماذا التواني الثاني ان يكون ما استفهاما وذا موصولة نحو
الانسان لان المرء ماذا يحاول الثالث ان يكون ماذا كلمة استفهاما على التركيب
كقولك لماذا جئت الرابع ان يكون ماذا كلمة اسم جنس بمعنى شيء او موصولا
بمعنى الذي على خلاف في تخريج قول الشاعر دعي ما علمت ساتقيه
الخامس ان يكون ما زائدة وذا للاشارة كقوله انوارا سرع ماذا يا فروق
السادس ان يكون ما استفهاما وذا زائدة اختاره جماعة منهم ابن مالك
في نحو ماذا صنعت حديث ان امراة قالت يا رسول الله
ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها قال الزركشي يجوز
ضم النون على ان العين هي المشتكية وفتحها ويكون في اشتكت ضمير
الفاعل وهي المراة الحادة وقد رجح الاول لما وقع في رواية عيناها قولها
ثم تؤتى بداية حمار او كاتر بالجر بدل من دابة قولها فقلما تقبض بشيء
الامات قال الطيبي ما في قلما مصدرية ويجوز ان تكون كافة
قولها فخشوا عينها اصله حشيوا بوزن عملوا فاستثقلت الضمة
على اليا فحذفت واجتمع ساكنان اليا والواو فحذفت اليا لاجتماع الساكنين
وضمت الشين لتصح الواو قولها فلا اربعة اشهر وعشرا قال
الزركشي لا نفي للكلام السابق ويجب الوقف عليه لانه نهي عن الرخصة
التي سالت ثم اكد ثانيا فقال اربعة اشهر وعشرا وهو منصوب
بفعل مضمر اي لتكمل ولتقعد حديث الذي يشرب
في انية الفضة انما يجرجر في جهنم بطنه نارا قال النووي المشهور
في النار النصب فالفاعل ضمير الشارب والنار المشروب يقال
جرجر فلان الما اذا جرعه جرعا بصوت اي كانما يجرع نار جهنم واما
الرفع فمجاز لان نار جهنم لا تجرجر في جوفه حقيقة وقال الزركشي
روي بالنصب والرفع فمن نصب جعل الجرجرة بمعنى الصب اي انما يصب
في بطنه نار جهنم فمن رفع الجرجرة الصوت وفي رواية يجرجر نارا من
نار جهنم وهو يقوي رواية النصب وقال ابن السيد من رفع فعل
خبر ان وجعل ما بمعنى الذي كانه قال الذي يجرجر في بطنه نار جهنم ومن
نصب جعل ما صلة لان وهي التي تكف ان عن العمل ونصب النار بيجرجر
ونظيره قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر برفع كيد ونصبه على الوجهين
قال ويجب اذا جعلت ما بمعنى الذي ان تكتب منفصلة من ان

حديث كان يامرني

حديث كان يامرني ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر اولها الاثنين
والخميس قال الاشرفي القياس من جهة العربية الاثنان بالالف مرفوعا
على انه خبر للمبتدا الذي هو اولها لكن يمكن ان يقال جعل اللفظ المثنى علما
لذلك اليوم فاعرب بالحركة لا بالحرف او يقال تقديره اولها يوم الاثنين
فحذف المضاف وابقى المضاف اليه على حاله وقال الطيبي يمكن ان يقال
ان اولها منصوب وكذا الاثنين بفعل مضمر اي اجعل اولها الاثنين
حديث شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي
قال الطيبي اني اشتكي مفعول شكوت اي شكوت مرضي حديث
لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعا في الثدي قال الطيبي ما في قوله
الا ما فتق موصولة وضمير الفاعل حال مقدرة كقوله تعالى وتنحتون من
الجبال بيوتا اي حال كونه ممتليا في الثدي فاعمامينا ولو قيل من الثدي
لم يفد هذه الفايدة مسند ام شريك رضي الله عنها
حديث ليفرن الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت
ام شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال الطيبي الفا فيه جزا شرط
محذوف اي اذا كان حال الناس هذا فاين المجاهدون في سبيل الله
مسند ام علي رضي الله عنها حديث
امرنا ان نخرج الحيضة يوم العيدين قال ابن مالك في هذا الحديث
توحيد اليوم المضاف الى العيدين وهو في المعنى مثنى ولو روي بلفظ
التثنية على الاصل وبلفظ الجمع لامن اللبس لجاز ففيه وفي امثاله
ثلاثة اوجه فمن الوارد بالافراد ما في حديث الوضو من قول الراوي
ومسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما ومنه ما حكى الفرا من قول بعض العرب
اكلت راس شاتين ومنه قول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي
ومن الوارد بلفظ التثنية قول الشاعر

فتخالسا نفسيهما بنوافذ ۞ كنوافذ العبط التي لا ترقع

ومن الوارد بلفظ الجمع قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وان تتوبا الى الله
فقد صغت قلوبكما وقوله صلى الله عليه وسلم ازرة المؤمن الى انصاف
ساقيه وقد اجتمعت التثنية والجمع في قول الراجز

ومهمهين قذفين مرتين ۞ ظهراهما مثل ظهور الترسين

ويلحق بهذا توحيد المثنى المعبر عنه بواحد كالتعبير عن الاذنين والعينين
بحاسة فاجرا هذا النوع مجرى الواحد جائز كقوله صلى الله عليه
وسلم من افرى الفرى ان يري عينه ما لم ير ولو راي واللفظ لقال

مالم تر يا ومثل هذا الحديث قول الشاعر
وكان في العينين حب قرنفل ٥ اوسنبلا كحلت به فانهلت
حديث انه صلي الله عليه وسلم دخل علي عايشة فقال اعندكم
شئ قال لاشئ جئت به البنا بنتبه قال ابن مالك فيه شاهد علي ابدال الا بعد
الا من محذوف لان الاصل لاشئ عندنا الاشئ بعثت به حديث
نهي النبي صلي الله عليه وسلم ولا تمس طيبا قال الكرماني ولا تمس طيبا الا
ادني طهرها اي في اول طهرها وقولها نبذة منصوب بفعل مقدر اي تمس
نبذة او لعن طيبا مسند ام عطية رضي الله عنها
حديث ان حفصة قالت لنا اسمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم قالت بابي نعم قال ابن مالك في توضيحه فيه اربعة اوجه احدها
سلامة الهمزة وسلامة اليا والثاني ابدال الهمزة يا وسلامة اليا والثالث
سلامة الهمزة وابدال اليا الفا والرابع ابدال الهمزة يا واليا الفا
حديث لا تحد امراة علي ميت فوق ثلاث الا علي زوج
اربعة اشهر وعشرا قال الطيبي الاستثنا في قوله الا علي زوج متصل
اذا جعل قوله اربعة اشهر منصوبا بمقدر بيانا لقوله فوق ثلاث اي اعني
او اذكر فهو من باب قولك ما اخترت منك رفيقا لكون ما بعد الاثنين
فيقدم المستثنى اي اعني اربعة اشهر علي الاستثنا تقديره لا تحد امراة
علي ميت فوق ثلاث اعني اربعة اشهر الا علي زوج او من قولك ما ضرب
احد احدا الا زيد عمرا واذا جعل معمولا بفعل مضمر كان منقطعا فالتقدير
لا تحد امراة علي ميت فوق ثلاث لكن تحد علي زوج اربعة اشهر وعشرا
مسند ام فروة رضي الله عنها حديث
افضل الاعمال الصلاة لاول وقتها قال الطيبي اللام للتاكيد وليس كما
في قوله قدمت لحياتي او وقت حياتي لان الوقت مذكور ولا كما في قوله فطلقوهن
لعدتهن اي قبل عدتهن لذكر لفظة الاول فتكون تاكيد مسند
ام قيس بنت محصنة الاسدية رضي الله عنها حديث
انها اتت النبي صلي الله عليه وسلم بابن لها قد اعلقت عليه من العذرة قال
الخطابي اكثر المحدثين يروونه هكذا والصواب رواية سفين اعلقت عنه قال
ابن العربي يقال اعلقت عن الصبي اذا عالجته من العذرة وذلك ان تحنكه
بالاصبع اي ترفع حنكه باصبعك وقال غيره قد يجي علي بمعنى عن كقوله تعالى
اذا اكتالوا علي الناس يستوفون اي عنهم وقوله تدعون اولادكن عند العلاق
بفتح العين في رواية الاعلاق قال بعضهم وهو الصواب لانه مصدر

اعلقت عنه

اعلقت عنه وقال ابن الاثير يجوز ان يكون العلاق هو الاسم منه
مسند ام كلثوم القرشية رضي الله عنها حديث
اني قد اهديت الي النجاشي حلة واواق من مسك قال ابو البقا الوجه
واواقي بفتح اليا وتشديدها لان الواحدة اوقية وقد سمع تخفيف اليا
قالوا اوقية واواقي وعلي كلا الوجهين ينبغي ان يكتب باليا وبفتح في الوصل
لانه منصوب معطوف علي جملة ولا وجه لحذف اليا بحال فان قيل لم لا
يكون مبتدا والخبر محذوف والتقدير ومعها اواق فعند ذلك يجوز
ان يكتب بغير يا قيل هذا اضمار وتاويل لا يحتاج اليه مع ضعفه
في المعنى لانك اذا قدرت ذلك لم يلزم ان يكون الاواقي هدية من
الرسول صلي الله عليه وسلم كما كانت الحلة منه بل يجوز ان يكون صحبت
الحلة ولم تكن هدية حديث ولم اسمعه يرخص
في شي مما يقول الناس كذب قال الطيبي كذب مرفوع علي انه خبر
مبتدا محذوف مقول للقول ومما يقول بيان لقوله في شي اي في شي
من اقوال الناس هو كذب ولو روي منصوبا كان مفعولا مطلقا اي يقول
قولا كذبا وان روي مجرورا كان صفة اخري لشي مسند
ام معبد رضي الله عنها حديث فانك تعلم خاينة الاعين
قال في الكشاف الخاينة صفة للنظرة او مصدر بمعنى الخيانة
كالعافية بمعنى المعافاة ولا يحسن ان يراد من الاعين لان قوله وما
تخفي الصدور لا يساعد عليه قال الطيبي يريد انه لا يجوز ان يجعل
الاضافة محضة بل تكون اضافة العامل الي معموله ليناسب قرينته
في العمل كانه قيل يعلم نظرة الاعين وخيانتها وما تخفي الصدور
مسند ام هاني رضي الله عنها حديث
دخل علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اعندكم شئ فقلت لا
الا كسر يابسة وخل قال الطيبي المثني منه محذوف والمثني بدل منه
ونظيره ما افقر بيت من ادم فيه خل من ادم متعلق بافقر وقوله فيه
خل صفة بيت وقد فصل بين الصفة والموصوف باجنبي ولا يجوز
ويمكن ان يقال انه حال وذو الحال علي تقدير الموصوفية اي بيت من
البيوت مسند امراة من غفار رضي الله عنها حديث
هو الله انزل رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الصبح قال ابو البقا
تقديره لقد نزل وهو جواب القسم كقول امري القيس
حلفت لها بالله حلفة فاجر ٥ لناموا فما ان من حديث ولا صال

وقولها الى الصبح اي الى صلاة الصبح ليصليها احاديث مرسلة
واخرى لم نقف على صحابيها ولا على اسانيدها واثارها حديث
انا افصح العرب بيد اني من قريش قال ابن النحاس في التعليقة اي غير اني
من قريش وقيل معناه على اني من قريش حديث يحمل هذا العلم
من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين قال الطيبي من يحتمل
ان تكون تبعيضية في موضع فاعل يحمل وعدوله بدل منه وان تكون بيانية
على طريقة يعني فيك الاسد جرد من الخلف الصالح العدول وهم هم كقوله
تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وقوله ينفون اما حال من
الفاعل واستيناف وهو الاوجه كانه قيل لم خص هؤلاء بهذه المنقبة العلية
فلجيب لانهم يجمعون مشارع الشريعة ومتون الروايات من تحريف
الذين يغلون في الدين حديث من جاءه الموت وهو يطلب
العلم يحيى به الاسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة قال
الطيبي وهو يطلب العلم الجملة الاسمية وقعت حالا من مفعول جا حديث
الفكاهة مقودة الى الاذى قال ابن يعيش في شرح المفصل
قالوا مقودة وهي مفعلة من الشوري وهو شاذ والقياس مشارة كمقالة
وهي مفعلة من الشوري كمقامه ومقامة وقالوا وقع الشيء في مسدتنا
وقالوا مقودة وهي مفعلة من القود وفي الحديث الفكاهة مقودة الى الاذي
وقرا قتادة لمثوبة وهي مفعلة من الثواب والقياس مثابة وحكى ابو زيد
هذا في مطيبة للنفس وهذا شراب مبولة فهذا في الاسم كاشوذ واغيث
المراة في الفعل كانهم اخرجوا بعض المعتل عن اصله تنبيها عليه ومحافظة
على الاصول المفيدة وكان المبرد لا يجعل ذلك من الشاذ لانه لا يجعل الاماكن
مصدرا جاريا على الفعل فاما صيغ منها اسما لا يريد به مكانا من الفعل
ولا زمانا ولا مصدرا كمقودة وجميع ما كان من ذلك فانه يخرجه على الاصل
لبعده من الفعل انتهى حديث قال ابن هشام في تذكرته
من ندبة المضاف بما رواه المبرد في كتابه متشابه القران ان النبي صلى الله
عليه وسلم استسقى ربه عز وجل على المنبر وقال يا اباطالباه لو رايت
ابن اخيك اذ تقول

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ❊ ثمال اليتامى عصمة للارامل

ولم تقل سررت بذلك ففي ذلك ثلاث مسايل ندبة المضاف والندبة بيا
لعدم اللبس وحذف جواب لو اللهم الا ان تجعل للتمني ووجه رابع وهو
عدم كناية المتكلم عن نفسه ولم يقل لو رايتني انتهى حديث

قال ابن الشجري

قال ابن الشجري في اماليه قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله
عليه وسلم ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا
انهم اوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال الستم تعرفون ذلك لهم قالوا بلى
قال فان ذلك قوله فان ذلك معناه فان ذلك مكافاة منكم لهم
اي معرفتكم بصنيعهم واحسانهم مكافاة لهم فقوله عليه السلام
فان ذلك يريد به هذا المعنى صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد
وهذا اختصار من كلام العرب يكتفي منهم بالضمير لانه قد علم ما
اراد به قايله وروي ان رجلا جاء الى عمر بن عبد العزيز فجعل
يمت بقرابته فقال عمر فان ذاك ثم ذكر حاجته فقال لعل ذاك
لم يزده على ان قال فان ذاك ولعل ذاك اي ان ذاك كما قلنا ولعل
حاجتك ان تقضى وقال ابن الرقيات

بكت علي عواذلي ❊ يلحينني والومهنه
ويقلن شيب قد علاك ❊ وقد كبرت فقلت انه

اي انه قد كان كما يقلن انتهى كلام ابي عبيد حديث
ظلم دون ظلم قال الكرماني دون اما بمعنى غير يعني انواع الظلم
مختلفة متغايرة واما بمعنى الادنى يعني بعضها اشد في الظلمية
وسوء عاقبتها حديث نعم العبد صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام له اربعة اجوبة
الاول ان لو تستعمل بمعنى ان ولا يلزم انه خاف ومعنى كما يفهم
من لو اذا قلنا لو لم يقم زيد ما قام عمرو انهما قاما لان ان لا تفيد
ذلك الثاني ان لو في لغة العرب لمجرد الارتباط فقط وانما
غلب عليها الاستعمال في ارتباط العدم بالوجود الثالث
ان الجواب محذوف تقديره لو لم يخف الله لخرقت له العادة فان
العادة ان العصيان لا ينتفي الا عند وجود الخوف فيدل الكلام
بمفهومه على انه خاف وما خرقت له العادة ويدل عليه منطوق
اللفظ والعرب تحذف اذا دل الدليل الرابع ان المسببات
على قسمين ما له سبب واحد وما له سببان فاكثر ففي الاول
يصدق لو انتفى هذا السبب لانتفى المسبب بخلاف الثاني فكانه
يقول لنفي معصيته سببان الاجلال والخوف فلو انتفى الخوف لثبت
المسبب بالسبب الاخر وهذا يلزم منه تخصيص قول النحاة لانهم
يقولون لا يصدق قوله على هذا التقدير الا فيما اتحد سببه ومن

مذاهب صاحب الجواب الثالث والرابع ارجح من جهة المعنى
حديث قال ابن فلاح في المغني واما قوله عليه الصلاة والسلام
في صفة المهدي انه قرشي يمان ليس من ذي ولا ذو فانما رفع الثاني وان
كان نسقا على مجرور حرصا لازالة اللبس على السامع لانه البس اللفظ
الاول اي ان البس اللفظ الاول لم يلتبس الثاني اي ليس هو من الاذواء
وهو ملوك اليمن ذو يزن وذو جدن وذو قايش وذو الكلاع
حديث المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف قال
في النهاية هما مخفف الهين واللين وهين يفعل من الهون وقوله
الانف كان الاصل ان يقال المانون لانه مفعول به كما يقال لمصدور ومبطون
للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذا ويروى الانف
بالمد وهو بمعناه وقال الزمخشري في الفائق المحذوف من باب هين
ولين الاولى وقيل الثانية والكاف مرفوعة المحل على انها خبر ثالث
والمعنى ان كل واحد منهم كالجمل الانف ويجوز ان ينتصب محلها على
انها صفة لمقدر محذوف تقديره ليتنون لينا على لين الجمل الانف
حديث قال الزمخشري في المفصل تقلب الالف ما الاستفهامية
ما جاء في حديث ابي ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بكا كضجيج الحجيج
اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخوارزمي انما تقلب الف ما ها استعظاما للواقعة ليجيبه على
اسرع حال حديث قال ابن القواس في شرح الدرة قد جاء
بدل المضمر الغائب من مثله في قوله عليه السلام لعمر رضي الله عنه
لا ولكن اخرها اياها حديث خزقة خزقة ترق بقة
قال في النهاية خزقة مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره
انت خزقة وخزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ولم ينون خزقة
بحذف حرف الندا وهو في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف الندا
انما يحذف من العلم المضموم او المضاف وترق بمعنى اصعد وعين بقة
كناية عن صغر العين حديث اغزوا قزوين فانه من اعلى
ابواب الجنة قال الرافعي يجوز رد الكناية الى الغزو ويجوز ردها
الى قزوين والتذكير على قصد الصرف الى البلد والموضع حديث
ومن تراهم بكر فامعقوه قال ابن الاثير في النهاية قوله هم بكر لغة
اهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما فعلى هذا يكون ام بكر مكسورة من
غير تنوين لان اصله من البكر فلما ابدل اللام ميما بقيت الحركة بحالها

كقولهم

كقولهم بحرث في بني الحرث ويكون قد استعمل البكر موضع الابكار
قال والاشبه ان يكون بكر نكرة منونة وقد ابدلت نونه ميما
لان النون الساكنة اذا كان بعدها باء قلبت في اللفظ ميما نحو منبر وعنبر
فيكون التقدير من ترا من بكر فامعقوه حديث قول عمر
انما رجل بايع اخر فانه لا يؤمر واحد منهما تغرة ان يقتلا قال في النهاية
التغرة مصدر غررته وهي من التغرير كالتعلة من التعليل وفي الكلام
مضاف محذوف تقديره خوف تغرة ان يقتلا اي خوف وقوعهما في
القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف واقام المضاف اليه الذي هو تغرة
مقامه وانتصب على انه مفعول له ويجوز ان يكون قوله ان يقتلا
بدلا من تغرة ويكون المضاف محذوفا كالاول ومن اضاف تغرة الى
ان يقتلا فمعناه خوف تغرة قتلهما حديث اذا
نشات بحرية شامت فتلك عين غديقة قال في النهاية الضمير
في نشات للسحابة فتكون بحرية منصوبة او للبحرية فتكون مرفوعة
حديث قول عروة اما ان جبريل نزل فصلى امام
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مالك اما حرف استفتاح
بمنزلة الا ولا اشكال في فتح همزة امام بل كسرها لان اضافة امام معرفة
والموضع موضع الحال فيوجب جعله نكرة بالتاويل كغيره من المعارف
الواقعة احوالا ومنها العراك وجاؤوا قضهم بقضيضهم حديث
ابن ابي مليكة كاد الخيران يهلكا قال الشافعي كذا وقع بغير نون وكانه
نصب بتقدير ان ورواه بعضهم ان يهلكا بلا حذف على الاصل حديث
القاسم بن محمد كان في بريرة ثلاث سنن ارادت عائشة ان تشتريها
فتعتقها فقال اهلها ولنا الولاء قال الكرماني فان قلت لا تدخل
الواو بين القول والمقول قلت هذا عطف على مقدر اي قال اهلها
نبيعها ولنا الولاء قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئت شرطيه
هو جواب لو والياء حاصلة من اشباع الكسرة قوله واعتقت
فخيرت في ان تقر تحت زوجها قال الكرماني بكسر الكاف وفتحها
وجوز القاضي فيه ثلاثة اوجه هذان وتخفيف الراء وقر اذا جلس
حديث قال ابن الاثير في النهاية الحجامة على الريق
فيها شفاء وبركة فمن احتجم فيوم الاحد والخميس كذباك ومعنى كذباك
اي عليك بهما يعني اليومين المذكورين قال الزمخشري هذه كلمة جرت
مجرى المثل في كلامهم ولذلك لم تتصرف ولزمت طريقة واحدة في كونها

فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده وهي في معنى الامر كقولهم في الدعا
رحمك الله اي يرحمك الله والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قول
العرب كذبته نفسه اذا منته الاماني وخيلت اليه من الامال ما لا يكاد
يكون وذلك مما يرغب الرجل في الامور ويبعثه على التعرض لها
ويقولون في عكسه صدقته نفسه وخيلت اليه العجز والنكد في الطلب
ومن ثم قالوا للنفس الكذوب فمعنى قوله كذباك اي ليكذباك ولينشطاك
على الفعل ويبعثاك عليه وقال ابن السكيت كان كذب هنا اغراء
اي عليك بهذا الامر وهي كلمة نادرة جاءت على غير قياس ومن حديث عمر
كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة اسفار كذبن
عليكم معناه الاغرا اي عليكم بهذه الاشياء الثلاثة وكان وجهه النصب
على الاغرا ولكنه جاء شاذا مرفوعا وقيل معناه ان قيل لا حج عليكم
فهو كذب وقيل معناه الحث والطعن يقول ان الحج ظن بكم حرصا
عليه ورغبة فيه فكذب ظنه وقال الزمخشري معنى كذب
عليكم الحج على كلامين كانه قال كذب الحج عليك الحج اي ليرغبك الحج هو واجب
عليك فاضمر الاول لدلالة الثاني عليه ومن نصب الحج فقد جعل عليك
اسم فعل وفي كذب ضمير الحج وقال الاخفش الحج مرفوع بكذب
ومعناه نصب لانه يريد ان يامر بالحج كما يقال امكنك الصيد يريد
ارمه ومنه حديث عمر لذنبك الظهاير اي عليك بالمشي فيها وهي
شدة الحر وفي رواية كذب عليك الظواهر جمع ظاهرة وهي ما ظهر
من الارض وارتفع ومنه مدينة الاصرار عمرو ابن معدي كرب
شكى اليه المعص فقال كذب عليك العسل يريد العسلان وهو مشي
الذيب اي عليك بسرعة المشي والمعص بالعين المهملة التوا عصب
الرجل ومنه حديث على كذبتك الحارقة اي عليك بمثلها انتهى وهذا اخر
الكتاب والحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبي الرحمة
واله وصحبه اجمعين

تم الكتاب بعون الكريم الوهاب على يد العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الحقير عبد الباقي
ابن ابراهيم سراج الدين القوصوني غفر الله لهما ولمن دعا لهما بالمغفرة وعلى
ولكل المسلمين وكان الفراغ من رقمه في تاسع شعبان
المبارك من شهور سنة ست وستين والف
من الهجرة النبوية وحسبنا الله ونعم الوكيل

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير